

القسم الثاني

من القرن السادس إلى العاشر الهجري

الجزء الأول

تأليف:
د. محمد مطيع الحافظ



بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة
البيوتات العلمية
بدمشق

د. محمد مطيع الحافظ

موسوعة البيوتات العلمية بدمشق

القسم الثاني

من القرن السادس إلى العاشر الهجري

الجزء الأول





التخطيط مفتاح النجاح

دار الفكـــر – دمشـــق
☎ ٣٠٠١ ١١ ٠٠٩٦٣

دار الفكر المعاصر – بيروت
☎ ٨٦٠٧٣٩ ١ ٠٠٩٦١

http:/www.fikr.com - e-mail:fikr@fikr.net

موسوعة البيوتات العلمية بدمشق

القسم الثاني

من القرن السادس إلى العاشر الهجري

الجزء الأول

تأليف: د. محمد مطيع الحافظ

الرقم الاصطلاحي: ٣-١١٠٠.٢٤٠٠

الرقم الدولي: ISBN: 978-9933-10-576-1

الرقم الموضوعي: ٩٢٠ (التراجم والسير)

٦٩٦ ص، ١٧ × ٢٤ سم

الطبعة الأولى : ١٤٣٥هـ = ٢٠١٤م

المحتوى

بيت القرشي (الزكي)

بيت القضاء والعلم ورواية الحديث والشرف



بيت القرشي: بيت مشهور كبير، عربي المحتد ينتسب إلى قريش.

قال الحافظ الذهبي: «بيت القرشي: بيت القضاء والأصالة والعلم».

وقال اليونيني: «بيت الشرف والفضيلة».

نقل بعض المؤرخين نسبتهم إلى سيدنا عثمان بن عفان كالحافظ الدمياطي وغيره، وبعضهم الآخر لا يثبت ذلك.

جدهم الأعلى هو القاضي يحيى بن علي بن عبد العزيز المعروف بابن الصايغ ت٥٤٣هـ، وهو جدُّ الحافظ ابن عساكر لأمه.

اشتهر من هذه الأسرة فرعان:

١- فرع القاضي محمد بن يحيى المتوفى سنة **٥٣٧هـ** وكان منهم القضاة والمدرسون بدمشق.

٢- فرع القاضي: سلطان بن يحيى المتوفى سنة **٥٣٠هـ**، وكان منهم المدرسون ونيابة القضاء.

تولى جدهم يحيى القضاء وبقي في ذريته حتى سنة **٦٨٥هـ**، كما تولى كثير من أحفاده نيابة القضاء، واشتهروا بالنزاهة في القضاء مع الحزم والفضيلة والذكاء والخيرية.

اشتهر عدد منهم بالخطابة، وسجل المؤرخون الخطبة[1] المشهورة التي خطبها القاضي محيي الدين محمد بن علي بن يحيى القرشي بالمسجد الأقصى، وهي أول خطبة خطبت فيه بعد تحرير القدس في رجب سنة ٥٨٣هـ، وقد اختاره السلطان صلاح الدين من بين كثيرين من مشاهير الخطباء الذين رغبوا أن يكون لهم هذا الشرف العظيم، وقد أبان في خطبته عن علم غزير وأداء متميز، وحجة باهرة وحفظ متقن.

كما اشتهر كثيرون منهم بالتدريس والوعظ والتأثير في نفوس الناس. وكانت لهم مدارس خاصة بهم توالى عليها أفرادهم، من هذه المدارس: العزيزية، والكلاسة والتقوية والقيمرية..

صحب عدد منهم[2] الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي، وأحبوه، وتتلمذوا عليه، وساروا على نهجه الصوفي، ولذا دُفن بتربتهم بالصالحية التي أصبحت في زمن السلطان سليم مسجداً ومدفناً باسم ابن عربي.

ونبغ منهم عدد من النساء فقيهات وراويات للحديث.

وأول من لقب منهم بزكي الدين هو القاضي علي بن محمد بن يحيى القُرشي ت٥٦٤هـ، ثم لُقِب ابنه محمد: ابن الزكي، وكذلك سمي أبناؤه وأحفاده، وكانت تربتهم جوار مسجد القدم، ثم اتخذوا تربة خاصة بهم في الصالحية عرفت بتربة بني الزكي، وأول من دُفن فيها: محمد بن علي بن محمد القرشي المعروف بابن الزكي المتوفى سنة ٥٩٨هـ.

واستمر عطاء هذه الأسرة الأصيلة على مدى ثلاثة قرون أو تزيد.

نسب بيت القرشي

قال[3] الحافظ الذهبي في ترجمة القاضي يحيى بن محمد بن علي القرشي: «ساق الدمياطي نسبة إلى عثمان ﷺ، ولا أعلم لذلك صحة، فإني رأيت الحافظ

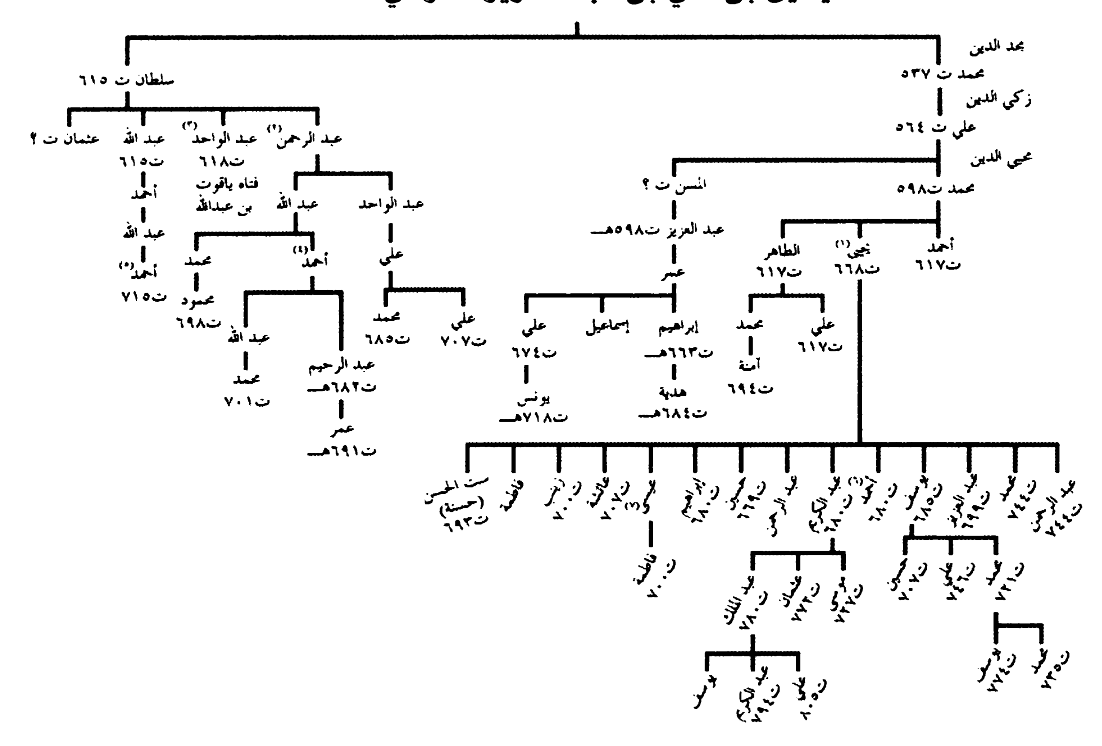
(١) ألحقت نص هذه الخطبة بعد ترجمته.

(٢) انظر ترجمة إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز ت٦٦٣هـ، ويحيى بن محمد بن علي المتوفى سنة ٦٦٨هـ.

(٣) تاريخ الإسلام ١٥/ ١٦١.

ابن عساكر قد ذكر جدَّه لأمه القاضي أبا المفضل يحيى بن علي، وذكر ابنه المنتجب وغيرهما، ولم يتجاوز القاسم بن الوليد، وقال في جده المعروف بابن الصائغ: القرشي قاضي دمشق، ولم يقل لا الأموي ولا العثماني، ثم إني رأيت كتاب وقف لبني الزكي، وهو وقف من جدّهم عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد القرشي، وقد وقفه في سنة نيف وسبعين ومئتين، ولم يزد في نسبه ولا في نسبته على هذا، ولا سمّى للوليد أباً، ولا ذكر أنه أموي، والذي زعم أنه عثماني قال فيه: الوليد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان ﷺ، والله أعلم بحقيقة ذلك، فإن المعروف من ذلك أن المتقدمين يحفظون أنسابهم ويرفعونها، فإذا طالت السنون والأحقاب على الأعقاب نُسيت وأُهملت، واجتُزئ بالنسبة إلى القبيلة فقيل: القُرشي والقيسي والهمداني، وأما بالعكس فلا، فإنا لم نره في هذا الواقف القديم الذي كان بعد السبعين ومئتين رَفَعَ في نسبه فوق ما ذكر من كتاب وقفه، ولا رأينا أحداً من أولاده وهلُم جرّا إلى زمان قاضي القضاة زكي الدين أبي الحسن يذكرون أنهم - والله يرحمهم - أمويون ولا عثمانيون، وإنما هو أمر لم يُنقل عن أهل هذا البيت الطيب، فينبغي أن يُصان من الزيادة والانتساب إلى غير جدّهم إلا بيقين، ولو ثبت ذلك لكان فيه مفخرة وشرف».

شجرة أسرة القرشي



---

(١) ورد ذكر أولاد يحيى في تاريخ الإسلام في ترجمة يحيى ص٢٧٢.

(٢) انظر السماع على الحافظ ابن عساكر الملحق في هذه الدراسة.

(٣) قال الذهبي: أولهم وفاة بعد أبيه بقليل

(٤) انظر السماع في المخطوط ١٥٩٢ق ١٣أ، وهو ملحق بتراجم بيت الخشوعي.

(٥) انظر السماع على محيي الدين يحيى.

(٦) انظر خطه في السماع على محيي الدين يحيى.

(٧) انظر سماعه في السماع على محيي الدين يحيى.

يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي

(٤٤٤ - ٥٣٤هـ)

أبو المفضَّل يحيى بن أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد بن القاسم بن الوليد بن عبد الرحمن بن أبان، ابن أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ. القرشي المعروف بابن الصايغ، الشافعي، قاضي دمشق.

وهو أول من ولي القضاء من أسرته بدمشق، وهو جد الحافظ ابن عساكر لأمه، وقد ترجمه في التاريخ ولم يزد على القرشي.

قال ابن عساكر: «سمع عبد العزيز الكتاني، وعبد الرزاق بن عبد الله بن الفضيل، والحسن بن علي اللباد المقرئ، وحيدرة الأنطاكي، والحسن ابن البري، وأبا القاسم ابن أبي العلا، ونصر المقدسي، وسمع ببغداد عبد الله بن طاهر، وتفقه بدمشق على القاضي المروزي، وصحب الفقيه أبا الفتح المقدسي مدة، ورأى (الحافظ) أبا بكر الخطيب ولم يسمع منه، وعلق الفقه ببغداد على أبي بكر الشاشي، وكان عالماً بالنحو والعروض؛ قرأ على أبي القاسم زيد بن علي الفارسي.

سألت جدي عن مولده فقال: في سنة ٤٤٣هـ، أو ٤٤٤هـ، وثبَّته خالي أبو المكارم على ٤٤٤، وذكر أبو محمد ابن صابر أنه قال له: إنه ولد غرة المحرم سنة ٤٤٤هـ، وذكر غير ابن صابر أنه سأله عن مولده فقال: وُلدت يوم السبت الثامن من المحرم سنة ٤٤٤هـ.

تولى القضاء نيابة عن أبي عبد الله محمد بن موسى البلاشاغوني، ثم عن أبي سعد محمد بن نصر الهروي هو والقاضي سليمان بن داوود الحنفي، ومات سليمان، وبقي متفرداً في القضاء.

وخرج إلى الحج على طريق بغداد سنة ٥١٠هـ فكان ابنه أبو المعالي الحاكم إلى أن مات.

وعاد إلى بغداد وأقام بها مدة، وكان يحضر درس الشيخ الإمام أسعد الميهني .

وقرئ عليه ببغداد شيء من شعر أبي الفتيان بن حبوس سماعه منه. وسمع ببغداد كتاب (مناسك الحج) تصنيف أبي الحسن الزعفراني منه.

تُوفي جدي أبو المفضل القاضي ليلة الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، ودُفن يوم الاثنين بعد الظهر بمسجد القدم.

وكان ثقة حسن المحاضرة، حلو المفاكهة، فصيح اللسان»[١].

❁ ❁ ❁

أم القاسم بنت يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي[٢]

(-)

والدة الحافظ ابن عساكر، وهي من بيت القرشي.

❁ ❁ ❁

آمنة بنت محمد بن الحسن بن طاهر ابن الران[٣]

(٥١٨ - ٥٩٥هـ)

قال ابن عساكر: هي ابنة خالتي الكبرى، وزوج ابن خالي القاضي أبي الحسن.

سمعت من جدها لأمها القاضي المنتجب يحيى بن علي القرشي، وعبد الكريم بن حمزة، وحجت هي وأختها، ثم حجت مرتين أيضاً، روى عنها ولدها القاضي محيي الدين أبو المعالي ابن الزكي، وشهاب الدين القوصي وغير واحد، ووقفت رباطاً بدمشق، تُوفيت في شوال، ودُفنت بمسجد القدم.

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٤/ ٣٤١، مختصر لابن منظور ٢٧/ ٢٨٥، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٦٣، تاريخ الإسلام ١١/ ٦٢١، قضاة دمشق ٤٤، شذرات الذهب ٤/ ١٠٥، معجم شيوخ ابن عساكر ١/ ٤٦٢.

(٢) كتاب الحافظ ابن عساكر محدث الشام ومؤرخها الكبير ص٤٣.

(٣) تاريخ دمشق (تراجم النساء ص٥٠)، تاريخ الإسلام للذهبي ١٢/ ١٠٢٨.

أسماء بنت أبي البركات محمد بن الحسن ابن الران الدمشقية(١)

(- ٥٩٥هـ)

روت عن جدها لأمها أبي المفضل يحيى بن علي القرشي، وروى عنها سبطها النسابة عز الدين محمد بن أحمد، ويوسف بن خليل، والشهاب القوصي، وحجت مع أختها آمنة سنة ٥٥٥هـ، وتزوجت بابن خالتها محمد أخي الحافظ ابن عساكر، تُوفيت في ذي الحجة سنة ٥٩٥هـ، وهي ابنة خالة الحافظ ابن عساكر الصغرى.

❀ ❀ ❀

سلطان بن يحيى بن علي القرشي

(- ٥٣٠هـ)

أبو المكارم سلطان بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد، ويُكنى محمد بأبي الحسين بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد القرشي القاضي، ويُعرف بابن الصايغ خال الحافظ ابن عساكر.

قال ابن عساكر: «خالي الأصغر، سمع بدمشق: أبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد (المقدسي) وأبا الفرج الإسفراييني وغيرهم.

وببغداد: أبا القاسم علي بن محمد بن بيان، وإسماعيل السلماني.

وبأصبهان: أبا علي الحسن بن أحمد الحداد.

وقرأ القرآن بحروف منها حرف ابن عامر الدمشقي، وكان حسن الصوت، يتعانى الوعظ، كتبت عنه رحمه الله.

ذكر لي خالي القاضي أبو الحسن علي(٢) بن محمد بن يحيى رحمه الله قال: لما توجهنا إلى أمين الدولة ببصرى بسبب المدرسة، خرج العم (أي سلطان) معنا

---

(١) تاريخ الإسلام ١٢/١٠٢٨.

(٢) المتوفى سنة ٥٦٤هـ وستأتي ترجمته.

بسيفه ورمحه، وهو إذ ذاك في عنفوان شبابه، فحضرته الصلاة، فقال أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه وأنا أسمع: زين القضاة إمامنا، وقدّمه وصلى خلفه، وخطب يوم الجمعة ببصرى. وخطب بالرحبة على ما سمعت.

ولما وصل أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر الشهرزوري إلى دمشق رسولاً من الخليفة المسترشد بالله - رحمه الله - قال: اشتقت إلى سماع وعظ القاضي أبي المكارم، لأني كنت قد سمعته بالعراق، وسأل أباه حتى أجاب؛ لأنه كان قد تركه مدة.

وكان جلوسه في السبع الكبير، وكان مجلساً مصوناً، وهو آخر مجالسه، وحضرته.

وبلغني أنه صلّى التراويح بالنظامية ووُعظ بها، وشرفه الخليفة بالخلع مع والده رحمهما الله.

وكان قد علق على أبي بكر الشاشي، وسمع منه (عقيدة) صنفها الشاشي، وكان رحمه الله قد ناب بدمشق في الحكم عن والده».

وقال ابن عساكر أيضاً: «وتوفي ليلة الثلاثاء سلخ ذي الحجة سنة ثلاثين وخمس مئة، ودُفن يوم الثلاثاء عند مسجد القدم، وكنت إذ ذاك غائباً بخراسان»[1].

قال الذهبي: «ناب في القضاء عن أبيه».

❁ ❁ ❁

محمد بن يحيى علي بن عبد العزيز القرشي
(٤٦٧ - ٥٣٧هـ)

المنتجب أبو المعالي محمد ابن القاضي أبي المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين، القرشي، الشافعي، المعروف بابن الصايغ قاضي دمشق، وابن قاضيها الخال الأكبر للحافظ ابن عساكر.

ولد في أوائل سنة ٤٦٧هـ.

---

(١) تاريخ ابن عساكر، ومختصره لابن منظور ١٠/ ٢٧، قضاة دمشق ٤٥، معجم شيوخ ابن عساكر ١/ ٣٩٥.

سَمِع أبا القاسم بن أبي العلاء المصيصي، والحسن بن أبي الحديد، والفقيه نصراً المقدسي، وأبا محمد بن البري وعدة، والقاضي الخلعي بمصر وغيره، وعلي بن عبد الملك الدبيقي بعكا.

وحضر دروس الفقيه نصر المقدسي وتفقه به.

وناب عن والده في القضاء لما حج أبوه سنة ٥١٠هـ ثم استقل بالقضاء لما كبر أبوه، وبعد موته.

روى عنه ابن أخته الحافظ الضياء وابنه القاسم وأبو سعد السمعاني وطائفة.

قال ابن عساكر: «كان نزيهاً عفيفاً، صليباً في الحكم».

وقال السمعاني: «كان محموداً، حسن السيرة، شغوفاً على المسلمين، وقوراً، حسن المنظر، متودداً، سمعت منه اثني عشر جزءاً من حديث القاضي الخلعي، وكان يلقب بالقاضي المنتجب، وهو والد القاضي الزكي».

قال ابن عساكر: «مات في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، ودُفِن عند أبيه بمسجد القدم»[(١)].

قال الذهبي: «وهو والد القضاة بني الزكي».

وقد مدحه نصر بن محمد الثعلبي بقصيدة ذكرها الحافظ ابن عساكر في تاريخه[(٢)].

سماع[(٣)] الحسين بن الحسن الأسدي الجزء الثالث من فضائل الصحابة لخيثمة سنة ٤٨٠هـ وعلى شيخه المصيصي، ثم سماع عليه سنة ٥٤٢هـ، ثم سماع على حفيده الحسن بن علي بن الحسين سنة ٦١٦هـ، ويُلاحظ سماع هبة الله ابن طاووس، وسماع محمد بن يحيى القرشي وسماع ابن الحاجب

سمع هذا الجزء الثالث من فضائل الصحابة لخيثمة بن سليمان ﷺ وعنه، على الفقيه أبي القاسم على بن محمد بن علي ابن أبي العلاء المصيصي، بقراءة أبي محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاووس المقرئ البغدادي:

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/ ٢٣٧، التحبير للسمعاني ٢/ ٢٥٠، تاريخ الإسلام للذهبي ص٤٥٣، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٣٧، معجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ١٠٧٧، قضاة دمشق ٤٥.

(٢) تاريخ دمشق ٢/ ٤٧.

(٣) عام ٣٨٢٨ ق١١٠.

الحسينُ بن الحسن بن محمد الأسدي، والسماع بخطه في شعبان سنة ثمانين وأربع مئة.

❁ ❁ ❁

وسمعه عليه بقراءة أبي القاسم الحسين بن أحمد بن عبد الصمد بن تميم بن الحسن بن محمد الأسدي، والسماع بخطه، وأبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي، وعشائر بن خليل الكردي في العُشر الأخير من شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة.

❁ ❁ ❁

وسمعه على القاضي النفيس أبي القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي:

حافداه: أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين، وأبو غالب بن حمزة بن الحسين الأسدي، وأبو الحسين عبد الرحمن بن الخضر بن عبدان بقراءته، وعبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال، والسماع بخطه في العشر الآخر من شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، بلغ مقابلة بأصل السماع.

❁ ❁ ❁

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الأصيل أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين الأسدي، ويعرف بابن البنّ أبقاه الله، بسماعه المنقول فيه: صاحبُه الأمير الأجل عز الدين أبو حفص عمر، وأخوه أبو عمر وعثمان ابنا محمد بن الحاجب منصور بن عبد الله الأميني، وابن أختهما أبو عبد الله محمد بن لؤلؤ بن عبد الله المغيثي، وأبو الزهر بن إبراهيم بن يوسف السلمي الخشاب، وسمع أكثره الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسين بن شجاع الحسني البصري، وسمعه على التمام: موسى بن علي بن موسى الأنصاري المالقي، وذلك بقراءة عيسى بن سليمان بن عبد الملك الرعيني الأندلسي ثم الرندي وهذا خطه، عفا الله عنه، وصح ذلك وثبت يوم الخميس الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ست عشرة وست مئة بسوق الخشابين من دمشق، حرسها الله تعالى، والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

صحح ذلك، وكتب الحسن بن علي بن الحسين الأسدي.

❀ ❀ ❀

علي بن محمد بن يحيى القرشي
(٥٠٧ - ٥٦٤هـ)

زكي الدين أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي، قاضي دمشق هو وأبوه وجده.

وُلد سنة ٥٠٧هـ، سمع من عبد الكريم بن حمزة، وجمال الإسلام علي بن المسلم.

سمع منه أبو محمد ابن الخشاب، وعمر بن علي القرشي وجماعة.

كان فقيهاً خيراً، ديّناً، عالماً، ذا وقار وتديّن، استعفى من القضاء فأُعفي سنة ٥٥٥هـ، ثم ذهب إلى العراق فحج منها، ثم عاد إلى بغداد فأقام بها سنة وأدركه الموت.

قال ابن طولون: «قال شافع: كان صديقي، سمع مني وسمعت منه، روى في حديث الشام عدة أجزاء، وكان خيراً ديّناً، موصوفاً بحسن السيرة والعفاف في ولايته، وكذا أبوه وجده من قبل، واستفدت منه شيئاً من معرفة أخبار الشام»[1].

---

(١) قضاة دمشق ٤٦، طبقات الشافعية للسبكي ٧/ ٢٣٥، تاريخ الإسلام للذهبي ص٢٠٣.

تُوفي يوم الجمعة ثامن وعشرين شوال سنة ٥٦٤هـ ببغداد، ودُفن بالقرب من قبر الإمام أحمد بن حنبل.

وقد مدحه معالي بن يحيى بن خلف السلمي بقصيدة منها[١]:

هضباتُ مجدٍ ليس تنقصم ... وعرى علاء ليس تنفصمُ

ومناقب عادتْ منورةً ... بضيائها في العالم الظُّلَمُ

لابن الذي شهدت لمحتده ... بالفضل دون نفوسها الأممُ

ثم قال:

بعلي بن محمد شرفت ... علماءُ دين الله كلهمُ

وسموا به عند الملوك على ... ما ساد علمهمُ وفضلهمُ

❁ ❁ ❁

سماع على الشيخ طاهر الإسفرائيني الجزء العاشر[٢] من الحنائيات سنة ٥٢٥هـ، ويُلاحظ أن السماع بخط علي بن محمد القرشي

سمع جميعَ هذا الجزء على الشيخ أبي محمد طاهر بن سهل بن بشر الإسفرائيني رضي الله عنه بروايته عن أبي القاسم الحنائي:

الشيخُ أبو بكر محمد بن علي بن المسلم بن محمد بن أبي الفتح السلمي، بقراءة الفقيه أبي القاسم وهب بن سلمان السلمي، والشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي، وعبد الوهاب بن أبي الفرج القطان.

(١) القصيدة كاملة في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/ ٣٨٧.
(٢) عام ٣٧٩٨ ق٢٣١.

وكاتب السماع علي بن محمد بن يحيى بن علي القرشي.

وذلك في العشر الأول من ذي الحجة سنة خمس وعشرين وخمس مئة، وصح.

❀ ❀ ❀

سماع[1] الإمام القاضي زكي الدين علي بن محمد بن يحيى القرشي الجزء الأول من مشيخة ابن النقور على ابن النقور سنة ٥٦٤هـ ببغداد.

سمع جميع هذا الجزء [الأول من مشيخة ابن النقور] من الشيخ الإمام الأمين الثقة أبي بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن النقور، أيَّده الله، بقراءة مخرجه له الشيخ الإمام العالم أبي محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر: الأمير الأجل السيد العالم شرف الدين أبو العباس محمد ابن الوزير شرف الدين أبي القاسم علي ابن طراد الزينبي، وولداه السيدان أبو القاسم علي، وأبو... الحسن، وفتياه عفيف الخادم، وأرمانوس الخادم، والقاضي الأجل السيد العالم زكي الدين أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي الدمشقي، وفتاه إسحاق، والموفق أبو إسحاق إبراهيم بن مسلم بن سلمان الإربلي، وابنه أبو عبد الله محمد، وأبو الحسن علي بن خلف بن معزوز المعري، والمبارك أنوشتكين بن عبد الله النجمي السيدي وكتب السماع. وصح ذلك في يوم الأربعاء ثاني شهر الله رجب عرفنا الله بركاته سنة أربع وستين وخمس مئة وصح وثبت. نقله من الأصل محمد بن أبي جعفر القرطبي رحمه الله، ونقله من خطه إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي حامداً لله ومصلياً على محمد وآله ومسلماً.

---

(١) مجموع ١٠٧ ق٦٢.

سماع[1] القاضي علي بن محمد بن يحيى القرشي على الشيخ ابن النقور ببغداد سنة ٥٦٤هـ:

سمع جميع هذا الجزء [مشيخة ابن النقور] من الشيخ الإمام الأمين الثقة أبي بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز أيده الله، بقراءة مخرجه الإمام العالم أبي محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر: الأمين الأوحد السيد العالم شرف الدين أبو العباس محمد ابن الوزير شرف الدين أبي القاسم علي بن طراد الزينبي، وولداه السيدان أبو القاسم علي، وأبو تميم الحسن، وفتياه عفيف الخادم، وأرمانوس الدمي، والقاضي الأجل السيد العالم زكي الدين أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي الدمشقي، وفتاه إسحاق، والموفق أبو إسحاق إبراهيم بن مسلم بن سلمان الإربلي، وابنه أبو عبد الله محمد، وأبو الحسن علي بن خلف بن معرور المعري، والمبارك بن أنوشتكين بن عبد الله النجمي السيدي وكتب السماع. وصح ذلك في يوم الأربعاء ثاني شهر رجب عرفنا الله بركاته سنة أربع وستين وخمس مئة وصح نقلته بنصه، والحمد لله وحده.

❀ ❀ ❀

(١) مجموع ١٠٧ ق٣٦

عثمان بن سلطان بن يحيى القرشي[1]

(... -...)

سماع[2] على الإمام نصر الله المصيصي الجزء الأول من الأسماء المبهمة للخطيب البغدادي سنة ٥٣٥هـ

سمع جميع هذا الجزء [الأول من الأسماء المبهمة للخطيب البغدادي] على الشيخ الأجل الإمام شمس الأئمة أبي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي ﵁: الشيوخ أبو الحسين زيد بن علي بن زيد السلمي، وأبو الندى حسان بن يحيى بن حسان الحموي، ومحمد بن سيدهم بن هبة الله الأنصاري، وأبو عبد الله محمد بن الحسن بن مسعود، وأبو الحسين عبد الرحمن بن الحسين بن الخضر بن عبدان، وابن الزلال صافي بن عبد الله النجمي، وأبو المعالي هبة الله بن عقيل، وعبد الرحمن بن عبد الكريم ابن الكويس، وأبو الفضل محمد بن علي بن أحمد الخطيب، وأبو الحسن علي بن كوكب الجزري، وأبو الحسن علي بن بركات المعري، وعثمان بن سلطان بن يحيى القرشي، وكاتب الأسماء محمد بن أبي يعلى بن أحمد الواسطي. وذلك في العشر الأخير من رجب سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) مجموع ١٠١ ق٢٤٦.

محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي ابن الزكي

(٥٥٠ - ٥٩٨هـ)

محيي الدين أبو المعالي محمد ابن القاضي زكي الدين علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الزكي القرشي الشافعي، قاضي قضاة الشام.

قال الذهبي: «من بيت كبير بيت القضاء والحشمة والأصالة والعلم، صاحب فنون وذكاء، وفقه وآداب وخطب ونظم».

وُلِد سنة خمسين وخمس مئة، وسمع من: والده، وعبد الرحمن الداراني، والصائن هبة الله بن عساكر، وعبد الواحد بن هلال وجماعة، وكان يحفظ عقيدة الغزالي المسماة بالمصباح ويحفظها أولاده.

روى عنه الشهاب القوصي وجماعة، كان له درس في التفسير بالكلاسة، وكان مجلسه بالمدرسة التقوية كان أديباً منشئاً، بليغاً، فصيحاً، مفوّهاً.

قال أبو شامة: «كان عالماً صارماً، حسن الخط واللفظ، وشهد فتح بيت المقدس، وكان أول من خطب به بخطبة فائقة أنشأها» قال الصفدي: «وكان له يومئذ ثلاث وثلاثون سنة، واسمه على قبة النسر في التثمين بخط كوفي أبيض، وهو ظاهر في الجهة الشرقية، فيه أنه خصص في مباشرته»، وسار إلى مصر رسولاً من الملك العادل إلى الملك العزيز يحثه على الجهاد.

تولى قضاء الشام في ربيع الأول سنة ٥٨٧هـ، ثم أُضيف إليه قضاء حلب، وكانت بيده أوقاف الجامع الأموي وغيره، ثم عُزل عنها سنة موته.

وكان قد اضطرب في آخر عمره، وجرت له قضية مع الإسماعيلية بسبب قتل شخص منهم، ولذلك فتح له باباً سراً إلى الجامع من دارهم التي بباب البريد لأجل صلاة الجمعة.

وكان ينهى عن الاشتغال بكتب المنطق والجدل، وقطع كتباً من ذلك في مجلسه.

تُوفي في سابع شوال سنة ٥٩٨هـ، ودُفن في يومه بتربته بسفح قاسيون[1]، وكان له ثمان وأربعون سنة.

كان للمترجم عند السلطان صلاح الدين الأيوبي - رحمه الله - المنزلة العالية، والمكانة المكينة، ولما فتح السلطان المذكور مدينة حلب يوم السبت ثامن عشر صفر سنة ٥٧٩هـ أنشده القاضي محيي الدين القرشي المترجم المذكور قصيدة بائية، أجاد فيها كل الإجادة، وكان من جملتها بيت متداول بين الناس وهو:

وفتحك القلعة الشهباء في صفر ... مبشر بفتوح القدس في رجب

وكان محيي الدين ابن الزكي قد اعتمد في ذلك على ما نقله الفقيه مجد الدين ابن جهبل الحلبي من تفسير أبي الحكم المغربي المعروف بابن برجان وفيه عند قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ [الروم: ٣٠/ ١-٢] أن أبا الحكم قال: إن الروم يغلبون في رجب سنة ٥٨٣ ويُفتح بيت المقدس، ويصير داراً للإسلام، واستدل على ذلك بأشياء ذكرها في كتابه.

قال أبو شامة: ثم يحتمل أن يكون نور الدين رحمه الله وقف على ما ذكره أبو الحكم ابن برجان الأندلسي في تفسيره، فإنه أخبر عن فتح المقدس في السنة التي فتح فيها، وعمر نور الدين إذ ذاك إحدى عشرة سنة، وقد رأيت أنا ذلك في كتابه في تفسير أول سورة الروم: أن البيت المقدس استولت عليه الروم عام ٤٨٧هـ[2]، وأشار إلى أنه يبقى بأيديهم إلى تمام ٥٨٣هـ قال: ونحن في عام ٥٢٢هـ فلم يستبعد نور الدين - رحمه الله - لما وقف عليه أن يمتد عمره إليه فهيأ أسبابه حتى منبر الخطابة فيه تقرباً إلى الله تعالى فيما يبديه من طاعته ويخفيه.

وقال العماد في كتابه البرق: «وكان الملك العادل محمود بن زنكي - رحمه الله - في عهده عَرَف بنور فراسته فتح البيت المقدس من بعده فأمر بحلب باتخاذ منبر للقدس، تعب النجارون والصناع والمهندسون فيه سنين.. وبقي ذلك المنبر بجامع حلب منصوباً حتى أمر السلطان (صلاح الدين) في هذا الوقت بالنذر النوري». أي ما أخذ نور الدين على نفسه في تحرير القدس.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٥٩، تاريخ الإسلام وفيات سنة ٥٩٨، ص٣٦٧، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/ ٢٢٩، كتاب الروضتين الثالث ٣٩٢، ١٦٩-١٧٠، قضاة دمشق ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، تاريخ الإسلام ص٣٦٧.

(٢) كان استيلاء الروم على بيت المقدس سنة ٤٩٢هـ، ومكث في أيديهم ٩١ سنة.

سماع[1] محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي على شيخه أبي سعد عبد الله ابن أبي عصرون مسلسلات الطريثيثي بدمشق سنة ٥٦٨هـ

سمع جميع هذا الجزء [مسلسلات الطريثيثي] الشيخ الأجل الإمام الفقيه، العالم الأوحد الصدر، سيف الدين حجة الإسلام، شيخ المذاهب أبي سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن أبي عصرون، بقراءة الشيخ الإمام أبي الحجاج يوسف بن... بن عبد الله الخوري: الشيخ الإمام القاضي عز الدين أبو القاسم عبد الصمد بن عبد القاهر بن نصر بن عيسون السنجاري، والفقيه فخر الدين أبو سليمان خالد بن منصور والأشنهي، ومحمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي القرشي، وسمعه فتاه خطلبا، ولم يسلسل له حديث.. وكذلك سمعه علي بن بندار البصري، وذلك في يوم الثلاثاء من شوال سنة ثمان وستين وخمس مئة.

❀ ❀ ❀

ملحق بترجمة القاضي محيي الدين محمد بن علي القرشي

خطبته في أول جمعة صُليت بالقدس بعد الفتح في رجب سنة ٥٨٣هـ

ولما فتح السلطان القدس الشريف تطاول إلى الخطابة يوم الجمعة كلٌّ واحد من العلماء الذين كانوا في خدمته حاضرين، وجهز كل واحد منهم خطبة بليغة، طمعاً في أن يكون هو الذي يُعين لذلك، فخرج المرسوم إلى القاضي محيي الدين أن يخطب

(١) مجموع ١٠ ق١٣٢.

هو، وحضر السلطان وأعيان دولته، وذلك في أول جمعة صُليت بالقدس بعد الفتح، فلما رقي المنبر استفتح بسورة الفاتحة، وقرأها إلى آخرها، ثم قال: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٦/ ٤٥] ثم قرأ أول سورة الأنعام ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾ [الأنعام: ٦/ ١]، ثم قرأ من سورة سبحان ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ [الإسراء: ١٧/ ١١١]، ثم قرأ أول الكهف: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [الكهف: ١٨/ ١] الآيات الثلاث، ثم قرأ من النمل: ﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾ [النمل: ٢٧/ ٥٩]، ثم قرأ من سورة فاطر ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [فاطر: ٣٥/ ١]، وكان قصده أن يذكر جميع تحميدات القرآن الكريم؛ ثم شرع في الخطبة، فقال: الحمد لله معزّ الإسلام بنصره، ومذل الشرك بقهره، ومصرف الأمور بأمره، ومديم النعم بشكره، ومستدرج الكفار بمكره، الذي قدر الأيام دولاً بعدله، وجعل العاقبة للمتقين بفضله، وأفاء على عباده من ظله، وأظهر دينه على الدين كله، القاهر فوق عباده فلا يمانع، والظاهر على خليقته فلا يُنازع، والآمر بما يشاء فلا يراجع، والحاكم بما يريد فلا يدافع، أحمده على إظفاره وإظهاره، وإعزازه لأوليائه ونصره لأنصاره، وتطهير بيته المقدس من أدناس الشرك وأوضاره، حمدَ من استشعر الحمد باطن سره وظاهر جهاره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، شهادة من طهر بالتوحيد قلبه، وأرضى به ربه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله رافع الشك، وداحض الشرك، وراحض الإفك، الذي أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وعرج به منهُ إلى السماوات العلا إلى سدرة المنتهى، عندها جنة المأوى، ما زاغ البصر وما طغى، صلى الله عليه وعلى خليفته أبي بكر الصديق السابق إلى الإيمان، وعلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أول من رفع عن هذا البيت شعار الصلبان، وعلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان ذي النورين جامع القرآن، وعلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب مزلزل الشرك ومكسر الأوثان، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان.

أيها الناس، أبشروا برضوان الله الذي هو الغاية القصوى والدرجة العليا لما يسره الله على أيديكم من استرداد هذه الضالة، من الأمة الضالة، وردها إلى مقرها من الإسلام، بعد ابتذالها في أيدي المشركين قريباً من مئة عام، وتطهير هذا

البيت الذي أذن الله أن يرفع ويذكر فيه اسمه، وإماطة الشر عن طرقه بعد أن امتد عليها رواقه واستقر فيها رسمه، ورفع قواعده بالتوحيد، فإنه بني عليه وشيد بنيانه بالتمجيد، فإنه أسس على التقوى من خلفه ومن بين يديه، فهو موطن أبيكم إبراهيم، ومعراج نبيكم محمد عليه الصلاة والسلام، وقبلتكم التي كنتم تصلون إليها في ابتداء الإسلام، وهو مقر الأنبياء، ومقصد الأولياء، ومدفن الرسل ومهبط الوحي، ومنزل به ينزل الأمر والنهي، وهو في أرض المحشر وصعيد المنشر، وهو في الأرض المقدسة التي ذكرها الله في كتابه المبين، وهو المسجد [الأقصى] الذي صلى فيه رسول الله ﷺ بالملائكة المقربين، وهو البلد الذي بعث الله إليه عبده ورسوله وكلمته التي ألقاها إلى مريم، وروحه عيسى الذي كرمه برسالته وشرفه بنبوته، ولم يزحزحه عن رتبة عبوديته، فقال تعالى: ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [النساء: ٤/ ١٧٢] كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً ﴿مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٣/ ٩١]، ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: ٥/ ١٧]، وهو أول القبلتين، وثاني المسجدين، وثالث الحرمين، لا تشد الرحال بعد المسجدين إلا إليه، ولا تعقد الخناصر بعد الموطنين إلا عليه، فلولا أنكم ممن اختاره الله من عباده، واصطفاه من سكان بلاده، لما خصكم بهذه الفضيلة التي لا يجاريكم فيها مُجار، ولا يباريكم في شرفها مُبار، فطوبى لكم من جيش ظهرت على أيديكم المعجزات النبوية، والواقعات البدرية، والعزمات الصديقية، والفتوحات العمرية، والجيوش العثمانية، والفتكات العلوية، جددتم للإسلام أيام القادسية، والملاحم اليرموكية، والمنازلات الخيبرية، والهجمات الخالدية، فجزاكم الله عن نبيه محمد ﷺ أفضل الجزاء، وشكر لكم ما بذلتموه من مهجكم في مقارعة الأعداء، وتقبل منكم ما تقربتم به إليه من مهراق الدماء، وأثابكم الجنة فهي دار السعداء، فاقدروا رحمكم الله هذه النعمة حق قدرها، وقوموا لله تعالى بواجب شكرها، فله تعالى المنة عليكم بتخصيصكم بهذه النعمة، وترشيحكم لهذه الخدمة، فهذا هو الفتح الذي فتحت له أبواب السماء، وتبلجت بأنواره وجوه الظلماء، وابتهج به الملائكة المقربون، وقرَّ به عيناً الأنبياء والمرسلون، فماذا عليكم من النعمة بأن جعلكم الجيش الذي يفتح على يديه البيت المقدس في آخر الزمان، والجند الذي تقوم بسيوفهم بعد

فترة من النبوة أعلام الإيمان، فيوشك أن يفتح الله على أيديكم أمثاله، وأن تكون التهاني لأهل الخضراء، أكثر من التهاني لأهل الغبراء، أليس هو البيت الذي ذكره الله في كتابه، ونص عليه في محكم خطابه، فقال تعالى: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١٧/١] أليس هو البيت الذي عظمته الملل، وأثنت عليه الرسل، وتُليت فيه الكتب الأربعة المنزلة من الله عز وجل؟ أليس هو البيت الذي أمسك الله تعالى لأجله الشمس على يوشع أن تغرب، وباعد بين خطواتها ليتيسر فتحه ويقرب؟ أليس هو البيت الذي أمر الله عز وجل موسى أن يأمر قومه باستنفاذه فلم يجبه إلا رجلان، وغضب الله عليهم لأجله فألقاهم في التيه عقوبة للعصيان؟ فأحمده الله الذي أمضى عزائمكم لما نكلت عنه بنو إسرائيل، وقد فضلت على العالمين، ووفقكم لما خذل فيه أمم كانت قبلكم من الأمم الماضين، وجمع لأجله كلمتكم وكانت شتى، وأغناكم بما أمضته (كان) و(قد) عن (سوف) و(حتى). فليهنكم أن الله قد ذكركم به فيمن عنده، وجعلكم بعد أن كنتم جنوداً لأهويتكم جنده، وشكر لكم الملائكة المنزلون، على ما أهديتم لهذا البيت من طيب التوحيد ونشر التقديس والتمجيد، وما أمطتم عن طرقهم فيه من أذى الشرك والتثليث، والاعتقاد الفاجر الخبيث؛ فالآن تستغفر لكم أملاك السماوات، وتصلي عليكم الصلوات المباركات، فاحفظوا - رحمكم الله - هذه الموهبة فيكم، واحرسوا هذه النعمة عندكم، بتقوى الله التي من تمسك بها سلم، ومن اعتصم بعروتها نجا وعصم، واحذورا من ابتاع الهوى، ومواقعة الردى، ورجوع القهقرى، والنكول عن العدا، وخذوا في انتهاز الفرصة، وإزالة ما بقي من الغصة، وجاهدوا في الله حق جهاده، وبيعوا عباد الله أنفسكم في رضاه إذ جعلكم من خير عباده، وإياكم أن يستزلكم الشيطان، وأن يتداخلكم الطغيان، فيخيل لكم أن هذا النصر بسيوفكم الحداد، وخيولكم الجياد، وبجلادكم في مواطن الجلاد، لا والله ما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم، فاحذروا عباد الله - بعد أن شرفكم بهذا الفتح الجليل، والمنح الجزيل، وخصكم بنصره المبين، وأعلق أيديكم بحبله المتين - أن تقترفوا كبيراً من مناهيه، وأن تأتوا عظيماً من معاصيه، فتكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً، وكالذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين، والجهاد الجهاد هو من أفضل عباداتكم، وأشرف عاداتكم، انصروا الله ينصركم، احفظوا الله يحفظكم،

اذكروا الله يذكركم، اشكروا الله يزدكم ويشكركم، جدوا في حسم الداء، وقلع شأفة الأعداء، وطهروا بقية الأرض من هذه الأنجاس التي أغضبت الله ورسوله، واقطعوا فروع الكفر واجتثوا أصوله، فقد نادت الأيام يا للثارات الإسلامية والملة المحمدية، الله أكبر، فتح الله ونصر، غلب الله وقهر، أذل الله مَنْ كفر، واعلموا - رحمكم الله - أن هذه فرصة فانتهزوها، وفريسة فناجزوها، وغنيمة فحوزوها، ومهمة فأخرجوا لها هممكم وأبرزوها، وسيروا إليها سرايا عزماتكم وجهزوها، فالأمور بأواخرها، والمكاسب بذخائرها، فقد أظفركم الله بهذا العدو المخذول، وهو مثلكم أو يزيدون، فكيف وقد أضحى قبالة الواحد منهم منكم عشرون، وقد قال الله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾ [الأنفال: ٨/ ٦٥] أعاننا الله وإياكم على اتباع أوامره، والازدجار بزواجره، وأيدنا معاشرَ المسلمين بنصر من عنده ﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ﴾ [آل عمران: ٣/ ١٦٠] إن أشرف مقال يقال في مقام، وأنفذ سهام تمرق عن قسي الكلام، وأمضى قول تحل به الأفهام، كلام الواحد الفرد العزيز العلام، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٧/ ٢٠٤] أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، وقرأ أول الحشر، ثم قال: آمركم وإياي بما أمر الله به من حسن الطاعة فأطيعوه، وأنهاكم وإياي عما نهاكم عنه من قبح المعصية فلا تعصوه، وأستغفر الله العظيم لي ولكم ولجميع المسلمين فاستغفروه.

ثم خطب الخطبة الثانية على عادة الخطباء مختصرة، ثم دعا للإمام الناصر خليفة العصر، ثم قال: اللهم وأدم سلطان عبدك الخاضع لهيبتك، الشاكر لنعمتك، المعترف بموهبتك، سيفك القاطع، وشهابك اللامع، والمحامي عن دينك المدافع، والذابِّ عن حرمك الممانع، السيد الأجل، الملك الناصر، جمع كلمة الإيمان، وقامع عبدة الصلبان، صلاح الدنيا والدين، سلطان الإسلام والمسلمين، مطهر البيت المقدس أبي المظفر يوسف بن أيوب، محيي دولة أمير المؤمنين، اللهم عُمَّ بدولته البسيطة، واجعل ملائكتك براياته محيطة، وأحسن عن الدين الحنفي جزاءه، واشكر عن الملة المحمدية عزمه ومضاءه، اللهم أبق للإسلام مهجته، ووق للإيمان حوزته، وانشر في المشارق والمغارب دعوته، اللهم كما فتحت على يديه البيت المقدس بعد أن ظُنت

الظنون، وابتلي المؤمنون، فافتح على يديه داني الأرض وقاصيها، وملِّكه صياصي الكفر ونواصيها، فلا تلقاه منهم كتيبة إلا مزَّقها، ولا جماعة إلا فرَّقها، ولا طائفة بعد طائفة إلا ألحقها بمن سبقها، اللهم اشكر عن محمد ﷺ سعيه، وأنفذ من المشارق والمغارب أمره ونهيه، اللهم وأصلح به أوساط البلاد وأطرافها، وأرجاء الممالك وأكنافها، اللهم ذلل بهم معاطس الكفار، وأرغم به أنوف الفجار، وانشر ذوائب ملكه على الأمصار، وابثث سرايا جنوده في سبل الأقطار. اللهم ثبت الملك فيه وفي عقبه إلى يوم الدين، واحفظه في بنيه وبني أبيه الملوك الميامين واشدد عضده ببقائهم، واقض بإعزاز أوليائه وأوليائهم، اللهم كما أجريت على يده في الإسلام هذه الحسنة التي تبقى على الأيام، وتتخلد على مر الشهور والأعوام، فارزقه الملك الأبدي الذي لا ينفدُ في دار اليقين، وأجب دعاءه في قوله: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النمل: ٢٧/١٩] ثم دعا بما جرت به العادة.

❁ ❁ ❁

الحسن بن علي بن محمد بن يحيى القرشي[١]

(-)

سماع[٢] الشيخ الحسن بن علي بن محمد بن يحيى القرشي مسلسلات الطريثيثي على ابن أبي غصرون سنة ٥٥٥هـ.

سمع هذا الجزء [أحاديث مسلسلات للطريثيثي] من أوله إلى آخره، على الشيخ الأجل الفقيه الإمام العالم الأوحد شرف الدين فخر

(١) لم أجد ترجمته، ووجدت سماعه على ابن أبي عصرون سنة ٥٥٥هـ.
(٢) المسلسلات ق١٣٢.

الإسلام، شيخ المذاهب، أبي سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن أبي غصرون، أدام الله سعده العزيز: الأجلُّ أبو علي الحسن بن أبي الكرم بن المحسن بن الخضر، والشيخ الفقيه أبو الفضل محمد بن يوسف بن أبي الفضل بن فارس السلمي، والشيخ أبو المجد محمد بن يحيى بن واصل، وحسين بن عبد الله بن محمد، وحسن بن علي بن أبي نصر الهكاريان. وكاتبه الحسن بن علي بن محمد بن يحيى القرشي، وذلك... الثالث من جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

❁ ❁ ❁

عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القرشي
(٥٢٨ - ٥٩٨هـ)

زين القضاة أبو بكر عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي القرشي الفقيه الشافعي.

وُلد سنة ٥٢٨هـ، وسمع من جده القاضي يحيى، وأبي الفتح نصر الله المصيصي، وأبي الدر ياقوت الرومي، وأجاز له الفراوي وجماعة.

وحدَّث، روى عنه يوسف بن خليل، والزين عبد الدائم وجماعة.

كان إماماً فاضلاً فقيهاً رئيساً متعبداً.

قال الضياء المقدسي: «تُوفي في ذي الحجة سنة ٥٩٨هـ، ونعم الشيخ كان، ودفن بمسجد القدم»[١].

❁ ❁ ❁

سماع على الإمام عبد الرحمن بن سلطان القرشي حديث ابن مخلد[٢] سنة ٥٩٤هـ بالكلاسة من جامع دمشق

أخبرنا الشيخ الإمام زين القضاة أبو بكر عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القرشي الدمشقي في العشر الآخر من شهر ربيع الأول من سنة أربع وتسعين وخمس مئة،

---

(١) تاريخ الإسلام ص٣٥٤، التكملة لوفيات النقلة ١/٤٣٦، سير أعلام النبلاء ٢١/٣٨٦.

(٢) المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة رقم ٢٧١٤.

والشيخة الحاجية أم عبد الله أسماء ابنة البركات محمد بن الحسن بن طاهر بن الران بقراءتي عليها في منزلها في التاريخ الأول، قالا: حدثنا القاضي أبو المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الخميس الخامس من ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة...

سمعت جميع هذا الجزء[1] على الشيخ الإمام زين القضاة أبي بكر عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القرشي، وولد ولده أبو عبد الله عثمان بن عبد الواحد بن عبد الرحمن الدمشقي.

بقراءة الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين أبي محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي، ومحمد عياش الحراني، وكتب أحمد... بن أحمد المقدسي.

وذلك في يوم الأربعاء السادس والعشرين من شهر ربيع الأول من سنة أربع وتسعين وخمس مئة بالكلاسة من جامع دمشق.

والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه، وحسبي الله ونعم الوكيل.

❁ ❁ ❁

(١) المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة رقم ٢٧١٤.

سماع[1] على القاضي عبد الرحمن بن سلطان القرشي مجالس المخلص سنة ٥٩٤هـ

وفيه ما صورته مختصراً.

سمع جميع هذا الجزء [مجالس للمخلص] على الشيخ الأجل مجد الدين زين القضاة أبي بكر عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي القرشي، بسماعه من أبي الدر ياقوت، عن الصريفيني، بقراءة ابن الأنماطي، ولد المسمع أبي عبد الله عثمان ابن أبي المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن، والشريف أبو الفداء إسماعيل بن زيد بن إسماعيل الحسيني، وأحمد بن عبد الرحمن بن أبي القاسم، وإسماعيل بن يوسف بن عبد الله الأنصاري، وأخي أبو الحسين، وفتاي فرج الحبشي، وكاتب الأسماء محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، وذلك في يوم السبت رابع عشر ربيع الأول من سنة أربع وتسعين وخمس مئة، نقله مختصراً على الوجه أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد الأزدي.

❀ ❀ ❀

سماع[2] على الإمام القاضي عبد الرحمن بن سلطان القرشي: الثاني من حديث ابن خلاد النصيبي سنة ٥٩٥هـ

سمع جميع هذا الجزء [الثاني من حديث أبي بكر بن خلاد النصيببي] على الشيخ الأجل الإمام مجد الدين زين القضاة أبي بكر عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القرشي.

بقراءة صاحبه الشيخ الأجل الفقيه المفيد تقي الدين أبي طاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري عرف بابن الأنماطي:

---

(١) مجموع ٦٠ ق١١٧.

(٢) مجموع ٢٦ ق١١٨.

زينُ الدين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن عبد المنعم، وأبو العباس أحمد بن حمزة بن علي الشعلبيان، وأبو الحجاج يوسف بن يحيى بن يوسف الشافعي، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي المدني، ومحمد بن عمر بن عبد الكريم المالكي، وعبد المنعم بن محمد بن علي بن عقيل البجلي، وأخي أبو الحسين إسماعيل، وكاتب الأسماء محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل القرطبي، وفتاه فرج الحبشي.

وسمع من حديث الدَّجال إلى آخر الجزء: علي بن محمد بن عقيل المقرئ.

وذلك في سابع عشر ربيع الآخر من سنة خمس وتسعين وخمس مئة، والحمد لله وحده، وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً..

❁ ❁ ❁

القاضي عز الدين عبد العزيز بن الحسن بن علي بن محمد القرشي

(- ٥٩٨هـ)

قال الذهبي: «وَلَدُ مجد الدين ابن الزكي القرشي، روى عن أسامة بن منقذ، روى عنه القوصي»، وقال: «تُوفي في ذي القعدة سنة ٥٩٨هـ وله ثلاث وثلاثون سنة»[١].

سماع[٢] عبد العزيز بن الحسن بن علي ومحمد بن علي بن محمد القرشيين على أبي سعد عبد الله ابن أبي عصرون سنة ٥٦٨هـ لمسلسلات الطريثيثي

قرأت جميعَ هذا الجزء [مسلسلات الطريثيثي] على سيدنا الشيخ الأجل السيد

(١) تاريخ الإسلام ١٢/١١٤٨.

(٢) مسلسلات الطريثيثي ق١٣٢.

الإمام الفقيه العالم الأوحد، الصدر الكبير الكامل، شرف الدين حجة الإسلام، شيخ المذاهب، رئيس الأصحاب أبي سعد عبد الله بن محمد أبي عصرون أدام الله تأييده، وسلسل ما فيه من الأحاديث المسلسلات.

فسمعه الشيخ الفقيه الإمام ضياء الدين أبو القاسم عبد الملك بن زيد الشافعي والشيخ الفقيه أبو محمد جامع بن باقي بن عبد الله التميمي، والقاضي أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله[1] والشيخ منصور بن أحمد بن سعد الموصلي، وأبو محمد عبد العزيز بن الحسن بن علي بن محمد بن يحيى القرشي.

وذلك في يوم الخميس ثالث شوال سنة ثمان وستين وخمس مئة.

وكتب محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي حامداً لله تعالى، ومصلياً على محمد وآله.

صح للسادة المذكور سماعه، وكتبه عبد الله بن محمد بن أبي عصرون في التاريخ حامداً لله تعالى، ومصلياً على نبيه محمد وآله ومسلماً.

❀ ❀ ❀

عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان القرشي

(- ٦١٥هـ)

شرف الدين أبو طالب عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي الشافعي.

---

(١) هو الإمام فخر الدين عبد الرحمن بن محمد بن عساكر.

ناب في القضاء عن ابن عمهم القاضي محيي الدين وابنه زكي الدين الطاهر، درّس بالرواحية، فكان أول من درّس بها، ودرّس بالشامية البرانية.

قال سبط ابن الجوزي: «كان فقيهاً نزهاً لطيفاً عفيفاً».

قال القوصي: «كان ممن زاده الله بسطة في العلم والجسم».

وهو أخو عبد الواحد: ظهير الدين أبي المكارم.

قال الضياء: تُوفي في ثالث شعبان سنة ٦١٥هـ، ودُفن بمقبرتهم بمسجد القدم، وكان الجمع متوافراً، وكثر بكاء الناس عليه[١].

❀ ❀ ❀

سماع[٢] عبد الله بن عبد الرحمن القرشي على الحافظ ابن عساكر لجزء فيه أربعون حديثاً في الحث على الجهاد، تأليف الحافظ ابن عساكر سنة ٥٦٥هـ

نص السماع:

سمع جميع هذا الجزء على مؤلفه الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بقراءة ابنه أبي محمد القاسم: ولده أبو الفتح الحسن بن علي، وحافده أبو طاهر محمد بن القاسم بن علي، والقاضي مجد الدين زين القضاة أبو بكر عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القرشي، وولداه أبو المكارم عبد الواحد، وأبو طالب عبد الله وفتاه ياقوت بن عبد الله، وأبو الفضل محمد بن سعيد بن حمزة التميمي وولده أبو محمد، وأبو الفضل أحمد وأبو المظفر عبد الله،

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ص٢٤٣، التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٣٧، الدارس ١/ ٢٦٧-٢٧٦.

(٢) عام ١٥٩٢ ق٧٩ب، ويُلاحظ سماع ابن خال الحافظ ابن عساكر القاضي عبد الرحمن القرشي وولديه عبد الواحد وعبد الله وفتاه ياقوت، وفي السماع أولاد أخي الحافظ ابن عساكر، وهذا السماع نقله البرزالي.

وأبو منصور عبد الرحمن، وأبو المحاسن نصر الله، وأبو نصر عبد الرحيم وأخوهم كاتب الأسماء الحسن بن محمد بن الحسن، ومن خطه نقلت. وذلك يوم السبت السابع من شهر رجب سنة خمس وستين وخمس مئة ببستان ابني أخي المسمع بالمزة، وصح وثبت، وسمع النصف الأخير أبو محمد بن خضر بن كرم الفلاح.

الطاهر بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي (الزكي)

(- ٦١٧هـ)

الطاهر زكي الدين بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي قاضي القضاة، المنعوت بالزكي.

سمع بدمشق من يحيى الثقفي وأبي الطاهر الخشوعي، وحنبل الرصافي وغيرهم.

ولي القضاء مرتين قبل ابن الحرستاني وبعده.

كان مُعْرِقاً في القضاء، رئيساً نبيلاً، محتشماً عالماً، ماضي الأحكام.

قال أبو المظفر ابن الجوزي: «كان الملك المعظَّم في قلبه منه حزازات يمنعه إظهارها حياؤه من والده الملك العادل، ومرضت ست الشام عمة المعظَّم فأوصت بدارها مدرسة فأحضرت قاضي القضاة زكي الدين الطاهر والشهود، وأوصت إلى القاضي، وبلغ ذلك المعظَّم فعزّ عليه، وقال: يحضر إلى دار عمتي بغير إذني ويسمع كلامها.

ثم إن الملك المعظم بعث بقجة فيها قباء وكلوته، وأمره أن يحكم بين الناس وهما عليه، فقام ولبسها وحكم بين اثنين».

قال أبو شامة: «ومن لطف الله به أن كان مجلس الحكم في داره، ثم لزم بيته، ولم تطل حياته بعدها، ومات في صفر، ثم إن الملك المعظم ندم».

كان رحمه الله يحب أهل الخير، ويزور الصالحين.

تُوفي في الثالث والعشرين من صفر سنة ٦١٧هـ وصلي عليه بجامعها، وبظاهر المدينة أيضاً[(١)]، ودُفن من الغد بتربتهم بسفح قاسيون.

---

(١) تاريخ الإسلام ص٣٣٦، ذيل الروضتين ١١٧-١١٩، التكملة لوفيات النقلة ٣/٨-٩، طبقات الشافعية للسبكي ٥/٥٨، قضاة دمشق ٥٥-٥٩.

عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلطان القرشي
(٥٥٠ - ٦١٨هـ)

القاضي الرئيس ظهير الدين أبو المكارم عبد الواحد ابن زين القضاة أبي بكر عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي القرشي الشافعي.

ولد سنة ٥٥٠هـ، سمع من عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، وعلي بن أحمد الحرستاني، وأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر روى عنه الضياء المقدسي، والزكي البرزالي، والشهاب القوصي.

مات في مستهل ربيع الأول سنة ٦١٨هـ ودُفِن بسفح قاسيون[١].

* * *

سماع[٢] عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلطان القرشي على الحافظ ابن عساكر العاشر من حديث هشام بن عمار سنة ٥٥٩هـ بجامع دمشق

سمع جميع هذا الجزء [العاشر من حديث هشام بن عمار] من لفظ الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ، صدر الحفاظ، محدث الشام، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، أدام الله جماله: ولدُه أبو الفتح الحسن، وابن ابنه أبو طاهر، وأبو زكريا يحيى بن علي بن المؤمل، وأبو منصور سعد الله بن محمد الخضر المصيصي، والقاضي أبو المعالي محمد بن علي بن يحيى، وعبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلطان بن

---

(١) تاريخ الإسلام ص٤١٠، التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧.

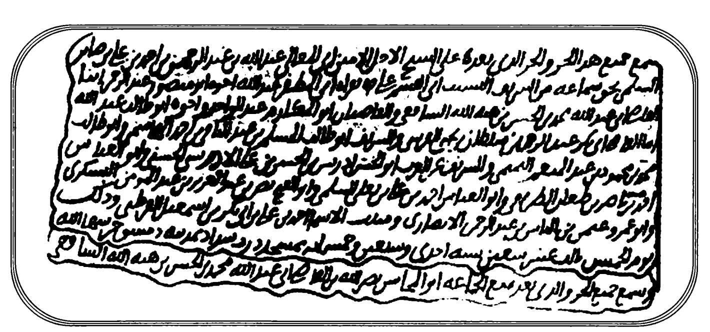
(٢) مجموع ٦٠ ق١٣٣.

يحيى القرشيان، وإسحاق بن عبد الله عتيق القاضي، وأبو العباس أحمد بن سعيد بن بيقا الإشبيلي، وأحمد بن أبي بكر بن الحسن البصري، وأبو غالب بن أبي الكرم القرشي، ومسلم بن نجم بن علي الكوفي، وولداه علي ومحمد، وأبو الحسين بن أبي المعالي بن خلدون، وعثمان بن عطاء بن مرشد، وياقوت بن عبد الله الخاموشكي، وإبراهيم بن التنتاش المتقي، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن حسن ابن الفراء، وعبد الوهاب بن علي بن حمزة الفراء، وخليل بن سلمان بن فتوح الفراء، وسنان بن هرماس اليماني، وأبو بكر بن أبي نصر بن أبي الفرج الصايغ، وأبو الفهم بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي العجائز، وعثمان بن أبي القاسم الطيان، وعلي بن عبد الكريم ابن الكويس، ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي، وعبد الوهاب بن علي بن رحمة، وداوود بن يوسف بن عبد الله بن فيروز، وأبو البركات [الحسن] وأحمد ابنا محمد بن الحسن بن هبة الله [ابن عساكر] وذلك في يوم الأحد النصف من صفر سنة تسع وخمسين وخمس مئة بجامع دمشق عمّره الله تعالى.

❀ ❀ ❀

سماع(1) على الإمام أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن ابن صابر السلمي كتاب ذم الرياء للعشائي سنة ٥٧١هـ. ويُلاحظ سماع عدد من آل ابن عساكر وآل القرشي.

سمع جميع هذا الجزء والجزء الذي بعده [ذم الرياء للغساني] على الشيخ الأجل الأمين أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمي بسماعه من الشريف النسيب أبي القاسم علي، بقراءة أبي المظفر عبد الله أخوه، أبو منصور عبد الرحمن ابنا القاضي أبي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي، والقاضيان أبو المكارم



(1) مجموع ١٠١ ق٣٠٠.

عبد الواحد وأخوه أبو طالب عبد الله ابنا القاضي أبي بكر عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القرشي، والشريف أبو طالب المسلم بن عبد الباقي بن أحمد الهاشمي، وأبو طالب محمد بن محمود بن عبد المنعم التميمي، والشريف عز العرب أبو الحسن إدريس بن الحسين بن علي الإدريسي الحسني، وأبو العباس أحمد بن ناصر بن طعان الطريفي، وأبو العباس أحمد بن علي بن يعلى السلمي، وأبو الفتح نصر بن عبد العزيز بن عبد المؤمن البسكري، وأبو عمرو عثمان بن العباس بن إلياس بن عبد الرحمن الأنصاري، ومثبت الأسماء أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل القرطبي. وذلك يوم الخميس ثالث عشر شعبان سنة إحدى وسبعين وخمس مئة بمسجد درشداد بمدينة دمشق حرسها الله.

وسمع جميع الجزء والذي بعده مع الجماعة أبو المحاسن نصر الله بن القاضي أبي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي.

❀ ❀ ❀

إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي
(٦٠٣ - ٦٦٣هـ)

معين الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن الحسن بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي الدمشقي.

محدِّث عالم، له سماع على ابن صبَّاح وابن اللتي، وابن المنجى، وأكثر عن كريمة وغيرها، وعُني بالحديث، وكتب الكثير بخطه المنسوب، ولم يزل يسمع إلى أن مات.

وروى اليسير، سمع منه ابن الجُنيد جزأين عن ابن اللتي.

وكان حسن الفهم، قوي المعرفة، عاش ستين سنة إلا أشهراً.

تُوفي في ثامن ربيع الأول سنة ٦٦٣هـ فجاءة.

وهو سبط محيي الدين محمد ابن القاضي علي بن محمد بن يحيى القرشي[(١)].

❀ ❀ ❀

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٢.

سماع على الإمام محمد بن عبد الوهاب الأنصاري الأربعين حديثاً[1] للحافظ ابن عساكر سنة ٦٢٦هـ، ويُلاحظ أن الكاتب للسماع إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الأمين العدل فخر الدين محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله الأنصاري، بسماعه فيه نقلاً، بقراءة صاحبه الشيخ الحافظ زكي الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف البرزالي:

ابنُه يوسف، والقاضي تقي الدين أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان التكريتي، وابناه محمد وعلي، وابن أخيه حمدان بن مسعود، والإمام العالم محب الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي العز بن أبي طالب... الصغار، والأمين جمال الدين أبو عمرو عثمان بن رضوان بن قرشق، وابناه قرشق، وإبراهيم وفتاهما سنجر التركي، ومحمد وعبد الله ابنا أحمد ابن المسمع، وأبو حامد محمد بن علي بن محمود الصابوني، وأبو القاسم بن أبي بكر بن إبراهيم النحاس، وعلي بن أحمد بن محمد القسطال، ومحمد بن محمد بن سنقر العلائي، وأبو محمد الحسن بن علي بن محمد إلياس الأنصاري، وأخوه أبو بكر محمد، وعبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن عبد الله بن صابر السلمي، وأبو نصر محمد وأبو زكريا يحيى ابنا يونس ابن الخطيب محمد الدولعي وفتاهما بكتمر التركي، وعبد الخالق بن عمار بن شفيع الكوكبي، ويعقوب بن ياقوت بن عبد الله، وأبو الفضل محمد بن إسماعيل بن بكار، ويوسف بن السلار بن... بن إسماعيل،

(١) عام ١٥٩٢ ق٨٠ب.

وأبو الفتح بن عين الدولة الحنفي، ويوسف بن أبي الحسن بن طاهر الخياط المصري، ونصر وسعد الخير ابنا أبي القاسم بن أبي الفرج النابلسي، وأبو القاسم بن أحمد الرامي، وفتاه بلبان التركي، وشعبان بن عبد الواحد بن محمد السنبسي، وإبراهيم بن... بن عبد الله، وأحمد بن حسن الموصلي، وعسكر بن ربيعة بن عسكر، وعبد الصمد بن عمر بن رشيد، وعبد الدائم بن عبد المنعم بن مظفر المصري، وأحمد بن عمر بن محمد الدمشقي، ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق الموصلي، وحسن بن حسين بن ياسين التكريتي، ومحمد بن علي بن أبي الفضل الواسطي، ومحمد بن علي بن عبد الرحمن الشاطبي، ومخلوف بن إبراهيم بن علي الحضرمي الصقلي خال يوسف بن القارئ المذكور، وكاتب السماع إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن الحسن بن علي القرشي وأخوه إسماعيل.

وذلك في يوم الجمعة ثالث عشر صفر سنة ست وعشرين وست مئة بجامع دمشق، وأجازهم المسمع جميع ما يرويه وتلفظ بذلك في التاريخ. والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم.

❁ ❁ ❁

سماع[1] الإمام علي بن مظفر النشبي على الشيوخ؛ زين الأمناء ابن عساكر، وإبراهيم الخشوعي وعبد العزيز الصالحي الأربعين في الحث على الجهاد تأليف الحافظ ابن عساكر، ويُلاحظ سماع عدد من آل ابن عساكر

سمع جميع هذا الجزء، وهو الأربعون في الحث على الجهاد، جمع الحافظ أبي القاسم [علي بن الحسن ابن عساكر] على الشيخين القاضي الأجل زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي، وزكي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي القرشي.

ومن أول الحديث الحادي والعشرين إلى آخره على عز الدين أبي محمد عبد العزيز بن أبي محمد بن الحسن الصالحي، بسماعهم من مخرجها.

بقراءة الإمام شمس الدين أبي الحسن علي بن مظفر بن القاسم النشبي: ابنُه

(١) عام ١٥٩٢ ق٨١، وانظر معجم السماعات الدمشقية.

مظفر، والعالم الأوحد محب الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي العز بن أبي طالب الشيباني الصفار، وعبد الملك وعبد الصمد ابنا عبد الوهاب بن زين الأمناء، وعلي بن عبد اللطيف بن زين الأمناء، ويحيى بن عبد الرحيم بن مسلمة، ونصر وسعد الخير ابنا أبي القاسم أبي الفرج النابلسي، وأبو القاسم بن أحمد ابن أخي، وأحمد بن محمد بن خليفة البغدادي، ومحمد بن مكارم الصفار، وسليمان بن مكتون الخياري، وعبد السيد بن سيدهم الكتاني، وإبراهيم بن يعقوب المروق، وعبد الملك بن أبي القاسم الركاب، وحسن بن عطية الميلي، ومحمد بن الحسن بن سالم بن سلام، وإسماعيل بن غسان الخياط، ويعقوب بن محمد المراغي.

وكاتب السماع إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن الحسن القرشي

وسمع من أول الحديث الحادي والعشرين إلى آخرها: علم الدين أبو القاسم بن أبي بكر بن إبراهيم النحاس، ومحمد وعلي ابنا عبد الرحمن بن حمدان التكريتي، وابن عمهما أحمد بن مسعود، وعبد الصمد بن عمر بن رشيد، ويعقوب بن ياقوت، وأحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الوهاب النميري، وأيبك الكرجي فتاه، وأبو.. الخضر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الحسن القرشي، وذلك في مجلسين آخرهما ثامن جمادى الأولى سنة ست وعشرين وست مئة بجامع دمشق، وصح وثبت والحمد لله، وصلواته على محمد وآله وسلم.

يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي
(٥٩٦ - ٦٦٨هـ)

أبو الفضل محيي الدين يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي الإمام قاضي قضاة الشام.

وُلِد بدمشق في ليلة الخامس والعشرين من شعبان سنة ٥٩٦هـ بالقاهرة.

سمع من ابن طبرزد، وحنبل وزيد الكندي وعبد الصمد بن الحرستاني وآخرين وتفقه على الفخر ابن عساكر، وحدّث بمصر والشام، وكتب عنه غير واحد.

وولي قضاء الشام مرتين فلم تطل مدته، وكان صدراً رئيساً معظماً مُعْرِقاً في القضاء، نبيلاً.

روى عنه الدمياطي في معجمه، وساق نسبه إلى عثمان رضي الله عنه.

صحب الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن عربي[١]، وله فيه عقيدة تجاوز الوصف.

سار إلى هولاكو فأكرمه وولاه قضاء دمشق وعزل الكمال التفليسي، وخلع عليه خلعة سوداء مذهبة، فلما تملك الملك الظاهر أبعده إلى مصر وألزمه بالمقام بها إلى أن توفي.

وذكر أبو شامة[٢] أن محيي الدين المذكور استحوذ على مدارس كثيرة في مدته هذه القصيرة.. فأخذ العذراوية، والسلطانية، والفلكية، والركنية، والقيمرية والعزيزية.

وأخذ لولده عيسى الأمينية ومشيخة الشيوخ، واستناب أخاه لأمه شهاب الدين إسماعيل بن أسعد بن حبش، وولاه الرواحية والشامية البرانية.

وبعد أن رجعت المملكة إلى المسلمين وخرج التتار، لم يستمر إلا قليلاً وعزله السلطان الملك المظفر.

---

(١) ولهذا دفن ابن عربي في تربة بني الزكي في الصالحية، ثم أصبحت مسجد ابن عربي ومدفنه، بنى ذلك السلطان سليم لما دخل دمشق.

(٢) ذيل الروضتين ص٢٠٥.

نُسِبَ إلى التشيع يفضل علياً على عثمان مع كونه ادعى نسباً إلى عثمان وهو القائل:

أديـن بـمـا دان الـوصـي ولا أرى سـواه وإن كـانـت أمـيـة مـحـتـدي

تُوفي بمصر في صبيحة الرابع عشر من شهر رجب سنة ٦٦٨هـ ودُفِن من يومه بسفح المقطم[١].

قال الذهبي: «توفي عن أحد عشر ولداً وهم علاء الدين أبو العباس أحمد، وقاضي القضاة بهاء الدين يوسف، وزكي الدين حسين، وشرف الدين إبراهيم، وعز الدين عبد العزيز، وتقي الدين عبد الكريم، وكمال الدين عبد الرحمن إمام محراب الصحابة، وزينب شيختنا، وست الحسن، وعائشة، وفاطمة، وأولهم وفاة زكي الدين بعد أبيه بقليل».

❀ ❀ ❀

سماع[٢] يحيى بن محمد بن علي القرشي على الإمام زيد الكندي الثالث من أمالي ابن الفراء سنة ٦٠١هـ بدمشق

شاهدتُ على المجلس الثالث من هذه الأمالي [لأبي يعلى ابن الفراء]:



سمع جميع هذا الجزء وهو الثالث من أمالي أبي يعلى ابن الفراء على الشيخ الإمام تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي، بسماعه من القاضي أبي بكر [الأنصاري قاضي المارستان] عن أبي يعلى، بقراءة عز الدين

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٤٠، تاريخ الإسلام ١٥/ ١٦٠، المقتفي ١/ ٢٠٨، قضاة دمشق ٧١-٧٤.

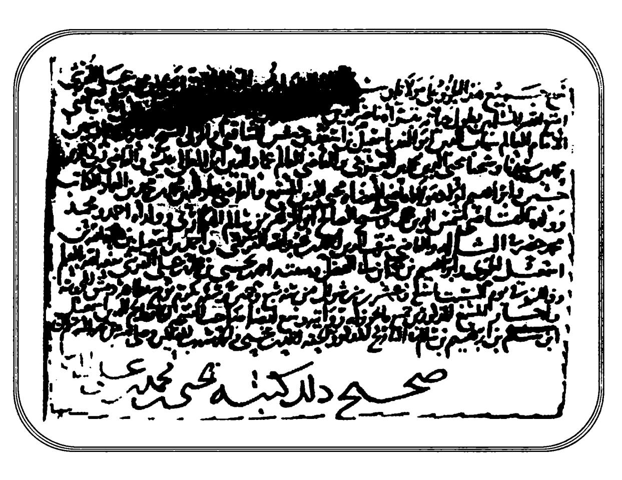
(٢) مجموع ٩٢ ق١٣٣.

أبي الفتح محمد ابن الحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي: القاضي أبو المفضل يحيى ابن القاضي محيي الدين أبي المعالي محمد بن علي القرشي، وخالد بن يوسف بن سعد النابلسي، وأبو بكر محمد بن علي بن مظفر النشبي، وعبد الرحمن ابن الشيخ الزاهد أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، وجماعة. وذلك في يوم الخميس لخمس بقين من جمادى الآخرة [سنة] إحدى وست مئة بمنزل الشيخ بدمشق، نقله إسماعيل بن أبي سعد بن علي الآمدي، ومن نقله نقله علي بن مسعود بن نفيس الموصلي عفا الله عنه.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الإمام القاضي يحيى بن محمد بن علي القرشي لجزء فيه أحاديث منتخبة من مسند أنس بن مالك ﵁ سنة ٦٥٧هـ، ويُلاحظ سماع الإمام عماد الدين محمد ابن الشيخ الأكبر

سمع جميع هذا الجزء [فيه أحاديث منتخبة من مسند أنس بن مالك الأنصاري ﵁ من مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني رحمة الله عليه] على مولانا وسيدنا قاضي القضاة محيي الدين أبي المفضل يحيى بن محمد بن علي القرشي أمتع الله المسلمين بطول حياته. بقراءة ناصر الدين المظفر بن إبراهيم الكندي، فسمعه المولى القاضي الإمام العالم شهاب الدين أبو الفداء إسماعيل بن أسعد بن حبش الشافعي[2]، والمولى الشيخ العارف عماد الدين محمد ابن سيدنا وشيخنا محيي الدين محمد بن العربي، والقاضي العالم عماد الدين أبو المعالي



(١) مجموع ١١٣ ق٥٦.

(٢) حمد أخو المسمع القاضي يحيى بن محمد بن علي لأمه (انظر ترجمته القاضي يحيى).

عيسى، والقاضي زكي الدين حسين، وإبراهيم أولاد قاضي القضاة محيي الدين المسمع، والقاضي عماد الدين محمد بن محمد بن العماد الكاتب، وولده القاضي شمس الدين محمد، والشيخ الصالح أبو الزهر بن سالم الهكاري، وولداه أحمد ومحمد حضر في الثالثة، والقاضي شرف الدين أحمد بن عبد الله القرشي، وأحمد بن إسماعيل بن هبة الله بن إسماعيل الحموي، وإبراهيم بن أبي الفضل، ومثبته أحمد بن يحيى بن محمد بن علي القرشي نفعه الله بالعلم. وذلك في يوم السبت تاسع وعشرين من شوال من سنة سبع وخمسين وست مئة، بكرم نوح بظاهر دمشق المحروسة، وأجاز المسمع المذكورين جميع ما يجوز له روايته، وسمع أيضاً صاحب النسخة الحافظ نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم بن سالم في التاريخ المذكور، ألحقه أحمد بن يحيى، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

❀ ❀ ❀

حسين بن يحيى القرشي
(٦٤١ - ٦٦٩هـ)

أبو عبد الله زكي الدين الحسين بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي القرشي العثماني الشافعي.

مولده سنة اثنتين وأربعين وست مئة.

كان من الفضلاء النبلاء، اشتغل بالفقه والأصول والخلاف والعربية، وأفتى ودرّس، وكان له مشاركة في الأدب، سمع الحديث من ابن رواج وابن الجُميزي، وهو من بيت الرئاسة والفضيلة.

توفي في رابع صفر سنة ٦٦٩هـ بدمشق، ودفن بتربتهم بسفح قاسيون[١].

❀ ❀ ❀

(١) ذيل مرآة الزمان ٤٥٨/٢، تاريخ الإسلام ١٦٦/١٥، المقتفي ٢١٩/١.

علي بن عمر القرشي

(- ٦٧٤هـ)

كمال الدين أبو الحسن علي بن عمر بن عبد العزيز بن الحسن ابن القاضي زكي الدين علي القرشي الدمشقي.

روى عن الكندي والسلمي العطار، وابن الحرستاني، وكان يشهد تحت الساعات، وكان عدلاً.

تُوفي ليلة الخميس ثالث جمادى الأولى سنة ٦٧٤هـ، ودفن من الغد بتربتهم بسفح قاسيون[١].

❀ ❀ ❀

إبراهيم بن يحيى القرشي ابن الزكي

(- ٦٨٠هـ)

شرف الدين إبراهيم يحيى بن محمد بن علي القرشي الأموي العثماني.

كان شاباً فاضلاً عالماً، من بيت العلم والدين والرئاسة.

تُوفي يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة ٦٨٠هـ[٢]، ودفن بتربتهم بسفح قاسيون.

❀ ❀ ❀

أحمد بن يحيى بن محمد بن علي القرشي

(٦٣٢- ٦٨٠هـ)

أبو العباس علاء الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن الحسين بن محمد القرشي الأموي العثماني.

كان رئيساً عالماً فاضلاً في علوم شتى، يعرف الفقه معرفة حسنة، واشتغل

---

(١) المقتفي ١/ ٣٤٢، تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٨٠.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٠، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٣١.

بالأصول وعلم الأدب، وكتب الإنشاء في الدولة الظاهرية بدمشق، وفي الدولة الناصرية، درَّس بالمدرسة العزيزية والتقوية بدمشق.

تُوفي بدمشق ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شعبان سنة ٦٨٠هـ، ودُفن يوم الجمعة بسفح قاسيون بالتربة المعروفة بهم[١].

❁ ❁ ❁

عبد الرحيم بن أحمد القرشي

(- ٦٨٢هـ)

كمال الدين عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان القرشي.

روى عن ابن اللتي، سمع منه البرزالي وغيره، وكان ثقة عدلاً.

تُوفي يوم الخميس الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ٦٨٢هـ، ودُفن بسفح قاسيون[٢].

❁ ❁ ❁

هدية بنت إبراهيم القرشي

(٦٢٢ تقريباً - ٦٨٤هـ)

أم محمد هدية بنت المحدِّث العدل معين الدين إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي.

روت عن زين الأمناء، وابن الزبيدي، وابن اللتي، والفخر الإربلي، وعلم الدين ابن الصابوني وغيرهم.

تُوفيت يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شوال، ودُفنت بسفح جبل قاسيون[٣].

❁ ❁ ❁

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٤، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٣٤.

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٧٥، المقتفي ٢/ ٢٢.

(٣) المقتفي ٢/ ٧٦.

محمد بن علي بن عبد الواحد القرشي

(- ٦٨٥هـ)

شمس الدين محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلطان القرشي.

سمع من أحمد بن سلمة وجماعة، ولم يحدّث، وهو أخو المنتجب.

تُوفي يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة ٦٨٥هـ، ودُفن من الغد بسفح قاسيون[(١)].

* * *

يوسف بن يحيى بن محمد بن علي القرشي

(٦٤٠- ٦٨٥هـ)

بهاء الدين أبو الفضل يوسف بن قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن محمد بن زكي الدين علي بن محمد بن يحيى القرشي الإمام الفقيه، قاضي القضاة.

وُلد في ذي الحجة سنة ٦٤٠هـ، كان إماماً عالماً فاضلاً محجاجاً، مناظراً بارعاً في أصول الفقه، والفقه، لم يكن له في وقته نظير مع صغر سنه، جمع الله تعالى له في صغر السن حسن الشكل وشرف البيت والفضيلة التي لم تكن في غيره في زمان، وكمل ذلك بمكارم الأخلاق، وكرم النفس وطلاقة الوجه وكثرة الديانة. قيل: إنه كان يحفظ الورقتين والثلاثة من نظرة واحدة.

كان مدرساً بمدارس والده المشهورة، وكان مقصوداً بالفتاوى من سائر الأقطار.

فاق رجال زمانه في العلوم العقلية، فإنه أتقنها على القاضي الإمام كمال الدين عمر التفليسي لما كان بمصر عند والده، وقال كمال الدين المذكور في حقه: «لم أر أنبه منه ولا أحدّ ذهناً، هذا وهو في سن الصغر، وليس له عشرون سنة».

ولي القضاء بعد أن الصائغ سنة ٦٨٢هـ إلى أن مات.

---

(١) المقتفي ٢/ ٩٢.

تُوفي ليلة الاثنين حادي عشر ذي الحجة سنة ٦٨٥هـ، ودُفن بتربتهم المعروفة بسفح قاسيون[١] جوار الشيخ ابن عربي.

قال ابن طولون: «وهو زكي بيت الزكي، وآخر من ولي القضاء منهم رحمهم الله تعالى وعفا عنهم».

أي إن المترجم آخر من تولى القضاء استقلالاً، أما نيابة القضاء فنجد عدداً من هذه الأسرة قد تولى القضاء نيابة عن قضاة آخرين، ولذلك لا نجد في كتاب قضاة دمشق من تولى بعد المترجم القضاء.

ملاحظة: ذكر الحافظ الذهبي[٢] أن محيي الدين محمد بن محمد بن الشيخ محيي الدين بن عربي المتوفى سنة ٦٩٨هـ مدرس مقصورة الخضر التي تُعرف بحلقة ابن صاحب حمص هو زوج بنت القاضي بهاء الدين ابن الزكي.

❁ ❁ ❁

عمر بن عبد الرحيم بن أحمد القرشي
(- ٦٩١هـ)

زين الدين عمر بن كمال الدين عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان القرشي.

ثقة عدل، كان يشهد تحت الساعات.

تُوفي يوم السبت الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة ٦٩١هـ بالنيرب في مرتفع جبل قاسيون[٣].

❁ ❁ ❁

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٠٧، المقتفي ٢/ ٩٩، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٦٤، قضاة دمشق ٧٨-٧٩.
(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٨٤.
(٣) المقتفي ٢/ ٢٩٣.

حسنة بنت قاضي القضاة يحيى بن محمد ابن الزكي القرشي
(٦١٢- ٦٩٣هـ)

حسنة بنت قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن محمد بن علي ابن الزكي القرشي.

امرأة صالحة، لها أوراد وعبادة، وكانت تزوجت بابن عمها المنتجب محمد ابن القاضي زكي الطاهر، ثم بفتح الدين ابن العدل.

وذكر أخوها عز الدين أن مولدها سنة ٦١٢هـ.

تُوفيت ليلة الأربعاء الثاني والعشرين في المحرم[(١)].

❀ ❀ ❀

علي بن الطاهر بن محمد بن علي القرشي
(٦١٥- ٦٩٤هـ)

قطب الدين أبو الحسن علي بن قاضي القضاة زكي الدين الطاهر بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي، الشيخ الأصيل.

حدَّث عن علي بن حجاج البتلهي، والتقي محمد بن طرخان الصالحي.

تُوفي في ليلة الأحد خامس عشري شعبان سنة ٦٩٤هـ ودُفِن بعد الظهر بقاسيون بالتربة المعروفة بهم[(٢)].

❀ ❀ ❀

آمنة بنت المنتجب محمد ابن الزكي القرشي
(- ٦٩٤هـ)

آمنة بنت المنتجب محمد ابن قاضي القضاة زكي الدين الطاهر ابن قاضي القضاة محيي الدين محمد ابن الزكي القرشي.

---

(١) المقتفي ٢/ ٣٥٠.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٦٢، تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٩١، المقتفى ٢/ ٣٩٨.

حضرت جزءاً في الثالثة من عمرها على عمة أبيها أم داوود فاطمة بنت محيي الدين محمد في سنة أربع وثلاثين، وهي في السنة الثالثة، قالت: أخبرتنا جدتي لأبي آمنة بنت محمد ابن الران، قالت: أخبرنا جدي لأمي القاضي أبو المفضل يحيي بن علي القرشي بسماعه من المصيصي، عن الرزاز، عن ابن السماك، وأجاز لها ابن الشيرازي وغيره، تُوفيت في يوم الجمعة النصف من رمضان، سنة ٦٩٤هـ، ودُفنت بتربتهم بسفح قاسيون(١).

❁ ❁ ❁

محمود بن محمد بن عبد الله القرشي
(٦٢٢- ٦٩٨هـ)

أبو القاسم محمود بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان القرشي ابن الزكي الشافعي الشاهد.

وُلد سنة ٦٢٢هـ، وسمع من ابن اللتي جملة صالحة، وكان ساكناً منقبضاً عن الناس، وكان صوفياً بخانكاه خاتون، وكان شيخاً أصيلاً عدلاً زاهداً.

مات في رجب سنة ثمان وتسعين وست مئة(٢) بالدار المحيوية قرب باب البريد بدمشق.

❁ ❁ ❁

عبد العزيز بن يحيى بن محمد القرشي
(٦٥٤ - ٦٩٩هـ)

عز الدين إمام الدين أبو محمد عبد العزيز ابن القاضي يحيى بن محمد بن علي بن الزكي القرشي الشافعي، القاضي الرئيس.

درّس بالعزيزية والتقوية وأحد من ولي نظر الجامع الأموي غير مرة، كان صدراً رئيساً محتشماً، مليح الشكل، درَّس وأفتى، وتصدّر في المجالس، وعُين للقضاء،

---

(١) تاريخ الإسلام المقتفي ٢/ ٤٠٠، ١٥/ ٧٨٦.

(٢) معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٣٣٣، تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٨٣، المقتفي ٢/ ٥٨٨.

وكان من أعيان الدمشقيين في وقته، ودرّس بمدارس كبار.

قرأ عليه البرزالي (نسخة أبي مسهر) بروايته حضوراً عن إبراهيم بن خليل.

تُوفي في يوم الأحد حادي عشر ذي الحجة سنة ٦٩٩هـ بالمدرسة الركنية، ودُفِن بتربتهم بسفح جبل قاسيون[١].

❁ ❁ ❁

فاطمة بنت عيسى ابن الزكي القرشي

(- ٧٠٠هـ)

فاطمة بنت عماد الدين عيسى ابن القاضي محيي الدين ابن الزكي. زوجة ابن عمها شمس الدين ابن القاضي بهاء الدين.

تُوفيت يوم الخميس ثاني عشر صفر سنة ٧٠٠هـ[٢].

❁ ❁ ❁

زينب بنت يحيى بن محمد بن علي بن محمد القرشي

(- ٧٠٠هـ)

أم الخير زينب بنت يحيى بن محمد بن علي بن محمد ابن الزكي القرشي.

زوجة النظام عبد الله ابن البانياسي.

سمعت من ابن المقير، ومحيي الدين بن عربي صاحب التصانيف، وابن رواحة، ومن عمتها فاطمة بنت القاضي أبي المعالي محمد بن علي القرشي وغيرهم.

قال الحافظ الذهبي: «سمعنا منها ببستان أولادها عند بركة الحِمْيريين، أنا والبرزالي والمقاتلي وابن النابلسي وجماعة».

تُوفيت بالبستان المذكور في تاسع شعبان سنة ٧٠٠هـ[٣]، ودُفنت بالجبل.

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ١٥/ ٩١٧، الدارس ١/ ١٦٧، أعيان العصر ٣/ ١٠٧، المقتفي ٣/ ١١٠.

(٢) المقتفي ٣/ ١٢٣.

(٣) تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٥٢، المقتفي ٣/ ١٥٠، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٥٨، أعلام النساء ٢/ ١٢٣.

محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله ابن الزكي القرشي

(- ٧٠١هـ)

جمال الدين محمد ابن التاج عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان ابن الزكي القرشي.

سمع من ابن عبد الدائم، وكان يخدم في ديوان المارستان الصغير.

تُوفي يوم السبت ثالث صفر، ودُفِن بكرة الأحد سنة ٧٠١هـ بالجبل[١].

❊ ❊ ❊

نسب خاتون بنت ابن موسك

(- ٧٠٦هـ)

زوجة شيخ الشيوخ تقي الدين ابن الزكي، أم أولاده.

تُوفيت في ليلة الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٠٦هـ بالجبل ودُفنت هناك[٢].

❊ ❊ ❊

عائشة بنت يحيى بن محمد القرشي

(٦٤٦ - ٧٠٦هـ)

أم يحيى عائشة بنت قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن محمد بن علي القرشي، زوجة شمس الدين ابن سني الدولة.

تُوفيت في ليلة الخميس الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٠٦هـ، ببستانهم بسفح جبل قاسيون، وصُلي عليها ظهر الخميس بجامع الجبل.

روت عن ابن عبد الدائم[٣].

---

(١) المقتفي ٣/ ١٦٣.

(٢) المقتفي ٣/ ٣٢٨.

(٣) المقتفي ٣/ ٣٢٩.

علي بن علي بن عبد الواحد القرشي
(٦٤١ - ٧٠٧هـ)

منتجب الدين علي ابن المنتجب علي بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلطان ابن الزكي القرشي، شيخ أمين زاهد، أصيل، مشكور، منقطع عن الناس، متقنعٌ، روى الحديث عن ابن مسلمة، وسمع أيضاً من المعظم تورانشاه ابن صلاح الدين، وابن عبد الدائم، وكمال الدين بن أبي جرادة وغيرهم.

تُوفيت يوم الجمعة ثامن شعبان سنة ٧٠٧هـ بالتربة الصلاحية بالكلاسة، ودُفن ضحى السبت بالجبل[١].

❁ ❁ ❁

حسن بن يوسف القرشي
(- ٧٠٧هـ)

محيي الدين حسن بن يوسف بن يحيى ابن الزكي القرشي.

شاب فاضل، قضى عمره في العشرة والسماعات، تُوفي بدارهم بدمشق يوم الخميس الحادي والعشرين من شعبان سنة ٧٠٧هـ، ودُفن بتربتهم بسفح قاسيون، وكانت له جنازة كبيرة وعزاء[٢].

❁ ❁ ❁

أحمد بن عبد الله بن أحمد القرشي
(٦٣٠ - ٧١٥هـ)

شرف الدين أبو المفاخر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القرشي، المعروف بالقاضي شقير.

---

(١) المقتفي ٣/ ٣٦٩، معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ٣٦، الدرر الكامنة ٣/ ٨٦.

(٢) المقتفي ٣/ ٣٧١.

شيخ مشهور بين الصوفية الفقراء، عالم، فقيه شافعي.

ولد في شهر رمضان سنة ٦٣٠هـ.

سمع من ابن المسلمة (الثالث من الأبدال لابن عساكر)، وسمع من المرسي، وتاج الدين القرطبي واليلداني.

وأجاز له ابن النجار وطائفة.

وكان يُقال له: القاضي شقير، وكان متجرداً على قدم الفقراء، وجاور بمسجد الكهف في جبل قاسيون.

مات في ليلة الأربعاء تاسع جمادى الآخرة سنة ٧١٥هـ[١]، ودُفن من الغد بتربة والده بجبل قاسيون.

❀ ❀ ❀

يونس بن علي بن عمر بن عبد العزيز ابن الزكي القرشي
(- ٧١٨هـ)

يونس ابن الشيخ كمال الدين علي بن عمر بن عبد العزيز بن الحسن ابن الزكي القرشي، كان عليه وقف من أجداده، تُوفي في شهر شوال[٢].

❀ ❀ ❀

والدة القاضي تقي الدين ابن الزكي
(- ٧٢٠هـ)

تُوفيت في يوم الخميس التاسع والعشرين من رجب سنة ٧٢٠هـ، ودُفنت بتربتهم بسفح جبل قاسيون.

❀ ❀ ❀

(١) الدرر الكامنة ١/ ١٧٩.

(٢) المقتفي ٤/ ٣٣٦.

محمد بن يوسف ابن الزكي القرشي
(٦٦٦ - ٧٢١هـ)

محمد بن يوسف بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى، ابن الزكي القرشي الدمشقي.

ولد بمصر في ربيع الأول سنة ٦٦٦هـ، واشتغل في الفقه وبرع، ودرَّس بدمشق، وسمع الحديث وحدّث، وكان حسن الخلق كثير البشاشة.

مات في شهر ربيع الأول سنة ٧٢١هـ[١].

❀ ❀ ❀

موسى بن عبد الكريم بن يحيى القرشي
(- ٧٢٧هـ)

الصدر الكبير عز الدين موسى بن القاضي الإمام تقي الدين عبد الكريم ابن قاضي القضاة يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي الشافعي المعروف بابن الزكي.

حفظ عدة من الكتب، واشتغل وتفقُّه على الشيخ برهان الدين الفزاري وتميز على أقرانه، ولم يكن يومئذ في بيت الزكي مثله.

درّس عن والده بالمدرسة العزيزية والمجاهدية وغيرهما.

تُوفي ليلة الثلاثاء تاسع عشر ذي القعدة سنة ٧٢٧هـ، ودُفن بتربتهم بقاسيون بعد أن صُلي عليه ظهر الثلاثاء بالجامع المظفري، لم يكمل الثلاثين[٢].

❀ ❀ ❀

---

(١) الدرر الكامنة ٤/ ٣١٤.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٤٠.

محمد بن غازي التركماني الصالحي

(٦٥٤ - ٧٢٨هـ)

محمد بن غازي بن علي شير بن حاتم التركماني الأصل الصالحي المعروف بابن الحجازي نسبة إلى جده لأمه محمد بن عمر بن حسن الحجازي لكونه رباه وهو صغير؛ لأن أباه مات وله ثلاث سنين.

كان يسكن بتربة بني الزكي ويؤم بها، وله بهم اختلاط.

روى عن القاضي محيي الدين ابن الزكي والنجيب الحراني وغيرهما.

مات في نصف شوال سنة ٧٢٨هـ وله أربع وسبعون سنة[١].

❁ ❁ ❁

محمد بن محمد بن يوسف بن محيي الدين ابن الزكي القرشي

(- ٧٣٥هـ)

القاضي محيي الدين محمد ابن القاضي شمس الدين محمد ابن قاضي القضاة يوسف ابن قاضي القضاة محيي الدين ابن الزكي القرشي الشافعي.

قال المؤرخ ابن الجزري: «كان شاباً حسناً، كثير الاشتغال والتحصيل، وشارك أهله في تدريس المدرسة العزيزية، وألقى الدروس بها.

تزوج ورُزق الأولاد، وكان يسكن الزعيفرينية (محلة بدمشق) وكان نعم الجار».

تُوفي في ليلة الجمعة العشرين من رجب سنة ٧٣٥هـ، وقال علم الدين ابن البرزالي: «إن عمره اثنتان وثلاثون سنة رحمه الله»[٢].

❁ ❁ ❁

---

(١) الدرر الكامنة ٤/ ١٣٣.

(٢) تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري ٣/ ٨٠٨، المختصر في أخبار البشر ٤/ ١١٥، تاريخ ابن الدردي ٢/ ٣٠٩.

محمد بن يحيى بن محمد بن علي القرشي
(- ٧٤٤هـ)

كمال الدين محمد ابن القاضي محيي الدين يحيى بن محمد بن علي القرشي ابن الزكي، المعمر الصالح.

حدّث عن ابن النحاس، ودرّس بأماكن.

تُوفي رحمه الله تعالى سنة أربع وأربعين وسبع مئة[١].

❀ ❀ ❀

عبد الرحمن بن يحيى بن محمد القرشي المعروف بابن الزكي
(٦٦٨ - ٧٤٤هـ)

كمال الدين عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان القرشي الأموي. المعروف بابن الزكي، المدرس الأصيل.

قال ابن قاضي شهبة: «هكذا ساق هذا النسب إلى عثمان بن عفان ﵁: الحافظ الدمياطي في ترجمة والده»، ثم قال الذهبي: «ولا أعلم لذلك صحة».

وُلد في رجب سنة ٦٦٧هـ بالقاهرة بعد موت أبيه بثلاثة أيام.

سمع من الفخر علي ابن البخاري (مشيخته) وحدّث ودرس.

قال البرزالي: «من أعيان الناس، درّس في شبيبته بالعزيزية وغيرها، وهو متفرد بتدريس الكلاسة، وله حلقة بالجامع الأموي وتصدير، ويكتب في الفتاوى، وأمّ مدة طويلة بمحراب الصحابة بالجامع، ثم نقل إلى المحراب الغربي بالكلاسة»، درّس بالعزيزية.

---

(١) أعيان العصر ٥/٣٠٧.

وكان تدريسه في الكلاسة في المحرم سنة ٦٨٦هـ، وهو شاب كما ذكره الشيخ تاج الدين الفزاري في تاريخه، فدام في تدريسها تسعاً وخمسين سنة إلا أشهراً.

وقد درّس بالتقوية[1] أيضاً، وأعاد بالفلكية. وخطب بالشامية البرانية لما حددت الخطبة بها سنة ٧٣٢هـ، وكان حسن الخلق.

تُوفي في شهر رمضان سنة ٧٤٤هـ، ودُفِن بتربتهم بسفح قاسيون[2].

قال الجزري المؤرخ[3]: «وفي ظهر الأربعاء حادي عشرين صفر سنة ٦٩٣هـ تقدم في محراب الصحابة بجامع دمشق إمام راتب وأم بالناس، وهو القاضي كمال الدين عبد الرحمن ابن قاضي القضاة محيي الدين ابن الزكي القرشي عقيب صلاة الخطيب، بمؤذنين وجامكية في الشهر ثلاثون درهماً».

❀ ❀ ❀

علي بن يوسف بن يحيى بن محمد القرشي المعروف بابن الزكي

(- ٧٤٦هـ)

زكي الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن يحيى بن محمد بن علي القرشي المعروف بابن الزكي الشافعي المدرس الأصيل.

سمع من الفخر علي بن البخاري (مشيخته) بفوت ثلاثة أجزاء.

تُوفي في ليلة الثلاثاء السادس من شوال سنة ٧٤٦هـ ودُفن بتربتهم بقاسيون[4].

❀ ❀ ❀

(١) ودرّس بعده فيها التاج السبكي بحكم وفاته (تاريخ ابن قاضي شهبة ص٣٦٢).

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ص٣٨٩، الوفيات لابن رافع ١/ ٤٧٠، الدرر الكامنة ٢/ ٣٥٠.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٢.

(٤) تاريخ ابن قاضي شهبة ص٤٧١، الوفيات لابن رافع ٢/ ١٩، الدرر الكامنة ٣/ ١٤٤.

عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي بن يحيى القرشي
(٦٦٤- ٧٤٧هـ)

تقي الدين أبو محمد عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي بن يحيى بن علي القرشي، المصري ثم الدمشقي الشافعي المعروف بابن الزكي.

القاضي الكبير، الرئيس الصدر الأصيل، شيخ الشيوخ.

مولده في ذي الحجة سنة ٦٦٤هـ بالقاهرة، ثم قدِم دمشق، فتفقَّه بها وسمع الحديث، ودرّس.

وَلي مشيخة الشيوخ في ذي القعدة سنة ٧٠٣هـ، ثم عُزل بعد سنتين، ثم أُعيد مرة أخرى مدة لطيفة، وٱشتهر بشيخ الشيوخ.

وحدّث، سمع منه الحسيني وغيره، وكان من أعيان أهل دمشق وبقية أهل بيته ودرّس بمدارسهم المشهورة، وقد ذكر الشيخ تاج الدين الفزاري في تاريخه درسَه بالمجاهدية في جمادى الأولى سنة ٦٨٦هـ.

قال الحسيني: «كان رجلاً ساكناً عاقلاً مهيباً وقوراً، ذا غور ودهاء، وفيه مكارم وأفضال».

وقال ابن كثير: «كان من رؤساء دمشق وترك وراءه ذرية وديوناً كثيرة سامحه الله».

وقال ابن رافع: «كان من أعيان دمشق ومدرسيها».

تُوفي في شعبان سنة ٧٤٧هـ ودُفِن بتربة والده التي أنشأها ولم يُدفن بها مقابل المدرسة الأتابكية[١].

❀ ❀ ❀

مروان بن كمال الدين ابن الزكي القرشي
(- ٧٤٩هـ)

قال ابن حجر: «قرأت بخط السبكي: مات في ثاني عشر رجب سنة ٧٤٩هـ»[٢].

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ص٤٩٣، الوفيات لابن رافع ٢/ ٣١، أعيان العصر ٣/ ١٣٤.

(٢) الدرر الكامنة ٤/ ٣٤٥.

عثمان بن عبد الكريم بن يحيى القرشي المعروف بابن الزكي
(٦٩٤ - ٧٧٢هـ)

فخر الدين عثمان بن عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي القرشي المعروف بابن الزكي الصالحي، المدرس الأصيل ابن المدرس الكبير شيخ الشيوخ.

مولده سنة ٦٩٤هـ أو ٦٩٥هـ، وقيل: قبل ذلك، وسمع من القاضي التقي سليمان بن حمزة المقدسي، ويحيى بن سعد.

درَّس بالقونوية وما معها، أثبت أهليته للتدريس في سنة بضع وعشرين وست مئة، ودرّس بالعزيزية.

سمع منه الحسيني وذكره في معجمه.

كان ديناً مع صيانة، درّس وحج مرات.

تُوفي في ليلة الأربعاء رابع عشر ربيع الأول سنة ٧٧٢هـ، وصُلي عليه من الغد بالجامع المظفري، ودُفن بسفح قاسيون[١].

❁ ❁ ❁

يوسف بن محمد بن يوسف بن يحيى القرشي ابن الزكي
(- ٧٧٤هـ)

بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن محمد بن يوسف بن يحيى بن محمد بن علي القرشي ابن الزكي الشيخ الأصيل.

أجاز له من بغداد: الرشيد ابن أبي القاسم، وابن الطبال وجماعة، ومن دمشق سنة ٦٩٥هـ قاضي الحنابلة الشرف حسن، وقاضي الحنفية الحسام الرازي، وأحمد ابن عساكر، والعز الفراء وجماعة، وحفظ (التنبيه).

سمع منه الحسيني وذكره في معجمه.

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ص٣٨٩-٣٨١، الوفيات لابن رافع ٣٦٨/٢.

باشر في الأسرى ووقف الكلاسة.

تُوفي في ربيع الأول سنة ٧٧٤هـ ودُفن بتربته بقرب المعظمية[١].

❀ ❀ ❀

عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى القرشي ابن الزكي

(- ٧٨٠هـ)

محيي الدين عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي القرشي ابن الزكي.

القاضي الأصيل ابن شيخ الشيوخ، طلب الحديث وقتاً وسمع وكتب، كان له اشتغال في العلم وفهم ورئاسة وحشمة.

درَّس بالعزيزية عوضاً عن أخيه فخر الدين عثمان، وبالكلاسة والتقوية.

وولي نيابة الحكم مع القاضيين الزرعي والزهري، وله نظم.

تُوفي في ذي القعدة سنة ٧٨٠هـ، ودُفن بتربتهم بالصالحية عن نحو خمسين سنة[٢].

❀ ❀ ❀

عبد الكريم بن عبد الملك بن عبد الكريم القرشي

(- ٧٩٤هـ)

تقي الدين عبد الكريم بن عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى بن محمد القرشي المعروف بابن الزكي.

مات والده وهو صغير، وحفظ (التنبيه) وحضر وظائفه بنفسه في ذي الحجة سنة ٧٨٤هـ، فألقى الدرس بالمدرسة العزيزية، وكان يُناب عنه فأُذن له في التدريس بنفسه، ودرّس أيضاً بالكلاسة.

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ص٤٢٧، الوفيات لابن رافع ٢/ ٣٩٩.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٥٨٤، ٣٨١، ٢٩، ١٤٦، ٤٨٠.

كان شاباً مليحاً، وضيء الوجه.

توفي في ذي القعدة سنة ٧٩٤هـ وهو من أبناء الثلاثين ودُفن بتربتهم[١].

❀ ❀ ❀

علي بن عبد الملك بن عبد الكريم القرشي

(- ٨٠٥هـ)

علاء الدين علي ابن القاضي محيي الدين عبد الملك بن شيخ الشيوخ تقي الدين عبد الكريم بن قاضي القضاة محيي الدين يحيى المعروف بابن الزكي.

مات والده سنة ٧٨٠هـ وهو وأخوان له صغار، وليس فيهم كبير سوى ناصر الدين، وفوّض إليه نصيباً من التدريس والأنظار، ونزل عن نصيبه في العزيزية، واستمر يُناب عنه في بقية الجهات إلى فتنة التتر، وقاسى فقراً شديداً.

وكان زوج أخت القاضي علاء الدين علي بن أبي البقا محمد بن عبد البر السبكي.

تُوفي في ثالث عشر صفر سنة ٨٠٥هـ بمنزلهم بالسهم، ودُفن بتربة جده تقي الدين قبالة الأتابكية عن بضع وثلاثين سنة[٢].

ملحق

قال ابن حجي[٣]: وفي يوم الأربعاء تاسع عشري جمادى الأولى سنة ٧٩٩هـ درّس علاء الدين ابن الزكي بالعزيزية، وحضر عنده قاضي القضاة، انتزعها من ابن خطيب الحديثة بدعواه عند ابن الحاجب في مجلس عقده عنده أنه أخذها منه بغير طريق، وشهد أن شرطها لبني الزكي، فولاه القاضي وحكم بصحته قاضٍ آخر، ونفذه الباقون، وتحومل على ابن خطيب الحديثة بأن بيده تفويضاً من أخي علاء الدين ابن المذكور بالثلث، وإشهاراً على علاء الدين على أن ابن خطيب الحديثة يستحق ثلثي التدريس والثلث الثالث مع أخ لهم اسمه يوسف أنا أنوبه».

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٤٤٥، ٩٢، ٥٧٣.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ص٣٢٣.

(٣) تاريخ ابن حجي ٢١٦/١.

يوسف بن عبد الملك القرشي
(- هـ)

يوسف بن القاضي محيي الدين عبد الملك ابن الزكي القرشي.

قال ابن حجي في حوادث شهر رمضان سنة ٧٩٩هـ: «وفي يوم من الأيام ثانيه فوض يوسف بن القاضي محيي الدين ابن الزكي ما بيده من ثلث تدريس العزيزية الذي كنت أنوبه فيه (أي ابن حجي) وثبت ذلك عندي»[١].

❁ ❁ ❁

محمد بن عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى ابن الزكي
(بعد ٧٥٠ - ٨٠٦هـ)

ناصر الدين محمد بن عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى القرشي المعروف بابن الزكي.

عالم دَيِّنٌ عاقل، سمع الحديث من جماعة، قتله بعض قطاع الطرق في المحرم[٢].

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ ابن حجي ١/ ٢٣٦.
(٢) الضوء اللامع ٨/ ١٢٢.

بيت ابن الشيرجي

بيت رئاسة وتقدم وعلم ورواية للحديث



هم بيتان؛ الأول ينتسب إلى عبد الله بن علي بن أحمد ت ٥٥٨هـ، والبيت الثاني ينتسب إلى محمد بن إلياس ت ٦١٥هـ.

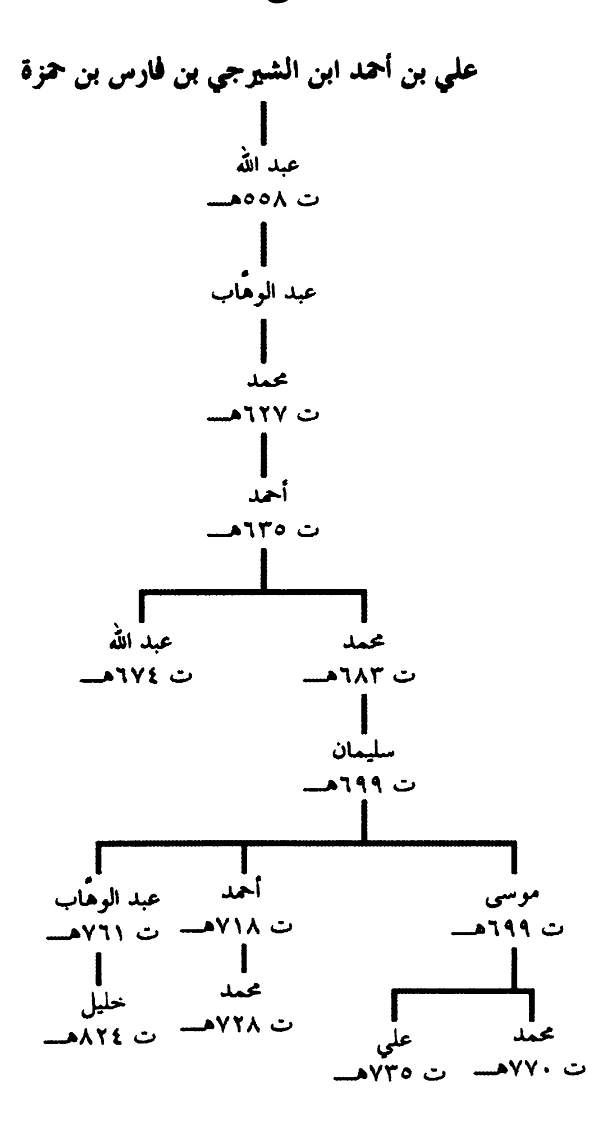
واشتهرت في هذا البيت الشيخة مدللة بنت محمد بن إلياس (ت ٦٧٠هـ) صاحبة السند العالي. وكان فيهم من سروات الدمشقيين وكبارهم، وكان لهم أثرهم العلمي والإداري خلال ثلاثة قرون.

والشيرجي: نسبة إلى صناعة الشيرج وبيعه.

رحمهم الله تعالى.

شجرة ابن الشيرجي

الفرع الأول



عبد الله بن علي ابن الشيرجي
(... - ٥٥٨هـ)

أبو القاسم عبد الله بن علي بن أحمد بن علي بن حسين الأنصاري الدمشقي الشاهد، المعروف بابن الشيرجي.

سمع من سعد بن أحمد النسوي الذي استشهد بالقدس.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر وغيره.

تُوفي في ربيع الآخر سنة ٥٥٨هـ[١].

❁ ❁ ❁

محمد بن عبد الوهَّاب ابن الشيرجي
(٥٤٩ - ٦٢٧هـ)

فخر الدين أبو بكر محمد بن أبي الفهم عبد الوهَّاب بن عبد الله بن علي بن أحمد الأنصاري الدمشقي المعدل، المعروف بابن الشيرجي.

وُلِد سنة ٥٤٩هـ بدمشق، وسمع بها من الحافظ ابن عساكر، وابن أبي الصقر وغيرهما. وتفقَّه قليلاً على ابن أبي عصرون، ورحل وسمع من السِّلَفي وغيره.

روى عنه: البرزالي والمنذري وجماعة. وحدّث بدمشق ومصر.

كان عدلاً رئيساً جليلاً من سروات الدمشقيين وكبارهم، مليح الخُلق والخَلق، حلو النادرة، حُفَظَة للأخبار والتواريخ، صدوقاً، وجيهاً عند الدولة.

ولي ولايات ثم تركها، وكان له مضاربون في التجارة.

تُوفي يوم عيد النحر سنة ٦٢٧هـ ودُفِن بمقبرة الباب الصغير[٢].

- فتاه: قراجا التركي.

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ الإسلام ١٢/١٣٨، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٣/١٤٥.

(٢) تاريخ الإسلام ١٣/٨٤٤، التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٧٣.

أحمد بن محمد ابن الشيرجي

(... - ٦٣٥هـ)

شرف الدين أبو الفتح أحمد ابن فخر الدين محمد ابن أبي الفهم عبد الوهَّاب ابن الشيرجي الأنصاري الدمشقي.

حدَّث عن الخشوعي ومات في شعبان سنة ٦٣٥هـ[١].

❀ ❀ ❀

سنجر عتيق شرف الدين ابن الشيرجي

(... - ٧٣٤هـ)

علم الدين سنجر عتيق شرف الدين ابن الشيرجي.

سمع من عمر الكرماني وحدَّث عنه.

تُوفي يوم الاثنين ١٢ ربيع الأول سنة ٧٣٤هـ، ودُفن بتربة بني الشيرجي خارج الباب الصغير[٢].

❀ ❀ ❀

عبد الله بن أحمد ابن الشيرجي

(... - ٦٧٤هـ)

بدر الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الوهَّاب بن إلياس؟ الأنصاري ابن الشيرجي. أخو القاضي عماد الدين محمد.

روى عن الحسين الزبيدي، روى عنه ابن الخباز وابن العطار وجماعة.

وسمع من القزويني ومن جده وأجازه، وصحب جماعة من المشايخ، وتجند

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/١٦٨، التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٨٦.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٣/٦٩٧.

وخدم في حلقة الملك الصالح أيوب، ثم تزهد ولبس زي الفقراء وانقطع إلى الله تعالى، وصحب أهل الخير وحج.

تُوفي في المحرم سنة ٦٧٤هـ[(١)].

❁ ❁ ❁

ابنته: فاطمة بنت عبد الله: امرأة صالحة خيرة، زوجة شرف الدين بن عز الدين بن عز الدين ابن عمها وأم أولاده. تُوفيت رابع عشر جمادى الآخرة سنة ٧١١هـ، ولم تخلّف ثياباً ولا أثاثاً[(٢)].

❁ ❁ ❁

محمد بن أحمد ابن الشيرجي
(٦١٣ - ٦٨٣هـ)

عماد الدين محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهَّاب ابن الشيرجي الأنصاري الدمشقي ابن الرئيس شرف الدين.

سمع أبا المجد القزويني، وجده الصدر فخر الدين، والزبيدي.

ولي نظر الجامع مرة، ونظر الخزانة، وكان رئيساً محتشماً متواضعاً ديناً.

توفي في ليلة الثلاثاء سادس ربيع الأول سنة ٦٨٣هـ ببستانهم بالعقيبة ودُفن بتربتهم بمقابر باب الصغير، وهو والد فخر الدين[(٣)].

❁ ❁ ❁

سليمان بن محمد ابن الشيرجي الأنصاري
(... - ٦٩٩هـ)

فخر الدين سليمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهَّاب بن عبد الله ابن الشيرجي.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/٢٧٦، الوافي بالوفيات ١٧/٥٨.

(٢) المقتفي ٤/٢٩.

(٣) تاريخ الإسلام ١٥/٥٠٣، ذيل مرآة الزمان ٤ /٢٣٢، المقتفي ٢/ ٤٢.

صدر كبير، سمع من ابن الصلاح والشرف المرسي وجماعة، ولم يحدِّث، وكان ناظر الدواوين فأقره نواب التتر على النظر، فمنع أرجواش الناس من تشييع جنازته لذلك، وطردوهم وما بقي معه غير ولده.

مات في يوم الأربعاء التاسع والعشرين من رجب بداره بدمشق سنة ٦٩٩هـ عن نيف وستين سنة، وصُلي عليه العصر بجامع دمشق، ودُفن بمقابر باب الصغير ومشى الناس في جنازته إلى باب البريد، ومن هناك أمرهم أجواش بالرجوع ونهاهم عن حضور الجنازة ولما وصلت الجنازة إلى جهة القلعة أُذن لولده شرف الدين أحمد في اتباعها ومعه الترسيم.

سبطه: محمد بن أحمد بن تعاسيف. توفي بدمشق في الرابع والعشرين من ذي الحجة[1] سنة ٦٩٥هـ ودُفن بباب الصغير.

❀ ❀ ❀

بدر الدين موسى ابن الصدر فخر الدين سليمان

(... - ٦٩٩هـ)

تُوفي يوم الثلاثاء العشرين من شعبان ودُفن ظهر الثلاثاء المذكور بمقابر باب الصغير بعد والده بعشرين يوماً[2].

- عتيقه: بدر الدين كيلكدي بن عبد الله. سمع الحديث من الفخر ابن البخاري وحدّث. تُوفي في ذي الحجة بدمشق[3].

❀ ❀ ❀

أحمد بن سليمان ابن الشيرجي

(٦٥٣ - ٧١٨هـ)

شرف الدين أحمد بن سليمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ابن الشيرجي.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٢٠، المقتفي ٢/ ٤٧٩.

(٢) المقتفي ٣/ ٨٣.

(٣) الوفيات لابن رافع ١/ ٤١٦، معجم شيوخ السبكي ٣٢٩.

سمع الحديث وحدَّث، وكان ناظر الشامية الجوانية، وباشر نظر الحسامية وغير ذلك، وكان قد نُكب بعد فرار والده إلى التتر، وأقام مدة في عيشة صعبة.

مات في شهر ربيع الأول سنة ٧١٨هـ(١).

❁ ❁ ❁

- عتيقه: علم الدين سنجر: سمع الحديث وحدَّث. توفي في ربيع الأول سنة ٧٣٤هـ، ودُفن بتربة بني الشيرجي خارج باب الصغير(٢).

❁ ❁ ❁

محمد بن أحمد بن سليمان ابن الشيرجي

(... - ٧٢٨هـ)

عماد الدين محمد ابن شرف الدين أحمد ابن فخر الدين سليمان بن محمد بن أحمد بن أبي بكر محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله الأنصاري المعروف بابن الشيرجي.

كان منذ صغره كثير الصوم والصلاة والذكر والتلاوة وسماع الحديث، وشهد على الحكام، وكتب في السجلات، وحج مرتين، وتولى نظر المدرسة الشامية الجوانية، وباشر نظر ديوان الأيتام في أيام القاضي جلال الدين القزويني واستمر فيه حتى مات.

كان من خيار الناس، ديناً وعقلاً ورئاسة واحتمال أذى، مع التواضع.

توفي ليلة الأربعاء ٢٢ ربيع الأول سنة ٧٢٨هـ، ولم يبلغ الخمسين، وصُلي عليه عقيب صلاة الظهر بالجامع الأموي، ودُفِن بمقبرتهم خارج باب الصغير، وشيَّعه خلق كثير من القضاة والصدور وعامة الناس(٣).

❁ ❁ ❁

(١) الدرر الكامنة ١/ ١٣٨.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٩٧.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٨٩.

علي بن موسى ابن الشيرجي

(... - ٧٣٥هـ)

علاء الدين علي ابن بدر الدين موسى بن سليمان بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الأنصاري ابن الشيرجي.

سمع «صحيح البخاري» من الفخر ابن البخاري وروى عنه.

وهو من أولاد الأكابر، فيه مروءة وفضيلة. تُوفي يوم السبت ١٢ رمضان سنة ٧٣٥هـ[(١)].

- والدة عماد الدين وعلاء الدين ابني بدر الدين موسى ابن فخر الدين ابن الشيرجي، تُوفيت في جمادى الأولى. وهي بنت عماد الدين الشيرازي[(٢)].

❀ ❀ ❀

عبد الوهاب بن سليمان ابن الشيرجي

(٦٨٨ - ٧٦١هـ)

نجم الدين أبو الجود عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن علي بن أحمد بن فارس بن حمزة الأنصاري ابن الشيرجي. ناظر الشامية الجوانية، ودار الزكاة.

وُلِد في المحرم سنة ٦٨٨هـ، وحضر على ابن البخاري، وسمع من ابن الفراء، وحدّث، سمع منه الحسيني وغيره.

كان متودّداً كثير المروءة. تُوفِّي في عاشر صفر سنة ٧٦١هـ ودُفن بتربتهم بباب الصغير[(٣)].

❀ ❀ ❀

(١) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٨١٥.

(٢) المقتفي ٤/ ٢٥.

(٣) تاريخ ابن قاضي شهبة ١٧٢، الدرر الكامنة ٢/ ٤٢٢.

محمد بن موسى ابن الشيرجي
(٦٨٢ - ٧٧٠هـ)

عماد الدين أبو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن علي بن أحمد بن فارس بن حمزة الأنصاري الدمشقي ابن الشيرجي.

وُلِد سنة ٦٨٢هـ، وسمع من ابن البخاري وتفرَّد بروايته، وسمع من جماعة، وأجازه آخرون، وحدّث، سمع منه الحفاظ ابن كثير وابن العراقي والهيثمي وغيرهم، ووَلي نظر الشامية البرانية وباشر وظيفة الحسبة غير مرة بعفة ونزاهة، ووَلي نظر الخزانة بدمشق وبالديار المصرية.

قال ابن رافع: وطال عمره وانتُفع به.

توفي ٢٦ محرم ٧٧٠هـ ودُفن بباب الصغير بتربتهم[١].

❀ ❀ ❀

خليل بن عبد الوهاب ابن الشيرجي
(٧٤٧ - ٨٢٤هـ)

صلاح الدين خليل بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري ابن الشيرجي.

تفقه قليلاً، وباشر كثيراً من أوقاف المدارس كالشامية الجوانية، وكان قوي النفس، كثير الحشمة والكرم، يتردد إليه أعيان الفقهاء، وهو الذي عمَّر الشاميتين بعد حريقهما في فتنة تيمورلنك، ثم ضعف جانبه، وقوي عليه الحكام، وصارت إقامته بالمجدل وقف الشامية، وآل أمره إلى فقر شديد.

مات في رمضان سنة ٨٢٤هـ.

قال الحافظ السخاوي: «وهو آخر من بقي من آل بيتهم قاله الحافظ ابن حجر»[٢].

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٣٥٧.

(٢) الضوء اللامع ٣/ ٢٠٠.

سماع[1] على الإمام زيد الكندي: عوالي الإمام مالك وفضائل بني هاشم سنة ٦١٣هـ بدمشق

ويلاحظ سماع ابن أخيه، وعتيقه. وسماع محمد بن عبد الوهاب الشيرجي وفتاه قراجا

قرأت هذا الجزء من عوالي مالك ﷺ، على شيخنا العلامة تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي أيده الله بروايته عن شيوخه.

وقرأت عليه الجزء الأول من فضائل بني هاشم وغير ذلك من حديث أبي الحسن علي بن معروف بن محمد البزاز، بسماعه من أبي القاسم طلحة بن عبد السلام الرماني سبط المهرواني، بسماعه من أبي يعلى محمد بن الحسن بن الفرا، عن ابن معروف، وبإجازته من أبي بكر، سماعاً من القاضي أبي بكر الأنصاري، بسماعه من أبي يعلى. وفي هذا الجزء منه أحاديث عدة.

وسمع ذلك كله ابني أبو بكر محمد رفق به وبي حضوراً وهو في آخر السنة الرابعة. وابن أخي المسمع الأمين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن الحسن الكندي، وأبار الرومي الدولتي عتيق المسمع، وأبو الفضائل يحيى ابن الشيخ الأمين فخر الدين أبي بكر محمد بن عبد الوهاب الأنصاري المعروف بالشيرجي، وفتاه قراجا التركي.

وذلك بمنزل المسمع بدمشق بين صلاتي الظهر والعصر من يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وست مئة.

وكتب إسماعيل بن عبد الله ابن الأنماطي. حامداً لله ومصلياً على رسوله وآله تسليماً.

سقطت من المطبوع

(١) مجموع ٣٠ ق ١٠٠.

بيت ابن الشيرجي

الفرع الثاني

محمد بن إلياس بن عبد الرحمن ت ٦١٥هـ

محمد

علي ت ٦٤٠هـ

مدللة ٦٧٠هـ

المظفر ٦٥٧هـ

نصر الله ت ٦٥٢هـ

الحسن ت ٦٧٧هـ

محمد ت ٦٨٠هـ

رقية

عيسى ت ٦٨٢هـ

علي ت ٧٤١هـ

أحمد ت ٧٢٦هـ

محمد بن إلياس ابن الشيرجي

(... - ٦١٥هـ)

أبو بكر محمد بن إلياس بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن فارس ابن الشيرجي الأنصاري الدمشقي المعدّل.

حدّث بالإجازة عن السِّلَفي.

توفي سنة ٦١٥هـ[١].

❁ ❁ ❁

علي بن محمد ابن الشيرجي

(... - ٦٤٠هـ)

بهاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن ابن الشيرجي الأنصاري الدمشقي.

حدّث عن الخشوعي، كتب عنه البرزالي وابن الحاجب.

توفي في ربيع الأول سنة ٦٤٠هـ[٢].

❁ ❁ ❁

نصر الله بن محمد ابن الشيرجي

(٥٨٨ - ٦٥٢هـ)

جمال الدين أبو الفتح نصر الله بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن فارس ابن الشيرجي الأنصاري الدمشقي. أخو نجم الدين المظفر.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٣/٤٤٨، التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٣٤.

(٢) التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٩٩ رقم ٣٠٧٥، تاريخ الإسلام ١٤/٣٢٥.

سمع من الخشوعي وجماعة، وتفقَّه واشتغل وحصّل. روى عنه: الفارقي وابن البالسي وابن الخلال.

توفي في صفر سنة ٦٥٢هـ[١].

❀ ❀ ❀

المظفَّر بن محمد بن إلياس ابن الشيرجي
(٥٨٧ - ٦٥٧هـ)

نجم الدين أبو غالب المظفَّر بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الله الأنصاري الدمشقي المعروف بابن الشيرجي.

وُلد بدمشق في شهر رمضان سنة ٥٨٧هـ وسمع من أبي طاهر بركات الخشوعي، وابن طبرزد وحنبل وغيرهم، وحدّث.

شيخ أصيل، كان من العدول الأكابر الأعيان الرؤساء، ولي الحسبة بدمشق، وولي تدريس العصرونية. ونظر الجامع الأموي كابنه عيسى وابن ابنه أحمد.

قال اليونيني: «بيته مشهور بالرئاسة والتقدم والعدالة».

تُوفي ليلة سلخ ذي الحجة سنة (٦٥٧هـ)[٢].

- ابنته: رقية سمعت على الشيخة مدللة في صفر سنة ٦٦٨هـ[٣].

- سبطه: محمد بن عمر بن محمد ابن العماد الكاتب الأصبهاني ولد سنة ٦٣٧هـ، ت ٧٢٦هـ. مات والده سنة ٦٤٢هـ فكفله جده نجم الدين المظفر ابن الشيرجي، وأسمعه الحديث[٤].

❀ ❀ ❀

(١) تاريخ الإسلام ١٤/٧٣٦.

(٢) ذيل مرآة الزمان ١/٣٤٨، تاريخ الإسلام ١٤/٨٦٨، شذرات الذهب ٧/٥٠٠، صلة التكملة ٣٢٠.

(٣) انظر السماع المرافق على الشيخة مدللة.

(٤) الدرر الكامنة ٤/١١٣.

مُدلَّلة بنت محمد ابن الشيرجي

(... - ٦٧٠هـ)

أم إسماعيل (أم محمد) مدللة بنت محمد بن إلياس بن عبد الرحمن ابن الشيرجي الدمشقية.

خرَّج لها جمال الدين ابن الصابوني (أربعين حديثاً)، بالإجازات من شيوخها.

أجاز لها: عبد اللطيف بن أبي سعد، والخشوعي، والقاسم ابن عساكر. روى عنها: ابن الخباز وابن العطار وغيرهما.

توفيت في عصر يوم الأربعاء الحادي والعشرين من شعبان سنة ٦٧٠هـ عن ثمانين سنة[١]، ودُفنت ظهر الخميس بمقابر باب الصغير وقيل توفيت في الثاني من شعبان.

- فتاتها: ألطون بنت عبد الله.

سمعت على سيدتها مدللة في صفر سنة ٦٦٨[٢].

شيوخ الشيخة، مدللة بنت محمد بن إلياس ابن الشيرجي بالإجازة[٣]:

١- الإمام الحافظ أبو محمد القاسم ابن الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي [ابن عساكر]. ومولده في ليلة الجمعة النصف من جمادى الأولى سنة ٥٢٧هـ

٢- أبو الفضل منصور بن الحسن بن إسماعيل الطبري، إجازة بالمكاتبة في جمادى الآخرة سنة ٥٩٤هـ.

٣- الإمام الخطيب أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين التغلبي الدولعي، إمام جامع دمشق وخطيبها ومفتيها رحمه الله إذناً، وكتب بخطه في جمادى الآخرة سنة ٥٩٤هـ.

٤- الشيخ الزاهد أبو الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد النيسابوري الأصل البغدادي المولد رحمه الله تعالى إجازة.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/١٨٨، صلة التكملة ٤٦٤، المقتفي ١/ ٢٥٤.

(٢) انظر السماع المرافق على الشيخة مدللة.

(٣) مستخرجة من كتاب الأحاديث المنتقاة الأربعين عن الشيوخ الثقات الأربعين تخريج جمال الدين محمد بن علي المحمودي الصابوني مجموع ٦٤ (١٠٦ - ١٢٨).

٥- الشيخ أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله البغدادي رحمه الله في كتابه إليَّ من مدينة السلام.

٦- الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد بن محمد القرشي الأصبهاني الكاتب رحمه الله إجازة كتبها بخطه في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وخمس مئة.

ومولده بأصبهان يوم الاثنين الثاني من جمادى الآخرة سنة ٥١٩هـ، وتُوفي يوم الاثنين مستهل شهر رمضان سنة ٥٩٧ بدمشق.

٧- الشيخ الثقة أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات القرشي الخشوعي رحمه الله، إجازة كتبها بخطه في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وخمس مئة.

٨- الشيخ أبو القاسم أحمد بن قرمش بن بكتمر بن قراغل البغدادي رحمه الله إجازة كتبها بخطه في شهر رجب سنة ست وتسعين وخمس مئة.

٩- القاضي الفقيه الزاهد أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد الأنصاري إجازة كتبها بخطه في جمادى الآخرة سنة ٥٩٤هـ.

١٠- الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي رحمه الله إجازة كتبها بخطه في جمادى الآخرة سنة ٥٩٤هـ.

١١- الإمام العلامة أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي البغدادي اللغوي رحمه الله إذناً، وكتب لنا بخطه في جمادى الآخرة سنة ٥٩٤هـ.

١٢- الفقيه أبو المفضل محمد بن الحسين بن أبي الرضا بن الخطيب القرشي رحمه الله كتابة في ربيع الآخر سنة ٥٩٥هـ.

١٣- الشيخ أبو منصور المفضل بن عقيل بن حيدرة بن علي البجلي، إجازة كتبها بخطه في المحرم سنة ٥٩٦هـ.

١٤- الفقيه أبو حفص عمر بن يوسف بن أحمد بن يوسف الكتاني الحموي الأصولي رحمه الله في كتابه.

١٥- الإمام أبو عبد الله محمد بن الإمام أبي الفتح محمود بن أحمد بن علي المحمودي المعروف بابن الصابوني رحمه الله إجازة كتبها بخطه في جمادى الآخرة سنة ٥٩٨هـ، وتوفي رحمه الله في يوم الثلاثاء وبعد العصر السادس من شعبان من السنة المذكورة بدمشق.

١٦- الأمين أبو المحاسن محمد بن كامل بن أحمد بن أسد التنوخي رحمه الله في كتابه.

١٧- الرئيس أبو التمام محمود بن عبد المنعم بن محمد بن أسد بن علي التميمي في كتابه، وكتب بخطه في شعبان سنة ٥٩٤هـ.

١٨- الشيخ أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة البغدادي رحمه الله إذناً.

١٩- الشيخ أبو القاسم سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاف الهمذاني الموصلي رحمه الله في كتابه إليَّ من مدينة السلام.

٢٠- القاضي زين القضاة أبو بكر عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي القرشي في كتابه.

٢١- أبو بكر محمد بن علي بن الحسن بن عبد الوهاب بن أحمد بن فتيح بن القاسم المريّ الدمشقي رحمه الله إجازة كتبها بخطه في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وخمس مئة.

٢٢- أبو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الخضر بن معمّر بن مسافر العليمي رحمه الله، إجازة في جمادى الآخرة سنة ٥٩٥هـ.

٢٣- أبو الفرج جابر بن محمد بن يونس بن خلف الحموي المعروف بابن اللحية في كتابه في شهر ربيع الآخر سنة ٥٩٥هـ.

٢٤- الشريف أبو البركات عقيل بن أبي الحسين محمد بن أبي الفضل إسماعيل بن إبراهيم بن العباس الحسيني رحمه الله إجازة في ربيع الأول سنة ٥٩٥هـ.

٢٥- الشيخ الزاهد أبو الفتوح محمد بن أبي سعد محمد بن أبي سعيد محمد بن عمروك البكري النيسابوري المعروف بابن المحب رحمه الله إذناً، وكتب لنا بخطه في سلخ جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وخمس مئة.

٢٦- الشيخ أبو محمد عبد الصمد بن جوشن بن المفرج بن مزروع التنوخي رحمه الله في كتابه.

٢٧- الإمام أبو بكر محمد بن يوسف بن أبي بكر القراكُلائي الآملي الطبري رحمه الله إذناً.

٢٨- الشيخ أبو المعالي محمد بن وهب بن سليمان بن أحمد السلمي رحمه الله في كتابه.

٢٩- أبو محمد هبة الله بن الخضر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاووس المقرئ رحمه الله إذناً.

٣٠- الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله بن عبد الرحمن رحمه الله في كتابه إليّ من حران.

٣١- الشيخ أبو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف رحمه الله في كتابه إليّ من بغداد.

٣٢- الشيخ أبو العباس الخضر بن كامل بن سالم بن سُبيع بن إبراهيم بن يوسف السمسار المعبّر رحمه الله إجازة.

٣٣- الأمين أبو الحسين أحمد ويُسمى عبد الله بن حيوس بن رافع بن منصور بن فتيح الغنوي رحمه الله إجازة كتبها بخطه في رجب سنة ٥٩٥هـ.

٣٤- الشيخ أبو محمد عبد الواحد بن ناصر بن أبي الأسد بن أبي العلاء المعرّي المعروف بالكريمي رحمه الله إذناً.

٣٥- الشيخ أبو الفضل سعد بن طاهر بن سعد بن علي المزدقاني رحمه الله إجازة كتبها بخطه في رجب سنة ٥٩٨هـ.

٣٦- الإمام أبو نزار ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيى اليماني الخضري رحمه الله إجازة.

٣٧- القاضي أبو منصور عبد الملك بن المبارك بن عبد الملك الحريمي رحمه الله في كتابه إليّ من بغداد.

٣٨- الشيخ أبو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الواسطي المقرئ رحمه الله إجازة.

٣٩- أبو بكر ترك بن محمد بن بركة بن عمر الحلاج في كتابه إليّ من مدينة السلام.

٤٠- الشيخة الصالحة ست الكتبة نعمة بنت علي بن يحيى بن محمد بن علي بن الطراح المدير، إجازة.



الحسن بن علي ابن الشيرجي

(... - ٦٧٧هـ)

شرف الدين أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن إلياس ابن الشيرجي الأنصاري، الدمشقي المعدل الملقب بالقاضي.

حدّث عن ابن البن وغيره، سمع منه: ابن النفيس، وابن الخباز، وابن هلال.

مات في يوم الاثنين خامس ذي القعدة سنة ٦٧٧هـ، ودُفن بمقابر باب الصغير.

❁ ❁ ❁

محمد بن علي ابن الشيرجي

(... - ٦٨٠هـ)

بدر الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن إلياس ابن الشيرجي.

روى عن ابن صصرى. ومات في يوم الاثنين الثاني والعشرين جمادى الأولى سنة ٦٨٠هـ، ودُفن بمقبرة باب الصغير(١).

❁ ❁ ❁

عيسى بن المظفَّر ابن الشيرجي

(... - ٦٨٢هـ)

عز الدين عيسى بن المظفَّر بن محمد بن إلياس الأنصاري ابن الشيرجي الدمشقي، أحد الأعيان، ولي حسبة دمشق، ونظر الجامع الأموي، وكان عدلاً نبيلاً محتشماً عالي الهمة، سمع منه علم الدين البرزالي.

توفي في ليلة الخميس ثالث عشر رجب سنة ٦٨٢هـ، وله خمس وخمسون سنة، ودُفن بباب الصغير(٢).

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٣، المقتفي ١/ ٥١٣.

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٧٩، ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٥، المقتفي ٢/ ٢٨.

- والدته: توفيت ليلة السبت العشرين من ذي القعدة سنة ٦٧٣هـ، ودُفنت من الغد بمقابر باب الصغير[١].

- فتاته: شكر بنت عبد الله سمعت على الشيخ مدللة بنت ابن الشيرجي في صفر سنة ٦٦٨هـ[٢].

❁ ❁ ❁

أحمد بن عيسى بن المظفَّر ابن الشيرجي

(٦٤٧ - ٧٢٦هـ)

الأمير شرف الدين أبو الفتح أحمد بن عيسى بن المظفَّر بن محمد بن إلياس الأنصاري الدمشقي المعروف بابن الشيرجي.

ولد ١٢ ربيع الآخر سنة ٦٤٧هـ، سمع من جده نجم الدين المظفر، وابن عبد الدائم وجماعة، وحدّث.

كان صدراً كبيراً رئيساً متواضعاً، ووَلي مناصب جليلة منها حسبة دمشق، ونظر الزكاة مدة كبيرة، ونظر الأيتام، ونظر ديوان ملك الأمراء، وكان ابن عمه سليمان وزيراً يومئذ. واستخدم في مشارفة ديوان الجامع وهي أول مباشرية له وهو شاب.

كان بشوشاً، متحملاً للأذى، لا يشكو حاله إلى أحد ولا يغتاب ولا ينم، يسعى في قضاء حوائج الناس.

توفي ليلة الجمعة ١١ صفر سنة ٧٢٦هـ، وصُلي عليه عقب الجمعة بجامع دمشق، ودُفن بتربتهم بمقبرة الباب الصغير[٣].

❁ ❁ ❁

(١) المقتفي ١/ ٣٣١.
(٢) انظر السماع المرافق على الشيخة مدللة.
(٣) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ١٣٦، ذيل التقييد ١/ ٣٦٤.

علي بن عيسى ابن الشيرجي

(٦٥٦ - ٧٤١هـ)

علي بن عيسى بن المظفَّر بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد الأنصاري الدمشقي المعروف بابن الشيرجي.

وُلد في سلخ جمادى الآخرة سنة ٦٥٦هـ وقيل سنة ٦٥٣هـ، حضر على جده المظفر، وعبد الرحمن بن الأنباري في الرابعة. وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وغيرهما. وأجاز لها كثيرون.

وحدّث بدمشق والقاهرة. سمع منه البرزالي والذهبي وغيرهما وخرّج له البرزالي (مشيخة) وحدّث بها.

كان حسن الخلق، كثير التودد. من بيت مشهور بدمشق، وكان يكتب خطاً حسناً، وعانى الجندية في وقت. ثم أقبل على الطاعة والخير والتواضع، وجلس بسوق جيرون تاجراً.

توفي في ذي القعدة سنة ٧٤١هـ ودُفن بتربتهم بباب الصغير[١].

❁ ❁ ❁

سماع[٢] الأخوين مظفَّر ونصر ابني أبي بكر بن إلياس ابن الشيرجي الجزء الأول من حديث أبي مسلم سنة ٥٩٦هـ على الإمام بركات بن إبراهيم الخشوعي.

سمعه [الأول من حديث أبي مسلم

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٧٠.

(٢) مجموع عام ٣٧٧٨ ق ٩٣ ب.

الكاتب] من أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي بسماعه من ابن الأكفاني: أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، وإسماعيل بن إبراهيم بن شاكر بن عبد الله بن سليمان التنوخي وفتاه أيبك التركي، وعبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد الأنصاري، وأبو طالب محمد بن عبد الله بن صابر السلمي، وعبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن كتائب القاري، ويوسف بن أبي محمد بن محمد بن مكي السنجاري، وسعيد ومحمد ابنا هارون بن محمد التغلبي، وعبد الرحمن بن أبي الفرج بن علي النابلسي، والشهاب إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصي، وأحمد وفراس ابنا علي زيد العسقلاني، وعبد الله وإبراهيم ابنا يحيى بن الفضل بن سليمان الحميري، وزمام وعباس ابنا نصر بن محمد الحموي، وعبد الرحمن بن عبد الجبار بن خلف القوَّاس، ومحمد بن حسان بن رافع العامري، ومظفر ونصر الله ابنا أبي بكر بن إلياس الأنصاري [ابن الشيرجي] وعبد الوهّاب بن الحسن بن محمد بن الحسن ابن عساكر، وداوود بن عبد الكريم بن عبد الرحمن، وفرج بن عبد الله القرطبي، وأبو المجد الفضل بن نبا بن سليمان الحميري، وعلي بن محاسن بن عوائد النميري، وحسين بن إبراهيم بن حسين الإربلي، وذلك في شوال من سنة ست وتسعين وخمس مئة.

* * *

سماع[1] على الشيخ المظفَّر بن أبي بكر ابن الشيرجي: الأول من حديث أبي مسلم الكاتب، وعوالي الإمام مالك للخطيب البغدادي سنة ٦٥٢هـ بدمشق

سمع جميع هذا الجزء [الأول من حديث أبي مسلم الكاتب] على الشيخ الأجل نجم الدين أبي غالب المظفر بن أبي بكر بن إلياس الأنصاري يعرف بابن الشيرجي، بسماعه من الخشوعي، فسمعه: زيد الدين أحمد بن أبي الهيجاء بن الزراد، وولده محمد، ومحمد بن أبي القاسم بن أبي طالب

(١) مجموع عام ٣٧٧٨ ق ٩٤ أ.

الأنصاري، وعبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي، وحضر محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي وكتب والده.

وذلك في يوم الخميس ثالث ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وست مئة، وأجاز للجماعة المذكورين ما تجوز له روايته.

وسمعوا عليه في التاريخ: عوالي مالك للخطيب بسماعه من الخشوعي. كتبه المقدسي.

سماع[1] على الشيخين المظفر ومدللة ابني محمد بن إلياس الشيرجي سنة ٦٥٦هـ

سمع الأحاديث الثلاثة المنتخبة من الأربعين هذه [عن الشيوخ الثقات الأربعين المخرجة للشيخة مدللة بنت الشيرجي] وهي السابع والحادي عشر والثامن عشر.

على القاضي نجم الدين أبي غالب المظفر بن محمد بن إلياس ابن الشيرجي، بسماعه من الشيوخ الثلاثة: الخشوعي والكندي وحنبل، وعلى أخته أم إسماعيل مدللة، بإجازتها منهم.

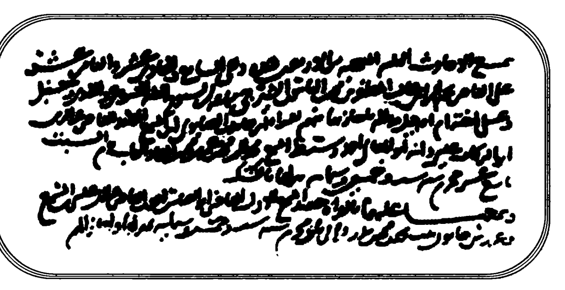
بقراءة أبي حامد الصابوني: ابنُ المسمع المذكور: القاضي عز الدين أبو البركات عيسى، وابنه أبو المعالي أحمد، وسبط المسمع مجد الدين محمد بن عمر بن محمد ابن العماد الكاتب.

يوم السبت تاسع عشر محرم سنة ست وخمسين وست مئة بمنزلهما بالكشك.

❁ ❁ ❁

وسمعها عليهما بالقراءة حفيد المسمع الأول: القاضي أبو العباس أحمد ابن القاضي علاء الدين عيسى ابن المسمع، وخاتون بنت محمد بن محمد بن بدر.

وصح في ثامن محرم سنة ست وخمسين وست مئة بمنزلهما، وأجازا لهم.



(1) مجموع ٦٤ ق ١٠٦.

سماع[1] على الشيخة مدللة بنت محمد بن إلياس ابن الشيرجي الأربعين المخرجة لها سنة ٦٦٨هـ

سمع جميع هذه الأربعين [الأحاديث المنتقاة الأربعين عن الشيوخ الثقات الأربعين المخرجة للشيخة مدللة بنت الشيرجي] على الشيخة الصالحة الزاهدة الصينة الجليلة أم إسماعيل مدللة ابنة الشيخ الجليل الأمين نور الدولة أبي بكر محمد بن إلياس بن عبد الرحمن الأنصاري، بحق إجازتها من الشيوخ المذكورين [في الأربعين] فسمع السادة أمين الدين أبو العباس أحمد بن عطاف بن أحمد.. الرهاوي، ومجد الدين محمد بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الوهاب الواسطي، ونجم الدين محمد بن محمد بن نصر الله الموصلي، وعثمان بن إسماعيل بن أحمد، ونجم الدين يحيى بن محمد بن محمد بن بدر البدري وأخوه أحمد، وشمس الدين عمر بن عباس بن أبي بكر بن جعوان، ومحمد بن حسين بن الحجاج، وأخوه يوسف، وعلي بن عيسى.. الأنصاري، وشرف الدين محمد بن عبد الرحمن بن صديق الدمشقي، وشرف بنت يحيى بن عبد الله، ورقية بنت الشيخ الأجل نجم الدين المظفر بن علي بن إلياس، وعزية بنت أحمد بن إبراهيم، وشرف بنت إسرائيل بن أحمد، وشرف بنت أحمد بن هبة الله، وحبيبة بنت عثمان بن عبد الله، وشكر بنت عبد الله فتاة عز الدين ابن الشيرجي، وزينب بنت سالم بن علي، ودرة بنت عبد الله بن محمد، وياسمين بنت عبد الله، وألطون بنت عبد الله فتاة المسمعة، وحضرت تاج النساء بنت..

وصح وثبت في العشر الأول من صفر سنة ثمان وستين وست مئة، بمنزل المسمعة بالكشك بمدينة دمشق حماها الله تعالى. وأجازت لمن سمع هذه أو.. جميع

(١) مجموع ٦٤ ق ١٢٨.

ما يجوز لها روايته، ولفظت به حين سألتها، وكتب فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي، عفا الله عنه وسامحه، حامداً لله ومصلياً على نبيه محمد وآله ومسلماً.

❁ ❁ ❁

سماعان[1] على الشيخة مدللة ابنة الشيرجي للأربعين المخرجة لها سنة ٦٦٩هـ و٦٧٠هـ ويلاحظ سماع علي بن إبراهيم العطار

سمع الأربعين [الأحاديث المنتقاة الأربعين عن الشيوخ الثقات الأربعين] تخريج جمال الدين محمد بن علي المحمودي الصابوني من إجازات الشيخة مدللة بنت محمد بن إلياس ابن الشيرجي]

على الشيخة مدللة بنت أبي بكر محمد بن إلياس ابن الشيرجي، بإجازتها من الشيوخ، بقراءة الوجيه السبتي الشريف مجاهد الدين ناهض بن أبي الوحش بن حاتم الحسني، وولداه إسماعيل ويوسف، و.. علي بن عيسى بن المظفَّر ابن الشيرجي، وعماد الدين داوود بن يحيى بن كامل القرشي، وأختاه فاطمة وعائشة حضرتا، والعماد عبد السلام بن عبد الله بن عبد السلام الرامي، وابنه أبو القاسم، ومحمد بن التاج كيدي، وست البهاء بنت حسن بن علي الأنصاري، وعلي بن إبراهيم بن داوود العطار.

يوم الأحد رابع عشرين صفر سنة تسع وستين وست مئة بالكشك.

نقلته من نقل الشيخ علم الدين البرزالي. كتبه عبد الله ابن المحب.

❁ ❁ ❁

(١) مجموع ٦٤ ق ١٢٧.

وسمعه عليها بقراءة ابن جعوان: مجدُ الدين محمد بن محمد بن عمر بن العماد الكاتب، وبهاء الدين علي بن عيسى بن المظفر الأنصاري، وأخته زينب وعمرها سنة، وخديجة بنت محلا بن محمد تمام الحيري، وجارتها شكر ليلة الخميس غرة رجب سنة سبعين وست مئة.



بيت الصابوني المحمودي

بيت سيادة وتصوف وزهد، ورواية للحديث



بيت تصوف وزهد، وسيادة وعلم، ورواية للحديث. ينتسب جدُّهم محمود بن أحمد المتوفى سنة ٥٨١هـ إلى جد أمه شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني. وقيل لجده أبي جعفر علي بن أحمد المحمودي لاتصاله بالسلطان محمد بن محمد بن ملكشاه.

وكان لجدهم محمود بن أحمد منزلة كبيرة عند السلطان نور الدين، وكذلك عند السلطان صلاح الدين والملك العادل.

وكان عالماً بالحديث النبوي الشريف وروايته ورجاله، ولمنزلة الإمام محمد بن علي المحمودي [ت ٦٨٠هـ] العلمية تولَّى بدمشق دار الحديث النورية، وهو مؤلف كتاب (تكملة الإكمال) في رجال الحديث.

وكان عطاء هذا البيت بالعراق ودمشق والقاهرة، واستمر عطاؤهم أكثر من قرنين، رحمهم الله تعالى.

شجرة بيت الصابوني المحمودي

محمود بن أحمد بن علي الصابوني ٥٨١هـ

محمد
ت٥٩٨هـ

علي
ت٦٤٠هـ

جده: لأمه يونس بن محمد الفارقي
ت ٦٢٨هـ
أمه: لأمه فاطمة بنت يونس الفارقي
ت ٦٥٧هـ

محمد
ت٦٨٠هـ

أحمد
ت٦٩٢هـ

عبد المحسن
ت٧٣٦هـ

عبد الرحمن
بن محمد ت ؟

المحمودي ابن الصابوني

(٥٠٠ تقريباً - ٥٨١هـ)

محمود بن أحمد بن علي بن جمال الدين أبو الفتح محمود بن أحمد بن علي بن أحمد بن عثمان المحمودي البغدادي الجعفري الصوفي ابن الصابوني، من ساكني الجعفرية.

منسوب إلى جدّ أمه شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني، وقيل لجده أبي جعفر علي بن أحمد المحمودي لاتصاله بالسلطان محمود بن محمد بن ملكشاه.

كان المترجم من أجلاء الشيوخ، وقرأ بالروايات على أبي العز القلانسي، وسمع الحديث من ابن الحصين وجماعة، وصحب أبا الحسن علي بن مهدي البصري الصوفي، وحماد بن مسلم الدباس.

كان له رباط ببغداد، ثم إنه سافر إلى مصر وسكنها، وروى بها الكثير، حدّث عنه ابنه علم الدين، وابن المفضل الحافظ وجماعة.

ولما قدم المترجم إلى دمشق نزل إلى زيارته السلطان نور الدين محمود، وسأله الإقامة بدمشق، فذكر له قصده زيارة الشافعي رحمه الله، فجهزه صحبة الأمير نجم الدين أيوب، عندما سار إلى ولده صلاح الدين، وصار بينه وبين نجم الدين مودة أكيدة ومحبة عظيمة، فكان السلطانان الناصر والعادل يرعيانه ويحترمانه.

وقد كتب الشيخ الزاهد عمر الملا الموصلي كتاباً إلى ابن الصابوني هذا يطلب منه الدعاء.

تُوفي في الثاني والعشرين من شعبان[١].

❁ ❁ ❁

محمد بن محمود الصابوني

(... - ٥٩٨هـ)

أبو عبد الله محمد بن محمود بن أحمد بن علي ابن الصابوني الصوفي.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٢/٧٤٣.

ولد بمكة، ونشأ ببغداد، وسمع الكثير من سعيد ابن البنا، وأبي الوقت وجماعة، وبالإسكندرية من السِّلَفي.

روى عنه يوسف بن خليل، وقال: «مات بدمشق في شعبان سنة ٥٩٨هـ»(١).

❁ ❁ ❁

علي بن محمود الصابوني الجويثي الصوفي

(٥٥٠ - ٦٤٠هـ)

علم الدين أبو الحسن علي بن محمود بن أحمد بن عثمان ابن الصابوني المحمودي الجويثي الصوفي.

عدل جليل، متواضع، كيّس، واسع الرواية.

ولد بالجويث، وهي حاضرة كبيرة بظاهر البصرة بينهما دجلة. واستجاز له والده من الكبار، وتفرد بالرواية عن بعضهم. روى عنه ابنه الجمال محمد، وحفيده الشهاب أحمد بن محمد، والضياء المقدسي وجماعة.

وولي مشيخة الصوفية ببعض الربط. وحدّث بمصر ودمشق وحلب، وأمّ بالسلطان الملك الأفضل علي بالشام مدّة، وولي مشيخة جامع الفِيلة، وبالرباط الخاتوني، وله سفرات عديدة من الشام إلى مصر ثم سكنها إلى أن تُوفي بها بالرباط المجاور للست نفيسة في ثالث عشر شوال(٢).

سمع منه ابنه محمد (من حديث محمد بن يزيد بن عبد الصمد الدمشقي عن شيخه عبد الصمد بن محمد ابن الحرستاني في جمادى الأولى سنة ٦١٥هـ بالجامع الأموي)(٣).

❁ ❁ ❁

---

(١) تاريخ الإسلام ١٢/١١٥٨.

(٢) تاريخ الإسلام ١٤/ ٣٢٥.

(٣) عام ١٠٨٨ ق ٢٢٩ - ٢٣٠ أ، معجم السماعات الدمشقية ٤٤٢.

محمد بن علي بن محمود المحمودي الصابوني
(٦٠٤ - ٦٨٠هـ)

جمال الدين أبو حامد محمد بن علي بن محمود بن أحمد المحمودي المعروف بابن الصابوني الإمام العالم المحدث الحافظ.

ولد سنة ٦٠٤هـ، وسمع الحديث من ابن الحرستاني وابن ملاعب، وابن البنا، ومحب الدين ابن النجار.

ولقَّنه القرآن إسماعيل الحرستاني، وأخذ النحو عن ابن يعيش.

وعُني بالحديث، فقرأ وكتب وسمع بالشام ومصر والحجاز، وكان صحيح النقل، مليح الخط، حسن الأخلاق، وكتب العالي والنازل، وحصَّل الأصول، وجمع وصنف وتولى مشيخة دار الحديث النورية بدمشق.

روى عنه الدمياطي والمزّي والبرزالي، وابن رافع، وابن صَصرى، وطائفة. صنّف مجلداً سماه (تكملة الإكمال)[1] ذيّل به على كتاب ابن نقطة فأجاد وأفاد.

تُوفي بدمشق ليلة الخميس ١٥ ذي القعدة سنة ٦٨٠هـ، ودُفن يوم الخميس بسفح قاسيون[2].

جده لأمه يونس بن محمد بن محمد بن الفارقي.

فتاه مسعود الحبشي.

❀ ❀ ❀

يونس بن محمد الفارقي
(٥٥٣ - ٦٢٨هـ)

جد جمال الدين أبي حامد محمد بن علي المحمودي الصابوني.

بدر الدين أبو منصور يونس بن محمد بن محمد بن محمد الفارقي ثم الدمشقي، وأصله من بخارى.

---

(١) طبع تكملة الإكمال عدة طبعات.

(٢) الدارس ١/ ١٠٠، ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٥، تاريخ الإسلام، الوافي بالوفيات ٤/ ٢٤٦، دار الحديث النورية لمحمد مطيع الحافظ، معجم السماعات الدمشقية ٥٤٩ - ٥٥٠.

ولد بميّافارقين سنة ٥٥٣هـ.

فقيه فاضل، ديّن، تفقه على ابن أبي عصرون، واختص بصحبته.

سمع الحديث من الحافظ ابن عساكر والقاضي أبي سعد بن أبي عصرون والسلطان صلاح الدين وجماعة. روى عنه البرزالي والقوصي وسبطه جمال الدين ابن الصابوني.

مات في ليلة شريفة ليلة السابع والعشرين من رمضان[١].

سمع[٢] على ابن الحرستاني حديث المخلص، وسمع معه سبطه محمد بن علي المحمودي في ثاني محرم سنة ٦١٤هـ.

❀ ❀ ❀

فاطمة بنت يونس الفارقي

(٥٧٨ - ٦٥٧هـ)

أم جمال الدين محمد بن علي الصابوني المحمودي.

شيخة أصيلة دمشقية المولد والمنشأ، أجاز لها يحيى الثقفي، وحدثت بدمشق ومصر. تُوفيت ليلة السادس من شهر ربيع الأول بالمسجد المعروف بجامع الفيلة بشرق مصر، ودُفنت بسفح المقطم[٣].

❀ ❀ ❀

أحمد بن محمد بن علي بن محمود الصابوني

(٦٣٠ - ٦٩٢هـ)

شهاب الدين أبو المعالي أحمد ابن الشيخ الإمام الحافظ أبي حامد محمد ابن الشيخ علم الدين علي ابن الشيخ القدوة محمود بن أحمد بن علي بن أحمد بن عثمان بن موسى ابن الصابوني المحمودي.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٣/ ٨٧٣، والتكملة ٣ الترجمة ٢٣٤٧.

(٢) صلة التكملة ٣١٠، تاريخ الإسلام ١٤/ ٨٦٤.

(٣) عام ١٠٨٨ الورقة ٢٣١.

شيخ فاضل، من أعيان عدول مصر، له اشتغال بالأدب، أحضره والده على ابن اللتي وابن الشيرازي وجماعة، وسمع من ابن المقير وجعفر الهمداني، ومن جده علم الدين، وجماعة من شيوخ دمشق ومصر.

قرأ عليه البرزالي (مشيخة ابن اللتي) في أول سنة ٦٣٠هـ بدمشق، وقرأ عليه أيضاً (جزء بيبي) بمصر، ثم قدم المترجم دمشق سنة ٦٩٠هـ، فسمع عليه البرزالي أيضاً أكثر من أربعين جزءاً.

وُلِد بدمشق في صفر، وتُوفي بالقاهرة ليلة الجمعة الخامس من ذي الحجة، وصُلي عليه بجامع مصر عقيب صلاة الجمعة، ودُفن عند جده بالقرافة الصغرى[1].

❁ ❁ ❁

ملحق بترجمة أحمد بن محمد بن علي الصابوني

سمع على مكي بن المسلم بن مكي بن علان: الفوائد المنتقاة: حديث سختام في رجب سنة ٦٤٧هـ، وسمعه عليه أيضاً في ذي القعدة سنة ٦٤٨هـ[2].

وسمع على الإمام جعفر الهمْداني حديث قس بن ساعدة في شوال سنة ٦٣٥هـ[3].

وسمع[4] عليه القاسمُ بن محمد البرزالي:

جزءاً فيه (المنتخب من السفينة البغدادية) للحافظ السِّلَفي في جمادى الأولى سنة ٦٨٠هـ بدار الحديث النورية بدمشق.

و (كتاب الدعاء) للمحاملي بسماعه من جده علم الدين في جمادى الآخرة سنة ٦٨٠هـ بدار الحديث النورية أيضاً.

والجزء التاسع من (النتف والأشعار من حديث ابن مرزوق) في صفر سنة ٦٨٠هـ.

❁ ❁ ❁

---

(١) المقتفي ٢/ ٣٤١، تاريخ الإسلام ١٥.
(٢) عام ١٠٨٨ ق ٥٩ ب.
(٣) عام ١٢٣١ ق ٥٣ أ.
(٤) دار الحديث النورية لمحمد مطيع الحافظ ومعجم السماعات الدمشقية ٢٠٣.

عبد المحسن بن أحمد الصابوني

(٦٥٧ - ٧٣٦هـ)

أمين الدين أبو الفضل عبد المحسن بن برهان الدين أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد المحمودي ابن الصابوني المصري، حفيد أبي حامد.

الإمام المسند الأصيل. وُلِد في ذي القعدة سنة ٦٥٧هـ، سمع من أصحاب البوصيري، وكان مكثراً، سمع بالقاهرة ودمشق. كان شاهداً بمصر، وضعف بصره.

تُوفي في يوم الجمعة خامس جمادى الأولى سنة ٧٣٦هـ وصُلي عليه من الغد بجامع مصر ودُفن بالقُرافة[١].

❀ ❀ ❀

عبد الرحمن بن محمد الصابوني

(... -...)

سمع[٢] على الشيخ أحمد بن عبد الرحمن البعلبكي (مجلس البطاقة) للكتاني في ربيع الأول سنة ٧٣١هـ[٣].

❀ ❀ ❀

سماع[٤] الإمام أبي حامد محمد بن علي المحمودي وابنه أحمد رحلة الخطيب البغدادي سنة ٦٤٨هـ بدار الحديث الأشرفية بدمشق.

سمع جميعَ هذا الجزء: الرحلة للخطيب، على الشيخين الأجلين: الشيخ السيد الأجل الشريف عماد الدين أبي طالب محمد بن أبي المحاسن الفضل بن أبي طالب عقيل

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٠٠، الدرر الكامنة ٢/ ٤١١، أعيان العصر ٢/ ١٢٢، معجم شيوخ السبكي ٢٦٣.
(٢) عام ٩٥٥ ق ١٩٤ أ.
(٣) معجم السماعات الدمشقية ٣٦٧.
(٤) مجموع ١٠١ ق ٢٧٢.

العباسي الصالحي، والشيخ الصالح المسند ناصح الدين فرج بن عبد الله الحبشي رضي الله عنهما، بسماعهما فيه نقلاً.

بقراءة السيد الأجل الفقيه الإمام العالم الفاضل صاحب الجزء جمال الدين أبي حامد محمد بن علي بن محمود الصابوني: ولدُه الأجل الموفق السعيد شهاب الدين أبو المعالي أحمد، والفقيه العالم الأصيل معين الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي، والفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن عبد العزيز المقرئ اللوري، والشيخ تقي الدين محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني، والحكيم الأجل عز الدين إبراهيم بن محمد بن طرخان السويدي، وولده محمد، ومحمد بن مظفر بن محمد بن صدقة الأنصاري، وأحمد بن أبي القاسم بن محمد البدليسي، والفقيه جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يحيى بن حيُّون الحرائري، والفقيه كمال الدين إسماعيل بن عبد الرحمن بن المفرج بن مسلمة الأموي، والفقيه جمال الدين محمد بن يحيى بن محمد المشّاني الغماتي، والفقيه كمال الدين عبد الله بن أبي الفرج بن صدقة البغدادي، والفقيه زين الدين علي بن أحمد بن يوسف القرطبي، والشيخ علم الدين علي بن حزام بن عبد الله القرشاني، والشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن دحمان العجيسي، ونجم الدين نعمة بن محمد بن نعمة النابلسي، والشيخ علي بن عمران بن... والشيخ مكي بن علي بن مطلوب البطائحي، ومحمد بن حمزة بن يعقوب التونسي أبوه. وكاتب هذه الطبقة الفقير إلى ربه يوسف بن محمد بن عبد الله الشافعي وولداه محمد وعبد الرحمن، فصح ذلك وثبت في يوم الأحد... والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وست مئة بدار الحديث الأشرفية بدمشق. والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد.

❀ ❀ ❀



سماع[1] على الشيخين محمد بن علي المحمودي، ومحمد بن أحمد العمري: تحفة عيد الفطر للشحامي بجامع دمشق سنة ٦٦٧هـ

قرأت جميعَ هذا الجزء على الشيخين الإمام العالم الحافظ المفيد جمال الدين أبي حامد محمد ابن العلامة أبي الحسن علي بن محمود المحمودي الصابوني، والعدل شرف الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الحي العمري، بحق سماعهما من أبي القاسم الحرستاني، وبإجازة الأول من أبي روح عبد المعز بسماعه من مخرجه.

فسمعه صاحبُه الولد السعيد المحدث المجتهد نور الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داوود العطار الدمشقي، والسيد الشريف شمس الدين أبو محمد الحسن بن المظفر بن عبد المطلب الحسيني، وولده محمد، وشرف الدين عيسى بن هلال بن موسى الحنفي، ونجم الدين إبراهيم بن محمود بن عامر، وولده علي، وكمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أبي بكر الحموي، ونجم الدين يحيى بن علي بن أبي بكر الشاطر، وأحمد بن عبد المولى بن حسن الصيرفي.

وصح وثبت تحت الساعات باب جامع دمشق يوم الثلاثاء سلخ شهر رمضان سنة سبع وستين وست مئة.

وأجازا للجماعة جميع ما يجوز لهما روايته. وتلفظا بذلك. كتبه عبد الرحمن السبتي صحيح ذلك، وكتب محمد بن علي المحمودي في تاريخه كذلك يقول محمد بن أحمد بن عبد الحي العمري في تاريخه.

❁ ❁ ❁

(١) عام ٣٨١٧ ق ١٩٠ ب.

سماع[1] على الإمامين محمد بن علي الصابوني وعمر ابن أبي عصرون بجامع دمشق سنة ٦٦٨هـ.

قرأتُ جميع هذا الجزء وفيه الأول من الحربيات على شيخنا وسيدنا الإمام العالم الحافظ العدل المفيد جمال الدين زين المسند بن أبي حامد محمد ابن الشيخ الإمام العالم علم الدين أبي الحسن علي ابن الإمام العالم العارف جمال الدين أبي الفتح محمود بن أحمد المحمودي الصابوني، بنقل سماعه فيه من ابن ملاعب البغدادي، وبإجازته إن لم يكن سماعاً من الشيخ تاج الدين الكندي، وبإجازته من أبي القاسم موسى بن أبي الفتح سعيد بن هبة الله بن سعيد الهاشمي، وأبي إسحاق يوسف بن أبي حامد محمد بن محمد بن عمر الأرموي، وأبي العباس أحمد بن الحسن بن أبي البقا العاقولي، وأحمد بن علي بن الحسين الغزنوي، وأبي الفرج محمد بن علي بن... القبيطي، وأبي الفرج الفتح بن عبد الله بن عبد السلام، وسليمان بن محمد بن علي الموصلي، وأبي بكر... وعثمان بن إبراهيم بن فارس بن مقلد السبتي الخباز، ونور العين لامعة ابنة المبارك بن كامل الخفاف، قالوا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي، أخبرنا أبو الحسين ابن النقور، بسنده أوله

وعلى الشيخ الجليل الصدر الأصيل محيي الدين أبي حفص عمر ابن القاضي أبي حامد محمد بن عبد الله بن أبي عصرون التميمي بإجازته من الكندي وابن ملاعب

وجزءاً فيه الأول من حديث أبي الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي، تخريج خلف بن محمد الواسطي.

(١) عام ١١٢١ ق ٢٥ ب.

بسماع شيخنا جمال الدين له من القاضي أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني، وإجازة محيي الدين منه إن لم يكن سماعاً. قال: أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل الإسفراييني، أخبرنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزدي، أخبرنا القاضي أبو الحسن رحمه الله.

فسمع ذلك جميع السادة شمس الدين محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبكي، وكمال الدين عبد الله بن علي بن سويدك بن كبار الكركي، وشهاب الدين أحمد بن... الرحمن القرشي، والولدان النجيبان أبو الطاهر أحمد، وأبو عبد الله حضر في الثالثة ولدا الإمام برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن فلاح بن محمد الإسكندري.

وصح وثبت في يوم الخميس سابع شوال سنة ثمان وستين وست مئة بجامع دمشق المحروسة. وكتب فقير رحمة ربع علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي. عفا الله عنه ورفق به. والحمد لله حق حمده، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم عليهم أجمعين تسليماً كثيراً.

المذكور أعلاه صحيح كتبه محمد بن علي بن المحمودي عفا الله عنه.

❀ ❀ ❀

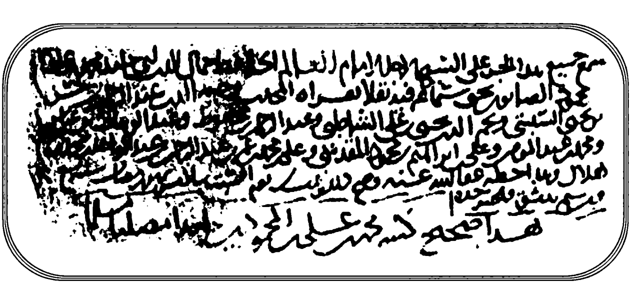
سماع[1] على الإمام محمد بن علي بن محمود المحمودي لجزء فيه ذم ذي الوجهين واللسانين لابن عساكر بالمدرسة الماردانية سنة ٦٦٨هـ.

قرأت جميعَ هذا المجلس [ذم ذي الوجهين واللسانين للحافظ ابن عساكر] على شيخنا الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبي حامد محمد ابن علم الدين أبي الحسن علي بن أبي الفتح محمود المحمودي الصابوني، بحق سماعه بأصلها، فسمعه السيد مجد الدين أبو بكر عبد الرحمن بن منصور الموصلي،

(١) مجموع ٢ ق ٢٦٨.

وشهاب الدين أحمد بن يونس بن أحمد الإربلي. وصح وثبت في ثالث عشرين شوال سنة ثمان وستين وست مئة، بالمدرسة الماردانية ظاهر دمشق. وكتب فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي. عفا الله عنه ورفق به، حامداً لله ومصلياً على نبيه وآله وصحبه، ومسلماً كثيراً كثيراً.





سماع[1] على الإمام محمد بن علي الصابوني: غرائب أبي بكر الميانجي سنة ٦٦٩هـ

سمع جميعَ هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبي حامد محمد بن علي بن محمود الصابوني، بحق سماعه فيه نقلاً، بقراءة المحدث وجيه الدين عبد الرحمن بن حسن بن يحيى السبتي، ونجم الدين يحيى بن علي الشاطبي، وعبد الرحمن بن محفوظ، وعبد الوهّاب بن عباس، ومحمد بن عبد المؤمن، وعلي بن إبراهيم بن محمود المقدسي، وعلي بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد بن هلال، وهذا خطه عفا الله عنه.

وصح ذلك، وثبت يوم السبت سادس شهر رمضان سنة تسع وستين وست مئة بدمشق والحمد لله وحده.

سماع[2] على الإمامين يوسف بن يعقوب ابن المجاور الشيباني والحافظ جمال الدين محمد بن علي المحمودي للأربعين، للشيخ نصر المقدسي برباط ابن المجاور سنة ٦٦٨هـ

سمع جميع هذه الأربعين المنسوبة إلى الفقيه نصر المقدسي على الشيخين:

(١) عام ١٠٧٠ ق ١٢١ أ.

(٢) مجموع ٦٧ ق ٦٥.

الإمام الحافظ جمال الدين أبي حامد محمد ابن علم الدين أبي الحسن علي بن أبي الفتح بن محمود المحمودي... والسيد الفاضل نجم الدين أبي الفتح يوسف ابن الوزير شهاب الدين أبي يوسف يعقوب بن محمد بن علي بن المجاور الشيباني، بسماعهما من أبي المعالي بن طاووس عنه، وسماع شيخنا جمال الدين من أبي الحسن بن المقير، بإجازته من أبي المعالي...، سماعه منه

فسمع السادة الشيخ حسين بن محمد بن مهران... وولده محمد، وشهاب الدين أحمد بن يونس بن أحمد الإربلي، وصح وثبت في ثالث عشرين شوال سنة ثمان وستين وست مئة بالرباط المنسوب... المسمع الثاني.

وكتب فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه ورفق به حامداً لله ومصلياً ومسلماً. وأجاز المُسمعان للسامعين جميع ما يجوز لهما روايته بشرطه، والحمد لله. صحيح ذلك كتبه يوسف بن يعقوب ابن المجاور الشيباني عفا الله عنه

هذا صحيح وكتب محمد بن علي المحمودي في تاريخ بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة.

❀ ❀ ❀

سماع[1] على الإمام محمد بن علي الصابوني جزء مسند الطرسوسي رواية المديني سنة ٦٧٢هـ بجامع دمشق.

قرأت جميعه [مسند أبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي] على الشيخ الإمام العالم الحافظ المفيد جمال الدين أبي حامد محمد بن علي بن محمود المحمودي

(١) مجموع ١٠١ ق ٢٠٥.

الصابوني، بسماعه في باطنها من أبيه [سنة ٦٢٧هـ]، بسنده فيه. فسمع: نجم الدين أبو بكر محمد بن عبد الحميد بن خلف القرشي المصري، وعلي بن أيوب بن أبي بكر الكتبي أبوه، وأبو محمد عبد الرحمن بن منصور بن براق الدمشقيان، ويوسف بن عبد الرحمن بن محمود الحلبي... مثقال بن عبد الله القليجي، وفخر الدين فاخر بن عبد الله العزيزي، وبدر الدين بن عبد الله العينابي المظفري، ونجم الدين يحيى ابن بهاء الدين محمد بن بدر البدري، والشيخ عمر بن سليمان بن حسن الموصلي، وقراجا بن عبد الله العمادي، وصح ذلك وثبت يوم الجمع منتصف ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وست مئة بجامع دمشق المحروسة.

كتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه ورفق به، حامداً لله ومصلياً ومسلماً.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الإمام محمد بن علي المحمودي ابن الصابوني غرائب الإمام مالك لابن المقرئ بجامع دمشق سنة ٦٧٤هـ.

سمع جميعه [غرائب مالك بن أنس لابن المقرئ] على الشيخ الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبي حامد محمد بن علي بن محمود المحمودي ابن الصابوني، بسماعه باطنها

(١) مجموع ٨٧ ق ٢١.

بقراءة علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي، وهذا خطه: جمالُ الدين إبراهيم بن عبد الكريم بن راشد القرشي الذهبي، وابنه محمد، والحاج يوسف بن عبد الرحمن الحلبي، والشيخ عبد الغني بن خليفة الحراني. وصح ذلك وثبت في يوم الجمعة الثالث عشر من ذي الحجة سنة أربع وسبعين وست مئة بجامع دمشق المحروسة، والحمد لله وحده.



بيت القرشي الزبيري

يعرف ببيت الحبقبق، وبيت كريمة الزبيرية
بيت رواية للحديث الشريف وقضاء ورئاسة



بيت حديث ورواية وقضاء، ورئاسة وصدارة وعدالة.

وهي أسرة قرشية تنتسب للصحابي الجليل الزبير بن العوام ﷺ. نشأ هذا البيت بدمشق، وكانوا يسمون ببني الحبقبق.

نبغ منهم عدد كبير من العلماء والفضلاء، ويعد والد كريمة: عبد الوهّاب وأخوه عمر هما مؤسسا هذا البيت. وقد امتدّ عطاؤهم إلى بغداد وحماة إضافة لدمشق وغيرها، فقد تولى الإمام عمر القضاء ببغداد، وكان رسولاً للخليفة إلى السلطان نور الدين بدمشق، وكان للقاضي أولاد وذرية ببغداد كان لهم شأنهم.

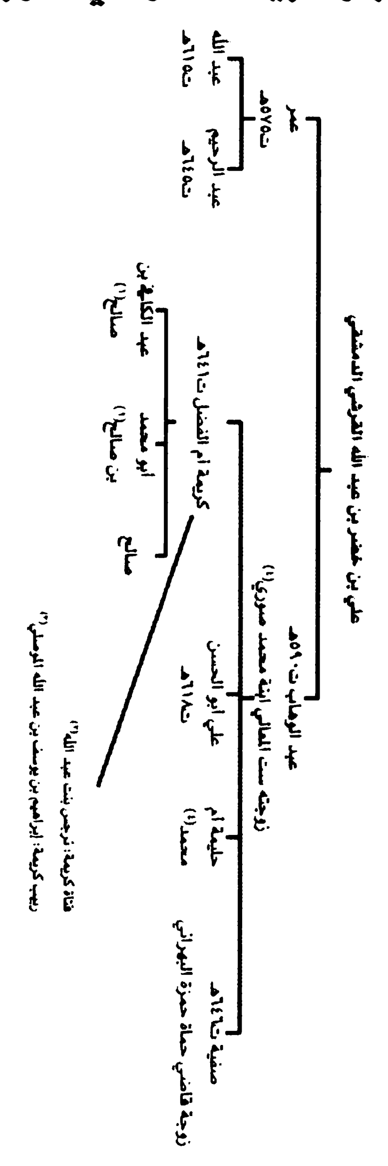
وأما والد كريمة فقد اعتنى بأولاده بدمشق، وأسمعهم وطلب لهم الإجازات، واشتهرت (كريمة) بعلو سندها وتفرّدها بكثير من الإجازات، وكذلك أختها صفية التي انتقلت إلى حماة حيث كان زوجها قاضياً بها، فتوافد إليها الطلبة.

على أن شهرة هذا البيت إنما هو بكريمة، لأنها حدّثت نيفاً وستين سنة، وكانت صالحة جليلة تقية طيبة، طويلة الروح على الطلبة، فكثرت السماعات عليها، ونجد ذلك واضحاً في الطباقات في كتب المكتبة الظاهرية المخطوطة.

وقد أصاب الحقيقة مَنْ وصف هذا البيت كالمنذري وغيره بأنه: «بيت مشهور بالحديث، حدّث منه غير واحد، وهو بيت مشهور بالعدالة معروف بالرواية».

استمر عطاء هذا البيت أكثر من قرنين. رحمهم الله وجزاهم خيراً.

شجرة بيت القرشي الزبيري



---

(١) انظر السماع على الداراني لمسند عبد الله بن عمر ﷺ عام ١١٧٨ ق ٢١١.

(٢) انظر سماعها على كريمة لجزء لوين عام ٣٨٠٨ ق ٣٥.

(٣) انظر سماعه على كريمة لجزء لوين عام ٣٨٠٨ ق ٣٤.

(٤) انظر السماع على أمهما سنة ٦٤٠هـ لأمالي ابن مردويه مجموع ١٠٨ ق ١٩٦، والسماع عليها أيضاً لجزء لوين عام ٣٨٠٣ ق ٣٤.

الشيخ نجيب الدين أبو محمد عبد الوهّاب بن علي بن خضر بن عبد الله بن علي القرشي الأسدي الزُّبيري الدمشقي الشروطي، المعروف بابن الحبقبق
(٥١٥ - ٥٩٠هـ)[1]

والد كريمة.

سمع الحديث من أبي الحسن علي بن المسلَّم السُّلمي، وأبي الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، وأبي يعلى حمزة ابن الحبوبي، وأبي الدر ياقوت بن عبد الله التاجر وغيرهم.

روى عنه أخوه، وولداه علي وكريمة، وأبي المواهب ابن صصرى وأبو الحجاج يوسف بن خليل الأدمي.

كان أحد الحفاظ المشهورين مكثراً متقناً. وأحد العدول الأمناء.

توفي في الثالث من صفر سنة تسعين وخمس مئة بدمشق.

❁ ❁ ❁

نجم الدين أبو الحسن علي ابن الشيخ الأجل العدل أبي محمد عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الحسن علي بن أبي الحسين الخضر بن عبد الله بن علي القرشي الأسدي الزُّبيري الدمشقي المعدّل
(٥٥٢ - ٦١٨هـ)[2]

أخو كريمة.

ولد سنة ٥٥٢هـ، سمع الحديث من أبي الحسن علي بن أحمد بن علي ابن الحرستاني، وأبي محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم الداراني وحمزة ابن

---

(١) التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٠٢، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٣٠، تاريخ الإسلام ١٢/ ٩١٢.

(٢) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧، تاريخ الإسلام ١٣/ ٥٤٩.

الحبوبي وأجاز له جماعة، وحدّث. أجاز للحافظ المنذري. وروى عنه ابن خليل والشهاب القوصي والضياء المقدسي.

توفي ليلة سلخ صفر سنة ٦١٨هـ بدمشق وصلي عليه بجامعها من الغد، ودفن بسفح قاسيون بالمقبرة التي أنشأها.

❀ ❀ ❀

الشيخة أم الفضل كريمة بنت المحدث العدل أبي محمد عبد الوهّاب بن علي بن الخضر بن عبد الله بن علي القرشية، الأسدية، الزبيرية، الدمشقية (٥٤٦ - ٦٤١هـ)[١]

الشيخة الصالحة المعمرة مسندة الشام، تعرف ببنت الحبقبق.

ولدت بدمشق سنة ٥٤٥ أو ٥٤٦هـ.

سمعت أجزاء قليلة من أبي يعلى ابن الحبوبي، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، وحسان بن تميم الزيات، وعلي بن مهدي الهلالي، وعلي بن أحمد الحرستاني. وتفرَّدت في الدنيا عنهم، وتفرّدت بإجازة أبي الوقت السجزي، فروت (الصحيح) غير مرة، وروت بالإجازة عن مسعود الثقفي، وأبي عبد الله الرستمي، وأبي الخير الباغبان، ورجاء بن حامد والشيخ عبد القادر الجيلي وخلق.

خرّج لها زكي الدين البرزالي (مشيخة) في ثمانية أجزاء سمعها الحافظ الذهبي.

حدّث عنها خلق كثير، منهم الضياء، وابن خليل، وابن هامل، وأبو العباس ابن الظاهري، وخديجة بنت غنيمة، وخطيب كفر بطنا جمال الدين الدينوري، والشرف الناسخ، والصدر الأرموي، والقاضي سليمان بن حمزة الحنبلي، وفاطمة بنت سليمان، ومحمد بن يوسف الإربلي، وعيسى بن المطعِّم، وست القضاة بنت الشيرازي، وبنت عمِّها ست الفخر، وأخوها زين الدين عبد الرحمن.

قال الصابوني: سمعت منها كثيراً، وأخذت عنها علماً غزيراً، وكانت من النساء

---

(١) التكملة ٣/ ٦٢٣، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٩٢، تاريخ الإسلام ٩٣، التكملة إكمال الإكمال ٢٧٥.

الصالحات، إذا قرئ عليها الحديث، وجاء ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام ترفع صوتها بالصلاة عليه، وتسيل دموعها عند ذكره شوقاً إليه.

وكانت امرأة صالحة جليلة طيبة، طويلة الروح على الطلبة، لا تملّ من الرواية. حدّثت بالكثير. وقيل: إنها حدّثت نيفاً وستين سنة، أخذ عنها حفاظ وأئمة.

ماتت ببستانها بالميطور[١] بدمشق في رابع عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وست مئة، وحملت إلى جبل قاسيون ودفنت به.

انظر عن أولادها وأسباطها وزوجها وفتاتها وربيبها مشجر أسرتها المرافقة لهذه التراجم وكذلك السماعات، وللشيخ أبي الفتح عمر بن محمد ابن الحاجب جزء فيه:

أحاديث مساواة ومصافحات وموافقات وأبدال وأحاديث عوال، وغير ذلك منتخبة من مسموعات وإجازات الشيخة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهّاب القرشية، جمع ابن الحاجب المذكور، بخط ابن الخباز.

سُمع على الشيوخ تقي الدين سليمان بن حمزة، وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة، ويحيى بن محمد بن سعد المقدسيين بالجامع المظفري في المحرم سنة ٧٠٩هـ[٢].

❀ ❀ ❀

الشيخة أم حمزة صفية بنت العدل عبد الوهّاب بن علي بن الخضر القرشية الأسدية الزبيرية الدمشقية ثم الحموية، أخت الشيخة كريمة، زوجة قاضي حماة محيي الدين حمزة اليَهْراني

(... - ٦٤٦هـ)[٣]

قال الحافظ الذهبي: شيخة معمّرة صالحة. تهاون أبوها ولم يسمعها شيئاً، ولكن عمّها الحافظ عمر بن علي استجاز لها، فروت عن مسعود الثقفي، وأبي عبد الله

(١) ظاهر دمشق.

(٢) انظر المجموع ١٠٢ ق ١٦٤.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٧٠، تاريخ الإسلام ١٤/ ٥٤٤.

الرُّسْتمي، والقاسم بن الفضل الصيدلاني، ورجاء بن حامد، وعلي بن عبد الرحمن ابن تاج القراء، وعدة، وطال عمرها، واحتيج إليها وروت أشياء.

حدّث عنها مجد الدين ابن الحلوانية، والدمياطي، وتقي الدين ابن مُزَيز، والأمين محمد ابن النحاس، وأبو بكر الدشتي، وأبو العباس بن الظاهري، وطائفة.

وبالحضور [ابن] حفيدها عبد الله بن عبد الوهّاب الشاهد، والتاج أحمد بن مزيز، وقد سمع التقي ابن الأنماطي منها قديماً.

قال الدمياطي: «حضرت جنازتها بحماة في خامس رجب سنة ست وأربعين وست مئة وقد قاربت تسعين سنة».

حفيدها: كمال الدين عبد الوهّاب بن حمزة بن محمد النهراني الحموي.

ابن حفيدها: ناصر الدين أبو محمد عبد الله[1] بن عبد الوهّاب بن حمزة النهراني.

سمع على جدة أبيه صفية في آخر السنة الأولى من عمره: جزءاً من حديث أبي بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه النيسابوري[2].

❊ ❊ ❊

أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر بن عبد الله بن علي القرشي الأسدي الزبيري الدمشقي العدل، المعروف بابن الحبقبق

(٥٢٦ - ٥٧٥هـ)

عم كريمة. وُلد بدمشق في شعبان سنة ٥٢٦هـ. قال البيثي: من أهل دمشق، حافظ عالم ثقة، أحد الحفاظ المذكورين، عني بطلب الحديث وسماعه من صباه، وكتب بخطه كثيراً، وسمع الكثير بالحرمين الشريفين، ودمشق، وحلب وحران

(١) ترجمته في أعيان العصر ٢/ ٦٩٥.

(٢) انظر ثبت الوافي (مخطوط ١٠٠ ب).

والموصل والكوفة والحجاز، سمع أبا الوقت وأبا جعفر العباسي، وأبا المظفر التريكي وجماعة.

قدم بغداد واستوطنها سنة ٥٥٣هـ وشهد بها، وصحب أبا النجيب السهروردي، وولي قضاء الحريم بدار الخلافة المعظمة، وجمع مراراً، وحدّث ببغداد ولم يبلغ ثلاثين سنة من عمره، ورزق الفهم والحفظ، وسمع منه جماعة من الفضلاء منهم أبو الدر ياقوت، وأبو قاسم بن البن، وأبو طالب عبد الرحمن ابن العجمي، وحامد بن محمود الحراني، وابنه أبو بكر عبد الله بن عمر، نفِّذ رسولاً إلى نور الدين وما كان بلغ الثلاثين سنة، وذلك في سنة ٥٧٦هـ فأقام بدمشق وحدّث بها ثم عاد إلى بغداد. وكان صدوقاً عفيفاً نزهاً.

توفي في ذي الحجة ببغداد، ودفن بالجانب الغربي بمقبرة الشونيزي[1].

❀ ❀ ❀

أبو بكر عبد الله ابن الإمام الحافظ أبي المحاسن عمر بن علي بن الخضر بن عبد الله بن علي القرشي، الدمشقي الأصل، البغدادي المولد والدار (٥٥٨ - ٦١٥هـ)[2]

ابن عم كريمة، ولد في ذي القعدة، وسمع الكثير بإفادة والده من جماعة، منهم: أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد، وأبو بكر عبد الله بن محمد ابن النقور، وأبو القاسم يحيى بن ثابت بن بُندار، وأبو محمد هبة الله بن يحيى الوكيل، وعبد الله بن منصور ابن الموصلي وخلق كبير في طبقتهم وغيرهم.

وحدّث ببغداد ودمشق.

توفي ليلة الرابع من شهر رمضان سنة ٦١٥هـ ببعقوبا ودفن بها، وقيل: توفي بقرية تسمى القاسمية في طريق خراسان.

❀ ❀ ❀

(١) التكملة لوفيات النقلة ضمن ترجمة كريمة ٣٤/ ٦٢٤، تاريخ الإسلام ١٢/ ٥٥٧، تكملة إكمال الإكمال ٢٧٧.

(٢) التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٧٧.

أبو البركات عبد الرحيم ابن الحافظ القاضي أبي الحسن عمر بن علي القرشي الزبيري الدمشقي ثم البغدادي
(٥٧٣ - ٦٤٥هـ)[١]

ولد في رمضان سنة ٥٧٣هـ، وحضّره أبوه على تجني الوهبانية، واستجاز له شهرةَ، ومات أبوه وهو طفل، فتولاه الله ونشأ ولداً مباركاً.

وكان ورعاً صالحاً ديناً. أجاز لابن الشيرازي وسعد وجماعة.

توفي في الثاني والعشرين من شعبان.

❁ ❁ ❁

سليمان بن عبد الله بن محمد
(... - ٦٩١هـ)

بهاء الدين أبو المجد سليمان بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن حمزة. سبط علي ابن الحبقبق.

سمع الحديث من زين الأمناء، وابن غسان، وكريمة بنت الحبقبق وأختها صفية، أخذ عنه المزي والبرزالي وجماعة. مات في أوائل شعبان[٢].

❁ ❁ ❁

إبراهيم بن أحمد ابن غدير ابن القواس الطائي
(٦٢٣ - ٧٠١هـ)

خالة أمه: كريمة القرشية.

أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير ابن القواس الطائي.

(١) تاريخ الإسلام ٢٧٥

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/٧٢٧.

سمع الحديث من خالة أمه كريمة القرشية وغيرها، حدّث عنه الحافظ الذهبي وغيره. وكا شيخاً وقوراً، سمّع أولاده.

توفي في سابع عشر المحرم. وهو ابن عم المسند ناصر الدين[١].

❁ ❁ ❁

سماع[٢] الشيخ عمر بن علي بن الخضر القرشي سنة ٥٥٠هـ على شيخه الإمام حمزة بن أحمد السلمي.

شاهدت بخط عيسى بن سليمان يعرف بابن درباس ما مثاله:

سمع جميع هذا الجزء [الأربعين لنصر المقدسي] على الشيخ الأمين أبي يعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن كروس السلمي، بعد وقوفه على ذكر سماعه: الشيوخ الإمام أبو طالب الخضر بن هبة الله بن طاووس، وولداه أبو محمد ثبته الله، وأبو المعالي أحمد، وأبو الفتح نصر الله ابن الإمام أبي القاسم علي بن الحسن الكلابي وآخرون.

بقراءة كاتب السماع عمر بن علي بن الخضر القرشي، وأجاز الشيخ للجماعة المذكورين جميع ما يصح عنده من مسموعاته وإجازاته، وذلك في العشر الأول من جمادى الأولى سنة خمسين وخمس مئة.

نقله من خط عيسى بن سليمان: محمد بن إبراهيم بن محمد المرادي السبتي والخط له عفا الله عنه والحمد لله، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

(١) معجم شيوخ الذهبي ١/ ١٢٥، الدرر الكامنة ١/ ١٢.
(٢) مجموع ٦٧ ق ٦٤.

سماع[1] عمر بن علي بن الخضر القرشي الدمشقي لكتاب (بداية حال الحلاج ونهايته) سنة ٥٥٣هـ بمكة.

سمع جميعَ بداية حال الحسين بن منصور رحمه الله على الشيخ الإمام صلاح الدين أبي بكر أحمد بن المقرب بن الحسين الصوفي الكرخي أبقاه الله.

بقراءة صاحبها الشيخ الإمام الأجل الحافظ العارف الزاهد الناقد البارع أبي المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي الدمشقي:

محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي الغنجديهي، والشيخ محمود بن محمد الأبيوري، وعلي بن محمد بن أبي طاهر الطبرقي، والشيخ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أبي منصور الطوسي الصوفي، وذلك في الثالث عشر من ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة في الحرم بمكة حرسها الله عز وجل.

وسمع معهم أبو المعالي بن عبد الله الباذني.

❁ ❁ ❁

سمع جميعه من لفظي الشيخ أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي البغدادي، في ذي القعدة من سنة أربع وخمسين وخمس مئة ببغداد.

وكتب عمر بن علي بن الخضر القرشي الشافعي في التاريخ.

❁ ❁ ❁

سماع[2] الشيخ عبد الوهّاب بن علي بن الخضر القرشي وأولاده: علي، وحليمة، وكريمة، ووالدتهم ست المعالي ابنة محمد الصوري لمسند عبد الله بن عمر ﵁ سنة ٥٥٨هـ على الشيخ عبد الرحيم الداراني.

---

(١) مجموع ٨١ ق (٩٨ - ١٠٧) والسماع ص ١٠٧.

(٢) عام ١١٧٨ ق ٢١١.

سمع جميعَ هذا الجزي [مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنه تخريج الطرسوسي] من أوله إلى آخره على الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، بحق روايته عن أبي الفضل ابن الفرات، عن أبي محمد بن أبي نصر. بقراءتي عليه في بيتنا، فسمعه أولادي: أبو الحسن علي، وحليمة المكناة أم الخير، وكريمة المكناة أم الفضل، ووالدتهم ست المعالي ابنة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي ذر الصوري. مع آخرين سنة ثمان وخمسين وخمس مئة.

كتبه عبد الوهّاب بن علي بن الخضر بن عبد الله القرشي..

❁ ❁ ❁

سماع(1) على الشيخة كريمة القرشية حديث الرافقي سنة ٦٢٧هـ ويلاحظ سماع ابنها صالح.

سمع جميع هذا الجزء [من حديث محمد بن أحمد الرافقي] على الشيخة الأصيلة أم الفضل كريمة بنت الشيخ الأمين أبي محمد عبد الوهّاب بن علي بن الخضر القرشي، بسماعها من أبي الحسن علي بن أحمد الحرستاني، بسنده.

بقراءة شرف الدين يوسف بن حسن بن بدر النابلسي، الجماعةُ الفقهاء موفق الدين أبو عبد الله محمد بن هارون بن محمد التغلبي، وابنه أحمد، وكمال الدين أبو القاسم تمام بن يحيى الحميري، وابنه علي، وشرف الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن

(1) مجموع ١٠٧ ق ٤.

سالم بن سلام، ومحيي الدين أبو زكريا يحيى بن عبد الرحيم بن المفرج بن مسلمة، وأبو القاسم عبد الرحمن بن يونس اليونسي، ونصر وسعد الخير ابنا أبي القاسم عبد الرحمن بن نصر النابلسي، وصالح بن أبي محمد بن الحسن بن حديدان ابن المسمعة، ويعقوب بن محمد بن بن يوسف المراغي، وأبو القاسم الحسين وأبو المجد سليمان ابنا عبد الله بن محمد بن الحسين الحموي. وكاتب السماع أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد البالسي، في يوم السبت سادس جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وست مئة بالميطور ظاهر دمشق. وصح وثبت، والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

❀ ❀ ❀

سماع[1] الإمام عبد الوهّاب بن علي بن القرشي، القرشي الزبيري، جزء فوائد السمرقندي سنة ٥٣٣ على الإمام أبي محمد يحيى بن علي ابن الطراح بقراءة السمعاني.

في أصله المنقول منه بخط الحافظ عز الدين أبي الفتح محمد [ابن الحافظ عبد الغني المقدسي] ما مثاله:

سمع هذا الجزء [فيه من الفوائد المنتقاة الحسان العوالي من حديث أبي عمرو السمرقندي عن شيوخه]، على الشيخ أبي محمد يحيى بن علي ابن الطراح، بقراءة عبد الكريم السمعاني: عبد الوهّاب بن علي الأمين، في شعبان سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة.

وسمعه عليه أيضاً بقراءة المبارك بن كامل الخفاف ابنه يوسف في سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

وسمعه عليه أيضاً بقراءة المبارك بن علي بن الحسين ابن الطراح ابنه أبو الحسن علي وابنتاه عزيزة وست الكتبة، في يوم الاثنين خامس عشري جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمس مئة.

(١) مجموع ١٠ (٦٦ - ٧٥).

سماع[1] على الشيخ عبد الوهّاب بن علي بن الخضر القرشي الزبيدي لجزء فيه بداية حال الحلاج ونهايته سنة ٦١٧هـ بجامع دمشق.

بلغ من أول الجزء [بداية حال الحلاج ونهايته] إلى آخره سماعاً على الشيخ الأمين العدل أبي الحسن علي بن عبد الوهّاب بن علي بن الخضر القرشي الزبيري الدمشقي، بإجازته من أبي بكر بن المقرب التي تولى أخذها له عمه، كاتب هذا الجزء [عمر بن علي بن الخضر القرشي] رحمه الله، صاحبه يومئذ:

أبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن الأنماطي وأبوه رفق الله بهما، وهذا خطه، والشيخ المحدث أبو محمد عبد الله بن عمر بن نبهان بن شحاتة الحراني بقراءته، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن الحاجب منصور الأميني، وابن أخته محمد بن لولو بن عبد الله.. في حادي وعشرين ذي القعدة سنة سبع عشرة وست مئة بجامع دمشق، عمّره الله تعالى بذكره.

❀ ❀ ❀

سماع[2] على الشيخة كريمة بنت عبد الوهّاب القرشي جزء حديث الرافقي سنة ٦٢٧هـ، ويلاحظ سماع ابنها صالح.

سمع جميعَ هذا الجزء [من حديث الرافقي] على الشيخة الأصيلة أم الفضل كريمة بنت الشيخ الأمين أبي محمد عبد الوهّاب بن علي بن

(١) مجموع ٨١ ق (٩٨ - ١٠٧) والسماع ق ١٠٧.

(٢) مجموع ١٠٧ ق ٤.

الخضر القرشي، بسماعها من أبي الحسن علي بن أحمد الحرستاني بسنده، بقراءة شرف الدين يوسف بن حسن بن بدر النابلسي: الجماعة الفقهاء موفق الدين أبو عبد الله محمد بن هارون بن محمد التغلبي، وابنه أحمد، وجمال الدين أبو القاسم تمام بن يحيى الحميري وابنه علي، وشرف الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن سالم بن سلام، ومحيي الدين أبو زكريا يحيى بن عبد الرحيم بن المفرج بن مسلمة، وأبو القاسم عبد الرحمن بن يونس اليونسي، ونصر وسعد الخير ابنا أبي القاسم عبد الرحمن بن نصر النابلسي، وصالح بن أبي محمد بن الحسن بن حديدان ابن المسمعة ويعقوب بن محمد بن يوسف المراغي، وأبو القاسم الحسين وأبو المجد سليمان ابنا عبد الله بن محمد بن الحسين الحموي. وكاتب السماع أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد البالسي.

في يوم السبت سادس جمادى الأول سنة سبع وعشرين وست مئة بالميطور ظاهر دمشق. وصح وثبت، والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الشيخة كريمة بنت عبد الوهّاب بن علي القرشية لجزء لوين سنة ٦٢٩هـ

بلغت سماعاً من أول الجزء، وهو من حديث أبي جعفر محمد بن سليمان الأسدي الملقب بلوين، على الشيخة الصالحة الأصيلة أم الفضل كريمة بنت الأمين عبد الوهّاب بن علي بن الخضر الزبيرية، بحق إجازتها من أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي، عن أبي عيسى عبد الرحمن بن زياد، وأبي الفضل المطهر بن عبد الواحد البزازي، وبإجازتها من أبي الخير محمد بن أحمد الباغبان، بروايته عن

(١) عام ٣٨٠٣ ق ٣٥.

أبي بكر بن ماجه البزاني، وابن زياد، وبإجازتها من فورجه وعلي اللباد، بروايتهما عن أبي بكر بن ماجه، كلهم عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري بسنده.

فسمعه نرجس بنت عبد الله فتاة المسمعة، بقراءة صاحبه القاضي كمال الدين أبي العباس أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد ابن الدخميس وفتيانه بيبرس وقطلوبغا وبكتمر الأتراك. وابني يوسف. وكتب أبوه محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي يوم الثلاثاء السابع عشر من ربيع الأول سنة تسع وعشرين وست مئة بمنزل المسمعة بدمشق حرسها الله حامداً لله تعالى ومصلياً على نبيه محمد ومسلماً.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الشيخة كريمة بنت عبد الوهّاب القرشية لجزء لوين سنة ٦٣٠هـ

في نسختي ما مختصره:

بلغتُ سماعاً بقراءتي لجميعه [حديث لوين] على الشيخة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهّاب بن علي بن الخضر القرشي بسندها، وصاحب الجزء محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني، ومحمد بن أسعد بن عبد الرحمن الهمداني. كتبه يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن النابلسي في جمادى الأولى سنة ثلاثين وست مئة بظاهر دمشق. نقله من الأصل مختصراً علي بن عبد الكافي.

❁ ❁ ❁

سماع[2] على الشيخة كريمة بنت عبد الوهّاب القرشية لجزء لوين سنة ٦٣٠هـ

شاهدت ما مثاله:

سمع جميعَ جزء لوين هذا على الشيخة الجليلة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهّاب بن علي بن الخضر القرشية أثابها الله تعالى، بحق إجازتها من الفقيه أبي عبد الله الحسن بن العباس بن علي الرستمي، والرئيس أبي الفرج مسعود بن

(١) عام ٣٨٠٣ ق ٣٤.

(٢) عام ٣٨٠٣ ق ٣٤.

الحسن بن القاسم الثقفي، بسماعهما من أبي عيسى عبد الرحمن بن زياد زاد الرستمي، وأبو الفضل المطهر بن عبد الواحد البزاني. وبإجازتها من أبي الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الباغبان، بسماعه من أبي بكر محمد بن أحمد بن ماجه الأبهري، وأبي الفضل البزاني، وأبي عيسى بن زياد. ح وبإجازتها أيضاً من أبي القاسم محمود بن عبد الكريم بن فورجه، وأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد اللباد، بسماعهما من أبي بكر بن ماجه، بسماعهم جميعهم من أبي جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان، بسماعه من أبي جعفر محمد بن إبراهيم الحزوري، بسماعه من لوين محمد بن سلمان المصيصي أبي جعفر.

أبو عبد الله محمد ابن شيخنا أبي البقاء نابت بن ناوان بن أحمد التفليسي، ومحمد بن الحسين الزاهد النهاوندي، ومحمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني، ومحمد بن أسعد بن عبد الرحمن الهمداني، وأبو العباس أحمد بن محمود بن إبراهيم التنوخي، وأبو بكر شاكر بن أرتق بن آق سنقر البغدادي، وأبو محمد يرتقش بن عبد الله الرومي الإربلي، وداوود بن علي الحصيري، وإبراهيم بن يوسف بن عبد الله الموصلي ربيب المسمعة، ومحمود بن عبد الرحمن بن بدر بن الحسن ابن النابلسي. وصح ذلك وثبت في يوم الثلاثاء ثالث وعشرين جمادى الآخرة سنة ثلاثين وست مئة ببستان المسمعة ظاهر دمشق. نقله كما وجده بنصه علي بن مسعود الموصلي عفا الله عنه.

* * *

سماع[1] على الشيخة كريمة بنت عبد الوهّاب القرشية جزء لوين سنة ٦٣٣هـ

سمع جميع هذا الجزء [حديث لوين] على الشيخة الصالحة الأصيلة أم الفضل كريمة بنت الشيخ الأمين عبد الوهّاب [بن علي] بن الخضر، بحق إجازتها من

(١) عام ٣٨٠٣ ق ٣٥.

مشايخها المذكورين في الطبقة أعلاه، بقراءة الحسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، وهذا خطه، إخوته أبو بكر محمد، وابنه عبد العزيز في خامس سنة، وأحمد وعبد الغني بنو عبد الله بن عبد الغني، والقاضي عثمان بن جبريل بن مروان المبيض، وأحمد بن محمد بن إلياس، وأبو الحرم بن محمد بن أبي الفضل الأبار أبوه، وعبد الكافي بن صالح ابن الشيخة المسمعة، والعفيف أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد ابن أبي الكرم الحمصي، وعتيق جده الحاج عيسى بن عبد الله الحلبي، والشيخ الإمام أبو المرجى سالم بن يمان بن عنان العرضي، وعمر بن علندي الحارس. وأجازت لهم الشيخة جميع ما يجوز روايته بسؤالي لها ذلك، وتلفظت بذلك. وصح ذلك يوم الأربعاء تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وست مئة. وذلك في بستان الشيخة بالميطور من أرض بيت لهيا والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله. وسمع مع الجماعة بالقراءة والتاريخ وأجازت له الشيخة: محمد بن عبد الرحمن بن سلمان البغدادي.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الشيخة كريمة القرشية كتاب الدعاء وكتاب الصيام للضبي بدمشق سنة ٦٣٥هـ، ويلاحظ سماع الحسن الخلال وخاله الجوهري.

وسمَّعَه [كتاب الدعاء لأبي عبد الرحمن محمد بن الفضيل الضبي] على أم الفضل كريمة بنت عبد الوهّاب بن علي بن الخضر القرشية بإجازتها من أبي الحسن بن غبرة

(١) مجموع ٣٤ ق ٤٧.

[محمد بن الحسن بن علي بن غبره الحارثي]، عن ابن الخازن [أبي الفرج] بقراءة محمد بن أحمد بن يحيى بن شهيد الأنصاري: أبو علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس ابن الخلال. وكاتب السماع في الأصل: أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان ابن الجوهري، وآخرون.

يوم السبت السادس عشر من ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وست مئة بالميطور ظاهر دمشق.

❊ ❊ ❊

وسمعوا عليها بالقراءة والتاريخ كتاب الصيام لابن فضيل بإجازتها من ابن غبره عن ابن الخازن لسنده.

❊ ❊ ❊

سماع[1] على الشيخة كريمة بنت عبد الوهّاب القرشية لمسند عبد الله بن عمر ﵄ سنة ٦٣٩هـ، ٦٤١هـ، ٦٣٧هـ، ٦٤١هـ، ٦٣٥هـ، ٦٤٠هـ.

سمعه [مسند عبد الله بن عمر ﵁ تخريج الطرسوسي] على أم الفضل كريمة بنت عبد الوهّاب القرشية، بقراءة شرف الدين ابن النابلسي: العدلُ أبو الحسن علي بن محمد بن علي النابلسي، وأحضر ولده أبا المعالي محمد في السنة الثانية، وسمعت أمه شاهلتي ابنة محمد بن عثمان، ومحمد بن أحمد بن محمود يعرف بابن الكوكبي حضر

(١) عام ١١٧٨ ق ٢١١.

وعبد الدائم بن إسحاق بن مسعود بن أبي الوحش الصيرفي، والحسن والحسين ابنا علي بن الخلال يوم الخميس ثاني ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وست مئة بالميطور.

❀ ❀ ❀

وسمعه منها بقراءة أحمد بن إسماعيل بن فلوس بن محمد بن سليمان بن معالي بن أبي سعيد المغربي الشافعي بالميطور في سابع ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وست مئة.

❀ ❀ ❀

وسمعه منها بقراءة الإمام جمال الدين أبي محمد يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن الصيرفي: ولده محمد يوم السبت رابع شوال سنة سبع وثلاثين وست مئة بالميطور.

❀ ❀ ❀

وسمعه منها بقراءة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سلمان بن سعيد البغدادي: أبو عبد الله محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني، وست النسب ابنة.. الدولة بن النظام الحسيني، في سلخ محرم سنة إحدى وأربعين وست مئة بالميطور.

❀ ❀ ❀

وسمعه على أم الفضل كريمة بنت عبد الوهّاب القرشية، بقراءة أبي المظفر ابن النابلسي: علاء الدين علي بن بلبان المشرف الأنصاري، والحسن بن علي بن الخلال وآخرون. بمنزلها بدمشق في العشر الأوسط من جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وست مئة.

❀ ❀ ❀

وسمعه منها بالقراءة محمد بن علي بن محمد بن النابلسي في الرابعة في سلخ ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وست مئة.

❀ ❀ ❀

وسمعه منها بالقراءة محمد بن يوسف بن محمد البرزالي حضر في الثالثة، ومحمد بن علي بن البالسي في الثالثة، في تاسع رجب سنة أربعين وست مئة.

نقله من الأصل عبد الله بن أحمد المقدسي.

❀ ❀ ❀

سماعان[1] على الشيخة كريمة ابنة عبد الوهّاب القرشية لجزء فيه حديث لوين سنة ٦٣٩هـ و٦٣٧هـ

سمع هذا الجزء [من حديث لوين] على أم الفضل كريمة ابنة عبد الوهّاب بن علي القرشي بإجازتها من شيوخها المذكورين أوله، بقراءة صاحبه الإمام شرف الدين أبي المظفر يوسف بن الحسن بن بدر النابلسي: ولدا أخته محمد وفاطمة ولدا خالد بن يوسف، وأبو العباس أحمد بن محمود بن الجوهري، ومحمد وحسن وحسين أولاد علي بن أبي بكر المعروف والده بالحلال، وبكتمش بن عبد الله فتى جدهم، وإبراهيم بن عبد الرحيم بن بزغش، وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن أحمد البجائي، وأبو الحسن علي بن أبي بكر بن محمد البلاهي، وست الأمراء ابنة عبد الرحمن بن عمر بن محمد البلاهي، وعبد الرحمن بن الافتخار بن عبد الله، ويعقوب بن ميكائيل بن عبد الله، ومحمد بن أحمد بن محمد ابن الكركرية الإربليان وهو حاضر في الثالثة، وعبد الدائم وعبد الهادي ولدا إسحاق بن مسعود بن أبي الوحش الصيرفي، ومحمد بن عبد الملك بن يوسف الصنهاجي، وشما هلبي ابنة محمد بن عثمان، وبهجة ابنة إلياس بن أبي طالب، وكاتب السماع: علي بن محمد بن

(١) عام ٣٨٠٣ ق ٣٨.

علي البالسي، وأحضر ولده محمداً وهو في السنة الثانية. وذلك في يوم الخميس الثاني من شهر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وست مئة في بستانها بالميطور.

وأجازت لهم جميع رواياتها. نقلته بنصه كما وجدته.

❀ ❀ ❀

وسمعه بقراءة أحمد بن محمد بن محمد بن العبدري: محمد بن عسكر بن إبراهيم المؤذن، ومحمد بن عربشاه بن أبي بكر الهمداني، وبخطه السماع في ثالث عشر صفر سنة سبع وثلاثين وست مئة ببستان المسمعة بميطور بيت لهيا. وأجازت لمن ذكروا ما يجوز لها روايته نقلته مختصراً من أصله.

❀ ❀ ❀

سماع[1] على الشيخة كريمة بنت عبد الوهّاب القرشية لجزء مسند عبد الله بن عمر ﵄ تخريج الطرسوسي سنة ٦٤١هـ، ٦٣٩هـ، ٦٣٧، ٦٤٠هـ

سمع هذا الجزء [مسند عبد الله بن عمر ﵄ تخريج الطرسوسي] على كريمة بقراءة محمد بن عبد الرحمن بن البغدادي: أبو العباس محمد بن عبد الله الظاهري. يوم الخميس ثالث عشر جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وست مئة.

❀ ❀ ❀

وسمعه منها بقراءة عبد الرحمن بن هارون: زوجته عزيزة بنت عبد العظيم، وابنتاه

---

(١) عام ١١٧٨ ق ١٩٩.

فاطمة وخديجة، وعبد الله وسعد الله ابنا مروان بن عبد الله الفارقي، وعبد الرحيم بن إبراهيم بن مرزوق، يوم السبت ثاني عشر من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وست مئة ببستانها.

❀ ❀ ❀

وسمعه منها بقراءة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني: سليمان وداوود ومحمد بنو حمزة بن أحمد، وإبراهيم وعيسى ابنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، وابنة أخيهما فاطمة بنت عبد الله. في العشر الأخير من رمضان سنة سبع وثلاثين وست مئة. وأجازت لهم وسمعوا عليها.. أبي ثابت.

❀ ❀ ❀

سماع[1] على الشيخة كريمة القرشية: مجلسين من أمالي أبي العباس الأصم سنة ٦٤٠هـ

سمع جميعه صاحبه الشيخ الفقيه العالم الفاضل جمال الدين أبو العباس أحمد بن عز الدين شعيب التميمي، على الشيخة الجليلة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية، أثابها الله تعالى، بحق إجازتها من أبي القاسم بن قفرجل، بسماعه تراه، وسمع جماعة ذكروا في نسخة أبي العباس الجوهري، وسمع وفي غيرها، بقراءة كاتبه يوسف بن الحسن ابن النابلسي. في يوم السبت ثالث شهر الله الأصم رجب لسنة أربعين وست مئة.. ظاهر دمشق، وابنا أخت صاحب الجزء أبو المحاسن وعبد الرحمن ابنا أبي الحرم بن أبي المحاسن بن الخرقي، ومحمد وحسن وحسين ابنا علي ابن الخلال، ومحمد بن.. وثبت.

❀ ❀ ❀

(١) مجموع ٨٩٤ ق ٢٥٨.

سماع[1] على الشيخة كريمة بنت عبد الوهّاب القرشية لجزء فيه حديث لوين سنة ٦٤٠هـ

سمع حديث لوين على كريمة بنت عبد الوهّاب، بإجازتها عن الشيوخ المذكورين، بقراءة شرف الدين الحسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، فذكر جماعة منهم: أبو الحرم بن محمد بن أبي الفضل الأبار أبوه، والسماع بخط محمد بن عبد الرحمن بن سلمان بن سعيد البغدادي في الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وست مئة، ببستان المسمعة بميطور وبيت لهيا، وأجازت لهم.

وقرأه عليها بسندها عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الشافعي، فسمعه معه جماعة في العشرين من ربيع الأول من سنة تسع وثلاثين وست مئة بمنزلها بالميطور من بيت لهيا، وأجازت جميع مروياته بشرطه.

وسمعه منها بإجازتها من المشايخ الخمسة المذكورين، بقراءة الجمال أبي العباس أحمد بن عبد الله بن شعيب التميمي: ابنا أخته أبو المحاسن وعبد الرحمن ابنا أبي الحرم بن الحزقي، والشرف يوسف بن الحسن بن النابلسي، والمحيي أبو زكريا محمد بن عبد الرحيم بن مسلمة، وكاتب السماع إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي، وجماعة محملين وفوات، بتاريخ الرابع من جمادى الآخرة سنة أربعين وست مئة ببستان المسمعة بميطور بيت لهيا، ظاهر دمشق، وأجازت لهم ما ترويه.

۞ ۞ ۞

(١) عام ٣٨٠٣ ق ٣٩.

سماع[1] على الشيخة كريمة بنت عبد الوهّاب بالقرشية بمنزلها، وسمع حفيداها عبد الكافي وأبا محمد ابني صالح لأمالي ابن مرويه بمنزل المسمعة سنة ٦٤٠هـ

سمع جميعَ أمالي ابن مردويه من هذا الجزء حسبُ، على الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهّاب بن علي بن الخضر القرشية، بحق إجازتها من الشيوخ الاثني عشر: المفتي أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي، وأبي المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني، وأبي محمد عبد الله بن علي بن عبد الله الطامذي، وأبي المحاسن علي بن عبد الصمد بن أحمد بن مردويه، وأبي سعيد محمد بن حامد بن حمد يعرف بسرمس، وأبي بكر بيمان بن أبي الفوارس بن أبي الفتح السباك، وأبي عاصم أحمد بن الحسين بن الحسن بن زينة، وأبي القاسم رجا بن حامد بن رجا المعداني، ومحمد بن أبي نعيم بن أبي علي الحداد، ومحمد بن أبي الرجا أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الكسائي، وأبي ضيفة محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله الخطيبي، وأم الخير فاطمة بنت حمد بن محمد بن أبي الفتح الطويل. بسماعهم من أبي مطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري، بسماعه من المحلي.

بقراءة الإمام الفاضل يوسف بن الحسن بن بدر النابلسي: ابنُ أخيه محمد بن خالد بن يوسف، والأئمة العلماء أبو الفتح نصر الله بن أبي العز بن أبي طالب الشيباني الصفار، وأبو العباس أحمد بن محمود بن إبراهيم بن الجوهري، وأولاد بنت أخيه محمد وحسن وحسين بنو علي بن أبي بكر بن الخلال، وأبو عمرو عثمان بن نجم بن هلال الأنصاري الصيرفي، وأبو العباس أحمد بن عبد الله بن شعيب التميمي،

(١) مجموع ١٠٨ ق ١٩٦.

وابنا أخته أبو المحاسن وعبد الرحمن ابنا أبي الحرم بن الخرقي، وملد بن عبد الله العلائي الأشرفي، وملد بن عبد الله الأتابكي الموصلي، والشيخ علي بن الحسين بن علي..، ومحمد بن عبد الرحمن بن سلمان البغدادي، وعثمان بن محمد بن عمر الحجاوي، وإبراهيم وإسحاق ابنا.. الدين محمد بن عبد الله الزبيري يعرف بابن الكعكي، وابنا أخيهما حسن ويوسف ابنا محمد بن.. المذكور، ومحمد بن عبد المنعم بن علي القرشي، ومحمد بن عبد الملك بن يوسف الصنهاجي، وصواب بن عبد الله عتيق القيمري، والعفيف أبو طالب عقيل بن أبي بكر بن القاسم الأنصاري يعرف بابن القطان، وابنه عمر، وأبو المحاسن يوسف ابن شيخنا أبي عبد الله محمد بن يوسف البرزالي، وعبد الكافي وأبو محمد ابنا صالح ابن المسمعة، وعليم بن ممن التدمري، ويعقوب بن مسعود التدمري صاحبا بدر الموصلي، وكاتب السماع إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي عفا الله عنه، وفتاه بلبان الرومي، وذلك في سابع عشر رجب سنة أربعين وست مئة بمنزل المسمعة بميطور بيت لهيا ظاهر دمشق. وصح وثبت والحمد لله حق حمده، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وأزواجه وسلامه.

❁ ❁ ❁

سماع(١) على الشيخة كريمة بنت عبد الوهّاب القرشية جزء [ما رواه الأكابر عن الإمام مالك] بدمشق سنة ٦٤٠هـ

سمع جميع هذا الجزء [ما رواه الأكابر عن الإمام مالك] على الحرة الأصيلة أم الفضل كريمة بنة عبد الوهّاب بن علي بن الخضر القرشية، بإجازتها من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد، بسماعه من أبي الحسن ابن الأنباري، بسنده فيه: أبو إسحاق إبراهيم بن الخطيب أبي الفتح بن أبي بكر القرشي، وأبو المعالي محمد، وأبو علي الحسن، وأبو عبد الله الحسين أولاد علي بن أبي بكر بن يونس ابن الخلال.

(١) مجموع ٩٨ ق ٢١١.

بقراءة خال أمهم أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان ابن الجوهري، وهذا خطه رحمه الله.. في السادس والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين وست مئة بالميطور ظاهر دمشق.

والحمد لله ربّ العالمين وصلواته على محمد وآله.

❁ ❁ ❁

سماعان[1] على الشيخة صفية بنت عبد الوهّاب القرشية لحديث لوين بحماة سنة ٦٤٥هـ

وسمعه [حديث لوين] على ست العشيرة صفية بنت عبد الوهّاب بن علي بن الخضر القرشية، بقراءة الأمين بن محمد بن أبي العسكر بن المزنر، عليٌّ وإخوته أيوب وعبد الرحمن ومحمد بنو أبي بكر بن إبراهيم ابن النحاس. في حادي وعشرين جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وست مئة بحماة.

❁ ❁ ❁

وسمعه سوى ما في آخره عليها بالقراءة بإجازتها من الرستمي، والثقفي، ومحمود بن فورجه الباغبان،... محمود بن أبي القاسم الهرشة وابن أخيه أبو بكر أحمد، وابن أخته عبد الله بن أحمد بن عمر النحتي، وولده محمد بن محمود. في نصف ذي الحجة سنة خمس وأربعين وست مئة. نقله الذهبي.

(١) مجموع ٣٨٠٣ ق ٣٤.

بيت الكندي

بيت القراءات ورواية الحديث الشريف والفقه الحنفي والأدب واللغة والشعر والنحو



صاحب مجد هذا البيت هو الإمام العلامة المقرئ أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي ت ٦١٣هـ الفقيه الحنفي، الأديب الشاعر النحوي اللغوي، صاحب أعلى سند في القراءات والحديث في عصره.

بغدادي المولد والمنشأ، رحل طلباً للعلم، وسافر إلى القاهرة، وسكن حلب مدة، واستقر بدمشق، وكانت له فيها الشهرة والمنزلة العالية، حتى إن صاحب الشام الملك المعظم كان يقصده ماشياً من قلعة دمشق إلى بيته بدرب العجم (بجيرون: حي النوفرة) وكتابه تحت إبطه يقرأ عليه، ولا يكلفه مشقة المجيء إليه، وكان إذا حضر إليه، ربما كانت عند الشيخ نوبة من الطلبة يقرؤون عليه، فكان ينتظر حتى ينتهي الشيخ ليبدأ الدرس عليه، فقرأ عليه (كتاب سيبويه، وشرحه والإيضاح، وديوان الحماسة، وغيرها).

وكان بيت الشيخ مقصوداً يأتيه شيوخ العلم والمتصدرون وطلبة العلم، وبلغ الشيخ من سعادة العلم والدنيا ما لم ينله غيره.

وفي الجامع الأموي أنشأ مقصورة بالزاوية الشمالية الشرقية، وهي خاصة بالفقه الحنفي، أوقف الشيخ فيها كتبه النفيسة.

ورَّث الشيخ علمه تلاميذه الذين لا يُحصون فكانوا مشاهير العلماء؛ كالإمام علم

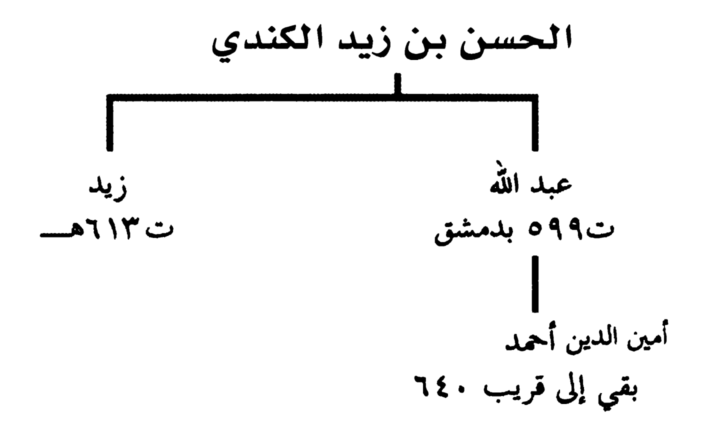
الدين السخاوي، وسبط ابن الجوزي، وابن العديم، والمنتجب الهمذاني، والقاسم اللورقي، والأئمة أبي عمر والموفق والضياء المقدسيين.

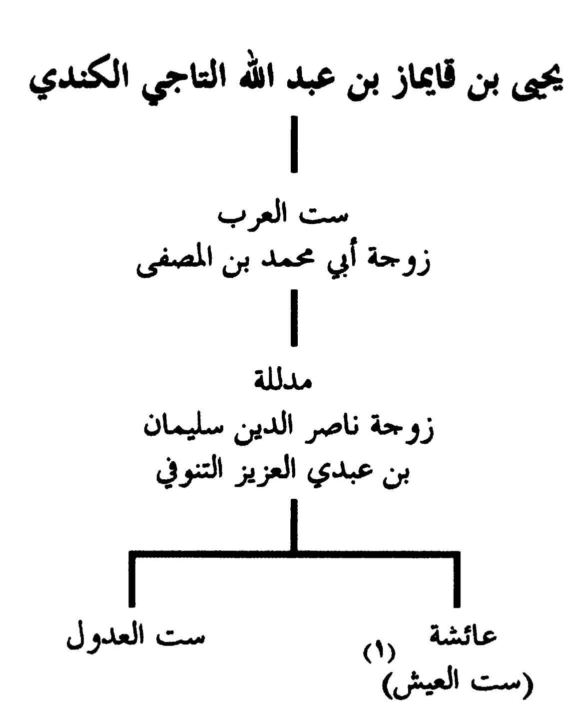
على أن أشهر من روى عنه الحديث مولاته الشيخة المعمرة ست العرب بنت يحيى الكندية. فقد استمرت تروي الحديث حتى وفاتها سنة ٦٨٤هـ، ثم روى عنها سبطتاها ست العيش عائشة، وست العدول ابنتا سليمان بن عبد العزيز التنوخي.

وكان من منزلة الأولى وهي عائشة ست العيش أن جلست لرواية الحديث مع الحافظ المزي بدار الحديث الأشرفية سنة ٧٣٣هـ، وهذا يدلنا على المنزلة التي نالتها في عصرها بسندها العالي.

لقد كان عطاء هذا البيت عطاءً مباركاً.

شجرة بيت الكندي





(١) انظر السماعات الملحقة.

زيد بن الحسن الكندي
(٥٢٠ - ٦١٣هـ)

هو تاج الدين أبو اليُمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير بن الحارث ذي رعين.

وُلد ببغداد يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شعبان سنة ٥٢٠هـ.

تلقن القرآن وله نحوٌ من سبع سنين على شيخه عبد الله بن علي سبط الشيخ أبي منصور الخياط، وقرأ عليه عدداً من كتب القراءات. ثم قرأ بالروايات الست على ابن الطبري، وقرأ بالروايات العشر على أبي منصور ابن خيرون، وقرأ بالروايات أيضاً عن عدد من الشيوخ.

قال ابن الجزري: «إن الكندي حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وقرأ بالروايات العشر وهو ابن عشر سنين، وهذا لا يُعرف لأحد قبله». وقال السيوطي: «كان أعلى أهل الأرض إسناداً في القراءات. وسمع الحديث الكثير على ابن ناصر والسمرقندي والأنماطي والأنصاري والقزاز وقرأ النحو على الشجري وابن الخشاب». وأجاز له جماعة.

قال ابن النجار: «إن الكندي سافر من بغداد سنة ٥٤٣ ودخل همذان فأقام بها سنين يتفقه على مذهب أبي حنيفة على سعد الرازي بمدرسة السلطان طغرل».

ثم إن أباه حج سنة ٥٤٤هـ فمات في الطريق، ثم عاد أبو اليُمن إلى بغداد، ثم توجه إلى الشام فدخلها سنة ٥٦٣هـ، واستوطن حلب مدة، واشتغل بتجارة الملابس بينها وبين بلاد الروم، ثم سكن مصر واجتمع بالقاضي الفاضل، وفي مجلس القاضي الفاضل اجتمع بعز الدين فرخشاه بن أيوب ابن أخي صلاح الدين، فجرى ذكر بيت من شعر أبي الطيب، فتكلم فيه الشيخ الكندي بما يليق فأعجب فرخشاه وسأل القاضي الفاضل عنه، فقال: هذا فلان وعرّفه بفضله، فلما قام فرخشاه من المجلس، أخذ بيد الشيخ تاج الدين وخرج به، فلزمه الشيخ إلى أن تُوفي فرخشاه سنة ٥٧٨هـ.

ثم اتصل الكندي بأخيه تقي الدين عمر صاحب حماة، واختص به وكَثُرت أمواله، واختص أيضاً بالملك الأمجد ابن فرخشاه صاحب حماة.

ثم ورد دمشق واستقر بجيرون بدرب العجمي[1]، وفيها تردد إليه أعاظم سلاطين بني أيوب وأمرائهم، مثل الملك الأفضل علي، وأخوه الملك الحسن ابني صلاح الدين، والملك المعظم عيسى ابن العادل وغيرهم.

وبلغ من جلالة قدره ورفعة مكانته العلمية أنَّ الملك المعظّم صاحب الشام كان يقصد منزله بدرب العجم داخلاً وكتابه تحت إبطه يقرأ عليه ولا يكلفه مشقة المجيء إليه. وقد قرأ عليه كتاب (المفصَّل) للزمخشري والإيضاح، لأبني علي الفارسي، وكتاب (سيبويه) وشرحه لابن درستويه، و(ديوان الحماسة) وأمثالها.

لقد عاش الكندي في دمشق حياة علمية حافلة، حتى ازدحم درب بيته بشيوخ العلم وطلبته أولاد الملوك وخدمته.

ذكر ابن قاضي شهبة أن الكندي قال: «اكتسبت بالعلم مقدار أربعين ألف دينار، ووهبتها جميعاً لمن يلوذ بي، حتى إن الدار التي كنت مقيماً فيها وهبتها لهم».

وقال ابن قاضي شهبة أيضاً: «إنه لم ينل أحدٌ من السعادة ما نال الكندي».

ويكفي للدلالة على غزير علمه وفضله أن مجلسه ببيته بدرب العجم كان يحضره المتصدرون بالجامع الأموي؛ كالشيخ علم الدين السخاوي والموفق المقدسي وأخيه أبي عمر وغيرهم.

أمَّا مذهبه الفقهي فقد كان حنبلياً في نشأته في بغداد، ثم صار حنفياً لما سافر عن بغداد سنة **٥٤٣**هـ ودخل همذان فأقام بها سنين، حتى صار متقناً للمذهب مفتياً فيه، وبهذا يتضح أن الكندي أصبح حنفياً قبل أن يصل إلى حلب بعشرين عاماً، وقبل أن يتصل بالسلاطين.

ومن مروياته عن شيوخه[2]: «إصلاح المنطق، رواه عن ابن الجواليقي بإسناده إلى المصنف، و(الفصيح) لثعلب رواه عن ابن الجواليقي بإسناده إلى المصنف، وقصيدة كعب بن زهير، و(مقصورة ابن دريد)، و(كتاب سيبويه)، و(العروض القوافي) للتبريزي، وكتاب (الخطب النباتية) بقراءته على أبي إسحاق الغنوي الرقي، عن

---

(١) درب العجمي: شرقي باب الجامع الأموي الشرقي، ويسمى اليوم حارة النوفرة (في رحاب دمشق ١٨٠).

(٢) مجلة المجمع العلمي العربي ٢٥/ ٣٠٥.

المصنف، وكتاب (الإيضاح) لأبي علي الفارسي، و(المقامات) للحريري، والتصريف الملوكي، لابن جني، و(معاني القرآن وإعرابه) للزجاج، وكتاب (أدب الكاتب)، و(المعرب) لابن الجواليقي، و(ديوان المتنبي)، و(الحماسة) و(الغريب) للعزيزي، و(سنن الترمذي) عن الكروخي.

طلابه: لقدعُمّر الكندي طويلاً، وتخرّجت عليه أجيال بالقراءات والحديث والأدب واللغة، والشعر، وهذا ما جعل عدد طلابه كبيراً وقلّل من تصانيفه، فمن طلبته:

- الملك المعظّم عيسى بن العادل، قرأ عليه كما ذكرنا كتباً كثيرة.

- فرخشاه، وابنه الملك الأمجد.

- الملك الأفضل، وأخوه الملك المحسن.

- سبط ابن الجوزي، قرأ عليه: (الصحاح) للجوهري، و(ديوان المتنبي)، و(الحماسة)، و(الإيضاح) و(المعرب) للجواليقي.

- شبل الدولة كافور بن عبد الله الحسامي.

- الإمام علم الدين السخاوي شيخ القراء، قال عن الكندي: «لقيت جماعة من أهل العربية منهم الشيخ الفاضل أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي رحمه الله تعالى، وكان عنده في هذا الشأن ما لم يكن عند غيره وأخذت عنه كتاب سيبويه، وقرأت عليه الإيضاح لأبي علي مُستشرحاً، وأخذت عنه كتاب اللمع لأبي الفتح، وكان واسع الرواية، وافر الدراسة».

- وممن أخذ عنه القراءات: المنتجب الهمذاني، وشيخ الشيوخ عبد العزيز الحموي، والكمال ابن فارس والسيوري وجماعة.

- وسمع منه الفخر بن البخاري الحروف من كتاب الإيجاز لسبط الخياط، ورواها عنه.

- وروى عنه القراءات الإمام القاسم اللورقي وقال: «شيخنا..». قرأ عليه بدمشق القرآن جميعه وكتاب (المبهج) لأبي محمد المقرئ، و(كتاب سيبويه)، وكثيراً من كتب الأدب، وسمع منه أكثر سماعاته (كتاريخ الخطيب) و(الحجة) و(أدب الكاتب) وغير ذلك. وكان وروده لدمشق سنة ٦٠٣هـ.

- وسمع منه الحديث أبو عمر المقدسي والموفق والضياء وجماعة، والفخر ابن

البخاري والمقادسة، وابن الأنماطي والبرزالي وخلق كثير، وللتوسع انظر السماعات على الإمام الكندي الملحقة بهذه الترجمة.

أمّا مؤلفاته فمنها:

- الصفوة: وهي مجلدة: حواشٍ على ديوان المتنبي، وقد مدحه الإمام علم الدين السخاوي بقوله:

فلو أن «أحمد» يدري بما ... ينال من السعد ما قالَه

لرام من التيه وطءَ السُّها ... وجرَّ على النجم أذيالَه

- إتحاف الزائر وإطراف المقيم المسافر.

- شرح خطب ابن بناتة.

- نتف اللحية من ابن دحية، رد فيه على ابن دحية الكلبي في كتابه الذي سماه (الصارم الهندي في الرد على الكندي).

- الفرق بين قول القائل: «طلقتك إن دخلت الدار، وبين: إن دخلت الدار طلقتك»، وقد رد عليه محمد بن علي الجزري وسماه «الاعتراض المبدي بوهم إنتاج الكندي».

- ديوان شعر كبير: وكان هذا الديوان بخطه وقف عليه أبو شامة صاحب ذيل الروضتين، وقد انتقى منه ابن جماعة، ونشر هذا المنتقى الأستاذان سامي العاني وهلال ناجي.

- رسائله.

- الرد على الغندجاني.

- مشيخة الكندي على ترتيب المعجم، وله مشيخة في أربعة أجزاء خرّجها أبو القاسم علي بن القاسم ابن الحافظ الكبير ابن عساكر.

- شعر عمر بن شاهنشاه.

وهذه المؤلفات كلها لم تصل إلينا وتُعدُّ مفقودة.

شعره:

الكندي شاعر ذو موهبة أصيلة، يأتيه الشعر طوعاً، وقد عملت ثقافته اللغوية وقدراته الأدبية على ترصين أسلوب شعره، وفصاحته ألفاظه بعيداً عن التكلف.

وقد افتخر بشعره على قرنائه فقال:

سبقتُ إلى غايات كل فضيلة ... تعز على طلابها العرب والعجما
وملَّكني رق القوافي بأنني ... أحطت بآداب الورى كلها علما
أبى لي مجدي أن يراني شاعراً ... تُريه مُناه أخذ جائزة غنما

وسبق أن ذكرنا أن ديوانه لم يصل إلينا، وقد انتقى منه ابن جماعة عدة قصائد في مجموعته المسماة «التعليقة».

ومن شعره ما كتبه لسبط ابن الجوزي لما سافر سنة ٦٠٧ إلى نابلس(١):

جزى الله بالحسنى ليالي أحسنت ... إلينا بإيناس الحبيب المسافر
ليالي كانت بالسرور قصيرة ... ولم تكُ لولا طيبها بالقصاير
فيالك وصلاً كان وشك انقضائه ... كزورة طيف أو كنغمة طائر

وقوله:

دعِ المنجم يكبو في ضلالتهِ ... إن ادعى علم ما يجري بهِ الفلكُ
تفرّد الله بالعلم القديم فلا ... الإنسان يشركه فيه ولا المَلَكُ
أعدّ للرزق من أشراكه شركاً ... فبئست العدتان الشِّرك والشَّركُ

وقوله:

إن اللئيم على حقارة قدره ... لينالُ من عرض الكريم منالا
يؤذيه وهو بطبعه متنزه ... عنه فيقصر رفعة وجلالا
كالكلب يُقلق بالنباح ضارماً ... والكِبْر يمنعه عليه مصالا
والفضل يحمي أهله عن خطة ... فيها يساوون اللئام خصالا
كم من كلاب بالنفوس وإنها ... لتُظَن من صور الجسوم رجالا

وقوله في قصيدة:

نزِّه فؤادك عن وجد وعن وجل ... ولا تبتْ من أخي ودٍّ على أملِ
فأنت بين رجال لو فطنت لهم ... لما فطنت لغير الغدر والحيل

---

(١) ذيل الروضتين ٩٧.

قد كنت قبلك مغروراً بحبهم ... ثم ارعويت إلى السلوان والملل
وكنت أسمع إلا فيهم عذلاً ... فصرت لا يطبّي سمعي سوى العذل
فاهجر ولا تبتدل من وصلهم بدلاً ... فاللوم في الأصل مركوز وفي البدل
أريُ اللسان وشريُ الفعل عندهم ... والخب يجمع بين الصاب والعسل
وارت جسومهم أرواح ضارية ... من الكلاب وأبدت صورة الرجل
متى طلبت وداداً عند ذي حسد ... بصدق ودِّك لم تظفر ولم تنل

وقوله:

أرى المرءَ يهوى أنْ تطول حياتُه ... وفي طولها إرهاقُ ذلٍّ وإزهاق
تمنيت في عصر الشبيبة أنني ... أُعمَّر والأعمارُ لاشكَّ أرزاق
فلما أتاني ما تمنْيتُ ساءَني ... من العمر ما قد كنت أهوى وأشتاق
يخيل لي فكري إذا كنت خالياً ... ركوبي على الأعناق والسير إعناق

المدرسة أو المقصورة التاجية

هي بالزاوية الشمالية الشرقية بالجامع الأموي، غربي دار الحديث العروية. وحدّد الشيخ محمد دهمان[١] مساحتها والتعريف بها فقال: «من الشرق إلى الغرب خمسة أمتار و٣٠سم، ومن الشمال إلى الجنوب مثل ذلك، وشرقيها وشماليها جدار الجامع، وفي الجدار الشرقي باب يُدخل منه إلى دار لطيفة فيها بعض حجرات كانت تابعة لهذه المقصورة». وقال الشيخ دهمان أيضاً: «ويسكنها في عصرنا مؤذن الجامع، أما الغرب والجنوب فمفتوحان إلى أروقة الجامع، غير أنه كان لها حواجز خشبية بصناعة مزخرفة لطيفة.. وقد أظهرت الحفريات الجديدة الأساس الذي كان يقوم عليه الحاجز الغربي للمقصورة التاجية».

كانت هذه المقصورة تعرف بمقصورة ابن سنان، ثم بالتاجية، ثم بالسلارية، وذكر النعيمي أن عز الدين الأنصاري قال: «في الأيام المعظمية جُددت هذه المقصورة التاجية المعروفة بابن سنان قديماً، والآن بالسلارية في سنة ٦٢٤هـ».

---

(١) في رحاب دمشق ١٦٨ وما بعدها.

وفي مقابل هذه المقصورة التاجية من جهة الغرب الزاوية المشهورة بالغزالية، وقد صنَّف النعيمي المقصورة التاجية ضمن مدارس الحنفية، ولاشك أن زاوية الكندي كانت منهلاً لطلاب الحنفية، يأتيها الطلبة لتلقي الفقه الحنفي على الشيخ الكندي، ومن ذلك ما ذكره الشيخ دهمان: «أن قائمة عظيمة مؤرخة سنة **٥٩٨**هـ وفيها أسماء ستة وثمانين مستمعاً على الشيخ الكندي للمجلدة الرابعة من (شرح معاني الآثار) للطحاوي في المقصورة المذكورة والتاريخ المتقدم»[١].

وأقدم وثيقة عن هذه المقصورة؛ هي الكتابة المنقوشة على الجدار الشمالي لجهة الغرب منها المتضمنة أوقافاً على هذه المقصورة من قبل ناصح الدين النيدي سنة **٥٨٩**هـ.

الوقفيات على المقصورة

أوقف عدد من الأمراء عدة أوقاف عليها ذكرها الشيخ محمد دهمان - رحمه الله - على أن أهمها هي وقفية الشيخ تاج الدين الكندي، ونصها كما ذكره الأستاذ عبد القادر الريحاوي:

مكتبة المقصورة

يصف لنا أبو شامة المقدسي[٢] بقوله: «وقرأت بخطه فهرس كتبه التي وقفها على فتاه ياقوت، ثم على ولده، ثم على العلماء فوجدتها سبع مئة وإحدى وستين مجلداً: في علوم القرآن مئة وأربعون، الحديث تسعة عشر، الفقه تسعة وثلاثون، اللغة مئة وثلاثة وأربعون، الشعر مئة واثنان وعشرون، النحو والتصريف مئة وخمسة وسبعون، علوم الأوائل من طب وغيره مئة وثلاثة وعشرون. وكان مُعتَقه نجيب الدين ياقوت قد هيَّأ لها خزانة كبيرة بمقصورة ابن سنان الحنفية المجاورة لمشهد زين العابدين بجامع دمشق، ونَقل إليها جملة من هذه الكتب، ثم إنها تفرقت وخرجت عن الخزانة، وعُدمت وبيع جملة منها سراً وجهراً، نسأل الله عفواً وغفراً وصيانة وستراً».

ويقول الشيخ دهمان[٣]: «ويجب ألّا نغفل عن نص ابن خلكان الذي يقول فيه

---

(١) الدارس ١/ ٤٨٣.

(٢) ذيل الروضتين ص٩٨.

(٣) في رحاب دمشق ١٧١.

عن الكندي: إنه لما سافر إلى مصر اقتنى من كتب خزائنها كل نفيس، وما قاله ابن القفطي: إنه اقتنى من كتب خزائن الديار المصرية عندما بيعت في الأيام الناصرية كل نفيس على قلة ما ابتاعه.. ومن هذا نعلم قيمة هذه المكتبة القيمة على رغم قلة عددها.

وياقوت[1] مولى تاج الدين الكندي يقال له: يعقوب بن عبد الله نجيب الدين تُوفي ببغداد سنة ٦٢٣هـ.

وذكر ابن فضل الله العمري المتوفى سنة ٧٤٩هـ أن هذه المكتبة كانت موجودة في عصره.

ملحق:
نص وقفية الإمام زيد بن الحسن الكندي، وقد نُقشت على العضادة الأولى من جهة الشرق في رواق الصحن الشمالي بالجامع الأموي بدمشق[2]

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢/ ٢٧٢]، هذا ما أوقفه وحبسه الفقير إلى غفران ربه الإمام العلامة، حجة العرب، تاج الدين، أبو اليُمن زيد بن الحسن الكندي، تقبَّل الله منه، وأثابه الجنة، وأوقف وحبس تسعة أسهم من أربعة وعشرين سهماً من الفندق والحمام، والعشرة حوانيت المعروفة بفندق الحلبيين أنشأها ابن إسرائيل. تصرف في رجب وشعبان ورمضان من ليالي الجُمَع على كسوة وغيرها، ودار جامعة من درب العجم على سبعة مقرئين يقرؤون في كل ليلة بعد صلاة العشاء، نصف سُبُع من القرآن العظيم، ﴿فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢/ ١٨١]، ووقف على القراء حجرة طباق الزقاق المذكور. في عشرين ربيع الآخر سنة ثلاثين وستة مئة.

وصفه وأخلاقه

كان الشيخ تاج الدين صدوقاً، ثقة، حجة في النقل، صحيح السماع، ثقة في القراءات والحديث، وكان متبحراً في العلوم، ويدلنا عتقه لمماليكه ووقفه لمكتبته،

---

(١) البداية والنهاية ١٣/ ١١٦.

(٢) جامع دمشق الأموي للأستاذ عبد القادر الريحاوي، ص١٠٢.

ووهبه لما يملك على من حوله من الأقارب والأصحاب، على زهده وتجرده للعلم والعلماء، ويحدثنا أبو شامة عن أدبه مع طلابه فيقول: «وأخبرني صاحبنا جمال الدين أحمد بن عبد الله بن شعيب، وكان أحد من قرأ على الشيخ تاج الدين: أنه كان مع علو منزلته وجلالته متواضعاً مع طلبته يخاطب كلًّا منهم بقوله: ياسيدنا».

قال: وكنا نقرأ يوماً عنده أنا ورفقائي فدخل الملك المعظَّم فجلس، فسكتنا، فقال الشيخ للمعظَّم: إنما سكتوا لأجل السلطان، ولم يفرغوا من حزبهم، فقال: لا والله إنما القراءة بالنوبة فليتمموا، فأمرنا الشيخ فأتممنا حزبنا.

قال: وكان منصفاً لمن يدخل عليه، ولقد سمعته وهو يعتذر لهم عن ترك القيام لكبره وأنشد:

تركت قيامي للصديق يزورني ... ولا ذنب لي إلا الإطالة في عمري

فإن بلغوا من عشر تسعين نصفها ... تبين في ترك القيام لهم عذري

وصفه ابن خلكان[1] بقوله: «أوحد عصره في فنون الآداب وعلو السماع، وشهرته تغني عن الإطناب في وصفه».

وفي سنة ٥٩٢ كتب إليه النحوي ابن الدهان[2] مادحاً:

يا زيدُ زادك ربي من مواهبه ... نعمى يقصّر عن إدراكها الأملُ

لا غيّر الله حالاً قد حباك بها ... ما دار بين النحاة الحال والبدل

النحو أنت أحقُ العالمين به ... أليس باسمك فيه يُضرب المثل

ومثله ما قاله الإمام السخاوي في مدح الشيخ تاج الدين[3]:

لم يكن في عصر عمرو مثله ... وكذا الكندي في آخر عصرٍ

وهما زيد وعمرو إنما ... بني النحو على زيدٍ وعمرِو

وفاته وتربته

قال الذهبي: «توفي الكندي رحمه الله في سادس شوال سنة ٦١٣هـ ونزل الناس

---

(١) وفيات الأعيان ٢/ ٣٤٠.

(٢) المصدر السابق ٢/ ٣٤١.

(٣) إنباه الرواة عن أنباء النحاة للقفطي ٢/ ٣١١.

بموته درجة في القراءات وفي الحديث؛ لأنه آخر من سمع من القاضي أبي بكر الأنصاري، وله ثلاث وتسعون سنة وشهر وستة عشر يوماً، وصلى عليه بجامع دمشق بعد العصر القاضي ابن الحرستاني، وبظاهر باب الفراديس الحصري الحنفي وبالجبل الشيخ موفق الدين المقدسي، ثم حُمل إلى الصالحية فدُفن بتربة له، وعُقد العزاء له تحت النسر يومين وانقطع بموته إسناد عظيم وكتب كثيرة، وذكر النعيمي تربته بالصالحية، ولا يُعرف مكانها».

المصادر والمراجع في ترجمته

إرشاد الأريب ٤/ ٢٢٢، بغية الوعاة ١/ ٥٧٠، الجواهر المضية ١/ ٢٤٦، غاية النهاية ١/ ٢٩٧، الدارس ١/ ٤٨٥، ٢/ ٢٧٥، النجوم الزاهرة ٦/ ٢١٦، وفيات الأعيان ٢/ ٣٣٩، البداية والنهاية ١٣/ ٢٧١، مرآة الزمان ٨/ ٥٧٥، ذيل الروضتين ٩٥، خريدة القصر قسم الشام ١/ ٣١٠، إنباه الرواة ٢/ ٢٣٥، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، الوافي بالوفيات ٤/ ٣٨٧، التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٨٣، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤، تاريخ الإسلام للذهبي ١٣/ ٣٦٤، الفتح المبين في مشيخة الحافظ ضياء الدين ١/ ٤٦٧، في رحاب دمشق ١٦٨، أبو اليمن تاج الدين زيد بن الحسن الكندي البغدادي، حياته وما تبقى من شعره.

عقيدة الإمام زيد بن الحسن الكندي في القرآن الكريم[1]

ذكر شيخنا تاج الدين أبو اليُمن زيد بن الحسن الكندي، في يوم الاثنين ثاني عشر شوال سنة اثنتين وست مئة، ونحن نسمع عليه في طبقات ابن سعد، وقد جرى ذكر القرآن، وكان قد جاءت

(١) الظاهرية عام ٣٣٧٥ ق ٢٧٠.

فتوى من صرخد فيه، فأفتى الفقهاء الشفعوية بتكفير من يقول: القرآن بحرف وصوت. فقال الشيخ: إنما كان جوابهم ضدهم أن ينصروا مذهب الأشعري، فقال لهم: الكلام في القرآن بدعة، ثم قال: يا وجيه يُعرف بابن البوني: إذا أنشدتُ ديوان المتنبي هل أكون منشئاً له أو حاكياً عنه، ولا يقال إلا هو كلام المتنبي، فنحن نحكي القرآن جيلاً بعد جيل إلى النبي ﷺ، فهل النبي ﷺ حاكياً عن ربه ومنشئاً؟ فمن قال: منشئاً فقد كفر، ومن قال: حاكياً فقد ابتدع، وإنما هو مبلغ كلام الله عز وجل.

رواية الإمام زيد بن الحسن الكندي للحديث المسلسل بالأولية(١)

أخبرنا الإمام الأوحد تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي اللغوي أيَّده الله، أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الجمعة الثامن عشر من صفر سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة بجامع القصر الشريف، قال: حدثني القاضي أبو الحسن بقا بن المفرج بن عبد الرحمن الصقلي لفظاً بالمسجد الحرام تجاه الكعبة الحرام بكرة يوم الخميس لليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني أبو نصر عبيد الله بن سعيد الحافظ، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي، وهو أول حديث سمعته بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، وهو أول حديث سمعته منه سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة، حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا سفيان بن عيينة، وهو أول حديث سمعت من سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) مجموع ١٠ق ٨٤.

«الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

غريب لم يروه غير عمرو بن دينار عن أبي قابوس، تفرد به سفيان بن عيينة، عن عمرو.

أ- صور لبعض السماعات للكتب التي سمعها الإمام تاج الدين الكندي على شيوخه

صورة سماعات أبي اليُمن زيد الكندي[1] لكتاب فضائل شهر رمضان لابن شاهين.

- السماع الثاني: على الشيخ أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد في ربيع الآخر سنة ٥٢٩هـ.

- السماع الثالث: على الشيخين أبي عبد الله الحسين وأبي محمد عبد الله ابني علي بن أحمد سنة ٥٣٤هـ.

- السماع السادس: على الشيخ أبي محمد سنة ٥٤١هـ.

سماع[2] الإمام زيد بن الحسن الكندي فضائل بني هاشم سنة ٥٣١

سمع الجزءَ أجمع [فضائل بني هاشم] من القاضي أبي يعلى الفراء، جماعةٌ منهم: أبو القاسم يوسف بن محمد المهرواني، وسبطه طلحة بن عبد السلام. ثاني ذي الحجة سنة تسع وخمسين وأربع مئة.

(١) مجموع ٢٠ ق ٢٠٢.

(٢) الظاهرية مجموع ١٠٣ ق ١٦٦.

وسمعه من طلحة بن عبد السلام سبط أبي القاسم المهرواني، بقراءة أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد الخشاب: أبو اليُمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة.

نقلته من خط أبي الفتح محمد بن عبد الغني الحافظ رحمهما الله سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

ثم شاهدت السماع في الأصل بخط أبي الفرج علي بن محمد بن الفرا، وسماع جماعة في منتصف ربيع الآخر من السنة المقدم ذكرها. كتبه أحمد بن عيسى المقدسي.

١- سماع الإمام زيد الكندي على شيخه القاضي أبي بكر الأنصاري سنة ٥٣٢: جزء الأنصاري[1].

٢- سماع على الإمام زيد الكندي سنة ٥٩٧هـ.

٣- سماع على الإمام زيد الكندي سنة ٦٠٢هـ.

سماع الإمام زيد الكندي على شيخه عبد الله المقرئ سنة ٥٣٣ ثم سماع الضياء سنة ٦٠٣ لجزء فيه مسألة كلام ابن سمعون

سماع الإمام زيد الكندي على شيخه عبد الله المقرئ سنة ٥٤٠هـ (مجموع ١١٤)

(١) الظاهرية عام ١٥٩٢، ١٢ب.

سماع[1] زيد الكندي الجزء الثالث من فوائد المخلص سنة ٥٣٨، ٥٣٣هـ

سمع[2] هذا الجزء [الثالث من فوائد المخلص] على الشيخ الزاهد أبي عبد الله الحسين بن علي بن أحمد الخياط، بسماعه من ابن النقور، بقراءة مسعود بن علي بن النادر:

أبو اليُمن زيدُ بن الحسين بن زيد الكندي، في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة.

وسمعه على أبي السعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب بن.. الواسطي، عن ابن البسري، بقراءة ابن النادر: زيد بن الحسن بن زيد الكندي في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة.

وسمعه على الوزير أبي القاسم علي بن طراد بن محمد الزينبي، بسماعه من البسري بقراءة أبي البقاء محمد بن محمد بن طبرزد: أخوه عمر في آخرين، وذلك في يوم الأحد خامس عشر ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

سماع[3] على الإمام يحيى ابن علي الطراح (فوائد ابن الصلت والفرضي) سنة ٥٣٤هـ

وفي آخره ما مثاله

سمع جميعَ هذا الجزاء [فوائد أبي الحسن بن الصلت وأبي أحمد

---

(١) مجموع ٩٧ ق١٥٧.

(٢) مجموع ٩٧ ق ١٥٧.

(٣) الظاهرية مجموع ٣٧٥٥ ق ٣٠٣.

الفرضي] على الشيخ الجليل أبي محمد يحيى بن علي الطراح عرضاً بأصل سماعه من القاشي أبي الحسين السمناني، بقراءة الشيخ الجليل أبي الفضل مسعود بن علي بن النادر الصفار: زيد بن بن الحسن الكندي، وأبو السعادات بن علي بن بختكين، وسعيد بن حسن الخباز، وكرم بن غنائم، وأبو القاسم بن أبي جعفر بن دلف الخياط، وكتب عمر بن المبارك بن أحمد بن سهلان، وذلك في جمادى الأولى من سنة أربع وثلاثين وخمس مئة بمسجد ابن جرده رحمه الله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

سماع[1] ابن النادر

على النسخة التي بخط ابن الجوزي ما صورته:

وقد سمع الجزء [فوائد ابن الصلت والفرضي] من شيخنا أبي محمد أبو حفص عمر بن المبارك بن سهلان، وزيد بن الحسن الكندي، بقراءة مسعود بن النادر.

وسمعه ولده علي وابنتاه عزيزة وست الكتبة، نقله ابن الجوزي.

نقله إلى هنا عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي كما شاهدها حرفاً حرفاً في شوال سنة ست مئة، صلى الله على محمد وآله وسلم.

ب- صور لبعض السماعات للكتب التي سمعت على الكندي بدمشق

سماع[2] على الإمام زيد بن الحسن الكندي لأمالي ابن سمعون سنة ٥٩٦هـ

شاهدت في نسخة تشتمل على عشرين مجلساً أمالي ابن سمعون الواعظ، بخط معين الدين إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي:

سمع جميعَ هذا الجزء على الشيخ الإمام العلامة تاج الدين أبي اليُمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي، بسماعه فيه نقلاً، بقراءة أبي طاهر إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي:

(١) مجموع ٣٧٥٥ ق٣٠٣.

(٢) الظاهرية مجموع ١٧ ق٤٣.

أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي، وذكر جماعة، حتى قال: وعبد العزيز بن عبد المنعم بن الخضر بن شبل الحارثي، ومحمد بن إسماعيل بن عثمان بن المظفر بن هبة الله ابن عساكر، وعثمان بن عبد الوهاب بن يوسف التغلبي الكاتب.

وذلك في يوم الاثنين تاسع وعشرين رجب سنة ست وتسعين وخمس مئة.

نقله مختصراً محمد بن عربشاه بن أبي بكر، حامداً لله على نعمه، ومصلياً على نبيه ومسلماً.

سماع[1] على الإمام زيد بن الحسن الكندي حديث ابن الصلت وابن الفرضي سنة ٥٩٩هـ

بلغت من أول الجزء [حديث ابن الصلت وابن الفرضي] سماعاً من شيخنا الأجل العلامة تاج الدين، حجة العرب، علامة الزمان، فريد الدهر، أوحد العصر، أبي اليُمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي، بقراءة أبي الفتح محمد بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، فذكر جماعة منهم: أبو بكر محمد بن علي بن مظفر النشبي، ويحيى بن عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلي، وابن عمه مظفر بن عبد الكريم، وإسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري المعروف بابن الأنماطي وهذا خطه، وذلك ببستان النجيب التاجي بمقرا ظاهر دمشق، في يوم الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة تسع وتسعين وخمس مئة، نقله من خطه مختصراً علي بن مسعود بن نفيس الموصلي.

(١) عام ٣٧٥٥ ق٣٠٤.

سماع[1] على الإمام زيد بن الحسن الكندي أمالي ابن سمعون وغيرها سنة ٥٩٩هـ بدمشق بالغوطة ويُلاحظ سماع أبي عمر المقدسي، ومحمد بن خلف وابنه موسى المقدسي، وكاتب السماع يوسف بن خليل الدمشقي

سمع جميع هذا الجزء [الثاني من أمالي ابن سمعون الواعظ] من أوله إلى آخره، على سيدنا الشيخ الرئيس العلامة تاج الدين حجة العرب، فريد الدهر، أوحد العصر، بديع الزمان أبي اليُمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي، أيده الله، وحفظه بسماعه من أبي القاسم [هبة الله بن أحمد بن عمر] الحريري، عن العشاري [محمد بن علي بن الفتح] عنه [ابن سمعون] بقراءة صاحبه الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ عز الدين أبي الفتح محمد ابن سيدنا وشيخنا الشيخ الإمام العالم الحافظ ناصر السنة أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي أيَّدهما الله:

ولدُ القارئ أبو العباس أحمد جبره الله، والشيخ الإمام الزاهد أبو عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، وولده أحمد، والنجيب أبو يوسف يعقوب.. والشمس أبو الفضل يحيى بن قايماز التاجيان الكنديان وفتاهما.. التركي، وأبو محمد عبد الرحيم بن.. ابن الدرجي المقدسي، والوجيه أبو الفرج إبراهيم بن يوسف بن محمد المعافري البوني، وعبد العزيز بن علي أحمد الصنهاجي، وأبو محمد عبد الله وأبو علي

---

(١) مجموع ١١٧ ق ١٧٩ - ١٩٩.

عبد الرحيم ابنا العفيف أبي الغنائم المسلم بن حماد بن.. الأزدي، وابن عمهما أبو الحسن علي بن محمد بن حماد، وأبو الحسن علي بن عبد المغيث بن عبد الرحمن.. وأبو الثناء محمود بن همام بن محمود الأنصاري الضرير المقرئ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الغالب بن عمر.. البتلهي، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي بكر القفصي، وأبو محمد عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم!..، وإسحاق بن الخضر بن كامل بن سالم المعز الدلال، وسليمان بن إبراهيم بن أحمد الإسعردي، وأبو الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري، والموفق مثقال بن عبد الله الحبشي الصوفي، ومحمد بن طرخان بن الصالحي، وابناه عبد الولي وعبد الغني حضر وهو في السنة الرابعة، وعمران بن مجاهد بن شبل..، ومحمد بن حسان بن رافع العامري، ومظفر بن شهاب الدين عبد الكريم بن نجم بن الحنبلي، وأبو عبد الله محمد بن الحكيم أبي الفضل بن أبي الفرج الكحال حضر في السنة الرابعة، وسمع فتاه أيبك التركي، والفقيه محفوظ بن عيسى بن محفوظ الأزدي، وعبد الرحمن بن يحيى بن أبي الفضل اليحصبي، وشهاب الدين محمد بن خلف بن راجح وولده موسى، وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، وابناه محمد وعبد الله حضر وهو في السنة الثالثة، ونعمة بن عبد الملك بن قدامة، وعبد الرحيم بن عبد المنعم بن بكران، وعبد الله بن عبد الهادي بن يوسف، وأبو بكر وأحمد ابنا مر بن ماضي، وعبد الله بن أحمد بن سالم، ومحمد وعبد العزيز وعبد الله بنو عبد الملك بن عثمان، وأحمد ومحمد ابنا عمر بن أبي بكر، وأحمد بن أبي بكر بن إبراهيم، ومحمد بن شجاع بن فصة، ومحمد وأحمد ابنا حميد بن محمد المقدسيون ساكنو جبل قاسيون كثرهم الله ونفعهم، وأبو بكر بن عبد الباقي بن علي، وعبد العزيز بن نصر الله بن عبدوس الحراني، وحسن بن خمايل التركماني، وعلي بن أبي بكر بن محمود، وأبو بكر خليل بن إلياس بن خليل، وعمه يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي. وهذا خطه.

وسمع الجماعة المذكورون تمام (أمالي أبي الحسين بن سمعون) وهي عشرون مجلساً، سوى أبي الفرج بن البوني، وعبد العزيز بن علي الصنهاجي، فلم تكمل لهما الأمالي، وإنما سمعا من أثناء المجلس التالي حديث الأنصار كربتي وغيبتي إلى آخرها.

وسمع أبو بكر محمد بن علي بن مظفر النشبي من أول المجلس السابع إلى آخرها.

وسمع الجميع مشيخة أبي الحسين بن الفرضي، بسماع أبي اليمن من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي عنه.

وصح لهم ذلك وأجاز لهم الشيخ جميع مسموعاته وإجازاته ومناولاته ومصنفاته ومقولاته.

وما يجوز له روايته من جميع العلوم على شرط الإجازة وتلفظ لهم بذلك، وذلك في يوم الثلاثاء ثالث صفر من سنة تسع وتسعين وخمس مئة ببستان النجيب التاجي بمقرا من غوطة دمشق. والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله.

سماع[1] على الإمام زيد الكندي

حديث ابن البهلول سنة ٥٩٩هـ

سمع هذا الجزء والثاني بعده [حديث ابن البهلول الأزرق] على الشيخ الإمام تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي، بسماعه من الشيخ الإمام أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ، عن أبي الحسن الباقرجي، عن ابن المتيم، بقراءة محمد بن عبد الغني المقدسي: أبو بكر محمد بن علي بن المظفر بن النشبي، ومحمد بن عبد الحق بن خلف بن عبد الحق، وكاتب السماع في الأصل محمد بن عمر بن عبد الغالب العثماني وآخرون كثيرون، يوم الثلاثاء العاشر من صفر سنة تسع وتسعين وخمس مئة ببستان المسمع بالسهم ظاهر دمشق، والحمد لله وحده.

سماع[2] على الإمام زيد بن الحسن الكندي (فوائد ابن الصلت وابن الفرضي) سنة ٥٩٩هـ بدمشق بمنزل الملك المحسن الأيوبي

بلغ السماع من أوله إلى آخره [من فوائد ابن الصلت وابن الفرضي] على سيدنا الشيخ الأجل العلامة تاج الدين حجة العرب، علامة الزمان، صدر مشايخ الإسلام،

(١) الظاهرية مجموع ٨٧ ق١٢٩.

(٢) مجموع ١٨ ق ٣٠٣.

فريد الدهر، أوحد العصر أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي أدام الله أيامه، مع العرض إلى أصل سماعه من أبي محمد ابن الطراح:

المولى الأجلُّ الكبيرُ العالم الورع الزاهد الملك المحسن الجامع لأشتات الفضائل يمين الدين، فخر الإسلام، سيد الملوك، ملك العلماء، أبو العباس أحمد ابن مولانا الملك الناصر العالم المجاهد المرابط صلاح الدنيا والدين، سلطان الإسلام والمسلمين، فاتح بيت الله المقدس، مطهر الصخرة الشريفة أبي المظفر يوسف بن أيوب بن شادي، ناصر دولة أمير المؤمنين أدام الله أيامه، ورحم أباه، والقاضي الفقيه بهاء الدين جمال الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان التنوخي بقراءته، والقاضي الأجل الرئيس ضياء الدين أبو الحسن محمد ابن القاضي الأجل.. أبي الطاهر إسماعيل بن عبد الجبار بن أبي الحجاج المقدسي، وشمس الدين أبو محمد عبد الله، وأبو علي عبد الرحيم ابنا الأمين عفيف الدين أبي الغنائم المسلّم بن حماد بن ميسرة الأزدي، وابن عمهما علي بن محمد بن حماد، وإسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن ابن الأنماطي الأنصاري، وهذا خطه، بمنزل مولانا الملك المحسن أبقاه الله بدمشق في رابع عشر شهر رمضان المعظم من سنة تسع وتسعين وخمس مئة.

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

سماع[1] على الإمام زيد بن الحسن الكندي الجزء الثالث من حديث المخلص سنة ٦٠٠هـ

سمع جميعَ هذا الجزء وهو الثالث من انتقاء ابن أبي الفوارس لأبي طاهر المخلص رحمهما الله على سيدنا الشيخ الأجل الإمام العالم الأوحد العلامة تاج الدين رئيس العلماء حجة العرب، وافتخار أهل الأدب أبي اليُمن زيد بن الحسن بن

(١) مجموع ٩٧ ق١٥٨.

زيد بن الحسن الكندي[1] أدام الله توفيقه، وسدّد إلى... توفيقه، بسماعه من الشيخين أبي عبد الله الحسين بن علي سبط أبي منصور الخياط، وأبي السعادات المبارك بن [الحسين] عبد الوهاب بن نغوبا الواسطي، قال الحسين: أخبرنا أبو الحسين بن النقور وقال المبارك: أخبرنا أبو القاسم بن البسري، قالا: أخبرنا المخلص، وبحق إجازته من أبي الحسن بن توبة وأبي القاسم بن السمرقندي وأبي منصور بن الجواليقي وأبي الحسن بن عبد السلام، وأبي القاسم نصر بن نصر العكبري الواعظ. قال ابن توبة وابن السمرقندي: أخبرنا ابن النقور، وقال الآخرون: أخبرنا ابن البسري ومعهم ابن السمرقندي أيضاً رحمهم الله. بقراءة الشيخ الأجل أبي القاسم المطهر بن عبد الله بن محمد بن علي الخوارزمي:

صاحبُه الأجل الإمام العالم الفاضل تقي الدين جمال الطائفة أبو طاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن ابن الأنماطي الأنصاري، نفعه الله ونفع به، والمولى الأجل السيد الأجل العالم العامل الزاهد الورع المجاهد الملك المحسن، يمين الدين، سيد

(١) في هامش الأصل: سمع العلامة أبو اليمن الكندي هذا الجزء أيضاً على ابن عبد السلام في يوم الاثنين عاشر صفر سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة. نقلته من خط الشمس أبي الفضل يحيى بن قايماز بن عبد الله التاجي الكندي. وقال: ذكر ذلك ابن الأنماطي، ونقله وشاهد طبقة السماع، كتبه محمد بن محمد بن جعوان.

الملوك والسلاطين أبو العباس أحمد ابن الملك الناصر صلاح الدنيا والدين ناصر.. الإيمان، قامع عبدة الصلبان، أبي المظفر يوسف بن أيوب أبقاه الله، وفتاه.. بن عبد الله الحبشي، والقاضي الأجل السيد ضياء الدين أبو الحسين محمد ابن القاضي الأجل علم الدين أبي الطاهر إسماعيل بن عبد الجبار بن يوسف أبي الحجاج المقدسي، والقاضي الإمام بهاء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان التنوخي.. والفقيه شمس الدين أبو القاسم الخضر بن الحسين بن الخضر بن عبدان الأزدي، وابنه أبو الحسين عبد الرحمن، ونصر الله بن علي بن الحسين بن عبدان، وأبو محمد عبد الله وأبو علي عبد الرحيم ابنا المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي، وابن عمهما علي، وأبو الفتح نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حمزة التميمي وعمه أبو الفضل سالم بن أسعد، والشيخ الأجل شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، وأبو عبد الله الخضر بن عبد الرحمن الخضر السلمي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين بن تميم، وأبو الفضل إسماعيل بن يوسف بن عبد الله الأنصاري الحنفي، ويوسف بن أبي محمد مكي السنجاري، وأبو الحسن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن، ومحمد ابن الإمام فخر الدين أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم الرازي، وأحمد بن إسماعيل.. وابنه إسماعيل. وعبد الرحمن بن حسان بن رافع العامري، وأبو موسى عمران بن مجاهد بن شبل الحميري، ومحمد بن إبراهيم بنعلي الأنصاري من أهل باب...، وعبد الجليل بن مقبل بن عبد الله الحراني..، وعرفة بن سلطان بن محمود الحصكفي، وأبو الفضل هبة الله بن نصر الله بن أبي الحجاج العدوي، وحسن بن أبي القاسم بن حسن الواسطي، وأبو بكر محمد بن علي بن المظفر النشبي، و... موهوب بن يحيى...، وابن أخيه أبو القاسم يوسف بن موهوب، وأبو الفضل عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر المعري، ومحمد بن إسماعيل بن عبد القادر، وفارس بن برغش بن عبد الله، وسالم بن ناجي بن... وعبد العزيز بن عبد الملك الشيباني وكتب السماع.

وسمع من قوله: والذي نفسي بيده إن كنت حالفاً عليهن.. فتصدقوا الحديث إلى آخر الجزء: أبو عبد الله... بن رافع العامري، وسمع أخوه عبد القادر، وأبو الحسين إسماعيل ابن الشيخ الإمام أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي المقرئ من حديث غدير خم إلى آخر الجزء، وسمع محمد بن أسعد بن عبد الرحمن.. من حديث عائشة قالت: وثب رسول الله ﷺ وثبة شديدة إلى آخر الجزء. وذلك في سابع صفر سنة ست مئة.

سماع على الإمام زيد بن الحسن الكندي: نسخة عمر بن زرارة الحدثي في رمضان سنة ٦٠٠هـ

سمع جميع هذا الجزء[1] على الشيخ الإمام العلامة الأوحد أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي، بحق سماعه من الحسين بن علي، عن ابن النقور

بقراءة صاحب هذه النسخة الحافظ المفيد شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي نفعه الله:

المولى الملك المحسن العالم الزاهد الورع، يمين الدنيا والدين، سيد الملوك والسلاطين أبو العباس أحمد ابن الملك الناصر المجاهد صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن أيوب بن شاد، وعماد الدين أبو القاسم علي بن أبي محمد [القاسم] بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، و.. عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم الشيباني المقرئ، والمطهر بن سديد بن محمد بن علي... وكتب السماع وسمع ورقة من آخره: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي بكر القفصي وذلك في يوم الأربعاء سابع عشر شهر رمضان سنة ست مئة. والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه.

سماع[2] على الإمام زيد بن الحسن الكندي نصف الجزء الأخير من أمالي ابن سمعون سنة ٦٠٠هـ ويُلاحظ أن السماع بخط عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي وسماع ابنه إبراهيم

قرأت نصف هذا الجزء الأخير وهو أمالي ابن سمعون على الشيخ الإمام الصدر

(١) الظاهرية عام ٣٧٧٥ ق ٢٦٨

(٢) مجموع ١١٧ ق ١٧٩ - ١٩٩.

الكبير تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي وفقه الله، بسماع من أبي القاسم الحريري، عن العشاري، عن ابن سمعون. فسمعه ابني إبراهيم، وابن ابن عمي علي بن أحمد بن عبد الواحد، ورزق الله بن عمر بن إبراهيم المقدسيون، والشيخ أبو القاسم بن المطهر بن سديد بن محمد بن علي الخوارزمي، والشيخ إبراهيم بن محمد بن أبي بكر القَفْصي. وكتب عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي. في يوم الجمعة رابع شوال سنة ست مئة بدار الشيخ بدمشق، وصلى الله على محمد وآله.

سماع على الإمام زيد الكندي فضائل شهر رمضان لابن شاهين بالمسجد الجديد بسفح قاسيون في شوال سنة ٦٠٠هـ(١)

ويُلاحظ سماع الإمام أبي عمر المقدسي، ويوسف بن خليل الدمشقي، ومحمد بن حسان بن رافع العامري وأخوه عبد الرحيم، وخالد بن يوسف بن سعد النابلسي.

بقراءة محمد بن الحافظ عبد الغني المقدسي، وبخط إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنماطي.

سماع(٢) على الإمام زيد الكندي الثالث من أمالي ابن يعلى ابن الفراء سنة ٦٠١هـ بدمشق

شاهدت على المجلس الثالث من هذه الأمالي [لأبي يعلى ابن الفراء]:

سمع جميعَ هذا الجزء وهو الثالث من أمالي أبي يعلى ابن الفراء على

(١) مجموع ٢٠ ق ٢٠٣.

(٢) مجموع ٩٢ ق ١٣٣.

الشيخ الإمام تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي، بسماعه من القاضي أبي بكر [الأنصاري قاضي المارستان] عن أبي يعلى، بقراءة عز الدين أبي الفتح محمد ابن الحافظ أبي محمد عبد العني بن عبد الواحد المقدسي: القاضي أبو المفضل يحيى ابن القاضي محيي الدين أبي المعالي محمد بن علي القرشي، وخالد بن يوسف بن سعد النابلسي، وأبو بكر محمد بن علي بن مظفر النشبي، وعبد الرحمن ابن الشيخ الزاهد أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، وجماعة. وذلك في يوم الخميس لخمس بقين من جمادى الآخرة [سنة] إحدى وست مئة بمنزل الشيخ بدمشق. ونقله إسماعيل بن أبي سعد بن علي الآمدي، ومن نقله نقله علي بن مسعود بن نفيس الموصلي عفا الله عنه.

سماع(١) على الإمام زيد بن الحسن الكندي الجزء الثالث من حديث المخلص بالجامع الجديد بسفح قاسيون سنة ٦٠٢هـ

قرأت هذا الجزء وهو الثالث عشر من حديث المخلص على شيخنا العلامة تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي أيده الله، فسمعه ولداي أحمد وإبراهيم حاضر، ومحمد بن عبد الواحد بن أحمد [الضياء المقدسي] وأخوه عبد الرحيم، وشهاب الدين أبو عبد الله محمد بن خلف بن راجح، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، وولداه عبد الله أحمد حاضر، وعبد الله بن الشيخ أبي عمر بن أحمد، وأخواه أحمد وعبد الرحمن، وأحمد بن عبد الملك بن عثمان، وإخوته محمد وعبد العزيز وعبد الله، وأحمد وعبد الرحمن ابنا أبي بكر إبراهيم بن أحمد، وأحمد وعبد الله ابنا عمر بن أبي بكر بن عبد الله، وحمزة بن أحمد بن عمر، وأحمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار، وعبد الله بن أبي فارس، ويوسف بن عبد المنعم بن نعمة، وعبد المنعم بن عبد العزيز بن خليل، وعثمان بن عمر بن يحيى، وإبراهيم بن أحمد بن

(١) مجموع ٩٧ ق ٢٤٧.

شبل المقدسيون، وعبد العزيز بن عبد الملك بن تميم الشيباني، وسليمان بن إبراهيم بن رحمة الإسعردي، ورمضان بن محمد بن موسى، ومحمد بن سليمان بن محمد الحصكفيان، وعبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم، وداود بن عبد الرحمن بن حسن المقدسيان، وعبد الرحمن بن رزق بن فضة، وأبو بكر بن أبي الفتح بن عبد المولى، ومحمد بن أحمد بن عربي، والفقيه أبو عبد الله محمد بن عمر بن عبد الغالب من بيت لهيا، وأخوه عبد الغفار، وكتب محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، وذلك في يوم الجمعة في ثالث عشر ذي القعدة سنة اثنتين وست مئة، والحمد لله وحده، وصح بالجامع الجديد شامي نهر يزيد، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم.

سماع[1] على الإمام زيد بن الحسن الكندي: نسخة عمر بن زرارة الحدثي، في جمادى الأولى سنة ٦١١هـ

شاهدت على الأصل ما مثاله مختصراً:

سمع جميعَ هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي.

بقراءة أبي الفتح محمد بن عبد الغني المقدسي: ابناه إبراهيم وعبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد، وإبراهيم بن عبد الله بن محمد، وعبد الرحيم ويحيى ابنا عبد الملك بن عبد الملك، ومحمد وعبد الرحمن ابنا أحمد بن عبد الملك، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار وابناه أحمد ومحمد، وأحمد بن شيبان بن تغلب، وإبراهيم بن محاسن، وعبد الله ومحمد ابنا مؤمن النجار، ومحمد بن طرخان، وابنه أحمد، وعبد الرحمن بن سالم بن يحيى الأنباري، ونصر الله بن أبي العز الصفار، وابنا... آسن ومحمد في رابع سنة.

وذلك في ثامن جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وست مئة، كتبه عبد الله بن عبد الغني.

(١) الظاهرية ٣٧٧٥ عام ق ٦٨.

نقله كما شاهده مختصراً من نقل العز عبد الرحمن بن العز ابن الحافظ عبد الغني: الفقير إلى ربه علي بن سالم بن اللوباني الحصني. عفا الله عنه، والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

سماع[1] على الإمام زيد بن الحسن الكندي: جزء فوائد ابن الصلت وابن الفرضي سنة ٦٠٦هـ

شاهدت بخط شيخنا الإمام العالم جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن البغدادي الحراني على نسخته من هذا الجزء [من فوائد ابن الصلت وابن الفرضي]:

سمع جميعَ هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي بقراءة الإمام العالم الحافظ عز الدين أبي الفتح محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد: الإمامُ الحافظ عز الدين عبد الرحمن ولد القاري، وعز الدين عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني، وعبد الرحمن بن سلمان بن سعيد البغدادي سنة ست وست مئة، ومثبت الأسماء بنان بن عثمان بن محمد بن سندكين الدمشقي. نقله مختصراً.. عبد الرحمن بن سلمان بن سعيد البغدادي، والحمد لله وحده.

سماع[2] على الإمام زيد بن الحسن الكندي: فضائل بني هاشم سنة ٦٠٨هـ

سمع جميعَ هذا الجزء [فضائل بني هاشم] على الشيخ الإمام العلامة تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي، بقراءة الإمام الحافظ أبي الفتح محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي: ابناه إبراهيم وعبد الرحمن،

---

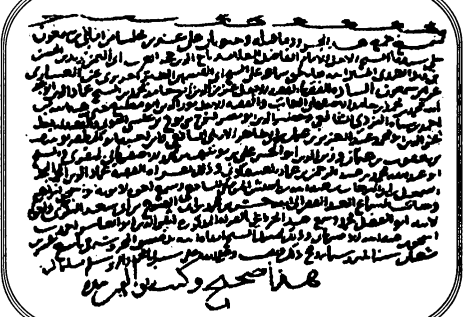
(١) عام ٣٧٧٥ ق ٣٠٣.

(٢) مجموع ١٠٣ ق ١٦٦.

وأخوه أبو موسى عبد الله بن عبد الغني وابنه الحسن حضر، وأبو محمد عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد، وحضر ابنه أحمد في رابع سنة، وابن أخيه علي بن أحمد، وإسماعيل بن عمر بن أبي بكر عبد الله، وإخوته أحمد وعبد الله وأبو بكر، وأبو محمد عبد الرحمن بن عبد الجبار، وابناه أحمد وحضر محمد في رابع سنة، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي [المقدسي]، وعبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد، وعبد الله بن عبد الملك بن عثمان، وأحمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر، وحمزة بن أحمد بن عمر بن محمد، وأخوه عمر، وعبد الرحمن بن عبد القادر بن يوسف، ومحمد بن عبد الرحيم ويحيى بنو عبد الملك بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن يونس، وأحمد بن محمد بن إبراهيم، وعثمان بن حامد بن حسن المقدسيون، وسليمان بن إبراهيم بن رحمة الإسعودي، وعبد الغني بن عبد الكافي بن أبي البقاء القرشي، وأبوه، وأبو بكر وعمر ابنا محمد بن عبد الواسع العجمي، وأبو الفتح بن أبي العز بن أبي طالب الشيباني الصفار، وأبو الحسن بن أبي القاسم بن محمد البصري، يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح الصيرفي الحراني، وعمر بن أحمد بن جرادة الحلبي وعبد الوهاب ومحمد ابنا سالم بن الحسن بن صصري، وعبد الرحمن وعبد الله ابنا مؤمن بن أبي الفتح، وآخرون، ويوسف بن عبد المنعم بن نعمة، وبخطه السماع في الأصل، وأحمد بن عيسى بن عبد الله ابن قدامة، وهذا خطه بيده المقدسيان في ذي القعدة سنة ثمان وست مئة، وصح وثبت.

نقل هذه الطبقة إلى نسخته الحسن بن عبد الله بن عبد الغني.

سماع[1] على الإمام أبي اليمن زيد الكندي أمالي ابن سمعون بدمشق سنة ٦٠٢هـ، ويلاحظ سماع ابن العماد الأصبهاني الكاتب



سمع جميع هذا الجزء وما قبله ويحتويان على عشرين مجلساً من أمالي ابن سمعون على سيدنا الشيخ الأجل الإمام الفاضل العلامة تاج الدين، حجة العرب، أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد

(١) مجموع ١٧ ق ٦٧.

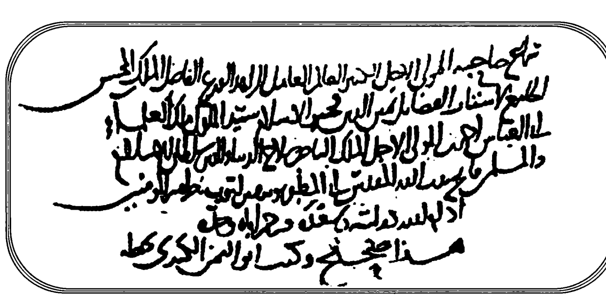
الكندي، أطال الله بقاءه بحق سماعه على الشيخ أبي القاسم ابن الطبر الحريري، عن العشاري، عن ابن سمعون.

السادةُ الفقهاء: الفقيه الأجل عزيز الدين أبو حامد محمد ابن الشيخ عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني الكاتب، والفقيه الأجل نور الدين أبو مطيع يحيى بن هبة الله بن أحمد بن سياه اليزدي الشافعي، وخطير الدين أبو نصر فتوح بن نوح بن عيسى الخويي، والفقيه الأجل عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي الشافعي، وابن أخيه أبو المظفر يوسف بن يعقوب بن عثمان، وزين الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن محمد الأصبهاني المقرئ، والشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عماد العسقلاني، وذلك بقراءة الفقيه عماد الدين أبي المجد إسماعيل بن أبي البركات بن هبة الله بن الحبش الموصلي الشافعي، وسمع أخوه لأبويه أبو إسحاق إبراهيم، وكاتب السماع العبد الفقير إلى الله حسن بن محمد بن أبي الفتوح بن أبي سعد البكري، وأخوه لأبيه أبو الفضل محمد، وسمع هذا الجزء لا غير بالقراءة المذكورة أثير الدين أبو العباس أحمد بن إسحاق بن هبة الله الأصبهاني. وذلك بمنزل الشيخ أبقاه الله بدمشق المحروسة في تاسع عشرين شعبان سنة اثنتين وست مئة. وصح ذلك وثبت، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً.

هذا صحيح وكتب أبو اليمن. بيده.

سماع[1] على الإمام زيد بن الحسن الكندي لجزء فيه فوائد ابن الصلت والفرضي

سماع صاحبه [من فوائد ابن الصلت والفرضي] المولى الأجل الكبير العالم العامل الزاهد الورع الفاضل الملك المحسن الجامع لأشتات الفضائل يمين الدين فخر الإسلام، سيد الملوك، ملك العلماء أبي العباس أحمد ابن



(1) مجموع ١٨ ق ٢٩٢.

المولى الأجل الملك الناصر صلاح الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين فاتح بيت الله المقدس أبي المظفر يوسف بن أيوب ناصر أمير المؤمنين أدام الله دولته وسعده ورحم أباه وجده.

هذا صحيح وكتب أبو اليمن الكندي بخطه.

سماع[1] على الإمام زيد الكندي سنة ٦٠٢هـ لكتاب النرد والشطرنج والملاهي للآجري

سمع جميعَ هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الأوحد شيخ الإسلام تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي أبقاه الله بقراءة صاحبه الفقيه الإمام العالم ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد: الشيخُ الإمام الزاهد أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد وولداه أحمد وعبد الرحمن، وإبراهيم بن بهاء الدين عبد الرحمن بن إبراهيم، وابنا عمه أحمد وعبد الرحمن.. وكاتبُ الأسماء أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي.. وصح وثبت في يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الآخر من سنة اثنتين وست مئة والحمد لله وحده.

❁ ❁ ❁

(١) مجموع ٤٢ ق ٣٨ - ٥٤.

عبد الله بن الحسن الكندي

(٥٢٩-٥٩٩هـ)

أخو الإمام تاج الدين زيد

أبو محمد عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي[١]، تاجر متميز، سمح جواد.

سمع الحديث من ابن ناصر، وابن البناء وعبد الملك الهمذاني، وأجاز له جماعة حدّث بدمشق، وروى عنه الحافظ الضياء وغيره.

تُوفي بدمشق في ٥ ذي العقدة سنة ٥٩٩هـ ودُفن بجبل قاسيون.

❀ ❀ ❀

ابنه أمين الدين أحمد[٢]

ورث عمه تاج الدين زيد وبقي إلى قريب الأربعين وست مئة.

❀ ❀ ❀

مواليه

كان للإمام الكندي عدد من الموالي أعتقهم، وقد كان بعضهم قد تلقى وروى عنه منهم:

- أبو الجود وأبو الفتح إياس مولى تاج الدين الكندي

مشرف الجامع الأموي، والمتكلم في بسطه وحُصره وزيته، وكان حنفياً، حدّث عن مُعتقِه الكندي، وكان مولده بإنطاكية في حدود الثمانين وخمس مئة، وروى عنه الدمياطي وزين الدين الفارقي وأبو علي ابن الخلال.

توفي في جمادى الأولى سنة ٦٥٦هـ[٣].

---

(١) تاريخ الإسلام ١٢/١١٦٨، التكملة لوفيات النقلة ١/٤٦٦

(٢) تاريخ الإسلام ١٢/١١٦٨.

(٣) تاريخ الإسلام ١٤/ ٨٠٠.

- نجيب الدين ياقوت، ويُقال له: يعقوب بن عبد الله

وقف إليه الكندي كتبه التي بالزاوية الشرقية الشمالية من جامع دمشق، وقد مرّ الحديث عنها، وكان ياقوت هذا لديه فضيلة وأدب وشعر جيد، وكانت وفاته ببغداد سنة ٦٢٣[١].

* * *

- شمس الدين أبو الفضل يحيى بن قايماز بن عبد الله الكندي

سمع على الإمام الكندي عدة كتب منها:

- كتاب تحريم النرد للآجري سنة ٦٠٢ (مجموع ٤٢ ق ٥٣).
- حديث ابن بهلول الأزرق في صفر سنة ٦٠٤هـ.
- حديث ابن الصلت وابن الفرضي في صفر أيضاً سنة ٦٠٤هـ.

* * *

الشيخة المسندة أم الخير ست العرب بنت شمس الدين أبي الفضل يحيى بن قايماز بن عبد الله التاجي

قال الإمام الذهبي[٢]: سمعت من مولاهم التاج الكندي «مشيخته» بفوت، وحضرت على ابن طبرزد، ولها إجازة من المؤيد الطوسي وجماعة، سألت عنها المزي فقال: شيخة جليلة، كثيرة السماع، سمعت من ابن طبرزد «الغيلانيات» وحدّثت سنين كثيرة.

وُلدت في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وخمس مئة، وتُوفيت في يوم السبت التاسع والعشرين من المحرم سنة ٦٨٤هـ ودُفنت في هذا اليوم بسفح قاسيون.

روى عنها: ابن الخباز، وابن العطار، والمزي والبرزالي والذهبي، وابن تيمية.

قال البرزالي: وهي أم العدل ناصر الدين سليمان بن عبد العزيز التنوخي.

---

(١) البداية والنهاية ١٣/١١٦، في رحاب دمشق ١٧٢.

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/٥١٩، معجم الشيوخ ١/٢٨٨، المجتبى ٢/٦٤، ذيل التقييد ٣/٤٢٠.

وأورد[1] الأستاذ عمر رضا كحالة ما سُمع عليها وهي:

- حديث خالد بن مرداس السراج بسماعها وإجازتها من ابن طبرزد.
- والجزء الأنصاري.
- والمجلس الثالث من أمالي القاضي أبي يعلى الفراء بحضورها على الكندي.
- وفوائد منتقاة من رواية ابن الصلت وأبي أحمد عبيد الله، بسماعها من تاج الدين الكندي.

❁ ❁ ❁

ونورد فيما يلي صور سماعات أبيها وسماعاتها على الإمام الكندي[2]:

سماع[3] على الإمام زيد الكندي فوائد ابن الصلت والفرضي سنة ٦٠٤هـ بدمشق، ويلاحظ سماع مولاه يحيى وابنته ست العرب

سمع جميعَ هذا الجزء [من فوائد ابن الصلت والفرضي] على الشيخ الإمام العلامة تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي، عن أبي محمد ابن الطراح.

بقراءة مولاه يحيى بن قايماز بن عبد الله الكندي: ابنتُه أم الخير ست العرب.

في صفر سنة أربع وست مئة بدمشق حرسها الله تعالى.

نقلته من خط الحافظ أبي الحجاج المزي، كتبه عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي عفا الله عنه.

سماع[4] على الإمام زيد بن الحسن الكندي حديث ابن الصلت وابن الفرضي سنة ٦٠٤هـ

سمع جميعَه [حديث ابن الصلت وابن الفرضي] على سيدنا الإمام العلامة تاج الدين صدر الإسلام علامة العصر أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي أيده الله

(١) أعلام النساء ١٥٩/٢

(٢) انظر الأربعين لابن تيمية ص ٣٤ وفيه سماعه عليها في رمضان سنة ٦٨١.

(٣) مجموع ١٨ ق ٢٩٢.

(٤) عام ٣٧٥٥ ق ٣٠٤.

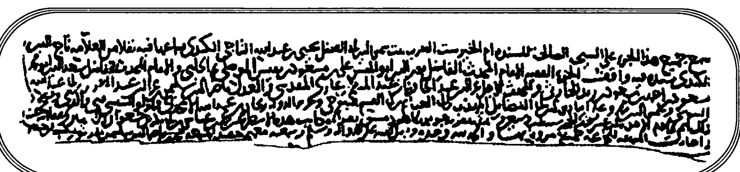
بسماعه من ابن الطراح: السيدُ الأجل شمس الدين أبو الفضل يحيى بن قايماز بن عبد الله التاجي، وابنته ست العرب [الكندية]، وهي في أواخر السنة الخامسة، بقراءة عبد العزيز بن عبد الملك الشيباني، وهذا خطه، في الثاني والعشرين من صفر سنة أربع وست مئة، بمنزل الشيخ المسمع بدمشق، نقله كما وجده فقير رحمه ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي، عفا الله عنه، ورفق به والحمد لله.

سماع[1] ست العرب الكندية ووالدها يحيى بن عبد الله حديث ابن بهلول ٦٠٤هـ

وسمعهما [الجزء الأول والثاني من حديث ابن بهلول الأزرق] عليه [الإمام زيد الكندي] بقراءة كاتب السماع في الأصل يحيى بن عبد الله الكندي: ابنتُه أم الخير ست العرب في الرابع والعشرين من صفر سنة أربع وست مئة.

ونورد فيما يلي ما عثرنا عليه من مسموعات لكتب سمعت على ست العرب الكندية

سماع[2] على ست العرب بنت يحيى القايمازية الكندية فوائد ابن الصلت والفرضي سنة ٦٧٣هـ بقرية جوبر بغوطة دمشق



سمع جميعَ هذا الجزء [فوائد ابن الصلت والفرضي] على الشيخة الصالحة المسندة أم الخير ست العرب بنت شمس الدين أبي الفضل يحيى بن عبد الله التاجي الكندي، بسماعها فيه نقلاً،

(١) مجموع ٨٧ ق ١٢٩.
(٢) مجموع ١٨ ق ٢٩٨.

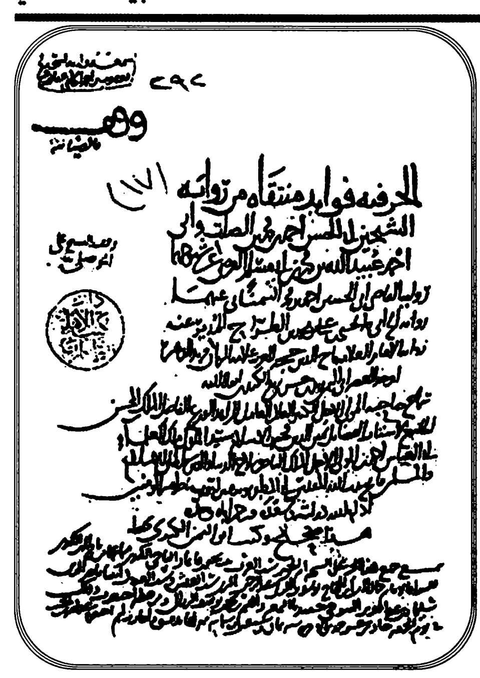
من العلامة تاج الدين الكندي، بسنده فيه: واقفُ الجزء الفقيه الإمام المحدث الفاضل تقي الدين أبو الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي، والإمام المحدث الفاضل سعد الدين أبو محمد مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي، والمحدث الأجل عز الدين عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي المقدسي، والعدل ناصر الدين سليمان بن عز الدين عبد العزيز بن عبد الله التنوخي، وشمس الدين محمد وعلي ابنا زين الدين أبي الفضائل المهذب بن أبي الغنائم بن أبي القاسم التنوخي، وعزيز الدولة ريحان بن عبد الله الأمجدي، ولولو السيسي فتى والدي. وصح ذلك لهم في يوم الأحد ثالث عشر ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وست مئة بقرية جوبر بظاهر دمشق. بقراءة كاتب هذه الأسطر محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان الأنصاري، عفا الله عنه، وأجازت المسمعة للجماعة مروياتها. والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلم، وسمعه معهم حفيد المسمعة محمد بن ناصر الدين سليمان بن عبد العزيز كتبه ابن جعوان.

سماع[1] على ست العرب الكندية جزء حديث السراج سنة ٦٧٩هـ بمنزلها بدمشق، ويُلاحظ سماع ابنتها مدللة وسبطتيها ست العدول وست العيش

سمعت جميعَه [حديث خالد بن مرداس السرّاج] على الشيخة أم الخير ست العرب بنت يحيى بن عبد الله التاجية الكندية أثابها الله بسماعها فيه نقلاً من أبي اليمن الكندي، وبإجازتها إن لم يكن سماعاً من أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد، وبسندهما، بقراءة الإمام الفاضل جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن يوسف المزي، وسمعه معي سبطتا المسمعة ست العدول وست العيش ابنتا ناصر الدين سليمان التنوخي وأمهما مدللة بنت أبي محمد بن المصفى.

وصح ذلك بمنزل المسمعة بدرب العجم بدمشق يوم الاثنين ثاني عشري شعبان من سنة تسع وسبعين وست مئة. كتبه محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الشافعي عفا الله عنه حامداً مصلياً مسلماً.

(١) مجموع ٢٤ ق ٦٤.



وثيقة(١)

نصوص السماعات(٢)

سماع صاحبه المولى الأجل الكبير، العالم العامل الزاهد الورع الفاضل الملك المحسن الجامع لأشتات الفضائل، يمين الدين، فخر الإسلام، سيد الملوك، ملك العلماء أبي العباس أحمد ابن المولى الأجل الملك الناصر صلاح الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين، فاتح بيت الله المقدس، أبي المظفر يوسف بن أيوب، ناصر أمير المؤمنين، أدام الله دولته وسعده، ورحم أباه وجده.

هذا صحيح وكتب أبو اليمن الكندي بخطه.

سمع هذا الجزء(٣) [فوائد منتقاة من رواية ابن الصلت وعبد الله بن محمد عن شيوخهما] على الشيخ الإمام العلامة تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي، عن أبي محمد الطراح، بقراءة مولاه يحيى بن قايماز بن عبد الله الكندي: ابنته أم الخير ست العرب، في صفر سنة أربع وست مئة بدمشق حرسها الله تعالى.

نقلته من خط الحافظ أبي الحجاج المزي. كتبه عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي عفا الله عنه.

سمع جميع هذا الجزء [فوائد منتقاة...] على الشيخة أم الخير ست العرب بن يحيى بن قايماز التاجي الكندي، بسماعها من تاج الدين الكندي، بقراءة كمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي: ست العيش وست العدول ابنتا

---

(١) عام ٣٧٥٥ ق٢٩٢.

(٢) عام ٣٧٥٥ ق ٢٩١ - ٢٩٢.

(٣) عام ٣٧٥٥ ق ٢٩١ - ٢٩٢.

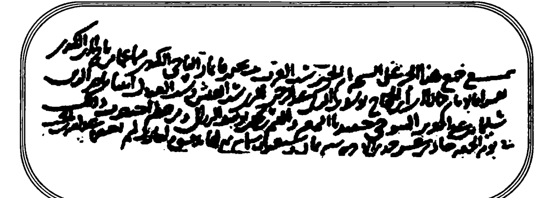
ناصر الله سليمان بن عبد العزيز التنوخي حفيدتا المسمعة، والقاسم بن محمد بن يوسف البرزالي. ومن خطه اختصرت، وذلك في يوم الجمعة حادي عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وست مئة بمنزلها بدمشق، وأجازت لهم، اختصره عبد الله ابن المحب.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على ست العرب الكندية فوائد ابن الصلت والفرضي سنة ٦٨٣هـ بقرية جوبر بغوطة دمشق

سمع هذا الجزء [فوائد ابن الصلت والفرضي] على الشيخة الصالحة المسندة المعمرة أم الخير ست العرب ابنة يحيى بن قايماز الكندية، بسماعها فيه، بقراءة مالكه الإمام العالم المفيد نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي، بحضرة شيخنا الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري: ولده فخر الدين أبو محمد عثمان، والجماعة السادة الفضلاء الصدر الرئيس شهاب الدين أبي العباس أحمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور الجوهري، وعلم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي، وشرف الدين أبو العباس أحمد بن إدريس بن يحيى المارداني، وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن.. وابن عمه عبد الرحمن بن أحمد، ومدللة بنت أبي محمد بن المصلي، وبنتها سبطة المسمعة ست العدول بنت ناصر الدين سليمان بن عبد العزيز التنوخي، وابنها أحمد بن سنجر حضر، وعائشة بنت محمد بن عبد الله.. وعمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الله وهذا خطه عفا الله عنه، وصح ذلك وثبت في يوم الخميس رابع عشر شعبان من سنة ثلاث وثمانين وست مئة بمنزل المسمعة بقرية جوبر من غوطة دمشق. وأجازت لهم ما ترويه بشرطه والله الحمد والمنة.

(١) مجموع ١٨ ق ٢٩٩.



سماع[1] على ست العرب بنت يحيى الكندية فوائد ابن الصلت والفرضي سنة ٦٧٨هـ ويُلاحظ سماعها حفيدتيها

سمع جميعَ هذا الجزء [من فوائد أبي الصلت والفرضي] على الشيخة أم الخير ست العرب بنت يحيى بن قايماز التاجي الكندي، بسماعها من تاج الدين الكندي.

بقراءة الإمام جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي: ست العيش وست العدول ابنتا ناصر الله سليمان بن عبد العزيز التنوخي حفيدتا المسمعة، والقاسم بن محمد بن يوسف البرزالي.

وذلك في يوم الجمعة حادي عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وست مئة بمنزلها بدمشق، وأجازت لهم، اختصره عبد الله ابن المحب.

سماع[2] على الحافظ المزي والشيخة حفيدة ست العرب الكندية: عائشة المدعوة ست العيش بنت سليمان بن عبد العزيز التنوخي بدار الحديث الأشرفية بدمشق سنة ٧٣٣هـ ويلاحظ سماع حفيدي المسمعة وأمهما

سمع جميعَ هذا الجزء [من فوائد أبي الصلت والفرضي] على الشيخين: الإمام الحافظ العلامة جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي.

وأم سليمان عائشة المدعوة ست العيش بنت سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله بن بركة التنوخي، بسماعهما فيه من ست العرب الكندية بسماعها من الشيخ تاج الدين الكندي، بسنده.

---

(١) مجموع ١٨ ق ٢٩٢.

(٢) مجموع ١٨ ق ٢٩٢.

بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي ابنه أحمد، وعماد الدين إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب، وابنته ايملك في الثالثة، وتربيته حلة، وفتياه مبارك وسكرة، وشمس الدين محمد بن عبد القادر بن عبد اللطيف بن أمين الدولة الحلبي، وعبد الله وأسماء وإبراهيم في الثالثة أولاد محمد بن عبد الله الجعبري، وأبو بكر بن محمد بن سليمان الجعبري، ومحمد بن سيف الدين قبجق العلائي وفتاه بلال، وعثمان بن حسن بن شهاب الدين، وستيت في الرابعة، ومحمد في الأولى ولدا ناصر الدين سليمان بن عمر التنوخي حفيد المسمعة وأمهما.. عتيقة المسمعة. وسمع الشيخ مبارك اللنباني من قوله ﷺ: لما عرج بي إلى السماء... إلى آخر الجزء.

وصح ذلك في يوم الجمعة الثاني من رجب سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة بدار الحديث الأشرفية بدمشق المحروسة، وأجازا لهم جميع ما يجوز لهما روايته، الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد.

بيت ابن تيمية

بيت علم وفقه حنبلي ورواية للحديث



بيت ابن تيمية بيت علم وفقه ورواية للحديث، أصلهم من حران[1]، هاجروا إلى دمشق. ففي سنة ٦٦٧ أُخليت حران، وقدم معظم أهلها إلى دمشق ومنهم والد الشيخ تقي الدين شهاب الدين عبد الحليم، ومعه جميع أهله وبنو عمه، والصدر أمين الدين عبد الله بن شقير وأهله وأولاده وجماعة لا يمكن حصرهم، وبقي بها ضعفاء الناس، ثم جاء التتر فساقوا جميع من بحران إلى ماردين، ذكروا أنه لم يتخلف بها سوى رجلين وامرأة[2].

وكانت رحلتهم إلى دمشق شاقة في دروب عسرة، وقد زاد من مشاقها ما تحمله الأسرة من كتب، فلما وصلت الأسرة إلى دمشق اطمأنت، وارتضت دمشق مقاماً وسكناً، وفي دمشق ذاعت شهرة الشيخ (عبد الحليم والد الشيخ تقي الدين) وعلت منزلته واشتهر بعلمه وفضله، وأنجب ذرية علمية، كان أشهرهم الإمام تقي الدين.

وسكن قسم منهم مصر، وكان لهم فيها شأن ومنزلة، اشتهر كثير منهم بالتأليف والتدريس والخطابة، ومن أشهرهم: شيخ الإسلام أحمد ووالده وجده، وإخوته.

أما شهرتهم بتيمية فقيل: إن جدهم محمد بن الخضر بن علي حج على درب

---

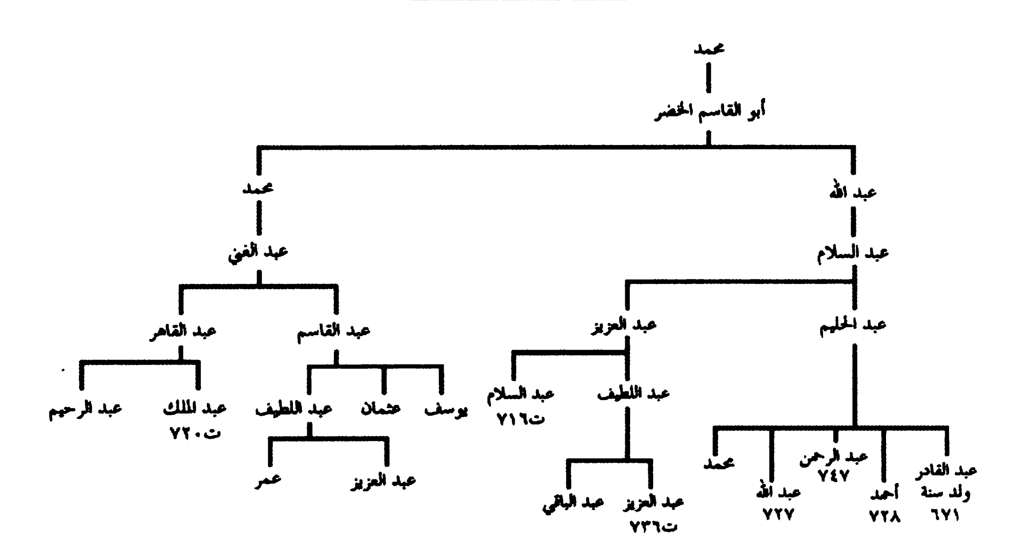
(١) حران: بلدة من الجزيرة على طريق الموصل والشام وهي غير حران التي في غوطة دمشق.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/٢١٦.

تيماء، فرأى هناك طفلة، فلما رجع وجد امرأته قد ولدت له بنتاً فقال: يا تيمية يا تيمية فلقب بذلك. وقيل: إن أمه كانت تسمى تيمية، وكانت واعظة.

استمر عطاء هذا البيت أكثر من ثلاثة قرون، رحمهم الله تعالى.

شجرة بأسماء بني تيمية الذين طلبوا الإجازة



عبد القاهر بن معالي بن محمد بن تيمية الحراني
(... - كان حياً سنة ٥٨٠هـ)

سمع على ابن شاتيل ببغداد سنة ٥٨٠هـ.

(انظر السماع المرافق)

❁ ❁ ❁

عبد الواحد بن محمد بن تيمية الحراني

سمع على ابن شاتيل ببغداد سنة ٥٨٠هـ.

انظر السماع المرافق.

❁ ❁ ❁

عبد الحليم بن محمد ابن تيمية
(٥٧٣ - ٦٠٣هـ)

أبو محمد عبد الحليم بن محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله ابن تيمية.

ولد سنة ٥٧٣هـ، وسمع الحديث ببغداد وأقام بها مدة طويلة وقرأ الفقه، وأتقن الخلاف والأصول.

سمع منه الحافظ الضياء وغيره، وله كتاب (الذخيرة) في الفقه.

توفي سنة سادس شوال سنة ٦٠٣هـ بحران[1].

❁ ❁ ❁

---

(١) الشذرات ٧/١٩، ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٩.

محمد بن الخضر بن محمد ابن تيمية الحراني

(٥٤٢ - ٦٢٢هـ)

فخر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله بن تيمية الحراني الحنبلي شيخ حران وخطيبها.

صاحب ديوان الخطب والتفسير الكبير.

ولد في شعبان سنة ٥٤٢هـ بحران، قرأ القرآن على والده وله عشر سنين، وكان والده زاهداً، وتفقه وبرع في المذهب وساد، وسمع الحديث، وصنف مختصراً في المذهب، وله نظم ونثر.

قيل: إن جده حج على درب تيماء، فرأى هناك طفلة، فلما رجع وجد امرأته قد ولدت له بنتاً فقال: يا تيمية يا تيمية، فلقب بذلك.

وذكر الحافظ ابن النجار فقال: ذكر لنا أن جده محمداً كانت أمه تسمى تيمية، وكانت واعظة.

روى عنه ابن أخيه الإمام مجد الدين وجماعة.

كان صاحب فنون وجلالة ببلده، وكان بينه وبين الشيخ الموفق مراسلات ومكاتبات.

توفي في عاشر صفر سنة ٦٢٢هـ بحران[1].

❀ ❀ ❀

عبد الغني بن محمد ابن تيمية

(٥٨١ - ٦٣٩هـ)

سيف الدين أبو محمد عبد الغني بن فخر الدين محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي ابن تيمية.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٢/٢٨٨، التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٠١٧، وفيات الأعيان ٤/٣٨٦، ذيل طبقات الحنابلة ٢/١٥١.

والد أبي الحسن علي. ولد ثاني صفر سنة ٥٨١هـ بحران سمع من والده ومن عبد القادر الرهاوي، وولي الخطابة بعد أبيه. كان خطيباً فصيحاً رئيساً، له تصانيف.

توفي في سابع عشر المحرم سنة ٦٣٩هـ بحران[١].

❁ ❁ ❁

عبد السلام بن عبد الله بن الخضر ابن تيمية الحراني
(٥٩٠ - ٦٥٢هـ)

مجد الدين أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي الحراني ابن تيمية، الإمام الفقيه المقرئ. ابن أخي الشيخ فخر الدين.

ولد سنة ٥٩٠هـ تقريباً بحران، وتفقه على عمه فخر الدين، وسار إلى بغداد وهو مراهق سنة ٦٠٣هـ مع السيف عبد الغني ابن عمه، فسمع من كثيرين، وسمع بحران وتلا بالعشر.

حدّث عنه ولده شهاب الدين وجماعة، وتفقه وبرع، وصنف التصانيف، وانتهت إليه الإمامة في الفقه الحنبلي.

قال الإمام جمال الدين ابن مالك: «أُلين للشيخ المجد الفقه كما ألين لداوود الحديد»، وقال حفيده تقي الدين: «كانت في جدّنا حِدّة، وكان عجباً في سرد المتون، وحفظ مذاهب الناس وإيرادها بلا كلفة».

كان عالماً تقياً ديناً، حسن الاتباع مع جلالة العلم.

توفي بحران يوم الفطر بعد صلاة الجمعة سنة ٦٥٢هـ[٢]، وصلى عليه عبد القاهر بن عبد الغني ابن تيمية.

وتوفيت ابنة عمه زوجته بدرة بنت فخر الدين ابن تيمية قبله بيوم واحد[٣].

❁ ❁ ❁

---

(١) تاريخ الإسلام ص ٤٠٤، التكملة ٣/ ٥٧٠، الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٢٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٩٣، الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٩.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٩٣، الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٩.

عبد القاهر بن عبد الغني ابن تيمية
(٦١٢ - ٦٧١هـ)

فخر الدين أبو الفرج عبد القاهر بن سيف الدين عبد الغني بن فخر الدين محمد بن أبي القاسم ابن تيمية الحراني.

ولد بحران سنة ٦١٢هـ.

وسمع من جده ومن ابن اللتي وغيرهما.

وخطب بجامع حران، وكان ديناً عالماً فاضلاً جليلاً.

توفي بدمشق في ١١ شوال سنة ٦٧١هـ بخانقاه القصر[١] ودفن بمقابر الصوفية.

❁ ❁ ❁

أبو القاسم بن عبد الغني ابن تيمية
(... - ٦٧٦هـ)

شمس الدين أبو القاسم بن عبد الغني بن محمد بن الخضر ابن تيمية الحراني أخو أبي الحسن علي.

حدث عن جده الإمام فخر الدين، وكتب عنه ابن الخباز وجماعة.

توفي في جمادى الأولى سنة ٦٧٦هـ بدمشق، ودفن بمقابر الصوفية[٢].

❁ ❁ ❁

عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني
(٦٢٧ - ٦٨٢هـ)

شهاب الدين أبو محمد عبد الحليم بن الإمام مجد الدين عبد السلام بن عبد الله ابن تيمية الحراني، نزيل دمشق.

---

(١) تاريخ الإسلام ص ٧١، الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٨٢، ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٦.

(٢) تاريخ الإسلام ٢٥٧.

والد الشيخ تقي الدين أحمد.

ولد سنة ٦٢٧هـ بحران، وسمع من والده وغيره، ورحل إلى حلب، وتفقه على والده، وصار شيخ حران بعد أبيه.

كان إماماً محققاً، كثير الفوائد، ديناً متواضعاً، تفقه عليه ولداه: أبو العباس وأبو محمد.

وكان قدومه إلى دمشق بأهله وأقاربه مهاجراً سنة ٦٦٧هـ، وكان خروجهم من حران هرباً من التتر الذين استولوا على المدينة، وكانت رحلتهم شاقة في دروب عسيرة، وقد زاد من مشاقها ما تحمله الأسرة من كتب، فلما وصلت الأسرة إلى دمشق اطمأنت وارتضت دمشق مقاماً وسكناً. وفي دمشق ذاعت شهرة الشيخ وعلت منزلته، واشتهر بعلمه وفضله. وولي مشيخة دار الحديث السكرية بالقصّاعين، وبها كان سكنه، وكان يدرس بالجامع الأموي. ولما توفي خلفه ولده تقي الدين.

توفي رحمه الله ليلة الأحد سلخ ذي الحجة سنة ٦٨٢هـ بدمشق ودفن بمقابر الصوفية(١).

❁ ❁ ❁

ست الدار بنت عبد السلام ابن تيمية
(... - ٦٨٦هـ)

الشيخة الصالحة ست الدار بنت الشيخ مجد الدين عبد السلام بن عبد الله ابن تيمية.

حدّثت عن ابن روزبة وغيره.

روى عنها ابنا أخيها الشيخ بدر الدين وأخوه محمد والبرزالي وغيرهم.

توفيت بدمشق سنة ٦٨٦هـ(٢).

❁ ❁ ❁

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨٥، الدارس ١/ ٧٤، ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣١٠.

(٢) المقصد الأرشد ١/ ٤٣٣، المنهج الأحمد ٤/ ٣٣١.

عبد اللطيف بن عبد العزيز ابن تيمية

(... - ٦٩٩هـ)

نجم الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام ابن تيمية الشيخ الإمام الخطيب.

روى عن جده، وابن عبد الدائم وغيرهما، وكان خيراً عدلاً مشكوراً.

توفي بدمشق في رمضان سنة ٦٩٩هـ عن إحدى وسبعين سنة، ودفن بمقابر الصوفية إلى جانب عمه شهاب الدين ابن تيمية[١].

❁ ❁ ❁

عبد الرحمن بن علي ابن تيمية

(... - ٧٠١هـ)

جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن عبد الغني بن تيمية الحراني الأصل الحنبلي.

مات هو وأبوه في أوائل سنة ٧٠١هـ[٢].

❁ ❁ ❁

علي بن عبد الغني ابن تيمية

(٦١٩ - ٧٠١هـ)

علاء الدين علي بن عبد الغني بن فخر الدين محمد بن أبي القاسم ابن تيمية الحراني، الشروطي، نزيل مصر.

سمع الحديث من جماعة، وجلس في الشهود، وكان عاقلاً مرضي الطريقة.

مات في ٢٧ ربيع الآخر سنة ٧٠١هـ، ومات ولده عبد الرحمن قبله بقليل، فشق عليه، وتألم، ومات عن قريب[٣].

---

(١) المنهج الأحمد ٤/ ٣٦١.

(٢) الدرر الكامنة ٢/ ٣٣٦.

(٣) الدرر الكامنة ٣/ ٦٣.

أبو يوسف لولو بن سنقر
(... - ٧٠٣هـ)

مولى الشهاب ابن تيمية.

سمع الحديث من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر والمجد ابن عساكر وغيرهم، سمع منه البرزالي والذهبي والمقاتلي وجماعة. ومات كهلاً بالإسكندرية[1].

❀ ❀ ❀

عبد الأحد بن أبي القاسم ابن تيمية
(٦٣٠ - ٧١٢هـ)

شرف الدين أبو البركات عبد الأحد (الواحد) بن أبي القاسم بن عبد الغني بن فخر الدين محمد ابن تيمية الحراني التاجر.

ولد سنة ٦٣٠هـ، وسمع من ابن اللتي وجماعة وحدّث بدمشق ومصر.

كان له حانوت في البزّ بالرماحين ثم انقطع، كان من خيار عباد الله، وكان مباركاً صالحاً.

مات في شعبان سنة ٧١٢هـ[2].

❀ ❀ ❀

أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن عبدوس
(... - ٦٩٩هـ)

خال ابن تيمية ابن الحلادي، صوفي زاهد، متجرِّد، لقي الكبار، وحفظ عنهم

---

(١) الدرر الكامنة ٣/ ٢٧٢، معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ١٢٣.

(٢) الدرر الكامنة ٢/ ٣١٤، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٣٤٦، ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤٦٨، ذيل تاريخ الإسلام ١٤٠.

كثيراً من أخبار الصوفية وآدابهم، وأنفق ماله في وجوه الخير، وكان مقيماً بالخانقاه الأسدية روى عنه البرزالي. توفي في سادس عشر رمضان[1].

أولاده: عبد الواحد، أحمد، ست الملوك (انظر استدعاء الإجازة بالمخطوط رقم ١٢١ مجموع بالظاهرية ق (٧٤ - ٧٨).

❀ ❀ ❀

ست المنعم بنت عبد الرحمن الحرانية

(... - ٧١٦هـ)

ست المنعم بنت عبد الرحمن بن علي بن عبدوس الحرانية والدة تقي الدين ابن تيمية.

توفيت يوم الأربعاء العشرين من شوال سنة ٧١٦هـ، ودفنت بالصوفية، وحضر جنازتها خلق كثير[2].

❀ ❀ ❀

أبو القاسم بن محمد بن خالد بن إبراهيم الحراني

(... - ٧١٧هـ)

أخو الشيخ تقي الدين ابن تيمية لأمه.

فقيه حنبلي مدرس، تفقه بجماعة، سمع من ابن عبد السلام مع إخوته لأمه أولاد شهاب الدين ابن تيمية، وكان عالماً خيراً متواضعاً، أمّ بالمدرسة الجوزية وبمسجد الرماحين، ودرّس بالمدرسة الحنبلية نيابة عن أخيه الشيخ تقي الدين مدة.

مات يوم الأربعاء في الثامن من جمادى الآخرة سنة ٧١٧هـ، ودفن في الصوفية عند والدته، وهو في عشر السبعين[3].

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٢٠.

(٢) البداية والنهاية ١٤/ ٨١.

(٣) معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ٤٢٦، شذرات الذهب ٨/ ٨٣، ذيل طبقات الحنابلة ٤/ ٤٢١.

أبو القاسم بن محمد الحراني

(٦٥٠ - ٧١٧هـ)

أبو القاسم بن محمد بن خالد بن إبراهيم الحراني، الفقيه التاجر، أخو الشيخ تقي الدين ابن تيمية لأمه.

ولد سنة ٦٥٠هـ تقريباً أو سنة ٦٥١هـ بحران.

سمع بدمشق من ابن عبد الدائم وجماعة، وتفقه وأمَّ بالمدرسة الجوزيَّة، ودرس بالمدرسة الحنبلية ثمانية أعوام نيابة عن أخيه الشيخ تقي الدين مدة.

كان فقيهاً مباركاً، كثير الخير، وكان يتجر ويتكسب، وخلّف لأولاده تركة.

توفي يوم الأربعاء ثامن جمادى الآخرة سنة ٧١٧هـ ودفن بمقابر الصوفية عند والدته[١].

❀ ❀ ❀

بدر الدين يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الغني بن الفخر محمد بن أبي القاسم

(... - ٧١٩هـ)

فقيه حنبلي، مشتغل بالعلم. توفي بالقاهرة في سلخ شوال[٢].

❀ ❀ ❀

مليحة بنت عبد العزيز ابن تيمية

(... - ٧٢٦هـ)

مليحة بنت عز الدين عبد العزيز بن مجد الدين بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣٧٠.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٤/ ٤٣٧ (بالهامش) نقلاً عن المقتفى للبرزالي.

زوجة الشيخ علي بن الحلاوي، وأم ولده بدر الدين عبد الواحد، ولها منه عدة أولاد.

كانت امرأة صالحة جاوزت الثمانين.

توفيت يوم السبت ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ٧٢٦هـ، ودفنت من يومها بمقبرة الصوفية[١].

❁ ❁ ❁

عبد الله بن عبد الحليم ابن تيمية
(٦٦٦ - ٧٢٧هـ)

شرف الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر ابن تيمية الحراني ثم الدمشقي. أخو الشيخ تقي الدين.

ولد في ٢١ محرم سنة ٦٦٦هـ بحران، أقدم مع أهله إلى دمشق رضيعاً. سمع الكثير من ابن أبي الخير وابن أبي عمر وجماعة.

وتفقه ودرّس. كان أخوه الشيخ تقي الدين يكرمه ويعظمه، وكان فضلاء عصرهما يقولون: هو أقرب من أخيه إلى طريق العلماء وأفقه بمباحث الفضلاء.

وكان من سادات المشايخ الصلحاء الأخيار، كثير التواضع، وكان أخوه تقي الدين يتأدب معه ويحترمه.

كان في غالب أوقاته يخرج من بيته وقت السحر ويقصد بعض المساجد المهجورة ظاهر البلد وبعض القرى إلى المساء، ويعود إلى بيته عشاء فيفطر، وكان غالب أوقاته صائماً، يداوم على ذكر الله تعالى.

وكان معرضاً عن الرئاسة والمناصب قنوعاً باليسير، يكثر من الصدقة.

مات في ٤ جمادى الأولى سنة ٧٢٧هـ قبل أخيه بسنة[٢].

وصلي عليه الظهر بجامع دمشق، ثم صلى عليه بباب قلعة دمشق ابن عمه عبد العزيز وهو حموه، ثم صلى عليه أخواه تقي الدين أحمد وزين الدين عبد الرحمن،

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ١٤٥.

(٢) الدرر الكامنة ٢/٢٦٦، تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢١٤، ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣٨٢، ذيل تاريخ الإسلام ٣٠٩.

وصلى عليه أيضاً القاضي جلال الدين، ودفن بمقبرة الصوفية عند والده وأهله.

❁ ❁ ❁

عبد الواحد بن علي بن عبد الغني ابن تيمية
(٦٤٦ - ٧٢٧هـ)

شهاب الدين عبد الواحد بن علي بن عبد الغني بن أحمد بن أبي القاسم ابن تيمية الحراني.

ولد سنة ٦٤٦هـ بحران، سمع من الأبرقوهي.

كان يشهد بالقاهرة على باب زويلة هو وأخوه زين الدين عبد المحسن ووالدهما الشيخ علاء الدين.

كان شيخاً صالحاً عدلاً.

توفي بالقاهرة بحارة الديلم، وصلي عليه عقيب صلاة الجمعة **٢٣** جمادى الأولى بجامع الصالح رزيك ظاهر باب زويلة، ودفن بالقاهرة[١].

❁ ❁ ❁

تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية
(٦٦١ - ٧٢٨هـ)

تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم ابن تيمية الحراني نزيل دمشق.

ولد بحران في ربيع الأول سنة ٦٦١هـ، وقدم مع والده وأهله إلى دمشق، وهو صغير سنة ٦٦٧هـ، وكانوا قد خرجوا من حران مهاجرين بسبب التتر، فساروا بالليل ومعهم الكتب على عجلة لعدم الدواب، فكاد العدو يلحقهم، ووقفت العجلة، فابتهلوا إلى الله واستغاثوا به فنجوا وسلموا، وقدموا دمشق في أثناء سنة ٦٦٧هـ، فسمعوا على ابن عبد الدائم وغيره.

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢١٦.

وأما سبب لقبه بابن تيمية فقيل: إن جده محمد بن الخضر حجَّ - وله امرأة حامل - على درب تيماء، فرأى هناك جارية طفلة قد خرجت من خباء، فلما رجع إلى حران وجد امرأته قد ولدت بنتاً، فلما رآها قال: يا تيمية، فلقب بذلك، وقال ابن النجار: ذكر لنا أن محمداً هذا كانت أمه تسمى تيمية، وكانت واعظة فنسب إليها وعُرف بها.

سمع ابن تيمية الكثير من كتب الحديث على شيوخ دمشق، وأكثر من السماع على الإمام عبد الرحمن بن أبي عمر، والفخر ابن البخاري. وشيوخه الذين سمع منهم أزيد من مئتي شيخ، واشتغل بالعلوم، وحفظ القرآن، وأقبل على التفسير والفقه وأصوله. مع فرط ذكائه وسيلان ذهنه، وقوة حافظته، وسرعة إدراكه.

مات والده فدرَّس بعده بوظائفه وله إحدى وعشرون سنة، واشتهر أمره وبَعُدَ صيته. وحج سنة ٦٩١هـ، ورجع وقد انتهت إليه الإمامة في العلم والعمَل. وفي سنة ٦٩٩هـ حمل أعباء نوبة غازان على دمشق بنفسه، واجتمع بالملك ونائبه فأقدم بجرأة على المغول وحاجبهم.

وفي ربيع الأول سنة ٦٩٨هـ قام عليه جماعة من الشافعية وأنكروا عليه كلامه في الصفات، وأخذوا (فتياه الحموية) وردوا عليه فيها وعملوا له مجلساً ونودي في دمشق بإبطال العقيدة الحموية، ثم طلب إلى مصر فعقدوا له مجلساً انفصل عن حبسه بالقاهرة أولاً ثم بالإسكندرية، ثم أفرج عنه وعاد إلى دمشق، ولما كان في أيام القاضي جلال الدين القزويني تكلموا معه في مسألة زيارة النبي ﷺ وكتب في ذلك إلى مصر، فورد مرسوم السلطان باعتقاله في قلعة دمشق، فلم يزل معتقلاً بها في شعبان سنة ٧٢٦ إلى أن مات سنة ٧٢٨، فأقام في القلعة في مقام أبي الدرداء رضي الله عنه ومعه أخوه يخدمه، فأقبل على العبادة والتلاوة والتصنيف والتهجد، فلم يفجأ الناس إلا نعيه وما علموا بمرضه، وكان قد مرض عشرين يوماً. وكانت وفاته سحر ليلة الاثنين ٢٠ ذي القعدة سنة ٧٢٨هـ، وصلي عليه بالجامع الأموي، وكان الجامع قد امتلأ مع صحنه والكلاسة، وباب البريد، وباب الساعات، وصلي عليه من قبل في القلعة. وبعد خروج جنازته من الأموي صلى عليه أخوه زين الدين بسوق الخيل، وحمل إلى مقبرة الصوفية فدفن إلى جانب أخيه شرف الدين، وحضر جنازته أكثر من مئتي ألف[1].

---

(١) دار الحديث السكرية لمحمد مطيع الحافظ، المقصد الأرشد ١/ ١٣٤، الدارس ١/ ٧٥، ذيل تاريخ الإسلام ٣٢٤.

عبد القادر بن عبد الحليم ابن تيمية

(٦٧١ -...)

عبد القادر بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية.

سمع على الشيخين عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي، وإسماعيل العسقلاني جزءاً فيه ستة مجالس من أمالي أبي يعلى في شعبان سنة ٦٧٥هـ، وهو في آخر السنة الخامسة[١].

❁ ❁ ❁

عبد المحسن بن علي بن عبد الغني ابن تيمية

(... - ٧٣٠هـ)

زين الدين عبد المحسن بن علاء الدين بن علي بن عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم ابن تيمية الحراني.

سمع من عبد اللطيف الحراني وغيره.

كان شيخاً صالحاً عدلاً. توفي بالقاهرة يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين سابع ربيع الأول سنة ٧٣٠هـ بالقرافة[٢].

❁ ❁ ❁

إبراهيم بن محمد بن عبد الغني ابن تيمية

(... - ٧٣٦هـ)

أمين الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني.

سمع من العز الحراني، وابن الأنماطي وجماعة، وحدّث.

---

(١) انظر السماع الملحق، وهو عام ٨ ٣٨٢ ق ١٣٥ أ.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/٤١٣، الدرر الكامنة ٣/٤٥٦.

توفي ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الأولى سنة ٧٣٦هـ بالمقسم ظاهر القاهرة، ودفن بمقابر باب النصر وقد بلغ الثمانين[١].

❀ ❀ ❀

عبد العزيز بن عبد اللطيف ابن تيمية

(٦٦٤ - ٧٣٦هـ)

عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد اللطيف بن عبد العزيز بن مجد الدين بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي، التاجر العدل الصدوق.

ولد في شعبان سنة ٦٦٤هـ بحران، وأحضر في الرابعة على ابن عبد الدائم، وسمع من جماعة بدمشق ومصر والإسكندرية.

قال البرزالي: كان رجلاً صالحاً ملازماً للخير مباركاً، كثير الخير، ملازماً للتلاوة.مات في يوم الأحد ٦ ذي القعدة سنة ٧٣٦هـ[٢]، وصلي عليه عقيب صلاة العصر بجامع دمشق، ثم صلي عليه مرة ثانية على باب قلعة دمشق فصلى عليه الشيخ عبد الرحمن أخو الشيخ تقي الدين، ثم صلي عليه مرة ثالثة ظاهر باب النصر، ودفن بمقبرة الصوفية إلى جانب ابن عم أبيه الشيخ تقي الدين.

ملحق بترجمة الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف ابن تيمية

قال الجزري في تاريخه: صاهر الشيخ شرف الدين عبد الله ابن تيمية وكان يقوم بمصالحه، فلما مات شرف الدين خلّف بنتين فكان يُحسن إليهما، ويقوم بكفالتهما من ماهل، وعرض عليه بعض أمراء العرب ذهباً إعانة له على ذلك فلم يقبله.

ولما مات أبوه كانوا مقيمين بالخانكاه الأسدية، فعرضوا عليه أن يستمر في السكن، ويرتب مكان والده فلم يقبل تورعاً، وكان يتسبب بالتجارة، ولم يزل على

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٠٢، وانظر هامش ذيل طبقات الحنابلة ٥/ ٦٣.

(٢) معجم شيوخ الذهبي ١/ ٣٩٨، الدرر الكامنة ٢/ ٣٧٦، تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩١٣.

طريقة حسنة إلى أن مات، وكان الثناء عليه كثيراً في جميع أحواله، وكان هو الذي يقوم بطعام الشيخ تقي الدين ابن تيمية من ماله إلى أن مات[(١)].

❁ ❁ ❁

بدرة بنت عبد الغني ابن تيمية الحرانية

(... - ٧٣٥هـ)

أم فاطمة بدرة بنت عبد الغني بن أبي القاسم الحرانية الحاجة الصالحة المعمّرة.

قال البرزالي: أولاد خالها: تقي الدين ابن الصباب وابناه شمس الدين محمد، وسيف الدين أبو بكر.

توفيت في سلخ ربيع الآخر سنة ٧٣٥هـ، وصلي عليها ودفنت بمقابر الحسينية ظاهر القاهرة[(٢)].

❁ ❁ ❁

زينب بنت علي بن عبد اللطيف ابن تيمية

(... - ٧٣٨هـ)

أم محمد زينب بنت علاء الدين علي بن عبد اللطيف بن أبي القاسم بن عبد الغني بن محمد بن تيمية.

توفيت يوم السبت رابع المحرم سنة ٧٣٨هـ، ودفنت بالقرافة[(٣)].

❁ ❁ ❁

عبد الرحمن بن عبد الحليم ابن تيمية

(٦٦٣ - ٧٤٧هـ)

زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٩١٤.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٧٩٩.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠٣٨.

الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله الحراني ثم الدمشقي، أخو الشيخ تقي الدين.

ولد سنة ٦٦٣هـ بحران، وحضر في الخامسة على أحمد بن عبد الدائم، وسمع من ابن أبي اليسر والفخر وآخرين، جمع له منهم البرزالي ستة وثمانين شيخاً. وحدّث.

وكان يتعاطى التجارة. حبس نفسه مع أخيه بالإسكندرية وبدمشق، محبة له وإيثاراً لخدمته، ولم يزل عنده ملازماً معه للتلاوة والعبادة إلى أن مات أخوه الشيخ تقي الدين.

كان مشهوراً بالديانة والأمانة وحسن السيرة.

مات ليلة الخميس ٣ ذي القعدة سنة ٧٤٧هـ، وصلي عليه ظهر الخميس بالجامع الأموي ودفن عند أخيه بمقبرة الصوفية(١).

قال الجزري في تاريخه(٢): وفي يوم الأحد ٢٦ ذي القعدة ٧٢٨هـ، أفرج عن الشيخ زين الدين عبد الرحمن أخي الشيخ تقي الدين بن تيمية، وكان من بعد موت أخيه كل ليلة يروح يبات في القلعة بسبب غيبة نائب السلطنة في الصيد، ولما حضر أفرج عنه.

ملحق بترجمة عبد الرحمن ابن تيمية

قال الجزري المؤرخ في حوادث شهر رمضان في سنة ٧٣٦هـ: وعرضوا على نائب السلطنة كتاب السلطان عز نصره بسبب أولاد ابن تيمية أن يعاد إليهم المسجد الكبير الذي بسوق الرماحين إلى الشيخ زين الدين عبد الرحمن ابن تيمية، وأن يقرر لبنات أخيه شرف الدين عبد الله ما يقوم بهم، فسيَّرهم إلى قاضي القضاة شهاب الدين اليافعي، فقرر لبنات الشيخ شرف الدين وبنات زين الدين في كل يوم ستة دراهم من مال الجامع أو تولية المسجد للشيخ زين الدين عبد الرحمن، ووصل التوقيع يوم السبت رابع عشر رمضان وصلى فيه ليلة الأحد خامس عشر رمضان عشاء الآخرة والتراويح، وتقرر لهم ما رتبوه على المصالح والصدقات(٣).

---

(١) الوفيات ٢/ ٣٧، الدرر الكامنة ٢/ ٣٢٩، معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٣٦١، تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٤٩١.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٧٣.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٨٧٠.

جويرية بنت عبد اللطيف ابن تيمية

(... بعد ٧٨٠هـ)

أم خلف زين النساء جويرية بنت عبد اللطيف بن عبد الغني ابن تيمية.

زوج أبي بكر الرحبي. ذكرها أبو جعفر بن الكويك في مشيخته. توفيت بعد الثمانين وسبع مئة(١).

❁ ❁ ❁

محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم ابن تيمية

(٧٥٧ - ٨٣٧هـ)

ناصر الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الدمشقي الحنبلي.

ولد سنة ٧٥٧هـ، وكان يتعانى التجارة، وولي قضاء الإسكندرية مدة، وكان عارفاً بالطب، وله معرفة في الفنون.

توفي بالقاهرة يوم الأحد سابع شهر رمضان سنة ٨٣٧هـ(٢).

❁ ❁ ❁

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم ابن تيمية

(٨٠٩ - ٨٧٦هـ)

ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الأصل ثم الدمشقي القاهري، يعرف بابن تيمية الشافعي.

ولد سنة ٨٠٩هـ، قرأ القرآن والمنهاجين وأخذ الفقه عن الشرف السّبكي وغيره.

---

(١) السحب الوابلة ٥٠٦.

(٢) شذرات الذهب ٩/ ٣٢٧، الضوء اللامع ٩/ ١٢٤.

كان عالماً فاضلاً كبير الهمة، وافر المروءة. صار إليه بعد أبيه حرث في الخاص، ثم لزم خدمة ابن الهمام وحضور دروسه، فقرره في خدمة الشيخونية، مع كونه لم يُعهد فيها غير حنفي، ولازم أيضاً الشُّمنّي.

توجّه رسولاً عن الخليفة المستنجد بالله لتقليد ابن سلطان الهند بعد أبيه، فمات في توجهه بمكة ليلة الصعود سنة ٨٧٦هـ[(١)].

ملحق بتراجم بني تيمية

نصوص سماعات

سماع[(٢)] على الشيخ عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، والشيخ محمد بن عبد المنعم الحراني، وعبد القاهر وأبي القاسم ابني عبد الغني ابن تيمية، والشيخ أيوب البعلبكي. للمئة الشريحية بالجامع الأموي.

ويلاحظ سماع أولاد الشيخ عبد الحليم: أحمد ومحمد وعبد الرحمن. وكذلك عبد العزيز بن عبد اللطيف ابن تيمية، وعبد اللطيف وعبد السلام ابنا عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد بن تيمية. وعبد الرحيم وعبد الملك ابني عبد القاهر بن عبد الغني ابن تيمية.

سمع جميعَ هذا الجزء [المئة الشريحية] على المشايخ الخمسة: شهاب الدين أبي المحاسن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم ابن تيمية، والشيخ الفاضل شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل، والأخوين فخر الدين عبد القاهر وشمس الدين أبي القاسم

(١) الضوء اللامع ٩/ ٢٣٠.

(٢) عام ٣٧٥٧ ق ١٢٦ أ.

ابني عبد الغني بن محمد بن تيمية الحرانيين، والشيخ الثقة العدل صفي الدين أيوب بن محمود بن نصر الله البعلبكي. بسماعهم من ابن اللتي، بقراءة مالكه الفقيه المحدث نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي الحلبي: الفقيهُ كمال الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن سوتدك بن كيار التكريتي ثم الدمشقي، وشيخنا نجم الدين... عبد الملك بن يوسف بن عبد الوهاب الشهرزوري، وبنوه محمد وأبو بكر وعمر، والفقيه نجم الدين عبد اللطيف وعبد السلام ابنا عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد بن تيمية، وولد عبد اللطيف: عبد العزيز، وأحمد ومحمد وعبد الرحمن بنو الشيخ المسمع الأول، وعبد الرحيم وعبد الملك ابنا المسمع الثالث، والفقيه المحدث شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أسامة بن كوكب السوادي، ومحمد بن يوسف بن سنان الدمشقي، ومحمود بن علي بن أبي القاسم المعروف بابن الغسال، ويحيى بن محمود بن عبد اللطيف بن سما وولده محمد، وقاسم بن الحاج محمد بن خالد بن إبراهيم الحراني، وعبد الرحمن بن حسن بن يحيى بن محمد القيسي السبتي وهذا خطه. وصح وثبت يوم الجمعة بعد الصلاة تحت قبة النسر بجامع دمشق، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً، والحمد لله ربّ العالمين.

سماع[1] عبد القاهر بن معالي بن محمد بن تيمية، وكذلك ابن ابن عمه عبد الواحد بن محمد بن تيمية على ابن شاتيل، للجزء الثاني والثالث من أمالي الصنعاني بباب المراتب ببغداد سنة ٥٨٠.

سمع هذا الجزءَ والذي بعده وهما الثاني والثالث من أمالي عبد الرزاق على الشيخ الصالح أبي الفتح عبد الله ابن شاتيل، بقراءة عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد: أخوه أبو بكر محمد، وابن عمه أحمد بن عبد الواحد المقدسيون، وأبو الحسن سلامة بن صدقة بن سلامة، وعبد القاهر بن معالي بن محمد بن تيمية، وابن عمه عبد الواحد بن محمد بن تيمية الحرانيون سنة ثمانين وخمس مئة، وصلى الله على محمد، بدار الشيخ بباب المراتب.

---

(١) عام ٣٧٤٠ ق ٥٤ أ.

سماع[1] على الإمام فخر الدين محمد بن أبي القاسم ابن تيمية: المجالس الثلاثة من أمالي الروذباري سنة ٦١٨هـ، ويلاحظ سماع حفيديه وسبطه.

شاهدت ما مثاله: سمع جميعه [المجالس الثلاثة من أمالي الروذباري الصوفي] على سيدنا الشيخ الإمام العالم الأوحد، شيخ الإسلام فخر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية أبقاه الله، بسماعه فيه:

السيد الأجل محيي الدين أبو الفتح مسعود بن جعفر بن أبي سعد النهاوندي، والشيخ يحيى بن منصور بن بركات ابن العلائي، وابنة بنته ست النسب ابنة عبد القادر بن محمود الرحبي، والشيخ سلمان بن محمود بن سلمان القطان، وابنه محمود، والشيخ عثمان بن نصر الله بن عثمان المؤذن، وعبد الأحد بن نعمة بن بركة، والشيخ عبد الأحد بن بركة بن عسكر، وولده أحمد، والشيخ عبد الأحد... والشيخ عبد الحليم بن أبي الفتح بن عبد العزيز بن أبي الفهم، والشيخ حياة بن معالي بن حابس، وعبد القاهر بن رافع بن عبدوس، وأخوه عبد العزيز، وأبو محمد عمر بن إسماعيل بن سمعه، وعمر بن سعد الله بن شقير، وابن عمه عبد الأحد بن الشيخ عبد الله، وعبد الحليم بن عبد الله الحمداني، وأبو القاسم وعبد القادر ابنا سيف الدين عبد الغني ابن شيخنا المسمع وفتاهما ياقوت، وعبد المحسن بن عبد القاهر سبط المسمع، وعبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الخالق بن تيمية، وأحمد بن مسمار، وأبو الحسن بن إسماعيل بن موهوب، وعبد الله وعبد الرحمن أولاد أبي العز بن خالد، وعبدون بن جهم بن يحيى الرسعني، وسليمان بن فتيان بن مياح، وآخرون. بقراءة كاتبه عبد الرحمن بن عمر بن بركات بن شحاتة. في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وست مئة بمنزله بحران. ولله الحمد. نقله كما وجده علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي. عفا الله عنه، حامداً لله ومصلياً ومسلماً.

(1) مجموع ٢٦ ق ٢٠٦.

محمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية

سماع[1] على الإمام إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي والجزء الثالث من حديث المخلص سنة ٦٦٩هـ.

قرأت جميع هذا الجزء وهو الثالث من المخلص انتقاء ابن أبي الفوارس على شيخنا الإمام العالم المسند الأصيل تقي الدين أبي محمد إسماعيل بن بهاء الدين إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن سليمان التنوخي، بسماعه أصلاً من العلامة تاج الدين أبي اليمن الكندي، بسنده المبين فيه، فسمعه الرئيس بهاء الدين إبراهيم ابن المسمع، والفقيه الفاضل شمس الدين أبو العباس أحمد ابن العدل وجيه الدين أبي المعالي محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجى التنوخي، وأخواه أبو إسحاق إبراهيم، وأبو عبد الله محمد، وفتاهم مليح، وشمس الدين عبد الله، وعبد الرحمن ومحمد أولاد العدل عماد الدين عبد العزيز محمد بن عبد القادر الأنصاري عرف والدهم بابن الصائغ.

وسمع من أوله إلى قوله عن ابن عباس حتى يلج الجمل في سم الخياط. ومن قوله: وعفا وغفر الله له، ولست أنا أقول ولكن الله يقوله إلى آخره: الحسام اقش فتى اليونيني.

وسمع من أوله إلى قوله: وقد نهيت عن مثل المصلين. ومن قوله: يقول العلي يوم غد.. أبو عبد الله محمد ابن الإمام شهاب الدين عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني. وصح ذلك في مجالس آخرها يوم الجمعة رابع عشري ذي القعدة سنة تسع وستين [وست مئة] وكتب محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان الأنصاري حامداً ومصلياً.

سماع[2] الشيوخ عبد القاهر وعلي ومحمد بني الإمام عبد الغني ابن تيمية: السراجيات على الإمام يعيش بن علي بن يعيش النحوي سنة ٦٣٤هـ بحلب.

قرأت هذه الأجزاء السراجيات الخمسة أجمع على الشيخ الإمام العالم الأوحد

(١) مجموع ٩٧ ق ١٥٨.

(٢) مجموع ٩٨ ق ١٦٥.

موفق الدين بقية السلف أبي البقا يعيش بن علي بن يعيش النحوي أدام الله مدته، بسماعه من الخطيب أبي الفضل عبد الله بن محمد الطوسي بالموصل، للسراج، وسماعه عليه في سنة سبعين وخمس مئة، فسمع الجميع صالح ولدي، والفقيه المسند الإمام فخر الدين عبد القاهر وأخواه.. علاء الدين علي، وكمال الدين محمد بنو شيخنا وسيدنا الإمام العالم العامل الورع سيف الدين تاج الخطباء أبي محمد عبد الغني بن محمد بن تيمية الحرانيون، نفعهم الله بما سمعوه، وقايماز فتاي.

وذلك في مجالس آخرها رابع عشر ربيع الآخر من سنة أربع وثلاثين وست مئة.

كتبه العبد الفقير الراجي رحمة ربه الكريم محمد بن صالح بن إبراهيم الآمدي الكاتب عفا الله عنه. وصح وثبت بجامع حلب المحروسة. والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

السماع المذكور صحيح وكتب: يعيش بن علي بن يعيش النحوي[1].

سماع[2] الشيخ كمال الدين محمد بن عبد الغني ابن تيمية: الجزء الخامس من الفوائد المنتخبة العوالي للإمام جعفر السراج سنة ٦٤٠هـ على الشيخ علوان بن علي.

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل أبي علي علوان بن علي بن جميع، بإجازته من ابن البطي، ومن أبي الفضل عبد الله الطوسي، كلاهما عن السراج.

(١) الإمام يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي.. ابن حيان، الأسدي الموصلي ثم الحلبي النحوي، ويعرف قديماً بابن الصائغ، إمام بارع في النحو، له مؤلفات أهمها: شرح المفصل للزمخشري، سمع الحديث وحدّث وعاش تسعين سنة، ولد بحلب سنة ٥٥٣، وتوفي سنة ٦٤٣ بحلب، (سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٤).

(٢) مجموع ٩٨ ق ١٦٦.

وذلك بقراءة الإمام نجم الدين أبي عبد الله أحمد بن حمدان بن شبيب: أخوه محمد الأصغر، وإسماعيل ابن أخيه عبد المحسن، وصاحب الجزء كمال الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ الإمام سيف الدين أبي محمد عبد الغني ابن الإمام شيخ الإسلام فخر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم بن تيمية. ومحمد وبركات وهو في السنة الخامسة ابنا الشيخ أبي العز مسلم بن هبة الله بن العجمي، وإبراهيم بن محمد بن يعيش بن حسن، وعبد العزيز بن سرايا بن معالي بن القبيطي، وسعدان بن أبي العز بن سعدان بن علي وهذا خطه وذلك في يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة سنة أربعين وست مئة. وصح وثبت.

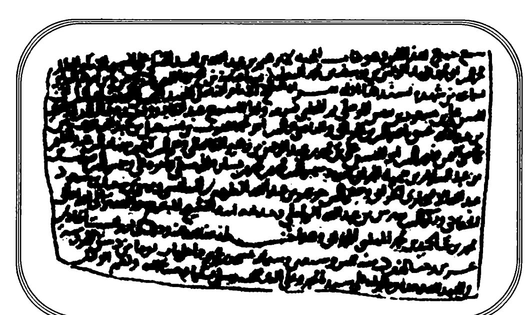
سماع[1] والد ابن تيمية وإخوته على الإمام محمد بن إسماعيل ابن عساكر لجزء من حديث المخلص بجامع دمشق سنة ٦٦٧هـ.

سمع جميع هذا الجزء من حديث المخلص على الشيخ الإمام العالم، الصدر الرئيس الأصيل مجد الدين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن عثمان بن المظفر بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي الشافعي بحق سماعه فيه من الحافظ أبي القاسم ابن الحافظ أبي القاسم علي ابن عساكر.

بقراءة الإمام المحدث أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي: حفيدُ المسمع بدر الدين يوسف بن عماد الدين عبد الرحمن، والشيخ الإمام العالم أفصح الخطباء شهاب الدين أبو المحاسن عبد الحليم بن الشيخ الإمام مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية وأولاده: فخر الدين أبو عبد الله محمد، وأبو العباس أحمد، وأبو الفرج عبد الرحمن، وفتاه لولو بن عبد الله، وأبو القاسم بن الحاج محمد بن خالد، وسلامة بن يوسف بن سالم بن

(١) مجموع ١١٨ (٤٣ - ٥٧).

المزوك، وابن أخت الخطيب.. عبد العزيز بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، وشمس الدين محمد وتقي الدين أحمد ابنا شرف الدين حمود بن عمر الحرانيون، وأمين الدين أبو العباس أحمد بن عطاف بن أحمد الرهاوي، ومحيي الدين علي بن محمود بن عبد اللطيف بن شما السلمي وابنه.. الله محمود، محمد ومحمد ابنا عبد الكريم بن عبد الله السراج، والشيخ فخر الدين عثمان بن أبي بكر بن بحتمبير التبريزي. وعلي بن عبد الكافي بن عبد الملك الربعي الشافعي، وهذا خطه، وصح ذلك وثبت في يوم الثلاثاء حادي عشر شعبان سنة سبع وستين وست مئة بالحائط الشمالي من جامع دمشق، حرسه الله تعالى. والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم.



سماع[1] على الإمام عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي كتاب المحبة للختلي سنة ٦٧٥ بمسجد ابن عمير بدمشق، ويلاحظ سماع ابن تيمية، وأولاد الشيخ المسمع: عبد القادر وأحمد وخديجة.

سمع جميعَ هذا الجزء وهو كتاب المحبة لإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي، على الشيخ الإمام العالم فخر الدين أبي محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي، بسماعه فيه من الشيخ بهاء الدين عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي، بسماعه من شهدة، بسندها. بقراءة الشيخ الإمام الفاضل المفيد المحصل المحدث نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي، فسمعه ولد المسمع عبد القادر وأحمد، وجمال الدين إيدغدي بن عبد الله عتيق ناصر الدين بن الحراني، والقاضي عز الدين أبو محمد يعقوب بن إسماعيل بن عبد الله عرف بابن قاضي اليمن، ونور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن زهير القابسي، وتقي الدين أحمد بن شهاب الدين عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني، وشمس الدين محمد بن محمد بن بشارة الدمشقي، وأخوه علي، وشمس الدين صواب بن عبد الله الافتخاري الحراني، وصفي الدين جوهر بن عبد الله الظهيري التفليسي وموسى بن سعيد بن مسعود الخفاجي،

(١) مجموع ٧٥ ق ٧١.

وركن الدين بيبرس بن عبد الله الكاملي، وخديجة ابنة الشيخ المسمع، والفقير إلى الله تعالى محمد بن عبد الحميد بن محمد المهلبي الهمذاني وهذا خطه، عفا الله عنه، وذلك في يوم السبت الحادي عشر من رجب الفرد سنة خمس وسبعين وست مئة، بمسجد ابن عمير، داخل باب توما من دمشق المحروسة. والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

سماع بخط ابن تيمية

سماع[1] الإخوة الأربعة: أحمد وعبد الرحمن وعبد الله وعبد القادر ابن تيمية بالجامع المظفري على الشيخين عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي، وإسماعيل العسقلاني لجزء فيه ستة مجالس من أمالي أبي يعلى سنة ٦٧٥هـ.

سمع جميع هذا الجزء وفيه ستة مجالس من أمالي القاضي العلامة أبي يعلى بن الفراء رضي الله عنه على الشيخين المسندين كمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة، وأبي يحيى إسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد بن عبد الكريم بن العسقلاني، بسماعهما له فيه نقلاً من أبي حفص بن طبرزد، بسماعه للثلاثة الأخيرة من القاضي أبي بكر الأنصاري، وبإجازته منه، بسماعه للستة من المملي، ولابن طبرزد في المجلس الخامس شيخ آخر لم يخبر به القارئ.

بقراءة الشيخ الإمام المفيد نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي ثم الحلبي:

تقي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الحميد بن محمد الهمذاني، ونور الدين علي بن محمد بن كثير الحراني، وبدر الدين عبد الله بن مسرور بن علي العجلوني، وعلاء الدين إيدغدي بن عبد الله عتيق الأمير ناصر الدين الحراني، ومحمد ابن شيخنا زين الدين أبي بكر بن محمد بن طرخان، وعبد الله بن محمد بن إبراهيم القيم،

(١) عام ٣٨٢٨ ق ١٣٥ أ.

والشيخ عيسى بن بركة بن والي، وإبراهيم بن محمد بن داوود الخياط، وحسن وحسين ابنا محيي الدين إبراهيم بن سويح، وسمع أخوهما يحيى من أول المجلس الثالث.

وسمع الجميع عبد الرحمن وعبد الله وعبد القادر في آخر الخامسة بنو عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني، وأخوهم أحمد وهذا خطه.

وذلك يوم الأحد سابع عشر شعبان المبارك بالجامع المظفري بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة. والحمد لله، وذلك في سنة خمس وسبعين وست مئة.

سماع(1) الإمام أبي العباس أحمد بن تيمية على شيخه الإمام ابن البخاري حديث الكلابي بجبل قاسيون ٦٨٠هـ.

سمع هذا الجزء [حديث أبي الحسين الكلابي عن شيوخه] على أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، بقراءة أبي الثناء محمود بن أبي بكر الأرموي: ابن خاله محمد بن جعفر الآملي، وأبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سامة، وابن عمه عبد الرحمن بن أحمد، والطواشي جوهر الظهيري التفليسي، وعبد الله بن إسماعيل بن عبد الله، وعمر بن أحمد بن سلمان، وموسى بن أحمد بن عبد الولي المقدسيون، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن سويج. وكاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي عفا الله عنه، وأخوه محمد.

يوم السبت سادس رمضان سنة ثمانين وست مئة بالجبل.

وقرأته عليه يوم الخميس خامس عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وست مئة. وكتب القاسم بن محمد ابن البرزالي.

(1) مجموع ٨٢ ق ١٧١.

السماع الثاني: سماع ابن تيمية على الشيخة زينب سنة ٦٨١ (الظاهرية ٣٧٧٤ ق ٥٣).

سماع الإمام ابن تيمية سنة ٦٨١هـ

سماع[1] الإمام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية على شيخه الفخر علي بن البخاري للفوائد المنتقاة الحسان العوالي من حديث السمرقندي سنة ٦٨٢هـ وكذلك سماع أخيه عبد الله.

نص السماع:

وسمعه عليه [الفوائد المنتقاة] بقراءة شيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن تيمية: أخوه عبد الله،

(١) مجموع ١٠ ق ٧٥ أ.

وأبو محمد القاسم بن محمد البرزالي وآخرون في.. سنة اثنتين وثمانين وست مئة بجبل قاسيون. نقلته من ثبت ابن تيمية.

سماع[1] على الشيخة زينب بنت مكي الحراني أمالي أبي يعلى سنة ٦٨٢هـ. بجبل قاسيون. ويلاحظ أنه بقراءة الإمام ابن تيمية.

سمع جميع هذا الجزء [ستة أمالي لأبي يعلى ابن الفرار] على الشيخة الصالحة المسندة أم أحمد زينب ابنة مكي بن علي بن كامل الحراني، بسماعها فيه نقلاً من ابن طبرزد، بسماعه للثلاثة الأخيرة من القاضي أبي بكر الأنصاري، وبإجازته منه للثلاثة الأولى إن لم يكن سماعاً، بسماعه للستة من المحلي، بقراءة الإمام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني: بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن النجيب، وشمس الدين أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن سامة، وابن عمه عبد الرحمن بن أحمد، وأحمد بن إبراهيم بن سالم الخباز، وأحمد وإبراهيم وخديجة ورحمة وزينب ورقية أولاد نصر الدين بن محمد بن عباس، وأسماء ابنة أبي بكر بن حمزة المرداوي سبطة نصر الله المذكور، وكاتب السماع القاسم بن محمد بن يوسف بن البرزالي، عفا الله عنه وصح يوم السبت عاشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وست مئة بالجبل ظاهر دمشق.

سماع[2] على الشيخين عبد الرحمن بن أبي عمر، والفخر علي بن البخاري للجزء الثاني من حديث ابن رزقويه بالجامع المظفري سنة ٦٧٣هـ.

وسماع الجزء الأول على الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر في صفر سنة ٦٨٢هـ بالجامع المظفري.

(١) مجموع ٩٢ ق ١٣٥.

(٢) مجموع ٣٧ ق ٥٣.

سمع الجزء الثاني [من حديث أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، رواية ابن البطر] على الشيخين الإمامين شيخ الإسلام أبي الفرج عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة، وفخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسيين، بسماعهما من ابن طبرزد.

بقراءة الإمام تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي.

أحمدُ بن محمد بن أحمد بن عمر، وعلي بن عمر بن أحمد بن عمر، وأحمد بن محمد بن حازم، وأحمد بن عبد الله بن محمد، وابن عمه أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، ومحمد بن نور الدين محمود بن أبي نصر، وأحمد بن هلال...، وأبو بكر بن معالي بن إبراهيم، وولده عمر، وإسماعيل ومحمد وصالح أولاد إبراهيم بن أبي بكر الحوراني، ومحمد بن أحمد بن عبد الله بن راجح، وشعبان بن علي بن إبراهيم، وآخرون كثيرون منهم كاتب السماع في الأصل: عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي. ومن خطه اختصرت في أول يوم من رجب سنة ثلاث وسبعين وست مئة بالجامع المظفري.

وسمعوا عليهما بالقراءة والتاريخ: الجزء الأول من أمالي المحاملي وفيه مجلسان بسماعهما من ابن طبرزد، وعلى الأول وحده جزءاً فيه مجلس من أمالي إبراهيم بن السمرقندي، بالديوان، بسماعه من أبي اليمن الكندي عنه.

وسمع الجزء الأول على الشيخ شمس الدين المذكور بقراءة العلامة تقي الدين أحمد بن تيمية ﵁: القاسمُ بن محمد بن يوسف البرزالي. والسماع بخطه في حادي عشر صفر سنة اثنتين وثمانين [وست مئة] بالجامع المظفري. من نسخة الضيائية.

سماع الإمام تقي الدين أحمد ابن تيمية وأخيه عبد الله على الإمام الحسن الخلال سنة ٦٨٣هـ.

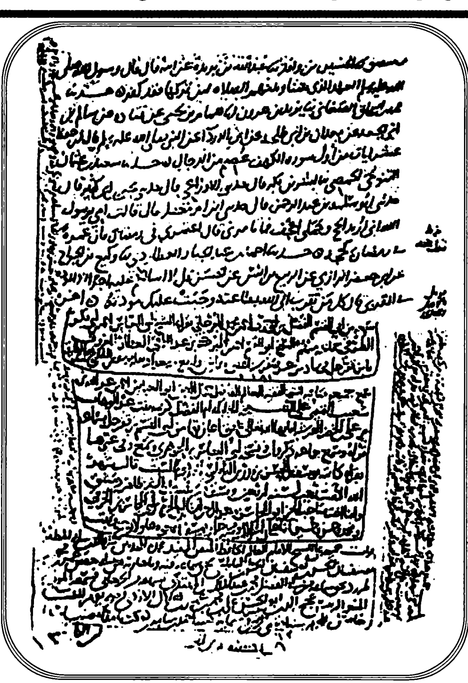
سمعت جميع هذا الجزء [مجلسين من أمالي أبي العباس الأصم][(١)] على الشيخ الإمام والدي أبي الفضل محمد بن يوسف بن محمد البرزالي بسماعه تراه من كريمة حاضرة.

فسمعه أخي إسماعيل يوم السبت عشري المحرم سنة ثلاث وثمانين وست مئة وكتب القاسم بن محمد بن يوسف عفا الله عنه.

---

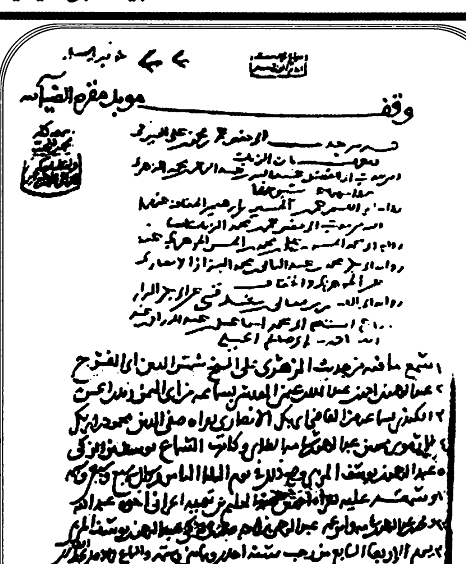
(١) مجموع ٨٩ ت ٢٥٨.

ثم سمعته على الشيخ الجليل بدر الدين أبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر الخلال بسماعه تراه أصلاً من كريمة. بقراءة تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، وأخوه عبد الله، ومحمد بن أُفتكين بن قراجا[1]، والقاسم بن محمد كاتبه، وصح يوم السبت حادي عشر صفر من السنة المذكورة.



سماع ابن تيمية (الظاهرية ٣٧٧٤ ق ١١٧)

(١) محمد بن أفتكين: هو مدرس الإقبالية الشافعية، مات في شهر ربيع الأول سنة ٧٥٠هـ (ترجمته في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٧٠٣، الدرر الكامنة ٣/ ٣٩٣).



سماع ابن تيمية (الظاهرية ٣٢٤٩)
سنة ٦٨٦هـ

سماع[1] الشيخ عبد الله بن عبد الحليم ابن تيمية على شيخه أحمد بن المسلم ابن علان القيسي للجزء الأول والثاني من حديث ابن سختام سنة ٦٨٦هـ.

سمع هذا الجزء والأول قبله [حديث سختام] على الشيخ الجليل الرئيس الأصيل عز الدين أبي الفضل أحمد بن شيخنا أبي الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم بن مكي بن علان القيسي، بسماعه من جده لأمه وعم أبيه سديد الدين أبي محمد مكي بن المسلم بن مكي بن علان، عن ابن أبي العجائز. بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي: شرف الدين عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، وأحمد بن نصر الله بن محمد بن عياش الصالحي وأخوه إبراهيم. وصح ذلك في يوم الجمعة العاشر من رجب سنة ست وثمانين وست مئة بدمشق.

(١) عام ١٠٨٨ ق ٥٢ أ.

سماع[1] الشيخ عبد الله بن عبد الحليم ابن تيمية على شيخه سعد الخير النابلسي للجزء الثاني من حديث ابن خلاد في رمضان سنة ٦٨٦هـ.

نص السماع:

قرأته [الجزء الثاني من حديث أبي بكر بن خلاد] على سعد الخير بن أبي القاسم بن نصر بن علي النابلسي، بسماعه من ابن البن، عن جده.

وسمع عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية، وعمر بن عبد الله بن شقير، وأبو الفتح بن محمد... وأخوه أحمد الحرانيون، ورافع بن هجر بن الصميدي، ولولو فتى شرف الدين الفارسي.

وصح ذلك يوم السبت مستهل رمضان سنة ست وثمانين وست مئة. وكتب يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي.

سماع ابن تيمية المجالس السلماسية على الشيخ عبد الرحمن الربعي الإسكندري سنة ٧٠٧هـ بالإسكندرية (الظاهرية عام ١١٧٨ ق ٢٤٥).

قال الشيخ محمد بن إبراهيم الواني[2]:

وسمعت بالقراءة [أي بقراءة فخر الدين عثمان بن بلبان الدمشقي الكفني] على المشايخ الثلاثة شيخ الإسلام، مفتي الأنام، علامة الوقت، تقي الدين أبي العباس أحمد، وأخويه الصدر العدل زين الدين أبو محمد عبد الرحمن، والإمام العلامة بقية العبّاد شرف الدين أبي محمد عبد الله بني عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني.

نسخة وكيع بن الجراح.

راويه إبراهيم بن عبد الله القصار عنه

(١) مجموع ٢٦ ق ١١٧ أ.

(٢) ثبت الوافي ق ٩٤ ب.

بسماعهم من التقي إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر، والأخير حاضر، بسماعه من أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي، بسماعه من عبد الكريم بن حمزة السلمي، بسماعه من أبي الحسين طاهر بن أحمد القايني، أخبرنا أبو الفضل منصور بن نصر بن [عبد الرحيم السمرقندي الكاغدي] حدثنا أبو عمرو الحسن بن علي بن الحسن العطار، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن بدر بن الحارث العبسي[1]. حدثنا وكيع.

في ليلة الثلاثاء حادي عشري رجب بمنزلهم بالقاهرة.

وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني عفا الله عنهم.

سماع على شيخ الإسلام ابن تيمية[2]:

وسمعت [أي الشيخ محمد بن إبراهيم ابن الواني] في التاريخ [يوم السبت سابع جمادى الأولى سنة ٧٠٧هـ] من لفظ سيدنا وشيخنا الإمام العالم العلامة الأوحد البارع الحافظ القدوة الحبر المحقق، سند العلماء والفضلاء والمحدثين والفقهاء تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية:

فتيا أجاب بها عن الصلاة خلف المالكية

وصح بمنزله بالقاهرة بحارة الديلم. وكتبه محمد ابن الواني.

وقال الواني أيضاً في ثبته: / ١١٥ ب /

وسمعت على أبي إسحاق إبراهيم بن الحسن بن صدقة المخرمي البغدادي

- جزءاً من حديث محمد بن يحيى الذهلي[3]، ومحمد بن رافع النيسابوري رواية حاجب بن أحمد الطوسي، عنهما

بإجازته من محمود بن إبراهيم بن سفيان بن مندة[4]، بسماعه من أبيه، عنه

---

(١) تاريخ الإسلام ٦/٥٠٨.

(٢) ثبت الواني ق ٦٩ أ.

(٣) تاريخ الإسلام ٦/ ٢٠٥.

(٤) تاريخ الإسلام ١٤/ ٨٨.

- وأحاديث أبي حامد بن بلال أحمد بن محمد.

بإجازته من محمود ابن مندة، بسماعه من الثقفي، أخبرنا عبد الوهاب، عن أبيه، عنه

وأحاديث صحيح البخاري.

انتخابي له من المئة، بسماعه من ابن اللتي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا الداوودي، أخبرنا الحمويي، عن الفربري، عنه.

- وأحاديث منتقاة في جزأين.

أخبرنا ابن اللتي، أخبرنا أبو الوقت، عنه

❀ ❀ ❀

وعليه [أبي إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن المخرمي] وعلى الشيخ شرف الدين أبي البركات عبد الأحد بن أبي القاسم بن عبد الغني ابن تيمية

- أحاديث من جزء أبي الجهم

أخبرنا ابن اللتي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا الفارسي، أخبرنا ابن شريح، عن البغوي، عنه.

- وأحاديث من البعث لابن أبي داوود.

أخبرنا أبو المنجى اللتي، أخبرنا ابن البنا، أخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا ابن زنبور، عنه

وعلى عبد الأحد [ابن تيمية] وحده

مجلساً فيه فوائد منتقاة عوالي مخرجة على الصحيحين من حديث أبي المكرم المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب النحوي.

بسماعه من المرجى بن سفيان، أخبرنا أبو طالب الكتاني، عنه

بقراءة البرزالي، وسمع ولداه محمد وفاطمة، والبعلي، وعبد المجيد ابن جرادة، وابن العلم، وابن الرهاوي، ومحمد... وعمر بن محمد الخلاطي.

يوم السبت ثامن جمادى الآخرة [سنة ٧٠٨هـ].

سماع[1] محمد وعمر ابني عبد العزيز بن عبد اللطيف بن تيمية على الشيخ أبي بكر أحمد الدشتي بالدار الأشرفية سنة ٧١١ لأحاديث لوين

سمع هذا الجزء [أحاديث لوين] كله على الشيخ العالم المسند الثقة أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران الدشتي، بسماعه كما شرح فيه من حبيبة بنت عبد الوهاب القرشية. بقراءة محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: الإمام الفقيه ناصر الدين محمد بن أحمد.. والمحدث المجود أمين الدين محمد بن إبراهيم بن محمد الواني، وأمين الدين شرف الطلبة محمود بن.. محمد بن خلف المنبجي، وزينب بنت القارئ، وعلي بن أحمد بن داوود بن نبا ورفيقه محمد بن علي بن أحمد بن الواسطي.. ومجد الدين عبد القادر بن محمد بن إبراهيم المقريزي، وكان له فوت أوراق من أول الجزء عادها في المجلس. وصح في رابع عشري شعبان سنة إحدى عشرة وسبع مئة. وصلى الله على سيدنا محمد. بالدار الأشرفية.

وسمع معهم أيضاً محمود وعمر في الرابعة أو الخامسة ابنا الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد اللطيف بن تيمية، وبهادر فتى ابن خلف المذكور، وفتى عز الدين المذكور الصغير. والحمد لله وحده. كتبه الذهبي.

---

(١) عام ٣٨٠٣ ق ٣٥ ب.

صورة من ثبت الواني الورقة ١٨٦

قال الواني في ثبته: /١٨٦ أ/

سمعت على الشيخين المسندين:

أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن الصالحي ابن الشّحنة الحجار. وأم عبد الله ست الوزراء بنت شمس الدين عمر بن أسعد بن منجى التنوخي.

جميع صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق البخاري رضي الله عنه.

ومن أول كتاب اللقطة إلى آخره

على أبي محمد عيسى بن البهاء عبد الرحمن بن معالي بن حمد المطعم

بسماع الأولين لجميعه من أبي عبد الله الحسين ابن الزبيدي، وبسماع عيسى منه سوى من باب تحويل إلى باب الرقاق، والميعاد الأخير منه على الشيخين سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد، وشمس الدين محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرق الأنصاري، بإجازتهما من ابن اللتي.

ومن باب: «إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود» على قاضي القضاة سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر، وأبي بكر أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسيين بسماعهما من ابن الزبيدي والأول حاضر،

وبإجازتهما وإجازة ابن الشحنة والمطعم وابن سعد من ابن روزبة [حامد بن أبي القاسم][1] والقطيعي، واللتي. وإجازة القاضي من عمر بن كرم، ومحمد بن عبد الواحد المديني، ومحمد بن... بن الخجندي، بسماعهم من أبي الوقت السجزي، أخبرنا أبو المظفر الداوودي، عن ابن حمويه، عن الفربري، عنه. وصح.

بقراءة الإمام محب الدين المقدسي في ثلاثة عشر مجلساً آخرها يوم الاثنين ثالث ذي الحجة سنة أربع عشرة [وسبع مئة] بدمشق.

- وثلاثيات البخاري

على ابن الشحنة، وست الوزراء، والمطعم، والقاضي، وأبي بكر.

- وسبعة أحاديث من آخره على ابن مشرق

بسندهم تراه

وسمع أخواي وابن أختي، وابن القارئ، وابن الملقن، وابن نجيح، وابن الأذرعي، وابن عمه عيسى بن إسماعيل، والفخر الجعفري وربيباه، وابن أردنين، والشيخي واليمني، وزكريا ابن دبوقا، وابن العلم وبنته وأمها وأخوها وابن أخيه، والرحبي، والكوفي، وولداه وسبطه، وابن العطار وفتاه، والمجد، وابن صبيح، ويوسف النابلسي، وابن الفارعي وابنه، وابن الحسام، وابن المزي، وابن أخيه، والرسعني، وعبد الصمد وأبو القاسم وابنه، وابن سلامة وأخواه، وصواب العزي، ومخلص الأسدي، وابن السكاكري، وابن صديق وابنه، وابن سلطان، وابن أخيه، وابن صقر وابنا حياه وخادمهما، وابن معالي، وابن بلال وابن المسكي، وابن البخاري، وابن الحمامي... وابن عمه، ومحمد وحسن ابنا المنبجي، وابن عمه وابن أخيه، وإبراهيم بن... وأخته زينب وإسماعيل بن... وسعادة، وابن... وأمه... وابن الغزال،... ومحمد بن... عثمان وفتاه عنبر، وابن فضل الله، وابنا ابن... وسبط الزملكاني، وابن بواب الأشرفية، وصدقة وعثمان الشاغوري وأخته وأمه الرحيمة بنت ابن الصائغ، وابن... وأخيه، والكمال الرقي وابن أخته، وابن السكاكري، وأمه وابن...، وولدا الفضل وأمهما وأخوها، وجماعة كثيرة.

وكتب محمد بن إبراهيم بن محمد الواني

---

(١) تاريخ الإسلام ١٣/ ٣٣٥.

قال الحافظ الواني / ١٨٦ ب / في ثبته:

سمعت على الشيوخ الأربعة: عيسى المطعم، وسعد الدين المقدسيين، وابن الشحنة، وابن مسرق.

جزءاً من حديث أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد [الأسدي الهمذاني][1] بسماع الأول وحضور الثاني، وإجازة الأخيرين من جعفر بن علي الهمداني، من أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، بسماعه من أبي غالب محمد بن الحسن الباقلاني، أخبرنا أبو علي ابن شاذان، عنه

- وعلى ابن الشحنة وابن سعد من أول الجزء الأول من أمالي الهاشمي

إلى قوله: وأقلهم من يجاوز ذلك.

بسماع الأول وحضور الثاني من ابن اللتي، بسماعه من ابن مشرق[2]، بإجازته من ابن البسري، بسماعه من ابن...، عنه

- وعلى الشيخ عفيف الدين إسحاق بن يحيى بن إسحاق الآمدي

ثمانية أحاديث منتقاة من الجزء الثاني من كتاب الصلاة من المستخرج لعبد الرزاق. بسماعه من يوسف بن خليل، أخبرنا الصيدلاني، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، عن الطبراني، عن الدبري [إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني][3]، عنه.

- وعلى المشايخ الستة:

الإمام العلامة شيخ الإسلام قدوة الأنام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية

وأخيه لأمه بدر الدين أبي القاسم بن محمد بن خالد.

وابن ابن عمه عز الدين عبد العزيز بن عبد اللطيف بن عبد العزيز بن تيمية.

وزين الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله.

وأبي بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمن المقدسيين.

وأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الصرخدي.

---

(١) تاريخ الإسلام ٨/ ٤٦.

(٢) تقدم ذكره وهو محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرق الأنصاري.

(٣) تاريخ الإسلام ٦/ ٧١٤.

جزءاً فيه ثمانية أحاديث منتقاة من جزء أيوب السختياني.

بسماع الثلاثة الأول من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، وبسماع الثلاثة الأواخر من خطيب مردا، بسماعهما من الثقفي، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم بسنده.

وعلى المشايخ السبعة:

الشيخ تقي الدين [ابن تيمية]

وأخيه [لأمه بدر الدين أبي القاسم بن محمد بن خالد].

وابن ابن عمه [عز الدين عبد العزيز بن عبد اللطيف بن عبد العزيز بن تيمية].

والشيخ كمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن...

وأبي بكر بن محمد بن الرضي [عبد الرحمن المقدسي].

وزين الدين عبد الرحمن.

وسعد الدين ابن سعد.

الأربعة أحاديث الموافقات من جزء ابن عرفة... وحكاية الذي أحيا الله جاره من الجزء

بسماع من النجيب عبد اللطيف، وبسماع الباقين من ابن عبد الدائم... الزين التقي اليلداني، بسماعهم من ابن كليب، أخبرنا ابن بيان، عن ابن مخلد، عن الصفار، عنه، وصح.

مع ختم البخاري بالقراءة [قراءة محب الدين المقدسي] والتاريخ [يوم الاثنين ثالث ذي الحجة سنة أربع عشرة [وسبع مئة] بدمشق.

وسمع ذلك المذكورون في الصحيح كلهم، وأكثر من خمس مئة نفر، ومنهم الشيخ جمال الدين المزي، والشيخ علم الدين البرزالي وابنته، وشرف الدين وعلاء الدين، وعز الدين بنو منجّى، وتقي الدين ابن نصر، وجمال الدين بن هلال، وولداه، وابن عمه شهاب الدين، وابنه، والكنجي، وابن الكرخي ومعه إبراهيم... والسراج وابنه، وخليل العلائي، وإمام الجوزية، ونظام الدين وعلاء الدين ابنا الزملكاني، وشهاب الدين الزرعي وأخوه، وولداه ابن نوح المؤذن. وزوجتي تجار وأمي. وكتب محمد بن إبراهيم الواني.

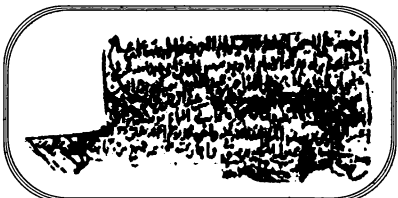
نص سماع ابن رافع لأربعين ابن تيمية المسندة، وذلك بخط ابن رافع سنة (٧٢٤هـ) بدار الحديث السكرية، سُكنى شيخ الإسلام ابن تيمية، نسخة خدابخش بالهند برقم (٤٦٢) من كتاب مشيخة المسند محمد بن إبراهيم البياني تحقيق الأستاذ محمد بن ناصر العجمي

سماع[1] على الشيخ عبد الرحمن بن عبد الحليم ابن تيمية المجلس الرابع من أمالي المخلص سنة ٧٣٩هـ

قرأت من أول المجلس الرابع [من أمالي أبي طاهر المخلص] إلى آخر الجزء على الشيخ الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني، عن محمد بن إسماعيل ابن عساكر في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وسبع مئة.

كتبه محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم [المقدسي]

سماع[2] على الشيخة فاطمة بنت علي بن القاسم ابن عساكر حديث ابن رزقويه بدمشق بمنزلها



سمعه [حديثَ ابن زرقويه] على الشيخة الجليلة الأصيلة أم العرب فاطمة بنت علي ابن عساكر، بسماعها تراه [من الشيخ فرقد بن

(١) مجموع ٦٠ ق ١٠٠.
(٢) مجموع ٣٧ ق ٥٠.

عبد الله بن ظافر الكناني، عن الحافظ السلفي] بقراءة الإمام الأوحد شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن جعوان الجماعةُ السادة: تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية وبدر الدين محمد بن أحمد بن النجيب، وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سامة، وعبد... ابن المسمعة، وفتاتها، وكاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي عفا الله عنه، وأخوه محمد يوم الجمعة... بمنزل المسمعة بدمشق، وأجازت للجماعة جميع مروياتها...

إجازات نادرة لبني تيمية
من عدد من العلماء بخطوطهم
طلبها شيخ الإسلام ابن تيمية بخطه وعليها تعليقاته
وهي من مخطوطات الظاهرية بدمشق مجموع ١٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه إجازات لستة عشر شيخاً من بني تيمية ولآخرين، بخطوط المجيزين وذلك استجابة لاستدعاء كتبه شيخ الإسلام ابن تيمية وفيه طلب للإجازة له ولعدد كبير من أهله ومن أهل بلدته حران. الإجازة في ١٩ صفر سنة ٦٧٥هـ، وقد أجاز لهم واحد وثلاثون شيخاً من كبار المحدثين والمسندين من أهل دمشق أو ممن نزلوا دمشق. بدءاً من تاريخ التقدم بطلب الإجازة حتى الثاني من ربيع الأول سنة ٦٧٥هـ.

وقد أضاف الإمام ابن تيمية تعليقات مفيدة ذكر فيها فوائد منها تاريخ ولادة الشيوخ.

يستفاد من هذه الإجازات:

١- معرفة أسماء الشيوخ المجيزين لكل من تقدم بطلب الإجازة.

٢- معرفة خطوط المجيزين.

٣- معرفة مواليد أكثر هؤلاء الشيوخ المجيزين بخطوطهم.

٤- ذكر أسماء عدد من بني تيمية لم تذكر كتب التراجم أسماءهم.

وقد بينت ذلك في الشجرة التي صنعتها لمن ذكر في هذا الاستدعاء.

٥- التعليقات التي ذكرها الإمام ابن تيمية في أثناء الإجازات، وقد أشرت إليها في الهوامش.

وإتماماً للفائدة ترجمت للشيوخ المجيزين تراجم مختصرة، علماً بأن هذه الإجازات في مخطوطات الظاهرية في المجموع ١٢١ ق ٧٤ - ٧٨.

نص الاستدعاءات والإجازات

بسم الله الرحمن الرحيم

المسؤول من إنعام السادة العلماء، والأئمة الفضلاء، رواة العلوم، ونقلة الأخبار النبوية - رضي الله عنهم أجمعين - أن ينعموا ويجيزوا لمحمد وأحمد وعبد الرحمن وعبد الله وعبد القادر بني الإمام العلامة شهاب الدين أبي المحاسن عبد الحليم ابن الإمام شيخ الإسلام مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية.

ولعبد اللطيف ابن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن عبد السلام المذكور.

ولولديه عبد العزيز وعبد الباقي.

ولأخيه لأبويه عبد السلام.

ولعبد اللطيف ابن الفقيه أبي القاسم بن عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية.

ولولديه عمر وعبد العزيز.

ولأخويه يوسف وعثمان.

ولعبد الملك وعبد الرحيم ابني عبد القاهر بن عبد الغني المذكور.

ولعبد اللطيف وعبد الغني وخالد وأبي القاسم[١] بني الحاج محمد بن خالد بن إبراهيم بن خالد.

(١) أخو شيخ الإسلام ابن تيمية لأمه ت ٧١٧هـ.

ولعبد الواحد[1] وأحمد وست الملوك أولاد الشيخ علي[2] بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن عبدوس [ابن الحلاوي].

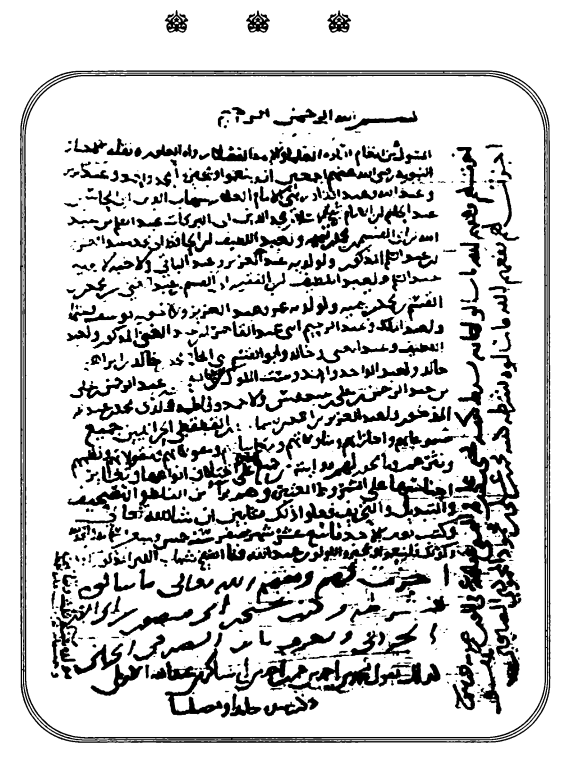
ولأحمد وفاطمة ولدي محمد بن عبد الله ابن المذكور.

ولعبد العزيز بن أحمد بن إسماعيل بن القطقطي الحَرَّانيين جميع مسموعاتهم، وإجازاتهم، ومناولاتهم، ومكاتباتهم، ومقولاتهم، ومنقولاتهم، ونظمهم ونثرهم، وما يجوز لهم روايته من جميع العلوم على اختلاف أنواعها، وتغاير أجناسها على الشروط المعتبرة، وهم برآء من الغلط والتصحيف والتبديل والتحريف، فعلوا ذلك مثابين إن شاء الله تعالى.

وكتب يوم الأحد تاسع عشر صفر سنة خمس وسبعين وست مئة. والحمد لله.

وكذلك فلينعموا ويجيزوا للولو بن عبد الله فتى الشيخ شهاب الدين المذكور أولاً.

❀ ❀ ❀



(١) أولاد خال شيخ الإسلام.

(٢) خال ابن تيمية ت ٦٩٩هـ (تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٢٠).

أجزت لهم - وفقهم الله تعالى - ما سألوه بشرطه. وكتب يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح الحراني، ويعرف بابن الصيرفي الحراني[(١)].

مولده سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة بحران. نقلته بخطه.

❁ ❁ ❁

كذلك يقول محمد بن أحمد بن عمر بن أبي شاكر بن عبد الله الإربلي[(٢)].

وكتب بيده حامداً ومصلياً.

❁ ❁ ❁

أجزت لهم - وفقهم الله - ما سألوا إجازته بشرطه.

---

(١) هو جمال الدين أبو زكريا يحيى بن أبي المنصور بن أبي الفتح بن رافع بن إبراهيم الحراني، المعروف بابن الصيرفي الحراني الحنبلي. ولد بحران سنة ٥٨٣، ورحل إلى بغداد، وقدم دمشق، وسمع بها الكندي، وتفقه على الشيخ الموفق المقدسي، ثم ردّ إلى حران، ثم قدم دمشق، ثم دخل بغداد ثانياً، وولد له بها وسمَّع بها ولده فخر الدين، وكانت له حلقة بجامع دمشق، وتخرّج به جماعة، وكان محدثاً فاضلاً عالماً، توفي بدمشق عشية الجمعة رابع صفر سنة ٦٧٨هـ، ودفن بمقابر باب الفراديس.

(ترجمته في ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٤، تاريخ الإسلام للذهبي ١٥/ ٣٦٨، ذيل التقييد ٣/ ٣٢٢).

(٢) هو مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكر بن عبد الله الإربلي، الحنفي، نزيل دمشق، ولد بإربل في ثاني صفر سنة ٦٠٢هـ، وسمع ببغداد من ابن الخازن وغيره، وبدمشق من علم الدين السخاوي وكريمة وابن حمويّه، روى عنه الكبار: أبو شامة والقوصي والدمياطي، وعلاء الدين ابن العطار وابن الخباز والمزي وجماعة، وكان من كبار فقهاء الحنفية وفضلائهم. درّس بالقيمازية مدة، وكان ذا دين وعبادة، وكان من أعيان شيوخ الأدب، له ديوان شعر. توفي ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر سنة ٦٧٧هـ، ودفن بمقابر الصوفية.

(ترجمته في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٨٦، تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٤٥ - ٣٤٧، ذيل التقييد ١/ ١٢٣).

كتبه يحيى بن علي بن محمد التميمي[1] عفا الله عنه. في العشرين من صفر سنة خمس وسبعين وست مئة.

❁ ❁ ❁

احرت لهم نفعهم الله ما سألوه بشرطه كتبه محمد بن علي بن محمود المحمودي الصابوني

- أجزت لهم - نفعهم الله - ما سألوه بشرطه.

كتبه محمد بن علي بن محمود الصابوني[2] بدمشق.

❁ ❁ ❁

- أجزت لهم - وفقهم الله - ما سألوه بشرطه. وكتب محمد بن علي بن أبي القاسم العدوي[3] في العشرين من صفر سنة خمس وسبعين وست مئة. (وأنا حاضر

---

(١) هو عز الدين أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن سعيد التميمي ابن القلانسي الدمشقي، الصدر الكبير، من أعيان دمشق، ولد سنة ٦١٤هـ، وسمع من ابن البنّ، وأبي القاسم بن صصرى، وأبي محمد ابن قدامة، وأبي المجد القزويني، وزين الأمناء ابن عساكر وغيرهم، روى عنه ابن الخباز وابن العطار والمِزي والبرزالي وخلق كثير، وكان فاضلاً تاركاً للولايات والمناصب، محباً للحديث وأهله، له نظم وأدب. توفي بدمشق يوم الأربعاء ثامن وعشرين شوال سنة ٦٨٢هـ، ودفن بجبل قاسيون.
(ترجمته في ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠٠، تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٨٧، ذيل التقييد ٣/ ٣١٣).

(٢) هو جمال الدين أبو حامد محمد بن علي بن محمود بن أحمد ابن الصابوني المحمودي. ولد في رمضان سنة ١٦٠٤ بدمشق، وسمع الكثير من ابن ملاعب وابن البنّاء وغيرهما، وعُني بالحديث وصار له فهم ومعرفة، وسمع بدمشق وحلب والقدس ومصر، وكان صحيح النقل، مليح الخط، له كتاب (تكملة إكمال الإكمال) ذيل به على (الإكمال لابن فقطة)، سمع منه ابن الحاجب والدمياطي، والمزي وابن العطار وطائفة، وولي مشيخة دار الحديث النورية، وتوفي بها ليلة الخميس خامس عشر ذي القعدة سنة ٦٨٠هـ، ودفن بسفح قاسيون.
(ترجمته في ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٥، تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٠٥، ذيل التقييد ١/ ٣٢١).

(٣) هو الإمام بدر الدين محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم العدوي ابن السكاكري الشروطي، ولد بدمشق سنة ٥٩٤هـ، سمع من الشيخ الموفق (مسند الإمام الشافعي) روى عنه ابن الخباز، وكان من أعيان العدول، صدوقاً، متحرياً، خبيراً بعقد الوثائق والسجلات، وفيه دين ومروءة وحسن عشرة. أجاز للحافظ الذهبي. توفي بدمشق في العشرين من ربيع الآخر سنة ٦٧٥هـ، ودفن بسفح قاسيون.
(ترجمته في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٠٧، تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٧).

سئل عن مولده فقال سنة أربع وتسعين وخمس مئة.

توفي - رحمه الله - الساعة الثالثة من يوم الأربعاء العشرين من ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وست مئة، وصلي عليه الظهر بالجامع ودفن بتربة الشيخ الزاهد عبد الله الأرمني بسفح قاسيون.

حدثني كذلك ولده أبو الحسين. وكتب أحمد بن تيمية)[1].

❁ ❁ ❁

- أجزت لهم - وفقهم الله تعالى - ما سألوه بشرطه

كتب عتيق بن عبد الجبار بن عتيق الأنصاري[2] في العشر من صفر سنة خمس وسبعين وست مئة.

(مولده بثغر الإسكندرية سنة ثلاث وست مئة. نقلته من خطه)[3].

❁ ❁ ❁

- أجاز لهم ما سألوه بشرطه الشيخ الإمام المسند المعمر زين الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ الخير سلامة بن إبراهيم ابن الحداد الحنبلي[4].

---

(١) ما بين قوسين من إضافات تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله.

(٢) هو الإمام عماد الدين أبو بكر عتيق بن عبد الجبار بن عتيق الأنصاري الصقلي الشاهد، ولد بالإسكندرية سنة ٦٠٣هـ أو ٦٠٤هـ، وقدم دمشق فسمع بها من ابن البنّ، وزين الأمناء ابن عساكر، وابن الزبيدي، وكان من أعيان العدول بدمشق صدوقاً صالحاً متديناً، ومن كتاب المحاكم عند قضاتها، سقط في بركة المدرسة المقدمية وهو يتوضأ فاختنق فمات شهيداً في يوم الجمعة ثاني شوال سنة ٦٧٦هـ ودفن بقاسيون.

(ترجمته في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧٤، تاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٧، ذيل التقييد ٣/ ١٠٢).

(٣) ما بين قوسين من إضافات تقي الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى.

(٤) هو الإمام زين الدين أبو العباس أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم بن سلامة بن معروف بن خلف الدمشقي الحداد أبوه، الخياط هو، الدلال الحنبلي المقرئ، المسند المعمَّر. ولد في ١٤

وأذن لي في الكتابة عنه لضرورة. في يوم الخميس ثالث عشري صفر من سنة خمس وسبعين [وست مئة] وكتب محمد بن محمد بن بشارة الشافعي عفا الله عنه.

(سألته عن مولده فقال: ليلة الأربعاء رابع عشر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وخمس مئة بدمشق. كذا نقلته من خط والدي رحمه الله

له الإجازة الوافرة القديمة التي ليست لأحد)[1].

❁ ❁ ❁

- أجزت لهم - وفقهم الله - ما سألوه، بشرطه.

كتبه محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي[2] بخطه.

❁ ❁ ❁

= ربيع الأول سنة ٥٨٩هـ بدمشق، وتوفي والده أبو الخير إمام حلقة الحنابلة وله خمس سنين، واستجاز له، ثم سمع من الكندي وغيره بدمشق، وسمع بحمص من أحمد بن عبد الواحد البخاري والد الفخر، وأجاز له جماعة من أصفهان ومصر وبغداد ودمشق، وتفرّد عن كثير. سمع منه ابن الخباز وابن العطار والمزي والذهبي، وابن تيمية وأخوه محمد والمجد ابن الصيرفي وطائفة، وكان فقيراً متعففاً متواضعاً، سهلاً في الرواية، وحدّث سنين عديدة وأضر في آخر عمره. توفي يوم عاشوراء سنة ٦٧٨هـ، ودفن بسفح قاسيون.

(ترجمته في ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢، تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٥٧، ذيل التقييد ٢٥/ ٥٤).

(١) ما بين قوسين من إضافات تقي الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى.

(٢) هو الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، المحدث القدوة، ابن أخي الحافظ الضياء، ولد سنة ٦٠٧هـ، وسمع حضوراً من أبي اليمن الكندي وغيره، وسمع من الموفق والعماد إبراهيم وابن البن وابن صصرى وخلق كثير، وأخذ عن عمه الضياء وتخرّج به، وحدّث بالكثير نحواً من أربعين سنة، وعني بالحديث وجمع وخرّج. ودرّس بالضيائية، وولي مشيخة الأشرفية التي بجبل قاسيون، وكان فاضلاً كثير العبادة، عفيفاً، روى عنه ابن تيمية وابن العطار والمزي. توفي ليلة تاسع جمادى الأولى سنة ٦٨٨هـ ودفن بمقبرة الموفق.

(ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٦١٧، ذيل التقييد ١/ ٢٦٥).

- أجزت لهم - وفقهم الله - ما سألوه، بشرطه.

كتبه أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني[1].

(مولده سنة تسع وتسعين وخمس مئة. كتبه ابن تيمية)[2].

❁ ❁ ❁

- أجزت لهم - وفقهم الله تعالى - ما سألوا بشرطه المعتبر عند أئمة الحديث.

كتبه المقداد بن أبي القاسم [هبة الله] بن المقداد بن علي القيسي[3] في رابع عشري صفر سنة خمس وسبعين وست مئة.

❁ ❁ ❁

(١) هو الإمام بدر الدين أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب بن حيدرة الشيباني الصالحي العطار ثم الخياط، المسند المعمَّر. ولد سنة ٥٩٧هـ بدمشق، وسمع من حنبل جميع (المسند) ومن ابن طبرزد فأكثر، ومن أبي اليمن الكندي وطائفة سواهم، روى عنه القاضي سليمان بن حمزة المقدسي، وابن الخباز وابن تيمية والمزي، وخلق كثير، وحدّث أكثر من أربعين سنة، وكان شيخاً متواضعاً، صحيح السماع. ختموا عليه (مسند الإمام أحمد) بدمشق قبل موته بتسعة أيام وسمعه منه عدد كثير. توفي في ٢٨ صفر سنة ٦٨٥هـ، ودفن بجبل قاسيون.
(ترجمته في ذيل التقييد ٢/ ٥٧، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٣٦).

(٢) ما بين قوسين من إضافات ابن تيمية رحمه الله.

(٣) هو الإمام نجيب الدين أبو المرهف المقداد بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن المقداد القيسي الشافعي، الصقلي الأصل، البغدادي المولد، الدمشقي الدار، ولد سنة ٦٠٠هـ شيخ جليل، كثير السماع، سمه ببغداد من ابن الأخضر وغيره، وبمكة من الحصري وجماعة، وأجاز له جماعة. روى عنه ابن الخباز وابن العطار وابن تيمية والمزي وطائفة، وحدّث، وانتفع به الطلبة، وكان عدلاً صدوقاً خيراً تاجراً، توفي في ثامن شعبان سنة ٦٨١هـ، ودفن بقاسيون.
(ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٥٩، ذيل التقييد ٣/ ٢٩٤).

- أجزت لهم - وفقهم الله - ما سئلته بشرطه.

وكتب عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة[1] المقدسي.

(مولده أبقاه الله تعالى سنة سبع وتسعين وخمس مئة)[2].

۞ ۞ ۞

- كذلك أجاز لهم - وفقهم الله - ما سألوه بشرطه.

كتبه علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي[3].

---

(١) هو الإمام شمس الدين أبو محمد وأبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة الصالحي الحنبلي، قاضي القضاة، شيخ الإسلام وبقية الأعلام، ولد في المحرم سنة ٥٩٧هـ بالدير المبارك بالصالحية، وسمع من أبيه وعمه الموفق وعليه تفقه، وعرض عليه (المقنع) وشرحه في عشر مجلدات، وسمع الكثير بدمشق، وقرأ على الشيوخ، فقرأ على ابن الزبيدي، وجعفر الهمداني، والضياء المقدسي وطائفة، وسمع بمكة وبمصر، وأجاز له خلق كثير. روى عنه الأئمة: النواوي وابن تيمية وابن العطار، والمزي وخلق كثير. وحج ثلاث مرات، وحضر في الجهاد في الفتوحات، وكان كثير الذكر والتلاوة، وهو ممن اجتمعت الألسن على مدحه والثناء عليه بالعلم والعمل والأخلاق الشريفة، وكان الإمام محيي الدين النواوي - رحمهما الله تعالى - يقول: هو أجل شيوخي، ولي دار الحديث الأشرفية بالجبل، وولي القضاء والخطابة بجامع المظفري والمشيخة والتدريس. توفي ليلة الثلاثاء سلخ ربيع الآخر سنة ٦٨٢هـ، ودفن عند والده بسفح قاسيون، وكانت جنازته مشهودة حضرها أمم لا يحصون.

(ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/٤٦٩، ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ١١١، جامع الحنابلة ١٠٦).

(٢) ما بين قوسين من إضافات ابن تيمية رحمه الله.

(٣) هو الإمام فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، الإمام الصالح الورع المعمّر، المعروف والده بالبخاري، لأنه أقام ببخارى مدة طويلة يشتغل بالعلم. ولد سنة ٥٩٥هـ، واستجاز له عمه من كثيرين، وسمع من أبيه والضياء وحنبل وطائفة لا يحصون، سمع منه المنذري والقرشي، والشمس ابن الكمال، وكان شيخاً عالماً فقيهاً زاهداً، مكرماً للطلبة، ملازماً للعبادة، ألحق الأحفاد بالأجداد، وحدّث نحواً من ستين سنة، وتفرّد بالرواية عن شيوخ كثيرين، وانتهت إليه الرئاسة في الرواية، وقال ابن تيمية: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ، وله (مشيخة) مشهورة، خرّجها له ابن الظاهري، وهو آخر

(مولده إما أواخر سنة خمس أو أول سنة ست وتسعين وخمس مئة. نقلته من خطه هكذا)[1].

❀ ❀ ❀

- أجزت لهم - وفقهم الله تعالى - ما سألوه بشرطه.

كتبه أبو بكر بن محمد بن طرخان[2]، في مستهل ربيع الأول من سنة خمس وسبعين وست مئة، والحمد لله وحده، وصلواته على محمد.

❀ ❀ ❀

- أجزت لهم - وفقهم الله لطاعته - ما سألوه بشرطه.

كتبه إسرائيل بن إسماعيل بن أبي الفضل شقير[3] في ثاني ربيع الأول سنة خمس وسبعين وست مئة.

(سأله ابن الخباز عن مولده وأنا حاضر فقال: سنة تسع وثمانين وخمس مئة)[4].

= من كان بينه وبين رسول الله ﷺ ثمانية رجال ثقات بالسماع المتصل. توفي ضحى يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الآخر سنة ٦٩٠هـ، وكانت جنازته مشهودة. ونزل الناس بموته درجة.
(ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٦٥هـ، معجم شيوخ الذهبي رقم ٣٥٧، جامع الحنابلة (المظفري) ص ٢٣٨).

(١) ما بين قوسين من إضافات ابن تيمية رحمه الله.

(٢) هو زين الدين أبو بكر بن محمد بن طَرْخان الصالحي، الإمام المقرئ بالألحان، ولد سنة ٦١١هـ، حضر ابنَ الحرستاني، وسمع الموفق ابن قدامة وجماعة، وروى الكثير وكان ديناً عالماً. روى عنه ابن العطار وابن الخباز، والمزي، والبرزالي، وأجاز للحافظ الذهبي، وله أولاد، وكان والده من الرواة. توفي المترجم في جمادى الآخرة سنة ٦٧٩هـ.
(ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨٠).

(٣) زين الدين إسرائيل بن إسماعيل بن شُقَير الدمشقي التاجر، شيخ حسن معمّر قليل الرواية، ولد سنة ٥٨٩هـ، وسمع من ابن صصرى، حمل عنه المزي والبرزالي وجماعة، ومات في رمضان سنة ٦٨٣هـ.
(ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٩٤).

(٤) ما بين قوسين من إضافات ابن تيمية رحمه الله تعالى.

- أجزت لهم - وفقهم الله تعالى - ما سألوه بشرطه.

كتبه أبو القاسم بن عبد الغني بن محمد بن تيمية[1]، في ثالث عشري ربيع الأول من سنة خمس وسبعين وست مئة.

ومولدي في ذي القعدة سنة ست وست مئة.

❁ ❁ ❁

- أجزت لهم ما سألوه بشرطه.

كتبه إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي[2].

❁ ❁ ❁

- أجزت لهم ما سألوه بشرطه.

كتبه محمد بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي[3].

---

(١) هو شمس الدين أبو القاسم بن عبد الغني بن محمد بن الخضر ابن تيمية الحراني، أخو أبي الحسن علي. حدّث عن جده الإمام فخر الدين بـ (مسند الحميدي) وسمع من ابن روزبة والموفق عبد اللطيف. كتب عنه ابن الخباز والطلبة، توفي في جمادى الأولى بدمشق سنة ٦٧٦هـ.
(ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٣، ذيل التقييد ٣/ ٣٨٩).

(٢) هو الإمام تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي الحنبلي، مسند الشام، أحد الأعلام، القدوة الزاهد، ولد سنة ٦٠٢هـ بسفح قاسيون، وسمع من ابن الحرستاني وابن البناء والشيخ الموفق وابن البنّ وجماعة بدمشق، وسمع أيضاً بحلب وبغداد وأجاز له زاهر الثقفي وجماعة من أصبهان وبغداد وهمدان، وانتهت إليه الرحلة في علو الإسناد إليه، وحدّث بالكثير، وكان فقيهاً حنبلياً عارفاً بالمذهب، درّس بمدرسة الصاحبة بجبل قاسيون، وولي مشيخة الحديث الظاهرية، استنابه بها عز الدين الفاروقي، فباشرها إلى أن مات، وكان صالحاً عابداً قانعاً، وكان أحد المشهورين بالعلم والعمل والاجتهاد، ومن أهل الفضل والصلاح والخير، وكان على كِبر سِنّه يقرأ بالختمة في ركعة. سمع منه البرزالي والمزي وابنه وخلق كثير.
توفي رحمه الله في أواخر يوم الجمعة الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة ٦٩٢هـ، ودفن من الغد بتربة الموفق.
(ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٤٥، ذيل التقييد ٢/ ٢٣٨).

(٣) هو الإمام شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي، أخو الإمام القدوة تقي الدين إبراهيم، ولد سنة ٦١٥هـ تقريباً، وحضر على الشيخ الموفق وموسى بن عبد القادر

- كذلك أجازت لهم صفية بنت محمد بن عيسى بن عبد الله ابن قدامة المقدسي[(١)].

❀ ❀ ❀

- أجزت لهم - وفقهم الله تعالى - ما سألوا بشرطه.
وكتب محمد بن بدر بن محمد بن يعيش الجزري[(٢)].

❀ ❀ ❀

- أجزت لهم - وفقهم الله تعالى - ما سألوه.
كتبه محمود البغدادي[(٣)]، وذلك بفضل الله وبرحمته.

= الجيلاني وابن راجح وغيرهم، وسمع من ابن صصرى والبهاء عبد الرحمن المقدسي وابن الزبيدي وطائفة، وكان مباركاً من بقايا الشيوخ المسندين، خرج له الحافظ الذهبي (عوالي) وخرّج له جماعة. وقاسى التتر، ثم دخل البلد فقيراً. وتوفي في منتصف رجب سنة ٦٩٩هـ.
(ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٣٤، ذيل التقييد ١/ ٢٩٨).

(١) صفية بنة محمد بن عيسى ابن الشيخ موفق الدين عبد الله بن أحمد المقدسي. زوجة الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الواسطي.
سمعت من ابن اللتي، وجعفر الهَمْداني، وسمعت على زوجها. روى عنها علم الدين البرزالي والطلبة. توفيت في ربيع الأول سنة ٦٨٢هـ بجبل قاسيون.
(ترجمتها في تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٦٧).

(٢) أبو عبد الله محمد بن بدر بن محمد بن يعيش الجزري النسّاج.
شيخ صالح من أهل جبلَ قاسيون، حدّث عن عمران بن طبرزد، والشيخ أبي عمر، روى عنه القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي، والدمياطي، والنجم ابن الخباز، والشمس ابن الزراد وغيرهم. توفي في ثامن عشر شعبان سنة ٦٧٥هـ.
(ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٤).

(٣) لعله محمود بن فتح البغدادي.
شيخ صالح، قرأ على العلم السخاوي، وسمع من جعفر الهَمْداني وكريمة وغيرهما. كتب عنه بعض الطلبة. مات في شوال سنة ٦٧٨هـ.
(ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٨).

- كذلك أجاز لهم: محمد بن أحمد بن محمد البكري الشريشي[1].

❁ ❁ ❁

- أجزت لهم ما سألوه بشرطه.

كتبه إبراهيم بن إسماعيل الحنفي الدرجي[2].

(سألته عن مولده فقال ما معناه: سنة تسع وتسعين وخمس مئة)[3].

❁ ❁ ❁

- أجزت لهم ما سألوه بشرطه المعتبر عند علماء الأثر.

وكتب علي بن بلبان[4] في ثالث عشر جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وست مئة.

---

(١) جمال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُجْمان البكري الوائلي الأندلسي الشريشي الدمشقي المالكي فقيه محدث كبير، ولد بشريش سنة ٦٠١هـ، وسمع بالإسكندرية وببغداد، وبدمشق وبإربل وبحلب وتفقه وبرع وأتقن العربية ودرس بالرباط الناصري بدمشق، بحضور السلطان واقفه، ثم دخل مصر. ودرّس بالفاضلية، مدحه شيخه علم الدين السخاوي بقصيدة مشهورة، وطلب لقضاء دمشق، فامتنع زهداً وورعاً، ودرّس بالمدرسة النورية، وبالحلقة التي بالجامع الأموي مع مشيخة الرباط الناصري، ومشيخة تربة أم الصالح. روى عنه ابنه، وابن تيمية، والمزي، وابن العطار، والبرزالي، والصيرفي، وابن الخباز، وخلق سواهم. توفي في رابع وعشرين رجب سنة ٦٨٥هـ.
(ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٩).

(٢) برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي ابن الدرجي القرشي الدمشقي الحنفي، مسند إمام المدرسة العزية بالكجك بدمشق. ولد سنة ٥٩٩هـ، وأجاز له جماعة من أصبهان في عام ٦٠٢هـ، وسمع من ابن الكندي وابن الحرستاني وغيرهما، وحدّث بـ (المعجم الكبير) للطبراني. وكان ثقةً فاضلاً خيّراً. روى عنه الدمياطي وابن تيمية والقحفازي والمزي والبرزالي وابن العطار وجماعة، وحج في آخر عمره فتوفي في يوم عبور الركب في سابع صفر سنة ٦٨١هـ.
(ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٤٥، ذيل التقييد ٢/ ٢١٧).

(٣) ما بين قوسين من تعليقات تقي الدين ابن تيمية رحمه الله.

(٤) علاء الدين أبو الحسن علي بن بلبان المقدسي الناصري الكركي الدمشقي المُشْرف على الجامع الأموي. محدث كبير، ولد سنة ٦١٢هـ، وسمع ببغداد وبدمشق وبمصر والإسكندرية، وعني

- أجزت لهم ما سألوه بشرطه وفقهم الله تعالى.

وكتبه محمد بن حمد بن أحمد بن محمد بن صديق[1] [الحراني] في ثالث عشري جمادى الأولى من سنة خمس وسبعين وست مئة.

❁ ❁ ❁

- أجزت لهم ما سألوه - وفقنا الله وإياهم للعمل بالعلم - بشرطه المعتبر عند أهل الخبر والأثر.

كتب يحيى بن زكريا بن مسعود المنبجي الجراحي عفا الله عنه.

(مولده في العشر الأول من ربيع الأول سنة عشرين وست مئة)[2].

هو زكريا، وإنما تصحف عليه في الخط. كتبه أحمد ابن تيمية.

❁ ❁ ❁

بالحديث، وسمع الكثير وحصَّل الأجزاء، وخرّج للشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر (مشيخة) وللتاج ابن الحبوبي (مشيخة) كبيرة، وللفخر ابن البخاري (مشيخة) ولنفسه (الموافقات)، ورُتب مشرفاً للجامع الأموي، وكان يحضر مدارس الحنفية، ويؤم بمسجد الماشلي. سمع منه ابن تيمية والمزي والبرزالي وخلق كثير، وله شعر، وكان خيّراً متواضعاً. توفي ليلة رضمان سنة ٦٨٤هـ. ودفن بمقبرة الباب الصغير.

(ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٢٣، ذيل التقييد ٣/ ١٣٨).

(١) هو أبو عبد الله محمد بن حَمْد بن أحمد بن محمد بن صُدَيق الحراني.
سمع أباه، والموفق عبد اللطيف، وحدّث. مات بدمشق في رجب سنة ٦٧٩هـ.
(ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٦).

(٢) أبو زكريا يحيى بن زكريا بن مسعود المنبجي، الشيخ المقرئ الزاهد.
الشيخ الصالح الخيّر العابد المجوّد للقرآن، عرض على الشيخ أبي عبد الله الفاسي، وتصدّر بجامع دمشق للإقراء والتلقين، وكانت له حلقة كبيرة، وحدّث عن أبي القاسم بن رواحة وغيره، وتخرّج به جماعة، وأقرأ زماناً. توفي في خامس المحرم سنة ٦٧٦هـ.
(ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٢٤).

- أجزت لهم ما سألوه - وفقهم الله تعالى - بالشرط المعتبر في خامس جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وست مئة.

كتبه محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر [الرّسَعني] حامداً ومصلياً[1].

۞ ۞ ۞

- أجزت لهم - وفقهم الله لطاعته - ما سألوه على الشرط المعتبر عند حفاظ الأثر.

وكتب محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن مسعود ابن النن الشافعي البغدادي[2] [العنسي] حامداً لله على نعمه، ومصلياً على نبيه محمد وآله، ومسلماً.

مولدي في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وخمس مئة.

۞ ۞ ۞

- أجزت لهم - وفقهم الله تعالى - ما سألوه، بالشرائط المعتبرة عند أهل

---

(١) شمس الدين محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر ابن الرسعني الحنبلي، نزيل دمشق.
ولد سنة بضع عشرة وست مئة، إمام عدل، سمع الحديث من ابن روزبة وغيره ببغداد، ومن كريمة وغيرها بدمشق، وسكن دمشق، وأمّ بالمسجد الكبير بالرَّماحين وجلس للشهادة تحت الساعات بالجامع الأموي، سافر إلى القاهرة، ثم رجع متوجهاً إلى دمشق، فأتى ليسقي فرسه من نهر الشريعة فغرق ولم يظهر له خبر، ووصل فرسه ومتاعه إلى دمشق. غرق في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٦٨٩هـ.
(ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٤٣، ذيل التقييد ١/ ٢٧٠).

(٢) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن مسعود ابن النّن العنسي البغدادي الفقيه الشافعي. ولد سنة ٥٩٩هـ ببغداد، وسمع فيها الحديث، وكان ثقة متيقظاً. روى عنه أبو الحسن علي ابن العطار وغيره. وأجاز للحافظ الذهبي. توفي في الحادي والعشرين من رجب سنة ٦٧٩هـ بالإسكندرية.
(ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٧).

الحديث، أعاد الله من بركاتهم، خلا ما ذكره الخطيب [البغدادي] في حق الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه من قوله في الإيمان إلى آخر الترجمة.

كتبه يوسف بن تمام بن إسماعيل بن تمام بن رافع بن موسى بن علي... السلمي[١].

❁ ❁ ❁

- أجزت لهم - أحسن الله إليهم - رواية ما سألوه، بشرطه المعتبر.

وكتب عبد الرحمن بن أبي الضوء بن السيد المعروف بابن الصائغ[٢] في تمام الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وخمس مئة والمولد يوم عيد الفطر سنة إحدى وتسعين وخمس مئة.

❁ ❁ ❁

(١) ضياء الدين يوسف بن الظهير تمام بن إسماعيل بن تمام الدمشقي الحنفي.
أحد عدول القيمة بدمشق. ولد سنة ٦٠١هـ. وسمع من الكندي وابن الحرستاني وجماعة، وأجاز له جماعة، روى عنه ابن الخباز والمزي وجماعة. وتوفي ليلة الجمعة عاشر ربيع الأول سنة ٦٨٨هـ.
(ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٠).

(٢) هو الشيخ عماد الدين عبد الرحمن بن أبي الضوء بن السيد بن إبراهيم بن جعفر بن غيهب بن أحمد الصائغ الأنصاري العدل الكاتب. من رؤساء العدول، حدّث عن الكندي، سمع منه ابن جعوان وجماعة.
ولد يوم الفطر سنة ٥٩١هـ، وتوفي في رمضان عن ثمان وثمانين سنة، وذلك سنة ٦٧٩هـ.
(ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٣).

- أجزت لهم - وفقهم الله تعالى - ما سألوه بشرط أهل الحديث.

كتبه إبراهيم بن أحمد بن أبي الفرج الحنفي[1]، في ثالث رجب المبارك سنة خمس وسبعين وست مئة.

❁ ❁ ❁

- أجزت لهم ما سألوه بشرطه - وفقهم الله تعالى - وأنا بريء من التصحيف والزلل والتحريف. كتبه محمد بن أبي بكر بن علي بن خلف بن إبراهيم بن علي بن جعفر بن داوود بن محمد الرئيس بن جعفر بن... بن إبراهيم الأعرابي بن محمد الممدوح بن علي الزينبي بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وأعرف بالأسود الجعفري الزينبي المقدسي[2]، نزيل دمشق، سطرتها يوم الجمعة ثاني ربيع الأول سنة خمس وسبعين وست مئة، وصلى الله على محمد وسلم.

❁ ❁ ❁

(١) زين الدين إبراهيم بن أحمد بن أبي الفرج بن أبي عبد الله الحنفي الدمشقي. إمام مقصورة الحلبيين من جامع دمشق.
سمع أبا اليمن الكندي وابن الحرستاني، وعمر بن بدر الموصلي. روى عنه ابن العطار والمزي وجماعة. وكان عدلاً خيّراً ديّناً ذا مروءة. توفي في جمادى الأولى سنة ٦٧٧هـ.
(تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٥٥، ذيل التقييد ٢/ ٢٠٩).

(٢) الشيخ الشريف ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن علي الهاشمي الجعفري المقدسي، المعروف بالأسود.
سمع (صحيح البخاري) من ابن روزبة بحران، وسكن دمشق، وأمّ بمسجد الرماحين. سمع منه ابن جعوان وابن تيمية والمزي والبرزالي وجماعة. وأجاز للحافظ الذهبي. مات في خامس ربيع الآخر سنة ٦٧٩هـ.
(ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٧، ذيل التقييد ١/ ١٨٥).

إجازات أخرى نادرة لعدد من بني تيمية ولعدد من المشاهير في أواخر القرن السابع وأوائل الثامن وهي من مخطوطات الظاهرية مجموع ١٢١

هذه الإجازات من عدد من الشيوخ لطالبيها، بخطوط المجيزين تقدّم بها إلى الشيوخ أبو بكر بن محمد الرسعني، بخط أحمد بن يونس الإربلي. وهؤلاء الشيوخ فيهم أصحاب الأسانيد العالية، منهم الحموي والإسكندري والدمشقي وأكثرهم من الإسكندرية.

واشتهر من المجازين عدد من آل بني تيمية: تقي الدين بن أحمد ت ٧٢٨هـ، وعبد الرحمن ت ٧٤٧هـ، وعبد القادر أولاد الشيخ عبد الحليم، وعبد السلام بن عبد العزيز ت ٧٣٦هـ، ومنهم أحمد بن عبد الرحمن البعلبكي ت ٧٣٢هـ، وإخوته محمد وعبد القادر وموسى. وأحمد بن محمد بن عباس بن جعوان الأنصاري ت ٦٩٩هـ، وأحمد بن فرج اللخمي الإشبيلي ت ٦٩٩هـ، وعلي بن مسعود الموصلي ت ٧٠٤هـ، وعثمان بن أحمد الظاهري ت ٧٣٠هـ، وأحمد بن يونس الإربلي ت ٦٩٣هـ، وإسماعيل بن إبراهيم ابن الخباز ٧٠٣هـ، وولداه محمد ت ٧٥٦هـ، وزينب ت ٧٤٩هـ، وأحمد بن إبراهيم بن فلاح الإسكندري ت ٧٢٩هـ، وأخوه محمد ت ٧١٦هـ، ومحمد بن إبراهيم القرشي ابن النشو ت ٦٩٨هـ، ويحيى بن عبد الله الزرعي وولداه محمد ت ٧٤٠هـ، ونسب، وأحمد بن عبد الرحمن (ابن أبي شامة) وإبراهيم بن عبد الرحمن الفزاري ت ٧٢٩هـ، ومحمد بن محمد الميدومي ت ٧٥٤هـ، ومسعود بن أحمد الحارثي ت ٧١١هـ، وعلي بن محمد الأنصاري ت ٧٢٥هـ، ولأحمد ابن الإمام أبي شامة المقدسي (ولد سنة ٦٥٣هـ) وغيرهم.

ويلاحظ أن تاريخ الإجازة سنة ٦٧١هـ بالقاهرة، أما شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية فكان عمره عشر سنين إذ ولادته ٦٦١هـ، ويلاحظ أيضاً أن عدداً من المجيزين لم أصل إلى تراجمهم فيما لدي من مصادر.

بسم الله الرحمن الرحيم

المسؤول من السادة العلماء، رواة حديث رسول الله ﷺ أن ينعموا ويجيزوا لصاحب هذه الإجازة الفقيه أبي بكر بن محمد بن علي بن سلطان الرسعني، ولأخيه عمر. ولمحمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل، ولأولاد عمه محمد وإبراهيم وعبد القادر أولاد بركات بن أبي الفضل. ولمحمد وأحمد[1] وعبد القادر وموسى أولاد الشيخ فخر الدين أبي محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد [البعلبكي] ولعلي بن حصن بن غيلان، ولولده محمد. ولمحمد وأمة العزيز وزينب وفاطمة وكلثم أولاد الإمام أبي الحسن علي[2] بن محمد بن أحمد بن عبد الله البعلبكيين. ولمحمد بن[3] محمد بن عباس بن جَعْوان الأنصاري، ولأخويه أحمد[4] وعائشة. ولعلي بن محمد بن عمر بن هلال، ولولديه عبد الله وست الشام. ولمحمد بن إسرائيل بن أبي بكر السلمي القصاع، ولولديه أحمد[5] وعبد الله. ولأحمد[6] بن فرح بن أحمد اللخمي الإشبيلي، ولعلي بن مسعود بن نفيس الموصلي، ولعلي بن عبد الكافي[7] بن عبد الملك الربعي، ولابن أخيه عبد الله بن عبد الرحمن، ولعثمان[8] ابن الحافظ أبي العباس أحمد[9] بن محمد ابن الظاهري، ولمحمد بن علي بن نجم الدمياطي. وليوسف وإبراهيم وخديجة وعائشة أولاد محمد بن علي بن يوسف، ولخالهم كاتب الاستدعاء: أحمد بن يونس بن أحمد بن بركة الإربلي[10]، ولمحمد بن إبراهيم بن محمد السوادي ولإسماعيل[11] بن إبراهيم بن سالم الخباز، ولولديه محمد[12] وزينب[13]، ولمحمد بن حمود بن عمر الحراني ولمحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي. ولأبي القاسم بن يحيى بن زياد الحراني، ولابنته فاطمة، ولمحمد بن عبد الله بن الشماع، ولأخيه أحمد. ولمحمد بن رمضان بن سليم الوراق. ولأبي بن

---

(١) ت ٧٣٢ (الدرر ١/ ١٧٠).
(٢) ت ٧٠١ (ذيل التقييد ٣/ ١٧٣).
(٣) ت ٦٧٨ (تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٦٧).
(٤) ت ٦٩٩ (تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٢٩).
(٥) ت ٧٣٠ (الدرر الكامنة).
(٦) ت ٦٩٩ بدمشق (تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٩٤).
(٧) ت ٦٨٩ (تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٣٥).
(٨) ت ٧٣٠ (الدرر الكامنة ٢/ ٤٣٧).
(٩) ت ٦٩٦ (تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٣٤).
(١٠) ت ٦٩٣ (تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٦٠).
(١١) ت ٧٠٣ (الدرر الكامنة).
(١٢) ت ٧٥٦ (الدرر الكامنة).
(١٣) ت ٧٤٩ (الدرر الكامنة).

عمر بن أبي الحسين البعلبكي. ولأحمد[1] ومحمد[2] ابني إبراهيم بن فلاح الإسكندري، ولمحمد[3] بن إبراهيم بن محمد بن عبد الغني القرشي [ابن النشو]. ولصالح وداوود[4] ومحمد[5] وخديجة أولاد محمد بن عربشاه الدمشقي ولعبد العزيز بن محمد بن يحيى بن الصيرفي [الحراني]. ولمحمد بن حسن بن أبي محمد الحمصي. ولمحمد بن عمر بن أحمد الحراني. وليحيى بن عبد الله بن منصور الزرعي ولولديه محمد[6] ونسب. ولمن يأتي اسمه في الوجه الأخرى.

فيه مكتوب على كشط خمسة: أسماؤهم: محمد بن إبراهيم السوادي، ومحمد بن حمود، ومحمد بن محمد بن عبد الرحيم، وأبو القاسم الحراني، ومحمد بن عمر الحراني. قاله كاتب الاستدعاء أحمد بن يونس غفر الله له.

ولعبد السلام[7] بن عبد العزيز بن عبد السلام بن تيمية. ولمحمد بن عبد الملك بن محمد بن خالد. ولأحمد[8] وعبد الرحمن[9] وعبد القادر أولاد عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية. ولعبد المنعم بن محمود بن عبد المنعم الحرانيين. ولمحمد بن محمد بن أبي الحرم القلانسي. ولعلي بن محمد بن زهير القابسي. ولمحمد بن محمد بن حُسين الكنجي الصوفي. ولخضر وعثمان وعلي أولاد أبي المعالي خضر.. ولأحمد[10] ابن الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الشافعي [أبو شامة المقدسي]. ولإبراهيم ابن الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري. ولعبد الله بن عمر بن شبل الصنهاجي. ولمحمد بن أحمد بن محمد الحسيني. ولمحمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي[11]. ولمسعود[12] بن أحمد بن مسعود الحارثي، ولعلي[13] بن محمد بن غالب الأنصاري. جميع ما يجوز لهم روايته من سماعاتهم، وإجازاتهم، ورواياتهم، ومنقولاتهم، ومناولاتهم، ونظمهم ونثرهم، وكلّ ما يدخل في الرواية وتحت النقل، فليفعلوا ذلك مأجورين إن شاء الله تعالى.

---

(١) ت ٧٢٩ (الدرر الكامنة)

(٢) ت ٧١٦ (الدرر الكامنة).

(٣) ت ٦٩٨ (تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٨١).

(٤) ت ٧٢٦ (الدرر الكامنة).

(٥) ت ٧٤١ (الدرر الكامنة).

(٦) ت ٧٤٠ (الدرر الكامنة).

(٧) ت ٧٣٦ (الدرر الكامنة).

(٨) ت ٧٢٨ (الدرر الكامنة).

(٩) ت ٧٤٧ (الدرر الكامنة).

(١٠) ولد سنة ٦٥٣ (الدرر ١/ ١٦٦).

(١١) ت ٧٥٤ (ذيل التقييد ١/ ٣٦٧).

(١٢) ت ٧١١ (الدرر الكامنة).

(١٣) ت ٧٢٥ (الدرر الكامنة).

كتب يوم الأحد تاسع شهر جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وست مئة بالقاهرة. بدار الحديث الكاملية. والحمد لله على إحسانه. وصلى الله على سيدنا محمد خاتم أنبيائه وعلى آله وصحبه.

أجاز لهم مطلوبهم عبد اللطيف بن محمد بن أبي الفرج محمد بن نصر الله الحموي[١] الشافعي في رجب سنة سبع وسبعين وست مئة

- أجزت السادة المذكورين فيه - وفقهم الله تعالى، وأسعدهم - جميع ما سئل لهم فيه، على الشرط المعتبر عند أهل العلم. وكتب منصور بن سليم بن منصور الشافعي[٢]. في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وست مئة بالإسكندرية المحروس حامداً لله تعالى ومصلياً ومسلماً تسليماً كثيراً.

- أجزت لهم ما سألوه بشرطه المعتبر عند أهل الحديث. وكتب عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكي بن عوف[٣].

- أجزت لهم ما سألوه بشرطه عند أهله. وكتب عبد الله بن عباس[٤].

- أجزت لهم ما سألوه بشرطه المعتبر عند أهل الآثار.

---

(١) هو بدر الدين أبو محمد عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله العبدي الحموي الشافعي الفقيه.

إمام عالم جيد الفتوى، صاحب مكارم، سمع الحديث ببغداد وبحلب وبحماة، أخذ عنه الحافظ البرزالي، وكان خطيب حماة بالجامع الأعلى. توفي سنة ٦٩٠هـ. (ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٦٢، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٩٩).

(٢) هو وجيه الدين أبو المظفر منصور بن سليم بن منصور بن فتوح الهَمداني الإسكندراني الشافعي ال... الثغر. ولد سنة ٦٠٧هـ وسمع الحديث ورحل وصنف وعُني بالحديث والرجال والتاريخ والفقه، وخرج (أربعين حديثاً في أربعين بلداً) وصنف تاريخاً للإسكندرية في مجلدتين، وكان ديناً خيراً، وكان يعرف بالوجيه ابن العمادية توفي سنة ٦٧٣هـ (ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٦٨).

(٣) هو أبو الفتح عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكي بن إسماعيل بن عون القرشي الزهري العوفي الإسكندراني المالكي الشماع. ولد سنة ٥٨٩، سمع الحديث وحدّث، توفي في سلخ ربيع الأول بالإسكندرية سنة ٦٧٤هـ. (ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٧٨).

(٤) لم أجد ترجمته.

وكتب حسين بن عبد الرحمن بن منصور بن عمر الأنصاري[1].

في الخامس وعشرين شهر رجب الأصم سنة إحدى وسبعين وست مئة.

- أجزت لهم ما سألوه، على شرطه المعروف عند أهل الأثر، وفقهم الله تعالى.

وكتب محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمران الأنصاري[2].

في الثامن والعشرين من شهر رجب سنة إحدى وسبعين وست مئة. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

- أجزت لهم ما سألوا إجازته - نفعهم الله ونفع بهم - على الشرط المعتبر عند أهل الأثر.

وكتب عبد الرحمن بن محمود الربعي[3]. في ثاني شعبان الشريف سنة إحدى وسبعين وسبع مئة. حامداً لله عز وجل، ومصلياً على نبيه محمد وعلى آله ومسلماً.

- كذلك أجازهم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن سليمان اللخمي[4]. في ثاني شعبان الشريف سنة إحدى وسبعين وست مئة.

والحمد لله وحده، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

---

(١) لم أجد ترجمته في تاريخ الإسلام.

(٢) هو وجيه الدين محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمران ابن الدهان الإسكندراني ويعرف بابن أبي طالب. ولد سنة ٥٩٢هـ تقريباً، وكان من أهل القرآن والحديث. توفي سنة ٦٨٢هـ بثغر الإسكندرية. ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/٤٥٧، ٤٨٠.

(٣) لم أقع على ترجمة له.

(٤) هو عز الدين أبو المعالي عبد الرحمن ابن الشيخ المقرئ أبي القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى اللخمي الإسكندرية مقرئ، قرأ على أبيه وحدّث، سمع الحديث من ابن البناء. مات في عاشر ربيع الأول سنة ٦٧٤ بالإسكندرية.
ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٧٧.

- أجزت لهم - أدام الله توفيقهم وسبيلهم ما أرويه وأنقله، وأوديه على الشرط المعتبر عند أهل الأثر.

كتبه العبد الفقير إلى رحمة ربه المستغفر من ذنبه محمد بن عيسى بن حسن بن... بن محمود بن محمود بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن عبد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس عم رسول الله ﷺ العباسي أباً، الحسيني أباً، الإسكندري بلداً. في الثاني من شعبان الشريف سنة إحدى وسبعين وست مئة.

- أجزت السادة الفقهاء ما سألوه بشرطه عند أهله.

وكتب عوف بن يحيى بن مكي بن عوف

في ثاني شعبان الشريف سنة إحدى وسبعين وست مئة

- أجزتهم - أدام الله عز وجل توفيقهم ونفعهم، ونفع بهم - ما رغبوا في إجازته، بشرطه عند أهله في القديم والحديث، وذلك في الثالث من شعبان المبارك، سنة إحدى وسبعين وست مئة.

وكتب الفقير إلى ربع عواضد بن أبي الفضل....

حامداً الله، ومصلياً على نبيه محمد وآله وصحبه، ومسلماً. بالإسكندرية حرسها الله.

- أجزت السادة المذكورين - نفعهم الله ونفع بهم - ما سألوه ورغبوا فيه، على الشرط المعتبر عند علماء الأثر - عصمنا الله وإياهم من الزلل ولطف بنا وبهم فيما بقي من الأجل، وختم لنا ولهم بصالح العمل.

وكتب عبد الوهاب بن مكي بن

عبد العزيز بن عبد الوهاب بن إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف بن يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري. صاحب رسول الله ﷺ، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة الذين جعلت فيهم الشورى رضوان الله عليهم أجمعين.

وذلك بتاريخ يوم الخميس الثالث من شعبان المبارك الجاري في سنة إحدى وسبعين وست مئة.

- أجزت لهم - وفقهم الله - ما طلبوه، على الوجه المعتبر عند أهل الأثر.

وكتب عبد الرحمن بن عبد الله بن المنبجي[1].

حامداً لله تعالى، ومصلياً على نبيه محمد ﷺ، وذلك بتاريخ الرابع من شهر شعبان سنة إحدى وسبعين وست مئة.

- كذلك أجزت لهم - وفقهم الله - ونفعهم وكتب يحيى بن أحمد الصواف[2] في التاريخ المذكور.

- وكذلك، أجزت لهم - وفقهم الله ونفعهم، ونفع بهم

وكتب عبد الرحمن بن سلمة بن منصور الشافعي[3].

في العاشر من شهر شعبان الشريف سنة تاريخه.

---

(١) لعله في تاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٣.

(٢) يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله ابن الصواف الجذامي الإسكندراني. ولد سنة ٦٠٩، وقرأ بالروايات، وحدّث، وكان فيه شهامة، سمع منه المزي وجماعة، وكان كبير الشهود بالإسكندرية كأبيه وجده، توفي سنة ٧٠٥هـ ترجمته في الدرر الكامنة ٤/ ٤١٠.

(٣) علم الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن سليم بن منصور بن فتوح بن يخلف الهمداني الإسكندراني ابن العمادية أخو الوجيه الحافظ تقدمت ترجمته. ولد سنة ٦١٤ وكان فقيهاً عدلاً، سمع الحديث وحدّث. توفي في رمضان سنة ٦٩١ بالإسكندرية.

ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٣٠.

- أجزت لهم - وفقهم الله ونفعهم ونفع بهم - جميع ما سألوه، على شرطه المعتبر عند أهل الأثر. وكتب أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد ابن النحوي[1].

في عاشر شعبان الشريف سنة إحدى وسبعين وست مئة. حامداً ومصلياً ومسلماً.

- أجزت لهم - وفقهم الله ونفعهم - ما سألوه بشرطه.

كتبه عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله المنبجي في التاريخ المسطر أمامه.

- أجزت لهم - وفقهم الله تعالى، ونفعهم ونفع بهم - جميع ما سألوه، على شرطه المعتبر عند علماء الأثر. وكتب عطية بن...

في عاشر شهر شعبان الشريف سنة إحدى وسبعين وست مئة.

- أجزت لهم ما سألوه - وفقهم الله تعالى ونفعهم ونفع بهم - على الشرط المعتبر عند أهل الأثر. وكتب عبد الرحمن بن حسين بن يوسف الشاطبي[2].

في خامس شعبان الشريف سنة إحدى وسبعين وست مئة.

- أجزت لهم ما سألوه - بلّغهم الله ما أملوه - على الشرط المعتبر عند أهل الأثر، وأنا بريء من التحريف والتجزيف. وكتب العبد الفقير إلى رحمة ربه، المستغفر

---

(١) شرف الدين أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد ابن النحوي الإسكندراني العدل. ولد سنة ٦٠٦، وسمع من أصحاب السلفي وغيره. مات في شوال سنة ٦٧٩.
ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧١.

(٢) وجيه الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن حسين بن يوسف الشاطبي ثم الإسكندراني سمع كتاب (الشفا) من ابن جبير الكناني، و(الخلعيات) من ابن عماد، أجاز للبرزالي. مات في جمادى الآخرة سنة ٦٧٧ وعاش أربعاً وسبعين سنة.
ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٤١.

من ذنبه أحمد بن عبد الرحمن بن حسن بن عبد الرحمن بن حسن بن عبد... الحاري الهاشمي عرف بابن حمزة.

عفا الله عنهم أجمعين وعن جميع المسلمين. حامداً شاكراً مصلياً مسلماً. وذلك... عاشر شعبان الشريف سنة إحدى وسبعين وست مئة. أحسن الله خاتمتها. حسبنا الله ونعم الوكيل.

أجزت لهم ما سألوه - بشرطه. وكتب محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح المقدسي[(١)].

وذلك في خامس عشر شعبان سنة إحدى وسبعين وست مئة.

- أجزت لهم - وفقهم الله تعالى - جميع ما سألوه بشرطه.

وكتب عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحراني[(٢)] عفا الله عنه.

- أجزت لمن عين اسمه في الاستدعاء من الأسماء، وأولهم أبو بكر، وآخرهم علي أن يرووا عني جميع ما يجوز لي روايته، وما أنشأته أو جمعته. نفعهم الله بذلك. كتبه محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن القسطلاني[(٣)] بالقاهرة. يوم الأربعاء

---

(١) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري المقدسي الصالحي، ابن عم الشيخ التقي أحمد، ولد سنة ٦٠١هـ، وسمع الحديث، وتفقه، وكتب الخط المنسوب، ورحل، وكان من بقايا الشيوخ المسندين في زمانه. توفي في منتصف ذي الحجة سنة ٦٩٠هـ. ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٧٣.

(٢) عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن الصيقل الحراني، مسند الديار المصرية بعد أخيه المحدث، من التجار المعروفين كأخيه، خرج له ابن الظاهري (مشيخة) ولد بحران سنة ٥٩٤هـ، توفي في رابع عشر رجب سنة ٦٨٦هـ بمصر، ودفن بالقرافة الصغرى. ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٤.

(٣) قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون ابن القسطلاني التوزري الأصل المكي المصري، الشيخ العالم الزاهد، الجامع للفضائل، طلب

لست عشرة خلت من شوال. من سنة اثنتين وسبعين وست مئة. حامداً لله، ومصلياً على رسوله محمد وآله ومسلماً.

كذلك يقول فقير رحمة ربه عبيد الله بن محمد بن عباس بن محمد الإسْعردي[1] الشافعي عفا الله عنه

- أجزت لهم - وفقهم الله تعالى لطاعته - جميع ما يجوز لي روايته، بشرطه. كتبه عبد القوي بن عبد الله بن عبد القوي المقرئ[2] في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وست مئة. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

كذلك يقول محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن مسعود بن النن البغدادي[3].

= من مكة إلى القاهرة فولي مشيخة الكاملية إلى أن مات بها في الثامن والعشرين من المحرم سنة ٦٨٦هـ، وكان قد استجاز في رحلاته لأولاده السبعة: محمد، والحسن، وأحمد، ومريم، ورقية، وفاطمة، وعائشة.

ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧٨.

(١) تقي الدين أبو القاسم عبيد بن محمد بن عباس بن محمد الإسعردي المصري الحافظ، سمع على العلم الصابوني وابن المقير، وابن رواج وجماعة، وحدّث. سمع منه البرزالي والمزي وأبو شامة وخلق. ولد سنة ٦٢٢ بإسعرد وتوفي في شعبان سنة ٦٩٢ بالقاهرة (ترجمته في ذيل التقييد ٣/ ٩٩).

(٢) أبو محمد عبد القوي بن عبد الله بن عبد القوي الشارعي المقرئ. له رواية للحديث. توفي في شوال سنة ٦٧٩هـ. ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٤.

(٣) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن مسعود ابن النّن العنسي البغدادي الشافعي الفقيه محدث ثقة، ولد ببغداد سنة ٥٩٩هـ، روى عنه علاء الدين ابن العطار وغيره، وأجاز للحافظ الذهبي. توفي بالإسكندرية في الحادي والعشرين من رجب.

ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٧.

- أجزت لهم ما سألوه بشرطه المعتبر عند أهل العلم. وكتبه موسى بن البابا قاسم بن عيسى بن العمري[1].

- وكذلك أجاز لهم ما سألوه بشرطه أبو المقدام فارس بن آق سنقر بن عبد الله الناصري في السادس والعشرين من شعبان سنة ثلاث وسبعين وست مئة بالقاهرة.

وكتب عنه أحمد بن يونس بن أحمد بن بركة الإربلي، غفر الله له ولطف به.

- أجزت لهم جميع ما يجوز لي روايته بشرطه.

وكتب داوود بن عبد القوي بن قاسم العسقلاني[2].

- أجاز لهم الشيخ أبو الفضل محمد بن مهلهل بن بدران الجيني[3]، وأمة الله مريم بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن علي القرشية، جميع ما يجوز لهما بشرطه، وتلفظا بذلك في الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وست مئة بمصر.

وكتب عنهما أحمد بن يونس بن أحمد بن بركة الإربلي غفر الله له ولطف به.

والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم.

---

(١) موسى بن البابا قاسم بن عيسى بن محمد الإربلي ثم الكركي المصري. مات سنة ٧٠١هـ (ذيل التقييد ٣/ ٢٨٤).

(٢) داوود بن عبد القوي بن قاسم العسقلاني الشافعي. شيخ مصري، سمع الحديث وحدّث، مات في رجب سنة ٦٨٣ (تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٩٠).

(٣) أبو الفضل محمد بن مهلهل بن بدران بن يوسف بن عبد الله. (ويتصل نسبه بالصحابي الجليل حسان بن ثابت الأنصاري) الجيتي. سمع من الحافظ عبد الغني المقدسي وغيره، وحدّث. توفي في الثامن عشر من ربيع الأول سنة ٦٧٤هـ (صلة التكملة ٤٩٥، العبر ٣/ ٣٢٧).

- وكذلك أجازت لهم الشريفة أمة الحق شامية[١] ابنة شيخنا الحافظ صدر الدين أبي علي الحسن بن محمد بن محمد البكري التيمي جميع ما يجوز لها روايته بشرطه، وتلفظت بذلك. في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة أربع وسبعين وست مئة بالقاهرة.

وكتب عنها أحمد بن يونس بن أحمد بن بركة الإربلي غفر الله له ولطف به. والحمد لله وحده.

- أجزت لهم - وفقهم الله - ما سألوه، بشرطه. كتبه القاسم بن أبي بكر بن قاسم بن غنيمة الإربلي[٢] في ثاني ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وست مئة.

- أجزت لهم ما سألوه، بشرطه. وكتب الفقير إلى الله تعالى عمر بن محمد بن عبد الله بن أبي عصرون التميمي[٣] عفا الله عنه. وتلفظت به

مولدي ليلة الجمعة سادس رجب سنة تسع وتسعين وخمس مئة.

---

(١) أمة الحق شامية بنت المحدث أبي علي الحسن بن محمد بن أبي الفتوح البكري. شيخة مسندة معمّرة متفردة، روت عن جدها وجدّ أبيها، وحدّثت بدمشق ومصر وشيزر. ولدت بمصر سنة ٥٩٨هـ وتوفيت بشيزر في أواخر رمضان سنة ٦٨٥ عند أقاربها.
تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٢.

(٢) أمين الدين أبو محمد القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمة الإربلي، عدل صالح شيخ جليل، ولد سنة ٥٩٥هـ أو قبلها وروى (صحيح مسلم) عن المؤيد الطوسي بدمشق، سمع منه ابن تيمية والمزي والبرزالي وطائفة. توفي بدمشق في ثاني جمادى الأولى سنة ٦٨٠هـ، ودفن بمقابر الصوفية.
تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٩٧.

(٣) محيي الدين أبو الخطاب عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهّر ابن أبي عصرون، التميمي الدمشقي الشافعي. ولد سنة ٥٩٩هـ، وسمع الحديث، وروى عنه ابن الخباز، وابن العطار، وابن تيمية، والمزي، والبرزالي. ودرّس بمدرسة جدة بدمشق إلى أن مات فجاءة في ثالث ذي القعدة سنة ٦٨٢هـ. تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٨٧.

- أجزت لهم - وفقهم الله وإياي لمراضيه - ما سألوه بشرطه.

وكتب أبو محمد عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع بن عبد الجليل الأبهري[(١)] عفا الله عنه.

- أجزت لهم - وفقهم الله - ما سألوه بشرطه.

كتبه علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي[(٢)] عفا الله عنه.

- أجزت لهم - وفقهم الله - ما سألوه بشرطه.

كتبه عبد الولي بن عبد الرحمن بن رافع اليونيني[(٣)].

- أجزت لمن سمي في الاستدعاء ما سئل لهم بشرطه، وتلفظت بذلك - نفعهم الله ونفع بهم. كتبه محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد الميمون القيسي[(٤)] القسطلاني بالقاهرة

---

(١) شمس الدين أبو محمد عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع بن عبد الجليل الأبهري الشافعي نزيل دمشق.
فقيه جليل، عالم فاضل، وافر الديانة، عالي الرواية، كثير الورع، سمع الحديث وروى الكثير، وولي نيابة القضاء لابن الصائغ مدة. ولد بأبهر سنة ٥٩٩هـ، ومات في شوال سنة ٦٩٠هـ بالخانقاه الأسدية.

(٢) فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الصالحي الحنبلي، الإمام الصالح المعمّر العالم، مسند العالم. ولد في أواخر سنة ٥٩٥هـ، وسمع الكثير، وروى الحديث سبعين سنة، وألحق الأحفاد بالأجداد، ورحل إليه، وبعُد صيته في الآفاق. قال ابن تيمية: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين ﷺ في حديث. ونزل الناس بموته درجة، وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين الرسول ﷺ رجال ثقات. توفي في ثاني ربيع الآخر سنة ٦٩٠هـ.
تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٦٥.

(٣) أبو نصر عبد الولي بن عبد الرحمن بن رافع اليونيني، الشيخ الزاهد، خطيب يونين، فقيه حنبلي، عفيف، سمع الحديث وحدّث، وتفقه بالمدرسة المسمارية مدة، وولي خطابة يونين نيفاً وأربعين سنة، وبها توفي في رمضان سنة ٦٩٤هـ. تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٩٠.

(٤) تقدمت الإجازة والترجمة.

المعزية، من الديار المصرية لليلتين خلتا من شوال من سنة اثنتين وثمانين وست مئة. حامداً لله مصلياً مسلماً.

- أجزت لهم ما سألوه. كتبه يعقوب بن بدران بن منصور[1] القاهري ثم الدمشقي الشافعي.

- أجزت للمذكورين في الاستدعاء باطنه ما سألوه مما يجوز لي روايته بشرطه عند أهل الشأن، وتلفظت بذلك.

كتبه أحمد بن عبد الله بن أبي القاسم في خامس عشر ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وست مئة.

(١) تقي الدين أبو يوسف يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران القاهري ثم الدمشقي المقرئ المعروف بالجرائدي، شيخ القراء بالمدرسة الظاهرية وغيرها بالقاهرة، كان إماماً مبرزاً في علم القراءات. أخذ القراءات بدمشق عن السخاوي وغيره، وحدّث وسمع منه المحدثون. توفي في شعبان سنة ٦٨٨هـ.
تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢٣.

ابن تيمية ولد سنة ٦٦١هـ، مات ٧٢٨هـ
تاريخ الإجازة ٦٧٥هـ فيكون عمره ١٤ سنة

المجيزون:

- يحيى بن أبي المنصور الحراني ابن الصيرفي ولد بحران وتوفي بدمشق سنة ٦٧٨هـ.
- محمد بن أحمد بن عمر الإربلي ت سنة ٦٧٧هـ بدمشق.
- يحيى بن علي بن محمد القلانسي ت ٦٨٢ بدمشق.
- محمد بن علي بن محمود الصابوني ت ٦٨٢هـ بدمشق.
- محمد بن علي بن محمد العدوي ابن السكاكري ت ٦٧٥هـ بدمشق.
- عتيق بن عبد الجبار الأنصاري ت ٦٧٦هـ بدمشق.
- أحمد بن سلامة الحداد ت ٦٧٨هـ بدمشق.
- محمد بن عبد الرحيم المقدسي ت ٦٨٨هـ بدمشق.
- أحمد بن شيبان الصالحي الشيباني ت ٦٨٥هـ بدمشق.
- المقداد بن هبة الله القيسي ت ٦٨١هـ بدمشق.
- عبد الرحمن بن أبي عمر محمد المقدسي ت ٦٨٢هـ بدمشق.
- علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ت ٦٩٠هـ بدمشق.
- أبو بكر بن محمد بن طرخان الصالحي ت ٦٧٩هـ بدمشق.
- إسرائيل بن إسماعيل الدمشقي ت ٦٨٣هـ بدمشق.
- أبو القاسم بن عبد الغني ابن... ت ٦٧٦هـ بدمشق.
- إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي ت ٦٩٢هـ بدمشق.
- محمد بن علي بن أحمد الواسطي ت ٦٩٩هـ بدمشق.
- صفية ابنة محمد بن عيسى المقدسي ت ٦٨٢هـ بدمشق.
- محمد بن بدر بن محمد بن يعيش الجزري ت ٦٧٥هـ بدمشق.

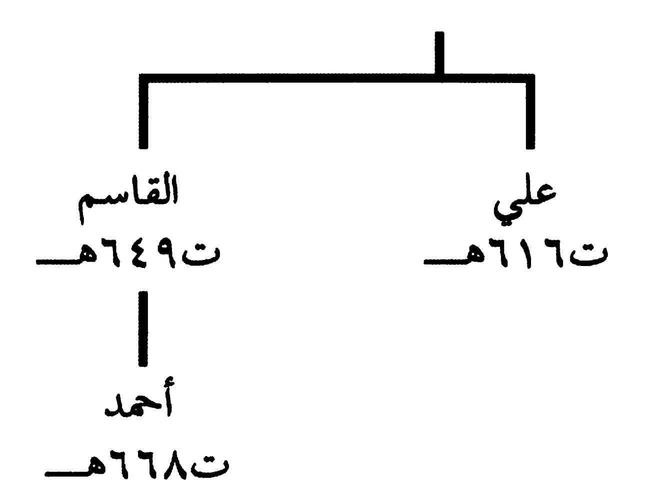
- محمود بن فتح البغدادي ت ٦٧٨هـ بدمشق.
- محمد بن أحمد الشريشي ت ٦٨٥هـ بدمشق.
- إبراهيم بن إسماعيل ابن الدرجي ت ٦٨١هـ بدمشق.
- علي بن بلبان المقدسي ٦٨٤هـ بدمشق.
- محمد بن حمد الحراني ت ٦٧٩هـ بدمشق.
- يحيى بن زكريا المنبجي ت ٦٧٦هـ بدمشق.
- محمد بن عبد الرزاق الرسعني الدمشقي ت ٦٨٩هـ بدمشق بنهر الشريعة.
- محمد بن عبد الله ابن النن البغدادي ت ٦٧٩هـ بالإسكندرية.
- يوسف بن تمام الدمشقي ٦٨٨هـ بدمشق.
- عبد الرحمن بن أبي الضوء ابن الصائغ ٦٧٩هـ بدمشق.
- إبراهيم بن أحمد الحنفي ٦٧٧هـ بدمشق.
- محمد بن أبي بكر الجعفري نزيل دمشق ت ٦٧٩هـ بدمشق.

بيت ابن أبي أصيبعة

بيت طب وكحالة (طب عيون) وحكمة وأدب

بيت طب وكحالة (طب عيون) وحكمة وأدب، أصلهم من دمشق، ونشؤوا بها، وتعلموا بها وبمصر، وعملوا في البيمارستان النوري بدمشق، وكانوا أطباء الملوك والسلاطين والأمراء. ألف واحد منهم كتاب (عيون الأنباء في طبقات الأطباء)، وهو كتاب مشهور متداول، جامع لتراجمهم وفضائلهم.

شجرة بيت ابن أبي أصيبعة



خليفة بن يونس بن أبي القاسم المعروف بابن أبي أصيبعة
(... -...)

خليفة بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة السعدي الخزرجي. جد مؤلف (عيون الأنباء).

ولد بدمشق ونشأ بها، وأقام سنين كثيرة، كانت له همة عالية، ومحبة للفضائل، وله نظر في العلوم، توجه إلى الديار المصرية عندما فتحها السلطان صلاح الدين، وكان في خدمته وخدمة أولاده.

ثم عاد إلى دمشق سنة ٥٩٧هـ، ثم استدعاه صاحب بعلبك بهرام شاه مع ابنه رشيد الدين وأحسن إليهما(١).

❁ ❁ ❁

علي بن خليفة بن يونس المعروف بابن أبي أصيبعة
(٥٧٩ - ٦١٦هـ)

رشيد الدين أبو الحسن علي بن خليفة بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة السعدي الخزرجي عم مؤلف كتاب (عيون الأنباء).

ولد بحلب، وانتقل مع والده إلى القاهرة.

اشتغل بالعلم على صالح بن أحمد المقدسي، وحفظ القرآن وتلقى عليه علم الحساب، وشرع في تعلم صنعة الطب على جمال الدين بن أبي الحوافر، ثم لازم مشاهدة المرضى بالبيمارستان ومعرفة أمراضهم، وما يصف الأطباء لهم، ثم قرأ في أثناء ذلك علم صناعة الكحل (طب العيون) على نفيس الدين الزبير، وباشر معه أيضاً أعمال الجراحة، واشتغل أيضاً على موفق الدين عبد اللطيف البغدادي وكان صديقاً لوالده فاشتغل عليه بالعربية والحكمة. واشتغل أيضاً بعلم النجوم والموسيقا.

ثم عاد مع والده إلى دمشق سنة ٥٩٧هـ، وأخذ عن الطبيب يوسف بن حيدرة الرحبي، ثم باشر المرضى في البيمارستان النوري. وفي أثناء ذلك اشتغل بالأدب واللغة

(١) عيون الأنباء ص ٧٣٦ في ترجمة ابنه رشيد الدين علي.

على أبي اليمن الكندي حتى أتقن هذه العلوم، وصار من العلماء الذين يقتدى بهم.

ثم استدعاه بهرام شاه صاحب بعلبك مع أبيه وأحسن إليهما، ثم كان مع الملك المعظم لا يفارقه، واستمر في خدمته إلى أول جمادى سنة ٦١٠هـ، ثم ولاه المعظم كتابة الجيش ثم استعفى، وفي سنة ٦١١هـ حج مع الملك المعظم ثم عاد إلى دمشق، واستدعاه الملك العادل، وولّاه البيمارستان بها، وجعل له مجلساً لتعليم الطب، واجتمع بشيخ الشيوخ صدر الدين ابن حمويه فألبسه خرقة التصوف سنة ٦١٥هـ[(١)].

ثم طلبه الملك الصالح إسماعيل سنة ٦١٦هـ إلى مدينة بصرى ليعالج والدته ومرضى أُخر، فتوجه فعالجهم، ثم عرضت له حمى حادة فعاد إلى دمشق، وتوفي بها يوم الاثنين سابع عشر شعبان.

❀ ❀ ❀

القاسم بن خليفة الخزرجي المعروف بابن أبي أصيبعة
(٥٧٥ - ٦٤٩هـ)

القاسم بن خليفة بن يونس بن أبي القاسم السعدي الخزرجي والد مؤلف كتاب (عيون الأنباء).

ولد بالقاهرة ونشأ بها، لازم أبا الحجاج يوسف الكحال، وكان أبو الحجاج يكحل في البيمارستان بالقاهرة، فبقي معه حتى أتقن الصنعة، وقرأ أيضاً على غيره من أعيان الأطباء مثل الرئيس موسى القرطبي.

ثم في سنة ٦٠٩هـ أشرف على مداواة سليطة خادم الملك العادل، وكان السلطان يعزه حتى كملت عافيته، فارتفعت منزلته عنده، واستقر المترجم في خدمة السلطان حتى وفاة الملك العادل، ثم استمر في خدمة الملك المعظم حتى وفاته. ثم تابع مع الملك الناصر داوود، وأقام المترجم بدمشق يتردد أيضاً إلى بيمارستان نور الدين، والناس يقصدونه للمداواة، وبقي كذلك حتى وفاته يوم الخميس الثاني والعشرين من ربيع الآخر ودفن بمقبرة باب الفراديس[(٢)].

---

(١) عيون الأنباء ص ٧٣٦.

(٢) عيون الأنباء ص ٧٣٦ في ترجمة أخيه رشيد الدين علي.

أحمد بن القاسم ابن أبي أُصيبعة
(٦٠٠ - ٦٦٨هـ)

موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة المعروف بابن أبي أصيبعة السعدي الخزرجي.

طبيب مشهور، مؤلف كتاب (عيون الأنباء في طبقات الأطباء).

ولد بدمشق في بيت طب وأدب، فقد كان والده من أمهر الكحالين (أطباء العيون) في دمشق.

وبعد أن أتقن اللغة والأدب انصرف إلى تلقي علوم الطب عن والده، ثم اتجه نحو القاهرة، والتحق بالبيمارستان الناصري الذي أنشأه صلاح الدين الأيوبي، وأخذ يعمل على تحصيل العلم، وبدت عليه ملامح الذكاء، واشتهر بمداواته لأمراض العيون، مما جعل ولاة الأمر يلحقونه بخدمة الدولة.

ووصلت شهرته إلى أسماع عز الدين حاكم صرخد في حوران فأرسل في طلبه، فرحل إليه، وأعجبه مناخ صرخد، فمكث فيها حتى وفاته.

ترك مؤلفاً ضخماً ألفه لأمين الدولة وزير الملك الصالح، وهو أوسع كتاب في تراجم الأطباء لا يشبهه إلا كتاب (أخبار الحكماء)، لكنه يمتاز عليه بأنه أوسع وأوفر مادة، وقاسى في جمعه الصعاب، وقضى السنين الطوال. ابتدأ بترجمة كبار الأطباء عند الإغريق والرومان والهنود، ثم العرب والعجم والهنود وأطباء مصر والشام، وهو يحوي ما ينوف على ٤٠٠ ترجمة. وهو وقف على زاوية ابن عروة بجامع دمشق. توفي في جمادى الأولى بصرخد[١].

---

(١) المقتفي ٢٠٦/١، معجم الأطباء لأحمد عيسى ١١٤، الدارس ١٣٦/٢، مقدمة كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء.

بيت ابن الدَّرجي القرشي

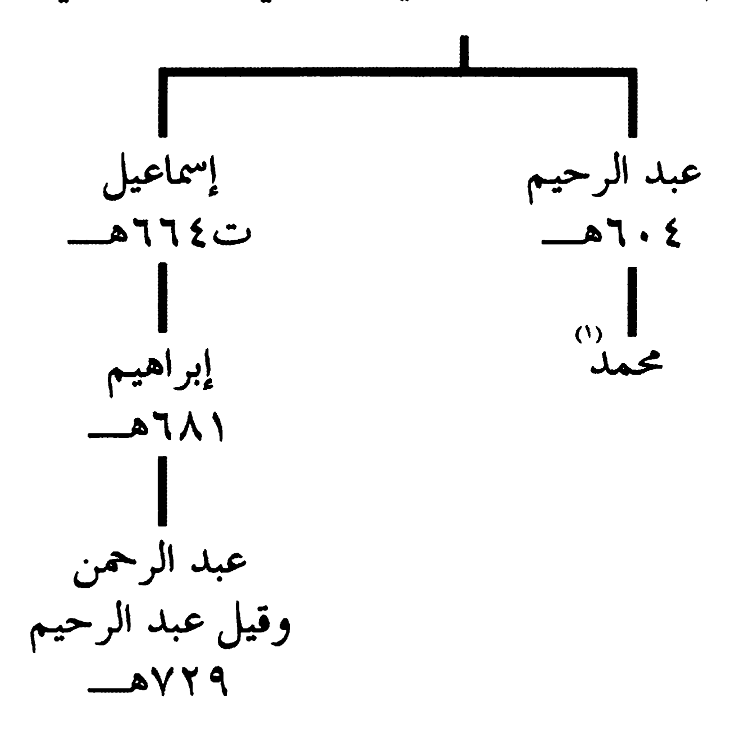
بيت فقه حنفي، ورواية للحديث الشريف



بيت تقى وعلم وفقه حنفي، قرشيون تولّى اثنان منهم إمامة الحنفية بالجامع الأموي، وهم أيضاً بيت حديث ورواية.

أصولهم من القدس، وسكنوا دمشق، أولُ من عُرف منهم بدمشق الإمام عبد الرحيم بن إبراهيم المتوفى سنة ٦٠٤هـ وأبوه إبراهيم.

شجرة بيت ابن الدَّرجي القرشي



(١) انظر السماع على الورقة ٢٤ ب عام ٩٥٥هـ

عبد الرحيم بن إبراهيم الدَّرَجي

(... - ٦٠٤هـ)

عفيف الدين أبو محمد عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى القرشي المقدسي المعروف بابن الدَّرَجي.

إمام الحنفية بالمقصورة الحنفية الغربية بجامع دمشق وابن إمامه.

مات في صفر[(١)].

❀ ❀ ❀

إسماعيل بن إبراهيم ابن الدَّرَجي

(٥٧٢ - ٦٦٤هـ)

صفي الدين أبو الفضل إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي بن حُسين القرشي المقدسي ثم الدمشقي الحنفي المعروف بابن الدَّرَجي.

الشيخ الفقيه الحنفي، ولد بدمشق في شعبان.

وسمع من عبد الرحمن بن علي الخِرقي، ومنصور بن أبي الحسن الطبري، وأسماء بنت الران وجماعة.

وسمع بالموصل من أبي الحسن علي بن هبل الطبيب، وعبد المحسن ابن خطيب الموصل.

وخرّج له الحافظ زكي الدين البرزالي (مشيخة) وحدّث بها مرات.

روى عنه: تاج الدين صالح القاضي، والبدر ابن التّوزي، والنجم ابن الخباز، والشمس ابن الزراد، وصفية بنت الحلوانية، ومحب ابن المحب وجماعة.

تُوفي في السادس والعشرين من ربيع الأول سنة ٦٦٤هـ، ودُفن بباب الفراديس، وهو والد البرهان ابن الدَّرَجي[(٢)].

---

(١) التكملة لوفيات النقلة ٢/١٢٧، ذيل الروضتين ٦٤، تاريخ الإسلام ١٣/٩٧، البداية والنهاية ١٣/٥٠.

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ١٠٠، الذيل على الروضتين ٢٣٨، الجواهر المضية ١/ ٣٩٤، صلة التكملة ٤٠٣.

إبراهيم بن إسماعيل الدَّرَجي

(٥٩٩ - ٦٨١هـ)

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي القرشي الدمشقي الحنفي، ابن الدَّرَجي.

مقرئ، فقيه حنفي، مسند، إمام المدرسة العزية بالكشك، بقية السلف.

وُلد في شعبان.

وأجاز له أبو جعفر الصيدلاني، وأم هانئ الفارفانية، ومحمد بن معمّر بن الفاخر والمؤيد ابن الأخوة، وطائفة من الأصبهانيين عام ٦٠٢هـ

وسمع أجزاء معدودة من أبي اليمن زيد الكندي، وأبي القاسم ابن الحرستاني، وأبي الفتح البكري..

وحدّث بـ (المعجم الكبير) للطبراني.

وكان ثقة فاضلاً خيِّراً صالحاً، سهل القياد، ولم يظهر سماعه من الكندي وابن الحرستاني إلا بعد موته.

روى عنه الدمياطي، وابن تيمية، وابن القحفازي، والمزي، والبرزالي، وابن العطار وجماعة.

وحجّ في آخر عمره، فتُوفي يوم عبور الركب بعد استقراره بدمشق يوماً واحداً في سابع صفر سنة ٦٨١هـ. ودُفن بمقبرة الشيخ أرسلان[١].

❁ ❁ ❁

عبد الرحمن بن إبراهيم بن الدَّرَجي

(... - ٦٢٧هـ)

عبد الرحمن - وقيل: عبد الرحيم - بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى ابن الدَّرَجي.

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/١٤٨، تاريخ الإسلام ١٥، البداية والنهاية ١٣/٣١٧، معجم شيوخ الذهبي ١/١٣١، الوافي بالوفيات ٥/٣٢٧، الدارس ١/٥٥٦، المقتفي ٣/٤٤٥.

قال ابن الجزري المؤرخ: «من بيت رواية وحديث، حدّث أبوه وجده، وحج مع والده سنة ٦٨٠هـ. دفن عند والده بمقبرة الشيخ أرسلان»[١].

❀ ❀ ❀

سماع[٢] على الإمام إبراهيم بن إسماعيل بن الدَّرَجي الجزء الثالث من حديث الصواف بجامع دمشق سنة ٦٧٧هـ

سمع جميعَ هذا الجزء، وهو الثالث من حديث الصواف على الشيخ الإمام العالم المقرئ الزاهد العابد برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن علوي بالدرجي، بحق إجازته من أم هانئ عفيفة بنت أحمد بن عبد الله الفارفانية، بسماعها، بقراءة الفقيه المحدث العالم المفيد شمس الدين بن محمد بن... بن ذبيان الكلابي الشافعي، وأخواه علي وأحمد حاضر في آخر الرابعة... والطواشي الأجل بدر الدين بدر بن عبد الله المظفري... إلى الله تعالى محمد بن أحمد بن محمد الشافعي سبط الشيخ أحمد إمام الكلاسة. وصح ذلك وثبت بالحائط الشمالي بجامع بني أمية بدمشق المحروسة في يوم الخميس ثالث عشر ربيع الأول من سنة سبع وسبعين وست مئة، وأجاز المسمع لي ولهم رواية جميع ما يجوز عنه روايته بشرطه، وتلفظ بذلك بسؤال كاتبه، والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

❀ ❀ ❀

سماع[٣] على الإمام إبراهيم بن الدَّرَجي جزأين من (الوحشيات) سنة ٦٧٧هـ

سمع الجزأين الثالث والرابع منها [الوحشيات] على الشيخ الإمام برهان الدين

---

(١) حوادث الزمان ٢/ ١٦٢.

(٢) مجموع ١٠٥ ق ١٧.

(٣) مجموع ١٠٥ ق ٢١٩.

أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل ابن الدَّرَجي، بإجازته من أبي جعفر الصيدلاني، بإجازته إن لم يكن سماعاً من أبي علي الحداد. بقراءة صفي الدين الأرموي المذكور: ابن خاله محمد بن جعفر، ووجيه الدين النفري، وشهاب الدين ابن الرهاوي وابنه إبراهيم، وخاله نجم الدين بن القابوني، وصفي الدين جوهر التفليسي، وكاتب السماع يوسف المزي عفا الله عنه. وصح لهم يوم السبت سابع عشري رمضان من السنة [سبع وسبعين وست مئة].

❀ ❀ ❀

سماع[1] على الإمام إبراهيم بن إسماعيل ابن الدَّرَجي لحديث عبد الوهّاب الكلابي سنة ٦٧٨هـ بجامع دمشق.

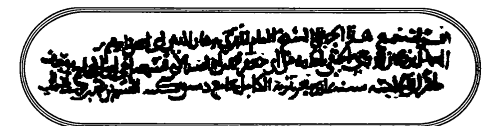
سمع هذا الجزءَ [من حديث عبد الوهّاب بن الحسن الكلابي] على الشيخ الإمام برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الدَّرَجي، بإجازته من أبي جعفر محمد بن أحمد نصر الصيدلاني، بسنده فيه:

بقراءة كاتب السماع يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي: علمُ الدين القاسم بن محمد بن يوسف ابن البرزالي وآخرون بفوت.

وصح ذلك في يوم الجمعة الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وست مئة بجامع دمشق.

❀ ❀ ❀

(١) مجموع ٢٧ ق ١٧١.



سماع[1] على الإمام إبراهيم ابن الدَّرَجي جزء أمالي الإسواري بتربة الكامل بالجامع الأموي سنة ٦٧٨هـ

قرأت هذا الجزء [أمالي الأسواري] على الشيخ الإمام المقرئ برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى الدَّرَجي الحنفي، بإجازته من أبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني، فسمعه أخي أبو الحجاج يوسف حاضراً في الخامسة سنة ثمان وسبعين وست مئة بتربة الكامل بجامع دمشق. كتبه القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي.

❁ ❁ ❁

سماع[2] عن الإمام إبراهيم بن إسماعيل ابن الدَّرَجي: أمالي ابن الأسواري بالمدرسة الكروسية سنة ٦٧٩هـ

قرأت جميعَ هذا الجزء [من أمالي الأسواري] على الشيخ الإمام العالم برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن علوي ابن الدَّرَجي، بإجازته من أبي جعفر الصيدلاني، فسمعه الإمام الفاضل المحدث جمال الدين أبو الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي، وعفيف الدين عثمان بن عبد الصمد بن عثمان، وولده عبد الصمد. وصح ذلك وثبت بدار الحديث الكروسية، في يوم الاثنين ثامن ربيع الأول سنة تسع وسبعين وست مئة بدمشق. وسمع مع الجماعة بالقراءة والتاريخ شهاب الدين داوود بن علي بن أبي التمام بن كروس، وإنما أُخر سهواً، كتبه محمد بن عبد الرحمن بن سامة بن كوكب، عفا الله عنه.

❁ ❁ ❁

---

(١) مجموع ٩٨ ق ١٢٤.

(٢) مجموع ٩٨ ص ١٢٠.

بيت المنجى التنوخي

بيت العلم والفقه الحنبلي والرئاسة والقضاء ورواية الحديث الشريف



بيت علم وفقه وتقى ومال وجاه، كان أفراده من شيوخ الحنابلة طيلة ثلاثة قرون أو تزيد، وانتهت إلى بعضهم رئاسة المذهب الحنبلي، وتولى بعضهم القضاء، وناب في القضاء بعض آخر، وكان منهم المدرسون والمعدّلون.

وقد أسسوا ثلاث مدارس لتعليم القرآن والفقه الحنبلي، وهي دار القرآن الوجيهية، والمدرسة الصدرية والمنجائية.

وأُوقفت من أجلهم المدرسة المسمارية، وكان لبعضهم النظر على أوقاف الجامع الأموي والمدرسة الحنبلية وغيرها.

وكان لهم في أعمال البر والخير باع كبير، وأوتوا من الهيبة والسلطان والجاه الشيء الكثير.

قال عنهم الصلاح الصفدي: بيت سعادة وسيادة وحشمة ونعمة وفتوى وفتوة، ومكارم للناس مرجوة، وأيادٍ متلونة الأنواع متلوة.

مَنْ تلقَ منهُم تَقُلْ لاقيت سيّدهم ... مثل النجوم التي يسري بها الساري

وقال ابن رافع: «بيت مشهور كبير».

وقال الحافظ الذهبي: «في ذريتهم علماء وأكابر».

وقال البرزالي في ترجمة المنجى: «اجتمع له العلم والدين والمال والجاه وحسن الهيئة».

أرومة هذا البيت في تنوخ من بيت عربي صحيح، وأصلهم من المعرة، وكان جدهم أسعد بن المنجى (ويسمى أيضاً محمداً) قاضياً في حران في دولة نور الدين محمود الشهيد، وسمع هو وأخوه عبد الوهاب الحديث بدمشق سنة ٥٤٨هـ.

وقد أنجب أسعد ولدين تُوفيا في سنة واحدة سنة ٦٤١هـ وهما عمر الذي أنجب ست الوزراء صاحبة السند العالي في رواية الحديث الشريف.

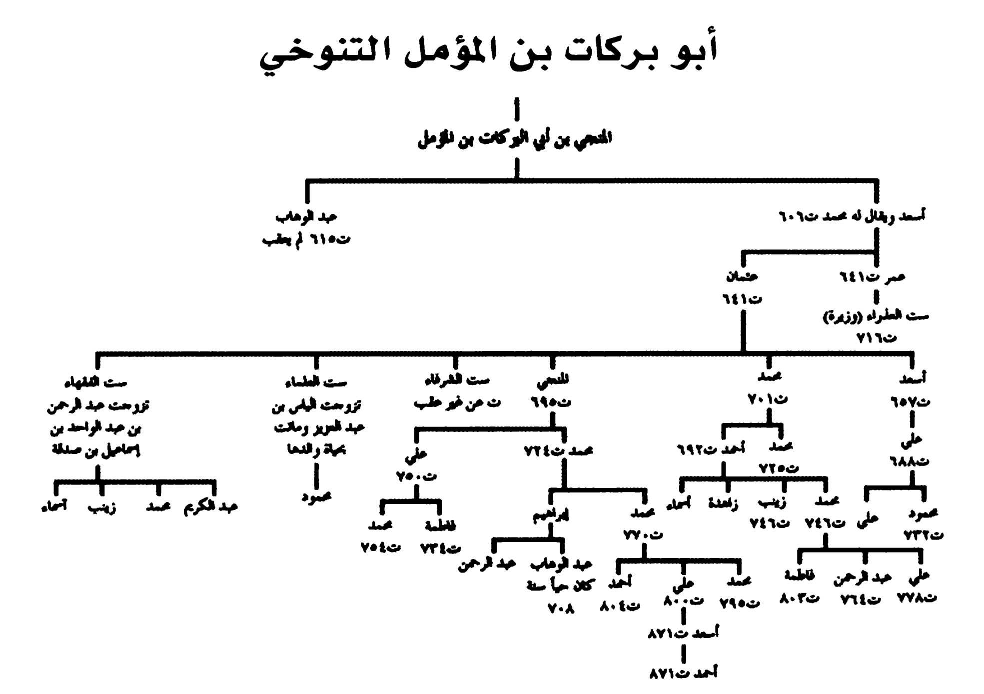
وأما ولده الآخر فهو عثمان فكان منه الذرية الكبيرة من بني المنجى.

وقد أوقف أسعد وقفية مشهورة في وجوه الخير والبر وقراءة القرآن، كما أوقف على أبنائه وقفاً ذرياً، وقد نشر الدكتور صلاح الدين المنجد نص هذه الوقفية بدمشق سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.

وقد أرفقتُ شجرةً من الجد الأعلى لهم حتى بداية القرن العاشر، اعتمدت في صنعها على كتب التراجم، ووقفية عثمان بن أسعد.

والحمد لله رب العالمين.

شجرة بيت المنجى



أسعد (محمد) بن المنجى بن بركات التنوخي

(٥١٩ - ٦٠٦هـ)

القاضي أبو المعالي وجيه الدين أسعد بن المنجّى بن أبي بركات بن المؤمل التنوخي، المعري الأصل ثم الدمشقي، الفقيه الحنبلي، شيخ الحنابلة.

ويقال له: ابن أبي المنجّى، ويسمى أيضاً محمداً، وُلِدِ سنة ٥١٩هـ، وارتحل إلى بغداد، وتفقه بها، وبرع في المذهب، وسمع الحديث، سمع بدمشق من نصر بن أحمد بن مقاتل وغيره، وأخذ الفقه عن الشيخ عبد القادر الجيلاني، وأحمد الحربي وتفقه أيضاً بدمشق على شرف الإسلام عبد الوهاب بن أبي الفرج الحنبلي وهو آخر أصحابه.

وولي قضاء حرّان في أواخر دولة نور الدين محمود بن زنكي.

أخذ عنه الشيخ الموفَّق عبد الله بن أحمد المقدسي، وروى عنه يوسف بن خليل والضياء والشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر، والفخر علي ابن البخاري، والحافظ عبد العظيم المنذري والشهاب القوصي وآخرون.

قال الحافظ الذهبي: «ومن أجله بنى الشيخ مسمار المدرسة[1] ووقفها عليهم».

قال الحافظ الذهبي: «وفي ذريته علماء وأكابر».

وله شعر حسن منه:

ولما رأتْ فقري وشيبي تنكَّرت وصدّت وساءت حين ساءت بي الحال

وكيف بمثلي أن يُحَب وليس لي شفيع إليها لا شباب ولا مال

صنَّف كتاب (النهاية في شرح الهداية) في بضعة عشر مجلداً، وكتاب (الخلاص) و(العمدة في الفقه) وغير ذلك.

تُوفي في الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة ٦٠٦هـ بدمشق بعد أن كُفَّ بصره، وقال الذهبي: «توفي جمادى الآخرة»[2].

---

(١) المدرسة المسمارية: قبلي القيمرية الكبرى، وقفها الشيخ مسمار ت ٥٤٦هـ (الدارس ٢/ ١١٤).

(٢) تاريخ الإسلام ص٢٠٠، التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٧٦، تاريخ إربل ١/ ٢٤٣، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٣٦، الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤٩، ٥٠، الدارس ٢/ ١١٥، المنهج الأحمد ٤/ ٢٤٥.

ملحق بترجمتي أسعد (محمد) وعبد الوهاب ابني المنجّى

صورة سماع محمد (أسعد) وعبد الوهاب ابني المنجَّى لجزء فيه أحاديث السلماسي[1]

نص سماع الفقيه محمد (أسعد) بن المنجّى وأخيه عبد الوهاب على شيخهما يحيى بن إبراهيم السلماسي سنة ٥٤٨هـ لجزء فيه أحاديث السلماسي[2]

على الأصل المنقول منه المعارض به ما مثاله.

سمع الجزء على القاضي الإمام أبي بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد السلماسي أيده الله الجماعةُ:

الفقيه أبو المعالي محمد بن المنجَّى بن المؤمل بن بركات التنوخي المعري، وأخوه عبد الوهاب، وعبد الله بن عبد الله البدليسي الحنبلي.

بقراءة أحمد بن الحسين بن محمد العراقي، وهذا خطه في العشر الأول من شعبان من سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

نقلته بنصه كما وجدته [أي نقله علي بن مسعود الموصلي].

❁ ❁ ❁

(١) مجموع ٢٦ ق ٢٤٠أ.

(٢) مجموع ٢٦ (٢٣٣ - ٢٤٢)، السماع ق ٢٤٠أ.

نص سماع الجزء على الإمام عبد الوهاب بن المنجى التنوخي سنة ٦١٤هـ[١]

سمع جميعَ هذا الجزء من حديث السلماسي على الشيخ الأجل زكي الدين أبي محمد عبد الوهاب بن المنجى بن أبي البركات التنوخي بسماعه فيه نقلاً.

بقراءة الفقيه الإمام العالم الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد، فسمعه صاحبه الفقيه الإمام علاء الدين أبي المعالي محمد بن جامع بن باقي التميمي. وولده محمد، ونجيب أبو الفتح نصر الله بن أبي العز بن أبي طالب الشيباني وسالم بن ثال بن عنان العُرضي، وتقي الدين محمد بن طرخان بن أبي الحسن الدمشقي ووالده أحمد، وحضر أبو بكر وهو في ثالث سنة، وعبد الحميد بن إبراهيم بن يوسف الحنفي، وهو في ثالث سنة، ومحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي، والشيخ عيسى بن مسلم بن كثير العراقي وولد يوسف حاضر ومسعود بن علي بن أحمد اليمني.

وكاتب الأسماء أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي وأولاده محمد وعبد الرحمن وحضر عبد الرحيم وهو في رابع سنة.

وصح وثبت في يوم الثلاثاء رابع عشري جمادى الأولى من سنة أربع عشرة وست مئة بجامع دمشق.

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً طيباً، نقله علي بن مسعود الموصلي كما وجده بنصه.

❁ ❁ ❁

عبد الوهاب بن المنجَّى بن بركات التنوخي

(- ٦١٥هـ)

زكي الدين أبو محمد عبد الوهَّاب بن المنجى بن أبي بركات بن المؤمَّل التنوخي المعري ثم الدمشقي، الشيخ الأجل، ويقال فيه ابن أبي المنجَّى[٢].

أخو القاضي أبي المعالي أسعد، والفقيه محمد.

---

(١) السماع ق٢٤٠أ - ٢٤٠ ب.

(٢) تاريخ الإسلام ص٢٤٩، التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٢٩.

روى عن نصر بن أحمد بن مقاتل، روى عنه الفخر علي ابن البخاري وغيره، وبالإجازة عن ابن القواس.

تُوفي في رابع عشر جمادى الأولى سنة ٦١٥هـ بدمشق ولم يُعْقب.

❁ ❁ ❁

عثمان بن أسعد بن المنجَّى التنوخي
(٥٦٧ - ٦٤١هـ)

عز الدين أبو الفتح وأبو عمرو عثمان بن أسعد بن المنجّى بن أبي البركات التنوخي.

والد زين الدين المنجى، ووجيه الدين محمد، وصدر الدين أسعد، وُلِد في المحرم سنة ٥٦٧هـ.

كان فقيهاً فاضلاً صالحاً معدِّلاً، درَّس بالمسمارية عن أخيه نيابة. وكان تاجراً ذا مال وثروة.

وسمع ببغداد من ابن بوش وابن سكينة، وبمصر.

تُوفي في مستهل ذي الحجة سنة ٦٤١هـ رحمه الله[١].

أولاده: أسعد، محمد، المنجى، ست الشرف، ست العلماء، ست الفقهاء[٢].

❁ ❁ ❁

ملحق بترجمة القاضي عثمان بن أسعد بن المنجَّى المتوفى سنة ٦٤١هـ

للقاضي عثمان بن أسعد التنوخي وقفية للفقراء ووقفية لأولاده، ثم لذريتهم، وتاريخها سنة ٦٣٤هـ، وتاريخ نسخها سنة ٦٥٧هـ، نشرها كاملة الدكتور صلاح الدين

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٢٦، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٩، شذرات الذهب ٧/ ٣٦٦، الدارس ٢/ ٨٧، تاريخ الإسلام ٨٤.

(٢) انظر الملحق بترجمته الذي يتضمن وقفيته.

المنجد سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م بالمعهد الفرنسي بدمشق، وفيما يلي ذكر لأهم ما تضمنته الوقفية:

«هذا ما وقفه وأبده وحبسه وحرّمه وسبَّله، وتصدق به الفقير إلى الله تعالى سبحانه الراجي عفوه وغفرانه أبو الفتح عثمان بن أسعد بن المنجّى التنوخي في صحة عقله وبدنه وجواز أمره تقرباً إلى ربه عز وجل وتقديماً بين يديه للقاء خالقه الكريم ويوم معاده ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا﴾ [آل عمران: ٣/ ٣٠] وقف وأبّد وحبَّس وحرَّم وتصدق جميع ما يأتي ذكره وبيانه ووصفه وتحديده في هذا الكتاب مما هو ملك الواقف المحبِّس وحوزه وفي يده وتحت تصرفه إلى حين هذا الوقف الصحيح الشرعي الثابت الأحكام مما هو بمدينة دمشق المحروسة وظاهرها..»[١].

ثم ذكر الدور والدكاكين والبساتين التي أوقفها مع أوصافها وأمكنتها ثم قال: «وقفاً صحيحاً شرعياً لوجه الله تعالى وصدقة بتة وإيقافاً دائماً وتحبيساً سرمداً مخلداً مؤبداً لا يباع...

ثم ذكر ما وقفه لأولاده وهم:

١- القاضي صدر الدين أبو الفتح أسعد[٢]: حمام وخان وأرض.

٢- وجيه الدين أبو المعالي محمد[٣].

٣- زين الدين أبو البركات المنجَّى[٤].

٤- ست الشرف ابنة الواقف[٥].

٥- ست العلماء ابنة الواقف[٦].

٦- ست الفقهاء ابنة الواقف[٧].

ومن ذلك[٨] ما وقفه الواقف على الفقراء الحافظين لكتاب الله العزيز أو لبعضه، والمتلقنين له. وعلى من عساه يحدث لهذا الوقف من الأولاد الذكور والإناث بينهم على ستة أسهم.

---

(١) ص١٥.
(٢) ص٢٧.
(٣) ص٢٧.
(٤) ص٢٨.
(٥) ص٢٩.
(٦) ص٢٩.
(٧) ص٢٩.
(٨) ص٣٠.

١- سهم منها وهو السدس على الفقراء الحافظين لكتاب الله العزيز أو لبعضه والمتلقنين له الذين يقرؤون القرآن العزيز على تربة هذا الواقف المسمَّى بسفح قاسيون، وهي معروفة مشهورة، ويهدون ثواب ذلك للواقف ولوالديه ولجميع المسلمين على ما يراه الناظر في هذا الوقف ويستصوبه.

٢- والباقي وهو خمسة أسهم هو النصف والثلث مما يأتي ذكره فيه وقف على من عساه يحدث لهذا الواقف من الأولاد الذكور والإناث بينهم للذكر مثل حظ الأنثيين...

ثم ذكر البساتين والحوانيت التي أوقفها لذلك.

وجعل النظر[١] للإشراف على هذا الوقف والولاية عليه إلى نفسه مدة حياته، ثم من بعده إلى ولده القاضي صدر الدين، ثم من بعده للأرشد فالأرشد من أولاد الواقف.

وحضر[٢] كتابة هذا الوقف وقراءته ابن الواقف صدر الدين أبو الفتح أسعد، وأقرّ بفهم جميع ما فيه.

وكان ذلك في العشر الأوسط من شهر رمضان المعظم سنة ٦٣٤هـ[٣].

❁ ❁ ❁

عمر بن أسعد بن المنجَّى التنوخي
(٥٥٧ - ٦٤١هـ)

شمس الدين أبو الفتوح وأبو الخطاب عمر بن أسعد بن المنجَّى بن أبي البركات التنوخي المعري ثم الدمشقي، القاضي.

وَلِد بحران - إذ أبوه قاضيها في الدولة النورية - سنة ٥٥٧هـ، ونشأ بها، وتفقه على والده، وسمع من عبد الوهَّاب بن أبي حبة.

وقدِمَ دمشق وسمع بها من القاضيين أبي سعد بن ابي عصرون، وأبي الفضل بن الشهرزوري، وأبي عبد الله بن صدقة، وأبي المعالي بن صابر.

---

(١) ص ٣٣.
(٢) ص٣٣.
(٣) ص٣٤.

ورحل إلى العراق وخراسان، وسمع ببغداد من ابن بوش وابن سكينة - واشتغل بالفقه على محمود بن المبارك المعروف بالمجير الشافعي في علم الخلاف والنظر.

ووَلي القضاء بحران قديماً، ثم انتقل إلى دمشق واستوطنها ودرّس بها بالمسمارية[1]، وتولى خدماً ديوانية في الدولة المعظمية.

كان عارفاً بالقضاء، بصيراً بالشروط والحكومات والمسائل الغامضات، وحدَّث، روى عنه الحافظ أبو عبد الله البرزالي، ومجد الدين ابن العديم، وسعد الخير النابلسي، والحسن بن الخلال، ووزيرة ابنته، وهي خاتمة من روى عنه بالسماع.

له مصنف في الفقه سماه (المعتمد والمعول) في الفقه.

تُوفي في سابع عشر ربيع الآخر سنة ٦٤١هـ ودُفِن بسفح قاسيون[2]، وتُوفي بعده في مستهل ذي الحجة من السنة أخوه عز الدين أبو الفتح وأبو عمر وعثمان.

❁ ❁ ❁

أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجَّى التنوخي
(٥٩٨ - ٦٥٧هـ)

صدر الدين أبو الفتح أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجَّى التنوخي الدمشقي، الرئيس المعدّل، واقف المدرسة الصدرية بدمشق.

وُلِد ٥٩٨هـ بدمشق، سمع بدمشق عن ابن طبرزد وغيره، روى عنه الدمياطي وابن الخباز وجماعة.

قال الحافظ ابن كثير: «أحد المعدّلين ذوي الأموال والمروءات والصدقات الدارَّة البارَّة، وقف مدرسة للحنابلة[3] وقبره بها إلى جانب تربة القاضي جمال الدين المصري في رأس درب الريحان من ناحية الجامع الأموي، وقد ولي نظر الجامع الأموي مدة، وقد استجد أشياء كثيرة، منها: سوق النحاسين قبلي الجامع ونقل

---

(١) الدارس ١/١١٦.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٣/٨٠، ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٢٥، تاريخ الصالحية ص٥٠٠، شذرات الذهب ٧/٣٦٤، المنهج الأحمد ٤/٢٤١، تاريخ الإسلام ٩٠.

(٣) هي حنوبي قصر العظم مقابلة لتربة سيف الدين قليج (الدارس ٢/٨٦ الهامش).

الصاغة إلى مكانها الآن، وقد كانت قبل ذلك حيث يقال لها: الصاغة العتيقة، وجدّد الدكاكين التي بين أعمدة باب الزيادة، وثمرّ للجامع أموالاً كثيرة جزيلة، وكانت له صدقات كثيرة».

قال الحافظ الذهبي: كان رئيساً محتشماً، وقف داره مدرسة على الحنابلة ووقف عليها، تُوفي بدمشق في تاسع عشر رمضان سنة ٦٥٧هـ ودفن بمدرسته[١].

❀ ❀ ❀

علي بن أسعد بن عثمان التنوخي

(- ٦٨٨هـ)

علاء الدين أبو الحسن علي بن أسعد بن عثمان ابن وجيه الدين بن المنجّى، وهو ابن أخت واقف الصدرية.

كان شاباً حسناً ملازماً للخير، وهو من بيت مشهور بالعلماء.

تُوفي ولم يبلغ الأربعين، وكان فيه حشمة وعقل وتواضع ودين.

تُوفي في شوال سنة ثمان وثمانين وست مئة، وصُلي عليه بالجامع الأموي بدمشق، ودفن بالصالحية[٢].

❀ ❀ ❀

أحمد بن محمد بن عثمان التنوخي

(- ٦٩٢هـ)

شمس الدين أحمد بن وجيه الدين محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجَّى التنوخي، الإمام الفقيه الرئيس.

سمع سنة ٦٥٦هـ من المظفر ابن الشيرجي ولم يروِ.

---

(١) الدارس ٢/٨٦، ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٦٨، المنهج الأحمد ٤/ ٢٨٥، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٧٥، تاريخ الإسلام ٣١٦.

(٢) تاريخ الإسلام ص٣٣٦، المنهج الأحمد ٤/ ٣٣٦.

درَّس بالمسمارية، وكان مليح الشكل، فاضلاً ديناً عاقلاً، منقطعاً عن الناس، مات في شوال سنة ٦٩٢هـ[1].

❀ ❀ ❀

سماع[2] على الإمام إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي الجزء الثالث من حديث المخلص سنة ٦٦٩هـ

قرأت جميعَ هذا الجزء وهو الثالث من المخلص انتقاء ابن أبي الفوارس على شيخنا الإمام العالم المسند الأصيل تقي الدين أبي محمد إسماعيل بن بهاء الدين إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن سليمان التنوخي، بسماعه أصلاً من العلامة تاج الدين أبي اليمن الكندي، بسنده المبين فيه، فسمعه الرئيس بهاء الدين إبراهيم ابن المسمع، والفقيه الفاضل شمس الدين أبو العباس أحمد ابن العدل وجيه الدين أبي المعالي محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجى التنوخي، وأخواه أبو إسحاق إبراهيم، وأبو عبد الله محمد، وفتاهم مليح، وشمس الدين عبد الله، وعبد الرحمن ومحمد أولاد العدل عماد الدين عبد العزيز محمد بن عبد القادر الأنصاري عُرف والدهم بابن الصائغ.

وسمع من أوله إلى قوله عن ابن عباس: «حتى يلج الجمل في سم الخياط»، ومن قوله: وعفا وغفر الله له، ولست أنا أقول ولكن الله يقول إلى آخره: الحسام أقش فتى اليونيني.

وسمع من أوله إلى قوله: وقد نهيت عن مثل المصلين، ومن قوله: يقول لعلي يوم غد.. أبو عبد الله محمد ابن الإمام شهاب الدين عبد الحليم بن عبد السلام بن التيمية الحراني. وصح ذلك في مجالس آخرها يوم الجمعة رابع عشري ذي القعدة سنة

(١) تاريخ الإسلام ص١٤٥، الدارس ٢/ ١١٩.

(٢) مجموع ٩٧ ق ١٥٨.

تسع وستين [وست مئة] وكتب محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان الأنصاري حامداً ومصلياً.

❁ ❁ ❁

المنجَّى بن عثمان بن أسعد التنوخي
(٦٣١ - ٦٩٥هـ)

زين الدين أبو البركات المنجّى بن عثمان بن أسعد بن المنجّى بن أبي البركات بن المؤمل التنوخي المعري الأصل الدمشقي، الفقيه، الأصولي، المفسر، النحوي.

وُلد في عاشر ذي القعدة سنة ٦٣١هـ.

وحضر على جماعة منهم جعفر الهمْداني وسالم بن صَصْرى وابن المقير، وسمع من السخاوي (صحيح مسلم) وابن مسلمة والقرطبي وجماعة.

وتفقه على أصحاب جده وأصحاب الشيخ موفق الدين المقدسي، وقرأ الأصول على كمال الدين التفليسي وغيره، وقرأ النحو على ابن مالك، وبرع في ذلك كله، ودرّس وأفتى، وناظر وصنف وانتهت إليه رئاسة المذهب بالشام في وقته.

درّس بالحنبلية[1] والصدرية، وحدّث، وسمع منه ابن العطار والمزي والبرزالي، وكان له في الجامع الأموي حلقة للاشتغال بالفقه وغيره والفتوى نحو ثلاثين سنة، متبرعاً لا يتناول على ذلك معلوماً.

وكانت له أوراد صالحة من صلاة، وذكر وكان يصوم الخميس والاثنين، ويذكر من حين يصلي الصبح إلى أن يصلي الضحى، وله إيثار كثير وبر، يفطر عنده الفقراء في بعض الليالي، وفي شهر رمضان كله، وكان حسن الأخلاق.

قال الحافظ الذهبي: «كان معروفاً بالذكاء وصحة الذهن، وجودة المناظرة وطول النفَس في البحث».

وقال البرزالي: «كان عالماً بفنون شتى، من الفقه والأصلين والنحو، وله يد في

(١) الدارس ٢/ ٧٣.

التفسير، وانتهت إليه رئاسة مذهبه، وله مصنف في أصول الفقه وشرح المقنع في الفقه، وتعاليق في التفسير. واجتمع له العلم والدين، والمال والجاه وحسن الهيئة. كان صحيح الذهن، جيد المناظرة، صبوراً فيها، وله بر وصدقة، وكان ملازماً للإقراء مجامع دمشق من غير معلوم».

وسُئل الشيخ جمال الدين ابن مالك أن يشرح ألفيته في النحو، فقال: ابن المنجى يشرحها لكم.

من تصانيفه (شرح المقنع) في أربع مجلدات، و(تفسير القرآن الكريم) وهو كبير، لكنه لم يبيضه وألقاه جميعه دروساً، وشرع في (شرح المحصول) ولم يكمله، واختصر نصفه، وله تعاليق كثيرة ومسودات في الفقه والأصول وغير ذلك.

قال الحافظ الذهبي: «وكان غالب أوقاته في الجامع وفي بيت المئذنة، وكان يجلس للإشغال إلى العمود الثاني الغربي الذي تحت البشر».

أخذ عنه الفقه الشيخ تقي الدين أحمد ابن تيمية والشيخ شمس الدين بن الفخر البعلي، والتقي الزريراني.

وأوقف المدرسة المنجائية وهي زاوية بالجامع الأموي تعرف بابن المنجى، وهو أول من درّس بها[(١)].

تُوفي يوم الخميس رابع شعبان بين الصلاتين سنة ٦٩٥هـ بدمشق بمنزله بدرب الكشك بدمشق، وتوفيت زوجته أم أولاده أم محمد ست البهاء بنت الصدر الخجندي ليلة الجمعة خامس الشهر.

وصلي عليهما معاً عقيب صلاة الجمعة بجامع دمشق وأخرجا إلى سوق الخيل، فصلي عليهما لكثرة الزحام، ودفنا بتربة بيت المنجى عند أخيه وجيه بسفح قاسيون رحمهما الله تعالى[(٢)].

❁ ❁ ❁

---

(١) الدارس ٢/ ١٢، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣١٠.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣٣٢، المنهج الأحمد ٤/ ٣٤٧، الدارس ٢/ ٧٣، ١٢٠، شذرات الذهب ٧/ ٦٥٧، تاريخ الإسلام ٢٧٨، أعيان العصر ٥/ ٤٤٩، الشذرات ٧/ ٧٥٦.

ست الأمناء بنت أسعد ابن المنجّى

(٦٢٨ - ٧٠٠هـ)

أم عز الدين ست الأمناء بنت الشيخ صدر الدين أسعد بن عثمان بن أسعد ابن المنجّى. روت الحديث عن جدّها، جفلت (هربت) مع الناس خوفاً من التتار إلى مصر فأدركها الموت بالسعدية

قبل بلبيس في ربيع الأول وكانت أكبر من عمها وجيه الدين بسنين.

وهي والدة الخطيب معين الدين ابن المغيزل وإخوته. سبطها: أبو بكر بن عبد اللطيف ابن المغيزل ت ٧٢٤هـ[1].

❀ ❀ ❀

محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجّى التنوخي

(٦٣٠ - ٧٠١هـ)

وجيه الدين أبو المعالي محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجّى التنوخي الدمشقي الحنبلي الإمام الرئيس، الصدر الكبير.

وِلِد سنة ٦٣٠هـ، وسمع من ابن اللتي وغيره حضوراً، وسمع من جعفر الهمْداني والسخاوي وجماعة.

أخذ عنه المِزي والبرزالي وأبو العباس النابلسي، وحفيده عز الدين محمد بن أحمد.

كان فقيهاً فاضلاً عالماً، مهيباً، مليح الصورة، جهوري الصوت، ديّناً متنسكاً مؤثراً، كثير المعروف والأوقاف، والصدقات والبر والتواضع للفقراء، موسَّعاً عليه في الدنيا، وله هيبة وسطوة، وعنده عبادة وخشوع.

بنى بدمشق دار قرآن معروفة به (دار القرآن الوجيهة)[2]، ورباطاً ببيت المقدس، وعمل ناظراً للجامع الأموي تبرعاً فضبط أموره.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٥٢، المقتفي ٣/ ١٢٨.

(٢) قبلي المدرسة العصرونية والمسرورية (الدارس ١/ ١٧).

كان ذا نعمة جزيلة ذهب كثير منها في أيام قازان فصبر واحتسب. درَّس بالمسمارية والصدرية في أول عمره ثم تركهما لولده.

تُوفي بدار القرآن في سابع شعبان سنة ٧٠١هـ ودُفن بسفح قاسيون وكانت جنازته مشهودة[١].

❁ ❁ ❁

ست الوزراء (وزيرة) بنت عمر التنوخية

(٦٢٤ - ٧١٦هـ)

أم عبد الله ست الوزراء وتُدعى وزيرة بنت القاضي شمس الدين عمر بن أسعد بن المنجَّى التنوخية الدمشقية.

شيخة صالحة، مسندة وقتها، معمّرة.

وُلدت سنة ٦٢٤هـ وسمعت من والدها جزأين، ومن أبي عبد الله بن الزبيدي (مسند الشافعي) و(صحيح البخاري) وحدثت بدمشق بـ(صحيح البخاري) مرات، وطلبت إلى مصر وسمع منها الأمير أرغون وغيره.

قال الذهبي: «كانت طويلة الروح على سماع الحديث، وهي آخر من حدث بالمسند بالسماع عالياً».

وهي آخر من روت عن أبيها سماعاً. تزوجت بأربعة رجال آخرهم نجم الدين عبد الرحمن ابن الشيرازي، وكان لها ثلاث بنات. ماتت في ثامن عشر شعبان سنة ٧١٦هـ[٢]، بدار التقي توبة الوزير داخل باب الجابية، وقد روت الحديث يوم وفاتها.

❁ ❁ ❁

---

(١) ذيل تاريخ الإسلام ص١٧، ذيل طبقات الحنابلة ٤/٣٨، المنهج الأحمد ٤/٣٦٤، الدارس ١/١٧، أعيان العصر ٤/٥٦٦، الدرر الكامنة ٤/٣٨، المتقفي ٣/١٨٠.

(٢) الدرر الكامنة ٢/١٢٩، المقتفي ٤/٢٣٥، معجم شيوخ الذهبي ١/٢٩٢.

إبراهيم بن محمد بن عثمان ابن المنجّى التنوخي
(٦٦٢ - ٧٢٠هـ)

كمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عثمان بن أسعد ابن المنجّى.

شيخ فاضل، صدر أصيل، سمع الحديث من ابن أبي اليسر وغيره، وحدث وكان مشكوراً السيرة.

تُوفي في يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٢٠هـ ببستانه بالربوة، وصُلي عليه بكرة الأربعاء بالنيرب، ثم بالجامع المظفري بسفح قاسيون ودُفِن بتربة والده بالقرب من الجامع المذكور[١].

❀ ❀ ❀

محمد بن المنجّى بن عثمان التنوخي
(٦٧٥ - ٧٢٤هـ)

شرف الدين أبو عبد الله محمد بن المنجى بن عثمان بن أسعد بن المنجّى التنوخي الدمشقي.

إمام علامة، صدر أصيل، فقيه حنبلي.

وُلد سنة ٦٧٥هـ، وأسمعه والده الكثير من المسلم بن علان، والشمس عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي، والفخر علي بن البخاري المقدسي، وابن الواسطي، وجماعة، وحدّث.

وسمع (المسند) والكتب الكبار، وتفقه وأفتى، ودرّس بالمسمارية وكان من خواص أصحاب الشيخ تقي الدين ابن تيمية، وملازميه حضرا وَسفراً، ومشهوراً بالديانة والتقوى، ذا خصال جميلة، وعلم وشجاعة.

روى عنه الحافظ الذهبي في معجمه وقال: «كان فقيهاً إماماً، حسن الفهم صالحاً متواضعاً».

---

(١) المقتفي ٤/ ٤٣٠.

تُوفي إلى رضوان الله تعالى في رابع شوال سنة أربع وعشرين وسبع مئة، ودُفن بسفح قاسيون وشيعه خلق كثير[1].

زوجته: تُوفيت يوم السبت سادس عشر المحرم[2] سنة ٧٠٣هـ.

❀ ❀ ❀

محمد بن محمد عثمان ابن المنجّى

(٦٦٣ - ٧٢٥هـ)

شرف الدين محمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجّى التنوخي.

سمع من ابن أبي اليسر (فضيلة الشكر) وغيرها، ومن ابن أبي عمر والفخر وغيرهم.

مات في ١٤ ذي الحجة سنة ٧٢٥هـ[3].

❀ ❀ ❀

محمود بن محمد بن علي ابن المنجّى التنوخي

(- ٧٣٢هـ)

جلال الدين محمود بن محمد ابن علاء الدين بن صدر الدين أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجّى الحنبلي.

كان رجلاً فاضلاً كثير الصلوات بالجامع، عليه وقار.

تُوفي يوم الثلاثاء خامس شوال سنة ٧٣٢هـ، وصُلي عليه عقيب الظهر بالجامع الأموي، ودُفن بقاسيون[4].

❀ ❀ ❀

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣٧٧، أعيان العصر ٥/ ٢٨٠، المنهج الأحمد ٥/ ١٥، الدرر الكامنة ٤/ ٢٦٦، معجم الشيوخ ٢/ ٢٨٩، الدارس ٢/ ١٢٠، الشذرات ٨/ ١١٩.

(٢) المقتفي ٣/ ٢٣٥.

(٣) الدرر الكامنة ٤/ ١٩٧.

(٤) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥٧١.

فاطمة بنت علي بن المنجَّى بن عثمان التنوخية
(- ٧٣٤هـ)

فاطمة - وتُدعى سوملك - بنت قاضي القضاة علاء الدين علي ابن الشيخ زين الدين المنجّى بن عثمان بن أسعد بن المنجّى الحنبلي.

زوجة الوجيه محمد بن منجّى، خلّفت منه بنات.

توفيت يوم الأحد الحادي عشر من ربيع الأول سنة ٧٣٤هـ وصُلي عليها الظهر بالجامع الأموي، وعمرها نحو ثلاثين سنة رحمها الله تعالى[١].

* * *

محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجّى
(٦٨٨ - ٧٤٦هـ)

عز الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجَّى التنوخي المعري الأصل الحنبلي، القاضي الإمام الصدر الرئيس الأصيل، ناظر الجامع الأموي ومحتسب دمشق.

مولده في المحرم سنة ٦٨٨هـ، وحضر فيها على زينب بنت مكي، وعلى الفخر بن البخاري، وسمع بدمشق من جماعة، وبالقاهرة من الأبرقوهي.

وحدّث سمع منه الحسيني وغيره.

وولي نظر الجامع الأموي في يوم عرفة سنة ٧٣٤هـ، وعُزل في المحرم سنة ٧٤٤هـ، ثم ولي الحسبة في أول سنة ٧٤٦هـ.

ودرَّس بعد الزرعي بالحنبلية في رجب سنة ٧٤١هـ، ودرّس بالجوزية، والصدرية، والمسمارية.

قال الصفدي: «كان حسن الشكل والعِمَّة، تام القامة، ريّض الأخلاق، بسام الثغر، فيه رياضة وسكون، وكان جمّاعة للكتب اقتنى منها شيئاً كثيراً، وكان يميل إلى

(١) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٩٧.

الشافعية ويؤثرهم ويحبهم، عُزل من (نظر) الجامع (الأموي) بعد أن أكمل عمارته وعمارة المئذنة الشرقية وغيرها من أوقاف الجامع»[(١)].

وقال ابن رافع: «كان من الأعيان، ومن بيت مشهور كبير، كريم النفس، كثير المروءة، حسن الشكل، كان قاضياً لحقوق إخوانه، محباً لأهل العلم»[(٢)].

وقال الحسيني: «شيخنا الرئيس، كان رجلاً خيّراً دمث الأخلاق، ذا شارة وبِزَّة حسنة، مجتهداً في لفّ العمامة»[(٣)].

تُوفي في العشرين من جمادى الأولى سنة ست وأربعين وسبع مئة، ودُفن بتربتهم بسفح قاسيون[(٤)].

قال الحافظ ابن رجب: «وهو والد فاطمة أم الحسن».

❁ ❁ ❁

علي بن المنجَّى بن عثمان بن أسعد بن المنجى التنوخي
(٦٧٧ - ٧٥٠هـ)

علاء الدين أبو الحسن علي بن المنجّى بن عثمان بن أسعد بن المنجى بن أبي البركات التنوخي المعري الأصل الدمشقي قاضي قضاة الحنابلة بها.

ولد في ليلة النصف من شعبان سنة ٦٧٧هـ.

وسمع أباه، والفخر ابن البخاري: سمع منه الكثير، ومن أحمد بن شيبان، سمع منه (المسند) ومن تاج الدين محمد بن عبد السلام بن أبي عصرون سمع منه (صحيح مسلم) بإجازته من الطوسي، وسمع من غيرهم، وتفقه على أبيه وغيره.

ودرّس بالمسمارية عن والده في جمادى الاولى سنة ٦٤٦هـ، ودرّس أيضاً بالصدرية، وحدَّث وولي القضاء في رجب سنة ٦٣٢هـ، وباشر مباشرة جيدة بعفة وحشمة ونزاهة وتصميم.

---

(١) أعيان العصر ٤/ ٢٦١.

(٢) الوفيات لابن رافع ٢/ ١٢.

(٣) ذيل العبر ٢٥٠.

(٤) تاريخ ابن قاضي شهبة ص٤٧٣، الوافي بالوفيات ٢/ ١٥٣، الدرر الكامنة ٣/ ٣٥٧، الدارس ٢/ ٧٤، أعيان العصر ٤/ ٢٦١.

قال ابن كثير[1] في سنة ٧٣٢هـ: «وفي يوم الأربعاء حادي عشر رجب خُلع على قاضي القضاة علاء الدين ابن الشيخ زين الدين المنجى بقضاء الحنابلة عوضاً عن شرف الدين عبد الله بن حسن المقدسي، وقُرئ تقليده بالجامع، وحضره القضاة والأعيان، وفي اليوم الثاني استناب برهان الدين الزرعي، وحدّث بالكثير».

قال الحافظ ابن رجب: «وحدّث بالكثير، قرأت عليه جزءاً فيه الأحاديث التي رواها مسلم في (صحيحه) عن الإمام أحمد».

وقال ابن رافع: «حدّث وخرّج له بعض أصحابنا «مشيخة» ودرّس».

وقال الحسيني: «خرّج له ابن سعد (معجماً) قال: وشكرت سيرته، وكان رجلاً وافر العقل حسن الخلق كثير التودد».

وقال الصلاح الصفدي: «هو من بيت سعادة وحشمة وسيادة ونعمة وفتوى وفتوة، ومكارم للناس مرجوة

من تلق منهم تقل لاقيتُ سيّدهم ... مثل النجوم التي يسري بها الساري

وكان هو كثير الرئاسة، غزير السياسة، لا يكاد أحد يسبقه إلى عزاء ولا هناء، ولا ينزل من مضارب الرئاسة إلا في خباء مروءة وحياء، يود من يعرفه ومن لا يعرفه، ويُسعف الخصم في الحق ولا يُسعفه، منجد في بني المنجى، نال من الفضل ما ترجّى، أسرع في نيل كل مجد وهمَّ في قصده ولجَّا، فصار بحراً في العلم يصفو، ولم يُر منه الوصف منه لجَّا، ولم يزل على حاله المرضية وأوامره المقضية إلى أن وقع ابنُ منجى في شرك القضاء وما نجا، وكاد النهار يكون لفقده دُجى». وكان رحمه الله كثير الرئاسة والحشمة.

تُوفي في يوم الخميس سابع شعبان سنة ٧٥٠هـ ودُفن بسفح قاسيون بتربتهم شمالي الجامع المظفري عند والده وأهله.

قال ابن قاضي شهبة: «والقاضي علاء الدين تاسع من ولي قضاء الحنابلة بدمشق فإن أولهم:

القاضي شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر محمد المقدسي.

ثم: ولده القاضي نجم الدين أحمد.

ثم: القاضي شرف الدين حسن بن أبي عمر.

---

(١) البداية والنهاية ١٤/ ١٥٧.

ثم: القاضي التقي سليمان بن حمزة.

ثم: القاضي شهاب الدين أحمد بن حسن ابن الحافظ عبد الغني.

ثم: القاضي شمس الدين محمد بن مالك بن مسلم الصالحي.

ثم: القاضي عز الدين محمد بن القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي.

ثم: شرف الدين عبد الله بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي»[١].

قال الصفدي فيه:

منجذ في بيت المنجّى ... نال من الفضل ما ترجّى

أسرع في نيل كل مجد ... وهمّ في قصد ولجّا

فصار بحراً في العلم يصفو ... ولم ير الوصف منه لُجَّا

❁ ❁ ❁

عائشة بنت إبراهيم بن أحمد ابن القواس الطائي

(٦٤٥- ٧١٨هـ)

زوجة علاء الدين علي بن منجَّى بن عثمان بن أسعد التنوخي.

أجاز لها جماعة، وكانت شيخة مسندة، حجت غير مرة، وجاورت بمكة سنين، توفيت في سادس ذي القعدة[٢].

❁ ❁ ❁

محمد بن علي بن أسعد ابن المنجّى التنوخي

(٦٨٤ - ٧٥٤هـ)

صدر الدين أبو القاسم محمد بن علي بن المنجى بن عثمان بن أسعد بن المنجى التنوخي المعري الأصل الدمشقي الحنبلي.

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٦٩٥، المنهج الأحمد ٥/ ٩١، أعيان العصر ٣/ ٥٦٨، ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤٤٧، قضاة دمشق ٢٨١، شذرات الذهب ٨/ ٢٨٥، الدارس ٢/ ٤١، الدرر الكامنة ٣/ ١٣٤.

(٢) أعيان العصر ٢/ ٦٤٠، الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٥.

وُلد سنة ٦٨٤هـ، حضر على يوسف بن مكي، وسَمِع من الشرف ابن عساكر، والتاج عبد الخالق، وعمر بن القواس وغيرهم، وحدّث، وسمع منه الذهبي والحسيني وابن رجب.

قال الحافظ الذهبي: «حج مرات وسمع معنا الكثير».

تُوفي في المحرم سنة ٧٥٤هـ ودُفن بقاسيون[١].

❁ ❁ ❁

زينب بنت أحمد ابن المنجّى التنوخية

(- ٧٥٦هـ)

زينب بنت أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجّى بن محمد بن عثمان بن أسعد التنوخية.

سمعت على زينب بنت مكي، والأبرقوهي وغيرهما، وحدثت.

تُوفيت في ذي الحجة سنة ٧٥٦هـ[٢].

❁ ❁ ❁

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن المنجّى التنوخي

(- ٧٦٤هـ)

شمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجى التنوخي الحنبلي.

روى عن القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي، وأبي بكر بن عبد الدائم، وحدّث.

تُوفي في جمادى الأولى سنة ٧٦٤هـ، ودُفن بقاسيون[٣].

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٥٥.

(٢) الوفيات لابن رافع ٢/ ١٨٩، الدرر الكامنة ٢/ ١١٨.

(٣) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٢٣١.

محمد بن محمد بن المنجى بن ابن المنجّى التنوخي
(- ٧٧٠هـ)

صلاح الدين أبو البركات محمد بن محمد بن المنجّى بن عثمان بن أسعد بن المنجّى التنوخي الحنبلي، القاضي، صاحب رئاسة على قاعدة أسلافه.

سمع من الحجار، وحفظ المحرر، ودرّس بالمسمارية والصدرية، وناب في الحكم وهو شاب لعمه القاضي علاء الدين، ثم لابن قاضي الجبل، وكان متزوجاً بنت القاضي تقي الدين السبكي.

ذكره ابن كثير وقال: «كان من بقية أولاد الرؤوساء»، ووصفه بسُنة ودين وصيانة، وقال ابن رافع: «حدّث ودرّس وحج غير مرة، وكان كريم النفس حسن الخلق، شكلاً حسناً محتشماً».

تُوفي ليلة الخميس في رابع ربيع الآخر سنة ٧٧٠هـ بالمسمارية وصُلي عليه في الغد بجامع دمشق، ودُفن بتربتهم بالصالحية، وقد جاوز الخمسين[(١)] وكانت جنازته حافلة.

وقرر في وظائفه بعده ابنه علاء الدين وهو ابن عشرين سنة.

❀ ❀ ❀

علي بن محمد بن أحمد ابن المنجّى التنوخي
(٧١٠ - ٧٧٨هـ)

علاء الدين علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجى التنوخي الحنبلي الشيخ الصالح.

وُلد سنة ٧١٠هـ، وسمع (صحيح البخاري) من قريبته وزيرة، وسمع من عيسى المطعم وغيره.

وكان يحضر بالجامع الأموي في رمضان مع الشيوخ في قراءة (البخاري) فسمع

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٣٥٧، المنهج الأحمد ٥/ ١٣٣، المقصد الأرشد ٢/ ٥٢٣، الدرر الكامنة ٤/ ٢٣٩.

منه الشهاب ابن حجي بفوت يسير، وقال: «وهو من بيت كبير ورجل خير».

تُوفي يوم السبت سادس ربيع الآخر سنة ٧٧٨هـ، ودُفن من الغد[1].

❁ ❁ ❁

محمد بن محمد بن محمد بن المنجَّى التنوخي

(٧٤٠ - ٧٩٥هـ)

شرف الدين محمد ابن القاضي صلاح الدين محمد بن محمد بن المنجَّى بن عثمان بن أسعد بن المنجَّى التنوخي.

وُلد سنة ٧٤٠هـ أو في آخر سنة ٧٣٩هـ.

حضر على الجزري في رمضان سنة ٧٤٢هـ وهو في الثالثة، وحدّث عن شقرى بنت قاضي اليمن.

سمع منه المحدث جمال الدين ابن الشرائحي وغيره.

وكان والده حين تزوج بابنة السبكي صيّر ابنه هذا شافعياً، وهو أكبر أولاده الموجودين، وتنزل بمدارس الشافعية.

ولما باشر والده نيابة الحكم (القضاء) وأخاه بعده صار يشهد عليه، ثم لازم ذلك حين ولي أخوه القضاء.

تُوفي في جمادى الآخرة سنة ٧٩٥هـ، ودُفِن بتربتهم بالصالحية[2].

❁ ❁ ❁

علي بن محمد بن محمد بن المنجَّى التنوخي

(٧٥٠ - ٨٠٠هـ)

علاء الدين أبو الحسن علي بن صلاح الدين محمد بن محمد بن المنجَّى بن عثمان بن أسعد بن المنجَّى التنوخي قاضي قضاة الحنابلة.

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٥٢٩، المنهج الأحمد ٥/ ١٤٧.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٤٩٤.

وُلد في شعبان سنة ٧٥٠هـ بعد وفاة عم أبيه قاضي القضاة علاء الدين بسبعة أيام، قرأ القرآن واشتغل بالفقه وغيره، وسمع شيئاً من الحديث.

ولما تُوفي والده وله نحو عشرين سنة ولي بعده تدريس المسمارية وغيرها كالحنبلية والجوزية.

واستنابه بعده ابن قاضي الجبل بإشارة القاضي تاج الدين السبكي، إلى أن توفي ابن قاضي الجبل، فانجمع في بيته تارة بالمسمارية، وتارة ببستانه بالربوة، وتارة ببيته غربي جامع الأفرم إلى أن توفي ابن التقي[1]، فوَلي بعده القضاء في شوال سنة ٧٨٨هـ إلى أن عزل في جمادى الآخرة سنة ٧٩٢هـ، ثم أعيد في ذي الحجة سنة ٧٩٣هـ، ثم عزل ثانياً في شهر ربيع الآخر سنة ٧٩٦هـ، ثم أُعيد في المحرم سنة ٧٩٧هـ وعُزل في آخر السنة، ثم أُعيد في رجب سنة ٧٩٨هـ، وعُزل في صفر من السنة، ومات معزولاً من القضاء.

قال له ابن حجي: «نشأ في صيانة وديانة، قرأ واشتغل وسمع شيئاً من الحديث، ومات معزولاً، وقد درّس بالحنبلية وغيرها [كالجوزية] وكان رئيساً نبيلاً لم يبق بالحنابلة أنبل منه».

وكان شكلاً حسناً، كثير التواضع والحياء، لا يمر بأحد إلا ويسلم عليه، وكان يضيف الناس كثيراً ببستانه بالربوة، وكان قليل المداخلة لأمور الدنيا، وأخوه القاضي تقي الدين هو القائم بأموره.

تُوفي يوم الاثنين ثالث رجب سنة ٨٠٠هـ بمنزله بالصالحية غربي الناصرية مطعوناً (بالطاعون) وانقطع ستة أيام، صُلي عليه بعد الظهر بجامع الأفرم، تقدم للصلاة عليه الشيخ علي بن أيوب بوصية منه، ودُفن بداره عند الباب غربي جامع الأفرم وشيعه جماعة كثيرون وقد كمل خمسين سنة إلا شهراً ويومين وخلف ولداً نزل له عن وظائفه، وجعل أخاه نائبه..

قال ابن قاضي شهبة: «وكان آخر من أنجب من هذا البيت على كثرتهم»[2].



(١) انظر تاريخ ابن قاضي شهبة حوادث سنة ٧٨٨هـ ص١٨٩.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٦٧٨، المنهج الأحمد ٥/ ١٨١، قضاة دمشق ٢٨٦، تاريخ ابن حجي ١/ ٢٨٣، التقييد للفاسي ٢/ ٢٣٠.

فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجى
(- ٨٠٣هـ)

فاطمة بنت القاضي عز الدين محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجّى التنوخي مُسندة وقتها.

كانت آخر من روى عن وزيرة والقاضي سليمان بن حمزة، وابن مكتوم، وابن عبد الدائم، والمطعم وآخرين بالإجازة.

وسمعت من ابن أبي التائب وحدَّثت.

تُوفيت في إحدى الجمادين سنة ٨٠٣هـ[١].

۞ ۞ ۞

أحمد بن محمد بن محمد بن المنجى التنوخي
(- ٨٠٤هـ)

تقي الدين أبو العباس أحمد بن صلاح الدين محمد بن محمد بن المنجّى بن عثمان بن أسعد التنوخي.

نشأ نشأة حسنة كأخيه (علاء الدين علي) وقرأ، وكان له شهامة ومعرفة وذهن مستقيم، وكان هو القائم بأمر أخيه في السعي ونحوه.

وناب لأخيه في الحكم لما ولي، ثم ناب بعده.

ثم استقل بعد الفتنة (تمرلنك) عدة أشهر ثم عُزل ومات معزولاً.

تُوفي في ليلة ٢٣ ذي الحجة سنة ٨٠٤هـ ولم يبلغ الخمسين ببستانه بالربوة المعروف بهم، ودُفِن بتربتهم بالصالحية[٢].

۞ ۞ ۞

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ ٢٣٣، تاريخ ابن حجي ١/ ٤٨١، الضوء اللامع ١٢/ ١٠١، أعلام النساء ٤/ ١٣٣.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ ٢٧٨، المقصد الأرشد ١/ ١٨٣، شذرات الذهب ٩/ ٦٨، قضاة دمشق ٢٨٩، تاريخ ابن حجي ١/ ٥٤٩، الضوء اللامع ٢/ ٢٠٢.

عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد التنوخي
(كان حياً سنة ٨٠٧هـ)

تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن المنجّى التنوخي القاضي.

قال العليمي: «كان موجوداً في سنة سبع وثماني مئة»[١].

ثم قال: «وأخوه عبد الرحمن بن إبراهيم بن المنجى».

مُلحق

قال ابن حجي[٢]: «وفي أواخر شعبان سنة ٧٩٩هـ، وصل عبد الوهاب ابن المنجى من القاهرة، وكان توجه يسعى للقاضي علاء الدين في القضاء فلم يجب إلا أنه أخذ توقيعاً بما بيد القاضي من المدارس وهي الحنبلية ونصف الصاحبية، ونصف الجوزية بشبهة أن بيد ابن منجى نزولاً بهن قديماً، ولم يبق بيد القاضي سوى دار الحديث الأشرفية (البرانية) مشتركة بينه وبين ابن مفلح، ثم استرجع القاضي الحنبلية بتوقيع سلطاني في شهر رمضان».

❁ ❁ ❁

أسعد بن علي بن محمد ابن المنجّى التنوخي
(- ٨٧١هـ)

وجيه الدين أبو المعالي أسعد ابن علاء الدّين علي ابن صلاح الدين محمد ابن شرف الدين محمد ابن زين الدين منجّى ابن عز الدين عثمان بن وجيه الدين أسعد التنوخي.

كان من أهل الفضل، ورواة الحديث الشريف، وهو من بيت مشهور بالعلماء. باشر نيابة الحكم (القضاء) بدمشق عن بني مفلح، وكانت سيرته حسنة.

(١) المنهج الأحمد ٥/١٩٩.

(٢) تاريخ ابن حجي ١/٢٣٥.

تُوفي في سلخ المحرم سنة ٨٧١هـ، وصُلي عليه من يومه بالجامع المظفري. ودُفن بتربتهم جوار دارهم غربي الرباط الناصري من سفح جبل قاسيون[(١)].

❀ ❀ ❀

أحمد بن أسعد بن علي ابن المنجَّى التنوخي
(٨٢٧ - ٩٠٨هـ)

شهاب الدين أحمد بن وجيه الدين أسعد بن علي بن محمد بن محمد بن منجّى بن عثمان بن أسعد بن المنجى التنوخي الصالحي الدمشقي الحنبلي.

وُلد في سابع عشري صفر سنة ٨٢٧هـ، وحفظ القرآن، واشتغل بالعلم، ثم غلب عليه التصوف، ثم عاد فقيهاً، وولي نيابة الحكم للقاضي برهان الدين بن مفلح وغيره، ثم غلب عليه جانب التصوف، وبنى بمنزله بحارة الفواخير لصيق التربة العادلية بسفح قاسيون رواقاً بمحراب، وساق إليه الماء على قناطر لم يُر أعظم منظراً منه.

كان له نظم حسن، ومنه كتاب (العقيدة) في نحو سبع مئة بيت على طريقة السلف، وقد أنكر عليه في بعضها الشيخ العلامة عبد النبي المالكي.

تُوفي يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الأولى سنة ٩٠٨هـ[(٢)].

❀ ❀ ❀

ملحق ببيت ابن المنجَّى التنوخي[(٣)]

وفيه

إجازة مباركة من العراق سنة خمس وثمانين وست مئة لمحمد بن عبد الرحمن

---

(١) حوادث الزمان لابن الحمصي ١/ ١٧٦، الضوء اللامع ٢/ ٢٧٩.

(٢) الكواكب السائرة ١/ ١٣٢، متعة الأذهان ١/ ٥٥.

(٣) وهي مجموعة إجازات كتبها عدد من كبار العلماء والعالمات المسندات بخطوط أصحابها لعدد من الأعلام بدمشق. وهذه الإجازات مستخرجة من مجموع رقم ١٢١ بالظاهرية بخطوط العلماء، وهي من الورقة ٣٦-٣٩ وهي مؤرخة بسنة ٦٨٥هـ.

البعلبكي وولده وإخوته وفاطمة ومحمد ولدي الهمداني، ولأولاد بني المنجَّى، والقلانسي وابن النحاس وغيرهم.

بسم الله الرحمن الرحيم
الله خير معين

المسؤول من إنعام السادة العلماء الأئمة علماء الآثار، ونقلة الأخبار، أحسن الله مآبهم، وأجزل ثوابهم أن ينعموا ويجيزوا محمد بن عبد الرحمن [ت ٦٨٨هـ] بن يوسف بن محمد البعلبكي الحنبلي وولده أبا بكر عبد الرحمن [ت٧٣٢هـ]، وإخوته موسى وأحمد [ت٧٣٢هـ] وخديجة.

وفاطمة ومحمد ولدي علي بن عبد الله الهمذاني.

وشمس الدين أبا عبد الله محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبكي، وولده أبا الفتح أحمد [ت٧٤٨هـ] وشمس الدين محمد بن عبد المولى بن حسن الدمشقي.

ومحمد [٧٢٤هـ] وعلي [ت٧٥٠] ولدي الإمام العلامة الشيخ زين الدين أبي البركات المنجَّى [ت٦٩٥هـ] بن عثمان بن المنجّى وناهدة [ت٧٢٤هـ] وزينب [ت٧٥٦هـ] وأسماء أولاد الشيخ شمس الدين أبي العباس أحمد [ت٦٩٢هـ] بن محمد بن عثمان بن المنجى وكمال الدين إبراهيم ومحمد ولدي محمد بن عثمان بن المنجّى.

ومحمد [ت٧٥٤هـ] وعلي وإخوتهم الموجودين يومئذ أولاد الصدر علاء الدين علي [ت٦٨٨هـ] بن أسعد بن المنجّى التنوخي.

وأسعد [ت٧٢١هـ] وعبد العزيز [ت٧٤٨هـ] ولدي الصدر عز الدين حمزة [ت٧٢٩هـ] بن أسعد بن القلانسي التميمي.

وأحمد بن محمد بن محمد الدمشقي الأنصاري.

ومحمد وعلي وإبراهيم وصالحة وأسماء وعبد الله أولاد كمال الدين محمد ابن النحاس الدمشقي الأنصاري.

جميع رواياتهم ومسموعاتهم وإجازاتهم ومناولاتهم، ونظمهم ونثرهم، وما يجوز روايته من الطرق، ووجه من الوجوه المسوغة شرعاً، وهم برآء من التحريف والتصحيف، والغلط والزلل، فعلوا ذلك مثابين مأجورين، وأثاب الله من ساعد على ذلك وأعان فيه، وغفر له ولوالديه وللمسلمين آمين آمين.

كُتب هذا الاستدعاء المبارك في ثالث عشر شوال سنة خمس وثمانين وست مئة.

والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله.

٭ ٭ ٭

أجزت لهم - وفقهم الله تعالى - ما سألوه، بشرطه المعتبر عند أهل النقل.

وكتب عبد الرحمن[(١)] بن عبد اللطيف بن مجد الدين البزاز المسمع بدار الحديث النبوي بالمستنصرية، حامداً لله تعالى ومصلياً على رسوله محمد النبي وآله وسلم.

٭ ٭ ٭

- أجزت لهم - وفقهم الله تعالى - ما سألوه، بشروطه المعتبرة.

وكتب محمد[(٢)] بن المبارك ابن المخرمي

---

(١) كمال الدين عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله البغدادي الحنبلي المقرئ البزّاز، ولد قبل ٦٠٠هـ، انتهى إليه علو الإسناد، شيخ دار الحديث المستنصرية، شيخ جليل ثقة مكثر، مات في ذي الحجة سنة ٦٩٧هـ، ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/٨٥٨.

(٢) كمال الدين محمد بن المبارك بن يحيى ابن المُخَرمي، من بيت الرئاسة والفضل، سمع من =

عفا الله تعالى عنه، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين.

❁ ❁ ❁

- أجزت للسادة المذكورين في أول هذه الكراسة، وأولهم محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف البعلبكي، وآخرهم أولاد جمال الدين محمد ابن النحاس الدمشقي الأنصاري. جميع ما يثبت عندهم أني أرويه عن مشايخي، وما ألفته وجمعته بالشرط المعتبر عند أهل الحديث.

وكتب الفقير إلى رحمة الله تعالى: علي بن محمد بن محمود الكازروني[1].

في أوائل شهر ربيع الأول من سنة ست وثمانين وست مئة الهلالية، حامداً لله تعالى، ومصلياً على نبيه وآله ومسلماً.

❁ ❁ ❁

- وكذا أجزت لهم - وفقهم الله تعالى - ما سألوه بشرطه.

وكتب محمد[2] بن أبي القاسم عبد الله بن عمر بن أبي القاسم المقرئ، في شهر ربيع الأول من ست وثمانين وست مئة، حامداً ومصلياً ومسلماً.

= السهروردي وغيره، وكان شيخ رباط المستجد، ولد سنة ٦٠٩هـ وتُوفي سنة ٦٨٨هـ في رمضان، ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٦١٩.

(١) ظهير الدين علي بن محمد بن محمود بن أبي العز بن أحمد الكازروني ثم البغدادي الشافعي، ولد سنة ٦١١هـ، وسمع الحديث، ومهر في العلوم، وصنف التصانيف، مات بعد السبع مئة فيما ذكره البرزالي، وقال الأدفوي في ربيع الأول سنة ٦٩٧هـ، وقال الذهبي: «كتب إليَّ بمروياته سنة ٦٩٧هـ فالله أعلم». ترجمته في الدرر الكامنة ٣/ ١١٩.

(٢) رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي المقرئ، ولد سنة ٦٢٣هـ، وسمع الحديث، وتفرد بعدة أجزاء، ورُحل إليه، وباشر مشيخة المستنصرية بعد الكمال ابن الفويرة، مات في رجب سنة ٧٠٧هـ (ترجمته في الدرر الكامنة ٤/ ١٥٠).

- وكذلك يقول محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرزاق القزويني[(١)].

في تاريخه شاكراً لله تعالى ومصلياً على نبيه صلى الله عليه.

❀ ❀ ❀

- أجزت السادة المذكورين - وفقهم الله تعالى بحسن العمل - ما سألوه، بشرطه.

كتبه محمد بن عبد الله بن إبراهيم[(٢)]... عفا الله عنه. حامداً لله تعالى، ومصلياً على نبيه محمد ﷺ.

❀ ❀ ❀

- أجزت لهم ما سألوا بشرطه عند أصحاب الحديث. وكتب عبد الرحمن بن محمد بن أبي البدر العباسي[(٣)]، في جمادى الأول سنة ست وثمانين وست مئة.

❀ ❀ ❀

- أجزت لهم - وفقني الله تعالى وإياهم - ما سألوه بشروطه.

وكتب العبد المفتقر إلى رحمة الله تعالى

---

(١) محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرزاق القزويني ثم البغدادي، سمع الحديث وحدّث ببغداد، مات في شعبان سنة ٧٠٨هـ (ترجمته في الدرر الكامنة ٣/ ٤٠٩).

(٢) لعله محمد بن عبد الله بن إبراهيم المالحاني المقرئ البغدادي المتوفى سنة ٦٩٠هـ (تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٤٩).

(٣) شرف الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي البدر العباسي البغدادي، سمع من إبراهيم بن الخيِّر، وعجيبة وجماعة، مات في رجب سنة ٦٩٠هـ (ترجمة في تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٦٢).

إسماعيل[1] بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن الطبال في التاريخ، حامداً لله... ومصلياً لرسوله ومسلماً.

❀ ❀ ❀

- كذلك أجاز لهم الفقير إلى كرم الله وعفوه محمد[2] بن علي بن عمر الكومذاني الطيبي. في التاريخ المذكور، والحمد لله صلواته على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه.

❀ ❀ ❀

- أجاز لهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن أبي الحسن المعروف بابن المريخ[3] النجار جميع ما سُئله بشرطه، وكتب عنه بإذنه: أحمد بن علي بن عبد الله القلانسي[4] في آخر جمادى الأولى من سنة ست وثمانين وست مئة.

❀ ❀ ❀

---

(١) أبو الفضل عماد الدين إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن حمزة الأزجي الحنبلي، شيخ الحديث بالمستنصرية. وُلد سنة ٦٢١هـ وسمع الحديث وأفاد وأجاد، ولي مشيخة المستنصرية بعد ابن أبي القاسم، مات سنة ٧٠٨هـ في شعبان (ترجمته في الدرر الكامنة ١/ ٣٦٩).

(٢) تقي الدين محمد بن علي بن عمر ابن الكومذار (هكذا في تاريخ الإسلام) ويُلاحظ أن الذي بخط المترجم هو ابن الكومذاني، البغدادي التاجر، سمع من ابن روزبة وغيره، وكان ثقة مهيباً. توفي في المحرم سنة ٦٩٨هـ (ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٨٢).

(٣) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد البغدادي الرياني المشهور بابن المريخ. شيخ كبير مكثر من أهل الريان من باب الأزج ببغداد، سمع (صحيح البخاري) من ابن القطيعي. وأجاز له جماعة، ولد سنة ٦١١هـ، وتُوفي في ذي القعدة سنة ٦٨٩هـ. (ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٤٥).

(٤) أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي الدر البغدادي القلانسي، سمع الحديث وحدث توفي سنة ٧٠٤هـ (ترجمته في الدرر الكامنة ١/ ٢١٦).

- أجزت لهم - وفقهم الله تعالى وإياي لمراضيه - ما سألوه بشرطه المعتبر عند أهل النقل. وكتب المفتقر إلى رحمة الله تعالى وغفرانه: عبد الحميد[1] بن أحمد بن الزجاج.
في جمادى الآخر من سنة ست وثمانين وست مئة، حامداً لله تعالى ومصلياً.

❀ ❀ ❀

- أجزت لهم - وفقهم الله تعالى - ما سألوه، بالشروط المعتبرة عند أهل النقل.

وكتب عبد الرحيم[2] بن أبي القاسم بن علي بن مكي بن ورخز، حامداً ومصلياً.

❀ ❀ ❀

- كذلك يقول العبد الراجي رحمة ربه عز وجل: علي[3] بن محمد بن عُبيد الله المعروف بابن المشرف الحاجب الخالدي. حامداً لله تعالى، ومصلياً على خير خلقه سيدنا محمد النبي وآله الأطهار، ومسلماً في صفر سنة ثمان وثمانين وست مئة.

---

(١) مكين الدين عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن فارس بن الزجّاج العلثي البغدادي الحنبلي، ولد سنة ٦٢٠هـ، وقدم دمشق للحج سنة ٦٨٤هـ، وحدّث عن القطيعي وجماعة، وكان ديناً عابداً ثقة. مات سنة ٦٩٣هـ (تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٦٩).

(٢) عبد الرحيم بن أبي القاسم بن علي بن مكي بن وَرْخز البغدادي الحنبلي، عز الدين أبو أحمد، سمع من ابن اللتي وابن القبيطي وغيرهم. وُلد سنة ٦١٠هـ تقريباً، مات في ٦ ربيع الأول سنة ٧٠٠هـ (تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٥٤).

(٣) شمس الدين علي بن محمد بن عبيد الله بن بهرام الخالدي البغدادي الحاجب، المعروف بابن مشرف العرض، كان أبوه مشرف عرض الجيوش في دولة المستعصم، وولد المترجم سنة ٦١٠هـ، وسمع (البخاري) على ابن القطيعي، مات ببغداد في ثالث جمادى الآخرة سنة ٦٩٢هـ، ترجمته في (تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٩٢).

- وكذلك قول: هبة[1] الله بن أبي القاسم بن أبي غالب الفقيه السامري في تاريخه، حامداً لله، ومصلياً على رسوله محمد النبي وآله والصحب.

❁ ❁ ❁

- الحمد لله كفا أفضاله، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله، أجاز لمن سمي في هذا الاستدعاء، وأولهم محمد بن عبد الرحمن البعلبكي وابنه أبو بكر عبد الرحمن، وإخوته موسى وأحمد وخديجة، وآخرهم محمد وعلي وإبراهيم وصالحة وأسماء وعبد الله أولاد كمال الدين محمد ابن النحاس الدمشقي. لجميع مسؤولهم، بشرطه، بُلغوا عامة سؤلهم: السيد شرف الدين أبو محمد معد بن الحسين بن عبد الله الهاشمي، وكمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرزاق القزويني[2]، وتقي الدين أبو محمد الحسين بن مقبل بن أحمد التربي المقرئ، وجمال ا لدين أبو الفضل سليمان بن أحمد بن نعمة الله العُمري[3]، وأبو محمد عبد المحمود بن إلياس البزاز عتيق الأسعد الباذيني[4]، وأبو جعفر عبد الرحمن بن عبد الله بن

---

(١) كمال الدين أبو غالب هبة الله بن علي بن هبة الله السَّامِرّي الأزجي الحنبلي، وُلد سنة ٦١٦هـ، وسمع على ابن القبيطي (كتاب مسند الحميدي) وكان عالماً زاهداً عابداً ثقة، تُوفي ببغداد سنة ٦٩٨هـ (ترجمته في معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٣٥٧، ذيل التقييد ١/ ٣٠٤، المنهج الأحمد ٤/ ٣٥٦).

(٢) كمال الدين عبد القادر بن محمد بن مسعود النجمي البواب، سمع ابن القطيعي وغيره، مات في جمادى الأولى سنة ٦٩١هـ (ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٣١).

(٣) سليمان بن أحمد بن نعمة الله بن علوان العمري الحنبلي الواسطي، سمع من الأمير السيد الحسن ابن السيد وابن السباك وغيرهما، مات ببغداد في ذي الحجة سنة ٦٩٠هـ، (ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٥٤).

(٤) عبد المحمود بن إلياس البزاز، عتيق الأسعد الباذيني، شيخ صالح، سمع ن نصر بن =

أبي الحسن بن المقير[1]، وأبو محمد عبد الغفار بن عبد الله بن محمد بن أبي الغنائم بن بُصلا[2]، وست الناس فاطمة بنت عبد اللطيف بن علي بن عبد الواحد بن هانئ، وست الملوك فاطمة بنت أبي نصر علي بن الحسين بن علي بن أبي...[3]، وكتب عن كل منهم بإذنه أحمد بن علي بن عبد الله القلاشي[4]، عفا الله عنه في شهر رمضان سنة سبع وثمانين وست مئة، والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم تسليماً.

❁ ❁ ❁

- أجزت لهم - وفقهم الله تعالى - ما سألوه، بشروطه المعتبرة، وكتبَ العبد المقصر أحمد بن علي بن يحيى.... عفا الله عنه، في ثالث شهر ربيع الأول من سنة ثمان وثمانين وست مئة حامداً ومصلياً.

❁ ❁ ❁

وكذلك أجاز لهم جميع ما سألوه، بشروطه المعتبرة: الأئمة الثقات، والرواة الأمناء الأثبات:

غياث الدين أبو المظفر عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر بن الطّاووس الحسني النسابة.

= عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلاني، مات ببغداد في جمادى الأولى سنة ٦٩٤هـ، (ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٩٠).

(١) أبو جعفر عبد الرحمن بن عبد الله ابن الشيخ أبي الحسن علي بن الحسين ابن المقير، المقرئ الزاهد المجاهد البغدادي، الملقن على باب الغزالية، الخياط، ولد سنة ٦٢٩هـ، وسمع الحديث وكان ملازماً للسماع، وكان شيخاً صالحاً، خرج في الجيش وحضر المصاف واستشهد في ربيع الأول سنة ٦٩٩هـ (ترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٩١٥، ذيل التقييد ٢/ ٤٨٧).

(٢) عبد الغفار بن عبد الله بن محمد بن أبي الغنائم بن بُصلا البندنيجي، سمع من ابن اللتي، مات سنة ٧٠٨هـ، ترجمة في ذيل التقييد ٣/ ٥٨، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٤٠٤، الدرر الكامنة ٢/ ٤٩٦.

(٣) ست الملوك فاطمة بنت أبي البدر علي بن الحسين البغدادي، سمعت الحديث وحدثت، تُوفيت سنة ٧١٠هـ ببغداد، ترجمتها في ذيل التقييد ٣/ ٤٤١، ذيول العبر ٤/ ٢٤.

(٤) مرت ترجمته.

ونجيب الدين أبو زكريا يحيى بن أحمد بن سعيد الهُذلي الحلّي الفقيه.

وعز الدين أبو محمد علي بن محمد بن أبي البدر منصور بن عُفَيْجة البغدادي.

وبهاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الشيباني المنشئ.

وناصر الدين أبو الفرح عبد الرحمن بن محمد بن ثامر المعروف بالسبتي الرصافي.

وزين الدين أبو الحسن علي بن ممدود بن سوادي السنجاري الأديب.

وعماد الدين أبو نصر محمد ابن شيخنا أبي المُنى عبد الله بن نصر بن أبي بكر الحريمي.

وكتب على كلٍّ من هؤلاء بإذنه، وأجاز كذلك أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن عمر ابن أبي المعالي الشيباني عفا الله عنه. في أوائل شهر ربيع الأول. سنة ثمان وثمانين وست مئة، والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلامه.

وكذلك أجاز لهم بشروطه: شمس الدين أبو الخير محمد بن عثمان بن القاسم الدارقزي الخطيب.

❁ ❁ ❁

أجزت لهم - وفقهم الله تعالى - ما سألوا إجازته بشرطه، وكتب عبد الحق بن عبد الله بن علي الخطيب[1] في ربيع الأول من سنة ثمان وثمانين وست مئة.

(١) أبو محمد عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود بن شمائل البغدادي الصيدلاني خطيب جامع فخر الدولة ابن المطلب، ووالد العلامة عبد المؤمن، وُلد سنة ٦٢٢هـ وسمع الحديث ورواه، تُوفي في أول ذي الحجة سنة ٦٩٣هـ (تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٦٩).

كذلك يقول علي بن تامر بن علي بن حصين الفخري في التاريخ.

❁ ❁ ❁

وكذا أجاز لهم الصدر الكبير العالم ظهير الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمود الكازروني العدل المؤرخ.

والشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن محمد بن منصور الحريمي.

وكتب عنهما بإذنهما أحمد بن علي القلانسي، في الشهر المؤرخ، والحمد لله وحده.

❁ ❁ ❁

- الحمد لله وحده، أجاز لهم - وفقهم الله تعالى لمراضيه - جميع ما سألوه على شرط الإجازة المعتبرة شرعاً: الفقير إلى الله تعالى:

عبد الكريم بن عبد الرحمن بن محمود بن مودود بن محمود بن يلدجي، عفا الله عنه، في جمادى الأولى من سنة ست وثمانين وست مئة.

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وصحبه أجمعين.

❁ ❁ ❁

بيت خطيب بيت الآبار

بيت مشهور، وهو بيت الحديث والعدالة والخطابة والتدريس



هو بيت شيوخ علماء أصلاء عدول، بيت تولى أفراده الخطابة والإمامة والأذان في جامع قرية بيت الآبار، وكان منهم رواة للحديث الشريف، وكُتّاب. قال عنهم الحافظ ابن حجر: «بيت مشهور». وقال الحافظ الذهبي واليونيني: «بيت الحديث والعدالة والخطابة».

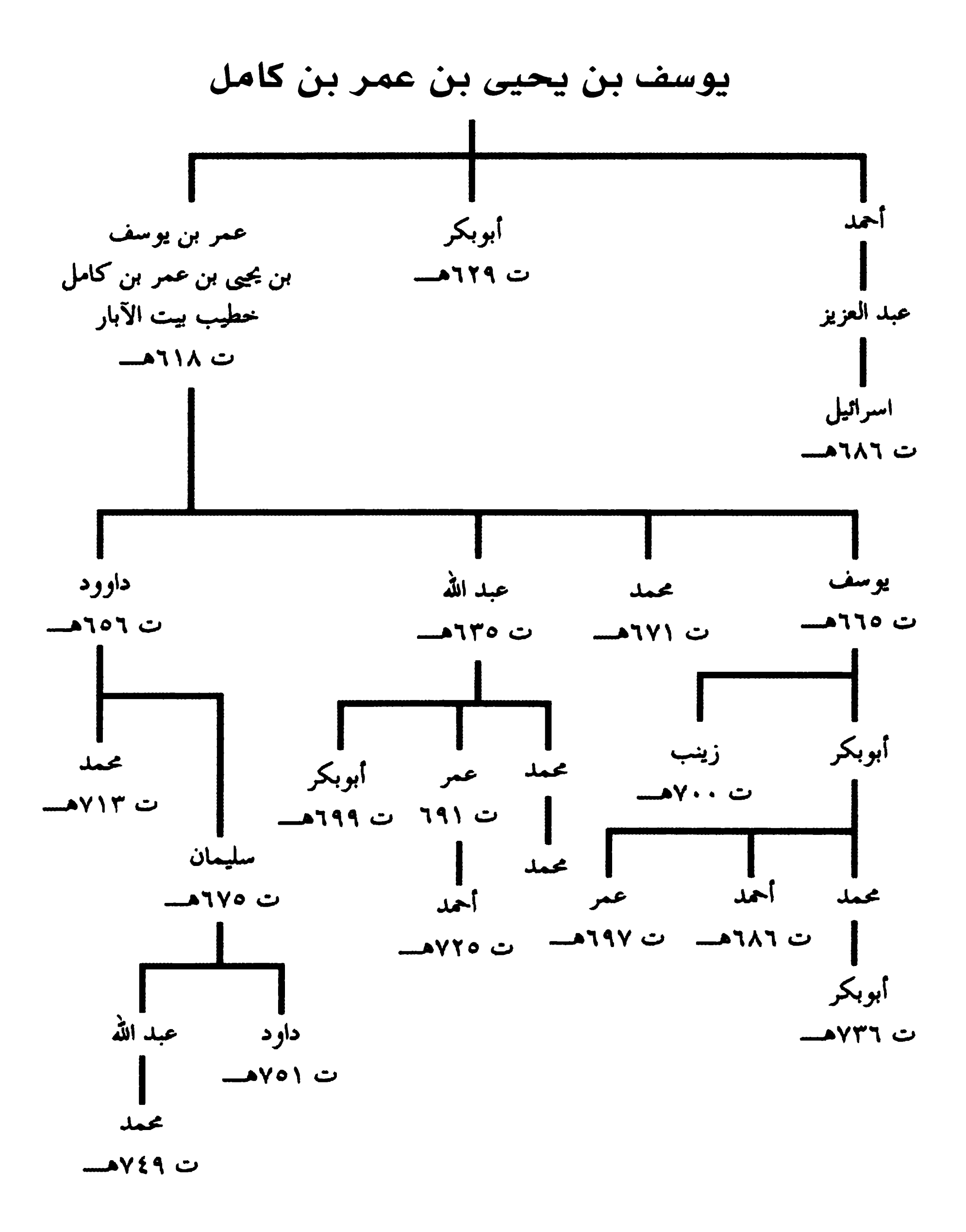
وهم في الأصل مقادسة سكنوا هذه القرية وعرفوا بها. استمر عطاؤهم أكثر من قرنين.

أما التعريف بهذه القرية فقد قال الأستاذ محمد كرد علي: «بيت الآبار: بليدة خربت، وكانت حاضرة الإقليم، وسُمي باسمها، ويؤخذ من كلام ابن عبد الهادي في القرن العاشر أنها كانت موجودة في عصره، ومن عملها المنيحة وجرمانا ودير هند وبيت سابا أو سابر، والغالب أنها التل الكبير الماثل للعيان شرقي جرمانا. وقد خربت غير مرة، ويقال لخرائبها الآن: تل أم الإبر، وهي على نهر العقرباني بين المقسمين في طريق المنيحة غربي دير خليل، وبين التل والدير طريق ماء، وورد ذكرها في أخبار أبي الهيذام فقد سار إليها فوجد فيها اليمانيين فهزمهم، وأحرق ما حولها[1].

---

(١) غوطة دمشق ١٦٤، ١٦٥.

شجرة بيت خطيب بيت الآبار



عمر بن يوسف المقدسي خطيب بيت الآبار

(... - ٦١٨هـ)

موفق الدين أبو عبد الله عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل بن يوسف بن يحيى بن قابس بن حابس بن مالك بن عمرو بن معديكرب الزبيدي المقدسي الشافعي خطيب بيت الآبار.

حدّث عن أبي القاسم ابن عساكر، وخطب بجامع دمشق نيابة عن جمال الدين الدولعي، وكان رجلاً صالحاً، روى عنه القوصي، توفي ليلة الجمعة الحادي والعشرين من رجب(١).

❁ ❁ ❁

أبو بكر بن يوسف عمر المقدسي

(... - ٦٢٩هـ)

عفيف الدين أبو بكر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل المقدسي الكاتب، أخو خطيب بيت الآبار.

روى عن الحافظ ابن عساكر، ويحيى الثقفي. تُوفي في السابع والعشرين من ربيع الآخر، ودفن ببيت الآبار(٢).

❁ ❁ ❁

عبد الله بن عمر بن يوسف المقدسي

(٥٧٥ - ٦٣٥هـ)

نجيب الدين أبو حامد عبد الله بن عمر بن يوسف بن يحيى المقدسي ابن خطيب بيت الآبار، عدل.

---

(١) ذيل الروضتين ص ١٣١، تاريخ الإسلام ١٣/ ٥٥٢.

(٢) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٩، تاريخ الإسلام ١٣/ ٩١٢.

كان مشهوراً بالخير والأمانة، وحدّث عن القاضي أبي سعد ابن عصرون، ويحيى الثقفي، وعبد الرحمن الخرقي، وإسماعيل الجَنْزوي وجماعة، روى عنه المجد ابن الحلوانية وجماعة، وأجاز لأبي نصر ابن الشيرازي.

تُوفي في السابع من شهر ربيع الآخر، ودُفن ببيت الآبار[1].

❁ ❁ ❁

داوود بن عمر بن يوسف ابن خطيب بيت الآبار
(٥٨٦ - ٦٥٦هـ)

عماد الدين أبو المعالي وأبو سليمان داوود بن عمر بن يحيى بن عمر الزبيدي المقدسي ثم الدمشقي الشافعي، العالم الفصيح، التقي.

خطيب بيت الآبار وابن خطيبها، وبها وُلِد، سمع من الخشوعي، والجوهري، وابن طبرزد، وحنبل، والقاسم ابن عساكر وجماعة.

روى عنه الدمياطي، وزين الدين الفارقي، والعماد ابن البالسي والشمس نقيب المالكي، والخطيب شرف الدين، والفخر ابن عساكر، وولده الشرف محمد بن داوود (ت ٧١٣هـ) وطائفة من أصل القرية.

كان ديّناً مهذباً، مليح الخطابة، لا يكاد أن يسمع موعظته أحد إلا ويبكي، خطب بجامع بدمشق، ودرّس بالزاوية الغزاليو في سنة ٦٣٨هـ بعد الشيخ عز الدين بن عبد السلام لما انفصل عن دمشق، ثم عُزل بعد ست سنين ورجع إلى خطابة القرية.

تُوفي في حادي عشر شعبان، ودُفن ببيت الآبار، وحضره خلق من المدينة. رحمه الله[2].

❁ ❁ ❁

---

(١) التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٦٩، تاريخ الإسلام ١٤/١٧٦.

(٢) ذيل مرآة الزمان لليونيني ١/١٢٦، سير أعلام النبلاء ٢٣/٣٠١، تاريخ الإسلام ١٤/٨٠٤، صلة التكملة ٢٩١.

يوسف بن عمر ابن خطيب بيت الآبار
(٦٨١ - ٦٦٥هـ)

ضياء الدين أبو الطاهر يوسف بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل الزبيدي المقدسي الآباري، الكاتب ابن خطيب بيت الآبار، ولد سنة ٦٨١هـ.

سمع من الجنزوي والخشوعي، والقاسم ابن عساكر، وحنبل، وابن طبرزد وغيرهم.

روى عنه: الفارقي والدمياطي وابن الخلال وتاج الدين الفزاري وأخوه، ونجم الدين ابن صصرى وجماعة.

وناب أبوه في خطابة جامع دمشق في أيام الملك العادل لما ذهب الدولعي في الرسليّة، وهو أخو الخطيب أبي المعالي داوود، وأبي حامد عبد الله.

تُوفي يوم الجمعة يوم عيد النحر سنة ٦٦٥هـ ببيت الآبار ودفن بمقبرتها يوم السبت(١).

❀ ❀ ❀

محمد بن عمر بن يوسف الزبيدي المعروف بابن خطيب بيت الآبار
(٥٩٥ - ٦٧١هـ)

موفق الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن يحيى بن عمر الزبيدي المقدسي ثم الدمشقي الشافعي. خطيب بيت الآبار.

قال الحافظ الذهبي: «هو من بيت الحديث والعدالة والخطابة، سمع الحديث من حنبل وابن طبرزد والكندي وغيرهم، وأجاز له الخشوعي، وحدّث روى عنه الدمياطي وابن الخباز وابن العطار وجماعة».

كان معروفاً بالدين والصلاح.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/١٢٤، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٦، سير أعلام النبلاء ٢٣/٣٠٢، صلة التكملة ٤٢٢، المقتفي ١/١٦٦.

توفي ليلة الاثنين سابع عشر صفر، ودُفن من الغد بالقرية المذكورة[1].

❁ ❁ ❁

سليمان بن داوود ابن خطيب بيت الآبار
(٦١٢ - ٦٧٥هـ)

فخر الدين أبو الربيع سليمان بن داوود بن عمر بن يوسف بن يحيى ابن خطيب بيت الآبار الكاتب، أخو شرف الدين محمد.

سمع من جده عمر سنة ٦١٧هـ وروى عن ابن اللتي وابن الزبيدي وغيره، وكان يعمل في الدواوين للكتابة، ويشهد على القضاة، مات يوم الثلاثاء رابع عشر صفر سنة ٦٧٥هـ ببيت الآبار[2].

❁ ❁ ❁

محمد بن أبي بكر يوسف المقدسي
(... - ٦٨٦هـ)

عفيف الدين محمد بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى، ابن خطيب بيت الآبار.

شيخ صالح عدل، كاتب، روى عن ابن اللتي، والفخر الإربلي، سمع منه البرزالي وجماعة، وخدم بحصن المَرْقَب وقت افتتاحه. مات في صفر ودُفن هناك[3].

❁ ❁ ❁

إسرائيل بن عبد العزيز بن أحمد ابن خطيب بيت الآبار
(٦١٧ - ٦٨٦هـ)

عز الدين إسرائيل بن عبد العزيز بن أحمد بن يوسف بن يحيى بن كامل ابن خطيب بيت الآبار.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٦، المقتفي ١/ ٢٦٥، تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٣١، صلة التكملة ٤٦٩.
(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٩٠، المقتفي ١/ ٣٦٤، صلة التكملة ٥٠٦.
(٣) المقتفي ٢/ ١٠٩، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨٣.

وُلد بقرية بيت رانس، روى عن الفخر محمد بن إبراهيم الإربلي، أخذ عنه ابنُ مسلّم، والبرزالي وابن الخباز.

تُوفي ليلة الأحد خامس عشر جمادى الأولى بقرية بيت الآبار ودُفن هناك[١].

وهو أخو خطيب أرزونا.

❀ ❀ ❀

أحمد بن أبي بكر بن يوسف ابن خطيب بيت الآبار
(... - ٦٨٧هـ)

بدر الدين أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن عمر بن يوسف بن يحيى ابن خطيب بيت الآبار.

شيخ عدل فاضل، متولي ديوان المارستان الصغير، روى عن الفخر الإربلي، والتاج القرطبي، أخذ عنه ابن الخبّاز والبرزالي.

مات في يوم سابع شهر رجب، ودُفن بمقابر باب الصغير، وحضر البرزالي دفنه.
وهو أخو العفيف والموفق[٢].

❀ ❀ ❀

عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف ابن خطيب بيت الآبار
(٦٢٠ - ٦٩١هـ)

نجيب الدين أبو حفص عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن يحيى ابن خطيب بيت الآبار.

وُلد ليلة الجمعة العشرين من جمادى الأولى سنة ٦٢٠هـ بجامع بيت الآبار. شيخ أصيل، حسن الهيئة، مليح الشكل، فصيح العبارة، كثير التلاوة.

روى عن ابن اللتي والفخر الإربلي، وعن والده وأعمامه، وسالم ابن صصرى وغيرهم. وسمع منه جماعة.

---

(١) المقتفي ٢/ ١١٣، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٦٧.
(٢) المقتفي ٢/ ١١٣، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٦٧.

تُوفي يوم الأحد السابع والعشرين من جمادى الآخرة، وصُلي عليه يوم الاثنين بجامع بيت الآبار، ودُفن في مقبرة القرية عند والده، وحضر الحافظ البرزالي دفنه[1].

❁ ❁ ❁

عمر بن أبي بكر ابن خطيب الآبار
(... - ٦٩٧هـ)

موفق الدين عمر بن أبي بكر بن يوسف بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل خطيب الآبار، العدل.

روى عن: الإربلي، وابن اللتي وجماعة من أقاربه.

كان خيّراً عدلاً منقطعاً عن الناس، ملازماً للجماعات والذكر، وكان قبل ذلك يخدم في الدواوين، وشهد على القضاة.

سمع منه الحافظ الذهبي.

توفي ليلة الخميس عاشر ربيع الأول سنة ٦٩٧هـ، وصُلي عليه الظهر بجامع دمشق، ودُفن بمقابر الباب الصغير[2].

❁ ❁ ❁

أبو بكر بن عبد الله ابن خطيب بيت الآبار
(٦٢٤ - ٦٩٩هـ)

محيي الدين أبو بكر ابن الخطيب نجيب الدين عبد الله بن عمر بن يوسف ابن خطيب بيت الآبار، مؤذن القرية، وأخو خطيبها.

شيخ فاضل، وُلِد سنة ٦٢٤هـ بالقرية المذكورة، وسمع أباه وعمه وجدته أم البنين زينب بنت عبد الرزاق، وابن اللتي، والإربلي، والتاج القرطبي.

سمع منه الحافظ الذهبي (المئة الشريحية).

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٠، المقتفي ٢/ ٢٨٠، تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٣٣.

(٢) تاريخ الإسلام ص ٣٣٤، معجم شيوخ الذهبي ٤٠٧، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٩، المقتفي ٢/ ٥٤٠.

توفي ليلة السبت عاشر شعبان سنة ٦٩٩هـ، ودُفن يوم السبت بقرية بيت الآبار[١].

❁ ❁ ❁

زينب بنت يوسف بن عمر ابن خطيب بيت الآبار

(... - ٧٠٠هـ)

زينب بنت يوسف بن عمر ابن خطيب بيت الآبار.

شيخة فاضلة، روت عن الفخر الإربلي. تُوفيت في الرابع والعشرين من ربيع الآخر بمصياف[٢].

❁ ❁ ❁

محمد بن داوود ابن خطيب بيت الآبار

(٦٣٤ - ٧١٣هـ)

شرف الدين أبو الفضائل محمد بن داوود بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل ابن خطيب بيت الآبار.

سمع من السخاوي وابن حمويه وابن طرخان والضياء وابن الصلاح وجماعة، وحدّث، أخذ عنه السبكي.

كان خيّراً متواضعاً متودداً، مات في رجب سنة ٧١٣هـ[٣].

❁ ❁ ❁

أحمد بن عمر خطيب بيت الآبار

(٦٥١ - ٧٢٥هـ)

أحمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عامر خطيب بيت الآبار.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٤٤، معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٤٠٧، المقتفي ٢/ ٧٩.
(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٥٢، المقتفي ٣/ ١٣٣.
(٣) الدرر الكامنة ٣/ ٤٣٧.

ولد سنة ٦٥١هـ، وسمع من عم والده الخطيب عماد الدين داوود بن عمر وهو جده لأمه، وكان مقيماً بالجامع ينوب عن أخيه في الأذان، وكان موته أن وقع من سطح الجامع فمات في ربيع الآخر سنة ٧٢٥هـ صائماً عقب صلاة المغرب[(١)].

❁ ❁ ❁

أبو بكر بن محمد ابن خطيب بيت الآبار
(٦٤٥ - ٧٣٦هـ)

تقي الدين أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن يوسف ابن خطيب بيت الآبار.

وُلد سنة ٦٤٥هـ، سمع من الأخوين يوسف وداوود ابني عمر بن عبد الله خطيب بيت الآبار، وسمع من داوود ومحمد ابني عمر ابن الخطيب. وحدّث.

مات سنة ٧٣٦هـ[(٢)].

❁ ❁ ❁

محمد بن عبد الله بن سليمان ابن خطيب بيت الآبار
(... - ٧٤٩هـ)

بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سليمان بن داوود بن عمر بن يوسف.

وُلد سنة ٦٦٠هـ، وحضر على عم جده الخطيب ضياء الدين يوسف بن عمر في الثالثة وفي الخامسة، وسمع منه ومن أخيه موفق الدين محمد. وحدّث، سمع منه البرزالي والذهبي والتاج السبكي. أقام بمدينة غزة مدة، وحدّث بها، ثم عاد إلى قريته، وله بها جُنينة وملك يقوم بحاله. مات بالرملة في ذي الحجة سنة ٧٤٩هـ[(٣)].

❁ ❁ ❁

---

(١) الدرر الكامنة ١/ ٢٢٦.

(٢) الدرر الكامنة ١/ ٤٥٧.

(٣) معجم شيوخ السبكي ٣٩٧، معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٢٠١، الدرر الكامنة ٣/ ٤٧٤.

داوود بن سليمان ابن خطيب بيت الآبار

(... - ٧٥١هـ)

عماد الدين أبو المعالي داوود بن داوود بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل الدمشقي ابن خطيب بيت الآبار.

من بيت مشهور، سمع من عم والده يوسف بن عمر، سمع منه البرزالي وغيره.

مات في المحرم سنة ٧٥١هـ، وقد قارب التسعين، لأن مولده فيما يقال: في حدود الستين، لكن ذكر البرزالي: «أنه كان له أخ باسمه ومات قبله بمدة فلعله الذي ولد سنة ٦٠ بخلاف هذا»[(١)].

❀ ❀ ❀

محمد بن محمد بن عمر خطيب بيت الآبار

(... - ٧٦٥هـ)

شمس الدين محمد بن محمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف الدمشقي خطيب بيت الآبار.

سمع الحديث وخطب بقريته مدة، وحج مراراً.

كان حسن الخلق، ومات في رمضان سنة ٧٦٥هـ، وله سبعون سنة[(٢)].

❀ ❀ ❀

سماع[(٣)] على الإمام فخر الدين عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الشافعي عوالي الإمام مالك بدمشق سنة ٦٠٢هـ.

سمع جميعَ هذا الجزء [عوالي الإمام مالك رواية هشام بن عمار] على الشيخ الفقيه الإمام العالم فخر الدين أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي

(١) الدرر الكامنة ٢/ ٩٧.
(٢) الدرر الكامنة ٤/ ٢٠٤.
(٣) مجموع ٩٨ ق ٦١.

مدّ الله في عمره، ورضي عنه، بحق سماعه من عمه الصائن رحمه الله: الشيوخُ صاحب الجزء الشيخ الزاهد العابد كمال الدين أبو عمر وعثمان بن أبي العلى الأبهري بقراءته، وعبد الرزاق ولد الشيخ المسمع، وأبو الخير بن عبد الله البرني عتيق أبي عمر وعثمان، والفقيه محمود بن أبي الحسن بن عمر بن حيويه، وعبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الواسع الأبهري، وأبو الفتوح عبد الأول بن محمود بن صافي البغدادي، وعمر بن إبراهيم بن علي خطيب نابلس، ومفضل بن أبي الرضا بن أبي العلاء الحموي، وعبد القاهر بن عبد الغني بن إسماعيل الأنصاري، وأحمد بن محمد بن إبراهيم الأموي، وكاتب الأسماء عمر بن يوسف بن يحيى المقدسي الشافعي خطيب بيت الآبار[1]. وذلك ليلة الخميس ثامن عشر من شعبان سنة اثنتين وست مئة. اختم بخير يا ربّ.

صحيح سماع السادة المذكورين وفقهم الله تعالى وإياي لمرضاته، وأجزت رواية ما جاز لي روايته..

وكتب عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الشافعي، في تاريخه حامداً لربه ومصلياً على رسوله ومسلماً.

❀ ❀ ❀

سماع[2] على الإمام يوسف بن عمر ابن خطيب بيت الآبار عوالي الإمام مالك سنة ٦٥٧هـ

---

(١) توفي سنة ٥١٨ (تاريخ الإسلام للذهبي ١٣/ ٥٥٢).

(٢) مجموع ١٠١ ق ٦٩.

سمعه [جزء فيه عوالي مالك بن أنس تخريج الخطيب] على الضيا أبي المظفر يوسف بن عمر بن يوسف ابن خطيب بيت الآبار، بسماعه فيه نقلاً من الخشوعي بقراءة الإمام أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد ابناه محمد وأحمد في خامس سنة، ومحمد ابن الفخر علي بن أحمد ابن البخاري، وأبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن، وعبد الحافز بن عبد المنعم المقدسي، وكتب السماع في الأصل، ومن خطه لخصت وآخرون. في يوم الثلاثاء سادس ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وست مئة بحلقة الحنابلة بدمشق [بالجامع الأموي].

بيت ابن الصلاح الشهرزوري

بيت الحديث الشريف، وفقه شافعي



المشهور منهم ابن الصلاح المحدّث والفقيه المشهور صاحب كتاب (علوم الحديث) وغيره، وأول شيخ لدار الحديث الأشرفية، ينتسب إلى والده الصلاح الفقيه، أصلهم من شهرزور، وسكنوا الموصل ثم حلب، ثم انتقل الحافظ ابن الصلاح إلى دمشق وسكنها وتوفي فيها، رحمهم الله تعالى.



صلاح الدين والد ابن الصلاح عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري

(٥٣٩ - ٦١٨هـ)

صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلي الشافعي.

وُلد سنة ٥٣٩هـ تقريباً. وسكن حلب بأخرة.

تولى بحلب تدريس المدرسة الأسدية المنسوبة إلى أسد الدين شيركوه بن شاذي. وكان قدم بغداد واشتغل بها، واشتغل أيضاً على شرف الدين بن أبي عصرون وغيره.

توفي ليلة الخميس السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ٦١٨هـ بحلب، ودُفن خارج باب الأربعين في الموضع المعروف بالجبل بتربة الشيخ علي بن محمد الفارسي(١).

❀ ❀ ❀

تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح

(٥٧٧ - ٦٤٣هـ)

تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى بن أبي نصر النَّصري - بالنون والصاد المهملة: نسبة إلى جده أبي نصر، الكردي الشهرزوري الأصل، الموصلي المربّي، الدمشقي الدار والوفاة.

وُلِد سنة ٥٧٧ بشهرزور، وتفقه على والده، ثم نقله إلى الموصل، فاشتغل به مدة، وبرع في المذهب.

قال ابن خلكان: «بلغني أنه كرر جميع (المهذب) ولم يطر شاربه».

وسمع الكثير بالموصل وبغداد ودنيسر ونيسابور ومرو وهمذان ودمشق وحران من خلائق.

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٢٤٣، مقدمة تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٤٧، طبقات الشافعية للسبكي، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٦٦.

ودرَّس بالقدس بالصلاحية (الناصرية)، ثم قدم دمشق ودرّس بالرواحية والشامية الجوانية، ودار الحديث الأشرفية سنة ٦٣٠هـ، وهو أول من درّس بها، وأملى بها (علوم الحديث).

وكانت العمدة في زمانه في فتاويه، وكان لا يمكِّن أحداً في دمشق من قراءة المنطق والفلسفة، والملوك تطيعه في ذلك.

وممن أخذ عنه القاضيان ابن رزين وابن خلكان، وعبد الرحمن بن نوح المقدسي، وشهاب الدين أبو شامة وغيرهم.

كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه، وله مشاركة في فنون عدة، وكانت فتاويه مسددة، وكان من الدين والعلم على قدم حسن. وقال ابن الحاجب: «إمام ورع، وافر العقل، حسن السمت، متبحر في الأصول والفروع، بالغ في الطلب حتى صار يضرب به المثل، وأجهد نفسه في الطاعة والعبادة».

وقال الحافظ الذهبي: «وكان عديم النظير في زمانه، وكان حسن الاعتقاد على مذهب السلف، يرى الكف عن التأويل، ويؤمن بما جاء عن الله تعالى ورسوله على مرادهما، ولا يخوض ولا يتعمق، وكان معظماً في النفوس، حسن البزة، كثير الهيبة، يتأدب معه السلطان فمن دونه» .**قال بعضهم: ويحكى عنه أنه قال: ما فعلت صغيرة في عمري.**

من تصانيفه: (مشكل الوسيط) و(الفتاوى) و(علوم الحديث) و(أدب المفتي والمستفتي) و(نكت على المهذب) و(فوائد الرحلة) و(طبقات الشافعية) اختصره الإمام النووي واستدرك عليه، و(شرح قطعة من صحيح مسلم) اعتمدها الإمام النووي في شرحه.

توفي بدمشق في حصار الخوارزمية يوم الأربعاء ٢٦ ربيع الآخر سنة ٦٤٣هـ، بدار الحديث الأشرفية، وحمل على الأصابع إلى الجامع الأموي، فصُلي عليه صلاة الظهر، وكان على جنازته هيبة ووقار، ثم خرج به إلى باب الفرج، ورجع الناس بسبب الحصار، وخرج معه نفر دون العشرة إلى مقابر الصوفية فدُفن بها رحمه الله تعالى[1].

---

(١) طبقات الشافعية ٢/ ١٤٢، وفيات الأعيان ٢/ ٢٤٤، الدارس ١/ ١٩، البداية والنهاية ١٣/ ١٨٠، ذيل الروضتين ١٧٦، دار الحديث الأشرفية بدمشق لمحمد مطيع الحافظ ص ٧٤.

أحمد بن عبد الرحمن
(٦١٩ - ٧٠١هـ)

أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد، ابن أخت ابن الصلاح الشهرزوري. صوفي قادري، ناسخ، مليح الكتابة، روى عن خاله ابن الصلاح وغيره وحدّث. ولد بإربل سنة ٦١٩هـ، وتوفي بالقاهرة في سادس عشر جمادى الأولى[١].

❁ ❁ ❁

سماع[٢] الإمام ابن الصلاح على شيخه المؤيد الطوسي للأربعين للفسوي سنة ٦٠٨هـ.

سمع أربعين الحسن بن سفيان على الإمام الأجل المقرئ رضي الدين المؤيد بن محمد بن علي الطوسي أثابه الله الجنة، بروايته عن فاطمة البغدادية، بقراءة صاحب الجزء الإمام تقي الدين أبي عمرو وعثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري الموصلي: الأمير الأجل الإمام نصير الدين أبو بكر محمد بن محمود بن مسعود المسمعي، وأخواه الإمام عماد الدين أبو محمد خالد، وأبو بكر بن محمود، وصفي الدين أبو الحسن علي بن محمد بن المرزبان السّمناني، وثقة الدين أبو سعيد مبارك بن عبد الله بن عبد الرحيم المقرئ، ومثبته أحمد بن تميم بن هشام بن أحمد الأندلسي. وصح لهم ذلك في العشر الأوسط من شهر شعبان سنة ثمان وست مئة. نقله على وجهه محمد بن عبد المنعم بن عمار الحراني[٣].

❁ ❁ ❁

(١) معجم الشيوخ للذهبي ٥٨/١، الدرر الكامنة ١٦٦/١.

(٢) عام ١١٣٩ ق ٧٢ أ.

(٣) عام ١١٣٩ ق ٧٢ أ.

سماع[1] على الإمام الحافظ أبي عمرو عثمان ابن الصلاح للأربعين للفسوي سنة ٦٣٠هـ بدار الحديث الأشرفية بدمشق.

سمع جميعه [الأربعين للفسوي] على الشيخ الإمام البارع المتقن الضابط، جمال الحفاظ، مفتي الشام تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بسماعه في آخره. بقراءة الفقيه الإمام ضياء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن البالسي: عبد الرحمن بن هارون بن محمد التغلبي، ومحمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني وهذا خطه، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر الصفار، وأبو المحاسن يوسف بن يحيى بن علي السلمي، وجميل بن صمصام بن جميل المصري، وعمران بن يحيى بن علي المغربي، وأبو سعد مسعود الطوسي. وذلك يوم الثلاثاء سادس ذي الحجة سنة ثلاثين وست مئة بدار الحديث الملكية (الأشرفية بدمشق) ولله المنة على ذلك.

❀ ❀ ❀

سماع على العلامة ابن الصلاح لكتابه (علوم الحديث) وبآخره خطه وإجازته سنة (٦٤١هـ).

(١) عام ١١٣٩ ق ٧٣ أ.

بيت الأنماطي

بيت حديث وأسانيد عالية



بيت حديث وحفظ ورواية، اشتهر منهم الحافظ إسماعيل ت ٦١٩هـ، مفيد الشام، سمع ورحل، فالتقى بحنبل، فانتقل به إلى دمشق فأسمع حنبل (المسندَ) لابن حنبل بها.

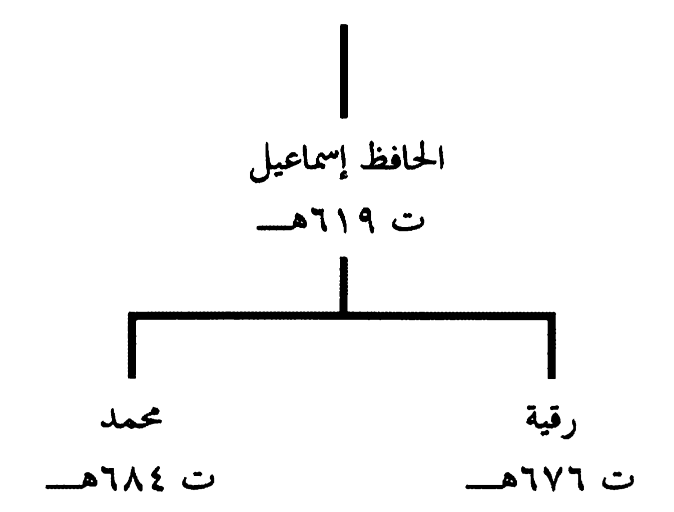
أصل هذا البيت من مصر، وسكن بعضهم دمشق.

والأنماط: جمع نِمْط: ثوب صوف يُطرح على الهَوْدج وغيره[1].

---

(١) الأنساب ١/٣٧٦، القاموس (نمط).

شجرة بيت ابن الأنماطي



إسماعيل بن عبد الله ابن الأنماطي
(٥٧٠ - ٦١٩هـ)

تقي الدين أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن أبي بكر بن هبة الله الأنصاري الشافعي المصري الشافعي. ابن الأنماطي.

الشيخ العالم الحافظ المجود البارع مفيد الشام.

وُلِد في ذي القعدة سنة ٥٧٠هـ

سمع القاضي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وهبة الله البوصيري، وأكثر عن أبي الطاهر الخشوعي، والقاسم ابن عساكر والطبقة.

وسمع بالعراق من حنبل، ورجع بحنبل فأسمع (المسندَ) بدمشق.

وكتب العالي والنازل بخطه الأنيق الرشيق، وحصّل الأصول، وبالغ في الطلب.

كان ثقة، حافظاً، مبرزاً، فصيحاً، واسع الرواية، حصَّل ما لم يحصله غيره من الأجزاء والكتب، وكان سهل العارية.

حدّث عنه البرزالي والمنذري والقوصي وجماعة.

قال الضياء: بات في عافية، فأصبح لا يقدر على الكلام أياماً. ثم مات بدمشق في الثالث عشر من رجب سنة ٦١٩هـ[1]. ودفن من الغد بمقابر الصوفية خارج باب النصر.

❁ ❁ ❁

رقية بنت الحافظ إسماعيل بن عبد الله الأنماطي
(٦١٤ - ٦٧٦هـ)

وُلِدت في ربيع الآخر سنة ٦١٤هـ روت بالإجازة عن جماعة. روت (جزء ابن نجيد) بالإجازة.

روى عنها البرزالي[2].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٢/١٧٣، ذيل الروضتين ١٣٣، التكملة لوفيات الأعيان ٣/ ٧٩.

(٢) تاريخ الإسلام ٥/٣١١، المقتفي ١/٤٠٦.

تُوفيت بدومة في يوم الأربعاء العشرين من جمادى الأولى سنة ٦٧٦هـ ودُفنت هناك.

❀ ❀ ❀

محمد بن إسماعيل بن عبد الله الأنماطي
(٦٠٩ - ٦٨٤هـ)

زين الدين أبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنماطي المصري ثم الدمشقي، نزيل القاهرة.

شيخ حسن من أولاد المحدثين.

سمَّعه أبوه الكثير من شيوخ الوقت كأبي اليمن الكندي، وابن ملاعب، وابن البنا، وابن الحرستاني.

وأجاز له كثيرون منهم ابن الأخضر والطوسي.

وحدّث بكثير من مروياته، وكان سهلاً في الرواية. قال المزّي: سمعنا منه كثيراً في القاهرة سنة ٦٨٣هـ، سمع منه عامة الطلبة بمصر، وانفردوا بأشياء كثيرة لم يحدّث بها لكون الأصول بدمشق.

تُوفي في يوم الاثنين أول ذي الحجة سنة ٦٨٤هـ بالقاهرة[1]، ودُفن خارج باب النصر.

❀ ❀ ❀

وممن نسبته الأنماطي:

بركات بن عبد العزيز الأنماطي
(... - ٥٣١هـ)

أبو الحسن بركات بن عبد العزيز بن الحسين الدمشقي الأنماطي.

(١) تاريخ الإسلام ١٥/٥٢٦، الوافي بالوفيات ٢/٢١٩، ذيل التقييد ١/٩٩، شذرات الذهب ٧/ ٦٧٨، المقتفي ٢/٧٧.

سمع أبا بكر الخطيب، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد. كان حافظاً للقرآن مستوراً.

قال ابن عساكر: «كان شيخاً يديم الخروج إلى مغارة الدم، ويصلي بالناس النوافل، ويعمم الصبيان يوم العيد»[1].

روى عنه ابن عساكر وغيره.

تُوفي في رمضان سنة ٥٣١هـ.

❀ ❀ ❀

سماع[2] الشيخ إسماعيل ابن الأنماطي على الشيخ بركات الخشوعي: الثاني من حديث الإخميمي سنة ٥٩٣هـ.

قرأت الجزء كله [الثاني من حديث الإخميمي] على الشيخ الجليل بقية السلف أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي رضي الله عنه وعن والديه، فسمعه بقراءتي الشريف أبو علي محمد بن عبد الله بن أبي... الحسني الغرناطي، وسمع أكثره أبو الفضل إسماعيل بن يوسف بن عبد الله الأنصاري، وقد كان سمعه قبل ذلك، وذلك في يوم الجمعة سابع عشر ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة. كتبه إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري المعروف بابن الأنماطي، غفر الله له ولوالديه. والحمد لله... وصلواته على محمد النبي وآله.

❀ ❀ ❀

سماع[3] الشيخ إسماعيل الأنماطي على الإمام بركات بن إبراهيم الخشوعي جزء إسلام زيد بن حارثة سنة ٥٩٦هـ.

ويُلاحظ إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي وابنه إسماعيل، وابن صابر السلمي، وابن الأنماطي.

---

(١) تاريخ الإسلام ص ٢٣٦.

(٢) مجموع ٨٩٤ ق ٦٤.

(٣) مجموع ٢٧ ق ١١.

سمع جميعَ هذا الجزء [إسلام زيد بن حارثة رواية الرازي] على الشيخ الثقة الأمين أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر القرشي الخشوعي أثابه الله بسماعه من الفقيه أبي الحسن السلمي. بقراءة القاضي الإمام بهاء الدين إسحاق بن إبراهيم بن شاكر بن عبد الله بن سليمان التنوخي: ابنُه أبو محمد إسماعيل، وفتاه أيبك. وصاحب الجزء الشيخ الفقيه الجليل الأمين الثقة العفيف شمس الدين أبي القاسم الخضر بن الحسين بن الخضر بن الحسين بن عبدان الأزدي، وابنه الولد النجيب أبو الحسين عبد الرحمن جبره الله، وأبو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمي، وأبو العرب إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصي، والخليل أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن أبي الوقار، وابنه إسماعيل، والشريف السيد أبو طالب محمد بن الفضل بن عقيل بن عثمان العباسي، وأبو العز يوسف بن أبي محمد بن مكي السنجاري، وأبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله الفراء، وعبد الواحد ابن الشيخ المسمع، وعبد العزيز بن عبد الملك بن تميم... بن ملك الشيباني كاتب السماع.

وسمع الحديث الأول، وهو إسلام زيد بن حارثة، ومن حديث بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «حبك الشيء يعمي ويصم». إلى آخر الجزء: الإمام الأجل وجيه الدين أبو الفرج إبراهيم بن يوسف بن محمد البوني المقرئ المعافري. وسمع إسلام زيد بن حارثة فقط: الأجل تقي الدين أبو طاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري المعروف بابن الأنماطي.

وذلك في الخامس من المحرم سنة ست وتسعين وخمس مئة. وصح وثبت.

❁ ❁ ❁

سماع[1] عن الشيخة ست الكتبة نعمة ابنة الطراح جزءاً من فوائد المخلص بدمشق سنة ٥٩٨هـ.

سمع من هذا الجزء الثالث من... وأوله وآخره محدّدان في حاشية الكتاب على الشيخة الصيِّنة الأصيلة ست الكتبة نعمة بنة علي بن يحيى بن علي بن محمد بن الطراح المدبر، بحق سماعها من جدها أبي محمد يحيى، بسماعها من أبي القاسم ابن البسري، عن المخلص رحمه الله: الأمين شمس الدين أبو محمد عبد الله ابن العفيف أبي الصالح المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي، وأخوه أبو علي عبد الرحيم، وأبو محمد عيسى بن عبد الرحمن بن بركات الدمشقي، وأبو بكر محمد بن علي بن مظفر النشبي، وأبو محمد عبد العزيز بن إبراهيم الشيباني، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحكيم العراقي، وحضر مظفر بن عبد الأحد بن عبد الكافي بن عبد الهادي الحنفي، وسمع هؤلاء كلهم، إلا ابن الحكيم المجلس الخمسين منه أمالي الحسن بن هارون النصيبي، وأوله حديث علي أنه دعا... وآخره بيتا شعر بحق سماعها من جدها عن أبي الحسين ابن النقور وصح ذلك بقراءة إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنماطي الأنصاري وهذا خطه في ثالث عشر رجب سنة ثمان وتسعين وخمس مئة بدمشق. الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

❁ ❁ ❁

سماع[2] على الإمام زيد بن الحسن الكندي فوائد ابن الصلت وابن الفرضي سنة ٥٩٩هـ بدمشق بمنزل الملك المحسن الأيوبي.

بلغ السماع من أوله إلى آخره [من فوائد ابن الصلت وابن الفرضي] على سيدنا الشيخ الأجل العلامة تاج الدين حجة العرب، علامة الزمان، صدر مشايخ الإسلام، فريد الدهر، أوحد العصر أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي أدام الله أيامه، مع العرض إلى أصل سماعه من أبي محمد ابن الطراح:

---

(١) مجموع ٩٧ ق ١٣٩.

(٢) عام ٣٧٥٥ ق ٢٩١.

المولى الأجلُّ الكبيرُ العالم الورع الزاهد الملك المحسن الجامع لأشتات الفضائل يمين الدين، فخر الإسلام، سيد الملوك، ملك العلماء، أبو العباس أحمد ابن مولانا الملك الناصر العالم المجاهد المرابط صلاح الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين فاتح بيت الله المقدس، مطهّر الصخرة الشريفة أبي المظفر يوسف بن أيوب بن شادي، ناصر دولة أمير المؤمنين أدام الله أيامه، ورحم أباه، والقاضي الفقيه بهاء الدين جمال الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان التنوخي بقراءته، والقاضي الأجل الرئيس ضياء الدين أبو الحسن محمد ابن القاضي الأجل... أبي الطاهر إسماعيل بن عبد الجبار بن أبي الحجاج المقدسي، وشمس الدين أبو محمد عبد الله، وأبو علي عبد الرحيم ابنا الأمين عفيف الدين أبي الغنائم المسلّم بن حماد بن ميسرة الأزدي، وابن عمهما علي بن محمد بن حماد، وإسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن ابن الأنماطي الأنصاري، وهذا خطه، بمنزل مولانا الملك المحسن أبقاه الله بدمشق في رابع عشر شهر رمضان المعظم من سنة تسع وتسعين وخمس مئة. الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الإمام زيد بن الحسن الكندي الجزء الثالث حديث المخلص سنة ٦٠٠هـ

سمع جميعَ هذا الجزء وهو الثالث من انتقاء ابن أبي الفوارس لأبي طاهر المخلص رحمهما الله، على سيدنا الشيخ الأجل الإمام العالم الأوحد العلامة تاج الدين رئيس العلماء، حجة العرب، وافتخار أهل الأدب أبي اليمن زيد بن الحسن بن

(١) مجموع ٩٧ ق ١٥٨.

زيد بن الحسن الكندي[1]، أدام الله توفيقه، وسدّد إلى الأغراض تفويقه، بسماعه من الشيخين أبي عبد الله الحسين بن علي سبط أبي منصور الخياط، وأبي السعادات المبارك بن [الحسين] عبد الوهاب بن نغُوبا الواسطيّ، قال الحسين: أخبرنا أبو الحسين ابن النقور، وقال المبارك: أخبرنا أبو القاسم ابن البسري، قالا: أخبرنا المخلص، وبحق إجازته من أبي الحسن ابن توبة وأبي القاسم ابن السمرقندي وأبي منصور ابن الجواليقي وأبي الحسن ابن عبد السلام، وأبي القاسم نصر بن نصر العكبري الواعظ. قال ابن توبة وابن السمرقندي: أخبرنا ابن النقور، وقال الآخرون: أخبرنا ابن البسري ومهم ابن السمرقندي أيضاً رحمهم الله.

بقراءة الشيخ الأجل أبي القاسم المطهر بن عبد الله بن محمد بن علي الخوارزمي:

صاحبُه الأجل الإمام العالم الفاضل تقي الدين جمال الطائفة أبو طاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن ابن الأنماطيّ الأنصاري، نفعه الله ونفع به،

---

(١) في هامش الأصل: سمع العلامة أبو اليمن الكندي هذا الجزء أيضاً على ابن عبد السلام في يوم الاثنين عاشر صفر سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة. نقلته من خط الشمس أبي الفضل يحيى بن قايماز بن عبد الله التاجي الكندي. وقال: ذكر ذلك ابن الأنماطي، ونقله وشاهد طبقة السماع. كتبه محمد بن محمد بن جعوان.

والمولى الأجل السيد الأجل العالم العامل الزاهد الورع المجاهد الملك المحسن، عين الدين، سيد الملوك والسلاطين أبو العباس أحمد ابن الملك الناصر صلاح الدنيا والدين ناصر... الإيمان، قامع عبدة الصلبان، أبو المظفر يوسف بن أيوب أبقاه الله، وفتاه... بن عبد الله الحبشي، والقاضي الأجل السيد ضياء الدين أبو الحسين محمد ابن القاضي الأجل علم الدين أبي الطاهر إسماعيل بن عبد الجبار بن يوسف أبي الحجاج المقدسي، والقاضي الإمام بهاء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان التنوخي... والفقيه شمس الدين أبو القاسم الخضر بن الحسين بن الخضر بن عبدان الأزدي، وابنه أبو الحسين عبد الرحمن، ونصر الله بن علي بن الحسين بن عبدان، وأبو محمد عبد الله وأبو علي عبد الرحيم ابنا المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي، وابن عمهما علي، وأبو الفتح نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حمزة التميمي وعمه أبو الفضل سالم بن أسعد، والشيخ الأجل شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، وأبو عبد الله الخضر بن عبد الرحمن بن الخضر السلمي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين بن تميم، وأبو الفضل إسماعيل بن يوسف بن عبد الله الأنصاري الحنفي، ويوسف بن أبي محمد مكي السنجاري، وأبو الحسن عبد الوهّاب بن الحسن بن محمد بن الحسن، ومحمد ابن الإمام فخر الدين أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم الرازي، وأحمد بن إسماعيل... وابنه إسماعيل. وعبد الرحمن بن حسان بن رافع العامري، وأبو موسى عمران بن مجاهد بن شبل الحميوي، ومحمد بن إبراهيم بن علي الأنصاري من أهل باب... وعبد الجليل بن مقبل بن عبد الله الحراني...، وعرفة بن سلطان بن محمود الحصكفي، وأبو الفضل هبة الله بن نصر الله بن أبي الحجاج العدوي، وحسن بن أبي القاسم بن حسن الواسطي، وأبو بكر محمد بن علي بن المظفر النشبي، و... موهوب بن يحيى...، وابن أخيه أبو القاسم يوسف بن موهوب، وأبو الفضل عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر المصري، ومحمد بن إسماعيل بن عبد القادر، وفارس بن برغش بن عبد الله، وسالم بن ناجي بن... وعبد العزيز بن عبد الملك الشيباني وكتب السماع.

وسمع من قوله: والذي نفسي بيده إن كنت حالفاً عليهن... فتصدقوا الحديثَ إلى آخر الجزء: أبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري، وسمع أخوه عبد القادر، وأبو الحسين إسماعيل ابن الشيخ الإمام أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي

المقرئ من حديث غدير خم إلى آخر الجزء، وسمع محمد بن أسعد بن عبد الرحمن... من حديث عائشة قالت: وثب رسول الله ﷺ وثبة شديدة إلى آخر الجزء. وذلك في سابع صفر سنة ست مئة.

❁ ❁ ❁

سماع[1] الحافظ إسماعيل ابن الأنماطي على الإمام عبد العزيز ابن الأخضر الجزء الرابع من حديث المخلص ببغداد سنة ٦٠٢هـ

ويُلاحظ أن السماع بخط الحافظ ابن النجار

سمع جميعَ هذا الجزء الرابع من حديث المخلص على الشيخ الإمام العالم الحافظ الأوحد الثقة تقي الدين شيخ العراق أبي محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك ابن الأخضر أيّده الله، بسماعه من أبي منصور بن توبة، وأبي عبد الله ابن الكرخي، بقراءة صاحبه الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة الضابط المتقن تقي الدين جمال الإسلام قدوة الأئمة أبي طاهر إسماعيل ابن الشيخ أبي محمد عبد الله بن عبد المحسن بن الأنماطي الأنصاري أحسن الله إليه ونفع به: ولد الشيخ الأجل جمال الدين أبو الغنائم علي، والفقيه عبد الجبار بن صالح بن هلال السندي، والشمس أبو الحسن علي بن هبة الله بن العلم الحلي المقرئ، وأبو الفرج محمد ابن شيخنا أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن الصقال الفقيه اليونيني، ومحمد بن عبد اللطيف بن حسن الشمعي، وإسماعيل بن عمر بن إسماعيل الزرزاني. ومحمد بن محمود بن الحسن النجار. وكتب السماع. وذلك في يوم الجمعة الرابع عشر من صفر سنة اثنتين ومئة، بحلقة الحديث بجامع القصر الشريف من... مدينة السلام بغداد.

والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه. وصح وثبت.

❁ ❁ ❁

(١) مجموع ٩٧ ق ١٥٩.

سماع[1] الشيخ إسماعيل ابن الأنماطي على الإمام زيد بن الحسن الكندي: الفوائد العوالي المنتقاة من حديث إمام دار الهجرة مالك بن أنس الأصبحي من حديث الإمام زيد بن الحسن الكندي بدمشق سنة ٦١٠هـ.

ويُلاحظ سماع عتيق الكندي يحيى بن قايماز

سمع هذا الجزءَ على الشيخ الأجل العلامة تاج الدين حجّة العرب، لسان الشريعة، وصدر العلماء، أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي، أيده الله.

بقراءة الشيخ الإمام الحافظ الأصيل عماد الدين أبي القاسم علي ابن الحافظ أبي محمد القاسم ابن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي:

ابنُه أبو محمد القاسم بن علي، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي، و...، وابن أخيه أبو المظفر يوسف بن يعقوب بن عثمان، وأبو يوسف يعقوب بن عبد الله، وأبو الحسين يحيى بن قايماز بن عبد الله التاجيان الكنديان، وأبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف الحميري ابن المالكي، وطغرل التركي فتى المُسمع، وسنجر وطغرل فتيا يحيى التاجي الكندي، و... أبو زكريا يحيى بن علي بن أحمد بن محمد بن غالب الحضرمي المالقي. وإسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنماطي رفق ربه به... بمنزل المُسمع بدمشق يوم الأحد سادس شهر... سنة عشر وست مئة.

❀ ❀ ❀

سماع[2] على الإمام زيد الكندي: عوالي الإمام مالك وفضائل بني هاشم سنة ٦١٣هـ بدمشق.

ويُلاحظ سماع ابن أخيه، وعتيقه. وسماع محمد بن عبد الوهّاب الشيرجي وفتاه قراجا.

(١) مجموع ٣٠ ق ١٠٠.
(٢) مجموع ٣٠ ق ١٠٠.

قرأت هذا الجزءَ من عوالي مالك ﷺ، على شيخنا العلامة تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي أيده الله بروايته عن شيوخه.

وقرأت عليه الجزء الأول من فضائل بني هاشم وغير ذلك من حديث أبي الحسن علي بن معروف بن محمد البزاز، بسماعه من أبي القاسم طلحة بن عبد السلام الرماني سبط المهراني، بسماعه من أبي يعلى محمد بن الحسن بن الفرا، عن ابن معروف، وبإجازته من أبي بكر، سماعاً من القاضي أبي بكر الأنصاري، بسماعه من أبي يعلى. وفي هذا الجزء منه أحاديث عدة.

وسمع ذلك كله ابني أبو بكر محمد رفق به وبي حضوراً وهو في آخر السنة الرابعة. وابن أخي المسمع الأمين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن الحسن الكندي، وأبار الرومي الدولتي عتيق المسمع، وأبو الفضائل يحيى ابن الشيخ الأمين مجد الدين أبي بكر محمد بن عبد الوهّاب الأنصاري المعروف بالشيرجي، وفتاه قراجا التركي.

وذلك بمنزل المسمع بدمشق بين صلاتي الظهر والعصر من يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وست مئة.

وكتب إسماعيل بن عبد الله ابن الأنماطي. حامداً لله ومصلياً على رسوله وآله تسليماً.

❀ ❀ ❀

سماع[1] محمد بن إسماعيل الأنماطي الأنصاري وأبيه إسماعيل، والسماع بخط الوالد من حديث ابن خلاد وغيره سنة ٦١٣هـ.

ويلاحظ سماع القاسم بن علي بن القاسم ابن الحافظ الكبير ابن عساكر وأخيه الحسين.

(١) مجموع ٢٦ ق ١١٨.

سمع هذا الجزءَ وهو الثاني من حديث أبي بكر محمد ابن خلاد النصيبي على الشيخ الأصيل أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، بسماعه المنقول فيه عن جده، عن ابن أبي العلاء، عن أبي بكر النصيبي العدني، عنه.

والجزء السادس عشر من فوائد حديث خيثمة بن سليمان القرشي، بسماعه من جده، عن ابن أبي العلاء، عن ابن أبي نصر، عنه.

وجزءاً فيه صفة النبي ﷺ، وحديث أم معبد وغيره من روايته عن أبي علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، بسماعه من جده، عن ابن أبي العلاء، عن ابن أبي نصر عن أبي علي.

وجزءاً فيه أحد وخمسون حديثاً منتقاة من حديث أبي الحسن بن حذلم الأسدي، عن سعد بن محمد...، ويزيد بن محمد بن عبد السيد، وخالد بن روح، بسماعه من جده، عن ابن أبي العلاء، عن ابن أبي نصر، عن ابن حذلم.

صاحبُه أبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن ابن الأنماطي الأنصاري في السنة الخامسة بقراءة أبيه رفق الله بهما وهذا خطه.

والشيوخ أبو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمي، وابنه أبو المعالي عبد الله، وأبو محمد القاسم ابن الحافظ أبي القاسم علي بن القاسم بن علي بن الحسن الشافعي، وأخوه أبو حامد الحسين حاضر في الرابعة، وأبو الرجا سالم بن ثمال بن عنان العرضي، وأبو المجد بن منصور بن القاسم الزجاج الآمدي. وصح ذلك لهم في مجلس واحد بمدرسة أستاذ الدار بالكشك في دمشق يوم الخميس ثالث عشر شعبان المكرم سنة ثلاث عشرة وست مئة. الحمد لله وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه.

❁ ❁ ❁

سماع[1] الشيخ محمد بن إسماعيل بن عبد الله ابن الأنماطي وأبوه - والسماع بخطه - على الشيخ علي بن عبد الوهّاب بن علي القرشي الزبيري لجزء فيه - بداية حال الحلاج ونهايته - سنة ٦١٧هـ بجامع دمشق.

بلغ من أول الجزء [بداية حال الحلاج ونهايته] إلى آخره سماعاً على الشيخ الأمين العدل أبي الحسن علي بن عبد الوهّاب بن علي بن الخضر القرشي الزبيري الدمشقي، بإجازته من أبي بكر بن المقرب، التي تولى أخذها له عمه كاتب هذا الجزء [عمر بن علي بن الخضر القرشي] رحمه الله صاحبه يومئذ:

أبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن الأنماطي أبوه - رفق الله بهما - وهذا خطه، والشيخ المحدث أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن نبهان بن شحاتة الحراني بقراءته، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن الحاجب منصور الأميني، وابن أخته محمد بن لولو بن عبد الله بن... في حادي عشرين ذي القعدة سنة سبع عشرة وست مئة بجامع دمشق، عمره الله تعالى بذكره.

❊ ❊ ❊

سماع[2] على الإمام محمد بن إسماعيل ابن الأنماطي: الجزء الثاني من حديث النصيبي سنة ٦٨٣هـ بالقاهرة، ويلاحظ سماع الحافظ المزي.

سمعه [الثاني من حديث النصيبي] على أبي بكر محمد بن إسماعيل ابن الأنماطي، بسماعه، وبقراءة الإمام سعد الدين أبي محمد مسعود بن أحمد بن مسعود.. ابنُه عبد الرحمن، وقطب الدين

---

(١) مجموع ٨١ (٩٨ - ١٠٧) والسماع ق ١٠٧.

(٢) مجموع ٢٦ ق ١١٩.

عبد الكريم بن عبد النور، وكاتب السماع يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزِّي.

وصحَّ ذلك في يوم الجمعة التاسع عشر من شوال سنة ثلاث وثمانين وست مئة بالقاهرة.



بيت ابن اللبودي

بيت طب وحكمة وعلم

بيت طب وحكمة وعلم، اشتهر منهم طبيبان كبيران؛ الأول وهو الوالد محمد بن عبد الله (عبدان) ابن اللبودي، والثاني ابنه يحيى. والأخير أوقف تربته مدرسة للطب والهندسة، وفي القرن التاسع الهجري نبغ عالم مؤرخ أديب هو الإمام أحمد بن خليل ابن اللبودي، ولا ندري مدى الصلة بين الأخير والأولين. وفي أراضي باب السريجة بدمشق بستان يعرف ببستان اللبودي.

محمد بن عبدان بن اللبودي

(... - ٦٢١هـ)

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (عبدان) بن عبد الواحد ابن اللبودي.

طبيب إمام، علامة وقته بالعلوم الحكمية وفي علم الطب.

سافر من الشام إلى بلاد العجم، واشتغل هناك بالحكمة على نجيب الدين أسعد الهمذاني، وقرأ أيضاً على أكابر العلماء هناك، وكان أخذ صنعة الطب على تلميذ ابن سهلان.

كان من الأئمة الكبار، له همة عالية وفطرة سليمة وذكاء مفرط، كان له مجلس لتعليم الطب وغيره، وخدم الملك الظاهر غياث الدين الأيوبي وأقام عنده بحلب، وكان يعتمد عليه في صناعة الطب، ولم يزل بحلب حتى توفي الملك الظاهر في شهر جمادى الآخرة سنة ٦١٣هـ، ثم عاد إلى دمشق، وأقام بها يدرس الطب، ويطبب في البيمارستان النوري إلى أن توفي.

له من المؤلفات (الرأي المعتبر في القضاء والقدر) و(شرح الملخص لابن الخطيب) و(رسالة في جمع المفاصل) و(شرح كتاب المسائل لحنين بن إسحاق).

توفي بدمشق في رابع ذي القعدة، وله من العمر إحدى وخمسون سنة[١].

* * *

يحيى بن محمد بن عبدان ابن اللبودي

(٦٠٧ - ٦٧٠هـ)

نجم الدين أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبدان بن عبد الواحد عبده

حكيم عالم، ناثر شاعر، صدر كبير، طبيب مشهور، صاحب المدرسة الطبية التي خارج دمشق ملاصقة لبستان الفلك المشيري أنشأها سنة ٦٦٤هـ ٩٤٩هـ.

ولد بحلب، ولما وصل أبوه إلى دمشق كان معه وهو صبي، وظهرت عليه النجابة

(١) عيون الأنباء ٦٦٢، تاريخ الإسلام ١٣/ ٦٧٩، الدارس ٢/ ١٣٥، سيرة أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٧.

من الصغر وعلو الهمة، قرأ على الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم، واشتغل عليه بصناعة الطب، واشتغل بعد ذلك وتميز في العلوم حتى صار أوحد زمانه، وخدم الملك المنصور إبراهيم ابن أسد الدين شيركوه صاحب حمص، وكان يعتمد عليه بكليته، وكان لا يفارقه في السفر والحضر، ولما توفي الملك المنصور سنة ٦٤٣هـ بعد كسره الخوارزمية، توجه المترجم إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل، وهو بالديار المصرية، فأكرمه غاية الإكرام، وجعله ناظراً على الديوان بالإسكندرية، ثم توجه إلى الشام وصار ناظراً على الديوان بجميع الأعمال الشامية.

له من المؤلفات: (مختصر الكليات من كتاب القانون لابن سينا) و(مختصر كتاب المسائل لحنين بن إسحاق) و(مختصر الإشارات والتنبيهات لابن سينا) وغيرها كثير. وكان بدأ التأليف وله من العمر ثلاث عشرة سنة.

توفي في رابع عشر ذي الحجة بدمشق، ودفن بتربته التي بقرب بركة الحميريين بطريق المزة، وجعل تربته دار طب وهندسة[١].

❊ ❊ ❊

أحمد بن خليل اللبودي الصالحي

(٨٣٤ - ٨٩٦هـ)

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خليل بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد الدمشقي الصالحي الشافعي، عرف بابن اللبودي، وابن عرعر، وابن البطائحي.

ولد في شعبان بسفح قاسيون من دمشق ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم وبعض الكتب، وقرأ الفقه على ابن قاضي شهبة، وأخذ العربية عن ابن زيد، وقرأ علوم الحديث على الخيضري وتخرّج به، وسمع الحديث من إبراهيم الباعوني، وأخذ عن كثيرين.

برع بالأدب والشعر والتأريخ، وله مؤلفات منها: (النجوم الزواهر في معرفة الأواخر)، طبع بدمشق بتحقيق مأمون الصاغرجي، وأديب الجابر، و(حوليات دمشقية) طبع بمصر.

---

(١) عيون الأنباء ص ٦٦٣، تاريخ الإسلام ١٥/ ١٩٠، المقتفي ١/ ٢٦٠، الدارس ٢/ ١٣٦.

توفي يوم الجمعة سادس المحرم، وصلي عليه بالجامع الأموي، ثم بالجامع المظفري، ودفن بتربة الموفق المقدسي عند أبيه.

- والده: غرس الدين خليل ذكره السخاوي في الضوء اللامع ٣/ ١٨٩

- جده لأمه: يوسف بن محمد الحجيني (الضوء اللامع ١/ ٢٩٣، ١٠/ ٣٢٨)

- صهره وختنه: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الصالحي: تزوج ابنُ اللبودي أخته، وتزوج هو بأخت ابن اللبودي[1].

(١) الضوء اللامع ١/ ٢٩٣، الأعلام ١/ ١٢١، معجم المؤرخين الدمشقيين ٢٦٥، ٤٥١، مقدمة كتاب النجوم الزواهر في معرفة الأواخر.

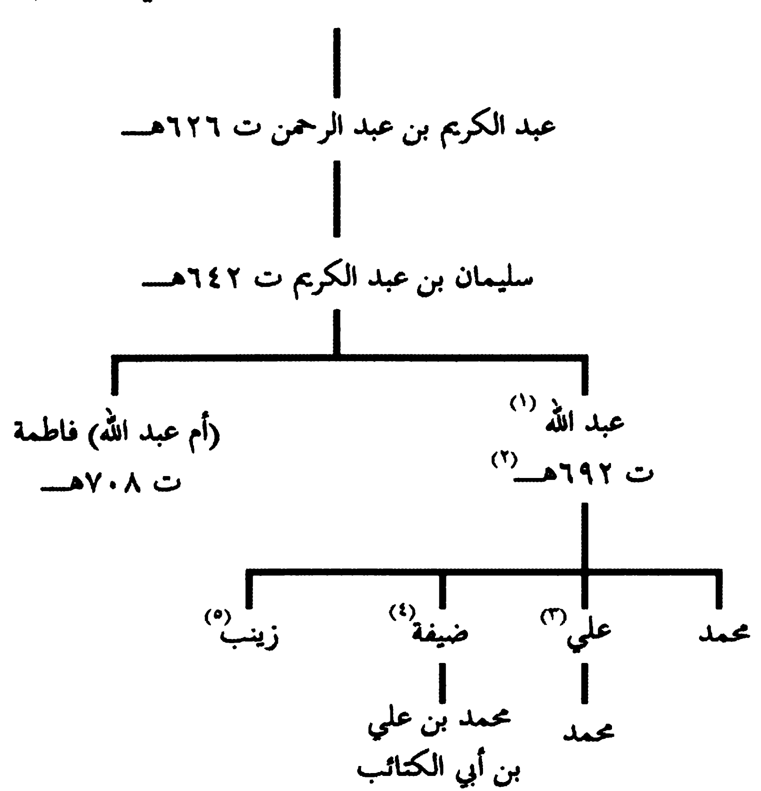
بيت الأنصاري

بيت علم وإقراء للقرآن
ورواية للحديث الشريف والشعر



بيت الأنصاري بيت علم وقرآن ورواية للحديث الشريف وشعر وأدب وفضل، اشتهر منهم محدثون، واشتهر منهم من النساء فاطمة بنت سليمان الأنصارية المتوفاة سنة ٧٠٨هـ التي عرفت بإسنادها العالي، فقد روت عن أكثر من مئة شيخ بالسماع والإجازة، وبقيت تروي الحديث الشريف حتى آخر حياتها، روى عنها الحافظ الذهبي وسمع عليها قبل وفاتها بيوم، وحضر معه جماعة. استمر عطاء هذا البيت أكثر من قرن.

شجرة بيت الأنصاري



(١) عام ٣٧٥٩ / ١٣ ب، ٣٧٩٨ ق ١٠، ٢١.
(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٥٠.
(٣) عام ١٠٨٨ ق ٤٩ ب.
(٤) عام ١١٧٨ ق ٢١٢ أ.
(٥) عام ١١٧٨ ق ٢١٢ أ.

عبد الكريم بن عبد الرحمن الأنصاري

(... - ٦٢٦هـ)

أبو محمد عبد الكريم بن عبد الرحمن بن سعد الله بن عبد الله بن أبي القاسم الأنصاري محدّث، مسند.

سمع الحافظ أبا القاسم ابن عساكر،وأبا طاهر الخشوعي، وسمع من جماعة من الشعراء، ودخل الديار المصرية وسمع فيها.

كتب عنه ابنه سليمان، والسراج ابن شحاتة، والنجيب ابن الشقيشقة.

وكان له شعر وفضيلة. تُوفي في ثامن عشري رجب بدمشق[١].

❁ ❁ ❁

سليمان بن عبد الكريم الأنصاري

(٥٨٥ - ٦٤٢هـ)

أبو القاسم سليمان بن عبد الكريم بن سعد الله الأنصاري الدمشقي، المعروف بابن السيوري.

فقيه مقرئ، جامع للروايات، محدّث، مؤدّب. والد فاطمة. قرأ القرآن الكريم بالروايات، وسمع الكثير، أسمعه خاله المحدث عبد العزيز الشيباني عن الخشوعي، وابن طبرزد، وحماد الحراني وجماعة.

ورحل إلى بغداد، فسمع من ابن سكينة، ويحيى بن الربيع الفقيه، وسليمان الموصلي وجماعة.

وكان مع فقهه عارفاً بالقراءات مجوداً لها، قرأ عليه جماعة وحدّث.

روى عنه تاج الدين عبد الرحمن وأخوه، وأبو علي ابن الخلال، وإسماعيل ابن عساكر، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار وجماعة.

وقد روى عنه بالحضور العماد ابن النابلسي وغيره.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٣/ ٨١٤.

تُوفي في ثاني عشر شعبان ودفن بمقبرة الفراديس[(١)].

❁ ❁ ❁

عبد الله بن سليمان بن عبد الكريم الأنصاري
(٦٣٢ - ٦٩٢هـ)

نجم الدين أبو بكر عبد الله ابن الإمام المقرئ المحدث سليمان بن عبد الكريم الأنصاري الدمشقي.

شيخ من أولاد المحدّثين، أحضره أبوه على ابن اللتي وابن المقيّر، والهمْداني، وأسمعه من كريمة والسخاوي، وإبراهيم ابن الخشوعي، وشيخ الشيوخ، وجماعة كثيرة.

قرأ عليه الحافظ البرزالي (الأحاديث الخمسة الموافقات من البعث) لابن أبي داوود، وحدّث بـ (جزء المِزة) لابن عساكر، عن خاطب المزي.

تُوفي في آخر ليلة السابع من ذي القعدة بحصن الأكراد من الحصون الشامية، ودُفن من الغد غربي زاوية الشيخ حسين التي أنشأها الطباخي[(٢)].

❁ ❁ ❁

فاطمة بنت سليمان الأنصارية
(٦٢٠ - ٧٠٨هـ)

أم عبد الله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن سعد الله الأنصارية.

شيخة صالحة مسندة، عالية السند، معمّرة تفرّدت بأشياء.

أسمعها أبوها من جماعة منهم: المسلم بن أحمد المازني، وكريمة بنت عبد الوهّاب، وابن رواحة.

---

(١) ذيل الروضتين ١٧٤، صلة التكملة ٦٠، تاريخ الإسلام ١٤/ ٤١٠.

(٢) المقتفي ٢/ ٣٤٠، تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٥٠.

قال البرزالي: روت لنا عن أكثر من مئة شيخ منهم بالسماع: المسلم المازني، وكريمة، وابن رواحة، وبالإجازة: المجد القزويني، والحسين بن صصرى، والفتح بن عبد السلام، والدهري، وابن عفيجة، والحسن ابن الجواليقي، وأحمد ابن النرسي، وعبد السلام ابن سكينة، والمهذب بن قتيدة، والأخوان ابنا الزبيدي، وعبد اللطيف ابن الطبري، ومحاسن الخزايني، وشرف النساء بنت الآبنوسي وجماعة من البغداديين وغيرهم.

وسمع عليها الشيخ محمد الواني جزءاً فيه أحاديث مخرجة عن مئة من شيوخها الذين أجازوا لها، وثلاثة شيوخ سمعت عليهم. انتقاها محمد الواني. وتفردت عن بعضهم.

سمع عليها الواني والبرزالي والذهبي، والتقي السبكي، والمزي، والمحب المقدسي.

قرأ عليها الحافظ الذهبي قبل موتها بيوم، وحضر معه جماعة.

وكانت شيخة تقية كريمة، وقفت وبرّت أهلها وأقاربها في حياتها.

تُوفيت ليلة الأربعاء الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر بمنزلها بدرب المسك بدمشق، ودُفنت عند والدها بمقابر باب الفراديس بعد أن صلي عليها بجامع دمشق عقيب ظهر الأربعاء[1].

❁ ❁ ❁

ملحق بترجمة الشيخة فاطمة بنت سليمان الأنصاري: ثبت بمسموعات الواني مستخرج من ثبته الكبير المخطوط بالظاهرية برقم ١٠٩٧ عام، وقد وصفها فيه بالشيخة الصالحة المعمّرة

- سمع عليها الواني يوم الأربعاء نصف ربيع الأول سنة ٧٠٥هـ:

- خمسة أحاديث من أول الجزء الأول من حديث أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت. بسماعها من كريمة بنت عبد الوهّاب.

---

(١) أعيان العصر ٤/ ٢٧، المقتفي ٣/ ٣٩٠، الدرر الكامنة ٣/ ٢٢٢، أعلام النساء ٤/ ٦١.

وصح بمنزلها بالحويرة (ثبت الواني ٤ أ)

- وسمع عليها وأخوه أحمد يوم الخميس تاسع عشري ربيع الآخر سنة ٧٠٥هـ:

- ثلاثة أجزاء وهي الأول والسادس والتاسع من فوائد عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة، بإجازتها من أبي الوفاء محمود بن إبراهيم بن سفيان بن مندة.

وصح بمنزلها بالحويرة بدمشق (ثبت الواني ٦ ب).

- وسمع عليها في ليلة الجمعة ثامن جمادى الأولى سنة ٧٠٥هـ:

- جزءاً فيه من كتاب صفة المنافق تأليف أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي، بإجازتها من الفتح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد السلام.

- وجزءاً فيه: الأول من فوائد أبي الحسن علي بن عمر السكري عن الشيوخ العوالي.

- وجزءاً صغيراً فيه من الفوائد المنتقاة والأحاديث المعروفة بالمساواة، والمخرجة على شرط الصحيحين أو أحدهما. خرجه الإمام أبو بكر عبد الله محمد بن أحمد بن الخاضبة، وذلك بمجلس واحد بمنزل المسمعة بالحويرة بقراءة الحافظ علم الدين القاسم ابن البرزالي (ثبت الواني ٧ أ).

- وسمع عليها يوم الجمعة ثامن جمادى الأولى سنة ٧٠٥هـ:

- جزءاً فيه الثاني من أمالي الوزير عيسى بن علي بن الجراح، وهو سبعة مجالس بإجازتها من الفتح ابن عبد السلام.

- وجزءاً فيه أحاديث أبي جعفر محمد بن سليمان المصيصي بإجازتها من عبد السلام بن عبد الرحمن بن علي بن سكينة.

- وجزءاً فيه الثاني من مسند أبي بكر الصديق تأليف يحيى بن صاعد بإجازتها من عبد السلام ابن سكينة.

- وجزءاً فيه مجلسان من أمالي... بن محمد بن عمرو بقراءة المحب المقدسي.

- وسمع أيضاً مع الواني أخوه أحمد.

- وسمع عليها يوم الاثنين حادي عشر جمادى الأولى سنة ٧٠٥هـ:

- جزءاً فيه من أحاديث أبي طالب مكي بن علي بن عبد الرزاق المؤذن بإجازتها من الفتح بن عبد الله بن محمد.

- وجزءاً فيه من حديث أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، انتقاء الدارقطني

بإجازتها من محمد بن محمد بن أبي حرب..

- وجزءاً فيه من حديث أبي عبد الله الحسين بن يحيى بن عباس القطان، عن ابن عرفة

بإجازتها من أبي علي الحسن بن إسحاق بن موهوب الجواليقي.

- وجزءاً فيه الثامن من فوائد أبي محمد عبد الله بن أحمد الحميدي بإجازتها من عبد الله بن عبد السلام.

- وجزءاً من حديث جعفر بن أحمد الجرجرائي، وشعيب بن محمد الذارع عن شيوخهما، بإجازتها من أحمد بن يعقوب بن عبد الله المارستاني

- وأحاديث منتخبة من مسند الشافعي وأربعة أحاديث منه موافقات

بإجازتها من عبد السلام بن عبد الرحمن بن علي بن سكينة، وإسماعيل بن علي بن...

- وجزءاً فيه من حديث أبي محمد عبد الله بن محمد بن هرامزد الصريفيني، فيه ستة أحاديث بإجازتها من ابن الجواليقي.

- ومجلساً من أمالي أبي عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار، عن شيوخه

بإجازتها من عبد اللطيف بن محمد القبيطي...

- وجزءاً فيه أحاديث منتقاة من المجلس السادس عشر من أمالي القاضي عماد الدين أبي صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي.

- وجزءاً فيه ثلاثيات مسند الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي

بإجازتها من عبد السلام وابن الجواليقي..

وصح سماع هذه الأجزاء العشرة في مجلس واحد، بمنزل الشيخة المسمعة بقراء المحب عبد الله بن أحمد بن المحب (ثبت المسموعات الواني ٧).

- وسمع عليها هو وأخوه أحمد ليلة الثلاثاء سادس عشر جمادى الأولى سنة ٧٠٥هـ

- جزءاً فيه التاسع من أمالي المحاملي بإجازتها من شرف القضاة بنت أحمد ابن الآبنوسي.

- وجزءاً فيه الأول من كتاب الزكاة من سنن أبي داوود

بإجازتها من الفتح بن عبد السلام.

وصح بقراءة البرزالي (ثبت الواني ١٥ أ).

- **وسمع عليها ليلة الجمعة تاسع عشري جمادى الأولى سنة ٧٠٥هـ بمنزلها :**

- كتاب الأربعين المصنف في أصول الدين المخرج من الصحيح... تصنيف أبي عبد الله الحاكم. بإجازتها من الفتح بن عبد السلام.

وصح بقراءة البرزالي (ثبت الواني ١٦ أ).

- **وسمع عليها ليلة ثالث جمادى الآخرة سنة ٧٠٥ بمنزل المسمعة**

- الجزء الثالث من أمالي القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي بإجازتها من أبي هريرة محمد...

- وجزءاً فيه أخبار عقلاء المجانين، من رواية أبي سهل محمود بن عمر العكبري

بإجازتها من أبي عبد الله محمد بن محمد بن أبي حرب النرسي.

- وجزءاً فيه أحاديث من مشيخة أبي منصور محمد بن عبد الله بن..

تخريج إسماعيل بن الخير انتقاها ابن الحاجب. بإجازتها منه.

- وقصيدة الطايع عبد الكريم بن الفضل في أصول السنة.. بإجازتها من الحسن ابن الجواليقي، بقراءة الحافظ علم الدين البرزالي (ثبت الواني ١٧).

- **وسمع عليها هو وأخوه أحمد يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ٧٠٥هـ:**

- جزءاً فيه أحاديث مخرجة عن مئة من شيوخها أجازوا لها، وثلاثة شيوخ سمعت عليهم انتقاء محمد ابن الواني وبخطه.

- وجزءاً فيه الأول من الفوائد المنتقاة من الموافقات وغيرها. خرّجه عبد الله بن محمد ابن الخاضبة، من مسموعات... بن عبد الله الرضواني.

بإجازتها من أبي الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب.

- وجزءاً فيه الثالث من الأصل من كتاب البر والصلة لعبد الله بن المبارك بإجازتها من الفتح ابن عبد السلام.

وصح بقراءة الإمام أبي عبد الله الذهبي (ثبت الواني ١٨ ب).

- **وسمع عليها في ليلة الجمعة العشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٠٥هـ:**

- جزءاً فيه الثاني من أحاديث أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم النيسابوري بإجازتها من ابن الجواليقي (ثبت الواني ١٨ ب).

- **وسمع عليها ليلة الثلاثاء ثاني رجب الفرد سنة ٧٠٥هـ بمنزل الشيخة الصالحة المسمعة:**

- كتاب الزكاة، وكتاب اللقطة، من كتاب السنن تأليف أبي داوود سليمان السجستاني بإجازتها من الفتح بن عبد الله بن عبد السلام.

بقراءة علم الدين القاسم ابن البرزالي (ثبت الواني ٢٠ أ).

- **وسمع عليها يوم الأحد ثاني عشر شعبان سنة ٧٠٥هـ بمنزل المسمعة:**

- الجزء الثاني من حديث... عن الليث بن سعد.

بإجازتها من الحسين بن إسحاق بن موهوب الجواليقي، بقراءة الحافظ الذهبي (ثبت الواني ٢٣ ب).

- **وسمع عليها في ليلة الثلاثاء حادي عشري شعبان سنة ٧٠٥هـ:**

- الجزء الأول من حديث أبي بكر عمر بن علي بن خلف بن سور الوراق عن شيوخه بإجازتها من عبد اللطيف بن عبد الوهاب الطبري، بقراءة الحافظ الذهبي (ثبت الوني ٢٣ ب).

- **وسمع عليها يوم الثلاثاء سادس رمضان سنة ٧٠٥هـ بمنزل المسمعة بالحويرة:**

- جزءاً من حديث أبي الحسن أحمد بن عمر بن أحمد المعروف بابن الإسكاف بسماعها من كريمة بنت عبد الوهاب القرشية.

- وجزءاً من حديث القاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري عن شيوخه.

بإجازتها من أبي الوقت محاسن بن عمر بن رضوان الخزائني.

وصح بقراءة جمال الدين يوسف المزي (ثبت الواني ٢٥ أ).

- **وسمع عليها يوم الخميس ثامن عشر ربيع الأول سنة ٧٠٦هـ بمنزلها:**

- وجزءاً فيه أحاديث الزبير بن بكار وغيره.

بإجازتها من أبي الوفاء محمود بن إبراهيم بن سفيان بن مندة.

وصح بقراءة الإمام أبي عمرو عثمان بن بلبان المقاتلي (ثبت الواني ٣٤ أ).

- **وسمع عليها يوم الاثنين سلخ ربيع الأول سنة ٧٠٦هـ بمنزلها:**

- جزءاً فيه مشيخة عميد الدين أبي الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن [هبة الله بن] عبد السلام [البغدادي]

بإجازتها منه[1].

وصح بقراءة الإمام أبي عمرو المقاتلي (ثبت الواني ٣٦ أ).

- **وسمع عليها يوم السبت ثالث عشر المحرم سنة ٧٠٧هـ بالمزة:**

- الجزء الثامن من الفوائد لأبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن مندة، تخريج أخيه عبد الرحمن. بإجازتها من محمود بن إبراهيم بن مندة. بقراءة الحافظ علم الدين ابن البرزالي (ثبت الواني ٥٦ أ).

- **وقرأ عليها يوم الأربعاء خامس عشر ذي الحجة سنة ٧٠٧هـ بدمشق:**

- كتاب الاعتكاف من السنن الكبير لأبي عبد الرحمن بن شعيب النسائي عن الحسين ابن صصرى.

وسمع السبكي (تقي الدين) أيضاً مع الواني (ثبت الواني ١٠٥ ب).

- **وسمع عليها في ذي الحجة سنة ٧٠٧هـ بمنزلها بالحويرة:**

- الجزء الأول من الأمالي المنتقاة العوالي عن أبي القاسم عيسى بن علي الجراح عن الفتح ابن عبد السلام.

بقراءة البعلي، وسمع السبكي (تقي الدين)، وابن زباطر وابنه، وابن خلف وابن العلم [الحراني]، وابن قاضي بالس، وفاطمة بنت الحافظ أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف ابن البرزالي وحاملها قوام (ثبت الواني ١٠٦ أ).

---

(١) قال في تاريخ الإسلام: وآخر من روى عنه بالإجازة فاطمة بنت سليمان الأنصارية.

- وقرأ عليها يوم الخميس ثاني ربيع الآخر سنة ٧٠٨هـ بمنزلها بدمشق:

- جزءاً فيه مشيخة أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي

بإجازتها منه.

- وجزءاً من حديث أبي القاسم عمر بن أحمد بن الوليد المنبجي عن شيوخه.

- ومن حديث أبي علي الحسن بن الأشعث بن محمد المنبجي.

بإجازتها من الحسين ابن صصرى.

وسمع أحمد الواني وعبد الله بن المهندس، ومحمد بن المزي (ثبت الواني ١١٣ ب).

ملاحظة: هذه القراءة هي آخر ما وجدتُ في ثبت الواني مما سمعه على الشيخة فاطمة، وتوفيت رحمها الله بعد ذلك ليلة الأربعاء الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة ٧٠٨هـ.

❀ ❀ ❀

نماذج[1] من سماعات الإمام محمد الواني على شيخته فاطمة بنت سليمان الأنصارية من ثبته المحفوظ بالمكتبة الظاهرية رقم ١٠٩٧

(١) ثبت الواني ٧ أ.

آخر سماع[1] سمعه الواني على شيخته فاطمة

سماع[2] على الشيخة فاطمة بنت سليمان الأنصارية لجزء فيه مسند ابن عمر ﷺ، والمجلس التاسع والأربعين من أمالي نصر المقدسي سنة ٧٠١هـ بمنزلها بدمشق.

قرأت جميع هذا الجزء وهو مسند ابن عمر للطرسوسي، على الشيخة الصالحة... أم محمد فاطمة بنت الإمام جمال الدين سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الأنصاري المقرئ المحدث، بسماعها من كريمة، فسمعه صاحبُ الجزء الفقيه النبيه المفيد الأجلّ الأصيل موفق الدين أبو الحسن علي ابن شهاب الدين أحمد بن علي بن حسان الجعفري الفرا... الشافعي نفعه الله به، وابن أخي المسمعة الأجل جمال الدين محمد ابن نجم الدين عبد الله بن سليمان، وأختاه ضيفة وزينب، وابن ضيفة هذه محمد بن علي بن الكتائب، وابن زينب المذكورة إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم الحنبلي، وخديجة بنت سيف الدين بكتوت العصروني وأختها فاطمة، وعمر بن محمد بن طليس، وصالحة بنت الشمس محمد الشرائحي، وزاهدة بنت علي بن

(١) ثبت الواني ١١٣ ب.

(٢) عام ١١٧٨ ق ٢١٢.

البرهان المتفقهة، وست الأهل بنت عامر بن تامر وابنتها زينب بنت محمد...

وصح وثبت يوم الاثنين عشرين جمادى الآخرة سنة إحدى وسبع مئة بمنزل المسمعة بالحويرة من دمشق. وأجازت لنا رواية ما ترويه بشرط. وكتب عبد الله بن أحمد بن عبد الله المقدسي.

وسمعوا عليها بالقراءة والتاريخ المجلس التاسع والأربعين من أمالي الفقيه نصر المقدسي، بسماعها من كريمة، بسماعها من حسان الزيات عنه. وكتب عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي رفق الله به.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الشيخة فاطمة بنت سليمان الأنصارية، لجزء فيه ذم الملاهي لابن أبي الدنيا، وثلاثة مجالس لنصر المقدسي، بمنزلها سنة ٧٠٦هـ.

سمع جميعَ هذا الجزء [ذم الملاهي لابن أبي الدنيا] على الشيخة الصالحة المعمرة أم عبد الله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الأنصاري، بسماعها من كريمة بنت عبد الوهّاب القرشية، وبإجازتها من زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد ابن عساكر، وأبي نصر بن الشيرازي، ومكرم بن أبي الصقر، بسماعهم من الخلال. بسنده. بقراءة عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي. وكتب السماع فخرُ الدين عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي، وشمس الدين محمد بن أحمد بن تمام بن يحيى السراج، ومحمد ابن الحافظ جمال الدين يوسف ابن الزكي عبد الرحمن المزي، وأحمد ابن الحافظ علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف ابن البرزالي.

---

(١) مجموع ٥٩ ق ١٥١.

وصح ذلك في يوم الخميس ثالث عشر صفر سنة ست وسبع مئة بمنزل المسمعة بدمشق.

وسمعوا عليها بالقراءة والتاريخ مجالس نصر المقدسي الثلاثة، بسماعها من كريمة، وإجازتها من مكرم، بسماعهما من حسان الزيات، بسماعه منه. وصح وثبت وأجازت لهم ما ترويه.

* * *

سماع[1] على الشيخة فاطمة بنت سليمان الأنصارية الجزء الثالث من فوائد المخلص سنة ٧٠٨هـ والسماع بخط الإمام تقي الدين السبكي. والسماع الثاني عليها أيضاً بقراءة الإمام السبكي.

سمع من أوله إلى البلاغ المحمر في الورقة الخامسة على أم عبد الله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم بإجازتها من شرف النساء بنت الآبنوسي. بقراءة الإمام محب الدين عبد الله أحمد المقدسي: علي بن عبد الكافي السبكي. وهذا خطه، وصح وثبت في يوم الخميس ثامن عشري المحرم سنة ثمان وسبع مئة. وذلك بدرب المسك بدمشق. والحمد لله حمداً كثيراً، وصلى على نبيه محمد..

وسمع ذلك عليها بقراءة كاتب السماع: عبد الله بن أردنين محمد، ولد شيخنا الحافظ أبي الحجاج يوسف ابن الزكي المزي في يوم الخميس ثاني عشر صفر سنة ثمان وسبع مئة وأجازت.

(١) مجموع ٩٧ ق ١٤٠.

بيت الدخوار الطبيب

بيت طب وكحالة وأدب



بيت مشهور بالطب والكحالة، أوقف مهذب الدين الدخوار المدرسة الدخوارية للطب، وتعليم الطب، وانتهت إليه رئاسة الطب في الشام ومصر، وكان طبيب الملوك. وله المؤلفات المشهورة في الطب.



عبد الرحيم بن علي المعروف بالدخوار
(٥٦٥ - ٦٢٨هـ)
مهذب الدين عبد الرحيم بن علي بن حامد الطبيب

شيخ الأطباء ورئيسهم بدمشق، واقف المدرسة الدخوارية بالصاغة العتيقة بقرب الخضراء مدرسةً للطب. قال ابن أبي أصيبعة في وصفه: كان أوحد عصره، وفريد دهره، وعلامة زمانه، إليه انتهت رئاسة صناعة الطب حتى فاق أهل زمانه، وحظي عند الملوك ونال المال والجاه، وكان أبوه كحالاً مشهوراً، وكذلك أخوه حامد بن علي، وكان هو في أول أمره كحالاً يكحل، وقد نسخ كتباً كثيرة بخطه المنسوب أكثر من مئة مجلد بالطب وغيره، وأخذ العربية عن أبي اليمن الكندي، ثم لازم ابن المطران حتى مهر، ثم أخذ عن الفخر المارديني لما قدم دمشق أيام صلاح الدين، ثم خدم الملك العادل وحظي عنده وعالجه في مرضه، ولما مرض الملك الكامل بمصر عالجه الدخوار فحصل له من جهته أموال، وولاه السلطان الكبير رئاسة أطباء مصر والشام، وكان خبيراً بكل ما يُقرأ عليه، وكان يقرأ كتب الهيئة والنجوم، ثم طلبه الأشرف فتوجه إليه سنة ٦٢٢هـ فأكرمه وأقطعه، ثم ولاه الأشرف رئاسة الطب بدمشق، وجعل له مجلساً لتدريس الطب. ثم توالت عليه الأمراض الكثيرة حتى توفي في منتصف صفر ولم يخلّف ولداً، ودفن بتربته بجبل قاسيون شرقي الركنية.

له من المؤلفات: (الجنينة) وهو تعاليق ومسائل في الطب، وشكوك طبية ورد أجوبتها. و(مختصر الحاوي) للرازي، و(مقالة في الاستفراغ) وغير ذلك[1].

ومن تلاميذه: الطبيب عز الدين إبراهيم بن محمد بن علي بن طرخان الأنصاري السويدي المتوفى سنة ٦٩٠هـ[2].

ومن تلاميذه أيضاً: علي بن أبي الحزم ابن النفيس الطبيب المشهور شارح القانون المتوفى سنة ٦٨٧هـ[3].

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ الإسلام ١٣/ ٨٦٣، الدارس ٢/ ١٢٧ - ١٣٠.
(٢) الدارس ٢/ ١٣٠.
(٣) الدارس ٢/ ١٣٢.

علي بن حامد الدخوار

(... -...)

علي بن حامد الدمشقي.

كان كحالاً مشهوراً كما ذكر ابن أبي أصيبعة في ترجمة ابنه مهذب الدين[١].

* * *

حامد بن علي الدخوار

(... -...)

حامد بن علي الدمشقي.

كحال، أخو مهذب الدين رئيس الأطباء بدمشق ومصر. ذكره ابن أبي أصيبعة في ترجمة أخيه مهذب الدين[٢].

---

(١) عيون الأنباء ٧٣٥ - ٧٣٦.

(٢) عيون الأنباء ٧٣٥ - ٧٣٦.

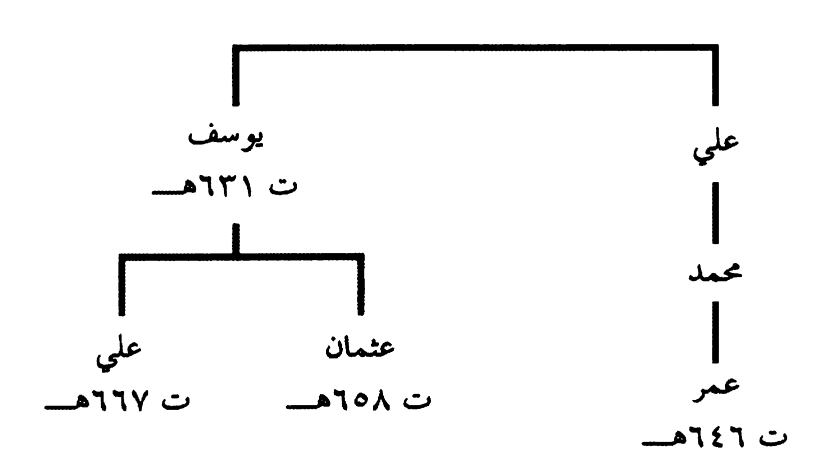
بيت الرحبي

بيت طب وحكمة وأدب



أصلهم من الرحبة (رحبة مالك على الفرات) انتقل جدهم حيدرة الرحبي مع ولده إلى دمشق سنة ٥٥٠هـ، وأقام أولاده بها يشتغلون بالطب والحكمة والأدب، ومعالجة المرضى بمدارس الطب والبيمارستان النوري، فكانوا من أكابر الأطباء.

شجرة بيت الرحبي



رضي الدين يوسف بن حيدرة ابن الرحبي
(٥٣٤ - ٦٣١هـ)

رضي الدين أبو الحجاج يوسف بن حيدرة بن الحسن الرحبي.

من أكابر الأطباء، رئيسهم بدمشق.

ولد بجزيرة ابن عمر، ونشأ بها، وأقام بنصيبين وبالرحبة سنين، وسافر إلى بغداد وغيرها، واشتغل بصناعة الطب وتمهر فيها، واجتمع بمصر بالشيخ الموفق المصري وانتفع به.

وكان والده من الرحبة ووصل مع أبيه إلى دمشق في سنة ٥٥٠هـ، وكان ملكها في ذلك الوقت السلطان نور الدين، وأقام رضي الدين ووالده بدمشق سنين، وتوفي والده ودفن بجبل قاسيون، وبقي رضي الدين قاطناً بدمشق وملازماً للدكان لمعالجة المرضى، ونسخ بها كتباً كثيرة.

واشتغل بالطب على مهذب الدين ابن النقاش الطبيب ولازمه فنوّه بذكره وقدّمه، وتأدت به الحال إلى أن اجتمع بالسلطان صلاح الدين فحسن موقعه عنده، وقرره أن يكون ملازماً للقلعة والبيمارستان، ولما توفي صلاح الدين بدمشق، وتولى الملك العادل أمر بأن يكون في خدمته في الصحبة فلم يجب إلى ذلك، وطلب أن يكون مقيماً بدمشق فقرره بذلك، على أن يتردد إلى البيمارستان فبقي كذلك حتى وفاته.

أخذ عنه الطب كثيرون، وله مؤلفات عدة. توفي بكرة يوم الأحد العاشر من المحرم بدمشق ودفن بجبل قاسيون[١].

❁ ❁ ❁

ظهير الدين أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن حيدرة الرحبي
(٥٥٧ - ٦٤٦هـ)

زاهد له زاوية، منقطع، سمع الحديث من القاسم ابن عساكر[٢] وغيره.

---

(١) عيون الأنباء ٦٧٢، تاريخ للإسلام ١٤/ ٦٢.

(٢) تاريخ الإسلام ١٤/ ٥٥٤.

جمال الدين عثمان بن يوسف الرحبي
(... - ٦٥٨هـ)

جمال الدين عثمان بن يوسف بن حيدرة الرحبي، طبيب متقن فاضل عالم.

اشتغل بصناعة الطب على والده وعلى غيره، وكان حسن المعالجة جيد المداواة، خدم في البيمارستان الكبير النوري بدمشق لمعالجة المرضى، وبقي به سنين، وكان يحب التجارة ويعانيها ويسافر من أجلها إلى مصر. ولما وصل التتر إلى الشام سنة ٦٥٧هـ توجه إلى مصر وأقام فيها، ثم مرض وتوفي بها في العشرين من ربيع الآخر[١].

❀ ❀ ❀

شرف الدين علي بن يوسف الرحبي
(٥٨٣ - ٦٦٧هـ)

شرف الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن حيدرة بن الحسن الرحبي

حكيم طبيب إمام فاضل، علامة عصره.

ولد بدمشق، وحذا حذو أبيه، وهو أشبه به خَلقاً وخُلقاً وطرائق، طلب تحصيل الطب وغيره حتى أصبح له تدقيق في الصناعة الطبية، وتحقيق لمباحثها، واشتغل بصناعة الطب على أبيه وعلى الشيخ موفق الدين عبد اللطيف البغدادي، واشتغل باللغة والأدب على علم الدين السخاوي فأتقن علم الأدب إتقاناً كبيراً، وله فطرة في قول الشعر.

وكان نزيه النفس عالي الهمة، لم يُؤثر التردد إلى الملوك ولا إلى أرباب الدولة، واكتفى بالخدمة في البيمارستان النوري الكبير، ولما أوقف مهذب الدين عبد الرحيم الدخوار مدرسة للطب أوصى أن يكون المترجم مدرسها، فتولى التدريس بها مدة.

توفي يوم الجمعة حادي عشر المحرم بعلة ذات الجنب ودفن بقاسيون[٢].

---

(١) عيون الأنباء ٦٨٢، تاريخ الإسلام ١٤/ ٨٨٥.

(٢) عيون الأنباء ص ٦٧٥، الدارس ٢/ ١٣٠، تاريخ الإسلام ١٥/ ١٤٥.

بيت ابن الزملكاني الأنصاري

بيت فقه شافعي وصلاح وخطابة وقضاء وتدريس



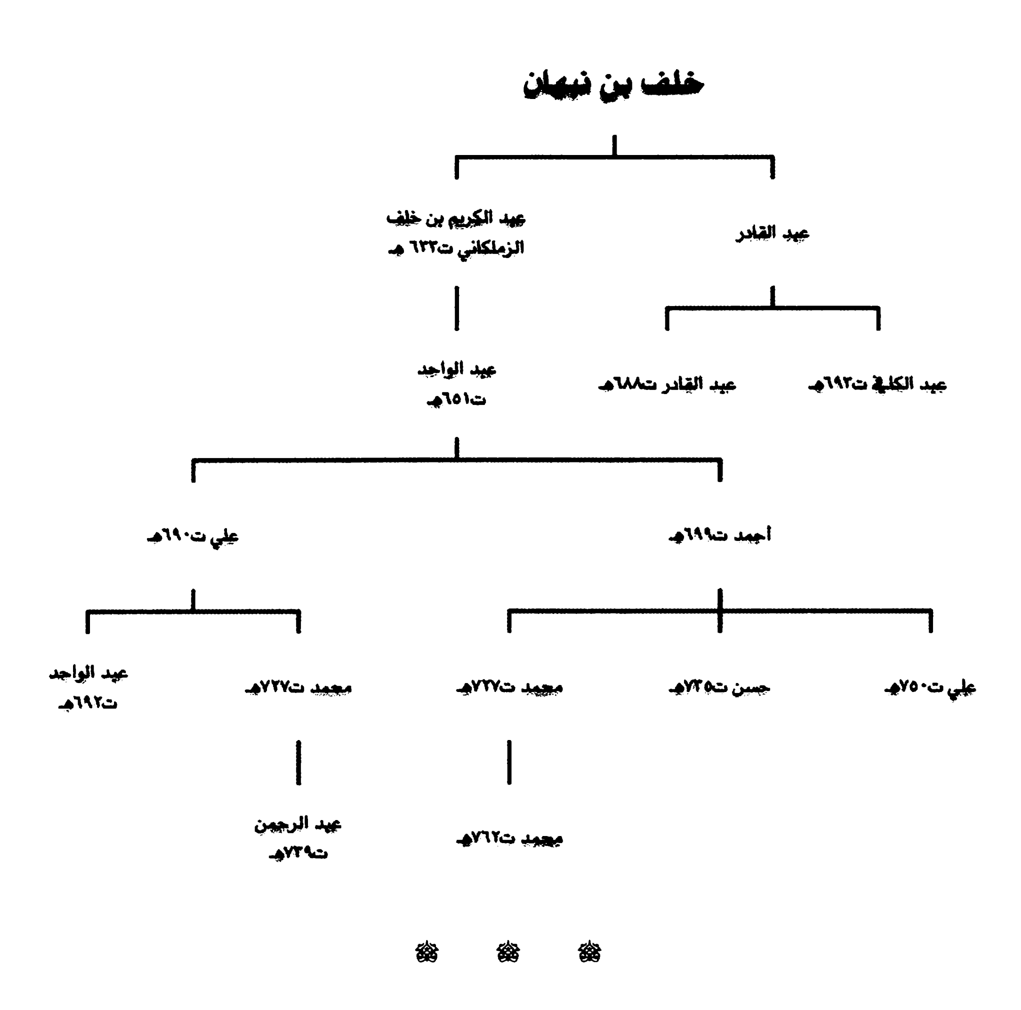
بيت صلاح وفقه شافعي ورواية للحديث وقضاء، انتهت لبعضهم رئاسة المذهب الشافعي في الشام.

جدهم الأعلى الشيخ عبد الكريم بن خلف كان خطيب زَملكا ينتسب إلى الصحابي الأنصاري سماك بن خراش ﵁. انتقل جدهم هذا إلى دمشق وسكنها، وتولى أولاده وأحفاده وظائف في القضاء والتدريس.

وزملكا: قرية في الغوطة الشرقية: بسكون الميم، والناس يفتحون الميم. وهي قريبة من دمشق اتصلت بها حديثاً.

استمر عطاء هذا البيت ما يقارب قرنين رحمهم الله تعالى.

شجرة بيت ابن الزملكاني



عبد الكريم بن خلف الزملكاني
(٥٦١ - ٦٣٣هـ)

عبد الكريم بن خلف بن نبهان بن سلطان بن أحمد بن خليل بن حسن بن الأنصاري، السِّماكي الخِراشي الزملكاني، خطيب زملكا.

وهو من ذرية سماك بن خراش ﷺ صاحب رسول الله ﷺ.

وُلِد بزملكا في المحرم سنة ٥٦١هـ وحدّث عن أبي القاسم ابن عساكر، وعبد الله النوقاني.

روى عنه الزكي البرزالي وغيره.

كان خيّراً صالحاً، ابتُلي بالمرض مدة. تُوفي في الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة ٦٣٣هـ[1] ودُفن بمقبرة زملكا.

❀ ❀ ❀

عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الزملكاني
(... - ٦٥١هـ)

كمال الدين أبو المكارم عبد الواحد بن عبد الكريم بن خَلَف بن نبهان الأنصاري السماكي، الزملكاني الفقيه الشافعي.

خطيب زملكا، كان من كبار الفضلاء، له معرفة تامة بالمعاني والبيان والأدب، وله فيه مصنف ومشاركة جيدة في كثير من العلوم. له شعر رائق.

قال أبو شامة: «كان عالماً خيّراً، متميزاً في علوم متعددة، ولي القضاء بصرخد، ودرّس ببعلبك».

قال الحافظ الذهبي: وهو جد الشيخ كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد الزملكاني.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/١٠٨، التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٢٧، شذرات الذهب ٧/٤٣٨، ذيل الروضتين ١٨٧، ١٨٨، وفيه: وقيل: تُوفي سنة ٦٣٥هـ.

توفي بدمشق في المحرم سنة ٦٥١هـ[١] ودُفن بمقابر الصوفية.

قال الحافظ الذهبي: قيل: مات في سادس عشر ذي الحجة سنة ٦٥٠هـ وورّخه أبو شامة في السنة الآتية في المحرم[٢].

❁ ❁ ❁

عبد القادر بن عبد القادر الزملكاني

(٦٢٠ - ٦٨٨هـ)

شهاب الدين أبو محمد عبد القادر بن عبد القادر بن خلف بن نبهان الزملكاني.

روى عن عمه الخطيب عبد الكريم الزملكاني. كتب عند الحافظ البرزالي وغيره. وُلِد بزملكا وتُوفي بها في ليلة السبت سابع رمضان[٣].

❁ ❁ ❁

علي بن عبد الواحد الزملكاني

(... - ٦٩٠هـ)

علاء الدين أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن نبهان الأنصاري السماكي، ابن خطيب زملكا. والد الإمام مفتي الشام كمال الدين محمد.

صدر كبير، فقيه. سمع من الرشيد العطار بمصر وجماعة، وسمع من خطيب مردا بدمشق، ولم يحدّث، ودرّس بالأمينية مدة.

كان إماماً جليلاً وافر الحرمة، حسن البزة، مليح الصورة، مهيباً، تام الشكل، شهماً مقداماً ومحسناً إلى من يقصده.

مَرِض بالفالج مدة. تُوفي ليلة الثلاثاء ٢٩ ربيع الآخر سنة ٦٩٠هـ بالمدرسة الأمينية

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٧١١، طبقات الشافعية للسبكي ٨/ ٣١٦، ذيل الروضتين ١٨٧.

(٢) تاريخ الإسلام ١٤/ ٦٣٩.

(٣) تاريخ الإسلام ١٥/ ٦١١، المقتفي ٢/ ١٧٤.

وقد نيف على الخمسين[1]، وصُلي عليه بالجامع الأموي، ودُفن بمقابر الصوفية عند والده.

❀ ❀ ❀

عبد الواحد علي الزملكاني
(٦٦٤ - ٦٩٢هـ)

تاج الدين عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد ابن الزملكاني.

شيخ عدل رئيس فقيه شافعي، حفظ (التنبيه) و(المنتخب) وتردد إلى المدارس، وجلس مع الشهود. تُوفي ليلة السبت ثاني عشر شعبان، ودُفن ضحى نهار السبت بمقابر باب الصغير[2].

وهو أخو الشيخ كمال الدين بن محمد بن علي بن عبد الواحد.

❀ ❀ ❀

عبد الكافي بن عبد القادر الزملكاني
(... - ٦٩٣هـ)

شمس الدين عبد الكافي بن عبد القادر بن خلف بن نبهان الزملكاني.

شيخ عدل، معمّر، له همة، وكان يمشي من البلد إلى القرية، ويعمل الكرم بيده، ويقوم بأموره ومصالحه، وكان من العدول.

تُوفي في يوم الثلاثاء سادس ذي القعدة بزملكا ودُفن بمقابرها[3].

وهو حمو فتح الدين ابن الزملكاني وابن عم والده.

❀ ❀ ❀

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/٦٦٨، الدارس ١/ ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٧٦، المقتفي ٢/ ٢٣٠.

(٢) المقتفي ٢/ ٣٣٤.

(٣) المقتفي ٢/ ٣٧٣، تاريح الإسلام ١٥/ ٧٦٩.

أحمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم ابن الزملكاني

(٦٤٥ - ٦٩٩هـ)

فتح الدين أبو العباس أحمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الأنصاري الزملكاني.

شيخ أمين عدل فقيه شافعي فاضل مؤرخ. حدّث عن خطيب مردا، والبكري ابن عبد الدائم وغيرهم. سمع منه الحافظ البرزالي وغيره.

شرع في تاريخ كبير على نمط (وفيات الأعيان) ولو كمل لجاء في ثلاثين مجلداً، عمل فيه إلى حرف الجيم في نحو ثلاثة مجلدات.

تُوفي ظهر الاثنين ثالث عشر صفر بدمشق، ودُفن عصر النهار بمقابر الصوفية عند والده وأخيه الشيخ علاء الدين[1].

❁ ❁ ❁

محمد بن أحمد بن عبد الواحد ابن الزملكاني

(٦٦٦ - ٧٢٧هـ)

شرف الدين محمد ابن الشيخ فتح الدين أحمد ابن كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف ابن الزملكاني.

سمع من ابن البخاري وغيره، وكان من الصلحاء الأخيار، الفقهاء الزهاد، طاهر اللسان عن غيبة الناس، كثير الذكر والعبادة.

تُوفي ليلة الأحد ٢٤ محرم سنة ٧٢٧هـ ودُفن بمقابر الصوفية بعد أن صُلي عليه ظهر الأحد بجامع دمشق[2].

❁ ❁ ❁

---

(١) المقتفي ٣/ ١٦، تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٢٥.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٠٧.

محمد بن علي بن عبد الواحد الزملكاني
(٦٦٧ - ٧٢٧هـ)

كمال الدين أبو المعالي محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الأنصاري الدمشقي ابن الزملكاني.

وُلِد في شوال سنة ٦٦٧هـ، وسمع من ابن علّان، والفخر علي، وابن الواسطي وغيرهم، وطلب الحديث وقتاً، وقرأ بنفسه، وكان فصيح القراءة، سريعها، له خبرة بالمتون.

تفقه على تاج الدين ابن الفركاح، وأخذ العربية عن بدر الدين ابن مالك.

وحفظ أشياء من المختصرات، وكتب الخط المنسوب، وأطلق عليه الذهبي: «عالم العصر وأمير الشافعية». وكان بصيراً بالمذهب الشافعي وأصوله، قوي العربية، ذكياً فطناً، فقيه النفس، له يدٌ في النظم والنثر، وكان يضرب بذكائه المثل. أفتى وله نيف وعشرون سنة. وتخرج عليه غالب علماء العصر، وكان كريم النفس عالي الهمة، متجملاً في مأكله وملبسه، مكرماً لطلبته، لا يعيب على واحد منهم.

صنف رسالة في الرد على ابن تيمية في الطلاق، وأخرى في الرد عليه في الزيارة، وعلق على المنهاج.

ولي التدريس بالأمينية والشامية والظاهرية والرواحية، والعادلية الصغرى، وتربة أم الصالح، ونظر المارستان، ووقع في الدست، وولي نظر ديوان الأفرم.

قال ابن كثير: «انتهت إليه رئاسة المذهب تدريساً وإفتاء ومناظرة، وساد أقرانه بذهنه الوقاد وتحصيله». قال: «ولم أسمع أحداً من الناس يدرّس أحسن منه، ولا سمعت أحلى من عبارته وجودة تقريره واحترازاته وصحة ذهنه وقوة قريحته».

ثم ولي قضاء حلب سنة ٧٢٤هـ ثم صُرف عنها، فدخل دمشق سنة ٧٢٧هـ وطلبه الناصر على البريد ليوليه قضاء دمشق، فتوجه إلى القاهرة فمات ببلبيس - فيُقال مات مسموماً، في سادس عشر رمضان سنة ٧٢٧هـ، وحُمل من بلبيس إلى القاهرة فدُفن بالقرب من الإمام الشافعي رحمه الله تعالى[١].

(١) الدرر الكامنة ٤/ ٧٤، تاريخ حوادث الزمان للجزري ٢/ ٢٣٠، طبقات الشافعية للسبكي ٥/ ٢٥١، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ١٤٢.

وعمل عزاؤه تحت قبة النسر بجامع دمشق بكرة الجمعة ٢٥ رمضان سنة ٧٢٧هـ، وعقيب الجمعة صلوا عليه صلاة الغائب.

ملاحظة: أورد الجزري نماذج من شعره.

❁ ❁ ❁

زوجته:

أسماء بنت الشيخ أحمد بن عبد الواحد بن علي ابن الزملكاني

تُوفيت في بكرة الثلاثاء الخامس والعشرين من رجب ودُفنت بسفح قاسيون، وهي أم ولده تقي الدين عبد الرحمن[1].

❁ ❁ ❁

حسن بن أحمد بن عبد الواحد ابن الزملكاني
(... - ٧٣٥هـ)

نظام الدين حسن ابن الشيخ فتح الدين أحمد ابن الشيخ كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الأنصاري ابن الزملكاني.

سمع من ابن البخاري وغيره، وحدّث، وكان صدراً فاضلاً، وكان ناظر ديوان البرّ.

تُوفي في يوم الأحد ٢٨ ربيع الأول سنة ٧٣٥هـ، وصُلي عليه بالجامع الأموي ودُفن بمقبرة الباب الصغير[2]، وحضر جنازته خلق كثير.

❁ ❁ ❁

عبد الرحمن بن محمد بن علي ابن الزملكاني
(٦٩٧ - ٧٣٩هـ)

تقي الدين عبد الرحمن ابن الشيخ كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد ابن الزملكاني.

وُلِد في شعبان سنة ٦٩٧هـ بدمشق.

---

(١) المقتفي ٤/ ٣١.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٧٩٦.



حضر على أبي المعالي الأبرقوهي، ودرّس بالمسرورية بدمشق وباشر كتابة الدَّرج بها، وله نظم ونثر، ودرّس بمدينة حلب في ولاية والده قضاءها.

وكان حسن الشكل، لطيف الذات.

وكان دخل مع أبيه لمصر فمات أبوه ببلبيس، فقُرر هو في تدريس بدمشق وكتابة الإنشاء، فباشر ذلك إلى أن مات في يوم الجمعة العاشر من صفر سنة ٧٣٩هـ، وصُلي عليه عقيب العصر بجامع دمشق، ودُفن بمقبرة الباب الصغير(١).

* * *

علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن الزملكاني
(٦٩٢ - ٧٥٠هـ)

علاء الدين علي ابن فتح الدين أحمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم ابن الزملكاني الدمشقي.

وُلِد سنة ٦٩٢هـ.

حضر على ابن القواس (معجم ابن جميع) وسمع من الأبرقوهي (جزء ابن الطلابة) وحدّث، وكان فيه همة وكفاءة. باشر ديوان السبع الكبير بالجامع الأموي، ودار الحديث الأشرفية وغير ذلك.

تُوفي ليلة الجمعة خامس صفر سنة ٧٥٠هـ، وصُلي عليه بعد الجمعة بجامعها، ودُفن بمقبرة الباب الصغير(٢).

* * *

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد ابن الزملكاني
(٦٩٢ - ٧٦٢هـ)

عماد الدين محمد ابن فتح الدين محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم ابن الزملكاني الأنصاري.

---

(١) الوفيات لابن رافع ١/ ٢٤٧، الدرر الكامنة ٢/ ٣٤٤، الدارس ٢/ ٤٥٣.

(٢) الوفيات لابن رافع ٢/ ١٢٠، تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٦٩٢.

سمع في الخامسة من عمره ابن القواس، وعلى الأبرقوهي، وحدّث، سمع منه الحسيني وغيره.

واشتغل بالعلم، ودرس بالظبيانية بدمشق، ودخل القاهرة، وناب في الحكم، وحج في آخر عمره.

تُوفي يوم الثلاثاء ١٢ رجب سنة ٦٧٢هـ، وصُلي عليه بجامع دمشق، ودُفن بمقبرة الباب الصغير(١).

۞ ۞ ۞

الحسن بن محمد بن أحمد ابن الزملكاني

(... - ٧٨٠هـ)

بدر الدين الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد ابن الزملكاني.

من رؤساء دمشق. مات في رمضان(٢).

۞ ۞ ۞

محمد بن حسن بن أحمد ابن الزملكاني

(٧٢٧ - ٧٩٧هـ)

بدر الدين محمد بن حسن بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم ابن الزملكاني.

فقيه شافعي، سمع الحديث وحدّث. توفي في صفر(٣).

۞ ۞ ۞

---

(١) الوفيات لابن رافع ٢/ ٢٤١، الدرر الكامنة ٤/ ١٦٤، تاريخ ابن قاضي شهبة ١٩٧.

(٢) إنباء الغمر ١/ ٢٨١.

(٣) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٦٨.

سماع[1] على الإمام موفق الدين المقدسي الجزء الرابع والثمانين من حديث أبي بكر الشافعي سنة ٦١٤هـ، ويُلاحظ سماع عبد الله بن أبي محمد الزملكاني وابنه عبد الرحمن.

وسمع الجزأين أيضاً على الإمام... بقراءة الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد خالي أحمد ومحمد ابني أبي المجد عيسى ابن الشيخ، وحضرت أختهما عائشة وابن عمهما سليمان بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر، وأحمد ومحمد ابنا عبد الرحيم بن عبد الواحد، وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك، وحضر أخوهما عبد الرحيم في هذا الجزء، وعبد الرحمن وعيسى ابنا عمر بن عوض سمعا الجميع، وكذلك عبد الرحمن ومحمد ابنا أحمد بن كامل، ومحمد بن أحمد بن عبد الدائم، والحاج عبد الله بن أبي محمد الزملكاني وابنه عبد الرحمن، وأحمد وأبو بكر حضر ابنا محمد بن طرخان، ومحمود بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن موسى الإربلي ثم الحمصي، وطرخان بن... البسري، وعيسى بن مسلم بن كثير العراقي، وابنه يوسف. يوم الأحد في محرم سنة أربع عشرة وست مئة.

(١) عام ١١٥٠ ق ٩٢ ب.

بيت البِرْزالي

بيت علم وتقى ورواية للحديث الشريف وتأريخ



جد هذه الأسرة زكي الدين محمد بن يوسف البِرزالي الإشبيلي.

من أهل إشبيلية، ومن قبيلة برزالة بالأندلس.

استوطن دمشق في سنة ٦١٠هـ تقريباً، وكان له فضله في نسخ تاريخ دمشق لابن عساكر، بخطه المغربي الجميل الذي تحتفظ المكتبة الأزهرية بأجزاء كثيرة منه، وهي مصورة ومحفوظة بمكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق.

ومن أحفاده الحافظ علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف المتوفى سنة **٧٣٩**هـ، واشتُهر بـ (تاريخه) و(معجمه الكبير).

وبنت علم الدين: فاطمة امرأة صالحة عالمة، وهي قدوة في نشأتها وسلوكها وعبادتها وعلمها، ماتت ولم تتجاوز ثلاثاً وعشرين سنة رحمها الله تعالى.

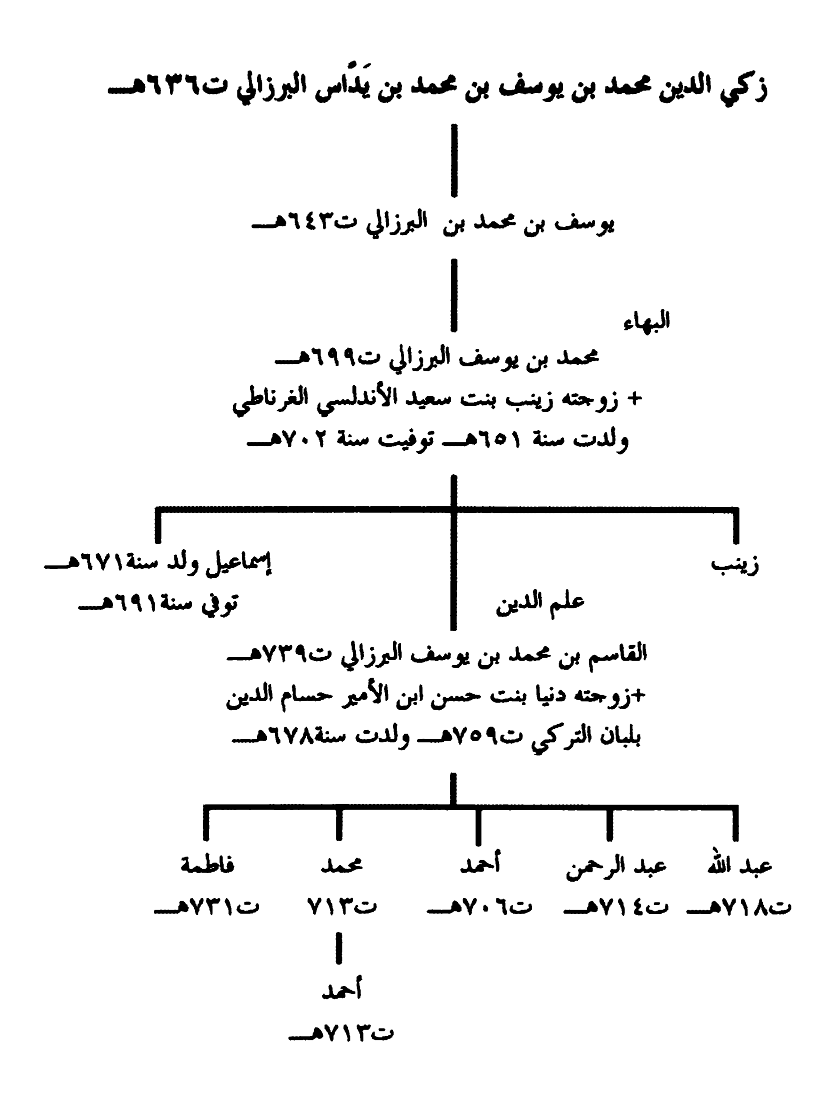
وكان علم الدين البرزالي يسكن بدمشق قبالة المدرسة الظاهرية[(١)].

استمر هذا البيت في عطائه العلمي وروايته للحديث الشريف أكثر من قرن، رحم الله جدّهم، وجزاهم الله جميعاً خير الجزاء على ما بذلوا وقدّموا لهذه الأمة.

---

(١) ثبت الوائي ص ١٠٨ ب.

شجرة بيت البرزالي



محمد بن يوسف البرزالي
(٥٧٧ - ٦٣٦هـ)

زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن يَدَّاس البِرزالي الإشبيلي ثم الدمشقي، الإمام المحدث الحافظ.

برزالة: قبيلة بالأندلس، يَدَّاس: بفتح الياء وتشديد الدال المهملة وفتحها وبعد الألف سين مهملة. وُلِد تقريباً سنة ٥٧٧هـ، وقدم الإسكندرية سنة ٦٠٢هـ، فحُبب إليه طلب الحديث، وكتابة الآثار، فسمع بها الحديث من ابن المفضل وغيره، وبمصر من ابن مجلّي، وبمكة من زاهر بن رستم وغيره، وجاور سنة ٦٠٤هـ. وقدم دمشق سنة ٦٠٥هـ، فسمع الكندي وطائفة، وردَّ إلى مصر ثم سار إلى خراسان وغيرهما، فسمع بأصبهان ونيسابور ومرو وهراة وهمذان وبغداد وإربل وتكريت وحران. ثم عاد إلى دمشق بعد خمس سنوات.

ثم إنه استوطن دمشق وأكثر من السماع فيها، ونسخ الكثير لنفسه وللناس ونَسَخ تاريخ دمشق لابن عساكر، بخط حلو مغربي، وخرّج لعدة من الشيوخ، وكان يحفظ ويذاكر مذاكرة حسنة. وأمّ بمسجد فلوس بدمشق[1]، وسكن هناك، وكان ريّض الأخلاق بشوشاً، سهل الإعارة، كثير الاحتمال.

ولي مشيخة مشهد عروة بالجامع الأموي. حدَّث عنه كثيرون؛ منهم الجمال ابن الصابوني والإربلي وابن العديم، وأبو الفضل ابن عساكر وآخرون.

اتفق موته بحماة في سنة ست وثلاثين وست مئة، ودُفن بحماة[2].

❁ ❁ ❁

يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي
(... - ٦٤٣هـ)

يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي ثم الدمشقي، المحدِّث،

---

(١) مسجد فلوس: مسجد قِبلي الميدان، بناه فلوس ودُفن به (الدارس ٢/ ٢٧٧).

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٥٥، التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٥.

الفقيه المقرئ، إمام مسجد فلوس، سمّعه والده كثيراً من أبي القاسم بن صصرى، وزين الأمناء، وأبي عبد الله ابن الزبيدي وخلق.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وست مئة شاباً، له ثلاث وعشرون سنة، ولم يحدِّث، وخلَّف ولده محمداً صغيراً[1].

❁ ❁ ❁

محمد بن يوسف بن محمد البرزالي

(٦٣٨ - ٦٩٩هـ)

بهاء الدين أبو الفضل محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن يَدَّاس البرزالي الإشبيلي ثم الدمشقي الشافعي، كاتب الحكم، ومن عدول دمشق.

ولد في رجب سنة ٦٣٨هـ، وأسمعه أبوه حضوراً، واستجاز.

مات أبوه وهو صغير، فربَّاه جده لأمه علم الدين القاسم اللورقي الأندلسي المقرئ، وأقرأه بالسبع، وكتب الخط المنسوب. وتفقه وحصَّل وبرع.

سمع منه الذهبي وغيره، وقرأ عليه ولده الحافظ علم الدين القاسم كثيراً من الحديث، وحدَّث بالحجاز والشام ومصر، كان ديناً خيراً وقوراً متعبداً صاحب أوراد ومحبة بالسنن والآثار.

مات يوم الجمعة العشرين من شوال سنة تسع وتسعين وست مئة[2]، ودفن بعد العصر بمقبرة باب شرقي عند والده، وحضر جنازته جمع كبير، وصُلي عليه ثلاث مرات.

❁ ❁ ❁

زينب بنت سعيد الأندلسي الغرناطي

(٦٥١ - ٧٠٢هـ)

زينب بنت سعيد بن علي يعلى الأندلسي الغرناطي، زوجة محمد بن يوسف

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٥٧.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٥٧، معجم الشيوخ الذهبي ٢/ ٣٠٧. برنامج الوادي آشي ١٣٧، المقتفي ٣/ ٩٨، ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٦٩، غاية النهاية ٢/ ٢٨٧.

البرزالي، والدة الحافظ القاسم بن محمد البرزالي.

أصلها من الأندلس من مدينة غرناطة، ولدت بدمشق سنة ٦٥١هـ، وتزوجت والد القاسم وهي صغيرة بحدود الثالثة عشرة من عمرها، فولدت له ثلاثة أولاد: القاسم، ، وإسماعيل وزينب.

أبوها الحاج سعيد مات قبل سنة ٦٩٥هـ، ولها أخت شقيقة هي عائشة توفيت سنة ٦٨٧هـ.

أمها: حنونة بنت إبراهيم الأندلسية ماتت سنة ٧٣٣هـ.

توفيت المترجمة زينب والدة القاسم سنة ٧٠٢هـ في ليلة الأربعاء شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٢هـ ودُفنت بمقبرة الباب الصغير عند أهلها[1].

❁ ❁ ❁

إسماعيل بن محمد بن يوسف البرزالي
(٦٧١ - ٦٩١هـ)

أبو الطاهر إسماعيل بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي.

قال أخوه علم الدين القاسم: «وفي يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة بعد العصر سنة ٦٩١هـ تُوفي أخي أبو الطاهر إسماعيل، وصُلي عليه يوم الجمعة بعد الصلاة بجامع دمشق، ودُفن بمقابر باب الصغير رحمه الله».

وكان حفظ القرآن، وصلّى به في شهر رمضان ٦٨٠هـ بالمدرسة العادلية، وسمع معي كثيراً من الأحاديث النبوية، ومن مسموعاته: (مسند الإمام أحمد) رضي الله عنه، والكتب الستة، و(الدلائل) للبيهقي، و(المعاني) للزجاج. وزار القدس مع والده، وسمع به وبمدينة الخليل عليه الصلاة والسلام، وعجلون، وبعلبك وغيرها، وكتب مصحفاً كريماً بخط حسن، ونسخ غير ذلك، وحفظ أكثر (التنبيه) و(الجرجانية)، وكان مرضه بالسل أكثر من ستة أشهر، وحصل له في المرض تغيّر وإقبال على الطاعة وملازمة للفرائض في أوقاتها مع الضعف وقوة المرض، وبلغ من أمره أنه كان يصلي بالإيماء

(١) المقتفي ٣/٢٠٨.

من شدة الضعف. وقال له الوالد قبل موته بيوم: أي شيء تشتهي من المأكل؟ قال: أشتهي أن الله يغفر لي، وأن تقرأ القرآن وتهديه إليّ، فلازم والده من ذلك الوقت قراءة سُبُع كامل في كل يوم، وكان يجعل ختمه يوم الجمعة دائماً، ويجمعنا حوله ويهديها إليه، دام على ذلك قريباً من ثماني سنين إلى أن توفّي. وتأخر عنده أربعون درهماً كانت مختصة به فقال: اقسموها نصفين بين المسجونين بسجن باب الصغير... مني» ففعل ذلك يوم موته، ولما اشتد به ألم الموت أكثر من ذكر الله تعالى، والاستغاثة به ليخفف عنه، وقال لنا: ادعوا لي بالتخفيف، فتضرعنا واستغثنا، فسكن قليلاً، ثم قال لوالده: اقرأ سورة يس، فشرعنا في القراءة، وهو يقرأ معنا بمشقة عظيمة، فختمناها، ثم قرأنا الواقعة، فلما فرغنا قال: أنا أموت الساعة، فأحضروا المغسّل، فقال له والده: إنه ما يحضر معنا إلا بعد الموت. فقال: أنا والله ميت في هذه الساعة، فأسرعوا في إحضار المغسل والحوائج، فأذن العصر، فأجاب المؤذن فقال له أبوه: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، فقال: إني والله أحب لقاء الله، ثم قال: أنا أروح إلى دار السعادة وكررها، ثم قال: هذه دار الشقاء تغصب وتقتل، فقال والده: يا بني ونحن نشتهي أن نكون من أهل دار السعادة. فقال: آمين آمين.. وكان يوم موته من أول النهار إلى حين قبض عقيب صلاة العصر مشتغلاً بقول: الله الله.. فلما ارتخت عيناه وتبين الموت عليه، قلت له: يا أخي اذكر الله، فقال: ففي أي شيء نحن من أول النهار إلى الساعة، ثم حرك شفتيه ووضع يده تحت حنكه ورفعه وغمض عينيه بنفسه، ومات رحمه الله، فقام أبوه وصلى ركعتين، وشكر الله تعالى على حسن الخاتمة له، وسأله حسن الخاتمة لنفسه.

وكان مولده في رابع شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وست مئة.

وسمع الحديث في سنة ست وسبعين وست مئة، وفي سنة سبع وسبعين سمع (صحيح مسلم) على الأمين الإربلي وغيره، وسمع من الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، وابن أبي الخير، وابن البخاري، وابن الدرجي، وابن الصابوني، والمقداد، والكمال عبد الرحيم، وصفية بنت مسعود، وابن شيبان، وزينب بنت مكي، وابن علان وجماعة من شيوخي».

❁ ❁ ❁

بيليك مملوك محمد بن يوسف البرزالي

(... - ٧٠٦هـ)

بيليك المسمى عبد الله النجار..

قال علم الدين البرزالي: «مملوك والدي الذي أعتقتُه بعد موت الوالد. توفي في المارستان الصغير يوم الجمعة بعد صلاة سابع رجب سنة ٧٠٦هـ، وصُلي عليه العصر بالجامع المعمور، ودُفن عند قبر والدي رحمه الله خارج باب شرقي. وكان شاباً لم يبلغ الثلاثين من العمر.

سمع مني على بعض أصحاب ابن طبرزد، ولم يفارقنا بعد موت والدي، بل كان يعمل في صنعة النجارة، ويأوي عندنا وينظر في أمورنا ومصالحنا رحمه الله تعالى[(١)].

❁ ❁ ❁

أَيْدُغْدي بن عبد الله البريدي

(... - ٧٣٧هـ)

علاء الدين أيدغدي بن عبد الله البريدي، عتيق ابن مزهر.

كان مملوكاً للبهاء محمد بن يوسف البرزالي.

سمع مع علم الدين البرزالي من الشيخ عبد الرحمن بن أبي عمر، والفخر ابن البخاري وغيرهما.

قال البرزالي: «رافقنا في الحج سنة ٧١٠هـ، وحدّث في الطريق، وكان رجلاً جيداً جندياً من الحَلْقة، وكان سافر في البريد.

توفي ليلة الأحد سادس عشر جمادى الأولى سنة ٧٣٧هـ»[(٢)].

❁ ❁ ❁

---

(١) المقتفي ٣/ ٣٣.

(٢) الوفيات لابن رافع ١/ ١٥١.

القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي

(٦٦٥ - ٧٣٩هـ)

علم الدين أبو محمد القاسم ابن البهاء محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي الشافعي الدمشقي الحافظ، محدّث الشام، صاحب (التاريخ) و(المعجم الكبير).

وُلِد في جمادى الأولى سنة ٦٦٥هـ، وحفظ القرآن و(التنبيه) وسمع سنة ٦٧٣هـ من أبيه، وأحبّ طلب الحديث فسمع (صحيح البخاري) من الإربلي، ودار على الشيوخ وسمع منهم.

ثم ارتحل إلى حلب ومصر، وخرَّج لنفسه وللشيوخ أشياء كثيرة. وورث من أبيه جملة، وحصّل كتباً جيدة وأجزاء في أربع خزائن، وبلغ ثبته بضعة وعشرين مجلداً، وأثبت فيه من كان سمع معه، وله (تاريخ) بدأ فيه عام مولده الذي تُوفي فيه الإمام أبو شامة المقدسي سماه (المقتفي).

وله مجاميع مفيدة كثيرة وتعاليق، وعمل في فن راوية الحديث قلّ من بلغ إليه، وبلغ عدد مشايخه بالسماع أزيد من ألفين وبالإجازة أكثر من ألف.

وكان رأساً في الصدق والأمانة، صاحب سنة واتباع، خيّراً متواضعاً، فصيح القراءة، قوي الدراية، عالماً بالأسماء والألفاظ، قرأ ما لا يوصف كثرة، وروى من ذلك جملة وافرة.

وكان حليماً صبوراً متودداً، وله ودّ في القلوب وحب في الصدر، احتسب عدة أولاد درجوا منهم: (محمد) تلا بالسبع وحفظ كتباً، وعاش ثماني عشرة سنة، ومنهم فاطمة عاشت نيفاً وعشرين سنة.

حج سنة ٦٨٨هـ، ثم حجّ أربعاً بعد ذلك. وفي عام وفاته. ووَلي مشيخة دار الحديث النورية سنة ٧١٠هـ، وتولى أيضاً النفيسية، وتفرّد ببعض مروياته وتخرّج به الطلبة.

قال الحافظ الذهبي: «وما أظن الزمان يسمع بوجود مثله».

انتقل إلى رضوان الله تعالى مُحْرماً بخُليص في بكرة يوم الأحد الرابع من ذي

الحجة سنة ٧٣٩هـ عن أربع وسبعين سنة ونصف. ووقف كتبه وعقاراً جيداً على الصدقة.

قال الحافظ الذهبي: «لقد حزن الجماعة به، خصوصاً رفيقه أبو الحجاج شيخنا، وبكى عليه غير مرة، وكان كل منهما يعظم الآخر، ويعرف له فضله»[(١)].

جده لأمه: علم الدين القاسم بن أحمد اللورقي الأندلسي، استوطن دمشق في منتصف القرن السابع الهجري.

❁ ❁ ❁

دنيا بنت حسن السلوقي

(٦٧٨ - ٧٥٩هـ)

أم محمد دنيا بنت حسن بن بلبان الدمشقية، زوجة علم الدين القاسم بن محمد البرزالي، وُلدت سنة ٦٧٨هـ.

سمعت من يوسف بن الغسولي وغيره. وحدّثت، سمع منها الحافظ العراقي وغيره.

تُوفيت يوم الأحد سادس عشري جمادى الأولى سنة ٧٥٩هـ بدمشق، ودُفنت بقاسيون[(٢)].

❁ ❁ ❁

فاطمة بنت علم الدين القاسم البرزالي

(٧٠٧ - ٧٣١هـ)

أم الحسن فاطمة بنت الحافظ علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي.

---

(١) ذيل تاريخ الإسلام للذهبي ص ٤٥٤، جامع الحنابلة لمحمد مطيع الحافظ ص ٥٨٣، أعيان العصر ٤/ ٤٩، الدرر الكامنة ٣/ ٢٣٧، شذرات الذهب ٨/ ٢١٥.

(٢) الوفيات لابن رافع ٢/ ٢١٠، الدرر الكامنة ٢/ ١٠٢.

ولدت يوم الجمعة ١٦ ربيع الأول سنة ٧٠٧هـ بمنزل والدها بدمشق، وأحضرها لسماع الحديث وعمرُها يومئذ ثلاثة أيام، وحضرت على ابن الموازيني، وفاطمة بنت سليمان، وسمعت على القاضي تقي الدين وجماعة كثيرة.

وسمعت (صحيح البخاري) على ست الوزراء بنت ابن المنجى، وحفظت من الكتاب العزيز، وتعلّمت الخط، وكتبت ربعة شريفة، وكتاب (الأحكام) للشيخ مجد الدين ابن تيمية، و(صحيح البخاري) وكملته قبل موتها بأيام قليلة، وكتبت غير ذلك من الأجزاء الحديثية، وحجت، وسمعت بطريق الحجاز، وحدّثت بالحرمين الشريفين.

كانت سيدة صالحة زاهدة فاضلة كاتبة، محافظة على الفرائض والنوافل، لها اجتهاد وحرص على فعل الخير، تجتهد يوم دخولها الحمام، لا تؤخر الفريضة عن وقتها، لا تدخل إليه حتى تصلي الظهر، وتجتهد في الخروج لإدراك العصر، وكذلك تسارع إلى قضاء أيام الحيض وشهر رمضان تصومها وتعجلها وتحتاط فيها.

قال والدها: «كان فيها مودة وخير وعقل، لم تفارقنا قط، وتزوجت نحو خمس سنين، ولم تخرج من البيت، وما رأيت منها إلا ما يسرني، وكنت إذا رأيتها تصلي أفرح وأقول: أرجو أن الله ينفعني بها في الدنيا، واعتبرتُ الشيوخ الذين سمعتْ منهم الحديث فوجدتُ عدتهم مئة وخمسة وثمانين نفساً». وهذا ما ذكره والدها عنها.

تُوفيت في يوم االاثنين الحادي والعشرين من صفر سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة. وصُلي عليها عقيب العصر بجامع دمشق، ودُفنت بمقبرة الباب الشرقي جوار قبر جدها وأخيها[١].

❁ ❁ ❁

حضور[٢] فاطمة بنت القاسم البرزالي لسماع الحديث الشريف على الشيخة فاطمة بنت سليمان في ذي الحجة سنة ٧٠٧هـ[٣] وهي محمولة وعمرها خمسة أشهر تقريباً.

قال الواني: وسمعت على أم عبد الله فاطمة بنت سليمان: الجزء الأول من الأمالي المنتقاة العوالي عن أبي القاسم عيسى بن علي الجراح، أخبرنا الفتح بن

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٧٧، أعيان العصر ٢/ ٣٣٢، شذرات الذهب ٦/ ٩٧.

(٢) ثبت الواني ث ١٠٦ (عام ١٠٩٧).

(٣) ولدت فاطمة البرزالية في ١٦ ربيع الأول سنة ٧٠٧هـ.

عبد السلام، أخبرنا هبة الدين الحسين بن الحارث، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد ابن النقور. عنه بقراءة البعلي، وسمع السبكي، وابن زباطر، وابنه وابن خلف، وابن العلم، وابن قاضي بالس، وفاطمة بنت الحافظ أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف ابن البرزالي، وحاملها قوام، وصح في ذي الحجة [سنة ٧٠٧هـ] بمنزلها بالحويرة. كتبه الواني.

❁ ❁ ❁

أحمد بن القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي
(٧٠٠ - ٧٠٦هـ)

قال علم الدين البرزالي: «وفي يوم الثلاثاء رابع عشر شوال تُوفي ابني أحمد، ودُفن من يومه بمقابر باب الصغير، وكان قد أكمل ست سنين، وأسمعته على أكثر من ثلاث مئة وسبعين شيخاً، وأسمعته من الكتب: (الأموال) لأبي عبيد، و(المصافحة) للبرقاني، و(صحيح مسلم) و(مسند عبد بن حميد) و(مسند الشافعي) وغير ذلك. وآخرها أسمعته (صحيح البخاري). ومرض، وقد بقي من الكتاب ميعاد واحد عجز عن حضوره، واستمر في مرض شديد نحواً من خمس وعشرين يوماً إلى أن مات. وكنت قد استجزت له خلقاً من الشيوخ، وحصّلت له الإجازات من البلاد. ومولده ليلة الجمعة ثامن شوال سنة سبع مئة»[1].

❁ ❁ ❁

محمد بن القاسم بن محمد البرزالي
(٦٩٥هـ - ٧١٣هـ)

قال والده في ترجمته: «وفي ليلة السبت الثامن من المحرم وقت الصبح تُوفي

---

(١) المقتفي ٣/ ٣٣٩.

ابني أبو الفضل محمد بن القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي، بمنزلنا بالقرب من الظاهرية بدمشق، وصُلي عليه ظهر السبت بجامع دمشق، ودُفن بمقبرة الباب الشرقي إلى جنب قبر والدي، وحضره جمع كثير، ومولده ليلة العشرين من المحرم سنة ٦٩٥هـ، عاش ثماني عشرة سنة وأياماً. ختم القرآن العظيم في السنة الثامنة، وصلى به التراويح سنتين، وجوّد قراءته، وقرأ بالروايات السبع، وحفظ الشاطبية والرائية وكتاب التنبيه في الفقه والجرجانية، ومختصر النووي في علوم الحديث، ولازم زكي الدين زِكْري مدة سنين، وقرأ عليه في الفقه، ولازم كمال الدين ابن قاضي شهبة مدة، وقرأ عليه في النحو، وجوّد الخط على الشهاب غازي، ثم بعده على النجم الكاتب، وجاد خطه، ونسخ الشاطبية غير مرة، وكذلك الرائية، وفضائل الأعمال للمقدسي، وقطعة من أول تفسير البغوي إلى قوله تعالى: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾ [آل عمران: ٣/ ٣٧] وعلوم الحديث للنووي، وسمع على خلق كثير، عدتهم سبع مئة شيخ وسبعة من الرجال والنساء، وزار بيت المقدس الشريف، وحج معي إلى بيت الله الحرام سنة ٧١٠هـ فقضى فريضة الحج، وسمع بالحرمين الشريفين، وتزوج بعد ذلك، وترك حملاً انفصل ليلة الاثنين الخامس والعشرين من جمادى الأولى، وسُمي أحمد، واستجزت له الشيوخ العوالي بدمشق وعاش خمسين يوماً، ومات بكرة الخامس عشر من رجب من السنة ودُفن إلى جانب والده[1].

﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾ [آل عمران: ٣/ ٣٧].

عبد الرحمن بن القاسم البرزالي

(... - ٧١٤هـ)

قال والده علم الدين البرزالي[2]: «وفي يوم الاثنين تاسع شعبان سنة ٧١٤هـ وُلد لي ولد سميته عبد الرحمن، وكان ذلك بعد الظهر وقت صلاة الخطيب أو بعدها بيسير، فعاش حتى كمّل الأربعين يوماً، ومات بكرة الاثنين الحادي والعشرين من رمضان [سنة ٧١٤هـ] ودُفن عند قبر والدي خارج الباب الشرقي. كتبت له إجازة. وأخذت له خطوط جماعة من الشيوخ».

---

(١) المقتفي ٤/ ٩٧.

(٢) المقتفي ٤/ ١٥٤.

عبد الله بن القاسم البرزالي

(... - ٧١٨هـ)

قال والده علم الدين القاسم: «وفي ليلة الأربعاء الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٧١٨هـ توفي ابني عبد الله ودُفن بكرة النهار عند والدي خارج الباب الشرقي، وكان له من العمر سنة ونصف ونصف شهر، جعله الله لنا فرطاً وذخراً، وكنت كتبت له الإجازات، وأحضرته على جماعة من الشيوخ»[1].

❀ ❀ ❀

زينب بنت محمد يوسف البرزالي

(... -...)

سمعت الحديث مع أخيها علم الدين القاسم في سنة ٦٨٩هـ وغيرها، وقد ذكر في ثبته في المجموع رقم ٦٢ بالمكتبة الظاهرية.

ولم يرد تاريخ وفاتها في كتب التراجم.

❀ ❀ ❀

سماع[2] على الإمام القاسم بن محمد البرزالي: فوائد ابن الصلت وابن الفرضي بالمدرسة الضيائية سنة ٧٣٢هـ، ويلاحظ سماع أحد أحفاد الملك العادل الأيوبي.

سمع هذا الجزءَ [من فوائد أبي الحسن بن الصلت وأبي أحمد الفرضي] على الشيخ الإمام الحافظ علم الدين مؤرخ الإسلام أبي محمد

(١) المقتفي ٤/ ٣١١.

(٢) عام ٧٥٥ ٣ ق ٢٩١.

القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي، بسماعه من ست العرب القايمازية، عن الكندي، بقراءة محمد بن عبد الله بن أحمد ابن المحب وهذا خطه: أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، وناصر الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب ابن الملك العادل، وأخوه أحمد، وأحمد بن إبراهيم بن الشرف حسين بن بشارة، وعلي بن عبد الله بن عبد الله ابن قيم الشبلية، وعبد الله ابن الإمام شرف الدين محمد بن سعد الدين سعد الله بن نجيح الحلبي، ومحمد ابن الشيخ محمد بن علي بن داوود بن بحتر، وعبد الله بن القاسم بن إبراهيم بن إبراهيم بن أبي الحسين البعلي، وسمع من حديث: أربع مشعر.. الحديث إلى آخره: علي ومحمد ابنا محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، وسمع نصفه الثاني أخي أحمد يوم الأحد الثاني عشر من شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة بالضيائية بسفح قاسيون.

❀ ❀ ❀

سماع[1] على الحافظ المزي سنة ٧١٩هـ بخط العلامة الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي المحدث المشهور المتوفى سنة ٧٣٩هـ في آخر الجزء السادس من (تهذيب الكمال) وهذا نصه:

«سمع جميع هذا الجزء السادس والجزء الخامس قبله بكمالهما على المؤلف الشيخ الإمام العالم العامل الحافظ البارع الأوحد الزاهد الورع، بقية السلف، شيخ المحدثين، عمدة الحفاظ، جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المِزي - نفع الله به - بقراءة القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي - وهذا خطه - الجماعة السادة: زين الدين عبد الرحمن بن علي بن حمدان الصالحي الشافعي، وناصر الدين محمد بن أحمد بن منصور بن إبراهيم الجوهري، وشمس الدين محمد بن حمزة بن عمر بن أبي بكر المجدلي، وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد المصري المالكي المعروف بابن رُشَيِّق، وابنته عائشة، وأمها خاتون بنت عبد العزيز بن سليمان التاجر، وناصر الدين محمد بن طغريل بن عبد الله الصيرفي، وسراج الدين عمر بن العباس بن عبد الرحمن بن سليمان بن سوير الزواوي المالكي،

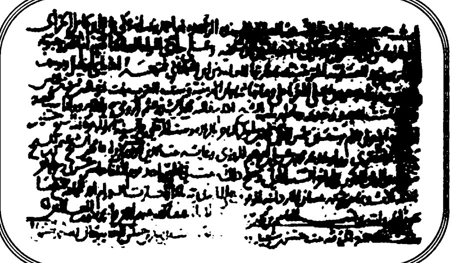
(١) انظر مقدمة كتاب تهذيب الكمال الجزء الأول ص ١٠١.

وزين الدين عمر بن عبد العزيز ابن الشيخ العلامة زين الدين عبد الله بن مروان الفارقي، وشرف الدين محمد بن أحمد ابن الشيخ زين الدين أبي بكر بن يوسف بن أبي بكر المزي، وزين الدين عبد الرحمن ابن المُسمع، ونفيسة بنت عبد العزيز ابن الفارقي أخت عمر المذكور، وعبد الله الهندي المراواتي من أصحاب الشيخ تقي الدين ابن تيمية. وسمع الجزء السادس فقط ناصر الدين محمد ابن الشيخ شرف الدين عيسى بن علي بن عيسى المحدث المؤذن. وصح ذلك وثبت في يوم الأربعاء ثاني عشر شهر رجب سنة تسع عشرة وسبع مئة بدار الحديث الأشرفية بدمشق المحروسة، وأجاز لهم ما يرويه وما يجوز له تسميعه. والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمد وآله وصحبه».

❁ ❁ ❁

سماع القاسم[1] بن محمد البرزالي بخطه حديث المخرمي والمروزي على الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله رجب سنة ٦٨٣هـ بجامع دمشق

سماع[2] على الشيخة زينب الحرانية، وعلى الشيخة أم الخير حبّونة المرسية جدة القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي جزءاً من حديث المخلص سنة ٦٨٣هـ



قرأت هذا الجزء [من حديث المخلص] على الشيخة الصالحة المسندة أم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني، بإجازتها من أبي المظفر ابن

(١) عام ٨١٧ ٣ ق ١١١.

(٢) مجموع ٩٧ ق ١٢٧.

السمعاني، بسنده المبين عن شيخيه. وعلى جدتي المرأة الصالحة الخيّرة أم الخير حبّونة بنت إبراهيم بن محمد العسفيّة المرسية، بإجازتها العامة من ابن السمعاني.

فسمعه أخواي إسماعيل ويوسف، ووالدتي زينب بنة سعيد بن يعلى الغرناطي، وفتاتها شاهان الأرمنية، وست العرب بنت شرف الدين شرف بن إلياس. وبناتها ست العبيد، وخديجة، وفاطمة بنات الشيخ الإمام شرف الدين محمد ابن الشيخ عثمان الرومي متَّع الله به، وولدا ست العبيد والدة الأخوان للأم يوسف ابن شمس الدين محمد بن أبي بكر التاجر بالزيادة، وست الرضي في السنة الأولى،... ابنة الشيخ حسن بن حامد الأقصري، وولد خديجة، محمد بن علي بن إبراهيم المروزي، وعائشة بنت محمد بن الحسن، وولدها محمد ابن الشيخ عثمان ابن الشيخ شرف الدين الرومي المذكور في أواخر السنة الأولى[1].

وصح ذلك وثبت في مجلس واحد يوم الثلاثاء خامس عشري ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وست مئة ببستان الماردانية الموقوف على المرشدية بالجبل، وأجازت الشيخة أم أحمد للجماعة جميع ما يجوز لها روايته. وكتب القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي عفا الله عنهم أجمعين والحمد لله ربّ العالمين.

وسمعت معهم جميع الجزء رقية بنت حسن بن سعيد، وبنتها زين العرب بنت أبي بكر بن حسن المعطيتيان. ولله الحمد. ألحقهما.

❀ ❀ ❀

سماع[2] القاسم بن محمد البرزالي على شيخه الحافظ علي بن بلبان الناصري: مسند سعد بن أبي وقاص، المحرم سنة ٦٧٩هـ

قرأتُ جميع هذا الجزء [مسند سعد بن أبي وقاص] وما قبله وما بعده على مالكه شيخنا الإمام العالم الحافظ المتقن علاء الدين أبي القاسم علي بن بلبان بن عبد الله

(١) يلاحظ سماع القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي وجدّته، ووالدته وعدد من النّسوة وأولادهنّ.

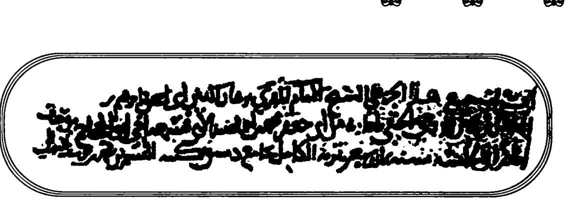
(٢) عام ٧٧٤ ٣ ق ١٣١.

الناصري، بسماعه فيه نقلاً، وبإجازته من جعفر الهمْداني، عن الحضرمي، فسمعه أخي أبو طاهر إسماعيل.

وصح في يوم الجمعة ثالث عشري المحرم سنة تسع وسبعين وست مئة بجامع دمشق المحروسة. وكتب الفقير إلى الله تعالى القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي عفا الله عنه.

❀ ❀ ❀

سماع[1] على الإمام إبراهيم ابن الدرجي جزء أمالي الأسواري بتربة الكامل بالجامع الأموي سنة ٦٧٨هـ



قرأتُ هذا الجزء [أمالي الأسواري] على الشيخ الإمام المقرئ برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى الدرجي الحنفي، بإجازته من أبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني، فسمعه أخي أبو الحجاج يوسف حاضراً في الخامسة سنة ثمان وسبعين وست مئة بتربة الكامل بجامع دمشق. كتبه القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي.

❀ ❀ ❀

سماع[2] الإمام محمد بن يوسف البرزالي على الإمام ابن اللتي لجزء فيه المئة الشريحية سنة ٦٣٤هـ

نص السماع: شاهدت في نسخة ما مختصره:

بلغت سماعاً بقراءتي على الشيخ الأجلّ المعمّر المسند أبي المنجى عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن اللتي، بحق سماعه فيه نقلاً.

---

(١) مجموع ٩٨ ث ١٢٤.

(٢) عام ٧٥٧ ٣ ق ١١٥.

فسمعه صاحبه ناصر الدين أبو نصر محمد بن محمد بن عربشاه بن أبي بكر بن أبي نصر الهمذاني الأصل، وجماعة. ثم قال:

وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي. يوم السبت مستهل ذي القعدة سنة ٦٣٤ بخان صارم الدين ظاهر دمشق.

نقله مختصراً [علي] بن عبد الكافي [الربعي] حامداً الله تعالى ومصلياً على رسوله محمد وآله.

❀ ❀ ❀

سماع[1] على الإمام محمد بن إبراهيم الإربلي: الأول من مشيخة ابن النقور سنة ٦٣٠هـ بالكلاسة.

بلغتُ سماعاً [الأول من مشيخة ابن النقور] بقراءتي على الشيخ الأجل فخر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان الإربلي، بحق سماعه من ابن النقور.

فسمعه الفقيه الإمام معين الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن الحسن بن علي القرشي، وابنته أم الفضل هدية، وعمها أبو الفضل إسماعيل، وابن عمّه أبو الحياة الخضر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز وأبو بكر محمد وأخته فاطمة حاضرة ولدا الإمام تاج الدين أبي الحسن محمد بن أبي الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد القرطبي. وأحمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر الزنجاني، وياقوت بن عبد الله عتيق الجوهري، وابناي يوسف وأحمد في الثالثة.

وكتب أبوهما محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاثين وست مئة بمنزل القاضي شمالي جامع دمشق حرسها الله، حامداً لله تعالى، مصلياً على نبيه محمد ومسلماً.

❀ ❀ ❀

(١) مجموع ١٠٧ ق ٦٣.

سماع[1] الإمام محمد بن يوسف البرزالي وابنه يوسف على الشيخة كريمة بنت عبد الوهاب القرشية لجزء لوين سنة ٦٢٩هـ

بلغتُ سماعاً من أول الجزء وهو من حديث أبي جعفر محمد بن سليمان الأسدي الملقب بلوين، على الشيخة الصالحة الأصيلة أم الفضل كريمة بنت الأمين عبد الوهاب بن علي بن الخضر الزبيرية، بحق إجازتها من أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي، عن أبي عيسى عبد الرحمن بن زياد، وأبي الفضل المطهر بن عبد الواحد البزازي، وبإجازتها من أبي الخير محمد بن أحمد الباغبان، بروايته عن أبي بكر بن ماجه البزاني، وابن زياد، وبإجازتها من الرئيس أبي الفرج مسعود بن الحسن... بروايته عن ابن زياد، وبإجازتها من فورجه وعلي اللباد، بروايتهما عن أبي بكر بن ماجه، كلهم عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري بسنده.

فسمعه: نرجس بنت عبد الله فتاة المسمعة، بقراءة صاحبة القاضي كمال الدين أبي العباس أحمد ابن أبي الفضائل ابن أبي المجد ابن الدخميسي وفتيانه بيبرس وقطلوبغا وبكتمر الأتراك. وابني يوسف. وكتب أبوه محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي يوم الثلاثاء السابع عشر من ربيع الأول سنة تسع وعشرين وست مئة بمنزل المسمعة بدمشق حرسها الله حامداً لله تعالى ومصلياً على نبيه محمد ومسلماً.

❁ ❁ ❁

سماع[2] على الإمام الحسن بن محمد الأسدي ابن البن أخبار وحكايات ابن معروف بدمشق سنة ٦٢٢هـ

سمع جميعَ هذا الجزء [أخبار وحكايات من حديث أبي علي ابن معروف ابن أبي النصر] على الشيخ الأصيل أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين الأسدي،

(١) عام ٣٨٠٣ ق ٣٥.
(٢) مجموع ٨٠ ق ٩ أ.

بسماعه من جده، وهو حكايات ابن أبي نصر: صاحبُه الولد النجيب شرف الدين أبو الطاهر إسماعيل ابن الإمام الأجل عز الدين أبي الفتح عمر بن محمد ابن الحاجب منصور الأميني، وهو ابن ثمانية أشهر، وأبوه أبو الفتح عمر المذكور، وعمه أبو عمرو عثمان بن محمد، والإمام زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي، وابنه أبو المحاسن يوسف حاضر في آخر السنة الثالثة، والإمام أبو موسى عيسى بن أحمد بن الحسين بن عيسى الأندلسي القسطلي، وجمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الجليل بن عبد الكريم الموقاني، ومنصور بن محمد بن عبد العزيز المغربي الإصطبي الإشبيلي، وعائشة بنت علي بن أبي القاسم الدمشقية مرضعة أبي الطاهر المذكور أعلاه. وصح وثبت بقراءة عبيد الله الفقير إليه الغني به: عيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد الرعيني الأندلسي[1] المالقي القصر بثيري وهذا خطه عفا الله [عنه] وذلك يوم الخميس الرابع من شوال سنة اثنتين وعشرين وست مئة. بمنزل المسمع بمربعة القطن من دمشق، والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

❀ ❀ ❀

سماع[2] محمد بن يوسف البرزالي على الإمام الحسن بن علي الأسدي: أخبار وحكايات ابن معروف بالكلاسة بجامع دمشق سنة ٦٢٠هـ.

سمع جميعَ هذا الجزء [أخبار وحكايات ابن معروف] على القاضي الأجل

---

(١) الأعلام ٥/١-٣.

يستفاد من هذا السماع:

١- خط عيسى بن سليمان الرعيني المؤرخ المشهور.

٢- في دمشق حي يسمى مربعة القطن.

٣- حضور الطفل إسماعيل بن عمر ابن الحاجب وعمره ثمانية أشهر، ومعه مرضعته.

(٢) مجموع ٨٠ ق ٩.

أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن الأسدي، بسماعه من جده، بقراءة القاضي الأشرف الوزير تاج الوزراء الصاحب بهاء الدين أبي العباس أحمد ابن القاضي أبي علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن البيساني أدام الله أيامه: فتاهُ سنقر بن عبد الله التركي، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي، وصاحبه الأمير المحدث عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد ابن الحاجب منصور الأميني، وأبو المرجى سالم بن ثمال بن عنان العُرضي، ومحمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي وهذا خطه.

وسمع الجماعة المذكورة على الشيخ المذكور بالقراءة المذكورة: الجزء الحادي عشر من منتقى حديث خيثمة بن سليمان، وجزءاً فيه صفة النبي ﷺ وجميل أخلاقه وأدبه ونصره وحسن سيرته في أمته ﷺ، بسماعه من جده لهما. وفي آخره عنبسة بن سعيد الرازي جمع أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة، بسماعه كذلك من جده، عن أبي القاسم ابن أبي العلاء.

وذلك في مجلس واحد يوم الجمعة التاسع من شهر رمضان سنة عشرين وست مئة بالكلاسة في جامع دمشق حرسها الله.

❀ ❀ ❀

نص سماع[١] الإمام محمد بن يوسف البرزالي للجزء ٣٢٨ من تاريخ دمشق لابن عساكر، على شيخه أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن ابن عساكر سنة ٦١٩هـ

- آخر الجزء الثامن والعشرين بعد الثلاث مئة من الأصل.

- بلغت سماعاً بقراءتي وعرضاً بالأصل على سيدنا أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن الشافعي بحق إجازته من عمه المصنف، والفقيه أبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي.

---

(١) ص ٢٦١ من ترجمة عثمان من تاريخ ابن عساكر تحقيق سكينة الشهابي.

وكتب محمد بن يوسف بن محمد الشافعي يوم الأربعاء الثامن عشر من جمادى الأولى سنة تسع عشرة وست مئة في مجلسين آخرهما بمنزل المسمع، والأول بالمسجد الجامع من دمشق حرسها الله.

❀ ❀ ❀

نص سماع[١] الإمام محمد بن يوسف البرزالي للجزء ٣٢٦ من تاريخ دمشق على شيخه محمد بن هبة الله الشيرازي سنة ٦١٩هـ

سمع جميع هذا الجزء على الفقيه القاضي الإمام أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد، ابن الشيرازي، أبقاه الله بسماعه فيه، والملحق فبالإجازة ابناه القاضيان أبو الفضل محمد وأبو المفاخر علي. والفقيه أبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي، ومحمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي بقراءته وهذا خطه. وعارض به نسخته في يوم جمعة آخرهما الحادي والعشرون من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وست مئة بزاوية الفقيه نصر من جامع دمشق كلأها الله. والحمد لله وحده وصلاته على محمد نبيه وسلامه.

❀ ❀ ❀

صورة من خط الإمام محمد بن يوسف البرزالي، وهي صفحة من تاريخ دمشق لابن عساكر.

(١) ص ٦٥ من ترجمة عثمان من تاريخ ابن عساكر تحقيق سكينة الشهابي.

سماع[1] على الإمام أبي المعالي أحمد بن الخضر ابن طاووس الأربعين لنصر المقدسي سنة ٦١٧هـ ويلاحظ سماع الإمام محمد بن يوسف البرزالي عليه

سمع جميعَ هذه الأربعين [لنصر المقدسي] على الشيخ أبي المعالي أحمد بن الخضر بن هبة الله بن طاووس، بسماعه المنقول فيه: الفقهاءُ السادة صاحب هذه النسخة أبو عبد الله محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي وبلديه أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القسطال، وعز الدين أبو الفتح عمر بن محمد ابن الحاجب منصور الأرميني، وأخوه أبو عمرو وعثمان بن محمد وابن أختهما أبو بكر محمد بن لولو المعيني، وأبو عبد الرحيم عسكر بن عبد الرحيم بن عسكر العدوي النصيبي، وأبو الفتح نصر الله بن أبي العز بن أبي طالب الصفار، وأبو عبد الله محمد بن أبي الفتح النقاش، وأبو إسحاق إبراهيم بن أبي البدر الشافعي، وأبو المعالي عبد الرحيم بن أحمد بن الحسن بن كتائب، وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله الأنماطي، وأبو عبد الله محمد بن سليمان بن عبد الملك الشاطبي، وإبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، وعبيد الله الفقير إليه الغني به عيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد الرعيني الأندلسي المالقي ثم القصر بنيري. وهذا خطه عفا الله عنه.

وصح ذلك وثبت بقراءة صاحب النسخة أبي عبد الله البرزالي المذكور أعلاه، يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة وست مئة بجامع دمشق عمره الله بذكره، والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. نقله كما شاهده حرفاً حرفاً فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي. عفا الله عنه. والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وصحبه.

❁ ❁ ❁

(١) مجموع ٦٧ ق ٤٥.

سماع(1) محمد بن يوسف البرزالي على الإمام الحسن بن علي الأسدي: أخبار وحكايات ابن حبيب بجامع دمشق سنة ٦١٧هـ ربيع الأول.

سمع جميعَ هذا الجزء [أخبار وأحاديث ابن حبيب] على الشيخ الأجل القاضي أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين الأسدي بسماعه فيه [من جده] بقراءة أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن بركات بن شحاتة: صاحبُه أبو حفص عمر بن محمد ابن الحاجب منصور الأميني، وأخوه أبو عمرو وعثمان وابن أختهما محمد بن لولو المغيثي، وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن أبي شجاع البصري الحسني، وأبو المرجى سالم بن... العرضي،... بن عبد الرحيم النصيبي، وموسى بن ملاعب بن عوف الطائي، وإبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، ومحمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي، وهذا خطه في الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة وست مئة بجامع دمشق حرسها الله. حولته من الأصل.

❀ ❀ ❀

سماع(2) محمد بن يوسف البرزالي على الإمام الحسن بن علي بن الحسين الأسدي: أخبار وأحاديث ابن حبيب سنة ٦٠٥هـ

سمع جميعَ هذا الجزء [أخبار وأحاديث ابن حبيب] على الشيخ الأجل الثقة عز الدين أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين الأسدي أثابه الله، بحق سماعه فيه [من جده]، بقراءة الشيخ الإمام العالم المفيد شمس الدين أبي نصر

(1) مجموع ٨٠ ق ٨.

(2) مجموع ٨٠ ق ٨.

عبد الرحيم ابن الشيخ أبي جعفر النفيس بن هبة الله بن وهبان السلمي: عزُّ الدين أبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي، وولد أخيه أبو المظفر يوسف بن يعقوب، وشرف الدين أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلي، وولده أبو المعالي محمد، والأمين بهاء الدين أبو الحسن، وأبو غالب المظفر ابنا الأمين نور الدولة أبي بكر محمد بن إلياس الأنصاري، وشرف الدين أبو الفضل عبد المنعم بن نصر الله بن أحمد بن حواري التنوخي، وشرف الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي، وزين الدين أبو البقا خالد بن يوسف بن سعد النابلسي الشافعي، وعبد الرحمن بن علي بن حسن الحنبلي الدمشقي، ومحمد بن أبي القاسم بن محمد بن أسعد ابن الحكيم الحنفي، والخط له. وأخوه أبو طالب بن أبي القاسم بن محمد. وذلك في يوم السبت العشرين من شهر رمضان سنة خمس وست مئة والحمد لله وحده.

صورة صفحة من ثبت البرزالي سنة ٦٨٠ (مجموع ١٨ ق٢٢٨)

بيت الخُوَيي

بيت فقه وقضاء وحكمة وصدارة.



بيت علم وفقه وقضاء وحكمة. انتقل شمس الدين أبو العباس أحمد بن الخليل من خويّ [وهي من مدن أذربيجان] إلى دمشق واتخذها سكناً، وتولَّى فيها القضاء سنة ٦٢٣هـ حتى وفاته سنة ٦٣٧هـ.

ثم تولى ابنه أيضاً القضاء سنة ٦٨٥هـ حتى وفاته. كما توليا التدريس بعدد من مدارس دمشق.

استمر عطاؤهم ما يقارب القرن، رحمهم الله تعالى.

أحمد بن الخليل الخُوَيّي

(٥٨٣ - ٦٣٧هـ)

شمس الدين أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى بن محمد المهلبي. الخُويي. قاضي القضاة.

ولد بخويّ[١] في شوال سنة ٥٨٣هـ، ودخل خراسان، وقرأ بها الأصول على القطب المصري، وقيل: على الإمام فخر الدين، وقرأ علم الجدل على الطوسي، وسمع الحديث من جماعة، وولي قضاء القضاة بالشام بعد جمال الدين المصري (ت ٦٢٣هـ)، له عدد من المؤلفات في الأصول والحكمة والنحو والعروض.

قال الذهبي: «كان فقيهاً إماماً مناظراً خبيراً بعلم الكلام، أستاذاً في الطب والحكمة، ديناً، كثير الصلاة والصيام».

قال ابن كثير في سنة ٦٢٦هـ: وفيها كان الناصر داوود أضاف إلى قاضي القضاة شمس الدين ابن الخويي: القاضي محيي الدين أبا المعالي يحيى بن محمد ابن الزكي، فحكم أياماً بالشباك، شرقي باب الكلاسة، ثم صار يحكم بداره مشاركاً لابن الخويي».

وقال الأُسدي في تاريخه في سنة ٦٢٤هـ قال الذهبي: «وفيها كان بدمشق أربعة قضاة؛ شافعيان وحنفيان: الخويي ونائبه، وشرف الدين عبد الوهاب الحنفي والزين بن السنجاري».

قال ابن قاضي شهبة: «ودرس وهو شاب بالدماغية».

توفي في يوم الخميس ٢٥ شعبان سنة ٦٣٧هـ بالسهم، ودُفن بسفح قاسيون عند والدته[٢].

❁ ❁ ❁

---

(١) خُوَي: بخاء مضمومة وواو مفتوحة وياء. مدينة من إقليم تبريز.

(٢) قضاة دمشق ص ٦٥ - ٦٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٢٤٨.

محمد بن أحمد الخُويي

(٦٢٦ - ٦٩٣هـ)

شهاب الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن الخليل الخُويي قاضي القضاة.

وُلد في شوال سنة ٦٢٦هـ بدمشق، ونشأ بها ومات والده وله إحدى عشرة سنة، ثم درّس وهو صغير بالمدرسة الدماغية، وحصَّل علوماً كثيرة، وصنَّف علوماً كثيرة. وله (نظم علوم الحديث) و(كفاية المتحفظ) وكتاب فيه عشرون فناً، وغير ذلك.

روى عن ابن اللتي، وابن المقير، والسخاوي، وابن الصلاح وجماعة.

ولي قضاء القدس، ثم انجفل أيام هولاكو إلى القاهرة، فولي قضاء المحلة وغيرها. ثم نُقل إلى قضاء الشام بعد موت ابن الزكي في ذي الحجة سنة ٦٨٥هـ مع تدريس العادلية والغزالية.

كان من حسنات الدهر وأكابر العلماء والأعيان، سُئل عنه الحافظ المزي فقال: «أحد الأئمة الفضلاء في عدة علوم، كان ذا عقل وافر، حسن المناظرة، كثير الإنصاف، صدراً جليلاً».

توفي ضحى يوم الخميس ٢٥ شهر رمضان سنة ٦٩٣هـ، ودُفن قبل العصر بتربة والده بسفح قاسيون، بعد أن صُلِّي عليه بجامع الجبل(١).

❁ ❁ ❁

ملحق بترجمة القاضي شهاب الدين الخويي

قال الجزري في تاريخه: «وفي صبيحة هذا اليوم الخميس ١٤ ربيع الأول سنة ٦٩١هـ عقد الشيخ برهان الدين [إبراهيم] ابن تاج الدين [عبد الرحمن الفزاري](٢)

---

(١) قضاة دمشق ٧٩، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٤٧، معجم شيوخ الذهبي ٤٥٩، الدارس ١/ ٢٣٧، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٣٢، المقتفي ٢/ ٣٦٨.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٢١، البداية والنهاية ١٣/ ٣٣٠، وتوفي برهان الدين الفزاري سنة ٧٢٩هـ.

على بنت قاضي القضاة شهاب الدين الخويي بالمدرسة البادرائية، وكان عقداً حفلاً، حضره أكابر الناس والعلماء».

❀ ❀ ❀

إلياس بن عثمان الخويي

(... - ٧٠٠هـ)

فقيه حنفي، من كبار فقهاء الحنفية، معيد الظاهرية والشبلية. توفي بدمشق في ليلة السبت السادس والعشرين من ربيع الأول[١].

(١) تاريخ الإسلام ١٥/٩٤٩، المقتفي ٣/١٢٧.

بيت أبي شامة المقدسي

بيت قرآن وفقه وحديث وتأريخ



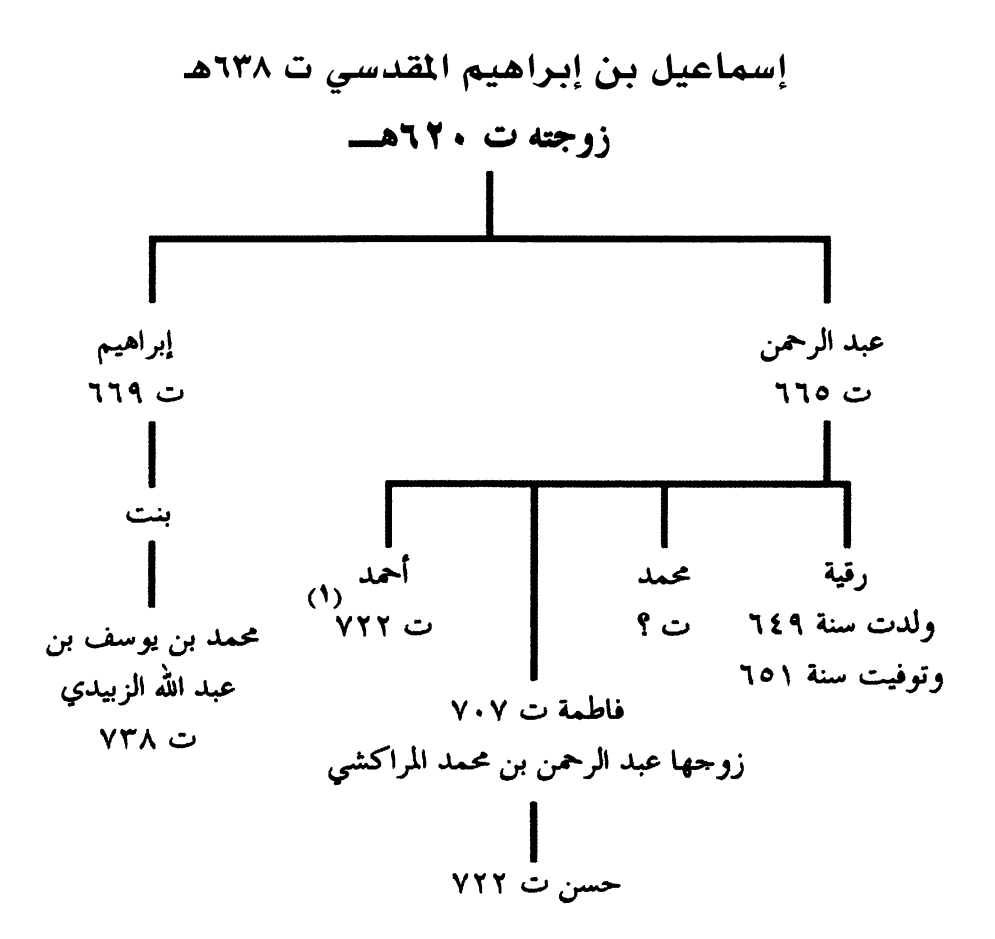
سيد هذا البيت أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي المتوفى سنة ٦٦٥هـ.

أصلهم من القدس، هاجر والد جده أبو بكر من القدس واستوطن دمشق.

وقد اشتهر أبو شامة بتآليفه الكثيرة المتعددة الجوانب، ولكن أشهر مؤلفاته كتاب (الروضتين في أخبار الدولتين) وذيله، وشرح الشاطبية.

وامتد عطاء هذا البيت إلى أولاده وأسباطه. واستمر عطاؤهم أكثر من قرن ونصف القرن رحمهم الله تعالى.

شجرة بيت أبي شامة المقدسي



(١) أمه ست العرب ابنة شرف الدين محمد بن علي بن دنو القرشي العبدري الأندلسي المرسي: قال أبو شامة في وصف والدها: وكان من أهل الفضل والرئاسة في الدنيا ومن وجوه بلده، وقد نظم أبو شامة قصيدة فيها. ذيل الروضتين ص ١٩٦.

عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (أبو شامة)
(٥٩٩ - ٦٦٥هـ)

العلامة الحافظ شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن محمد المقدسي الأصل الدمشقي الشافعي الفقيه المقرئ النحوي المؤرخ، عرف بأبي شامة لشامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر. أصل جده أبي بكر من بيت المقدس، كان أبوه أحد الأعيان بها.

ولد ليلة الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الآخر من سنة ٥٩٩هـ برأس درب الفواخير بدمشق داخل باب شرقي.

وحبب الله تعالى إليه منذ صغره حفظ الكتاب العزيز وطلب العلم، فجعل ذلك همته فلم يشعر والده به إلا وهو يقول له: قد ختمت القرآن حفظاً، ثم أخذ في معرفة القراءات السبع، وأكملها سنة ست عشرة على الشيخ علم الدين السخاوي.

وسمع (الصحيح) من عبد الجليل بن مندويه، داوود بن ملاعب، وأحمد بن عبد الله العطار، وسمع (مسند الشافعي) و(الدعاء) للمحاملي من الإمام موفق الدين ابن قدامة، وسمع بالإسكندرية من أبي القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى وغيره.

وحصل له سنة بضع وثلاثين عناية بالحديث وسمّع أولاده، وقرأ بنفسه، وكتب الكثير من العلوم، وأتقن الفقه، ودرّس وأفتى، وبرع في فن العربية.

حج سنة ٦٢١هـ مع والده، ثم حج في التي بعدها، ثم سافر إلى البيت المقدس سنة ٦٢٤هـ، وسافر إلى الديار المصرية سنة ٦٢٨هـ، وأخذ فيها عن شيوخ تلك البلاد بمصر والقاهرة ودمياط والإسكندرية. ثم لزم الإقامة بدمشق عاكفاً على ما هو بصدده من الاشتغال بالعلم وجمعه في مؤلفاته، والقيام بفتاوى الأحكام وغيرها.

وصنف في القراءات شرحاً نفيساً للشاطبية، واختصر (تاريخ دمشق لابن عساكر) مرتين؛ الأولى في خمسة عشر مجلداً كباراً، والثانية في خمسة مجلدات، وشرح (القصائد الببوية) للسخاوي في مجلد، وله كتاب (الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية) وكتاب (الذيل) عليهما، وكتاب (شرح حديث المُقتفى في مبعث المصطفى) وكتاب (ضوء الساري إلى معرفة رؤية الباري) وكتاب (المحقق في علم

الأصول فيما يتعلق بأفعال الرسول) وكتاب (البسملة)[1] الأكبر في مجلد، وكتاب (الباعث على إنكار البدع والحوادث) وكتاب (السواك) وكتاب (كشف حال بني عبيد) وكتاب (الأصول من الأصول) و(مفردات القراء) و(مقدمة نحو) و(نظم المفصَّل) للزمخشري، و(شيوخ البيهقي)، وله تصانيف كثيرة سواها، وأكثرها لم يفرغها[2].

وولي مشيخة القراءة بالتربة الأشرفية، ومشيخة الحديث بالدار الأشرفية، ودرّس بالجامع الأموي، وكان مع كثرة فضائله متواضعاً مطرحاً للتكلف، ربما ركب الحمار بين المداوير.

أخذ عنه القراءات الشيخ شهاب الدين حسين الكفري، والشيخ أحمد اللبان، وزين الدين أبو بكر بن يوسف المزي وجماعة، وقرأ عليه (شرح الشاطبية) الشيخ برهان الدين الإسكندراني، والخطيب شرف الدين الفزاري. وأخذ عنه الإمام محيي الدين يحيى بن شرف النواوي، ومن شعره قوله في السبعة الذين يظلهم الله بظله:

وقال النبي المصطفى إن سبعةً ... يظلهم الله العظيم بظلهِ

محب عفيف ناشئ متصدقٌ ... وباكٍ مصلٌ والإمام بعدلهِ

ومن شعره أيضاً:

الثوب واللقمة والعافيه ... لِقانعٍ من عيشه كافيه

وما يزد فالنفس ليست به ... وإن تكن بملكه راضيه

قال ابن كثير: «وبالجملة فلم يكن في وقته مثله في نفسه وديانته وعفته وأمانته». وقال الفزاري: «بلغ الشيخ أبو شامة درجة الاجتهاد».

وفي جمادى الآخرة من سنة ٦٦٥هـ جاءه اثنان جبلية إلى بيته الذي بآخر العمور من حكر طواحين الأشنان، فدخلا عليه في صورة صاحب فُتيا، فضرباه ضرباً مُبْرحاً كاد أن يتلف منه، وراحا ولم يدر بهما أحد، ولا أغاثه أحد.

قال أبو شامة رحمه الله: «في سابع جمادى الآخرة جرت لي محنة بداري بطواحين الأشنان، فألهم الله الصبر ولطف، وقيل لي: اجتمع بولاة الأمر، فقلت: أنا قد فوضت أمري إلى الله هو يكفينا وقلت في ذلك:

(١) حققه الدكتور محمد عدنان الحموي ونال به درجة الماجستير وطبع بالمعجم الثقافي بأبو ظبي.

(٢) ذكرها أبو شامة في الذيل على الروضتين ص ٣٩ - ٤٠.

قلت لمن قال: أما تشتكي ما قد جرى فهو عظيمٌ جليل
يقيض الله تعالى لنا من يأخذ الحق ويشفي الغليل
إذا توكلنا عليه كفى فحسبنا الله ونعم الوكيل

توفي رحمه الله في تاسع عشر رمضان سنة ٦٦٥هـ ودفن بباب الفراديس(١) على يسار الطريق الآخذ إلى مقبرة الدحداح مقابل تربة الذهبية(٢).

❀ ❀ ❀

فائدة:

حدثني الشيخ أبو الخير الميداني وعمي الشيخ عبد الوهّاب دبس وزيت، والشيخ محمد سعيد البرهاني وولدا الشيخ محمد عيد الحلبي المتوفى سنة ١٣٦٦هـ

أن الشيخ محمد عيد الحلبي كان مرة يزور في مقبرة الدحداح (الذهبية) قبر والده، فمرّ بقبر أبي شامة مقابل الذهبية، فوجد جماعة عند قبر الشيخ أبي شامة يتلاحقون مع حفار القبور يريدون أن يفتحوا قبر الشيخ أبي شامة لدفن قريب لهم، والحفار يأبى إكراماً لصاحب القبر وأن قبره لم يفتح منذ وفاته، ولكن أحدهم تجرأ وحفر وفتح القبر بنفسه، وفوجئ الحاضرون ومنهم الشيخ محمد عيد الحلبي راوي الخبر - بجثة الحافظ كما هي، وتقدم الشيخ محمد عيد ورأى بأم عينيه وجهاً سليماً، وشاهد شامته المشهور بها الشيخ ولحيته لم يسقط شعره، عند ذلك قال الحفار: لا بد من إحضار كفن لتكفين الشيخ(٣).

❀ ❀ ❀

---

(١) يقول محمد مطيع: وقد وفقني الله فصنعت لوحة وضعتها على جدار الغرفة المدفون فيها الشيخ رحمه الله ذكرت فيها اسمه وفضله وتاريخ وفاته.

(٢) انظر في ترجمته: تاريخ الإسلام ١٥/ ١١٤، ذيل الروضتين وفيه ترجم الإمام أبو شامة نفسه ترجمة ذاتية وهي أصل في بابها، البداية والنهاية حوادث سنة ٦٦٥هـ، غاية النهاية ١/ ٣٣٦، الدارس ١/ ٢٣/ ، دار الحديث الأشرفية بدمشق تأليف محمد مطيع الحافظ ص ١٠٠، مقدمة كتاب البسملة للدكتور محمد عدنان الحموي، ومقدمة شرح الحديث المقتفى في مبعث النبي المصطفى ﷺ، المقتفي ١/ ١٦٢، ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٧، صلة التكملة ٤٢٠.

(٣) انظر تاريخ علماء دمشق ٢/ ٦١٢ - ٦١٤.

والدة الشيخ أبي شامة: توفيت سنة ٦٢٠هـ

قال الشيخ أبو شامة: «وفي سنة ٦٢٠هـ توفيت رحمها الله، ودفنتها بالجبل في طريق قريب الإماج والمغر إلى جانب الوادي، وأرجو أن أدفن عندها. وكانت وفاتها يوم السبت سادس رجب، وكانت دينة صالحة رضي الله عنها»[(١)]. وذكر أيضاً أنها رأت في المنام لما كانت حاملاً به كأنها في أعلى مكان من المئذنة عند هلالها وأنها تؤذن فقصّت الرؤيا على عابر فقال: تلدين ذكراً ينتشر ذكره في الأرض بالعلم والخير[(٢)].

❀ ❀ ❀

والد الشيخ أبي شامة

إسماعيل بن إبراهيم المقدسي

(... - ٦٣٨هـ)

قال الشيخ أبو شامة: «وفي سنة ٦٣٨هـ توفي والدي رحمه الله، ودفن على أبيه بباب الفراديس[(٣)]، وذكر الشيخ أبو شامة أيضاً أنه حج مع والده سنة ٦٢١هـ[(٤)].

أولاده

- **ذكر أبو شامة في حوادث سنة ٦٤٩هـ** قال: «وفيها ولدت ابنتي رقية في جمادى الأولى بالنصف منه» ثم قال: «وفي شوال سنة ٦٥١هـ توفيت ابنتي رقية رحمها الله وعمرها سنتان وخمسة أشهر، ودفنت بمقابر الصوفية عند قبر الجمال أبي الزهر خال أمها».

❀ ❀ ❀

(١) ذيل الروضتين ١٣٤.
(٢) الذيل، ص ٣٨.
(٣) الذيل ١٧٠.
(٤) الذيل ٣٧.

ابنه: أحمد بن عبد الرحمن المقدسي
(٦٥٣ - ٧٢٢هـ)

- **وذكر أبو شامة أيضاً**[١] قال: «وفي سنة **٦٥٣هـ**: بعد صلاة الصبح من يوم السبت الخامس والعشرين من شوال ولد لي ولد ذكر، وأمه قرشية من بني عبد الدار بن قصي، وسميته أحمد، وكنيته أبا الهدى جعله الله هادياً مهدياً، وجاءني بعد خمس مرضات فدعوت الله أن يرزقني ولداً ذكراً».

وترجم له الحافظ الذهبي والحافظ ابن حجر[٢]: وفي ترجمته: أحضره والده العلامة أبو شامة على إبراهيم بن خليل الأدمي الدمشقي، وسمعه من ابن عبد الدائم وجماعة، وتفقه، واشتغل بالنسخ وكتب الكثير. مات في شوال سنة **٧٢٢هـ**.

❁ ❁ ❁

فائدة: في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي مخطوطة من شرح الشاطبية لأبي شامة، بخط ابنه أحمد، وهي مشتراة من مكتبة الشيخ محمد دهمان بدمشق.

ابنته: فاطمة بنت عبد الرحمن المقدسي
(٦٣٠ - ٧٠٧هـ)

أم الحسن فاطمة بنت الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي.

شيخة صالحة مسندة، لها إجازة من ابن الزبيدي، وسمعت من إبراهيم ابن الخشوعي. توفيت ليلة الجمعة رابع جمادى الآخرة سنة ٧٠٧ بالعقيبة، ودفنت بكرة الجمعة بمقبرة الفراديس.

- وهي زوجة نجم الدين عبد الرحمن بن محمد بن علي المراكشي.
- ابنها: حسن بن عبد الرحمن المراكشي[٣].

---

(١) ذيل الروضتين، ص ١٨٩.

(٢) معجم شيوخ الذهبي ١/ ٦٠، الدرر الكامنة ١/١٦٦.

(٣) المقتفي ٣/ ٣٦٢، معجم شيوخ الذهبي ٢/١٠٦، ٦٠ - ٦١.

قال الواني: «وسمعت يومئذ [سابع عشر جمادى الآخرة سنة ٧٠٥هـ] على الشيخة الأصيلة أم الحسن فاطمة بنت العلامة عبد الرحم بن إسماعيل بن إبراهيم أبي شامة الشافعي: جزءاً فيه عوالي حسان من حديث الحافظ أبي القاسم علي بن عساكر، سماعها من إبراهيم بن بركات الخشوعي عنه، بقراءة الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي بمنزلها بالعقيبة، وسمعه أخي أحمد.

وسمعت وأخي يومئذ بالقراءة على ابنها علي حسن بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، بسماعه من أبي عبد الله بن صدقة الحراني، أخبرنا محمد بن الفضل الفراوي، أخبرنا عبد الغافر..»[١].

- ابنه محمد ذكره أبوه عندما أسمعه على عبد الواحد بن عبد الرحمن الأزدي سنة ٦٤٠هـ[٢].

❀ ❀ ❀

سبطه: الحسن بن عبد الرحمن المراكشي
(٦٦٠ - ٧٢٢هـ)

بدر الدين أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن محمد بن علي المراكشي.

سبط أبي شامة المقدسي.

روى عن ابن عبد الدائم، سمع منه الحافظ الذهبي (منتقى من صحيح مسلم) و(مشيخة ابن عبد الدائم) وهو ابن أخي الشيخ علاء الدين المراكشي.

وكان يسكن بالعقيبة مما يلي ناحية الشامية البرانية.

توفي في ثامن عشري ربيع الأول[٣].

❀ ❀ ❀

(١) ثبت الواني ق ١٨ أ.

(٢) عام ١٠٧٠ ق ١٢٩ وسنورد السماع في آخر التراجم.

(٣) معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٢١١، الدرر الكامنة ٢/ ١٧.

أخو أبي شامة:

إبراهيم بن إسماعيل المقدسي

(٥٩١ - ٦٦٩هـ)

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل المقدسي، أخو الشيخ أبي شامة.

مقرئ، سمع الحديث من ابن ملاعب وغيره، وكتب عن الطلبة. ذكره أخوه فقال: «كان من الصالحين، وهو أسن مني بنحو تسع سنين».

مات في الصنمين في يوم الجمعة أول صفر راجعاً من الحج[١]، وحمل إلى دمشق، ودفن بمقابر باب الصغير.

❀ ❀ ❀

سبط أخيه:

محمد بن يوسف الزبيدي

(بعد ٦٥٠ - ٧٣٨هـ)

محمد بن يوسف بن عبد الله بن رجاء بن فارس الزبيدي الدمشقي الهمذاني ثم الشاغوري، سمع من جده لأمه حديث (المؤمل بن إهاب) وسمع من أبي شامة وعمر الكرماني وغيرهما. وحدّث، سمع منه البرزالي وقال: «رجل جيد ظاهر الخير، يؤذن بالتربة الأشرفية، ويحج كثيراً، خرجت له (مشيخة) وحدّث بها».

مات في شعبان[٢].

❀ ❀ ❀

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ١٦٤، المقتفي ١/ ٢١٨.

(٢) الدرر الكامنة ٤/ ٢٩٨.

سماع[١] أبي شامة المقدسي على الشيخة كريمة سنة ٦٣٩هـ

وقرأه [حديث لوين] عليها [على كريمة بنت عبد الوهاب] بسندها: عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الشافعي، فسمعه معه جماعة.

في العشرين من ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وست مئة بمنزلها بالميطور من بيت لهيا، وأجازت جميع مروياتها بشرطه.

❀ ❀ ❀

سماع[٢] الإمام أبي شامة المقدسي فوائد الحنائي على الشيوخ الثلاثة أحمد بن يوسف التلمساني، وعبد الرحمن بن الخضر الأزدي، وعبد الله بن بركات الخشوعي سنة ٦٤٠هـ بالجامع الأموي.

❀ ❀ ❀

(١) عام ٣٨٠٣ ق ٣٨ ب.

(٢) عام ٣٧٩٨ ق ٢٣١ أ.

سماع[1] الإمام أبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي وابنه محمد: غرائب الميانجي سنة ٦٤٠هـ على الشيخ عبد الواحد الأزدي.

وسمعه [أي غرائب حديث الميانجي وسؤالاته] من مخلص الدين أبي المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن هلال [الأزدي] بسماعه فيه نقلاً من ابن عساكر، وبإجازته من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن سلفة، بسماعهما من الحسن ابن الموازيني:

عبدُ الحميد وعبد العزيز في الخامسة ابنا عبد الرحمن ابن المسمع، وابن أخيه.. العماد محمد بن عمر بن هلال، وابنه عمر، ومحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الشافعي بقراءة والده عبد الرحمن، وهذا خطه.

في يوم الاثنين تاسع شهر رمضان سنة أربعين وست مئة بمنزل المسمع.

وأجاز للجماعة كلهم رواية ما يجوز له روايته متلفظاً بذلك، نقله على..



(١) عام ؟؟؟؟ ق ؟؟؟ أ.

بيت العامري

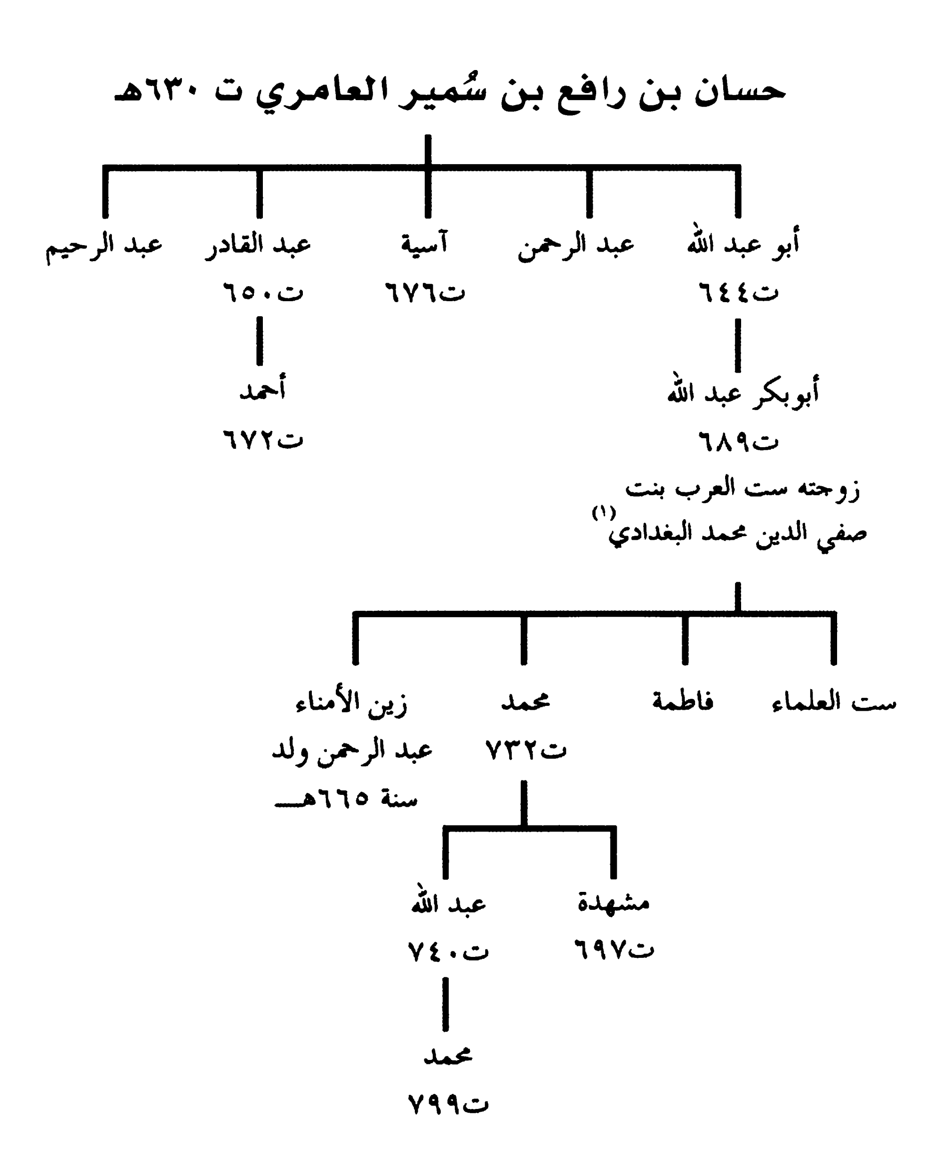
بيت مشيخة في حي قصر حجاج، وتولوا إمامته، وخطابة جامع المصلّى، وكانت لهم رواية عالية للحديث الشريف، وهم أهل صلاح وتقوى



بيت حديث ورواية وإسناد عال وخطابة وفقه وصلاح وتقوى، توّلى كثير منهم عدداً من الوظائف. أهمها : إمامة جامع قصر حجّاج، وخطابة مصلّى العيدين، وجامع حسان بقصر حجاج سُميَّ بذلك لتولي جدهم الإمام حسان بن رافع العامري إمامته لصلاحه وفضيلته وعلمه. ويتميز هذا البيت بوجود عدد من الشيخات الراويات للحديث الشريف.

استمر عطاء هذا البيت أكثر من مئتي سنة. رحمهم الله تعالى.

شجرة بيت العامري



(١) انظر السماعات الملحقة بتراجم بيت العامري، وهي في مجموع ٨٥ ق ٢٥.

حسان بن رافع العامري

(٥٤٨ - ٦٣٠هـ)

أبو الندى حسان بن رافع بن سُمير بن ثابت بن نابت العامري الدمشقي إمام مسجد قصر حجاج.

حدّث عن أبي الحسين أحمد ابن الموازيني.

وكان رجلاً صالحاً خيِّراً، وهو والد خطيب المصلَّى.

مات في ثالث رجب سنة ٦٣٠هـ، وشيَّعه خلق كثير إلى جبل قاسيون[١].

ابناه محمد وعبد القادر: حدّث عنهما وعن أبيهما أبو الفتح عمر ابن الحاجب.

❀ ❀ ❀

محمد بن حسان بن رافع العامري

(... - ٦٤٤هـ)

صائن الدين أبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع بن سُمير بن ثابت العامري الدمشقي، المعدّل، الخطيب، خطيب المصلّى.

سمع من الخشوعي وأبي اليمن الكندي وعبد اللطيف الصوفي، وابن طبرزد وحنبل وخلق سواهم.

وكتب الكثير، وعُني بالحديث، وسمَّع أولاده وأقاربه، وكان فاضلاً مفيداً، مليح الكتابة، مشكور السيرة، وكان يؤم بمسجد قصر حجاج، ويخطب بجامع المصلى. وسمع بالمسجد الحرام على محمد بن أبي بكر. حج سنة ٦٢٤هـ ومعه ولداه عبد الله وفاطمة الحريمي.

روى عنه الشيخ تاج الدين الفزاري، وأبو عبد الله محمد بن خطيب بيت الآبار.

توفي بقصر حجاج في ليلة التاسع من صفر سنة ٦٤٤هـ[٢].

---

(١) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٢، تاريخ الإسلام ٣٨٤، توضيح المشتبه ٢/ ١١.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٧، ذيل الروضتين ١٧٩، تاريخ الإسلام ٢٥٦.

أولاده: عبد الله، فاطمة ولدت سنة ٦٢٠هـ (انظر السماعات الملحقة).

❁ ❁ ❁

عبد القادر بن حسان العامري

(٥٨٣ - ٦٥٠هـ)

شرف الدين أبو محمد عبد القادر بن حسان بن رافع بن سمير بن ثابت العامري الدمشقي الشافعي، العدل، خطيب المصلى.

سمع من: الخشوعي، والقاسم ابن عساكر، وابن طبرزد وجماعة.

روى عنه: زين الدين الفارقي، وشرف الدين الدمياطي، والبدر ابن خلال، والعماد ابن البالسي وجماعة.

وكان عدلاً ديّناً فصيحاً، خطب بالمصلى مدة.

مات في أول رجب سنة ٦٥٠هـ[١].

❁ ❁ ❁

أحمد بن عبد القادر بن حسان العامري

(... - ٦٧٣هـ)

أبو العباس أحمد بن عبد القادر بن حسان بن رافع العامري الدمشقي.

سمع من ابن الحرستاني، وأجاز للحافظ الذهبي والبرزالي وغيرهما. توفي بالمزة[٢].

❁ ❁ ❁

---

(١) تاريخ الإسلام ص ٤٤٧، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢/ ١١.

(٢) تاريخ الإسلام ص ١٢٣، معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٦٩.

آسية بنت حسان بن رافع العامرية

(... - ٦٧٦هـ)

أم الجود وأم عبد الرحيم آسية بنت حسان بن رافع بن سُمير العامرية الدمشقية.

سمعت مع أخيها محمد من حنبل المكبر. أجازت للبرزالي وغيره.

توفيت ليلة الخميس السابع والعشرين جمادى الآخرة بدرب الأكفانيين بدمشق، ودفنت بسفح قاسيون[1].

❁ ❁ ❁

عبد الله بن محمد بن حسان العامري

(٦١٦ - ٦٨٩هـ)

عماد الدين أبو بكر عبد الله بن محمد بن حسان بن رافع العامري الشافعي. خطيب المصلى، إمام عدل خيّر.

سمّعه أبوه حضوراً وسماعاً، وروى عن ابن أبي لقمة، وأبي محمد ابن البن، وزين الأمناء، والقزويني، والكاشغري، وابن الزبيدي وجماعة.

وسمع بمكة من أبي علي الحسن بن الزبيدي، وإبراهيم بن الخيّر، أخذ عنه ابن الخبّاز، وابن العطار، والمزي، والبرزالي والطلبة. وكان فقيهاً فاضلاً عالي الإسناد ومُكثراً، أجاز للحافظ الذهبي. حج سنة ٦٢٨هـ، وهو مراهق، وحج سنة ٦٨٨هـ، وبين الحجتين ستون سنة.

توفي في ليلة الأحد سابع صفر بمسجده بقصر حجاج وصُلي عليه بسوق الخيل، ودُفن بسفح قاسيون بالقرب من مغارة الجوع[2].

أولاده: محمد، عبد الرحمن، فاطمة، ست العلماء.

زوجته: ست العرب بنت صفي الدين أبي عبد الله محمد البغدادي.

---

(١) تاريخ الإسلام ٢١٤، المقتفي ١/ ٤٠٩.

(٢) تاريخ الإلام ٣٧١، العبرة ٥/ ٣٦١، المقتفي ٢/ ١٨٧.

تربيته: عمر بن إبراهيم بن أبي الحسن، وأمه خاتون بنت إسماعيل بن ياغي.

فتى المسمع: بلبان بن عبد الله[1].

❀ ❀ ❀

شُهدة بنت محمد بن حسان العامرية

(في حدود ٦٢٨ - ٦٩٧هـ)

أمة الرحمن شهدة بنت محمد بن حسان بن رافع بن سُمير العامرية.

وُلدت في حدود سنة ٦٢٨هـ، وسمعت من أبيها وجعفر الهمْداني، وحضرت الإربلي، وأجاز لها ابن باقا، ومحمد بن عماد، وسمعت أيضاً من والدها خطيب المصلّى أبي عبد الله القصر حجاجي، وقال الحافظ الذهبي: سمعت منها جزأين، وقد حدثت في سنة نيف وستين.

توفيت في أوائل سنة ٦٩٧هـ وإلا ففي آخر سنة ٦٩٦هـ[2].

❀ ❀ ❀

محمد بن عبد الله بن محمد بن حسان العامري

(٦٤٧ - ٧٣٢هـ)

صائن الدين أبو عبد الله محمد ابن الخطيب عماد الدين أبي بكر عبد الله ابن الشيخ المحدث صائن الدين محمد ابن الخطيب حسان بن رافع بن سمير العامري الدمشقي، خطيب مصلّى العيدين، العدل الأمين.

كان يشهد على القضاة، ويتوكل للأمراء، وعنده مروءة وتواضع وحسن تلقي، وكان يعقد الأنكحة وولي نظر البيمارستان الكبير (النوري) بدمشق.

توفي سحر يوم الجمعة ٢٧ من ذي القعدة سنة ٧٣٢هـ بداره بقصر حجاج، وصُلي عليه صلاة الجمعة بالمصلّى ودُفن بقاسيون.

---

(١) انظر السماعات الملحقة بتراجم بيت العامري.

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/٨٥٦، المقتفي ٢/٥٤٩، معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٣٠١، أعلام النساء ٢/ ٣١٣.

تولى الخطابة بعده ولده عماد الدين أبو بكر عبد الله، وهو شابٌّ حسنٌ فيه أهلية وربانية.

قال الجزري المؤرخ: «وهذه الخطابة في أيديهم أكثر من مئة سنة»[1].

ابنه محمد، يوسف ولد سنة ٦٦٧هـ[2].

❁ ❁ ❁

عبد الله بن محمد العامري

(... - ٧٤٠هـ)

عماد الدين عبد الله ابن الخطيب صائن محمد ابن الخطيب عماد الدين عبد الله ابن الخطيب صائن الدين محمد بن رافع بن سمير بن ثابت بن نابت العامري الدمشقي، خطيب جامع المصلى بعد والده وجده.

سمع من ابن النعمة، وابن رواحة، والحسين ابن الزبيدي.

توفي صبح الثلاثاء وقت الفجر في الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٧٤٠هـ، وصُلي عليه عقيب صلاة الظهر بالمصلى، ودُفن بتربتهم بقاسيون[3].

❁ ❁ ❁

محمد بن عبد الله بن محمد العامري

(... - ٧٩٩هـ)

صائن الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حسان بن رافع بن سمير بن ثابت العامري الدمشقي.

خطيب المصلى، وكان يباشر أيضاً ديوان الجامع الأموي، ويشهد على الحكام.

توفي في جمادى الأولى سنة ٧٩٩هـ، ودفن بتربتهم بقاسيون[4].

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥٧٦.

(٢) انظر السماعات الملحقة بتراجم بيت العامري.

(٣) الوفيات لابن رافع ١/ ٣٠٨.

(٤) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٦٤١.

سماع[1] على الإمام زيد بن الحسن الكندي الجزء الثالث من حديث المخلص سنة ٦٠٠هـ

سمع جميع هذا الجزء وهو الثالث من انتقاء ابن أبي الفوارس لأبي طاهر المخلص رحمهما الله على سيدنا الشيخ الأجل الإمام العالم الأوحد العلامة تاج الدين رئيس العلماء، حجة العرب، وافتخار أهل الأدب أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي[2] أدام الله توفيقه، وسدَّد إلى.. توفيقه، بسماعه من الشيخين أبي عبد الله الحسين بن علي سبط أبي منصور الخياط، وأبي السعادات المبارك بن [الحسين] عبد الوهاب بن نفويا الواسطيّ، قال الحسين: أخبرنا أبو الحسين ابن النقور، وقال المبارك: أخبرنا أبو القاسم ابن البسري، قالا: أخبرنا المخلص، وبحق إجازته من أبي الحسن ابن توبة وأبي القاسم ابن السمرقندي وأبي منصور ابن الجواليقي وأبي الحسن ابن عبد السلام، وأبي القاسم نصر بن نصر العكبري الواعظ. قال ابن توبة وابن السمرقندي: أخبرنا ابن النقور، وقال الآخرون: أخبرنا ابن البسري ومعهم ابن السمرقندي أيضاً رحمهم الله.

بقراءة الشيخ الأجل أبي القاسم المطهر بن عبد الله بن محمد بن علي الخوارزمي.

---

(١) مجموع ٩٧ ق ١٥٨.

(٢) في هامش الأصل: سمع العلامة أبو اليمن الكندي هذا الجزء أيضاً على ابن عبد السلام في يوم الاثنين عاشر صفر سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة. نقلته من خط الشمس أبي الفضل يحيى بن قايماز بن عبد الله التاجي الكندي. وقال: ذكر ذلك ابن الأنماطي، ونقله وشاهد طبقة السماع. كتبه محمد بن محمد بن جعوان.

صاحبُه الأجل الإمام العالم الفاضل تقي الدين جمال الطائفة أبو طاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن ابن الأنماطيّ الأنصاري، نفعه الله ونفع به، والمولى الأجلّ السيد الأجلّ العالم العامل الزاهد الورع المجاهد الملك المحسن، عين الدين، سيد الملوك والسلاطين أبو العباس أحمد ابن الملك الناصر صلاح الدنيا والدين ناصر.. الإيمان، قامع عبدة الصلبان، أبي المظفر يوسف بن أيوب أبقاه الله، وفتاه.. بن عبد الله الحبشي، والقاضي الأجلّ السيد ضياء الدين أبو الحسين محمد ابن القاضي الأجل علم الدين أبي الطاهر إسماعيل بن عبد الجبار بن يوسف أبي الحجاج المقدسي، والقاضي الإمام بهاء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان التنوخي.. والفقيه شمس الدين أبو القاسم الخضر بن الحسين بن الخضر بن عبدان الأزدي، وابنه أبو الحسين عبد الرحمن، ونصر الله بن علي بن الحسين بن عبدان، وأبو محمد عبد الله وأبو علي عبد الرحيم ابنا المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي، وابن عمهما علي، وأبو الفتح نصر الله بن المظفَّر بن أسعد بن حمزة التميمي وعمه أبو الفضل سالم بن أسعد، والشيخ الأجل شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، وأبو عبد الله الخضر بن عبد الرحمن بن الخضر السلمي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين بن تميم، وأبو الفضل إسماعيل بن يوسف بن عبد الله الأنصاري الحنفي، ويوسف بن أبي محمد مكي السنجاري، وأبو الحسن عبد الوهّاب بن الحسن بن محمد بن الحسن، ومحمد ابن الإمام فخر الدين أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم الرازي، وأحمد بن إسماعيل.. وابنه إسماعيل. وعبد الرحمن بن حسان بن رافع العامري، وأبو موسى عمران بن مجاهد بن شبل الحميدي، ومحمد بن إبراهيم بن علي الأنصاري من أهل باب الشرقي، وعبد الجليل بن مقبل بن عبد الله الحراني..، وعرفة بن سلطان بن محمود الحصكفي، وأبو الفضل هبة الله بن نصر الله بن أبي الحجاج العدوي، وحسن بن أبي القاسم بن حسن الواسطي، وأبو بكر محمد بن علي بن المظفر النشبي، و.. موهوب بن يحيى..، وابن أخيه أبو القاسم يوسف بن موهوب، وأبو الفضل عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر المصري، ومحمد بن إسماعيل بن عبد القادر، وفارس بن برغش بن عبد الله، وسالم بن ناجي بن.. وعبد العزيز بن عبد الملك الشيباني وكتب السماع.

وسمع من قوله: والذي نفسي بيده إن كنت حالفاً عليهن.. فتصدقوا الحديث إلى آخر الجزء: أبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري، وسمع أخوه عبد القادر، وأبو الحسين إسماعيل ابن الشيخ الإمام أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي المقرئ من حديث غدير خم إلى آخر الجزء، وسمع محمد بن أسعد بن عبد الرحمن.. من حديث عائشة قالت: وثب رسول الله ﷺ وثبة شديدة إلى آخر الجزء. وذلك في سابع صفر سنة ست مئة.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الإمام عبد الصمد ابن الحرستاني: المرض والكفارات لابن أبي الدنيا بجامع دمشق ٦٠٠هـ

سمع جميع ما فيه [المرض والكفارات لابن أبي الدنيا] على الفقيه العالم أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري [الحرستاني] وأبي محمد عبد الوهاب بن هبة الله البزار، بإجازتهما من أبي سعد الطوسي، بقراءة الشهاب أبي محمد عبد العزيز بن عبد الملك الشيباني. صاحبُه الشيخ الإمام سديد أبو منصور محمد بن مكي بن أبي بكر بن.. الواسطي، وفرج بن عبد الله الحبشي الصفوي، وخالد بن يوسف بن سعد النابلسي، ومحمد بن حسان بن رافع العامري، وإبراهيم بن محمد بن أبي بكر القفصي. وذلك في شهر ذي الحجة من سنة ست مئة بجامع دمشق. وصح وثبت.

❁ ❁ ❁

سماع[2] على الإمام عمر ابن طبرزد لجزء الأنصاري وفوائد ابن ماسي بالكلاسة

سمع جميع هذا الجزء وهو جزء الأنصاري وفي آخره فوائد ابن ماسي رحمهم الله تعالى. على الشيخ الثقة الرضا أبي حفص عمر بن محمد بن محمد بن طبرزد البغدادي أثابه الله، بسماعه من قاضي المارستان.

---

(١) مجموع ٩٨ ق ٩٠.

(٢) عام ١٣/١٥٩٢ أ، ويلاحظ سماع عبد العزيز وعبد الواحد ابني بركات الخشوعي وابن أخيهما بركات بن إبراهيم، وانظر معجم السماعات الدمشقية.

صاحبُه الشيخ الأجل العالم الفاضل الصدر الكامل أمين الدين جمال الإسلام أبو عبد الله الخضر بن عبد الله بن الخضر السلمي نفعه الله بالعلم ونفع به، وفتاه أيبك بن عبد الله التركي، والسادة الأئمة شهاب الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم الشيباني المصري بقراءته، والقاضي شرف الدين أبو طالب عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان القرشي وابنه أبو المفاخر أحمد، وعماد الدين أبو القاسم علي ابن شيخنا أبي محمد القاسم ابن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي، وأبو الحسن محمد وأبو الحسين إسماعيل ابنا أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي، والفقيه شهاب الدين أبو المحامد وأبو الحسين إسماعيل ابنا أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي، والفقيه شهاب الدين أبو المحامد إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصي الأنصاري وأخوه عمر، وابن أخيه علي بن السيد ظافر القوصي، والوجيه أبو الفرج إبراهيم بن يوسف بن محمد بن البوني المقرئ، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي، وابن أخيه يوسف بن يعقوب، وأبو محمد عبد العزيز ابن شيخنا أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي، وأخوه عبد الواحد، وابن أخيهما بركات بن إبراهيم، وعمران بن مجاهد بن شبل الأنصاري، وخالد بن يوسف بن سعد النابلسي، وتمام بن إسماعيل بن تمام السلمي، والشريف محمد بن إسماعيل بن زيد الزيدي الحسني، وأخوه إبراهيم وابن عمهما علي بن محمد بن زيد، وأبو طالب بن ملاعب بن زاكي البزوري، وعلي بن حسن بن علي الدلال، وابنه عبد الرحمن، ويحيى بن الخضر بن يحيى الأرموي، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الحوزي المدني، ويوسف بن مكتوم بن أحمد القيسي، وأخوه عبد الرحمن، وجماعة كثيرة، وأبو محمد

عبد الرحيم بن حسان بن نافع العامري وأخوه محمد، وهذا خطه سامحه الله وعفا عنه وعن والديه وعن المسلمين أجمعين.

وصح ذلك في يوم الخميس سادس شهر رمضان سنة ثلاث وست مئة، وثبت، والحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً بالكلاسة جوار جامع دمشق.

❊ ❊ ❊

سماع[1] على الإمام عبد الصمد محمد ابن الأنصاري الحرستاني لجزء تحفة عيد الفطر للإمام زاهر الشحامي بالمدرسة المجاهدية بدمشق سنة ٦١٣هـ

على الأصل المعارض به ما ملخصه:

سمع جميعَه على قاضي القضاة أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري [الحرستاني] بإجازته من مخرجه أبي القاسم زاهر الشحامي.

بقراءة إسماعيل بن [عبد الله بن عبد المحسن] الأنماطي: ابنه أبو بكر محمد في الخامسة، وفتاه صافي، وأبو حامد محمد بن علي بن محمود والمحمودي الصابوني، وأحمد بن عبد القادر بن حسان العامري، ومحمد بن أحمد بن عبد السخي العمري، ومحمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي، وابن أخيه أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد، وعبد الرحمن بن أحمد بن عباس العاقولي، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي.

وذلك في يوم الثلاثاء ثامن عشر ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وست مئة بالمدرسة المجاهدية بدمشق، والسماع بخط ابن الأنماطي.

❊ ❊ ❊

(١) عام ٣٨١٧ ق ١٩٩، وانظر معجم السماعات الدمشقية.

سماع[1] الإمام محمد بن حسان العامري وولديه على الشيخ محمد بن أبي بكر الحريمي جزء الأسانيد الرباعيات في مكة المكرمة سنة ٦٢٤هـ. ونقلت من الأصل سماع الشيخ العفيف محمود بن همام بن أبي الثناء الأنصاري وولده مختصراً.

سمع جميع هذا الجزء [الأسانيد الرباعيات لأبي بكر الشافعي تخريج الدارقطني] على الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أبي منصور الخراز الحريمي أثابه الله، بسماعه فيه: الشيخ الفقيه عفيف الدين أبو الثناء محمود بن همام بن محمود الأنصاري الضرير، وابنه أبو بكر محمد، والفقيه تقي الدين أبو عبد الله محمد بن طرخان بن أبي الحسن الصالحي الدمشقي، وفلاح بن جبير بن رزق الحجار، وأحمد بن يوسف بن عبد الرحمن المؤذن، ومحمد بن علي بن أبي بكر المقرئ الخشاب، وعيد بن مسعود بن عبد الله عتيق الحاج يونس التاجر، وأبو القاسم عبد الله بن أبي الفرج المبارك بن محمود العراقي، وعلي بن منصور بن وزّار البغدادي، وعبد الكريم حسان بن رافع العامري بقراءته وهذا خطه عفا الله عنه، وولداه أبو بكر عبد الله، وفاطمة وهي في آخر السنة الخامسة، ومحمد بن عبد الله ابن الأرمنازي، ومحمد بن أبي القاسم بن أحمد الكفتي.

وصح ذلك في يوم الخميس الثالث عشر من ذي الحجة سنة أربع وعشرين وست مئة بالحرم الشريف تجاه الكعبة المشرفة.

وثبت. نقله أحمد بن عيسى بن عبد الله [موفق الدين بن أحمد المقدسي] وقد سمعه قبل ذلك.

❀ ❀ ❀

---

(١) مجموع ٨٥ ق ٢٧.

سماع[1] الإمام محمد بن أبي جعفر القرطبي وابنه على أبي بكر محمد على الإربلي الأول من مشيخة ابن النقور بالكلاسة سنة ٦٣٠هـ

سمع الجزء الأول من مشيخة أبي بكر عبد الله بن أحمد بن النقور، تخريج أبي محمد عبد العزيز بن الأخضر، بقراءتي على الشيخ فخر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم الإربلي، بسماعه فيه، بسنده عنه، صاحبُ الجزء وكاتبه الإمام شرف القضاة معين الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز الفرضي (القرشي) وأبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري، وابنه أبو بكر عبد الله، والحافظ أبو الفتح نصر الدين بن أبي العز بن أبي طالب الشيباني، وأبو المعالي محمد بن جامع بن يافي بن عبد الله التميمي، وابنتاه ست القضاة رقية، ونور الهدى فاطمة، ومحمد بن إبراهيم بن الحسن، وأحمد بن أبي سالم بن نصر الله الدمشقيان، ومحمد بن محمد بن أبي الفضل الصوفي الموصلي، وحسن بن نصر بن عبد الله الشافعي، ومحمد بن حسين النهاوندي، ومحمد بن داوود بن إلياس البعلبكي، وحسين ومحمد ابنا الحسن بن محمد البكري وفتاهم عنبر، وابن أخيهما محمد بن محمد بن عبد الوهاب المنقذي، وأحمد بن عبد الله بن أحمد ابن عساكر، وعبد المنعم وهو في الخامسة وعلي ابنا عبد اللطيف بن الحسن ابن عساكر، وأبو الفضل محمد بن إسماعيل بن عساكر، ونصر الله بن أحمد بن أحمد بن أسد الدمشقي، وابن خاله عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الجزري، ومحمد بن عثمان بن علي الضراب، وعبد الرحمن بن محمد بن علي البغدادي، وعمر بن يعقوب بن عثمان الإربلي، وعبد الملك بن يوسف بن عبد الوهاب الشهرزوري، وإبراهيم بن محمود بن كامل المؤذن، وصهيب الرومي فتى ابن حسان المذكور، ومحمد بن عرفة بن مسعود الحنفي، وفتاه أيبك التركي، وأحمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر الزنجاني، ويوسف بن محمد بن عنان الدمشقي

(١) مجموع ١٠٧ ق ٦٣.

الشافعي، وابن أخيه عبد الرحمن بن عباس بن محمد بن عنان الدمشقي. وابني أبو بكر محمد.

وذلك في يوم الخميس سادس عشر من محرم سنة ثلاثين وست مئة بالكلاسة شمالي جامع دمشق. وكتب محمد بن أبي جعفر بن علي القرطبي.. حامداً مصلياً ومسلماً.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الإمام عبد القادر بن حسان العامري ثلاثة أجزاء من فوائد الحنائي بجامع المصلى سنة ٦٥٠هـ

قرأت جميع هذا الجزء وكذلك جميع الجزء الثالث وجميع الجزء الخامس من فوائد أبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الحنائي، على سيدنا وشيخنا الفقيه الإمام شرف الدين أبي محمد عبد القادر بن الشيخ الصالح حسان بن رافع العامري، بحق سماعه لجميعه من الشيخ الإمام أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي، بسنده المثبتة في الطبقة.

فسمعت جميعه خديجة بنت عمر بن أبي بكر الصيقلي وابنتها فاطمة، وابنها أحمد حضوراً، وتاجة بنت أبي الفهم السلمي، وست القضاة بنت المسمع، وولدها محمد بن أحمد بن.. ماما خاتون، وعائشة بنت عبد الله بن أحمد.

وصح وثبت في يوم الجمعة سادس ربيع الأول سنة خمسين وست مئة. وكتب فقير رحمة ربه محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني، من نسخة صحيحة.. هذا فرعه، وصح ذلك وثبت في جامع المصلى بظاهر دمشق عمّره الله..

صحيح ذلك وكتب عبد القادر بن حسان.

---

(١) مجموع ١٠٧ ق ١٢٥.

سماع[1] على الإمام أبي بكر عبد الله محمد بن حسان العامري: الأول من مشيخة ابن النقور بجامع حسان سنة ٦٦٨هـ

سمع جميع هذا الجزء من مشيخة ابن النقور على الشيخ الفقيه الإمام الخطيب عماد الدين أبي بكر عبد الله بن شيخنا الفقيه الإمام الخطيب صائن الدين أبي عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري، بسماعه فيه [على الشيخ فخر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم الإربلي].

بقراءة صاحبه الفقيه الإمام المحدث أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي، والفقيه صائن الدين أبو عبد الله محمد وأخوه زين الأمناء عبد الرحمن في الرابعة أولاد المسمع، وفتاهما بلبان بن عبد الله الأنطاكي، وكاتب السماع محمد بن محمد بن حسين الكنجي الصوفي.

وصح ذلك في يوم الخميس ثالث وعشرين ربيع الآخر سنة ثمان وستين وست مئة، بمسجد والد المسمع بقصر حجاج ظاهر دمشق. والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

❁ ❁ ❁

سماع[2] على الإمام عبد الله بن محمد بن حسان العامري لجزء فيه الرباعيات تخريج الدارقطني وجزء آخر فيه موعظة الإمام الأوزاعي لأبي جعفر المنصور بجامع حسان بقصر حجاج سنة ٦٧٠هـ

قرأت جميع هذا الجزء [الثاني من الأسانيد الرباعيات تخريج الدارقطني] على الإمام الخطيب عماد الدين أبي بكر عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري، بسماعه فيه، فسمع مالكُه وواقِفُه علاء الدين أبو الحسن علي بن سالم بن سلمان بن العرياني الحصني، وأولاد المسمع صائن الدين محمد، وزين الأمناء عبد الرحمن،

---

(١) مجموع ١٠٧ ق ٦٣.

(٢) مجموع ٨٥ ق ٢٥.

وفاطمة، وست العلماء، وأمهم ست العرب بنت صفي الدين أبي عبد الله محمد البغدادي، ويوسف في الرابعة ابن الصائن محمد ابن المسمع، وعلاء الدين علي بن صلاح بن عبد الله الإربلي، وابنته خاتون في السنة الثانية، وعمر بن إبراهيم بن أبي الحسن تربية المسمع، وأمه خاتون بنت إسماعيل بن ياغي، وبلبان بن عبد الله فتى المسمع.

وأجازهم المسمع جميع ما يجوز له روايته بشرطه.

وسمع المذكورون على المسمع بهذه القراءة والتاريخ: جزءاً فيه من موعظة أبي عمرو الأوزاعي أبا جعفر المنصور، سماعه من أبي إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان، قال: أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني، حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصر أبو جعفر، حدثنا محمد بن مصعب القرمساني، قال: حدثني الأوزاعي.

وصح وثبت في ثاني عشر ذي القعدة سنة سبعين وست مئة بمسجد بني حسان بقصر حجاج ظاهر دمشق. كتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي، عفا الله عنه، ورفق به. والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

❁ ❁ ❁

سماع[1] الإمام محب الدين عبد الله بن أحمد ابن المحب على الشيخ أبي بكر العامري الأول من مشيخة ابن النقور سنة ٧١٦هـ

وسمعه [الأول من مشيخة ابن النقور] على الشيخ أبي بكر المسمى [أبي بكر عبد الله بن محمد بن حسان بن رافع العامري] بسنده المذكور، بقراءة الشيخ الإمام العالم الأوحد المحدث الفاضل المفيد محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن المحب عبد الله المقدسي أثابه الله: ولدُه أبو بكر محمد حاضر في الرابعة، ومحمد بن محمد بن علي الصيرفي الأنصاري وهذا خطه وابنه أبو المحاسن يوسف وفقه الله تعالى. وسمعه: علي بن أحمد ابن المسمع بفوت سبع قوائم من أوله، وسمعه أختاه فاطمة وصالحة بفوت ثلاث قوائم من أوله.

وصح ذلك في يوم السبت تاسع المحرم سنة ست عشرة وسبع مئة بمنزل المسمع بسفح قاسيون، وأجاز لهم، والحمد لله وحده.

❁ ❁ ❁

سماع[2] على الإمام عبد الله بن محمد بن حسان العامري الأول من مشيخة ابن النقور بدمشق ٧١٨هـ

وسمعه [الأول من مشيخة ابن النقور] بالقراءة [أي بقراءة محب الدين عبد الله بن أحمد ابن المحب عبد الله المقدسي] عليه [على الشيخ أبي بكر عبد الله بن محمد بن حسان العامري]: محمد ابن القاري، ومحمد بن محمد ابن المسمع، وتقي الدين أحمد بن العلم بن محمود الحراني، وولداه محق في الثانية، وخديجة في الخامسة، وجدتهما زينب، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الوافي. وهذا خطه، وابنه عبد الله في الثالثة. وصح يوم الثلاثاء ثاني عشر رجب سنة ثماني عشرة وسبع مئة بمنزله بقاسيون، وأجاز لهم مروياته.

(١) مجموع ١٠٧ ق ٦٣.
(٢) مجموع ١٠٧ ق ٦٣.

بيت الشيخ الأكبر
محيي الدين بن عربي

بيت التصوف والعلم والشعر



ابن عربي: شيخ كبير، عربي المحتد طائي، ولد ونشأ بالأندلس، وساح في البلاد، ثم حطَّ الرحال بدمشق وسكنها، واستقبلته دمشق، وأنزلته المنزلة الكبيرة، وخاصة عند علمائها وقضاتها، ومنهم بنو الزكي القرشي القضاة المشهورون أحفاد خال الحافظ ابن عساكر، الذين أحاطوا بالشيخ وأحبوه واعتقدوا به، وبعد وفاته دُفن بتربتهم بسفح قاسيون.

وهذه التربة أصبحت بعدُ جامع الشيخ محيي الدين بن عربي في سنة **٩٢٣**هـ، حين بناه السلطان العثماني سليم الأول، وبنى على قبره قبة عظيمة، ودُفن إلى جانبه ولداه، وكذلك دُفن الأمير عبد القادر الجزائري إلى جانب قبر الشيخ.

وقد اختلف الناس في الشيخ، وهذا الاختلاف يدل على عظمة الشيخ، وقد كَتَبَ الشيخ محيي الدين عقيدته التي تدل على عقيدة أهل السنة والجماعة في كتابه (الفتوحات).

شجرة بيت الشيخ الأكبر ابن عربي

الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن عربي ت ٦٣٨هـ

سعد الدين محمد ت ٦٥٦هـ

عماد الدين ت ٦٧٦هـ

زينب

محيي الدين محمد ت ٦٩٨هـ

بنت تروجها محمد بن أحمد بن سنجر المعظمي ت ٧١٤هـ

الشيخ الأكبر سيدي محيي الدين ابن عربي
(٥٦٠ - ٦٣٨هـ)

محيي الدين أبو عبد وأبو بكر محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحاتمي، من ولد عبد الله بن حاتم أخي عدي بن حاتم الطائي، الصوفي، الفقيه المشهور، الظاهري، المعروف بابن عربي[١].

ولد بمُرسية يوم الاثنين سابع عشر رمضان سنة ٥٦٠هـ، وحفظ القرآن بإشبيلية بالسبع وبكتاب الكافي، وقرأه أيضاً على أبي القاسم القرطبي.

وسمع على ابن زرقون، وأبي محمد الإشبيلي الأزدي وغير واحد من أهل المشرق والمغرب يطول تعدادهم.

وكان انتقاله من مرسية لإشبيلية سنة ٥٦٨هـ، فأقام بها إلى سنة ٥٩٨، ثم ارتحل إلى المشرق، وأجازه جماعة منهم الحافظ السِّلفي وابن عساكر، وأبو الفرج بن الجوزي. ودخل مصر وأقام بالحجاز مدة، ودخل بغداد والموصل وبلاد الروم.

قال ابن الأبار: «قَدِم بغداد سنة ٦٠٨هـ، ولقيه جماعة من العلماء والمتعبدين وأخذوا عنه»، وقال ابن النجار: «وكان قد صحب الصوفية وأرباب القلوب، وسلك طريق الفقر، وحجّ وجاور، وكتب في علم القوم، وفي أخبار مشايخ المغرب وزهادهم. له أشعار حسنة، وكلام مليح، اجتمعت به في دمشق في رحلتي إليها، وكتبت عنه شيئاً من شعره، ونِعم الشيخ هو. ذكر لي أنه دخل بغداد سنة ٦٠١هـ فأقام بها اثني عشر يوماً، ثم دخلها ثانياً حاجاً مع الركب سنة ٦٠٨هـ».

قال بعض الحفاظ: كان ظاهري المذهب في العبادات، واتفق أنه لما أقام ببلاد الروم زكاه ذات يوم الملك فقال: هذا تذل له الأسود، أو كلاماً هذا معناه، فسئل عن ذلك، فقال: خدمت بمكة بعض الصلحاء، فقال لي يوماً: الله يذل لك أعز خلقه، وأمر له ملك الروم مرة بدار تساوي مئة ألف درهم، فلما نزلها وأقام بها مرّ به في

---

(١) المتعارف عليه عند المتأخرين من دون ألف التعريف تفريقاً بينه وبين القاضي أبي بكر بن العربي المالكي المتوفى سنة ٥٤٣هـ.

بعض الأيام سائل، فقال له: شيء لله، فقال: ما لي غير هذه الدار، خذها لك، فتسلمها السائل وصارت له.

وذكر الإمام صفي الدين حسين بن علي الأزدي الأنصاري في رسالته المحتوية على من رأى من سادات مشايخ عصره بعد كلام ما صورته: «ورأيت بدمشق الشيخ الإمام العارف الوحيد محيي الدين بن عربي، وكان من أكبر علماء الطريق، جمع بين سائر العلوم الكسبية، وما وقر له من العلوم الوهبية، ومنزلته شهيرة، وتصانيفه كثيرة، وكان غلب عليه التوحيد علماً وخلقاً وحالاً، لا يكترث بالوجود، مقبلاً كان أو معرضاً، وله علماء أتباع أرباب مواجيد وتصانيف».

وقال ابن الخطيب المقري: في كلام الشيخ - رحمه الله تعالى - فيه تأويل، وأنه لا يقصد ظاهره، وإنما له محامل تليق به فأحسنِ الظن به ولا تنتقد بل اعتقد، وللناس في هذا المعنى كلام كثير والتسليم أسلم. والله سبحانه بكلام أوليائه أعلم.

وقد أثنى عليه الثناء الجميل أئمة العلماء والعارفين وغيرهم من أكابر العلماء العاملين من أهل المذاهب الأربعة، وأطال في ذلك الإمام الشعراني في (اليواقيت والجواهر)، وألف الشيخ عبد الغني النابلسي كتاباً مخصوصاً (الرد المتين) وكذلك السيد العارف مصطفى البكري الولاية الخاصة المحمدية وبدرها التمام شيخ الشيوخ أبو مدين الغوث الأفخر وسماه ﵁ بالشيخ الأكبر، ثم نقل الثناء عليه عن الشهاب السهروردي والعز بن عبد السلام، وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري وابن حجر الهيتمي والحافظ السيوطي قال: إنه ألف رسالة سماها (تنبيه الغبي في تبرئة ابن العربي) وأثنى عليه الجلال الدواني، والفيروزأبادي صاحب القاموس.. وأما كراماته ﵁ فهي لا تعد ولا تحصى.

وكان يكثر الجلوس في زاوية الغزالي بجامع دمشق، وهي منتهى الجدار بين الشمالي والغربي طلباً للتبرك بآثار الغزالي.

وكان قد صنف بمكة شرفها الله تعالى كتاب (الفتوحات المكية) ثم قدم إلى العراق، فسألوه عنه، فقال: النسخة بمكة، فقالوا: لابد لنا منه، فأملاه عليهم من حفظه، ثم حضرت النسخة فلم يكن بينهما فرق.

وحكى المقريزي في ترجمة سيدي عمر بن الفارض أن الشيخ محيي الدين بن عربي بعث إلى سيدي عمر يستأذنه في شرح التائية فقال: كتابك المسمى بالفتوحات المكية شرح لها.

وقال بعض مَنْ عَرَّف به: إنه لما صنف الفتوحات المكية كان يكتب في كل يوم ثلاث كراريس حيث كان.

ومن أقواله: «ينبغي للعبد أن يستعمل همته في الحضور في مناماته، بحيث يكون حاكماً على خياله يصرفه بعقله نوماً، كما كان يحكم عليه يقظة، فإذا حصل للعبد هذا الحضور، وصار خُلقاً له وجد ثمرة ذلك في البرزخ وانتفع به جداً، فليهتم بتحصيل هذا القدر، فإنه عظيم الفائدة بإذن الله تعالى».

وقال: «إن الشيطان ليقنع من الإنسان بأن ينقله من طاعة إلى طاعة ليفسخ عزمه بذلك».

وقال: «ينبغي للسالك أنه متى حضر له أن يعقد على أمر ويعاهد الله تعالى عليه أن يترك ذلك الأمر إلى أن يجيء وقته، فإن يسر الله تعالى فِعْلَه فَعَلَه، وإن لم ييسر الله فعله يكون مخلصاً من نكث العهد، ولا يكون متصفاً بنقض الميثاق».

ومن نظمه رحمه الله:

بين التذلل والتدلل نقطة ... فيها يتيه العالم النحريرُ
هي نقطة الأكوان إن جاوزتها ... كنت الحكيمَ وعلمك الإكسيرُ

ومن نظمه:

يا من يراني ولا أراه ... كم ذا أراه ولا يراني

فقال له بعض إخوانه: لما سمع هذا البيت: كيف تقول: إنه لا يراك وأنت تعلم أنه يراك؟

فقال رضي الله عنه مرتجلاً:

يا من يراني مجرماً ... ولا أراه آخذاً
كم أراه منعماً ... ولا يراني لائذاً

وحصلت للشيخ بدمشق دنيا كثيرة فما ادخر منها شيئاً، وقيل: إن صاحب حمص رتب له كل يوم مئة درهم، وابن الزكي محيي الدين القرشي كل يوم ثلاثين درهماً، فكان يتصدق بالجميع.

اشتغل الناس بمصنفاته في حياته وبعدها، وله بالبلدان شرقاً وغرباً صيت عظيم، وهو من عجائب الزمان.

ومناقبه رضي الله عنه كثيرة لا تُحصى وكراماته لا تُستقصى.

مات رضي الله عنه بدمشق ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٦٣٨هـ، ودفن في الصالحية بسفح قاسيون بتربة بني الزكي القرشي.

وله تكية وجامع في جواره بناه السلطان سليم، وهو الذي بنى على قبره قبة، وكان ذلك سنة ٩٢٣هـ[١].

قال المقري: «وقد زرت قبره وتبركت به مراراً، ورأيت لوائح الأنوار عليه ظاهرة، ولا يجد منصف محيداً إلى إنكار ما يشاهد عند قبره من الأحوال الباهرة، وكانت زيارتي له بشعبان ورمضان وأول شوال سنة ١٠٣٧هـ».

❀ ❀ ❀

أسرته:

- **أمه**: نور ينتهي نسبها إلى الأنصار.

وكان ابن عربي باراً بها.

- **عمه**: عبد الله بن محمد ابن العربي: صوفي، كثير التلاوة للقرآن.

- **خالاه**:

١- يحيى بن يفان: فقيه صوفي عابد.

٢- أبو مسلم الخولاني.

- **زوجته**: مريم بنت محمد بن عبدون بن عبد الرحمن البجائي، وكانت امرأة صالحة، أجاز لها زوجها سنة ٦٢٦هـ وأخرى سنة ٦٣٠هـ، وماتت في حياته قال بعد كلامه عن التهليل سبعين ألفاً وفضلها: «وقد عملت أنا على هذا الحديث ورأيت لها بركة في زوجتي لما ماتت».

- **ولداه**:

١- محمد عماد الدين ت ٦٦٧هـ[٢].

---

(١) نفح الطيب ٢/ ٣٠٥ - ٣٢٥، جامع كرامات الأولياء ١/ ١١٨.

(٢) سنفصل بترجمتهما.

٢- محمد سعد الدين ولد في فلسطين سنة ٦١٨هـ، وتوفي بدمشق ودفن بجانب والده سنة ٦٥٦هـ.

- **بنته:**

٣- زينب.

❁ ❁ ❁

فائدة: وصل ابن عربي إلى دمشق أول مرة سنة ٦٠٦هـ، ونزل بالخانقاه السميساطية ثم غادرها، ورحل إلى عدة بلدان، ثم عاد واستقر بها سنة ٦٢٠هـ، وبقي فيها حتى وفاته سنة ٦٣٨هـ[١].

من تلاميذ ابن عربي الذين سمعوا عليه بدمشق:

- علي بن المظفر بن القاسم النُّشبي[٢]: ت ٦٥٦هـ.

سمع[٣] عليه الجزء الأول من الفتوحات المكية سنة ٦٣٣هـ بمنزل الشيخ ابن عربي، وكان النشبي هو القارئ.

- عبد العزيز بن عبد القوي بن عبد العزيز بن الحسين ابن الجبَّاب[٤] التميمي المصري ت ٦٥٧هـ.

سمع[٥] عليه الجزء الأول من الفتوحات المكية سنة ٦٣٣هـ بمنزل الشيخ ابن عربي.

- محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي[٦] ت ٦٣٦هـ.

سمع عليه الجزء الأول من- الفتوحات المكية سنة ٦٣٣ بمنزل الشيخ ابن عربي.

(١) للتوسع في ذلك، انظر كتاب: الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي سلطان العارفين وإمام المحققين وبقية المجتهدين للأستاذ محمد رياض المالح المتوفى سنة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م بدمشق، رحمه الله تعالى، وهو كتاب جامع فيه رحلته وحياته ومؤلفوه وكل ما يتعلق به.

(٢) تاريخ الإسلام ١٤/ ٨٣٢.

(٣) سلطان العارفين، ٣٥٧.

(٤) تاريخ الإسلام ١٤/ ٨٨٣.

(٥) سلطان العارفين، ٣٥٧.

(٦) تاريخ الإسلام، ١٤/ ٢٢٤.

- سعد الدين محمد ابن الشيخ محيي الدين ابن عربي وابنه الآخر عماد الدين محمد

سمع عليه الجزء الأول من الفتوحات المكية بمنزلهم سنة ٦٣٣هـ[١].

وللتوسع في تلاميذ الشيخ الذين سمعوا عليه انظر السماعات المرافقة، وهي جزء من السماعات على الشيخ للفتوحات المكية وغيرها، وانظر أيضاً كتاب سلطان العارفين.

منزل ابن عربي بدمشق:

ذكر أبو شامة[٢] في ترجمة ابن رواحة صاحب المدرسة الرواحية[٣] المتوفى سنة ٦٢٣هـ:

أنه أسند النظر في مدرسته التي بدمشق إلى الشيخ تقي الدين ابن الصلاح، ثم إنه بعد موته شهد عليه بالعزل له الشيخان تقي الدين خزعل، ومحيي الدين محمد العربي، وكانا ساكنين قريباً من المدرسة.

❁ ❁ ❁

سعد الدين محمد بن الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن عربي الطائي

(٦١٨ - ٦٥٦هـ)

سعد الدين محمد بن الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد الطائي الحاتمي المرسي ابن عربي الأديب البارع، الشاعر.

ولد بملطية في رمضان سنة ٦١٨هـ، وسمع الحديث ودرّس.

وكان شاعراً محسناً له ديوان مشهور، وكان قدم القاهرة وسكن حلبَ.

أخذ العلم ودرس الحديث، ومات قبل الكهولة.

---

(١) سلطان العارفين، ٣٥٧، وانظر السماعات المرافقة.

(٢) ذيل الروضتين، ١٤٩، وانظر الدارس ١/٢٦٦.

(٣) هي سكن الإمام النووي (الدارس ١/٢٦٨).

توفي بدمشق في جمادى الآخرة سنة ٦٥٦هـ وقبره عند أبيه. وله ثمان وثلاثون سنة[١].

ومن شعره:

أدمشق طال إلى رُباك تشوقي ... وحننت منك إلى المقرّ المونقِ
وإذا ذكرتك أي قلب لم يطر ... طرباً وأي جوانح لم تخفق
أعلمت أن القلب ظلَّ مقيداً ... شغفاً بذياك الجمال المطلقِ
واهاً لمنظرك البهيج ورْضك ... العبقِ الأريج وعَرْفك المستنشقِ
حكت الشحارير التي بغصونها ... خُطباء في درج المنابر ترتقي
وإذا رأيت مشبِّهاً بلداً بها ... فارفق فخصمك في جنون مطلقِ

ومن شعره:

عفا الله عن عينيك كم سفكت دماً ... وكم فوَّقت نحو الجوانح أسهما
أكل حبيب حاز رِقَّ محبه ... حرام عليه أن يرقَّ ويرحما
هنيئاً لطرفٍ بات فيك مسهَّدا ... وطوبى لقلب ظل فيك متيَّما
حمى ثغره عنّي بصارم لحظه ... فلو رمت تقبيلاً لذاك اللمى لما

❀ ❀ ❀

عماد الدين محمد بن الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن عربي الطائي

(... - ٦٦٧هـ)

عماد الدين محمد بن الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد الطائي الحاتمي المرسي ابن عربي.

كان فاضلاً سمع الحديث وحدّث عن ابن الزبيدي، ولما كان بحلب كتب إليه أخوه سعد الدين:

(١) تاريخ الإسلام، ٢٩٣، الوافي بالوفيات ١/ ١٨٦، ذيل الروضتين ٢٠٠، نفح الطيب، ٢/ ٣١١.

ما للنوى رقة ترثي لمكتئب حرَّان في قلبه والدمع في حلب
قد أصبحت حلباً ذات العماد بكم وجلق إرماً هذا من العجب

توفي في ربيع الأول سنة ٦٦٧هـ، ودفن عند والده[(١)].

قال اليونيني: سمع الكثير وسمع معنا (صحيح مسلم) على الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم المقدسي رحمه الله تعالى.

وسمع أيضاً على القاضي محيي الدين يحيى بن محمد بن علي القرشي[(٢)].

❁ ❁ ❁

محمد بن محمد بن محمد بن علي الطائي
(... - ٦٩٨هـ)

محيي الدين محمد ابن عماد الدين محمد ابن الشيخ محيي الدين، حفيد الشيخ محيي الدين بن عربي.

مدرس مقصورة الخضر بجامع دمشق، وتعرف بحلقة ابن صاحب حمص.

وهو زوج بنت القاضي بهاء الدين ابن الزكي القرشي.

توفي في ذي القعدة بطرابلس. وذهب إليها متفرجاً فجاء خبره[(٣)].

❁ ❁ ❁

محمد بن أحمد بن سنجر
(... - ٧١٤هـ)

شرف الدين محمد بن أحمد بن سنجر المعظمي.

كان جده من غلمان عز الدين صاحب صرخد، وهو زوج بنت عماد الدين محمد ابن الشيخ محيي الدين بن عربي.

---

(١) تاريخ الإسلام، ٢٤٩، ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٢٨، الوافي ١/ ١٩٣، نفح الطيب ٢/ ٣١١ - ٣١٣.
(٢) انظر السماع الملحق.
(٣) المقتفي ٢/ ٥٩٦، تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٨٤.

توفي أوائل شهر ربيع الأول، ودفن بمقبرة باب الصغير[1].

* * *

ملحق[2]

إجازة الشيخ الأكبر للملك المظفر غازي ابن الملك العادل الأيوبي سنة **٦٣٢**هـ، وفيه ذكر كثير من مشايخه ومؤلفاته، وبآخرها قصيدة للشيخ يوسف النبهاني في مدح الشيخ الأكبر.

قال الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله: «وقد اطلعت له على إجازة أجاز بها الملك المظفر ابن الملك العادل الأيوبي ذكر فيها كثيراً من مشايخه ومؤلفاته ولتمام الفائدة أذكرها هنا بحروفها، فأقول: قال ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين أقول وأنا محمد بن علي بن العربي الطائي الأندلسي الحاتمي، وهي لفظي، استخرت الله تعالى، وأجزت السلطان الملك المظفر بهاء الدين بن غازي ابن الملك العادل المرحوم إن شاء الله تعالى أبي بكر بن أيوب وأولاده ولمن أدرك حياتي الرواية عني في جميع ما رويته عن أشياخي من قراءة وسماع ومناولة وكتاب وإجازة، وجميع ما ألفته وصنفته من ضروب العلم، وما لنا من نثر ونظم على الشرط المعتبر بين أهل هذا الشأن، وتلفظت بالإجازة عند تعبيري هذا الخط، وذلك في غرة محرم سنة **٦٣٢** بمحروسة دمشق، وكان قد سألني في استدعائه أن أذكر من أسماء شيوخي ما تيسر لي ذكره منهم وبعض مسموعاتي وما تيسر من أسماء مصنفاتي، فأجبت استدعاءه نفعه الله تعالى بالعلم، وجعلنا وإياه من أهله إنه ولي كريم. فمن شيوخنا أبو بكر بن أخلف اللخمي قرأت عليه القرآن الكريم بالقراآت السبع بكتاب الكافي لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني المقري في مذاهب القراء السبعة المشهورين، وحدثني عن ابن المؤلف. ومن شيوخنا في القراءة أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني عن أبيه المؤلف. ومن شيوخنا في القرآن أيضاً أبو القاسم عبد الرحمن بن غالب الشراط من أهل قرطبة، قرأت عليه أيضاً القرآن الكريم بالكتاب المذكور، وحدثني أيضاً عن ابن

(١) المقتفي ٤/ ١٣٣.
(٢) جامع كرامات الأولياء ١/ ١٢١ - ١٢٥.

المؤلف الحسين شريح عن أبيه المؤلف محمد بن شريح المقري. ومن شيوخنا القاضي أبو محمد عبد الله البازلي قاضي مدينة فاس، حدثني بكتاب (التبصرة في مذاهب القراء السبعة) لأبي محمد مكي المقري عن أبي بحر سفيان بن القاضي عن المؤلف بجميع تأليف مكي أيضاً وأجازني إجازة عامة. ومن شيوخنا القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي حمزة سمعت عليه كتاب (التيسير) في مذاهب القراء السبعة لأبي عمرو عثمان بن أبي سعيد الداني المقري، حدثني به عن أبيه عن المؤلف بجميع تأليف الداني، وأجاز لي إجازة عامة. ومن شيوخنا القاضي أبو عبد الله محمد بن سعيد بن دربون سمعت عليه كتاب (البقعي) لأبي عمر يوسف بن عبد البر النميري الشاطبي، وحدثني به عن أبي عمران موسى بن أبي بكر بن المؤلف وبجميع تآليفه مثل (الاستذكار) و(التمهيد) و(الاستيعاب) و(الانتقاء) وأجاز لي إجازة عامة في الروايتين، أجاز لي أن أرويه عنه وجميع تآليفه. ومن شيوخنا المحدث أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبيلي حدثني بجميع مصنفاته في الحديث، وعين لي من أسمائها (تلقين المبتدي) و(الأحكام الصغرى والوسطى والكبرى) وكتاب (التمجيد) وكتاب (العاقة) ونظمه ونثره وحدثني بكتاب الإمام أبي محمد علي بن أحمد بن حزم عن أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح عنه. ومن شيوخنا عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن الحرستاني سمعت عليه (صحيح مسلم) حدثني به عن الفراوي عن عبد الغفار الجلودي عن إبراهيم المروزي عن مسلم، وأجازني إجازة عامة. ومن شيوخنا يونس بن يحيى بن أبي الحسن العباسي الهاشمي نزيل مكة سمعت عليه كتباً كثيرة في الحديث والرقائق منها كتاب (صحيح البخاري). ومن شيوخنا المكيين أبو شجاع زاهد بن رستم الأصفهاني إمام المقام بالحرم سمعت عليه كتاب الترمذي لأبي عيسى حدثني به عن الكرخي عن الخزاعي المحبوبي عن الترمذي وأجازني إجازة عامة. ومن شيوخنا البرهان نصر بن أبي الفتوح بن عمر الحصري إمام مقام الحنابلة بالحرم الشريف، سمعت عليه كتباً كثيرة منها (السنن) لأبي داود السجستاني حدثني بها عن أبي جعفر بن محمد بن علي بن السمناني عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمس البصري عن أبي علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي عن أبي داود، وأجاز لي إجازة عامة، وحدثني بكتب ابن ثابت الخطيب عن جعفر السمناني، ومن شيوخنا سالم بن رزق الله الإفريقي

سمعت عليه كتاب (المعلم بفوائد مسلم) للمأزري، حدثني به عنه وبجميع مصنفاته وتآليفه وأجازني إجازة عامة. ومن شيوخنا محمد أبو الوليد بن أحمد بن محمد بن سبيل، قرأت عليه كثيراً من تآليفه وناولني كتاب (نهاية المجتهد) و(كفاية المعتضد) و(الأحكام الشرعية) من تآليفه. ومن شيوخنا أبو عبد الله بن العزي الفاخري وأجازني إجازة عامة. ومن شيوخنا أبو سعيد عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور الصفا حدثني بكتب الواحدي كتابة عن عبد الجبار بن محمد بن أحمد الحواري عنه. ومن شيوخنا أبو الوابل بن العربي سمعت عليه (سراج المهتدين) للقاضي ابن العربي ابن عمه، حدثني به عنه، وأجازني إجازة عامة. ومن شيوخنا أبو الثناء محمود بن المظفر اللبان حدثني بكتب ابن خميس عنه. ومنهم محمد بن محمد بن البكري سمعت عليه (رسالة القشيري) وحدثني بها عن الأسعد عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري عن جده عبد الكريم المؤلف وأجازني إجازة عامة. ومنهم ضياء الدين عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة شيخ الشيوخ ببغداد أجازني إجازة عامة. وأخذ عني وأخذت عنه وسمعت عليه بمدينة باب السلام بحضور ابنه عبد الرزاق. ومنهم أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني حدثني بتآليف البيهقي وأجازني إجازة عامة. ومنهم أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم وأجازني إجازة عامة. ومنهم أبو طاهر السلفي الأصبهاني أجازني إجازة عامة، وهو يروي عن أبي الحسن شريح بن عمر بن شريح الرعيني المقري أجازني، وكتب إلي أن أروي عنه كتب عبد الرحمن السلمي، وحدثني عن محمد نصار البيهقي عنه. ومنهم جابر بن أيوب الحضرمي أجازني إجازة عامة وهو يروي عن أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني المقري. وممن أجازني إجازة عامة محمد بن إسماعيل بن محمد القزويني والحافظ الكبير ابن عساكر صاحب تاريخ دمشق. ومنهم أبو القاسم خلف بن بشكوال. ومنهم القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسن الشافعي. ومنهم يوسف بن الحسن بن أبي النقاب بن الحسين وأخوه العباس أيضاً، وأجازنا أبو القاسم ذاكرين كامل بن غالب. ومنهم محمد بن يوسف بن علي الغزنوي الخفاف. ومنهم أبو حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسن بن عمر بن أحمد القرشي المياستي. ومنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الحافظ كتب إلي بالرواية عنه بجميع تآليفه ونظمه ونثره، وسمى لنا من كتبه (صفوة الصفوة) و(مثير الغرام

الساكن إلى أشرف الأماكن) وغير ذلك. ومنهم أبو بكر بن أبي الفتح الشيخاني. ومنهم المبارك بن علي بن الحسين الطباخ. ومنهم عبد الرحمن بن الأستاذ المعروف بابن علوان. ومنهم عبد الجليل الزنجاني. ومنهم أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود بن شداد الموصلي. ومنهم أحمد بن أبي منصور. ومنهم محمد بن أبي المعالي عبد الله بن موهب بن جامع بن عبدون البغدادي الصوفي يعرف بابن الثناء. ومنهم محمد بن أبي بكر الطوسي. ومنهم المهذب بن علي بن هبة الله الطيب الضرير. ومنهم ركن الدين أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الطوسي الخطيب. وأخوه شمس الدين أبو عبد الله. ومنهم القرماني ببغداد. ومنهم ثابت بن قرة الحاوي قرأت عليه من كتبه تأليفه ووقفها بروايتها بمسجد العماد بن الجلادين بالموصل. ومنهم عبد العزيز بن الأخضر. ومنهم أبو عمر عثمان بن أبي يعلى بن أبي عمر الأبهري الشافعي من أولاد البراء بن عازب. ومنهم سعيد بن محمد بن أبي المعالي. ومنهم عبد الحميد بن محمد بن علي بن أبي المرشد القزويني. ومنهم أبو النجيب القزويني. ومنهم محمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الفاسي قرأت عليه جميع مصنفاته. ومنهم أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسين الرازي. ومنهم أحمد بن منصور الجوزي. ومنهم أبو محمد بن إسحاق بن يوسف بن علي. ومنهم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحجري. ومنهم أبو الصبر أيوب بن أحمد المقري. ومنهم أبو بكر محمد بن عبيد السكسكي. ومنهم ابن مالك حدثني بمقامات الحريري عن مصنفها. ومنهم عبد الودود بن سمحون قاضي النبك. ومنهم عبد المنعم بن القرشي الخزرجي. ومنهم علي بن عبد الواحد بن جامع. ومنهم أبو بكر بن حسين قاضي مرسية. ومنهم أبو جعفر بن يحيى الورعي. ومنهم علي بن هذيل. ومنهم أبو زيد السهيلي حدثني بالروض الأنف في شرح السيرة والمعارف والأعلام وجميع تآليفه. ومنهم أبو عبد الله بن الفخار المالقي المحدث. ومنهم أبو الحسن ابن الصائغ الأنصاري. ومنهم عبد الجليل مؤلف المشكل في الحديث وشعب الإيمان. ومنهم أبو عبد الله بن المجاهد. ومنهم أبو عمران موسى بن عمران المزبلي. ومنهم الحاج محمد بن علي ابن أخت أبي الربيع المقومي. ومنهم علي بن النضر ولولا خوف الملال وضيق الوقت لذكرنا جميع من سمعنا عليه ولقيناه، وها أنا ذا أذكر من تآليفي ما تيسر فإنها كثيرة وأصغرها جرماً كراسة واحدة وأكبرها ما يزيد على مئة مجلد وما بينهما فمن ذلك كتاب المصباح في

الجمع بين الصحاح في الحديث. اختصار مسلم. اختصار البخاري. اختصار الترمذي. اختصار المحلَّى. الاحتفال فيما كان عليه رسول الله ﷺ من سني الأحوال. وأما الحقائق في طريق الله تعالى التي هي نتائج الأعمال فمن ذلك وهو السابع من تصانيفنا كتاب الجمع والتفصيل في أسرار معاني التنزيل أفرغ في أربعة وستين مجلداً إلى قوله تعالى في سورة الكهف ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ﴾ [الكهف: ١٨/ ٦٠]، الجذوة المقتبسة والخطرة المختلسة. مفتاح السعادة في معرفة الدخول إلى طريق الإرادة. المثلثات الواردة في القرآن العظيم. الأجوبة عن المسائل المنصورة. متابعة القطب. مناهج الارتقاء إلى افتضاض أبكار النقا بجنان اللقا يحوي ثلاثة آلاف مقام في طريق الله تعالى على ثلاث مئة باب كل باب عشرة مقامات. كنه ما لابد للمريد منه. المحكم في المحكم وأذان رسول الله ﷺ. الخلاف في آداب الملأ الأعلى. كشف الغبن. سر أسماء الله الحسنى. شفاء العليل في إيضاح السبيل. علة المستوفز. جلاء القلوب. التحقيق في الكشف عن سر الصديق. الإعلام بإشارات أهل الأوهام. الإفهام في شرحه. السراج الوهاج في شرح كلام الحلاج. المنتخب في مآثر العرب. نتائج الأفكار وحدائق الأزهار. الميزان في حقيقة الإنسان. المحجة البيضاء. كنز الأبرار فيما روي عن النبي ﷺ من الأدعية والأذكار. مكافاة الأنوار فيما روي عن النبي ﷺ من الأخبار. الأربعين المتقابلة. الأحاديث الأربعين في الطوال العين. التدبيرات الإلهية في إصلاح المحاكمة الإنسانية. تعشق النفس بالجسم. إنزال الغيوب على سائر القلوب. أسرار قلوب العارفين. مشاهد الأسرار القدسية ومطالع الأنوار الإلهية. الخلاء. المنهج السديد في شرحه. أنس المنقطعين. الموعظة الحسنة. البغية. الدرة الفاخرة في ذكر من انتفعت به في طريق الآخرة من إنسان وحيوان ونبات ومعدن. المبادئ والغايات فيما في حروف المعجم من الآيات. مواقع النجوم. الإنزالات. الموجود. حلية الأبدال. أنوار الفجر. الفتوحات المكية عشرون مجلداً. تاج التراجم. الفحوص. الرصوص. الشواهد. القطب والأمامين. روح القدس. التنزلات الموصلية. إشارات القرآن في العالم والإنسان. القسم الإلهي. الأقسام الإلهية. الجمال والجلال. المقنع في إيضاح السهل الممتنع. شروط أهل الطريق. الأنوار فيما يمنح صاحب الخلوة من الأسرار. عنقاء مغرب. عقائد أهل الكلام. الإيجاد والكون. الرسائل. الإشارات في الأسرار الإلهيات والكتابات. الحجة. إنشاء الجداول والدوائر. الأعلاق في مكارم

الأخلاق. روضة العاشقين. الميم والواو والنون. المعارف الإلهية وهو الديوان. المبشرات. الرحلة. العوالي في أسانيد الأحاديث. الأحدية. الهوية الرحمية. الجامع وهو كتاب الجلالة العظيمة. المجد. الديمومية. الجود. القيومية. الإحسان. الفلك والسعادة. الحكمة. العزة. الأزل. النون. الإبداع. الخلق والأمر. القدم. الصادر والوارد. الملك. الوارد والواردات. القدس. الحياة. العلم. المشتبه. الفهوانية. الرقم. العين. المياه. ركن المدائن. المبادئ. الزلفة. الرقيم. الدعاء. الرتبة. البقاء. القدرة. الحكم والشرائع. الغيب. مفاتيح الغيب. الخزائن العلمية. الرياح اللواقح. الريح العقيم. الكنز. التدبير والتفصيل. اللذة والألم. الحق. الحمد. المؤمن والمسلم والمحسن. القدر. الشان. الوجود. التحويل. الوحي. الإنسان. التركيب. المعراج. الروايح والأنفاس. الملل والأرواح. النحل. البرزخ. الحسن. القسطاس. القلم. اللوح. التحفة والطرفة. المعرفة. الأعراف. زيادة كبد النون. الإسفار في نتائج الأسفار. الأحجار المتفجرة والمتشققة والهابطة. الجبال. الطبق. النمل. العرش. مراتب الكشف. الأبيض. الكرسي. الفلك المشحون. السفليات. النجم والشجر. سجود القلب. الرسالة والنبوة والمعرفة والولاية. الغايات التسعة عشر. الجنة. النار. الحضرة. المناظرة بين الإنسان الكامل. التفضيل بين الملك والبشر. المبشرات الكبرى. محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار. الأولين. العباد. ما يعول عليه وهو كتاب النصائح. إيجاز اللسان في الترجمة عن القرآن. المعرفة. شرح الأسماء. الذخائر والأعلاق. الوسائل. النكاح المطلق. خصوص الحكم. نتائج الأذكار. اختصار السيرة النبوية المحمدية. اللوامع. الطوالع. اللوائح. الاسم والرسم. الفصل والوصل. مراتب العلوم. الوهب. انتقاش النور. النحل. الوجد. الطالب والمجذوب. الأدب. الحال. الشريعة والحقيقة. التحكم والشطح. الحق. المخلوق. الإفراد وذوو الأعداد. الملامية. الخوف والرجاء. القبض والبسط. الهيبة والأنس. اللسانين. التواصي الليلة. الفناء والبقاء. الغيبة والحضور. الصحو والسكر. التجليات. القرب والبعد. المحو والإثبات. الخواطر. الشاهد والمشاهد. الكشف. الولد. التجريد والتفريد. العزة والاجتهاد. اللطائف والعوارف. الرياضة والتجلي. المحق والسحق. التودد والهجوم. التلوين والتمكين. اللمة والهمة. العزة والغيرة. الفتوح والمطالعات. الوقائع. الحرف لمعنى. التدني والتدلي. الرجعة. الستر والخلوة. النون. الختم والطبع. انتهت ولعزتها ذكرتها هنا فإنها من أعظم كراماته ﷺ

فلم أخرج بذكرها عن الصدد الذي ألف الكتاب لأجله. قال الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله تعالى: وقد رأيت كتاباً مستقلاً في ذكر مؤلفاته وفيه كثير منها لم يذكر هنا في هذه الإجازة وكانت وفاته رضي الله عنه سنة ٦٣٨هـ وقد مدحته بهذه القصيدة حين تأليف هذا الكتاب فأحببت ذكرها هنا وهي قولي:

يا نسيماً سرى إلى قاسيونا	حي حبراً بسفحه مدفونا
حي عني بالصالحية بحراً	ملأ الكون لؤلؤاً مكنونا
حي عني شمساً هنالك حيث	طبق الغرب نورها والصينا
هي تحت الثرى بجلق غابت	وعلا نورها لعليينا
ذلك الحاتمي مولاي محيي الدين أكرم به إماماً أمينا	
فاز من فتح ربه بعلوم	عرفته الأكوان والتكوينا
كم حكى من علوم غيب بكشف	عن شهود لم يحكها تخمينا
كان فيها اليقين ظناً فلما	جاءها صير الظنون يقينا
رب قوم لم يعرفوه فعاشوا	عن سنا فضله المنير عمينا
مثل ناموسة تريد لنور الشمس	ستراً عن أعين الناظرينا
كل فرد من كتبه خير كنز	بين أهليه لا يزال مصونا
في فتوحاته الفتوح ومنها	كم ولي قد نال فتحاً مبينا
غير أن الأبواب فيها انغلاق	ومفاتيحها هم العارفونا
إن تكن عارفاً فبادر إليها	تلق فيها ما شئت دنيا ودينا
وإذا جئتها بغير دليل	عدت في شر صفقة مغبونا
ألف فن في كل سطر وزد ما	شئت عداً فلست تحصي الفنونا
هي ليست تأليف فكر ولكن	واردات للمتقين المنكرونا
هكذا كذبوا بما لم يحيطوا	من قديم بعلمه الجاهلونا
أحمد الله أن حباني حباً	واعتقاداً بسيد العارفينا
رضي الله والنبي وأهل الله عنه ومن بهم يقتدونا	

فاعتراض من بعدها عليه ... ليس يرضى بفعله المؤمنونا

فاقصدوا قبره بكل احترام ... واعتبار يا أيها الزائرونا

واستغيثوا به إلى الله وادعوا ... ودعوا الفاسقين والمارقينا

فهو من خير معشر عرفوا الله وكانوا لخلقه مرشدينا

كان ختماً للأولياء تبيعاً ... بهداه لخاتم المرسلينا

سيد الخلق صفوة الحق من كل ... البرايا ورحمة العالمينا

أفضل الأنبياء والرسل والأملاك ... طراً ممدهم أجمعينا

من رضاه فيه رضا الله والسخط ... لسخط الإله دام قرينا

فعليه يا رب صلِّ وسلِّم ... واعف عنا واغفر لنا آمينا

❀ ❀ ❀

ملحق:
فتوى العز بن عبد السلام
في فضائل الشيخ محيي الدين بن عربي

وفي الكتاب المسمى بـ (الاغتباط، بمعالجة ابن الخياط) تأليف شيخ الإسلام قاضي القضاة مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الفيروزأبادي الصديقي صاحب القاموس، قدس الله تعالى روحه! الذي ألفه بسبب سؤال سئل فيه عن الشيخ سيدي محيي الدين بن عربي الطائي قدس الله تعالى سره العزيز في كتبه المنسوبة إليه، ما صورته:

ما تقول السادة العلماء شَدَّ الله تعالى بهم أزر الدين، ولَمَّ بهم شَعَثَ المسلمين، في الشيخ محيي الدين بن عربي في كتبه المنسوبة إليه كالفتوحات والفصوص، هل تحل قراءتها وإقراؤها ومطالعتها؟ وهل هي الكتب المسموعة المقروءة أم لا؟ أفتونا مأجورين جواباً شافياً لتحوزوا جميل الثواب، من الله الكريم الوهاب، والحمد لله وحده.

فأجابه بما صورته[1]: الحمد لله، اللهم أنطقنا بما فيه رضاك، الذي أعتقده في حال المسؤول عنه وأدين الله تعالى به، أنه كان شيخ الطريقة حالاً وعلماً، وإمام الحقيقة حقيقة ورسماً، ومحيي رسوم المعارف فعلاً واسماً: [البسيط]

إذا تَغَلْغَلَ فِكْرُ المرْءِ في طَرَفٍ   من بحره غرقت فيه خواطره

وهو عُباب لا تكدره الدِّلاء، وسحاب لا تتقاصر عنه الأنواء، وكانت دعواته تخترق السبع الطِّباق، وتفترق بركاته فتملأ الآفاق، وإني أصفه وهو يقيناً ما وصفته، وناطق بما كتبته، وغالب ظني أني ما أنصفته [البسيط]:

وما عَلَيَّ إذا ما قلت مُعْتَقَدي   دع الجَهُولَ يظُنُّ العدلَ عُدْوانا

والله والله العظيم ومَنْ   أقامَه حُجَّةً للدّين بُرْهانا

بأنّ ما قلتُ بعضٌ من مَناقبه   ما زدت إلّا لعلِّي زدت نقصانا

وأما كتبه ومصنفاته فالبحار الزواخر، التي لجواهرها وكثرتها لا يعرف لها أول ولا آخر، ما وضع الواضعون مثلها، وإنما خصّ الله سبحانه بمعرفة قدرها أهْلَها، ومن خواص كتبه أن مَنْ واظب على مطالعتها والنظر فيها، وتأمل ما في مبانيها، انشرح صدره لحل المشكلات، وفكّ المعضلات، وهذا الشأن لا يكون إلا لأنفاس مَنْ خصه الله تعالى بالعلوم اللدنية الربانية، ووقفت على إجازة كَتَبَها للملك المعظم فقال في آخرها: وأجزته أيضاً أن يروي عنه مصنفاتي، ومن جملتها كذا وكذا، حتى عدّ نيفاً وأربع مئة مصنف، منها التفسير الكبير الذي بلغ فيه إلى تفسير سورة الكهف عند قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَـٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ [الكهف: ١٨/ ٦٥]، وتوفي ولم يكمل، وهذا التفسير كتاب عظيم، كل سفر بحر لا ساحل له، ولا غرو فإنه صاحب الولاية العظمى، والصديقية الكبرى، فيما نعتقد وندين الله تعالى به، وثم طائفة، في الغي حائفة، يُعْظِمون عليه النكير، وربما بلغ بهم الجهل إلى حد التكفير، وما ذاك إلا لقصور أفهامهم عن إدراك مقاصد أقواله وأفعاله ومعانيها، ولم تصل أيديهم لقِصَرها إلى اقتطاف مجانيها. [البسيط]:

عَلَيَّ نَحْتُ القوافي من مَعادنها   وما علَيَّ إذا لم تفهم البَقَرُ

هذا الذي نعلم ونعتقد، وندين الله تعالى به في حقه، والله سبحانه وتعالى أعلم،

(١) نفح الطيب ٢/ ٣٠٥ - ٣٢٥.

وصورة استشهاده: كتب محمد الصديقي الملتجئ إلى حرم الله تعالى، عفا الله عنه!.

وأما احتجاجه بقول شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام شيخ مشايخ الشافعية فغير صحيح، بل كذب وزور، فقد روينا عن شيخ الإسلام صلاح الدين العلائي عن جماعة من المشايخ كلهم عن خادم الشيخ عز الدين بن عبد السلام أنه قال: كنا في مجلس الدرس بين يدي الشيخ عز الدين بن عبد السلام، فجاء في باب الردة ذكر لفظة الزنديق، فقال بعضهم: هل هي عربية أو عجمية؟ فقال بعض الفضلاء: إنما هي فارسية معربة، وأصلها زن دين، أي على دين المرأة، وهو الذي يضمر الكفر ويظهر الإيمان، فقال بعضهم: مثل مَنْ؟ فقال آخر إلى جانب الشيخ: مثل ابن عربي بدمشق، فلم ينطق الشيخ ولم يرد عليه، قال الخادم: وكنت صائماً ذلك اليوم، فاتفق أن الشيخ دعاني للإفطار معه، فحضرت ووجدت منه إقبالاً ولطفاً، فقلت له: يا سيدي، هل تعرف القطب الغوث الفرد في زماننا؟ فقال: مالك ولهذا؟ كُلْ، فعرفت أنه يعرفه، فتركت الأكل وقلت له: لوجه الله تعالى عرِّفني به، مَنْ هو؟ فتبسم رحمه الله تعالى وقال لي: الشيخ محيي الدين بن عربي، فأطرقت ساكتاً متحيراً، فقال: مالك؟ فقلت: يا سيدي، قد حِرْتُ، قال: لِم؟ قلت: أليس اليوم قال ذلك الرجل إلى جانبك ما قال في ابن عربي وأنت ساكت؟ فقال: أسكت ذلك مجلس الفقهاء، هذا الذي روي لنا بالسند الصحيح عن شيخ عز الدين بن عبد السلام.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الشيخ محيي الدين بن عربي: الجزء الثالث من الفتوحات المكية بدمشق سنة ٦٣٣هـ

القارئ: علي بن المظفر ابن النشبي

الكاتب: إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي (ابن الزكي)

سمع جميع هذا الجزء على مصنفه الشيخ الإمام العالم العلامة محيي الدين شيخ الإسلام بقية السلف أبي عبدان محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي الحاتمي بقراءة الإمام الزاهد شمس الدين أبي الحسن علي بن المظفر بن القاسم النشبي - الأئمة: أبو الفتح نصر الله بن أبي العز بن أبي طالب الشيباني؛ وأبو عبد الله

(١) الفتوحات المكية ١/ ٢١٤.

الحسين بن إبراهيم الإربلي؛ وأبو المعالي عبد العزيز بن عبد القوي بن الجباب السعدي، وأبو عبد الله محمد بن يوسف البرزالي وابنه أحمد؛ وأبو بكر بن سليمان بن علي الحموي الواعظ؛ وأبو الفضل يوسف بن عبد اللطيف بن يوسف البغدادي؛ وأبو المعالي محمد، وأبو سعد محمد، ابنا المصنف؛ ويعقوب بن معاذ بن عبد الرحمن الوربي؛ وأحمد بن محمد بن أبي الفرج التكريتي؛ وعلى ابن محمود بن أبي الرجا الحنفي؛ ومظفر بن محمود بن أبي القاسم الحنفي؛ وعبد الله بن أحمد الأندلسي؛ وأبو عبد الله محمد بن يرنقيش المعظمي؛ وعيسى بن إسحاق بن يوسف الهذباني؛ وحسين بن محمد بن علي الموصلي؛ ويونس بن عثمان الدمشقي؛ وأبو بكر ابن عبد اللطيف بن دينار البغدادي؛ وعبد الله بن عبد الوهاب بن شجاع الدمشقي، وعبد الغفار بن ثنائي الدمشقي؛ ومحمد بن أحمد بن إبراهيم، يعرف بابن زرافة، وأبو بكر بن محمد بن أبي بكر البلخي؛ ومحمد بن الحسين بن علي الأخلاطي؛ وعلي بن أبي الغنائم الغسال؛ وكاتب السماع إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي.
- وكتب في يوم الجمعة، عاشر شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وست مئة، بمنزل المصنف بدمشق -. والحمد لله وصلواته على محمد وآله.

❁ ❁ ❁

١- سماع[1] على الشيخ محيي الدين بن عربي: الجزء الثامن والعشرين من الفتوحات المكية سنة ٦٣٣هـ بمنزل الشيخ.

القارئ: علي بن المظفر النشبي

الكاتب: إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي (ابن الزكي)

٢- سماع على الشيخ محيي الدين بن عربي: الجزء الثامن والعشرين من الفتوحات المكية بمنزل الشيخ سنة ٦٣٦هـ

القارئ والكاتب: محمود بن عبد الله الزنجاني

٣- سماع على الشيخ محيي الدين بن عربي: الجزء الثامن والعشرين من الفتوحات المكية سنة ٦٣٦هـ

---

(١) الفتوحات المكية، ٥/ ٤٨٠.

القارئ: أم دلال بنت الشيخ أحمد بن مسعود بن شداد المقرئ الموصلي.

كاتب السماع: الشيخ محيي الدين بن عربي

سمع جميع هذا الجزء على مصنفه الشيخ الإمام العالم العامل محيي الدين شيخ الطائفة أبي عبد الله محمد بن علي بن العربي بقراءة الإمام أبي الحسن علي بن المظفر النشبي ابنا المصنف أبو المعالي محمد وأبو سعد محمد، وأبو طاهر إسماعيل بن سودكين النوري، وابن أخته يوسف بن درباس (؟) بن يوسف الحميدي، وأبو بكر بن سليمان الحموي وأبناء عبد الواحد وأحمد ومحمد بن عبد الواحد المذكور وعبد العزيز بن عبد القوي ابن الجباب والحسين بن إبراهيم الإربلي، ونصر الله بن أبي العز بن الصفار، ويوسف بن عبد اللطيف البغدادي، وموسى بن زيد بن جابر، ومحمد بن يوسف البرزالي، ويعقوب بن معاذ الوربي، ومحمد بن رنقيش (= يرنقيش) المعظمي، ومحمد بن صديق الأهدي (؟) وعمران بن محمد بن عمران، ومحمد بن علي المطرز، وعلي بن محمود بن أبي الرجا، وأحمد بن محمد التكريتي، وبركة بن حسن بن ملك الهلالي، وعلي بن عبد العزيز بن تميم الحميري، وعيسى بن إسحاق الهذباني، ويونس بن عثمان الدمشقي، ويوسف بن الحسن بن بدر النابلسي، وأبو بكر بن محمد بن أبي بكر البلخي، وأحمد بن سليمان الحريري، وأحمد بن عبد الرحيم بن بيان، وعلي بن أحمد بن علي، وإبراهيم بن محمد القرطبيان، وعبد الله بن محمد اللخمي الأندلسي، ومحمد بن نصر الله بن هلال، وأبو القاسم بن أبي الفتح الحريري، وأحمد بن موسى التركماني، ومحمد بن أحمد بن زرافة، ومحمد بن علي الخلاطي، وأبو زكريا بن إسماعيل الملطي، وأحمد بن أبي الهيجا الدمشقي، وحسين بن محمد الموصلي، وأحمد بن أبي طالب الدمشقي، وإبراهيم بن علي بن أحمد السنجاري، وإبراهيم بن أبي بكر الخلال، ومحمد بن جمعة البلنسي، وإبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي، وهذا خطه في الثالث والعشرين من ربيه الآخر سنة ثلاث وثلاثين وست مئة بمنزل المصنف بدمشق حرست.

قرأت وأنا محمود بن عبد الله بن أحمد الزنجاني جميع هذا المجلد من أوله إلى آخره على مؤلفه الشيخ الإمام العلامة المحقق المدقق محيي الدين شيخ الإسلام أبي عبد الله محمد ابن علي بن العربي الحاتمي الطائي في مجالس آخرها يوم الأحد ثاني شوال سنة ست وثلاثين وست مئة بمدينة السلام دمشق في منزله وصلى الله على

سيدنا محمد وآله الطاهرين (بخط نستعليق مهمل مقروء بعسر ويلي ذلك بخط الشيخ الأكبر) صحت القراءة والسماع كما ذكر لمن ذكر على وكتب منشيه محمد بن علي بن محمد بن العربي بخطه وتاريخه (بخط أندلسي شبيه بالنسخي الشرقي):

قرأتْ عليَّ البنت أم دلال بنت شيخنا الزكي أحمد بن مسعود بن شداد المقري الموصلي بهذه المجلدة وكتب منشيها محمد بن علي بن محمد بن العربي بخطه وأذنتُ لها أن تحدث بها عني، وذلك في العشرين من محرم سنة ست وثلاثين وست مئة.

❁ ❁ ❁

سماع[1] الشيخ أبي سعد محمد بن الإمام الشيخ محيي الدين بن عربي على الشيخ محمد بن علي بن مهاجر الموصلي: غرائب الإمام مالك لابن المقرئ سنة ٦٣٣هـ، ويلاحظ سماع الخطيب الدولعي

سمع جميع هذا الجزء وهو غرائب مالك بن أنس جمع ابن المقرئ، على الشيخ الرئيس الأجل، الصدر الكبير، جمال الإسلام، فخر الوزراء، كمال الدين عمدة الملوك والسلاطين أبي الكرم محمد بن أبي القاسم علي بن مهاجر الموصلي أبقاه الله تعالى، بسماعه فيه نقلاً من يحيى الثقفي، بسنده أوله. بقراءة مالكه السيد الأجل الإمام العالم الفاضل الكامل كمال الدين شرف الإسلام، أبي العباس أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد بن أبي المعالي بن الدخميسي أبقاه الله تعالى، وسلّمه من كل آفة.

وكمال الدين نصر الله بن أسعد، وشرف الدين محمد بن عمر بن محمد عرف بابن المرة، ويوسف ابن الإمام عبد اللطيف بن يوسف السعداوي أبوه، وأبو سعد

(١) مجموع ٨٧ ق ٢٠ - ٢١.

محمد ابن الإمام محيي الدين محمد بن علي بن العربي الطائي، وأبو الحزم مكي بن أبي الذكر بن عبد الغني القرشي الصقلي، وابنه محمد، وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن عثمان الجزري الكحال، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن عثمان بن أبي الفرج الحلبي، ويحيى بن إسماعيل بن محمد الملطي، والإمام أبو المظفر عبيد الله بن بيرم بن يوسف بن حمر بن دكين الصوري التغلبي، وأحمد بن المظفر بن أحمد الرومي، وأبو الفتح نصر الله بن عين الدولة بن عيسى الحنفي، وابنته فاطمة حاضرة في الثالثة، وعبد الله بن محمد بن أحمد اللخمي، ومحمد بن يوسف بن أحمد البجائي، وعبد القاهر، وسالم بن ثمال بن غياث العرضي، وابنه عبد الله، وأبو المعالي محمد ابن القاضي محيي الدين أبي الفضل يحيى ابن القاضي محمد بن علي القرشي، وأبو القاسم بن عبد الله بن أبي القاسم الرحبي، وأبو الحسن علي بن الحسن بن حمزة الغساني، ومحمد وعلي ابنا داوود بن ياقوت القاري، وأبو نصر محمد بن يونس، والخطيب جمال الدين أبي عبد الله محمد الدولعي، وعبد الدائم بن محمد بن مودود بن بلداجي، ويوسف بن إبراهيم بن معروف، وسليمان بن محمد بن علي الموصليون، وعمر بن... بن عقيل الإربلي، وعبد الصمد بن أحمد بن أبي يعلى الدمشقي، وابنه محمد، ويعقوب بن أبي بكر الحصكفي، وأبو بكر بن إبراهيم بن علي الخلاطي، وأبو بكر بن عبد الخالق بن أبي بكر المؤدب، ومحمد بن علي بن محمود الصابوني، وعلي بن مهاجر، بقراءة مالكه كمال الدين أبقاه الله تعالى، فتاه بكبرس بن عبد الله التركي البرج اغلي الجنس، وأبو المعالي محمد وأبو علي الحسن ابني علي بن ابي بكر بن يونس المعروف بالخلال، وغازي بن إسماعيل بن أبي المكارم القلانسي، وإبراهيم بن عبد الرحيم بن بزغش عتيق ابن الجوهري، وأحمد بن أبي الثناء محمود بن إبراهيم بن شهاب المعروف بابن الجوهري وهذا خطه. في يوم الثلاثاء ثاني عشري ذي الحجة من سنة ثلاث وثلاثين وست مئة بمنزل المسمع بالقصاعين من دمشق، وأجاز الشيخ المسمع للجماعة جميع ما يندرج تحت الإجازة.

وسمع هؤلاء الجماعة المذكورون أيضاً على الشيخ كمال الدين المسمع أربعين حديثاً لها خطبة خرجها له عن شيوخه الحافظ الإمام زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي، بقراءته لها عليه، وسمعها دون هذا الجزء.. أبو الحرم يوسف، وابن عم المسمع ظهير الدين إسحاق بن علي أحمد بن مهاجر، وفخر الدين

عبد القاهر بن علي بن علي بن مهاجر، ونجيب الدين أبو الفتح بن أبي العز بن أبي طالب الصفار، وسمع من أثناء خطبتها إلى آخرها معين الدين إبراهيم بن إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي. وصح وثبت.



سماع[1] على الإمام القاضي يحيى بن محمد بن علي القرشي لجزء فيه أحاديث منتخبة من مسند أنس بن مالك رضي الله عنه سنة ٦٥٧هـ. ويلاحظ سماع الإمام عماد الدين محمد ابن الشيخ الأكبر

سمع جميع هذا الجزء [فيه أحاديث منتخبة من مسند أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه من مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني رحمة الله عليه] على مولانا وسيدنا قاضي القضاة محيي الدين أبي المفضل يحيى بن محمد بن علي القرشي أمتع الله المسلمين بطول حياته. بقراءة ناصر الدين المظفر بن إبراهيم الكندي، فسمعه المولي القاضي الإمام العالم شهاب الدين أبو الفداء إسماعيل بن أسعد بن حبش الشافعي[2]، والمولى الشيخ العارف عماد الدين محمد بن سيدنا وشيخنا محيي الدين بن العربي، والقاضي العالم عماد الدين أبو المعالي عيسى، والقاضي زكي الدين حسين، وإبراهيم أولاد قاضي القضاة محيي الدين المسمع، والقاضي عماد الدين محمد بن محمد بن العماد الكاتب، وولده القاضي شمس الدين محمد، والشيخ الصالح أبو الزهر بن سالم الهكاري، وولداه أحمد ومحمد حضر في الثالثة، والقاضي شرف الدين أحمد بن عبد الله القرشي، وأحمد بن إسماعيل بن هبة الله بن إسماعيل الحموي، وإبراهيم بن

(١) مجموع ١١٣ ق ٥٦.

(٢) هو أخو المسمع القاضي يحيى بن محمد بن علي لأمه (انظر ترجمة القاضي يحيى).

أبي الفضل، ومثبته أحمد بن يحيى بن محمد بن علي القرشي نفعه الله بالعلم. وذلك في يوم السبت تاسع وعشرين من شوال من سنة سبع وخمسين وست مئة، بكرم نوح بظاهر دمشق المحروسة. وأجاز المسمع المذكورين جميع ما يجوز له روايته، وسمع أيضاً صاحب النسخة الحافظ نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم بن سالم في التاريخ المذكور. ألحقه أحمد بن يحيى. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

صحيح ذلك كتبه يحيى بن محمد بن علي القرشي.

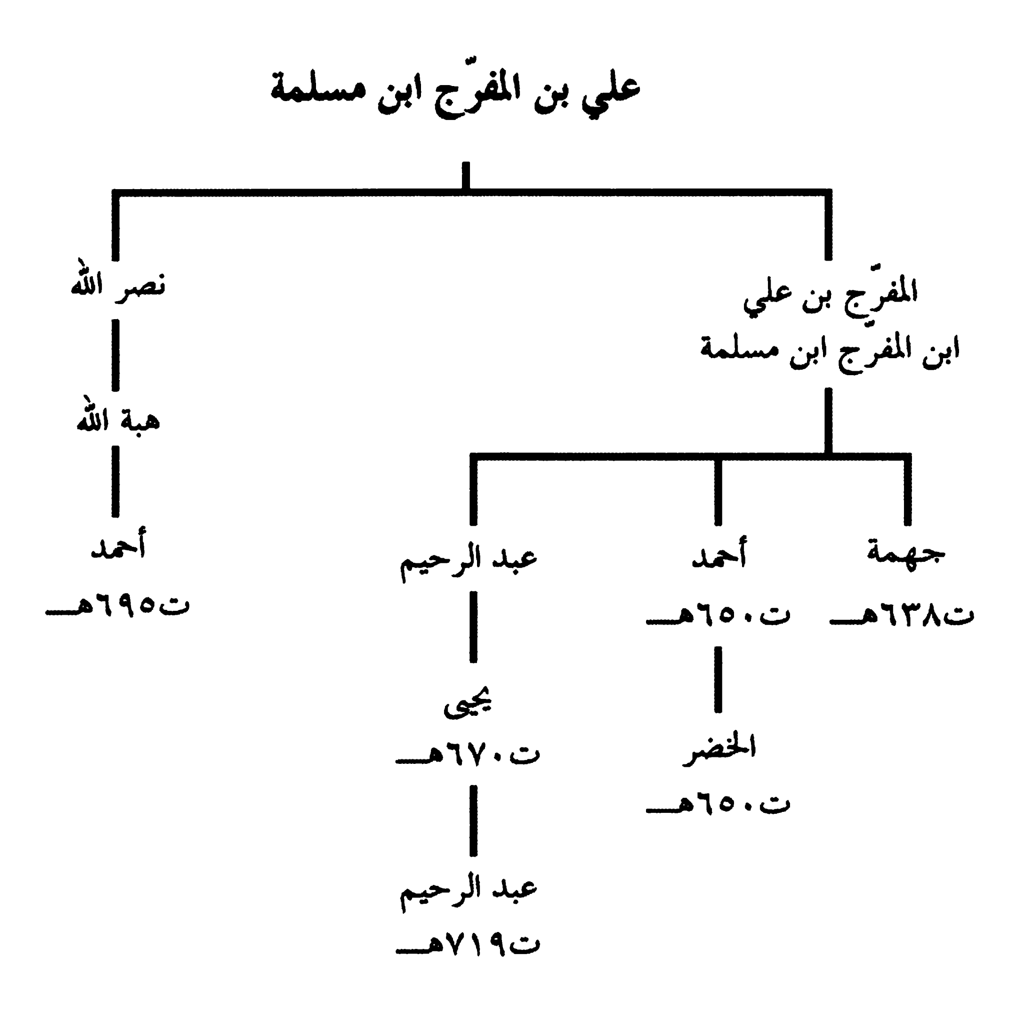
بيت
ابن مَسْلَمة الدمشقي الأموي

بيت رواية للحديث الشريف



اشتهر فيهم مسند دمشق رشيد الدين أحمد بن المفرّج المتوفى سنة ٦٥٠هـ، وأخته جهمة بنت المفرّج المعمّرة، صاحبة السند العالي. استمر عطاؤهم ما يقارب القرنين.

شجرة بيت ابن مَسْلَمة الدمشقي الأموي



جَهْمة بنت المفرّج ابن مسلمة الدمشقية

(٥٤٨ - ٦٣٨هـ)

أم الفتيان جَهْمة بنت المفرّج بن علي بن المفرّج بن عمرو ابن مسلمة الدمشقي مسندة كبيرة ومعمّرة، أخت الرشيد أحمد.

وُلدت في سنة ٥٤٨هـ أو نحو ذلك، وأجاز لها أبو الوقت السّجري، ومسعود بن عبد الواحد بن الحُصين وجماعة.

روى عنها المجد ابن الحلوانية، ونصر الله وسعد الخير ابنا النابلسي، وأجازت البهاء ابن عساكر.

تُوفيت في ثالث عشر صفر سنة ٦٣٨هـ[١].

❀ ❀ ❀

أحمد بن المفرّج ابن مسلمة الدمشقي

(٥٥٥ - ٦٥٠هـ)

رشيد الدين أبو العباس، أحمد بن المفرّج بن علي ابن مسلمة الدمشقي.

مسند دمشق، معمّر، عدل، ناظر الأيتام.

سمع من الحافظ ابن عساكر، وأبي اليسر شاكر التنوخي، وأجاز له الشيخ عبد القادر الجيلاني، وخلق.

روى عنه: الدمياطي، والفارقي شيخ دار الحديث، وابن الخلال، وابن البالسي، وخلق غيرهم.

وكان وقوراً مهيباً، محمود السيرة، له (مشيخة) في ثلاثة أجزاء. تفرّد عن أكثر من سمع عليه أو أجازه.

تُوفي في ثامن عشر ذي القعدة[٢].

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٢٦٦، التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٠.

(٢) تاريخ الإسلام ١٤/ ٦٣٣، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨١.

يحيى بن عبد الرحيم ابن مسلمة الدمشقي

(٦٠٤ - ٦٧٠هـ)

محيي الدين أبو زكريا يحيى بن عبد الرحيم بن المفرّج بن علي بن المفرّج ابن مسلمة الدمشقي المعروف بالقصير المعيني.

محدّث، سمع الحديث بدمشق ومصر، وكتب الأجزاء، وأسمع ولده عبد الرحيم، ثم خدم بالكتابة بالدواوين.

ولد ببيت لهيا (من غوطة دمشق) وتوفي بالغور من عمل دمشق في تاسع جمادى الأولى[١].

❁ ❁ ❁

الخضر بن أحمد ابن مسلمة الدمشقي

(٦٣٢ - ٦٨٥هـ)

شرف الدين الخضر بن أحمد بن المفرّج ابن مسلمة الدمشقي

سمع من أبيه، والعلم السخاوي. تُوفي يوم عيد الفطر، ودُفن عند والده بسفح قاسيون[٢].

❁ ❁ ❁

أحمد بن هبة الله ابن مسلمة الدمشقي

(٦٢٣ - ٦٩٥هـ)

عماد الدين أبو العباس أحمد بن هبة الله بن نصر الله بن علي بن المفرّج ابن مسلمة الدمشقي.

روى عن جعفر الهمداني، وكان يشهد بسوق القمح.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ١٩٠، صلة التكملة ٤٦١، المقتفي ١/ ٢٤٥.

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٤٠، المقتفي ٢/ ٩٤.

تُوفي يوم سلخ السنة[1].

❁ ❁ ❁

عبد الرحيم بن يحيى ابن المسلمة
(٦٤٢ - ٧١٩هـ)

أبو محمد عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن المفرّج بن علي بن المفرّج بن عمرو بن الخضر بن محمد بن الحسن ابن مسلمة الدمشقي الأموي الكوافي.

شيخ فقير، حافظ للقرآن، حضر السخاوي وغيره، وسمع كثيراً من عم أبيه الرشيد ابن مسلمة، والسديد ابن علان وعدة، وحدّث، وكان يعمل الكوافي، ويقرأ على الترب. وخرج له البرزالي (مشيخة) سمعها منه الحافظ الذهبي وغيره.

❁ ❁ ❁

سماع[2] على الشيخة جهمة بنت المفرّج ابن المسلمة الدمشقية الجزء السادس من حديث المخلص سنة ٦٣٠هـ.

قرأت جميع الجزء السادس من حديث المخلص على الشيخة الصالحة الأصيلة أم الفتيان جهمة بنة المفرّج بن علي بن المفرّج بن عمرو ابن مسلمة، بحث إجازتها من الشريف أبي المظفر محمد بن أحمد بن علي ابن التريكي، فسمعه الفقيهُ الإمام علاء الدين أبو المعالي محمد بن جامع بن باقي التميمي، وابنتاه ست القضاة أم كلثوم رقية، ونور الهدى فاطمة، وابني أحمد في السنة الثالثة. وكتب... محمد بن يوسف بن محمد البرزالي

(١) تاريخ الإسلام ١٥/٨٠٧.

(٢) مجموع ٩٧ ق ١٩٢.

الإشبيلي. يوم الثلاثاء الثامن عشر من جمادى الأولى سنة ثلاثين وست مئة بمنزل المسمعة بدمشق حرسها الله، حامداً لله تعالى، ومصلياً على نبيه محمد، ومسلماً. وسمع ابني يوسف أكثر الجزء الثالث من هذه النسخة، وقد قرأته قبل ذلك من أجله وصح وثبت.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الشيخة جهمة بنت المفرّج بن مسلمة الدمشقي جزءاً من أمالي المخلص سنة ٦٢٨هـ.

سمع من أول الجزء السادس من أمالي أبي طاهر المخلص إلى هنا على الشيخة المعمرة أم الفتيان جَهْمة بنة الشيخ أبي الفتح المفرّج بن علي [بن المفرّج بن عمرو] ابن مسلمة أثابها الله بإجازتها من الشريف أبي المظفر محمد بن أحمد بن علي التريكي، بسماعه من الشريف الزاهد أبي نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي، عن المخلص.

بقراءة الشيخ الإمام الحافظ زكي الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي: ابنُه أبو المحاسن يوسف، والشيخ... أبو زكريا يحيى ابن أخي المسمعة عبد الرحيم بن المفرّج بن علي ابن مسلمة، وخاتون بنت عبد الله عتيق المسمعة، وعلي بن محمد بن علي بن محمد البالسي أبو الحسين وهذا خطه. في يوم الاثنين رابع عشر شهر رجب سنة ثمان وعشرين وست مئة بمنزل المسمعة بدمشق بديماس الرئيس ابن الصوفي. والحمد لله وحده وصلواته على نبيه محمد وآله وصحبه.

---

(١) مجموع ٩٧ ق ١٩٢.

بيت الصالحي
المعروف بابن الدجاجية

بيت رواة للحديث الشريف، وصلاح وتقوى



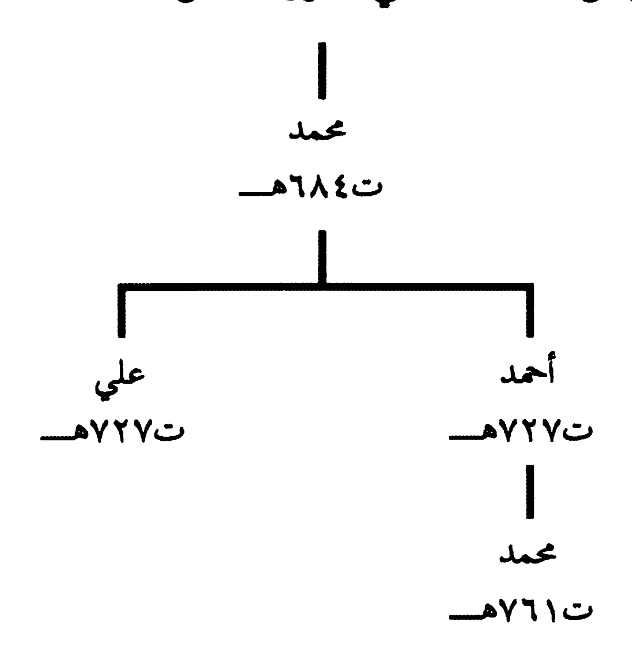
عُرف بهذا اللقب أكثر من بيت.

وهم رواة للحديث، فقهاء، حفظة للقرآن وملازمة للذكر، رحمهم الله تعالى.

عبد العزيز بن محمد الصالحي المعروف بابن الدجاجية ت ٦٤٠هـ

شجرة بيت الصالحي المعروف بابن الدجاجية

عبد العزيز بن محمد الصالحي المعروف بابن الدجاجية ت٦٤٠هـ



عبد العزيز بن محمد ابن الدجاجية
(٥٦٤ - ٦٤٠هـ)

أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي الحرم الصالحي المعروف بابن الدجاجية.

سمع من الحافظ ابن عساكر. روى عنه أبو علي ابن الخلال، والفخر إسماعيل بن عساكر، والنجم ابن صصرى وجماعة.

كان شيخاً حسناً ملازماً لحلق الذكر، والصلاة.

توفي في ٢٥ من المحرم سنة ٦٤٠هـ[١].

❁ ❁ ❁

محمد بن عبد العزيز الصالحي ابن الدجاجية
(٦٠٥ - ٦٨٤هـ)

نجم الدين محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن عبد الله الصالحي المعروف بابن الدجاجية.

شاهد عدل بسوق القمح، سمع الحديث من أبيه وغيره. أخذ عنه الحافظ البرزالي وغيره. توفي ببستانه في ليلة الجمعة الثالث عشر من جمادى الآخرة، ودفن بمقابر باب الصغير وشيعه قاضي القضاة وخلّف أملاكاً[٢].

❁ ❁ ❁

أحمد بن محمد ابن الدجاجية الصالحي
(... - ٧٢٧هـ)

تاج الدين أبو العباس أحمد ابن نجم الدين محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الحسن الصالحي المعروف بابن الدجاجية، الدمشقي المولد والدار والوفاة.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٣٢٢، التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٩٦.

(٢) المقتفي ٢/ ٦٩، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٢٩.

سمع وتفقه على الشيخ عبد الرحمن المقدسي، وشهد عند القضاة، وكان عارفاً وخبيراً بقيم الأملاك، وكان يحفظ القرآن العظيم.

توفي ليلة السبت الثاني من المحرم سنة ٧٢٧هـ وصلي عليه بجامع دمشق، ودفن بمقبرة الباب الصغير على والده وجده قبلي مشهد بلال رضي الله عنه[١] وقد جاوز الثمانين.

❁ ❁ ❁

علي بن محمد ابن الدجاجية الصالحي

(... - ٧٢٧هـ)

علاء الدين أبو الحسن علي ابن نجم الدين محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الحسن الصالحي الدمشقي المعروف بابن الدجاجية.

كان كثير الخير، قليل الاجتماع بالناس، ملازماً للصلوات وله صيام وذكر وقيام في الليل.

توفي فجأة عشية الخميس ٢٦ من ذي الحجة سنة ٧٢٧هـ ببستانه بأرض المصيصة ظاهر دمشق، وصلي عليه بجامع جراح عقيب صلاة الجمعة، ودفن عند أبيه وأخيه بمقبرة الباب الصغير.

عاش خمساً وسبعين سنة وخلّف أربع بنات وابناً ذكراً، تزوج إحدى بناته ابن أخيه ناصر الدين محمد[٢].

❁ ❁ ❁

محمد بن أحمد بن محمد ابن الدجاجية

(... - ٧٦١هـ)

ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الحسن الدمشقي ابن الدجاجية، أحد شهود القيمة.

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٠٠.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٤٧.

سمع من الأبرقوهي وجماعة. سمع منه الحسيني وقال: «تغيّر بأَخَرة»، وقال غيره: «كان شيخاً خيّراً».

توفي بدمشق في يوم الثلاثاء ثاني رجب ودفن بباب الصغير[1].

❀ ❀ ❀

مكي بن أبي محمد ابن الدجاجية
(... - ٦١٤هـ)

مكي بن أبي محمد بن محمد بن أبيه عرف بابن الدجاجية.

له نظم كتاب (المهذب) في المذهب قصيدة على روي الراء سماها (البديعة في أحكام الشريعة).

روى عنه من شعره الشهاب القوصي، ومدح الملك العادل، والصاحب ابن شكر.

فقيه فاضل، قادر على النظم، درّس ببُصرى.

قال الضياء: «توفي في ذي الحجة سنة ٦١٤هـ»، وقال القوصي: «توفي كهلاً في آخر سنة ٦١٥هـ»[2].

❀ ❀ ❀

محمد بن مكي ابن الدجاجية
(٥٩١ - ٦٥٧هـ)

أبو عبد الله محمد بن مكي بن محمد بن الحسن بن عبد الله القرشي الدمشقي، العدل، الأديب، ويلقب بالبهاء ابن الحافظ.

ولد سنة ٥٩١هـ وكان يجيد النظم، ويجلس للشهادة، وهو الذي هجا النجيب الصفار لما جلس يشهد.

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ١٧٥، الوفيات لابن رافع ٢/ ٢٣١، الدرر الكامنة ٣/ ٣٥٥.

(٢) تاريخ الإسلام ١٣/ ٤٢٤، طبقات الشافية للأسنوي ٢/ ١٠.

روى عنه الدمياطي شيئاً من شعره.

توفي في ثاني المحرم سنة ٦٥٧هـ[١]، ودفن بمقابر باب الصغير.

❁ ❁ ❁

محمد بن أحمد بن أبي القاسم ابن الدجاجية

(... - ٧٥٧هـ)

ناصر الدين محمد بن أحمد بن أبي القاسم بن سيدهم بن أبي الخير الدمشقي الشافعي المعروف بابن الدجاجية، الشاهد.

سمع من الأبرقوهي بمصر وحدّث، سمع منه الحسيني وقال في معجمه: «وهو من أعيان شهود القيمة». وقال ابن رافع: «كان يشهد في القيمة وخلف ملكاً وثروة».

توفي يوم الأربعاء ثاني عيد الفطر بدمشق، ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان[٢].

❁ ❁ ❁

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤/٨٦٨، ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٤٤.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ١١٠، الوفيات لابن رافع ٢/ ١٩٣، الدرر الكامنة ٣/ ٣٧٥.

بيت عبد الحق الحنبلي الدمشقي

بيت فقه وحديث وتقوى وصلاح



هذا البيت ينتسب أفراده إلى جدهم الشيخ الصالح عبد الحق بن خلف الحنبلي الدمشقي.

وهذا البيت بيت تقوى وصلاح وفقه حنبلي وشافعي، وبيت رواية للحديث الشريف، تولى بعضهم الحسبة بالصالحية، والكتابة عند القضاة، وهو أيضاً بيت تدريس في مدارس دمشق، ونشأ في هذا البيت عدد من النسوة الراويات للحديث الشريف، ولجد هذا البيت سبط فقيه حنفي، روى الحديث، وكان شيخاً صالحاً عدلاً. رحمهم الله تعالى.

استمر عطاؤهم أكثر من قرن ونصف القرن.

شجرة بيت عبد الحق الحنبلي الدمشقي





سبط عبد الحق بن خلف: أحمد بن علي بن يوسف الحنفي ت٦٩٢هـ

عبد الحق بن خلف الدمشقي الحنبلي
(٥٤٧ - ٦٤١هـ)

ضياء الدين أبو محمد عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي الصالحي الحنبلي.

الشيخ الجليل الصالح الخيّر المعمّر.

سمع من أبي الفهم عبد الرحمن بن أبي العجائز، وأبي الغنائم هبة الله بن محفوظ ابن صصرى، وعبد الصمد النسوي، وأحمد بن أبي الوفاء، وأبي المعالي بن صابر، وأحمد بن حمزة ابن الموازيني، والفضل ابن البانياسي، وعبد الرزاق النجار، ومحمد بن حمزة بن أبي الصقر وجماعة، وسماعه من ابن أبي الوفاء بحران.

وحدّث بدمشق. روى عنه الحافظان البرزالي والضياء المقدسي، وحفيده عبد العزيز بن محمد المعدّل وسبطه كمال الدين علي بن أحمد القاضي، وسبطه شهاب الدين أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي الحنفي، وأبو علي ابن الخلال، والمحدث إسماعيل ابن الخباز، والعز أحمد ابن العماد وآخرون. وبالحضور القاضي سليمان بن حمزة والعماد ابن البالسي.

وخرّج له الحافظ محمد بن يوسف البرزالي (مشيخة) عن جماعة من شيوخه.

قال الضياء: «هو ديّن خيّر»، وقال غيره: «هو شيخ معمّر صالح حسن المحاضرة، حلو النادرة». وقال الزكي عبد العظيم: هو مشهور بالصلاح والخير وعجز في آخر عمره عن التصرف، وتوفي في العشرين من شعبان.

واسم مشيخته (سلوك طريق السلف في ذكر مشايخ المعمّر أبي محمد عبد الحق بن خلف)[1]، منها نسخة في المكتبة الظاهرية مجموع ١٧ (١ - ٢٠).

❀ ❀ ❀

(١) صلة التكملة لوفيات النقلة ٣٦، الذيل على طبقات الحنابلة ٣/ ٤٩٥ وهامشها تاريخ الإسلام ١٤/ ٣٨٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٨، والفتح المبين في المشيخة البلدانية للحافظ ضياء الدين ١/ ٣٣٠.

محمد بن عبد الحق بن خلف الدمشقي

(٥٨٩ - ٦٦٠هـ)

جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي الصالحي الحنبلي.

المحتسب بالصالحية، وكان يشهد بها.

سمع من أبي طاهر بركات الخشوعي، وعمر بن طبرزد وجماعة، وحدّث. روى عنه: الدمياطي وابن الخباز، والقاضي تقي الدين سليمان بن حمزة، والعماد ابن البالسي، والشمس ابن الزراد، ومحمد بن المحب، ومحمد ابن الصلاح.

قال أبو شامة المقدسي: «توفي في السادس والعشرين من جمادى الآخرة، بجبل قاسيون، ولم أحضر جنازته لاشتغالي بجنازة ناصر الدين محمد بن داوود رحمهما الله. وكان حسن الأخلاق ظريفاً، يتولى التوريق بالجبل وورخ الوقائع في أيامه»[١].

❁ ❁ ❁

سليمان بن محمد بن عبد الحق

(٦٣٠ - ٦٩٤هـ)

صدر الدين أبو داوود سليمان ابن الشيخ جمال الدين محمد ابن الشيخ عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الحنبلي.

شيخ صالح فقيه عدل فاضل.

كان يشهد بالعقيبة، وفيه تواضع وتودد إلى الناس.

روى عن جده عبد الحق وجعفر الهمداني، أخذ عنه الحافظ البرزالي وغيره.

توفي ليلة الثلاثاء ثامن صفر، ودفن من الغد بسفح قاسيون[٢].

---

(١) ذيل الروضتين ص ٢١٧، تاريخ الإسلام ١٤/ ٩٤١، صلة التكملة ص ٣٥٦، ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٨٠.

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٨٨، المقتفي ٢/ ٣٨٣.

أمينة بنت محمد بن عبد الحق
(٦٢٧ - ٦٩٥هـ)

أمينة بنت محمد بن عبد الحق بن خلف الدمشقي.

شيخة فاضلة، خدمت جدها، وسمعت منه، وماتت في شعبان[(١)].

❁ ❁ ❁

عبد العزيز بن محمد بن عبد الحق الدمشقي
(٦٢٥ - ٦٩٩هـ)

عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد الحق بن خلف الدمشقي الشافعي الشروطي.

فقيه إمام عدل فاضل، من أعيان الشهود، سمع الحديث من ابن الزبيدي وابن اللتي، وابن صبّاح والإربلي، وجعفر الهمْداني وجماعة، وأجاز له جماعة من بغداد، وتفقه وشارك في العلوم والفضائل، وتميّز ودرّس بالمدرسة الأسدية، وكان من كبار عدول القضاة وآخرهم وأحسنهم كتابة.

سمع منه البرزالي والذهبي وجماعة.. توفي ليلة الاثنين الحادي والعشرين من جمادى الآخرة بالمدرسة الناصرية بدمشق، وصلي عليه ظهر الاثنين بجامع دمشق، ودُفن بمقابر باب الفراديس[(٢)].

❁ ❁ ❁

أسماء بنت محمد بن عبد الحق الحنبلي
(... - ٧٠٣هـ)

أسماء بنت جمال الدين محمد بن عبد الحق بن خلف الحنبلي.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/٨٠٨.

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/٩١٧، المقتفي ٣/٦٢، معجم شيوخ الذهبي ٣٢٠.

روت عن خطيب، سألها البرزالي عن مولدها، فقالت: إنها رضيعة جمال الدين أحمد ابن العز عمر، وذكرت أنه ولد لوالدها ثلاث بنات سماهن أسماء، وهي الثالثة منهن، ولم تدرك اللتين قبلها. روى عنها البرزالي وغيره.

توفيت في شهر ربيع الأول أو آخر صفر، ودفنت بالجبل[١].

* * *

أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي

(... - ٦٩٢هـ)

شهاب الدين أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي الحنفي.

سبط عبد الحق بن خلف الدمشقي، وجد المفتي برهان الدين ابن قاضي حصن الأكراد.

شيخ صالح فقيه حنفي عدل، مبارك.

روى (المنتقى) من سبعة أجزاء من حديث المخلص، عن أبي نصر موسى ابن الشيخ عبد القادر الجيلي، وروى عن الموفق ابن قدامة، وابن الزبيدي. كتب عنه ابن الخباز والمزي وطائفة.

انتقل إلى قرية بمارع من البقاع العزيزي. ورحل إليه جماعة فسمعوا منه. توفي بالقرية المذكورة في يوم السبت الثامن والعشرين من صفر ودفن هناك.

قال الحافظ الذهبي: «وكان من بقايا الشيوخ رحمه الله تعالى»[٢].

للتوسع في أسرة المترجم انظر بيت قاضي الحصن (ابن عبد الحق)

والده: علي بن أحمد بن علي بن يوسف الحنفي قاضي الحصن.

* * *

---

(١) المقتفي ٣/ ٢٤٨.

(٢) المقتفي ٢/ ٣١٧، تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٤٢.

سماع[1] الإمام عبد الحق بن خلف الحنبلي على الحافظ عبد الغني المقدسي: كتاب (الترغيب في الدعاء) للحافظ عبد الغني سنة ٥٩٥هـ بجبل قاسيون.

سمع جميع هذا الجزء على مخرجه الشيخ الإمام العالم الحافظ المتقن محدّث الشام أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي.

بقراءة الإمام العالم شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الأدمي وقابل نسخته، والمشايخ الأجلاء الفقيه أبو عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي البغدادي، وسالم بن.. بن سالم المقدسي، وأبو الحسن بن إسماعيل بن علي المعروف بابن ليث الكتاني، ومحمد بن محمد بن علي الأصبهاني، وأبو الفضل بن حسان بن أبي القاسم، وعمر بن نجم بن بدر، وأبو طالب بن فضائل بن باقي، وولده نصر الله، ونصر الله بن مصبح بن حازم، ومحمد بن عثمان بن محد المعروف بابن السقا، وإبراهيم بن منيع بن هلال، وأبو محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله، وعبد الحق بن خلف بن عبد الحق، وأبو الحسين بن أبي المعالي بن عبد الرحمن، ويعقوب بن محمود بن.. ومحمد بن أبي الغنائم بن أبي المعالي، وعبدان بن محمد بن صافي، وأبو بكر بن أحمد بن محمد، وياقوت بن عبد الله فتاه، وعبد الدائم بن نفيس بن الحسن الشاغوري، وأبو محمد بن عمر بن أويس، وأبو محمد بن خليل بن عبد الرحمن، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي المعالي الواسطي، وعبد الله بن أبي العشاير بن عطاف، ومحمود بن إلياس بن عمر، وعبد الله بن شداد بن علي الزرعي، ومبارك بن إبراهيم بن أحمد المقدسي، وعبد الوهاب بن هجام بن مساعد الفامي، وعبد الكريم بن عبد الحق بن

(١) عام ٩٥٥ ق ١٠٥ ب.

عبد الغني الأنصاري، وإسماعيل بن عبد العزيز بن عبد الله، وحسن بن أبي بكر بن أبي العلاء الهمذاني، وطارق بن فارس بن طارق الشيرازي، وأبو الغنائم هبة الله بن أبي العباس بن عبد الواحد الكهفي، وخليل بن يونس بن عبد الله الحنبلي.

وذلك في العشر الأول من ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وخمس مئة بجبل قاسيون. ومثبت الأسماء إسماعيل بن ظفر بن أحمد المقدسي غفر الله له وبلغه.. من العلم والعمل آمين.

وصلى الله على محمد وآله وسلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

❀ ❀ ❀

سماع[1] على الإمام عبد الحق بن خلف الحنبلي حديث سختام سنة ٦٢٨هـ بجبل قاسيون بمقبرة خطلبا النجمي، ويلاحظ سماع سبط المسمع وحفيده.

قرأت جميع هذا الجزء والذي قبله على الشيخ الأجل الثقة أبي محمد عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الحنبلي بسماعه فيهما.

فسمعهما القاضي الإمام العالم الأوحد الفقيه عماد الدين أقضى القضاة مفتي الشام أبو الفضائل عبد الكريم ابن شيخنا قاضي القضاة جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضائل الأنصاري، وابناه أبو حامد محمد وأبو القاسم عبد الصمد، والفقيه الأمين نجم الدين أبو محمد عبد المنعم بن أبي طالب بن عبد الغفار التغلبي، وابنه محمد، وسبط المسمع أحمد بن علي بن يوسف الحنفي، وحفيد المسمع عبد العزيز بن محمد بن عبد الحق حاضر في الثالثة، ومحمد بن إبراهيم بن أبي الفرج، وأخو علي حاضر في الثالثة، والفقهاء الأئمة: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن رافع بن أحمد

(1) عام ١٠٨٨ ق ٥٩ أ.

الشافعي، وجمال الدين أبو عبد الله محمد بن نعمة بن أحمد النابلسي، وكمال الدين أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن عباس القاموسي، ومحمد بن أحمد بن علي بن أبي الفوارس الشافعي، وحسن بن علي بن مهيوب الحسني الحجازي.

وكتب محمد بن علي بن محمود بن أحمد المحمودي الصابوني، وصح يوم السبت حادي عشري جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين [وست مئة] بمقبرة خطلبا النجمي بسفح قاسيون ظاهر دمشق، وأجاز المسمع للجماعة جميع ما يرويه، وتلفظ بذلك بسؤالي والحمد لله وحده.

وصفة خط المسمع: صح ذلك وكتب عبد الحق بن خلف بن عبد الحق بخطه في تاريخه نقلته بنصه [أي نقله علي بن مسعود الموصلي].

❀ ❀ ❀

سماع[1] على الإمام عبد الحق بن خلف الحنبلي: حديث سختام سنة ٦٣٧هـ

قرأت جميع هذا الجزء والذي قبله على الشيخ الأجل المقرئ الفقيه ضياء الدين أبي محمد عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الحنبلي، بسماعه من ابن أبي العجايز.

فسمعه موسى بن أبي بكر بن طلائع الأسدي في يوم الجمعة سادس رمضان سنة سبع وثلاثين وست مئة.

وأجاز لها جميع ما يجوز له روايته، وتلفظ بذلك. كتبه فقير رحمة ربه أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن غازي.. بن علي بن محمد النمري عرف بابن فلوس.

حامداً لله ومصلياً على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وذريته وأزواجه إلى يوم الدين.

صح ذلك وكتب عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الحنبلي.

❀ ❀ ❀

(١) عام ١٠٨٨ ق ٥٨ ب.

بيت ابن الخلّال

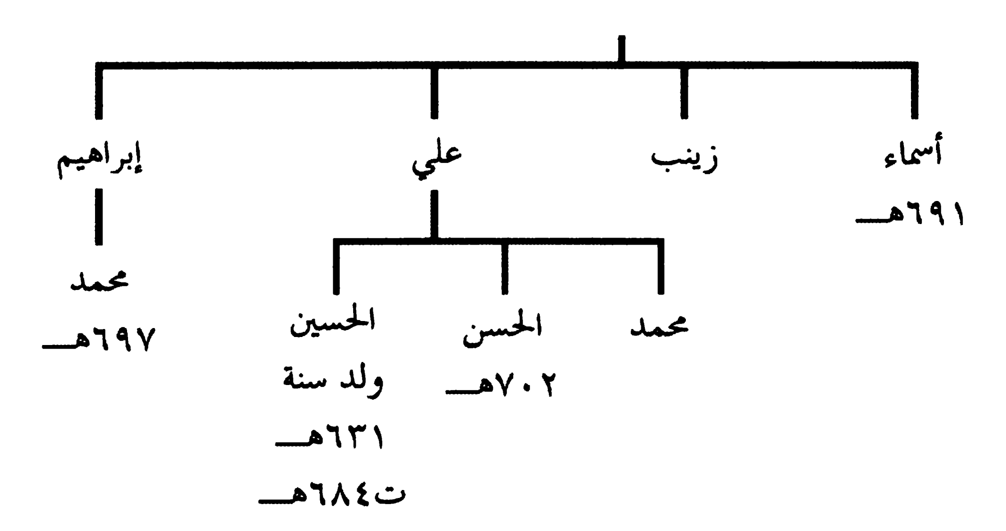
بيت رواية وحديث وتقوى



بيت رواية وحديث وتقوى، أخذ عنهم جماعة من الحفاظ والرواة.

خالهم المحدث أحمد بن محمود الجوهري ت ٦٤٣هـ.

شجرة بيت ابن الخلَّال



أحمد بن محمد ابن الجوهري[1] ت ٦٤٣هـ خال الحسن بن علي بن أبي بكر

(١) انظر السماعات الملحقة.

أحمد بن محمود الجوهري

(... - ٦٤٣هـ)

شرف الدين أبو العباس أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان الدمشقي ابن الجوهري.

خال أسماء بنت ابن الخلال. وإخوتها.

الإمام المحدث، مفيد الشام. رحل إلى مصر وأقدم معه أبا الفضل جعفراً الهمْداني، فأفاد الدمشقيين.

سمع من أبي المجد القزويني، والمسلّم المازني، وعمر بن مكرم، والقطيعي، وابن الزبيدي، والصفراوي، وابن الجمل، وخلائق.

وكتب العالي والنازل، وكان صدوقاً فهماً، غزير الإفادة، أنفق ميراثه في الطلب. وكانت له دنيا وميراثٌ، وكان ذكياً فطناً، وكانت الصدرية قاعة فاشتراها منه ابن المنجى ووقفها مدرسة.

تُوفي قبل أوان الرواية شاباً في صفر سنة ثلاث وأربعين وست مئة، ووقف أجزاءه على النورية[(١)].

❁ ❁ ❁

الحسين بن علي ابن الخلال

(... - ٦٨٤هـ)

فخر الدين أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي بكر بن يونس ابن الخلال.

روى عن ابن اللتي، وابن المقيّر، وكريمة، وجعفر الهمْداني وجماعة.

تُوفي سنة ٦٨٤هـ بقوص[(٢)].

❁ ❁ ❁

(١) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٦٤، الوافي بالوفيات ٨/ ١٦٧.

(٢) المقتفي ٢/ ٧٩، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٨.

أسماء بنت أبي بكر الخلال

(... - ٦٩١هـ)

أم محمد أسماء بنت أبي بكر بن يونس بن يوسف ابن الخلال الدمشقية

روت عن ابن اللتي وجعفر الهمداني، وأجاز لها جماعة من بغداد ومصر ودمشق.

سمع منها المزّي وابن تيمية والبرزالي وجماعة.

سمع منها الحافظ البرزالي (أمالي ابن شقران) وغير ذلك، كتب عنها بإذنها ابن أخيها الحسن بن علي.

وكانت امرأة صالحة خيرة. وهي زوجة ابن الوزّان.

تُوفيت في يوم الأحد سابع المحرم سنة ٦٩١هـ بدمشق، ودُفنت يوم الاثنين بسفح قاسيون[١].

- وهي عمة أبي علي ابن الخلال.

❀ ❀ ❀

محمد بن إبراهيم ابن الخلال

(... - ٦٩٧هـ)

مجير الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن يونس ابن الخلال

محدث، تاجر فاضل.

حدّث عن جدّ والدته عماد الدين عبد الله ابن النحاس (مشيخته) تخريج ابن الصابوني سمعها منه الحافظ البرزالي بالقاهرة.

وكان يعاني التجارة والتردد إلى القاهرة، وله مخالطة بالجند، وتوكل لبعضهم، وفيه همة ونهضة.

توفي في ليلة الجمعة ثالث عشر محرم بيبرود، وحُمل على الرقاب إلى ظاهر

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٢٤، أعلام النساء ١/ ٤٦، المقتفي ٢/ ٢٦٤.

دمشق، فوُصِل به ضحى نهار السبت رابع عشر، فدُفِن بسفح جبل قاسيون بتربة جد والدته الشيخ عماد الدين ابن النحاس. وقد جاوز الخمسين من العمر[1].

۞ ۞ ۞

الحسن بن علي ابن الخلال

(٦٢٩ - ٧٠٢هـ)

بدر الدين أبو علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن يوسف بن يوسف ابن الخلال القلانسي.

أحد المكثرين.

ولد في صفر، وسمع من ابن اللتي، وابن المقير، ومكرم، والشيرازي، وجعفر، وكريمة القرشية، وسالم بن صصرى وغيرهم، وأكثر جداً، بحيث حدّث وهو ابن عشرين سنة، ولما مات كثر التأسف عليه لما فات من مسموعاته، وكان أيضاً أُحضر على محمد بن غسان، والإربلي، وأجاز له ابن روزبه والسهروردي، وأبو الوفاء بن منده، وكان ذلك كله بعناية خاله لأمه المحدث أحمد بن محمود ابن الجوهري ت ٦٤٣هـ.

كان ديناً وقوراً حسن السمت ريض الخلق، محباً للرواية، وكان يخرج أميناً إلى القرى، وله منهم وعنده فضيلة. وأكثروا الرواية عنه في دمشق وحلب ومصر.

مات في ربيع الأول سنة ٧٠٢هـ[2].

۞ ۞ ۞

---

(١) المقتفي ٢/ ٥٣٤، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٦، تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٦١.

(٢) الدرر الكامنة ٢/ ٢١، الوافي ١٢/ ١٧٥، أعيان العصر ٢/ ٢٠٨.

سماع[1] الشيخ أحمد بن محمود ابن الجوهري وعتيقه، وابني أخته محمد والحسن ابني علي ابن الخلال: غرائب الإمام مالك لابن المقرئ سنة ٦٣٣هـ، والسماع بخط الجوهري

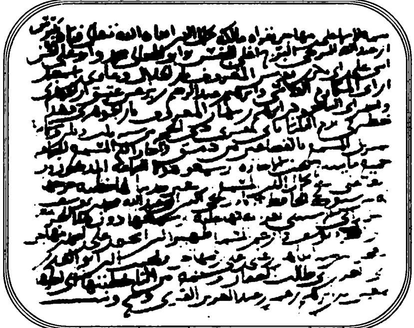
سمع جميعَ هذا الجزء وهو غرائب مالك بن أنس جمع ابن المقرئ، على الشيخ الرئيس الأجل، الصدر الكبير، جمال الإسلام، فخر الوزراء، كمال الدين عمدة الملوك والسلاطين أبي الكرم محمد بن أبي القاسم علي بن مهاجر الموصلي أبقاه الله تعالى، بسماعه فيه نقلاً من يحيى الثقفي، بسنده أوله.

بقراءة مالكه السيد الأجل الإمام العالم الفاضل الكامل كمال الدين شرف الإسلام، أبي العباس أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد بن أبي المعالي بن الدخميسي أبقاه الله تعالى، وسلّمه من كل آفة.

وكمال الدين نصر الله بن أسعد، وشرف الدين محمد بن عمر بن محمد عرف بابن المرة، ويوسف ابن الإمام عبد اللطيف بن يوسف السعداوي أبوه، وأبو سعد محمد ابن الإمام محيي الدين محمد بن علي بن العربي الطائي، وأبو الحزم مكي بن أبي الذكر بن عبد الغني القرشي الصقلي، وابنه محمد، وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن عثمان الجزري الكحال، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن عثمان بن أبي الفرج الحلبي، ويحيى بن إسماعيل بن محمد الملطي، والإمام أبو المظفر عبيد الله بن بيرم بن يوسف بن حمر بن دكين الصوري الدمشقي جزاه الله خيراً، وأحمد بن نصر الله بن أحمد الدمياطي، وأحمد بن عثمان بن عبد الوهاب التغلبي، وأحمد بن المظفر بن أحمد الرومي، وأبو الفتح نصر الله ابن عين الدولة بن عيسى الحنفي، وابنته فاطمة حاضرة في الثالثة، وعبد الله بن محمد بن أحمد اللخمي، ومحمد بن

(١) مجموع ٨٧ ق ٢٠ - ٢١.

يوسف بن أحمد البجائي، والشريف تاج الدين أبو محمد هاشم ابن الشريف البهاء عقيل بن عبد القاهر العباسي، وابناه الحسين وعبد القاهرة، وسالم بن ثمال بن غياث العرضي، وابنه عبد الله، وأبو المعالي محمد ابن القاضي محيي الدين أبي الفضل يحيى بن القاضي محمد بن علي القرشي، وأبو القاسم بن عبد الله بن أبي القاسم الرحبي، وأبو الحسن علي بن الحسن بن حمزة الغساني، ومحمد وعلي ابنا داوود بن ياقوت القاري، وأبو نصر محمد بن يونس، والخطيب جمال الدين أبي عبد الله محمد الدولعي، وعبد الدائم بن محمد بن مودود بن بلداجي، ويوسف بن إبراهيم بن معروف، وسليمان بن محمد بن علي الموصليون، وعمر بن... ابن عقيل الإربلي، وعبد الصمد بن أحمد بن أبي يعلى الدمشقي، وابنه محمد، ويعقوب بن أبي بكر الحصكفي، وأبو بكر بن إبراهيم بن علي الخلاطي، وأبو بكر بن عبد الخالق بن أبي بكر المؤدب، ومحمد بن علي بن محمود الصابوني، وعلي بن مهاجر، بقراءة مالكه كمال الدين أبقاه الله تعالى، فتاه بكبرس بن عبد الله التركي البرج أغلي الجنس، وأبو المعالي محمد، وأبو علي الحسن ابنا علي بن أبي بكر بن يونس المعروف بالخلال، وغازي بن إسماعيل بن أبي المكارم القلانسي، وإبراهيم بن عبد الرحيم بن بزغش عتيق ابن الجوهري، وأحمد ابن أبي الثناء محمود بن إبراهيم بن شهاب المعروف بابن الجوهري وهذا خطه. في يوم الثلاثاء ثاني عشري ذي الحجة من سنة ثلاث وثلاثين وست مئة بمنزل المسمع بالقصاعين من دمشق، وأجاز الشيخ المسمع للجماعة جميع ما يندرج تحت الإجازة.



وسمع هؤلاء الجماعة المذكورون أيضاً على الشيخ كمال الدين المسمع أربعين حديثاً، لها خطبة خرّجها عن شيوخه الحافظ الإمام زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي، بقراءته لها عليه، وسمعها دون هذا الجزء.. أبو الحرم يوسف، وابن عم المسمع ظهير الدين إسحاق بن علي بن أحمد بن مهاجر، وفخر الدين عبد القاهر بن علي بن علي بن مهاجر، ونجيب الدين أبو الفتح بن أبي العز بن أبي طالب الصفار، وسمع من أثناء خطبتها إلى آخرها معين الدين إبراهيم بن إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي. وصح وثبت.

سماع[1] الشيخ أحمد بن محمود الجوهري: مسند سيدنا سعد بن أبي وقاص بالقاهرة سنة ٦٣٤هـ على الشيخ أبي البيان الحنفي.

بلغتُ سماعاً لجميع هذا الجزء الثالث، وكذلك الثاني والأول قبلهم، وهم مسند سعد بن أبي وقاص، تصنيف أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي، على الشيخ الثقة نجم الدين أبي البيان نبا بن أبي المكارم بن همام الحنفي، بسماعه لجميع المسند من أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضرمي بسنده.

والفقيه الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن هامل [الحراني]، ومحمد بن... الكتاني، وعبد العزيز بن عبد القوي بن محمد الأنصاري وابنه أحمد، وأبو المظفر بن علي بن عبد الرحمن الجوزي، وأحمد بن علي بن محمد الحافظ البغدادي، وعلاء الدين أبو القاسم علي بن بلبان بن عبد الله المشرف، وعز الدين أيبك بن عبد الله السوائيني الكاتب الناصري، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن معمر الحموي، وداوود بن عبد القوي بن قاسم الشافعي. بقراءة كاتب البلاغ أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان الجوهري. يوم الاثنين حادي عشر ذي الحجة سنة ٦٣٤هـ بمنزل الشيخ بحارة الروم بالقاهرة في مجلس واحد. والحمد لله. نقله القاسم ابن البرزالي.

❀ ❀ ❀

سماع[2] محمد بن هارون الثعلبي وابنه أحمد وابنتي الخلال الجزء الثاني عشر من أمالي ابن بشران سنة ٦٣٥هـ.

سمع جميعَ هذا الجزء [الثامن عشر من أمالي ابن بشران] على الشيخ الفقيه الإمام المقرئ أبي الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني، بسماعه من السِّلَفي.

بقراءة شرف الدين أبي المظفر يوسف بن الحسن بن بدر ابن النابلسي: ابنا أختيه أحمد بن أبي بكر بن عمر بن جندي الدمشقي، ومحمد بن خالد بن يوسف

(١) عام ٣٧٧٤ ق ١٣١

(٢) مجموع ٢٩ ق ١.

النابلسي، والأئمة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهيد، وأبو القاسم سلمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الأنصاريان، وشرف الدين أبو العباس أحمد بن محمود بن نبهان الجوهري، وأبو علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس ابن الخلال، وأخوه أبو عبد الله الحسين وهو في السنة الرابعة، والجنيد السخاوي، ويوسف بن داوود، وأبو عبد الله محمد بن هارون بن محمد الثعلبي، وابنه أحمد، ومحمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني، ومحمد بن علي بن أحمد القسطار، وإبراهيم بن عبد الرحيم بن برغش، وعبد الله بن سالم بن ثمال بن عنان العرضي. وكاتب السماع علي بن محمد بن علي بن محمد البالسي. في يوم السبت سابع عشر شهر رجب سنة خمس وثلاثين وست مئة بمدينة دمشق المحروسة. وسمع معهم أسماء وزينب ابنتا أبي بكر بن يونس ابن الخلال وكتب أحمد بن محمود بن الجوهري. والحمد لله ربّ العالمين دائماً.

❀ ❀ ❀

سماع[1] علي وإبراهيم ابني أبي بكر ابن الخلال وأختيهما أسماء وزينب، ومحمد وأبي علي ابني علي بن أبي بكر على جعفر حديث قس سنة ٦٣٥هـ

سمع جميعَه [حديث قس بن ساعدة] على الشيخ المذكور [جعفر بن علي بن هبة الله الهمْداني] بسماعه المبين تراه بقراءة الإمام ضياء الدين أبي الحسن علي بن الشيخ الأمين أبي المعالي محمد بن علي البالسي: أبو الحسن علي وإبراهيم ابنا أبي بكر بن يونس عرف بابن الخلال، وأختاهما أسماء وزينب ابنتا أبي بكر،

(١) عام ١٢٣١ ق ٥١.

وأبو المعالي محمد وأبو علي ابنا علي بن أبي بكر المذكور، وأبو العباس أحمد بن علي بن أبي محمد بن... السلمي، والجنيد السخاوي، ويوسف بن إسماعيل بن أبي المكارم القلانسي، وأحمد بن محمود وهذا خطه، في ليلة العشرين من جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وست مئة بمنزل ابن الخلال بدمشق، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم. نقلته أجمع... والحمد لله.

❁ ❁ ❁

سماع[1] الحسن والحسين ابني علي، وعمتيهما أسماء وزينب ابنتي أبي بكر بن يونس [من أمالي ابن بشران] سنة ٦٣٥هـ.

سمع جميع هذا الجزء الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر بعدهما [من أمالي ابن بشران] على الشيخ الإمام العالم أبي الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمْداني، بسماعه من السِّلَفي، بقراءة الإمام شرف الدين أبي المظفر يوسف بن الحسن بن بدر النابلسي: ابنا أختيه أحمد بن أبي بكر بن عمر، ومحمد بن خالد بن يوسف النابلسي، والإمامان أبو عبد الله محمد بن يوسف البرزالي، وابنه يوسف، وأبو القاسم سليمان بن عبد الكريم المقرئ، والجنيد السخاوي يوسف بن داوود، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني، وعلي بن محمد بن علي المراكشي، وإبراهيم بن عبد الرحيم بن برغش، وأبو علي الحسن وأبو عبد الله الحسين حضر في الرابعة من سنته ابني علي بن أبي بكر بن يونس، وعمتاهما أسماء وزينب ابنتا أبي بكر بن يونس، وأحمد ابن أبي الثناء محمود بن إبراهيم بن شهاب عرف بابن الجوهري. وهذا خطه.

في يوم الجمعة سادس عشر في رجب سنة خمس وثلاثين وست مئة.

❁ ❁ ❁

(١) عام ٣٨٣٨ ق ١٣٨.

سماع(١) إبراهيم بن أبي بكر بن يونس ابن الخلال على الإمام جعفر الهمداني [من أمالي ابن بشران] سنة ٦٣٥هـ

سمع جميعَ هذا الجزء [الحادي عشر] والذي بعده وهما من أمالي أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، على الشيخ الفقيه الإمام المقرئ أبي الفضل جعفر بن علي بن أبي البركات الهمداني، سماعه من السلفي رحمه الله:

الفقيهُ الجليل المحدث ضياء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي البالسي بقراءته، وناصر الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر بن يونس المعروف والده بابن الخلّال، ومحمد بن أحمد بن يحيى بن إبراهيم بن شهيد الأنصاري، وهذا خطه بيده عفا الله عنه وعن جميع المسلمين.

وذلك ليلة الاثنين السادس والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وست مئة بدمشق حرسها الله تعالى.

❀ ❀ ❀

سماع(٢) الشيخ الحسن بن علي الخلال وأخيه الحسين وعمتيهما أسماء وزينب، وخالهما أحمد بن محمود ابن الجوهري الأربعين للطوسي على الإمام جعفر الهمداني سنة ٦٣٥هـ بدمشق

سمع جميعَ هذا الجزء [الأربعين للطوسي] على الشيخ الإمام العالم أبي الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني عرضاً بنسخته التي فيها سماعه من السِّلَفي، بقراءة الإمام ضياء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي البالسي أبو عبد الله محمد بن

---

(١) تمام ٣٨٣٨ ث ١٣٨.

(٢) مجموع ١٠١ ق ٩٦.

أحمد بن محمد الأصبهاني، والجنيد السخاوي يوسف بن داوود، وأحمد بن أيدمر الفرداقي، وأبو علي الحسن بن علي بن أبي بكر ابن الخلال، وحضر أخوه أبو عبد الله الحسين في الرابعة من سنيه، وعمتاهما أسماء وزينب ابنتا أبي بكر بن يونس، وخالهما أحمد بن أبي الثناء محمود بن إبراهيم بن نبهان عرف بابن الجوهري، وهذا خطه. في يوم الأربعاء ثامن عشري رجب سنة خمس وثلاثين وست مئة بدمشق، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

سماع[1] الإمام الحسن بن علي الخلال فوائد الحُرْفي على شيخه جعفر الهمداني سنة ٦٣٥هـ.

ثم سماع آخر على الشيخ

سمعه [فوائد أبي القاسم الحُرْفي] على أبي الفضل جعفر بن علي الهَمْداني، بسماعه من السِّلَفي، بقراءة يوسف بن النابلسي جماعة منهم: الحسن بن علي بن أبي بكر بن الخلال، وعلي بن بلبان الناصري، وأحمد بن الجوهري، ومن خطه اختصرت... الثامن عشر من جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وست مئة بدمشق.

وسمعه عليه بقراءة سيف الدين أحمد بن عيسى ابن قدامة، جماعة منهم محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجى، وأبو المحاسن وعبد الرحمن ابنا أبي الحرم بن الخرقي، ومحمد بن عربشاه، ومن خطه اختصرت في ثامن عشر رمضان سنة خمس وثلاثين وست مئة بدرب الأكفانين بدمشق.

❁ ❁ ❁

سماع[2] الحسن بن علي ابن الخلال وخاله أحمد بن محمود ابن الجوهري على الإمام جعفر الهمداني رسالة الحسن البصري بدمشق سنة ٦٣٥هـ.

سمع جميع هذه الرسالة [رسالة الحسن البصري] على الشيخ الإمام الفقيه العالم

---

(١) مجموع ٨٧ ق ١٢.

(٢) عام ٣٧٧٥ ق ١٣٦.

أبي الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهَمْداني، بسماعه من الحافظ أبي طاهر السلفي، بقراءة الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الجليل بن عبد الكريم ابن الموقاتي، المقدسي.

الأشياخُ أبو الفتح نصر الله بن أبي العز بن أبي طالب الشيباني، وأبو المرجى سالم بن ثمال بن عنان العرضي، وولده عبد الله، والجنيد السخاوي يوسف بن داوود بن عبد الله، وأبو نصر محمد بن عربشاه بن أبي بكر الهمداني، وأبو علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس ابن الخلال، ويوسف بن سعد بن إبراهيم الفراش، وأحمد بن محمود بن إبراهيم بن شهاب [ابن الجوهري] وهذا خطه، في التاسع والعشرين من شوال سنة خمس وثلاثين وست مئة بدمشق. والحمد لله رب العالمين، وصلواته على محمد وآله.

❁ ❁ ❁

سماع(1) على الشيخة كريمة القرشية كتاب الدعاء وكتاب الصيام للضبي بدمشق ٦٣٥هـ، ويلاحظ سماع الحسن الخلال وخاله الجوهري

وسمعه [كتاب الدعاء لأبي عبد الرحمن محمد بن الفضيل الضبي] على أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية بإجازتها من أبي الحسن بن عبره [محمد بن الحسن بن علي بن عبره الحارثي]، عن ابن الخازن [أبي الفرج].

بقراءة محمد بن أحمد بن يحيى بن شهيد الأنصاري: أبو علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس ابن الخلال. وكاتب السماع في الأصل: أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان ابن الجوهري. وآخرون.

---

(1) مجموع ٣٤ ق ٤٧.

يوم السبت السادس عشر من ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وست مئة بالميطور ظاهر دمشق.

وسمعوا عليها بالقراءة والتاريخ كتاب الصيام لابن فضيل بإجازتها من ابن عبره عن ابن الخازن بسنده.

❁ ❁ ❁

سماع[1] الشيخ أحمد بن محمود المعروف بابن الجوهري خال الحسن بن علي ابن الخلال على الحافظ الضياء المقدسي بالضياء سنة ٦٣٥هـ مجلس حمزة الكتاني.

بلغت سماعاً لجميعه [مجلس حمزة الكتاني] بقراءتي على مالكه الشيخ الإمام العالم الحافظ الزاهد ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي بسماعه أعلى خطي، والجنيد السخاوي يوسف بن داوود.

وكتب أحمد بن محمود بن شهاب عُرف بابن الجوهري. يوم الاثنين السادس والعشرين من ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين وست مئة بمدرسة الشيخ بسفح قاسيون، ولله الحمد.

❁ ❁ ❁

سماع[2] أحمد بن محمود الجوهري: جزءاً منتقى من حديث ابن رشيق وغيره على الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب سنة ٦٣٨هـ، والسماع بخط الجوهري.

بلغتُ سماعاً من أوله بقراءتي على الشيخ الحافظ الإمام مسند الشام، بقية السلف شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، بسماعه تراه، جزاه الله خير جزائه، وأمتع المسلمين بامتداد بقائه:

والمشايخُ: الإمام شمس الدين إسماعيل بن سودكين النوري، وابنه أبو الفتح

(١) ٩٥٥ عام ق ١٩٠.

(٢) مجموع ١١٥ ق ٥٠.

أحمد، وأبو علي الحسن بن رشيد بن عبد الأعلى الواسطي، وأبو الحسن علي بن محمد العقاب الأسدي، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي محمد بن أحمد بن قرناص الحميري، والمهتار إسماعيل بن نصر بن سيد الأهل العدني، ومعالي بن عبد الله النهناوي، وأبو علي حسن بن حسين بن عمار الموصلي، وإبراهيم بن أحمد بن أبي الحسن المقدسي.

وكتب أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان بن الجوهري، يوم الجمعة ثالث رجب سنة ثمان وثلاثين وست مئة بجامع حلب.

وسمعت عليه بالقراءة والتاريخ: الجزء الرابع من حديث أبي عبد الله محمد بن حماد الظهراني، سماعه من عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور المالكي، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد بن محمد، أخبرنا جدي محمد بن أحمد بن عثمان ابن أبي الحديد، أخبرنا محمد بن يوسف بن بشر عنه. سوى الموصلي فيه مصلح المقدسي، ولله الحمد والمنة.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الإمام الحسن بن علي ابن الخلال رسالة الحسن البصري بدار السنة (الحديث) النورية سنة ٦٨١هـ.

الحمد لله على كل حال:

سمع جميعَ هذا الجزء على الشيخ الجليل الأصيل بدر الدين أبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر ابن الخلال، بسماعه تراه [على جعفر الهمداني] بقراءة الفقيه الإمام جمال الدين أبي الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن المزي وأخوه محمد، وعلاء الدين علي بن سليم بن

(١) عام ٣٧٧٥ ق ١٣٦.

جودي المهراني، وسلام بن سالم بن سلامة الجعبري، وصح وثبت بدار السنة النورية بدمشق بكرة يوم الاثنين ثالث شوال من سنة إحدى وثمانين وست مئة، كتبه محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الشافعي، عفا الله عنه، حامداً مصلياً مسلماً.

۞ ۞ ۞

سماع[1] على الشيخين الحسن بن علي بن أبي بكر الخلال وعمته أسماء بنت أبي بكر: فوائد الحُرْفي بدمشق سنة ٦٨٥هـ.

سمع جميعَ هذا الجزء [فوائد الحُرْفي] على الشيخين الجليلين الصدوقين بدر الدين أبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر ابن الخلال، وعمته أم محمد أسماء بنت أبي بكر، بسماعهما من الهَمْداني، وبإجازتهما من أبي القاسم عبد الرحمن ابن الحاسب (سبط السِّلَفي) بقراءة الإمام العالم الفاضل شيخ الطلبة نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي:

الجماعةُ شمس الدين محمد بن أيوب بن إسماعيل الزرعي، وعلاء الدين علي بن عمر بن أحمد ابن اللبودي، وشمس الدين عمر بن حسان بن علي الحراني، ومجير الدين محمد بن محمد بن المفضل ابن الوزان الحنفي، وولده أحمد، وأخته ست العرب بن محمد بن المفضل، وابن أخته أبو بكر بن محمد بن بكر، وأم ولده أم أحمد سانما... بنت عبد الله، واقبلا بنت عبد الله عتيقة المسمعة، وعبد الله بن محمد بن بهرام الكركي، ومحمد بن علي بن محمد السفطي، وعمه إبراهيم بن محمد ابن عريف سوق الربان؟ وشمس الدين محمد بن اقباش بن قولجا المعروف بطبرس، وكاتب السماع محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الشافعي عفا الله عنه، وصح ذلك وثبت بمنزل المسمعة بدرب الريحان بدمشق بكرة يوم الجمعة ثالث محرم من سنة خمس وثمانين وست مئة. والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) مجموع ١٠ ق ١٦٥.

سماع(1) على الشيخ الحسن بن علي ابن الخلال رسالة الحسن البصري سنة ٦٩٤هـ

قرأته [رسالة الحسن البصري] على الشيخ بدر الدين الحسن بن علي ابن الخلال.

المذكور بسماعه تراه [على الإمام جعفر الهمداني]، وصحّ يوم الخميس رابع ذي القعدة سنة أربع وتسعين [وست مئة] كتبه أحمد بن مظفر النابلسي.

❀ ❀ ❀

سماع(2) على الشيخ الحسن بن علي ابن الخلال كتاب الدعاء للضبي سنة ٦٩٥هـ

وسمع كتاب الدعاء لابن فضيل على الشيخ بدر الدين أبي علي **الحسن بن علي بن أبي بكر ابن الخلال**، عن كريمة [أي بسماعه له من كريمة سنة ٦٣٥هـ] بقراءة كاتب السماع في الأصل أحمد بن مظفر بن أبي محمد النابلسي: عبد الله ابن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكناني، وعلي بن عمر بن محمد المؤذن، وآخر بفوت. في مجلسين ثانيهما يوم الجمعة الثامن من جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وست مئة بدمشق.

❀ ❀ ❀

سماع(3) على الشيخ الإمام الحسن بن علي ابن الخلال حديث الرافقي بالمدرسة البادرائية سنة ٧٠٠هـ.

قرأت جميعَ هذا الجزء، وهو من حديث أبي الحسن محمد بن أحمد الرافقي،

---

(1) عام ٣٧٧٥ ق ١٣٦.

(2) مجموع ٣٤ ق ٤٧.

(3) مجموع ١٠٧ ق ٤.

عن شيوخه، على الشيخ الثقة المأمون المكثر، جمال الشيوخ، بدر الدين أبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس ابن الخلال، بسماعه من أم الفضل كريمة [بنت عبد الوهّاب بن علي بن الخضر القرشي] المذكورة أعلاه، بسندها فيه

وصح ذلك يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع مئة بالمدرسة البادرائية من مدينة دمشق، وأجاز لي مروياته.

وكتب عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي عفا الله عنهم بكرمه.

❀ ❀ ❀

سماع[1] الحافظ الذهبي على الشيخ الحسن ابن الخلال رسالة الحسن البصري بالجامع الأموي سنة ٧٠١هـ.

سمع هذا الجزء كله [رسالة الحسن البصري إلى الرمادي] على الشيخ الجليل العدل المسند بدر الدين أبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس الخلال بسماعه فيه [من الإمام جعفر الهمداني] بقراءة كاتبها محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي:

الشيخُ عبد الرحيم بن عبد الله بن طاهر العراقي الصُّوفي، وأمين الدين محمد بن إبراهيم بن محمد الواني، وأمين الدين عبد الله بن عبد الله الرهاوي، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن المراغي.

وصح في ثالث عشر رمضان سنة إحدى وسبع مئة بجامع دمشق بالحائط الشمالي. والحمد لله.

---

(١) عام ٣٧٧٥ ق ١٣٦.

سماع[١] على الشيخ الحسن بن علي ابن الخلال رسالة الحسن البصري بقرية حزرما من الغوطة سنة ٧٠١هـ.

قرأت جميع هذا الجزء [رسالة الحسن البصري] على شيخنا الجليل العدل الأمين المسند الزاهد المكثير بدر الدين أبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر ابن الخلال... بسماعه فيه أصلاً من جعفر الهمداني، عن السِّلَفي.

فسمعه الشيخ علي بن غازي التركماني الطباخ.

وصح ذلك في بكرة يوم الثلاثاء حادي عشر ذي الحجة سنة إحدى وسبع مئة، بقرية حزرما بالمرج، وأجازنا مروياته. كتب عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي غفر الله له. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً.



سماع[٢] على الشيخ الحسن الخلال[٣] الثاني من الوحشيات بالمدرسة العادلية بدمشق

قرأه أجمع [الثاني من الوحشيات] على الشيخ الجليل الأصيل بدر الدين أبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس ابن الخلال الدمشقي، بسماعه له من الإمام أبي الطاهر إسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسي، بسماعه من أبي المكارم أحمد بن محمد ابن اللبان، بسماعه من الحداد، أخبرنا أبو نعيم.

بكرة الاثنين ثالث جمادى الأولى بالمدرسة العادلية السيفية بدمشق. كاتبه الفقير عمر بن الحسن بن حبيب بن عمر الدمشقي، عفا الله عنهم، ولله الحمد.

❁ ❁ ❁

(١) عام ٣٧٧٥ ق ١٣٦.

(٢) مجموع ١٠٥ ق ٣٠.

(٣) توفي سنة ٧٠٢هـ (معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢١١).

بيت ابن جماعة الكناني

بيت قضاء وخطابة وتدريس وزهد

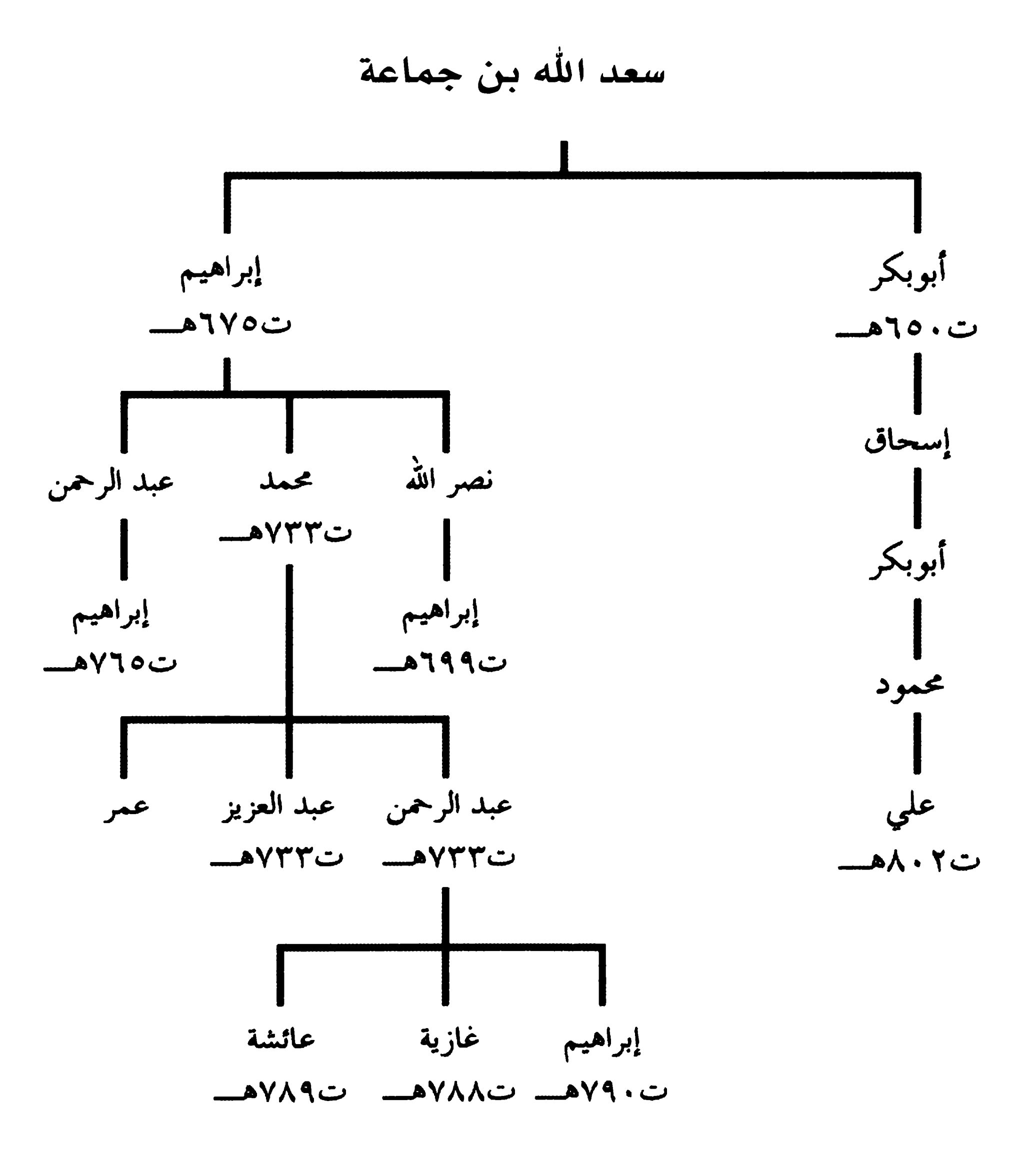


بيت قضاء وزهد وعلم ورواية للحديث وخطابة وورع وتأليف.

أصل جدهم إبراهيم بن سعد الله بن جماعة من مدينة حماة، سكن قسم منهم دمشق، وتولّوا فيها القضاء والتدريس والخطابة، وتولَّى قسم منهم القضاء بمصر والشام، والخطابة بالمسجد الأقصى، وكان لهم أثرهم الكبير وسيادتهم ونزاهتهم بالقضاء واستقامتهم في الأحكام.

وكانت لهم بدمشق تربة خاصة بالمزة رحمهم الله تعالى.

شجرة بيت ابن جماعة الكناني



أبو بكر بن سعد الله بن جماعة

(... - ٦٥٠هـ)

أبو بكر بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر الكناني الحموي الشافعي.

عمّ قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم.

شيخ صالح خيّر، روى عن عمه نصر الله بن جماعة، وهو من بيت الدين والصلاح.

توفي في الثاني عشر من شعبان بحماة، ودفن بمقبرة الباب الغربي[١].

❀ ❀ ❀

إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني

(٥٩٦ - ٦٧٥هـ)

أبو إسحاق إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن حازم الكناني الحموي، شيخ البيانية بحماة.

والد قاضي القضاة بدر الدين محمد.

كان شيخاً صالحاً خيّراً، كثير الذكر، دائم المراقبة، سلفي المعتقد، ولد بحماة سنة ٥٩٦هـ وقيل: ٥٩٧هـ، وسمع من المفتي أبي منصور ابن عساكر وغيره. روى عنه ولده قاضي القضاة بدر الدين أبو عبد الله، وجمع مرات، وجاور بمكة.

خرج في آخر أيامه من حماة، وودّع أصحابه وقال: «أذهب فأموت بالبيت المقدس»، فسار وزار، وأدركه الأجل كما أنطق الله به لسانه في بكرة يوم النحر بالقدس ودفن بمقبرة ماملا فرحمه الله ورضي عنه[٢].

❀ ❀ ❀

---

(١) صلة التكملة ١٩١، تاريخ الإسلام ١٤/ ٦٤٧.

(٢) المقتفي ١/ ٣٨٤، تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٨٧، مشيخة ابن جماعة ١/ ٩٥ - ١٠٧، ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٨٧.

إبراهيم بن نصر الله بن إبراهيم بن جماعة
(... - ٦٩٩هـ)

جمال الدين إبراهيم بن نصر الله ابن الشيخ إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي.

شاب فاضل حسن عاقل، جلس مع الشهود تحت الساعات.

توفي ليلة الجمعة خامس عشر شهر ربيع الأول، ودفن من الغد بمقابر باب الفراديس، وله خمس وعشرون سنة.

وهو ابن أخي قاضي القضاة بدر الدين[١].

❁ ❁ ❁

محمد بن إبراهيم ابن جماعة
(٦٣٩ - ٧٣٣هـ)

بدر الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ الصالح إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن حازم بن صخر بن حجر الكناني الحموي البياني الشافعي.

من أولاد الصلحاء الأخيار، إمام وقته وعلامة زمانه.

ولد بحماة، وسمع الحديث بحماة ودمشق، وتفقه ومهر في العلوم، ودرس بدمشق بالقيمرية والمدرسة العادلية الكبرى وقد ولد ولده عز الدين بمنزله بهذه المدرسة. ثم ولي قضاء القدس سنة ٦٨٧هـ ثم نقل إلى قضاء مصر فوليه سنة ٦٩٠هـ، ثم نقل إلى قضاء الشام بعد الخويني في سنة ٦٩٣هـ فباشره مع الخطابة، ثم ولي مشيخة الشيوخ بالشام مع التداريس والأنظار، ثم ولي قضاء مصر ثاني مرة، ثم صرف سنة ٦٠٩هـ، ثم أعيد في صفر سنة ٦١٠هـ وأضر بأخرة ثم استعفى فصرف سنة ٦٢٧هـ.

اجتمع له من الوجاهة وطول العمر ودوام العز ما لم يتفق لغيره. وصنف عدة مصنفات، وكان قوي المشاركة في الحديث، عارفاً بالفقه وأصوله، ذكياً، متين

(١) المقتفي ٣/ ٢٣، تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٩٩.

الديانة، ذا تعبد وأوراد، عارفاً بطرائق الصوفية. خرّج له البرزالي (مشيخة) وخرج هو لنفسه (مشيخة)، وخرج له أيضاً المعشراني (مشيخة).

قال عنه القطب: «من بيت علم وزهادة. وكان فيه رئاسة وتودد ولين جانب».

توفي في ليلة الاثنين الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة ٧٣٣هـ وقد جاوز التسعين بأربع سنين وأشهر، ودفن بالقرافة، وكان الجمع متكاثراً[(١)]، وصلي عليه بجامع دمشق صلاة الغائب يوم الجمعة عاشر جمادى الآخرة.

❁ ❁ ❁

عبد الرحيم بن محمد ابن جماعة

(٦٩٠ - ٧٣٩هـ)

زين الدين أبو محمد عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة.

ولد في المحرم سنة ٦٩٠هـ بالقدس الشريف.

خطيب القدس. سمع بدمشق وحدّث واشتغل بالعلم، وكان لا يخرج من بيته إلا للصلاة، مات في يوم الخميس ١٣ ربيع الآخر بالقدس سنة ٧٣٩هـ[(٢)]، ودفن بمقبرة ماملا.

أخوه: عبد الله له سماع على ابن الخلال بدمشق ٦٩٥هـ[(٣)].

❁ ❁ ❁

إبراهيم بن عبد الرحمن ابن جماعة

(٧٠٨ - ٧٦٥هـ)

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن

---

(١) الدرر الكامنة ٣/ ٢٨٣، قضاة دمشق ص ٨٠، تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٢٠ - ٦٢٧، مشيخة ابن جماعة (١ - ٢) المقدمة.

(٢) الدرر الكامنة ٢/ ٣٦٠، الوفيات لابن رافع ١/ ٢٥٤.

(٣) انظر السماع المرافق.

حازم بن صخر بن عبد الله الكناني الحموي الأصل القدسي. ولد سنة ٧٠٦هـ أو ٧٠٨هـ وهو الأرجح.

وسمع الحديث بدمشق ومكة، وكان يلبس الخرقة عن والده عن جده، عن عمه أبي الفتح نصر الله بن جماعة، عن محمد بن الفرات، عن أبي البيان.

وكان ينوب في الخطابة عن قرابته.

روى عنه ولده إسماعيل، والحسيني وابن سند. وكان منقطعاً، جاوز بالمساجد الثلاثة زماناً، ويقال: كان يأتي المسجد الأقصى في جوف الليل فيفتح له. وكان رجلاً صالحاً، كبير القدر، زاهد وقته.

قال ابن حجر: «مات في ذي الحجة سنة ٧٦٤هـ بالقدس»[1]. وقال ابن رافع: «توفي في ١٨ المحرم سنة ٧٦٥هـ».

❁ ❁ ❁

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة
(٦٩٤ - ٧٦٧هـ)

أبو عمر عز الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن صخر بن عبد الله الكناني الشافعي. قاضي القضاة بمصر.

ولد في المحرم سنة ٦٩٤هـ بدمشق، وسمع الحديث بدمشق والقاهرة وغيرهما وأكثر من السماع وبلغ عدد شيوخه ألفاً وثلاث مئة نفس.

تفقه على والده وغيره، وحدّث وصنف ودرّس سنة ٧١٤هـ، وولي قضاء مصر سنة ٧٣٨هـ، وصنف تصانيف حسنة.

كان سليم الصدر محباً لأهل العلم. توفي بمكة ودفن بالحجون في عاشر جمادى الأولى سنة ٧٦٧هـ إلى جانب قبر الفضيل ابن عياض، بعد أن حج وجاور وزار.

وكان قد قال: «أشتهي أن أموت بأحد الحرمين معزولاً من القضاء» فنال ما تمنى[2].

---

(١) الدرر الكامنة ١/ ٣٥، الوفيات لابن رافع ٢/ ٢٨٠.

(٢) الدرر الكامنة ٢/ ٣٧٨، الوفيات لابن رافع ٢/ ٣٠٥، تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٢٨٤.

غازية بنت عبد الرحيم ابن جماعة
(٧١٩ - ٧٨٨هـ)

غازية بنت عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة. ولدت سنة ٧١٩هـ أو في أواخر ٧١٨هـ.

روت عن أبي الحسن الواني حضوراً في الخامسة عن عبد الله بن فارس بسماعه من السلفي، بقراءة عمها القاضي عز الدين.

قال ابن حجي: «كانت خيّرة تحسن الكتابة، وهي أخت قاضي القضاة برهان الدين».

توفيت في صفر سنة ٧٨٨هـ ودفنت بتربتهم بالمزة[1].

* * *

إبراهيم بن عبد الرحيم ابن جماعة
(٦٢٥ - ٧٩٠هـ)

برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن سعد الدين بن جماعة الكناني.

ولد في ربيع الآخر سنة ٦٢٥هـ بالقاهرة، وأحضر على جده وسمع على أبيه وعمه، وقدم دمشق صغيراً فنشأ عند أقاربه بالمزة. وطلب الحديث، وسمع من شيوخ مصر، ورحل إلى الشام فلازم المزي والذهبي وأكثر عنهما.

انقطع ببيت المقدس على الخطابة، وكان أبوه قد وليها ومات، ثم صارت لولده، ثم أضيف إليه التدريس. ثم ولي قضاء مصر فباشر بنزاهة وعفة. وإليه انتهت رئاسة العلماء، واقتنى الكتب النفيسة بخطوط مصنفيها وغيره ما لم يتهيأ لغيره.

ثم ولي قضاء الشام ومشيخة الشيوخ فباشرها إلى أن مات في ١٨ شعبان سنة ٧٩٠هـ بدمشق[2]، ودفن بتربة جده لأمه ابن الرحبي.



(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٢٠٢.

(٢) الدرر الكامنة ١/ ٣٨، تاريخ ابن قاضي شهبة ٢٤٨، قضاة دمشق ١١٢ - ١١٥.

عائشة بنت عبد الرحيم ابن جماعة
(٧١٢ - ٧٨٩هـ)

أم عبد الله عائشة بنت الخطيب عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة.

أخت قاضي القضاة برهان الدين. ولدت سنة ٧١٢هـ تقريباً، أُسمعت على الواني (جزء ابن فارس) وحدثت، واستوطنت دمشق إلى أن ماتت في شهر ربيع الأول ٧٨٩هـ[١]، ودفنت بتربتهم بالمزة.

❁ ❁ ❁

علي بن محمود ابن جماعة
(... - ٨٠٢هـ)

علاء الدين علي بن محمود بن أبي بكر بن إسحاق بن أبي بكر بن سعد الله بن جماعة.

فقيه شافعي، عالم، اشتغل بحماة، ثم قدم دمشق في سنة ٧٨٠هـ وسمع الحديث، وولي إعادة البادرائية، ثم ولي تدريسها عوضاً عن الشرف الشريشي، وأم وخطب بالجامع الأموي، وحج مراراً وجاور. مات في يوم الأحد عاشر ذي القعدة، ودفن بمقبرة الباب الصغير عند والده، ونزل عن التدريس لأولاده[٢].

❁ ❁ ❁

سماع[٣] على الشيخ الحسن بن علي ابن الخلال كتاب الدعاء للضبي سنة ٦٩٥هـ

وسمع كتابَ الدعاء لابن فضيل على الشيخ بدر الدين أبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر ابن الخلال عن كريمة [أي بسماعه له من كريمة سنة ٦٣٥هـ] فبقراءة كاتب السماع في الأصل أحمد بن مظفر بن أبي محمد النابلسي: عبد الله ابن قاضي القضاة

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٦، تاريخ ابن قاضي شهبة ٢٢٩.

(٢) تاريخ ابن حجي ١/ ٤٣٧، تاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ ٤٣٧، الضوء اللامع ٦/ ٣٤.

(٣) مجموع ٣٤ ق ٤٧.

بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني، وعلي بن عمر بن محمد المؤذن، وآخر بفوت. في مجلسين ثانيهما يوم الجمعة الثامن من جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وست مئة بدمشق.

❁ ❁ ❁

سماع[1] عبد العزيز ابن بدر الدين محمد بن إبراهيم ابن جماعة على الشيخ إسماعيل بن عمر الحموي: المجالس الخمسة السلماسية بدمشق سنة ٧٢٥هـ.

❁ ❁ ❁

سماع[2] الإمام عبد العزيز ابن القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم ابن جماعة وولده عمر ومولى والده مفتاح الحبشي: مجلس البطاقة على المشايخ أحمد بن عبد الله بن أبي عمر وعبد الرحمن بن أحمد، وأبي بكر بن محمد، وأحمد بن المحب عبد الله بن أحمد، وحبيبة بنت عبد الرحمن المقدسيين، وأحمد بن عبد الرحمن الصرخدي، بسفح قاسيون سنة ٧٢٥هـ.

❁ ❁ ❁

(١) عام ١١٧٨ ق ٢٤٥ أ.

(٢) عام ٩٥٥ ق ١٨٣ ب.

سماع[1] الإمام إبراهيم بن عبد الرحيم ابن جماعة على الحافظ يوسف ابن الزكي المزي: الأربعين في أصول الدين للحسن بن سفيان النسوي سنة ٧٤١هـ بدار الحديث الأشرفية بدمشق.

(١) عام ١١٣٩ ق ٥٨ ب، وانظر معجم السماعات الدمشقية (صور المخطوطات) ١٧٤.

بيت الكَفْري

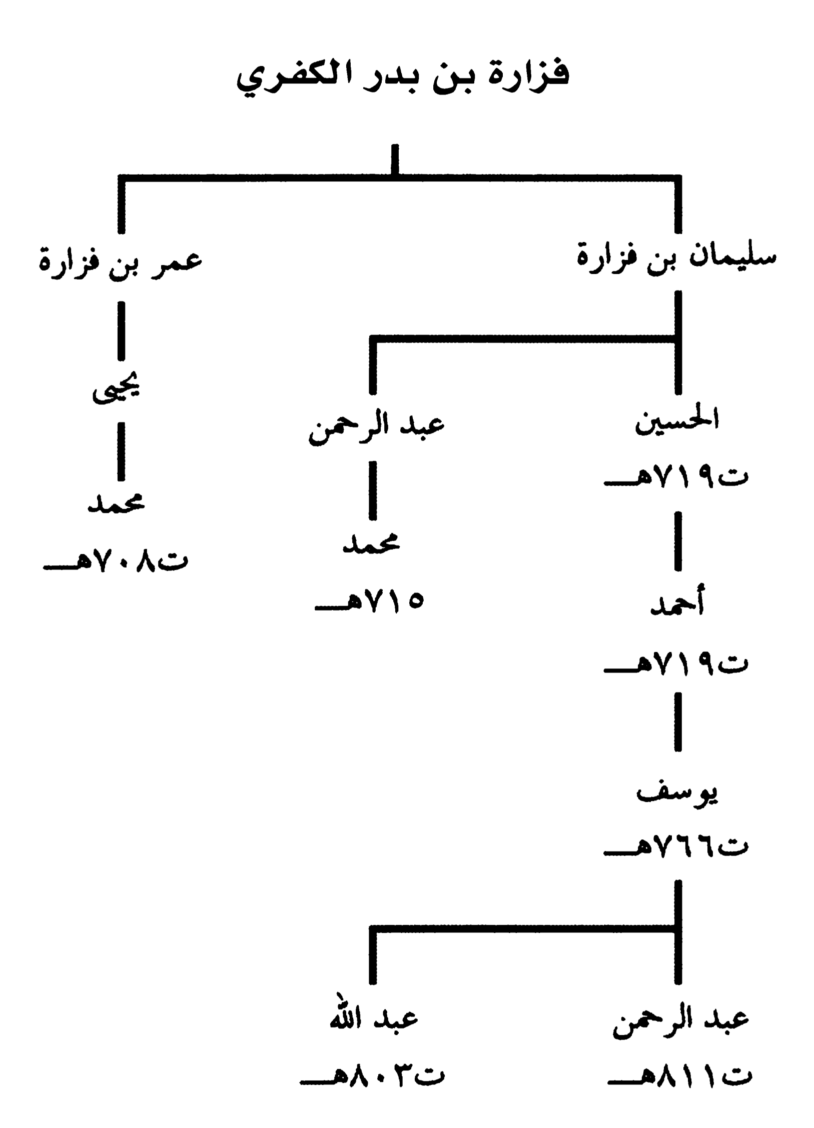
بيت قراءات وفقه حنفي وقضاء وتدريس

بيت جمع بين القراءات والفقه الحنفي، والقضاء مع الفضل والرئاسة والتقدم.

قدموا إلى دمشق بعد سنة ٦٥٠هـ، وهم ينتسبون إلى الكَفْر، والكَفْر جمعها كُفُور، بمعنى القرية، سريانية الأصل، وأكثر من يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام، وأهل مصر، كما قال الزبيدي في (تاج العروس).

تولّى أفراد هذا البيت مشيخة القراء في عدد من دور القرآن، كما تولَّوُا التدريس في مدارس الحنفية بدمشق، واستمر عطاء هذه الأسرة أكثر من ١٥٠ سنة، رحمهم الله تعالى.

شجرة بيت الكفري



محمد بن يحيى الكفري

(٦٤٨ - ٧٠٨هـ)

محمد بن يحيى بن عمر بن فَزارة الكفري، فقيه حنفي مسند.

وُلد سنة ٦٤٨هـ، وسمع أول سنة ٦٥٢هـ من محمد بن طلحة (رسالة القشيري)، سمع منه البرزالي، وذكره في (معجمه) وقال: «مات يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الآخر، ودفن ضحى يوم السبت بسفح قاسيون»[١].

❁ ❁ ❁

محمد بن عبد الرحمن الكفري

(... - ٧١٥هـ)

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن فزارة الكفري.

فقيه حنفي عدل فاضل صوفي، محب للفقراء، وكان كثير الخدمة لهم. مرض مدة بالاستسقاء، وكان راضياً شاكراً، ومات على خير ليلة الاثنين ثامن شوال، ودفن من الغد بمقابر باب الفراديس[٢].

❁ ❁ ❁

الحسين بن سليمان الكَفْري

(٦٣٧ - ٧١٩هـ)

شهاب الدين أبو عبد الله الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر بن محمد بن يوسف الكفري (بفتح الكاف وسكون الفاء وكسر الراء) الدمشقي المقرئ الحنفي القاضي.

ولد سنة ٦٣٧هـ، وقد دمشق بعد ٦٥٠هـ فحفظ القرآن والفقه، وقرأ بالروايات على القاسم اللَّورقي، وعبد السلام الزواوي، والشيخ أبي شامة. وسمع الحديث وقرأ بنفسه (الترمذي).

---

(١) الدرر الكامنة ٤/ ٢٨١، المقتفي ٣/ ٣٩٠،

(٢) المقتفي ٤/ ٢٠٦.

وولي تدريس المدرسة الطرخانية الحنفية أكثر من أربعين سنة، وناب في القضاء عن الأذرعي مدة ولايته. وكان شيخ القراء بالزنجيلية، والمقدمية الجوانية.

وتفرّد بالقراءات مدة يشتغل الناس عليه، وجمع عليه السبع أكثرُ من عشرين طالباً منهم ابنه أحمد، وهو آخر أصحابه موتاً.

كان خيّراً مباركاً، عالماً، ديّناً، وأضرَّ بأَخَرة. وانقطع في بيته مواظباً على التلاوة والذكر وإقراء القرآن إلى أن تُوفي يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة ٧١٩هـ، وصُلي عليه بعد الظهر يومئذ بجامع دمشق، ودُفن بقاسيون[١].

❁ ❁ ❁

يوسف بن أحمد بن الحسين ابن الكفري
(٧٢٤ - ٧٦٦هـ)

جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة ابن الكفري الدمشقي الحنفي، قاضي القضاة.

وُلد في جمادى سنة ٧٢٧هـ، تفقه على والده وغيره، وسمع الحديث من ابن الشِّحنة وزينب ومحمد ابني الخباز، ودرّس وأفتى، وولي القضاء في جمادى الأولى سنة ٧٦٣هـ عوضاً عن والده.

قال الذهبي: «الفقيه النحوي، سمع الحجار وطائفة، وقرأ عليّ الكثير، وله محفوظات في الأصول والفروع والنحو».

تولّى التدريس في الطرخانية والمقدّمية والركنية، نزل له والده عنهما، وخطب.

توفي في حياة والده فصبر واحتسب في ليلة الجمعة الخامس من صفر سنة ٧٦٦هـ، ودُفن بسفح قاسيون[٢].

❁ ❁ ❁

(١) غاية النهاية ١/ ٢٤١، المقتفي ٤/ ٣٦٢، أعيان العصر ٢/ ٢٦٨، الدارس ١/ ٥٤٢، ٥٢٨، معرفة القراء ٢/ ٧١٦، الطبقات السنية ٣/ ١٣٥، ذيل تاريخ الإسلام ١٩٨، شذرات الذهب ٨/ ٩٣.

(٢) قضاة دمشق ٢٠١، تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٢٦٩، الوفيات لابن رافع ٢/ ٢٩٧، الدارس ١/ ٥٩٨، ٦٢٤.

أحمد بن الحسين بن سليمان الكَفْري

(٦٩١ - ٧٧٦هـ)

شرف الدين أبو العباس أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة المعروف بابن الكَفْري الدمشقي الحنفي، المقرئ، قاضي القضاة.

مولده في صفر سنة ٦٩١هـ، وأجازه جماعة.

قرأ بالروايات على والده، وعلى أبي بكر التونسي وغيره، وتفقه بأبيه وغيره. ودرّس بالطرخانية والقليجية والركنية والمقدمية، والزنجيلية سنة ٧١٤هـ.

وناب في الحكم، ثم أصبح قاضي القضاة في شعبان سنة ٧٥٨هـ، وعزل في شعبان سنة ٧٥٩هـ، ثم أعيد، ثم ترك القضاء وما بيده من الوظائف لولده جمال الدين في جمادى سنة ٧٦٣هـ، وضعف بصره، ثم أضر، وأقبل يتعبد ويتلو ويُقرأ عليه بالروايات. وتوفي ولده في صفر سنة ٧٦٦ فصبر واحتسب.

قرأ عليه كثيرون منهم الإمام ابن الجَزَري، ونصر البابي، ومحمد الخراط، وعمر ابن اللبان، وآخر من قرأ عليه محمد البلوي.

قال ابن الجزري: «قرأت عليه جميع القرآن جمعاً بالقراءات السبع، وكان من أجلِّ من قرأت عليه، وكان كثير الفضل عليّ، وبشرني بأشياء وقع غالبها».

ولم يزل يقرئ حتى توفي ليلة الأحد تاسع عشر صفر سنة ٧٧٦هـ بدمشق ودُفن بسفح قاسيون[(١)].

❁ ❁ ❁

عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن الكفري

(٧٤٦ - ٨٠٣هـ)

تقي الدين أبو الفتح عبد الله بن يوسف بن أحمد بن الحسين المعروف بابن الكفري، قاضي الحنفية وابن قاضيهم بدمشق.

---

(١) غاية النهاية ١/٤٨، الطبقات السنية ١/٣٣٨، قضاة دمشق ١٩٩، تاريخ قاضي ابن شهبة ٢/ ٤٥٣، شذرات الذهب ٨/ ٢١٤.

وُلد سنة ٧٤٦هـ، وأحضره والده وأسمعه من جماعة، واشتغل في الفقه وغيره على أبيه وغيره، وفضُل في أيام والده.

وولي قضاء العسكر مدة، ثم ناب في القضاء، ثم استقل سنة ٧٨٥هـ وعزل أربع مرات وأعيد، وحدّث ودرَّس في حياة أبيه، وخطب بجامع يلبغا عوضاً عن أبيه.

ومدة مباشرته القضاء عشر سنين وثلاثة أشهر في مدة نحو ثماني عشرة سنة.

ودرّس بالقصاعين، والخاتونية الجوانية، والظاهرية الجوانية، والريحانية، والطرخانية والنورية.

قال ابن حجي: «وكان يذاكر بأشياء وفوائد، ويحفظ أيام الناس وأخبار أهل عصره، وعنده سياسة دنيوية وعدم شر، ويداري عن منصبه بكل طريق، وكان خبيراً بالأحكام والأقضية، وعنده حشمة. وكان قد أُوذي في أيام تيمورلنك» وانحاز بعد الحريق إلى بستان هو وزوجته فاستمر إلى أن مرض ومات.

توفي في ٢٢ ذي الحجة سنة ٨٠٣هـ(١).

❁ ❁ ❁

عبد الرحمن بن يوسف ابن الكفري
(٧٥١ - ٨١١هـ)

زين الدين عبد الرحمن بن القاضي جمال الدين يوسف بن أحمد بن الحسين ابن الكفري الدمشقي الحنفي، القاضي.

وُلد في ربيع الأول سنة ٧٥١هـ، وأحضره والده على ابن الخباز في ربيع الأول سنة ٧٥٤هـ، وأسمعه من جماعة.

قال في (المنهل الصافي): «تولى قضاء القضاة بدمشق هو وأبوه وأخوه وجده، ثم قدم القاهرة بعد سنة ٨٠٣هـ وولي قضاءها مدة، وخمدت سيرته، وهم بيت علم وفضل ورئاسة».

توفي ليلة السبت ٢٦ ربيع الآخر سنة ٨١١هـ بمنزله بالصالحية(٢).

---

(١) قضاة دمشق ٢٠٣، تاريخ ابن حجي ١/ ٥٠٥، تاريخ ابن قاضي شهبة ٤/ ٢١٦، شذرات الذهب ٩/ ٤٨.

(٢) تاريخ ابن حجي ٢/ ٧٥٧، الضوء اللامع ٤/ ١٥٩، شذرات الذهب ٩/ ١٢٦ وفيه توفي سنة ٨٠٩هـ، ١٣٧ وفيه توفي سنة ٨١١هـ، قضاة دمشق ٢٠٢، ٢٠٥.

بيت الواسطي

بيت علم وفضل وقدوة وتقى وصلاح وورع ورواية للحديث الشريف وفقه حنبلي.



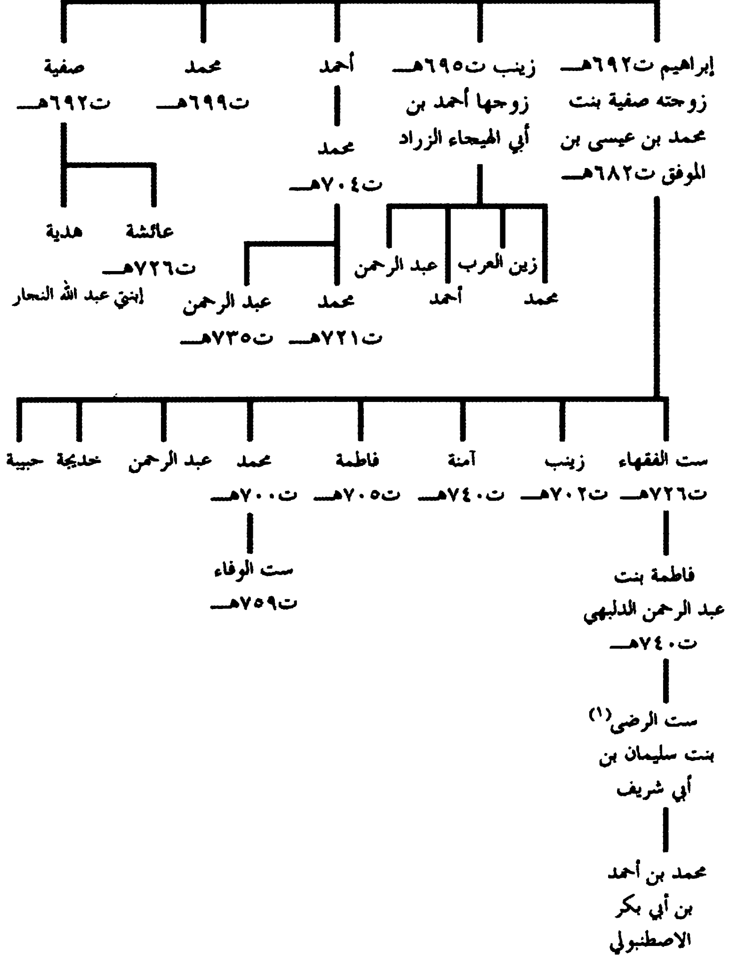
بيت كبير مشهور بالشيخ الكبير القدوة الإمام إبراهيم الواسطي المعروف بالتقى والزهد والورع، والرواية للحديث الشريف. تزوج ابنة حفيد الشيخ الموفق المقدسي وروى عنه، وأنجب ذرية مباركة زاهدة راوية للحديث الشريف.

واشتُهر أيضاً بذلك إخوته وأولاده وأحفاده وأسباطه ذكوراً وإناثاً.

كان لهذا البيت الأثر الكبير والطيب في نشر العلم والقدوة الطيبة.

رحمهم الله تعالى وجزاهم خيراً.

شجرة بيت الواسطي



---

(١) انظر سماعها على جدتها فاطمة الديهي في السماعات الملحقة بالتراجم.

علي بن أحمد بن فضل الواسطي
(... - ٦٥٣هـ)

أبو الحسن وأبو الفضل علي بن أحمد بن فضل الواسطي.

سمع الحديث من ابن طبرزد، وحدّث. توفي في السادس من شعبان، ودُفن بجبل قاسيون[١].

۞ ۞ ۞

إبراهيم بن علي الواسطي
(٦٠٢ - ٦٩٢هـ)

تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي الصالحي الحنبلي، الإمام القدوة الزاهد العابد.

ولد سنة ٦٠٢هـ، وسمع من ابن الحرستاني وابن البناء وابن ملاعب بدمشق، وسمع ببغداد وغيرها.

تفرّد في زمانه ورُحل إليه، ودرّس بالصاحبية الحنبلية، كان رأساً في التأله والتعبد والأمر بالمعروف والإخلاص. وكان كبير القدر، وله وقع في القلوب وجلالة، ملازم للتعبد ليلاً ونهاراً، قائم بما يعجز عنه غيره، يبالغ في إنكار المنكر، بايع نفسه في ذلك لا يبالي على من أنكر، يعود المرضى ويشيع الجنائز، ويعظّم الحرمات والشعائر، وعنده علم جيد وفقه حسن.

وَلِي آخر عمره مشيخة الحديث بالمدرسة الظاهرية بدمشق بعد سفر الشيخ عز الدين الفاروقي، وتردد إلى البلد أشهراً، وقُرئ عليه قطعة من الأجزاء العالية، وشُرع في (سنن النسائي) فقرئ عليه الجزء الأول من الكتاب ختم يوم الخميس وكان موته يوم الجمعة.

توفي في عشية يوم الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة سنة ٦٩٢هـ، وصُلي عليه بكرة السبت، ودُفن بتربة الشيخ الموفق بقاسيون، وكانت جنازته مشهودة، حضرها القضاة والصاحب ابن السلعوس والأمراء والأعيان.

---

(١) صلة التكملة للحسيني ص ٢٣٦.

ابن أخته: محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ابن الزراد الصافي الحريري، ولد سنة ٦٤١هـ، توفي ٧٢٧هـ[١].

❁ ❁ ❁

صفية بنت محمد المقدسية

(٦٢٩ - ٦٨٢هـ)

صفية بنت محمد بن عيسى ابن الإمام موفق عبد الله بن أحمد المقدسي، زوجة الإمام إبراهيم بن علي الواسطي، وهي بنت مريم بنت أحمد بن عمر بن أبي عمر.

سمعت على زوجها عدة أجزاء. وكانت قد أحضرت على ابن اللتي المئة الشريحية بالجامع المظفري سنة ٦٣٣هـ، وعمرها أربع سنوات[٢]، وكان عدد السامعين ٣٣٨.

ومما سمعته على زوجها أمالي الصنعاني (الجزء الثاني) في ذي القعدة سنة ٦٧٦هـ[٣].

وانظر نصوص السماعات الملحقة بتراجم بيت الواسطي.

توفيت في ربيع الأول بجبل قاسيون[٤].

أمها: مريم بنت أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي (السماع على المجموع ٦٧ ق ٤٥).

❁ ❁ ❁

محمد بن إبراهيم بن علي الواسطي

(٦٦٦ - ٧٠٠هـ)

موفق الدين محمد بن إبراهيم بن علي الواسطي.

اعتنى به والده وحرص على تسميعه، فسمع على الفخر ابن البخاري (مشيخة) في ربيع الآخر سنة ٦٨١هـ، وسمع على والده تقي الدين (أمالي الصنعاني) الجزء الثاني،

---

(١) الدرر الكامنة ٣/ ٣٧٦.

(٢) انظر نص السماع في كتابنا جامع الحنابلة، ٥٠١، وسماعها ص ٥٠٢.

(٣) انظر معجم السماعات الدمشقية ٣٤٢ و٨٥، ٨٠.

(٤) تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٦٧.

في ذي القعدة سنة ٦٧٦هـ، وسمع على والده أيضاً (المئة الشريحية) في محرم سنة ٦٧١هـ، وكان عمره خمس سنوات.

كان شيخاً صالحاً منقبضاً عن الناس، مشتغلاً بنفسه، منفرداً، كثير التلاوة، يصوم يوماً ويفطر يوماً سنين. توفي يوم الثلاثاء خامس المحرم، ودُفن عند والده بجبل قاسيون[(١)].

❁ ❁ ❁

زينب بنت القدوة إبراهيم بن علي الواسطي
(... - ٧٠٢هـ)

شيخة صالحة، سمعت على والدها (المئة الشريحية) في محرم سنة ٦٧١هـ، وسمعت من خطيب مردا محمد بن إسماعيل، وابن عبد الدائم. روى عنها وعن أختيها الحافظ الذهبي.

وهي زوجة العدل جمال الدين أحمد بن العز عمر المقدسي أم أولاده، ومنهم خطيب زملكا عز الدين ابن العز عمر[(٢)].

❁ ❁ ❁

فاطمة بنت الإمام القدوة إبراهيم الواسطي
(٦٥١ - ٧٠٥هـ)

شيخة صالحة مسندة، حضرت على خطيب مردا في السنة الثانية من عمرها في جمادى الآخرة سنة ٦٥٣هـ، وسمعت من إبراهيم بن خليل، وابن عبد الدائم. وسمعت على والدها (المئة الشريحية) في المحرم سنة ٦٧١هـ.

سمع منها الحافظ الذهبي وغيره.

توفيت يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شعبان، ودفنت بجبل قاسيون بالقرب من والدها.

---

(١) المقتفي ٣/ ١١٧، تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٥٨، معجم السماعات الدمشقية، ٤٩.

(٢) المقتفي ٣/ ٢٣٢، معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٤٦، معجم السماعات الدمشقية، ص ٣١١.

تزوجت قاضي القضاة أحمد بن الحسن ابن الحافظ عبد الغني المقدسي وفارقها ولم تتزوج بعده[1].

❁ ❁ ❁

ست الفقهاء بنت إبراهيم الواسطي

(٦٣٣ - ٧٢٦هـ)

أم فاطمة أمة الرحمن ست الفقهاء بنت الإمام إبراهين بن علي الواسطي.

زوجة عبد الرحمن الدباهي، ثم زوجة الشيخ عيسى المغاري.

ولدت سنة ٦٣٣هـ، وحضرت سنة ٦٣٥هـ جزء ابن عرفة من عبد الحق بن خلف، وأجاز لها جعفر الهمداني وخلق كثير.

وسمعت إبراهيم بن خليل، وابن عبد الدائم.

كانت صالحة خيّرة متواضعة، روت الكثير، وعمّرت وثقل سمعها.

توفيت في ربيع الآخر سنة ٧٢٦هـ[2]، وصلي عليها بالجامع المظفري، ودفنت بالقرب من والدها بتربة الشيخ الموفق المقدسي بقاسيون.

ابنتها: فاطمة.

الذي ظهر لي أن الشيخة ست الفقهاء ابنة الإمام إبراهيم الواسطي هي من أم غير صفية المقدسية؛ لأن ولادة ست الفقهاء سنة ٦٣٣ وصفية المقدسية كانت ولادتها سنة ٦٢٩هـ أو ٦٣٠هـ.

❁ ❁ ❁

---

(١) معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ١٠٢، المقتفي ٣/ ٣٠٥، ذيل طبقات الحنابلة ٤/ ٣٥٧، أعلام النساء ٤/ ٢٤، معجم السماعات الدمشقية، ٤٦٣.

(٢) معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٨٨، الدرر الكامنة ٢/ ١٢٧، معجم السماعات الدمشقية ٣١٩، جامع الحنابلة لمحمد مطيع الحافظ ٦٠١، أعلام النساء لكحالة ٢/ ١٦١.

آمنة بنت إبراهيم الواسطي

(٦٦٤ - ٧٤٠هـ)

أم محمد آمنة بنت الإمام الزاهد إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطية الدمشقية. ولدت سنة ٦٦٤هـ.

حضرت على عمر الكرماني، وسمعت من أحمد ابن عبد الدائم، وعبد الرحيم بن عبد الملك، وابن الزين، ووالدها وجماعة، وحدّثت غير مرة.

كانت شيخة صالحة، لحقها في آخر عمرها صمم وتغيّر.

توفيت آخر نهار السبت السادس من ذي الحجة سنة ٧٤٠هـ، وصُلي عليها يوم الأحد بالجامع المظفري، ودُفنت بتربة الشيخ موفق الدين المقدسي، عند والدها[١].

إخوتها: محمد وخديجة وحبيبة وفاطمة وزينب، وأمهم صفية بنت محمد بن عيسى.



بقية أولاد الإمام إبراهيم الواسطي

- خديجة بنت إبراهيم بن علي الواسطي:

سمعت على والدها الشيخ إبراهيم: (الفوائد الملتقطة) للخرقي في شهر ربيع الأول سنة ٦٨٥هـ.

وسمعت على والدها أيضاً (المئة الشريحية) في المحرم سنة ٦٧١هـ[٢].

- حبيبة بنت إبراهيم بن علي الواسطي:

سمعت على والدها مع أختها خديجة كما سبق بيانه[٣].

- عبد الرحمن بن إبراهيم بن علي الواسطي:

- أُحضر مع أبيه على محمد بن إبراهيم بن مسلم الإربلي لسماع (الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات) سنة ٦٣٠هـ.

---

(١) الوفيات لابن رافع ١/٣٤٢، الدرر الكامنة ١/٤١٣، معجم السماعات الدمشقية ١٤٩.

(٢) معجم السماعات الدمشقية ٢٨٩.

(٣) معجم السماعات الدمشقية ٢٦٣.

فاطمة بنت عبد الرحمن الدَّبْهي

(... - ٧٤٠هـ)

أم محمد (أم زينب) فاطمة ابنة عبد الرحمن بن عيسى بن كثير بن المسلَّم الدَّبْهي العراقي الصالحية، بنت الشيخة ست الفقهاء بنت إبراهيم الواسطي.

سمعت من إبراهيم بن خليل، وابن البخاري وجماعة.

وحدّثت، سمع منها البرزالي وخلق، وتفردت بالرواية عن أيبك الجمالي.

كانت صالحة خيّرة محبة لتسميع الحديث وأهله، سمع عليها جماعة بالرباط الناصري.

توفيت يوم السبت الخامس من شهر ربيع الأول سنة ٧٤٠هـ، وصُلي عليها بالجامع المظفري، ودُفنت بتربة الشيخ الموفق(١).

❁ ❁ ❁

ست الوفاء بنت محمد بن إبراهيم الواسطي

(... - ٧٥٩هـ)

ست الوفاء ابنة محمد بن الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الواسطي.

سمعت من جدها وحدثت.

توفيت في يوم الثلاثاء ٢٣ جمادى الأولى سنة ٧٥٩هـ، ودُفنت بقاسيون(٢).

❁ ❁ ❁

محمد بن أحمد بن الحسن المقدسي

(... - ٧٥٩هـ)

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن بن عبد الله ابن الحافظ عبد الغني المقدسي الصالحي الحنبلي.

---

(١) الوفيات لابن رافع ١/ ٣٠٤، الدرر الكامنة ٣/ ٣٠٤.

(٢) الوفيات لابن رافع ٢/ ٢١٠.

حضر في آخر السنة الأولى على ابن البخاري وعلى غيره. وسمع من جده لأمه تقي الدين الواسطي (الذكر) لابن أبي الدنيا.

وكان يؤم في محراب الحنابلة بجامع دمشق.

توفي يوم السبت ٢٧ شعبان سنة ٧٥٩هـ، ودُفن بسفح قاسيون[١].

❁ ❁ ❁

صفية بنت علي الواسطي

(٦١١ - ٦٩٢هـ)

صفية بنت علي بن أحمد بن فضل الواسطي، أخت الشيخ تقي الدين إبراهيم.

روت عن الشيخ موفق الدين، والشهاب ابن راجح، والناصح محمد بن إبراهيم بن سعد وغيرهم.

كانت شيخة رباط، وهي والدة الشيختين عائشة وهدية بنتي عبد الله بن مؤمن النجار (الصوري).

سمع منها البرزالي، وابن النابلسي وجماعة.

توفيت في ليلة الأحد الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة ٦٩٢هـ[٢]، وصُلي عليها من الغد، ودُفنت بسفح قاسيون.

❁ ❁ ❁

زينب بنت علي بن أحمد الواسطي

(... - ٦٩٥هـ)

أم محمد زينب بنت علي بن أحمد بن فضل الواسطي.

امرأة عابدة صالحة صوامة قوامة خاشعة قانتة، كان أخوها الإمام تقي الدين إبراهيم يقصد زيارتها والتبرك بها، وهي والدة المسند أبي عبد الله ابن الزراد.

---

(١) الوفيات لابن رافع ٢١٢، الدارس ٢/ ١٢٣.

(٢) تاريخ الإسلام ١٥٤، المقتفي ٢/ ٣٤٣.

سمعت من الشيخ الموفق جزء ذم الهجران للجرمي سنة ٦١١هـ.

توفيت في يوم الثلاثاء خامس المحرم سنة ٦٩٥هـ، ودفنت بسفح قاسيون، وقد قاربت التسعين أو أكملتها[1].

أولادها: محمد وزين العرب وأحمد وعبد الرحمن أبناء أحمد بن أبي الهيجاء بن أبي المعالي بن الزراد الحريري.

❁ ❁ ❁

محمد بن علي بن أحمد الواسطي
(٦١٥ - ٦٩٩هـ)

شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي (أخو الشيخ تقي الدين) شيخ صالح مبارك كثير الرواية، من بقايا الشيوخ المسندين، سمع الكير وتفرّد ببعض المرويات.

حدّث عن ابن البن، وابن صصرى، وابن صباح، وابن الزبيدي، وابن اللتي سماعاً وجماعة، وعن الشيخ الموفق المقدسي، وموسى بن عبد القادر الجيلاني حضوراً.

وخرّج له شمس الدين ابن الذهبي (عوالي) قرأها عليه البرزالي، وروى عنه ابن الخباز وابن العطار، وسمع منه بشر كثير منهم المزي، وقاسى من التتار، ثم دخل البلد فقيراً.

توفي يوم الأربعاء منتصف رجب بالبلد، ودفن يوم الخميس بجبل قاسيون[2].

ابنه: محمد بن محمد سمع على الإمام محمد بن عبد المنعم الحراني: حديث ابن شاذان سنة ٦٦٦هـ.

❁ ❁ ❁

(١) معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٥٣، معجم السماعات الدمشقية ٣١٤، المقتفي ٢/ ٤١٨.

(٢) المقتفي ٣/ ٧١، تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٣٤، ذيل التقييد ١/ ١٧٥، معجم السماعات الدمشقية ٥٤٥.

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الواسطي

(... - ٧٣٥هـ)

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي

سمع من الشيخ شمس الدين ابن الكمال بدار الحديث الأشرفية بالصالحية سنة ٦٨٣هـ، وحدَّث عنه، كان فقيراً، حج غير مرة.

توفي يوم الجمعة ثامن ذي القعدة سنة ٧٣٥هـ، بالمارستان، ودفن عند أهله[١].

❁ ❁ ❁

أحمد بن علي الواسطي

(...- ...)

أحمد بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي.

له سماع مع أخيه إبراهيم على الإمام الموفق المقدسي والإمام عمر بن يحيى بن شافع المقدسي لجزء فيه أحاديث من تخريج محمد بن علي الجلابي، عن شيوخه في جمادى الأولى سنة ٦١٤هـ (مجموع ٢٧ ق ١٤٧).

- وسمع أيضاً على الشيخ الموفق كتاب الفتن لحنبل بن إسحاق الشيباني سنة ٦١٢هـ[٢].

❁ ❁ ❁

محمد بن محمود بن محمد بن علي بن فضل الواسطي

(ثبت الواني ق ١٠٩ ب).

❁ ❁ ❁

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٨٢١.

(٢) انظر معجم السماعات ١٨٩، ١٠٣.

أبو عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي الواسطي ثم الصالحي الحنبلي الطحان، ويعرف بمحمود الملقب خار الله

(٦٢٦ - ٧٠٤هـ)

ابن أخي الشيخ تقي الدين، وابن أخت الشيخ عيسى المغاري.

سمع الحديث من ابن الزبيدي في الخامسة، ومن ابن اللتي، والهمْداني والضياء.

سمع على الضياء جزء العسقلاني سنة ٦٣٥هـ.

توفي في يوم السبت السادس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٠٤هـ، ودُفن بسفح قاسيون(١).

وكان له أخ باسمه مات صبياً.

❁ ❁ ❁

أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي ابن خار الله

(٦٥٧ - ٧٢١هـ)

شيخ صالح خيّر، روى عن ابن عبد الدائم والكرماني.

مات في جمادى الأولى(٢).

❁ ❁ ❁

عائشة بنت عبد الله بن أبي الفتح

(... - ٧٢٦هـ)

أم عبد الله عائشة بنت عبد الله بن أبي الفتح.

---

(١) معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ١٥٠، المقتفي ٣/ ٢٧٤، معجم السماعات الدمشقية ٥٠٢ و٨٨.

(٢) معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٢٦٥، الدرر الكامنة ٤/ ٢٨١.

أمها: صفية بنت الواسطي، زوجها: التقي بن عبد المؤمن.

روى عنها الحافظ الذهبي وغيره[١].

❁ ❁ ❁

سماع[٢] على الإمام إبراهيم الواسطي لجزء فيه [الأربعون لنصر المقدسي] سنة ٦٦٥هـ، ويُلاحظ سماع زوجته وأمها وبناته الخمس.

قرأت جميع هذا الجزء [الأربعين لنصر المقدسي] على شيخنا الإمام العلامة الزاهد تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن علي بن أحمد بن فضل الواسطي، أكرمه الله كرامة أوليائه ونفع ببركته، بحق سماعه من أبي المعالي أحمد بن طاووس، بسنده فيه فسمعه.

مريم بنت أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد، وابنتها صفية بنت محمد بن عيسى ابن [الموفق] عبد الله وبناتها زينب وفاطمة وخديجة وحبيبة في الرابعة وآمنة بنات شيخنا تقي الدين [إبراهيم الواسطي] ومحمد وأحمد ابنا الحاج حمود بن عمر بن حمود الحراني.

وصح وثبت في يوم الخميس لعشر خلون من رجب سنة خمس وستين وست مئة بمنزل شيخنا المسمع بسفح قاسيون. وكتب علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي، وأجاز المسمع السامعين جميع مروياته بشرطه. والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله.

صحيح وكتب إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي.

❁ ❁ ❁

(١) معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٩١، أعلام النساء ٣/ ١٥٦.

(٢) مجموع ٦٧ ق ٤٥.

سماع على الإمامين إبراهيم الواسطي وعبد الرحمن بن أحمد المقدسي لجزء فيه أحاديث من تخريج الجلابي سنة ٦٦٥هـ وفيه سماع آمنة وحبيبة ابنتي الشيخ إبراهيم الواسطي.

سمع جميع هذا الجزء [أحاديث من تخريج الجلابي] على الشيخين الإمامين العالمين تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فضل الواسطي، وشمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك المقدسي أثابهما الله الجنة، بحق سماعهما فيه بقراءة الفقيه الإمام العالم شمس الدين أبي محمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله: ولده محمد حضر في السنة الثالثة، وابن عمه أحمد بن عبد الرحمن بن محمد حضر في الصلاة، وأبو بكر بن أحمد بن شيخنا الإمام العالم شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد وفقه الله تعالى، وصفية بنت الشيخ أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبيد الله، وزينب وست العرب، وحضر أحمد في السنة الثالثة أولاد محمد بن حمزة، وعز الدين بن عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي، وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني، وعبد الله بن عبد الرحمن بن علي المرداوي، وست العرب وزينب ابنتا التقي عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الغني، وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن، وأحمد بن محمد بن حازم، وعمر بن أحمد بن... المقدسي، وعلاء الدين أبو الحسن علي بن سالم بن سلمان ابن العُرياني الحصني الحنبلي، والشيخ إبراهيم بن أبي بكر بن يحيى البغدادي، ومحمد بن علي بن محمد بن علي البغدادي المقرئ، وعباس بن إبراهيم بن عباس الدمشقي، ومحمد بن عبد الله بن ياقوت الناصري، وعبد الملك بن علي بن عربشاه بن عبد الملك سبطي المسمع الثاني، وأحمد ومحمد وعبد الرحمن حضر أولاد الحاج علي بن حسين بن مناع التكريتي، والشجاع أحمد بن تمام بن أبي المعالي عُرف بابن روبزان، وولده محمد وأبو القاسم حضر وعبد الخالق بن مطر بن عبد الخالق السوادي، ويوسف

وحسين ابنا علي بن يوسف الجبروني الخباز، وآمنة وحبيبة ابنتا الشيخ المسمع تقي الدين، وأبو الفرج بن عبد الكريم معمر المعمر، ومحمد وعمر ولدا يوسف بن عمر النجاد، وابنتي أمة العزيز زينب وحضر أخوها أبو عبد الله محمد في السنة الثالثة وفقه الله تعالى.

وصح ذلك وثبت في.. خامس عشرين شهر رمضان من سنة خمس وستين وست مئة بمنزل الشيخ التقي المسمع.. كتبه إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز.

❀ ❀ ❀

سماع[1] على الإمام إبراهيم الواسطي: أمالي المحاملي: السابع والثامن والتاسع سنة ٦٧٠هـ، ويُلاحظ سماع زوجته صفية وأولاده منها: فاطمة وزينب وحبيبة وآمنة ومحمد.

قرأت جميع الجزء الثامن والتاسع من حديث المحاملي على الشيخ الإمام العالم الزاهد العابد تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي، بسماعه لهما من شرف النساء بنت أبي الحسن بن الآبنوسي، بسنده فيه.

وكذلك قرأت عليه السابع قبلهما، بسماعه من أبي الحسن محمد بن المبارك بن أيوب، بسماعه من أبي عبد الله ابن السكن، عن ابن البطر بسنده فيه.

فسمع أولاد المسمع: فاطمة وخديجة وآمنة ومحمد حضوراً في الرابعة، وأمهم صفية بنت محمد بن عيسى ابن الشيخ موفق الدين رحمه الله. وأحمد بن محمود بن عبيد، وعبد الله بن محمد بن.. الحورانيان، وعمر بن أحمد بن سلمان المقدسي.

وصح ذلك وثبت في عاشر شوال سنة سبعين وست مئة.

وكتب فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي. عفا الله عنه ورفق به، وذلك بمنزل المسمع بسفح قاسيون ظاهر دمشق. والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وصحبه.

---

(١) مجموع ١١٥ ق ٢٣٢.

سماع[1] على الإمام إبراهيم بن علي الواسطي للمئة الشريحية سنة ٦٧١هـ وفيه سماع زوجته وأولاده

قرأت جميع هذا الجزء [المئة الشريحية] على الشيخ الإمام العالم العامل الزاهد تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل [الواسطي] بسماعه له من أبي يحيى زكريا بن أبي الحسن علي بن حسان عُرف بابن العلي، بسماعه من أبي الوقت:

فسمع أولاد المسمع: محمد حضر في الخامسة، وزينب، وخديجة، وفاطمة، وحبيبة، وآمنة، وأمهم صفية بنت محمد بن عيسى بن عبد الله [المقدسي] وعبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي.

وصح وثبت في سادس عشري محرم سنة إحدى وسبعين وست مئة بمنزل المسمع بسفح قاسيون.

وسمع المذكورون بهذه القراءة والتاريخ كتاب الأطعمة لأبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، سماعه من أبي حفص عمر بن كرم بن أبي الحسن الدينوري الحمامي، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن العباس الفضلوي، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن سليمان البشري، قال: أخبرنا أبو محمد المطلب بن يوسف بن الحجاج بن يوسف القهندري، أخبرنا الدارمي.

فسمع كتاب الأطعمة دون الجزء: جابر بن عبد الرزاق بن جميل الموصلي.. وعثمان بن أبي القاسم بن القاضي عز المصري.

كتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه.



(١) عام ٣٧٥٧ ق ١١٥.

سماع[1] على الإمام إبراهيم الواسطي للجزء الأول من حديث المخلص سنة ٦٧٣هـ، وكذلك سماع على الإمام عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي وفيه سماع أولاد الإمام الواسطي وزوجته

قرأت جميع هذا الجزء الأول الكبير من حديث المخلص على الشيخ الإمام العالم الزاهد تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي. ومن أوله إلى البلاغ على الشيخ الإمام الزاهد المسند كمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك المقدسي، بسماعهما من داوود بن أحمد بن محمد بن ملاعب، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموني، أخبرنا المخلص.

فسمعه مالك هذه النسخة الولد السيد النبيه موفق الدين أبو بكر أحمد بن شيخنا الإمام العالم العابد الزاهد الورع شمس الدين أبي عبد الله ابن الإمام كمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي. وبنو المسمع الأول: محمد وزينب وفاطمة وخديجة وحبيبة وآمنة، وأمهم صفية بنت محمد بن عيسى.

وعلي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة.

وصح ذلك في مجلسين آخرهما يوم السبت السادس والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وست مئة بمنزل المسمع الأول بسفح قاسيون ظاهر دمشق.

كتبه أفقر عباد الله تعالى إلى عفوه ورحمته علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه. حامداً لله ومصلياً ومسلماً.

❀ ❀ ❀

(١) مجموع ٢١ ق ١٧٧.

سماع[1] على الشيخين إبراهيم بن علي الواسطي، وأحمد بن أبي بكر ابن حفاظ الصالحي سنة ٦٨٦هـ، ويُلاحظ سماع بنات الواسطي وأسباطه.

سماع جميع هذا الجزء الأول من مشيخة ابن النقور، تخريج عبد العزيز ابن الأخضر له، على الشيخين الإمام العالم الزاهد تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي. وأبي العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الباقي بن علي بن حافظ الصالحي، بسماعهما من الفخر محمد بن إبراهيم الإربلي، وبإجازة الأول إن لم يكن سماعاً من الشيخ موفق الدين أبي محمد عبد الله ابن قدامة، وبإجازته أيضاً من مخرجه عبد العزيز بن الأخضر، بسماعهم أجمع من ابن النقور.

بقراءة علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي، وهذا خطه عفا الله عنه:

البدر محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب، والشمس أبو العلا محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء الفرضي البخاري، وعمر بن الشرف أحمد بن إبراهيم الفزاري، وبنات المسمع الأول: خديجة وحبيبة وآمنة، وأسباطه: عمر ومحمد وأبو بكر بنو أحمد بن عمر بن أحمد. وصح ذلك وثبت في صحوة الثلاثاء لثمان بقين من صفر ست وثمانين وست مئة، بمنزل المسمع الأول بسفح قاسيون ظاهر دمشق، وأجاز المسمعان لمن سمي جميع ما يجوز لهما روايته بشرطه، والحمد لله وحده، وصلى الله على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم.

❁ ❁ ❁

سماع[2] على المشايخ الثلاثة: إبراهيم الواسطي وعلي بن عبد الرحمن بن عبد الجبار المقدسي، وعبد الحميد بن أحمد البجدي الأول من مشيخة ابن النقور سنة ٦٨٦ هت، ويُلاحظ سماع سبطي المسمع الأول وبناته.

(١) مجموع ١٠٧ (٨٩) ق ٦٤.

(٢) مجموع ١٠٧ ق ٣٩.

ثم قرأته [الأول من مشيخة ابن النقور] على المشايخ الثلاثة: السادة الإمام العالم الزاهد تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي، وسيف الدين أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي، وأبي محمد عبد الحميد بن أحمد بن عبد الرحمن البجدي، بسماعهم له من الفخر الإربلي، وإجازة الأول والثاني إن لم يكن سماعاً من الشيخ موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، وإجازة الأول أيضاً من الحافظ عبد العزيز بن الأخضر المخرج، بسماعهم من المخرج له أبي بكر بن النقور:

الشيخ سمنديار بن خضر بن سمنديار الجعبري، والشموس محمد ابن العماد إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف، ومحمد ابن البدر أبي بكر بن منصور الخالدي، ومحمد بن إبراهيم بن غنائم ابن المهندس، وأخوه أحمد، وسبطا المسمع الأول عبد الله بن أحمد بن حسن بن عبد الله ابن الحافظ عبد الغني، وعمر بن أحمد بن عمر بن أحمد المقدسيان، وخديجة وحبيبة وآمنة بنات الشيخ المسمع الأول.وصح في عشية الثلاثاء الثاني والعشرين من صفر سنة ست وثمانين وست مئة، بمنزل المسمع الأول بسفح قاسيون ظاهر دمشق. وأجاز المشايخ المسمعون لمن سُمي جميع ما يجوز لهم روايته بشرطه. كتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه. حامداً لله تعالى على نعمه، ومصلياً على نبيه وآله وصحبه ومسلماً.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الإمام إبراهيم الواسطي التاسع من حديث المخلص سنة ٦٩٠هـ بمنزل الشيخ المسمع بسفح قاسيون.

وسمعه [التاسع من حديث المخلص انتقاء ابن أبي الفوارس] على الشيخ الإمام تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي، بسماعه من ابن ملاعب،

(١) مجموع ٩٧ ق ١٩٣.

بقراءة الإمام كمال الدين أحمد بن محمد بن أحمد ابن الشريشي: فتاه بيليك، وأبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري، وآمنة بنت المسمع، وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سامة الطائي، وعمر وأبو بكر ومحمد بنو أحمد بن عمر بن أحمد المقدسي أسباط المسمع، وكاتب السماع في الأصل محمد بن إبراهيم بن غنائم ابن المهندس، وآخرون. يوم الثلاثاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وست مئة، بمنزل المسمع بسفح جبل قاسيون، وكان لابن سامة والأسباط المسمع فوت أعاده ابن سامة على المسمع في التاريخ والمكان والحمد لله وحده.

❀ ❀ ❀

سماع[1] على الإمام إبراهيم الواسطي: فضل يوم التروية للإمام الموفق المقدسي سنة ٦٩٠هـ

سمع جميعه على الشيخ الإمام العالم الزاهد العابد تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي أثابه الله جنته، بسماعه له من مخرجه الشيخ موفق الدين بقراءة علي بن مسعود بن نفيس الموصلي الحلبي، وهذا خطه عفا الله عنه ورفق به آمين: الشيخ أبو الحسن علي بن عمر بن يوسف السجلماسي، ومحمد ابن العماد محمد بن هبة الله اللحام أبوه، وآخرون لم يُضبطوا.

وصح ذلك في يوم الخميس السادس والعشرين من شعبان سنة تسعين وست مئة، بمنزل الشيخ المسمع بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وحسبي الله وحده.

---

(١) ١٠٣٩ عام ق ١١٩ ب.

سماع[1] على الشيخة ست الفقهاء الواسطية، حديث الرافقي بالرباط الناصري سنة ٧٢٥هـ، ويلاحظ سماع ابنتها، وسماع سبطتها وابنها.

سمع جميعَ هذا الجزء [حديث الرافقي] على الشيخة الصالحة الكبيرة المسندة، أم محمد ست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل ابن الواسطي. ومن لفظ الشيخ الإمام العالم البارع الأوحد الحافظ محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحب، بسماعه من ابن الخلال، بسماعه من كريمة، وبإجازة المسمعة من كريمة، بسماعها من أبي الحسن الحرستاني، بسنده.

أولادُ المسمع الثاني محمد وأحمد وخديجة، وأبو بكر بن علي بن أبي المجد المؤذن، وأبو الثناء بن موسى بن عبد الجليل الخليلي، ومعه محمد بن علي بن حسين الشرائحي أبوه، وبنت المسمعة فاطمة بنت عبد الرحمن بن عيسى الدبهي، وسبطتها سن الرضى بنت سليمان بن أبي شريف، وابنها محمد بن أحمد بن أبي بكر الإصطنبولي في الرابعة، وأحمد وفاطمة وعبد الله في الأولى أولاد محمد بن عثمان بن عبد الولي ابن الفتى الوراق وأمهم عائشة بنت علي بن فضل الزردي، وفاطمة بنت أحمد بن.. الوراق، عرف بابن سلطانة، ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي، وهذا خطه،، وصح ذلك في يوم الأحد ثاني عشر جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وسبع مئة بمنزل المسمعة بالرباط بسفح جبل قاسيون، وأجازا لنا ما يجوز لهما روايته والحمد لله وحده.

❁ ❁ ❁

(١) مجموع ١٠٧ ق ٣٤.

سماع[1] على الشيخة فاطمة بنت عبد الرحمن الدباهي جزء ما انتخبه الطبراني لابن أبي ذر سنة ٧٢٨هـ بالرباط الناصري

قرأت هذا الجزء [ما انتخبه الطبراني لابنه أبي ذر] على الشيخة الصالحة أم زينب فاطمة بنت عبد الرحمن بن عيسى بن كثير بن المسلم الدباهي، بسماعهما من أحمد بن عبد الدائم بسنده، فسمعه الشيخ الإمام محب الدين أبو الخير محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني المكي، وسيف الدين غرلو بن عبد الله المجدي، وابنه ناصر الدين بشير، ومحمد بن أحمد بن أبي بكر الإصطنبولي ابن بنت بنت المسمعة. وسمع من حديث: وإذا لقي ربه فرح بصومه إلى آخر الجزء: أبو الفتح أحمد ابن الشيخ محب الدين عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي.

وصح في يوم السبت سادس شوال سنة ثمان وعشرين وسبع مئة بالرباط [الناصري] بسفح جبل قاسيون.

وكتب محمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد المقدسي عفا الله عنه.

❀ ❀ ❀

(١) مجموع ١٠٥ ق ٢٤١.

بيت الصائغ الأنصاري

بيت فقه شافعي ورواية للحديث، وصلاح وعبادة وقضاء وتدريس، وهو بيت كبير مشهور



بيت رئاسة وصدارة وفقه شافعي، ورواية للحديث الشريف وصلاح وعبادة، وقضاء وتدريس.

قال عنهم المؤرخون: «بيت كبير مشهور». تولى أكثرهم التدريس في الدماغية والعمادية ومشيخة الرباط الناصري، وتولى كثير منهم أيضاً القضاء بدمشق وحمص وحلب، وكان فيهم نساء راويات للحديث.

استمر عطاؤهم ما يزيد على القرنين رحمهم الله تعالى[1].



---

(١) ملاحظة: لم أستطع صنع مشجر لأسرتهم نظراً لاضطراب المؤرخين في ترتيب أنسابهم، فبعضهم يقدم واحداً على الآخر وهكذا.

عبد الصمد بن خليل بن مقلد ابن الصائغ الأنصاري
(بعد ٥٦٠ - ٦٥٥هـ)

أبو محمد عبد الصمد بن خليل بن مقلد بن جابر الأنصاري الصائغ، المعروف بسبط ابن جهيم.

ولد بدمشق وحدّث عن الأمير أبي المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ بشيء من شعره، وهو آخر من روى عنه في الدنيا. توفي في السادس والعشرين من شهر ربيع الأول[١].

❀ ❀ ❀

محمد بن عبد العزيز بن محمد ابن الصائغ الأنصاري
(... - ٦٥٨هـ)

عماد الدين محمد ابن الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد ابن الصائغ الأنصاري المعروف بالسَّبتي.

شاب رئيس، سمع الحديث عن ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، وعبد العزيز بن عبد، وجماعة وحدّث.

توفي في يوم الأربعاء بعد العصر حادي عشر شعبان، ودفن من الغد بتربتهم بسفح قاسيون[٢].

❀ ❀ ❀

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ابن الصائغ الأنصاري
(٦١١ - ٦٧٤هـ)

عماد الدين أبو عبد الله محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلّد ابن الصائغ، الأنصاري. ويسمى عبد العزيز أيضاً.

---

(١) صلة التكملة ٢٦١، تاريخ الإسلام ١٤/ ٧٨٢.

(٢) المقتفي ٢/ ٩١، تاريخ الإسلام وفيه: محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق.

الصدر الإمام العالم الفقيه الشافعي، الأديب والحيسوب.

سمع الحديث من ابن الزبيدي، وابن اللتي وغيرهما، وحدّث بصحيح البخاري وغيره. وكان أحد تلامذة الشيخ محيي الدين بن عربي، لازمه دهراً طويلاً، وأخذ عنه، وكتب من تصانيفه (الفتوحات المكية) ووقفها على المسلمين، وكتب غير ذلك من تصانيفه، وكان يفهم كلامه ويعرف إشارات الشيخ ورموزه بتوقيف منه على ذلك.

درّس مدة بالمدرسة العذراوية، وأفاد الطلبة إلى حين وفاته، وباشر ديوان الخزانة أيضاً.

توفي يوم السبت ثامن رجب، ودفن بسفح قاسيون[1].

❀ ❀ ❀

خليل بن عبد الغني ابن الصائغ الأنصاري

(... - ٦٨٢هـ)

صفي الدين خليل بن عبد الغني بن خليل بن مقلد ابن الصائغ الأنصاري، شيخ صالح كثير العبادة.

توفي ليلة الجمعة سابع رجب، ودفن في الغد بمقبرة ابن عمه القاضي عز الدين بجبل قاسيون[2].

❀ ❀ ❀

محمد بن عبد القادر ابن الصائغ الأنصاري

(... - ٦٨٢هـ)

علاء الدين أبو المعالي محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد ابن الصائغ الأنصاري، أخو القاضي عز الدين.

شيخ أمين، من العدول.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٥٠، تاريخ الإسلام ١٥/٢٨١، المقتفي ١/ ٣٤٧.

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/٤٦٦، المقتفي ٢/ ٢٧.

ولي نظر الأسرى، ودرس بالفتحية (وهي مدرسة صغيرة عند رحيبة خالد). ودرّس الكثير. روى عن ابن اللتي وغيره، حدّث عنه ابن العطار وغيره. توفي يوم الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة، ودفن من يومه آخر النهار بتربتهم بسفح قاسيون[(١)].

❁ ❁ ❁

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ابن الصائغ الأنصاري

(٦٢٨ - ٦٨٣هـ)

أبو المفاخر عز الدين محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق خليل بن مقلد ابن الصائغ الأنصاري الشافعي.

فقيه شافعي، ورع ديّن، قاضي القضاة بدمشق.

اشتغل بالعلم منذ صغره على جماعة من الفقهاء، ثم لازم القاضي كمال الدين عمر التفليسي، وصار يعدّ من أعيان الفقهاء وأكابرهم، واشترك مع القاضي شمس الدين محمد بن أحمد بن نعمة المقدسي في تدريس الشامية، ثم ولي وكالة بيت المال بدمشق، ثم ولي القضاء فباشر الأحكام الشرعية، واجتهد على تمييز الأوقاف من حفظ أموال اليتامى، وأوقاف الأشراف، وتصدى لذلك، وطار صيته وحمدت طريقته، ثم تغيّر عليه الصاحب بهاء الدين، وعزل عن القضاء وأعيد القاضي شمس الدين ابن خلكان، واقتصر على تدريس العذراوية، ثم أعيد إلى القضاء سنة ٦٨٠هـ، ثم اعتقل في شهر رجب سنة ٦٨٢هـ بقلعة دمشق، وولي مكانه في القضاء بهاء الدين ابن الزكي. وبقي في السجن شهراً ثم أخرج، ولزم بيته حتى توفي يوم الأحد تاسع ربيع الآخر ببستانه ظاهر دمشق، وصلي عليه بسوق الخيل، ودفن بتربته بسفح قاسيون، وصلى عليه ولده ثم الشيخ تقي الدين ابن الواسطي، ثم الشيخ فخر الدين ابن البعلبكي، وكانت جنازته حافلة. وخرّج له ابن بلبان (مشيخة) قرأها ابن جعوان وغيره[(٢)].

❁ ❁ ❁

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٦، تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٨٠، المقتفي ٢/ ٣٦.
(٢) ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٢، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٠٦، المقتفي ٢/ ٤٣.

أحمد بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ الأنصاري
(... - ٦٨٣هـ)

محيي الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ابن الصائغ الأنصاري، شاب صالح ناسك ورع، شارك في العلوم.

تولى خزانة الكتب بالمدرسة الأشرفية، فسلك فيها من الأمانة والصيانة والضبط والتحرز ما لا يسلكه غيره؛ بحيث أنه أعار منها نسخة من كتاب (الصادح والباغم) وهو جزء لطيف ما يساوي خمسة دراهم، لشخص، فعدم فألزمه باستكتاب نسخة منه، وأوقفها في الخزانة عوضها، وبالخزانة لهذا الكتاب قريب عشر نسخ.

ولما توفي المترجم أخذ قاضي القضاة بهاء الدين الكلاسة، وولاها لأخيه كمال الدين عبد الرحمن، واستمر أخوه محيي الدين في الدماغية والعمادية، وناب عنهم فيها الشيخ زين الدين الفارقي بغير معلوم إلى أن تأهل القاضي بدر الدين محمد ولد القاضي عز الدين، وذكر الدرس فيها بنفسه، وحضر عنده شيخه الشيخ تاج الدين والأعيان، وكان يوماً مشهوداً.

وكانت وفاة المترجم ليلة الأربعاء ثامن رجب، ودفن يوم الأربعاء بالجبل إلى جنب والده[١].

❁ ❁ ❁

المظفر بن عبد الصمد ابن الصائغ الأنصاري
(٦٠٦ - ٦٨٨هـ)

شمس الدين أبو إبراهيم مظفر بن عبد الصمد بن خليل بن مقلد بن جابر ابن الصائغ الأنصاري.

شيخ معمّر، صالح مسند.

ولد بدمشق وسمع من القاضي عبد الصمد ابن الحرستاني، والحسين بن

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢١٠، المقتفي ٢/ ٤٦، تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٩٠.

صصرى، وسمع ببغداد من الإمام البوشنجي آخر سنة ٦١٩هـ، ولبس خرقة التصوف من الشيخ شهاب الدين السهروردي في سنة ٦٢٠هـ، وكان شيخاً فاضلاً خيّراً مقيماً في بستانه.

سمع منه البرزالي (فوائد الأَخميمي) بسماعه من ابن الحرستاني.

توفي ببستانه بقرية تلتياثا (من غوطة دمشق) في يوم الاثنين مستهل جمادى الأولى، ودفن يوم الثلاثاء بسفح قاسيون بتربة والده[١].

❁ ❁ ❁

محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ الأنصاري

(... - ٦٩٣هـ)

شرف الدين محمد بن علاء الدين محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل ابن الصائغ الأنصاري.

صدر فاضل، باشر ديوان الزكاة، وسمع الحديث مع عمه وأقاربه، ولم يحدث.

توفي ليلة الخميس مستهل ذي القعدة ودفن بتربتهم بسفح قاسيون[٢].

❁ ❁ ❁

محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ الأنصاري

(... - ٦٩٥هـ)

ناصر الدين أبو الحسن محمد بن علاء الدين عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل ابن الصائغ الأنصاري.

شيخ فاضل قاض، باشر ديوان الإشهاد وديوان الصدقات.

توفي يوم الأربعاء سادس المحرم، ودفن من يومه بعد العصر بسفح قاسيون[٣].

---

(١) المقتفي ٢/ ١٦٣، تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٢١.
(٢) المقتفي ٢/ ٣٧٢.
(٣) المقتفي ٢/ ٤١٧، تاريخ حوادث الزمان، ١/ ٢٩٥، تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٢٤.

عبد الله بن عبد العزيز بن محمد ابن الصائغ الأنصاري

(... - ٦٩٩هـ)

شمس الدين عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق الأنصاري

صدر كبير رئيس، كاتب.

سمع الحديث من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وجماعة ولم يحدّث.

خدم في ديوان الخاص المنصوري، ولم يزل يتقلب في خدمة الديوان، وكان محافظاً على الصلوات في الجماعة، ومجتهداً في الدعاء.

كان أشقر سميناً. توفي ليلة الخميس سلخ صفر بدمشق، ودفن من الغد بسفح قاسيون بتربتهم[١].

❀ ❀ ❀

يحيى بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ الأنصاري

(... - ٦٩٩هـ)

محيي الدين يحيى ابن القاضي عز الدين محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ابن الصائغ الأنصاري.

شاب فقيه شافعي، فقيه بالمدارس، حافظ للقرآن و(كتاب التنبيه).

توفي يوم الثلاثاء السابع والعشرين من ذي الحجة، ودفن بتربتهم بسفح قاسيون[٢].

❀ ❀ ❀

(١) تاريخ الإسلام، ١٥/ ٩١٢، المقتفي ٣/ ١٨.

(٢) المقتفي ٣/ ١١٣.

عائشة بنت القاضي عز الدين ابن الصائغ

(... - ٧٠١هـ)

عائشة بنت القاضي عز الدين محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن مقلد ابن الصائغ الأنصاري.

توفيت ليلة الاثنين ثامن عشر رجب ودفنت بجبل قاسيون[١].

❁ ❁ ❁

بهجة بنت عز الدين محمد ابن الصائغ

(... - ٧١٣هـ)

بهجة بنت عز الدين محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ابن الصائغ الأنصاري.

توفيت ليلة الخميس الخامس والعشرين من رجب، ودفنت من الغد بسفح قاسيون بتربة والدها. عاشت ثلاثين سنة[٢].

❁ ❁ ❁

أسماء بنت الفخر إبراهيم

(٦٤٦ - ٧٠٨هـ)

أسماء بنت الفخر إبراهيم بن عرصة.

خالة القاضي نور الدين ابن الصائغ. شيخة صالحة زاهدة، كانت تلقن النسوة القرآن، وتعلمهن العلم والتقرب إلى الله، مع الزهد الحقيقي باطناً وظاهراً.

ماتت ليلة الجمعة تاسع جمادى الأولى[٣].

❁ ❁ ❁

---

(١) المقتفي ٣/ ١٧٩.

(٢) المقتفي ٤/ ١١٢.

(٣) الدرر الكامنة ١/ ٣٦٠.

زوجة القاضي عز الدين ابن الصائغ
(... - ٧١٦هـ)

والدة القاضي بدر الدين أبي اليسر، والقاضي علاء الدين.

توفيت يوم الاثنين ثاني ذي القعدة، ودفنت بسفح قاسيون يوم الثلاثاء بتربة زوجها[١].

❁ ❁ ❁

عبد الرحمن بن عبد العزيز ابن الصائغ
(٦٦٠ - ٧٢٦هـ)

أمين الدين عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ الأنصاري.

إمام فقيه عدل، شاهد، ناسخ للكتب، ديّن متواضع، روى الحديث عن ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر، ويبلغ عدد شيوخه تسعين شيخاً، ومن مسموعاته (مسند الإمام أحمد كله). تولى الإقراء بتربة العادلية، ثم قرأ بالرباط الناصري

توفي ليلة الثلاثاء سابع ربيع الأول ودفن بباب الصغير[٢].

❁ ❁ ❁

علي بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ
(... - ٧٣١هـ)

علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ابن الصائغ

رئيس صدر عدل، قاض.

سمع الحديث من الفخر ابن البخاري وغيره، وحدّث.

---

(١) المقتفى ٤/٢٤٨.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/١٣٩، معجم الشيوخ للذهبي ١/٣٦٣.

وكان يشهد على القضاة موثوقاً بشهادته. توفي بالمدرسة العمادية من ذي الحجة، ودفن بتربتهم بقاسيون[1]، وحضر جنازته جمع كبير من الصدور والفقهاء وعامة الناس، وهو في عشر الستين.

❁ ❁ ❁

محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ الأنصاري
(٦٧٦ - ٧٣٩هـ)

بدر الدين أبو اليسر محمد ابن عز الدين محمد بن محمد بن القادر بن عبد الخالق ابن الصائغ الأنصاري.

فقيه شافعي، خطيب صالح خيّر. وقور.

سمع الحديث في الخامسة من عمره من المسلم بن محمد بن علان، ومن أحمد بن شيبان جميع مسند الإمام أحمد وغيره. وسمع من الفخر ابن البخاري (مشيخته) وغيره، وسمع أيضاً من جماعة، وحدّث، ودرّس بالمدرسة الدماغية والعمادية بدمشق، وعُرض عليه قضاء دمشق فامتنع. سمع منه البرزالي وغيره.

توفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الأولى، ودفن بتربتهم العزية الصائغية تربة والده بسفح قاسيون[2]. وشيعه الخلائق وحملوه على أكتافهم.

❁ ❁ ❁

محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ الأنصاري
(... - ٧٤٨هـ)

فخر الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ابن الصائغ

فقيه شافعي، مسند.

---

(١) أعيان العصر ٣/٥٣٣، تاريخ حوادث الزمان ٢/٥٠٩، الدرر الكامنة ٣/١٠٩.

(٢) الوفيات لابن رافع ١/٢٦٢، الدارس ١/٢٣٨، ٤١١، الدرر الكامنة ٤/٢٢٦، أعيان العصر ٥/١٩٧.

سمع من عم والده عز الدين محمد بن عبد القادر (ت ٦٨٣هـ) وأجاز له جماعة وحدّث. توفي بالتربة العادلية يوم الأحد سابع عشر المحرم بسفح قاسيون. ودفن بتربتهم عند مغارة الجوع[١].

❀ ❀ ❀

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الخالق ابن الصائغ
(... - ٧٤٩هـ)

نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل ابن الصائغ.

قاضي القضاة، فقيه شافعي، تفقه بدمشق وسمع الحديث بدمشق أيضاً من أحمد ابن عساكر وغيره، وأفتى، واشتغل بالعلم، وولي قضاء العسكر بدمشق سنة ٧٤٢هـ، ودرّس بها، ثم ولي قضاء حلب في رمضان سنة ٧٤٤هـ، واستمر مباشراً إلى أن توفي، وفي أيامه جعلت القضاة بحلب أربعة.

كان ديناً عفيفاً صالحاً.

توفي بحلب ليلة الأربعاء مستهل ذي القعدة[٢] عن نيف وسبعين سنة.

❀ ❀ ❀

محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ
(٧٠٧ - ٧٥٠هـ)

ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد ابن الصائغ.

فقيه شافعي، من أعيان الفقهاء، محدث، عابد ناسك زاهد.

سمع الحديث الكثير، وكان كثير التلاوة وقيام الليل، وله فضائل كثيرة على طريقة السلف الصالح، درس بالعمادية.

---

(١) الوفيات لابن رافع ٢/ ٤٢.

(٢) الوفيات لابن رافع ٢/ ١٠٦، تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٤٥.

توفي في المحرم عن ثلاث وأربعين سنة[1] في طاعون دمشق.

توفي والده في المحرم سنة ٧٤٨هـ.

❁ ❁ ❁

محمد بن عبد الله بن محمد ابن الصائغ
(٧٢٧ - ٧٧٣هـ)

كمال الدين أبو الغيث محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الخالق ابن الصائغ

إمام قاض محدث، فاضل. سمع الحديث من الحجار وأسماء بنت ابن صصرى وزينب بنت عبد السلام حضوراً، وسمع من جماعة، وله (مشيخة) خرجها له ابن سعد، ودرّس بالعمادية، وتولى قضاء حمص، وكان حسن الملتقى.

توفي يوم الأربعاء سابع عشري ذي الحجة، ودفن بسفح قاسيون، وقال ابن قاضي شهبة: (توفي بحمص)[2].

أخوه أبو اليسر أحمد.

❁ ❁ ❁

عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد ابن الصائغ
(٧٠٣ - ٧٧٨هـ)

تقي الدين عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن خليل ابن الصائغ. قاضي حلب، من أعيان الناس.

سمع الحديث من ابن الشحنة والعفيف إسحاق، وأجاز له جماعة، وحدّث. وكان يقيم بالرباط الناصري، وله مكارم وإحسان.

توفي في رجب[3].

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٧٠٧، أعيان العصر ٥/ ٢٤٦.

(٢) الوفيات لابن رافع ٢/ ٣٩٤، تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٤٠٧، الدرر الكامنة ٣/ ٤٨٤.

(٣) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٥٢٧، إنباء الغمر ١/ ٢١١.

أحمد بن عبد الله بن محمد ابن الصائغ

(٧٣٩ - ٨٠٧هـ)

محيي الدين أبو اليسر أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ.

محدث فاضل، فقيه شافعي مسند.

سمع الحديث وأكثر بعناية والده، وتفرّد بأشياء سمعها، قرأ على الإعزازي، والصلاح ابن أبي عمر (مشيخة الفخر ابن البخاري) وتخرّج قليلاً بابن سعد، وكتب الطباق، وكان إليه نظر الرباط الناصري والمدرسة الدماغية، وحدّث يسيراً.

توفي ليلة الأحد ثالث عشر رمضان بسفح قاسيون بمنزله بالرباط الناصري، ودفن بتربة أسلافه(١).

❁ ❁ ❁

يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن الصائغ

(... - ٨١٤هـ)

شرف الدين يوسف ابن أبي اليسر أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد ابن الصائغ الأنصاري.

فقيه شافعي، ولي تدريس الدماغية، ونظر الرباط الناصري.

مات ليلة الخميس سادس المحرم بالطاعون بالرباط الناصري بسفح قاسيون(٢).

أخوه قاضي القضاة عز الدين محمد.

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ ابن حجي ٢/٦٦٣، تاريخ ابن قاضي شهبة ٤/٤٢٦، الضوء اللامع ١/٣٦٨.

(٢) تاريخ ابن حجي ٢/٩٧٦، الضوء اللامع ١٠/٢٩٣.

سماع[1] الشيخ ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن الصائغ وأخيه شمس الدين محمد على الإمام أبي بكر ابن قوام البالسي، وعبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي: جزء ابن عبد الصمد سنة ٧٣٣هـ بزاوية ابن قوام بسفح قاسيون.

❀ ❀ ❀

سماع[2] الإمامين ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد ابن الصائغ وولده أبي بكر على الشيخين عبد الرحيم بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي، وزينب بنت إسماعيل ابن الخباز: جزء ابن الأكفاني بالقصاعين بدمشق سنة ٧٤٨هـ.

❀ ❀ ❀

(١) عام ١٠٨٨ ق ٢٣٣ أ.

(٢) عام ٣٨١٧ ق ٦٥ ب.

سماع[1] الشيخ إبراهيم بن المظفر ابن الصائغ على المشايخ الخمسة: السخاوي والقرطبي وإسحاق بن صصرى، وعبد الرحمن ابن عبدان والسلماسي: الجزء العاشر من الحنائيات بجامع دمشق سنة ٦٤٠هـ.

❁ ❁ ❁

سماع[2] الشيخين علي ومحمد ابني القاضي عز الدين ابن الصائغ على الإمام محمد بن مؤمن الصوري: نسخة عمر بن زرّارة سنة ٦٩٠هـ.

❁ ❁ ❁

(١) عام ٣٧٩٨ ق ٢٢٢ أ.

(٢) عام ٣٧٧٥ ق ٦١ ب.

بيت النشبي

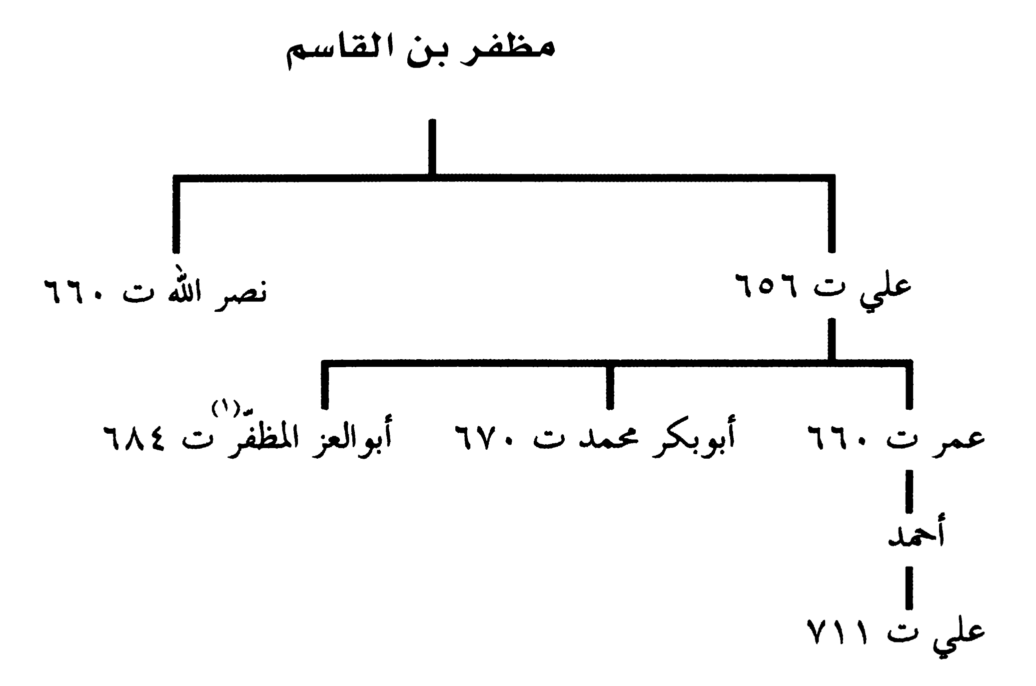
بيت حديث وفقه، ورواية للحديث، وتصوف



بيت حديث وفقه، لهم رواية عالية السند، ينتهي نسبهم إلى نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان الدمشقي الشروطي، وهم بطن من تيم الرباب.

اشتهر منهم المحدِّث العدل علي بن المظفر النشبي المؤدب الذي ناب في الحسبة، سمع الكثير من الحديث وروى الكثير، وكان صوفياً تتلمذ للشيخ محيي الدين بن عربي، وسمع عليه من (الفتوحات المكية) في مجالس كثيرة.

شجرة بيت النشبي



(١) انظر السماع في المجموع ٦٨ ق ٣٨ المرافق للتراجم وأيضاً السماع في عام ١٠٨٨ ق ٤٤ المرافق لهذه التراجم.

علي بن المظفَّر بن القاسم النُّشّبي الربعيّ

(٥٦٥ - ٦٥٦هـ)

شمس الدين أبو الحسن علي بن المظفر بن محمد بن إسماعيل الربعي النشبي الدمشقي. شافعي محدث عدل، طلب الحديث على كِبَر، فسمع الكثير من الخشوعي، والقاسم ابن عساكر، وحنبل، وابن طبرزد وطبقتهم.

وقرأ بنفسه الكثير، وكان فصيحاً طيب الصوت، حسن الإعراب، وكان يؤدب، ثم صار شاهداً. وناب في الحسبة. وسمّع أخاه نصر الله وأولاده، روى عنه الدمياطي، وأبو العباس ابن الحلوانية، ومحمد بن داوود الإيادي، وأبو علي ابن الخلال، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الخطيب، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار وآخرون.

توفي في سلخ ربيع الأول سنة ٦٥٦هـ، وقد جاوز التسعين[١].

وقال الدمياطي في معجمه: «هو علي بن المظفر الذبياني النُّشْبي، نشبة بن غيط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان الدمشقي الشروطي (بكن من تيم الرباب) وكان نائب الحسبة.

النُّشبي: بنون مضمومة في أوله، ثم شين معجمة ساكنة ثم موحدة مكسورة. (توضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي ١/ ٥٠٠).

❀ ❀ ❀

نصر الله بن مظفر النُّشبي

(... - ٦٦٠هـ)

ناصر الدين أبو الفتح نصر الله بن مظفر بن القاسم بن محمد بن إسماعيل النشبي الدمشقي الصائغ.

سمّعه أخوه من الخشوعي وغيره. وحدّث وعاش خمساً وسبعين سنة.

روى عنه: ابن الحلوانية، وابن الخباز، وإسحاق الأسدي، وابن الزراد، ومحمد ابن المحب، وجماعة كثيرة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٢٦، تاريخ الإسلام ١٤/ ٨٣٢، ذيل الروضتين ١٩٩، صلة التكملة ٢٨٥.

وحدّث بدمشق وحلب ومصر. توفي بدمشق[1].

❁ ❁ ❁

عمر بن علي بن المظفر النشبي
(٦٠١ - ٦٦٠هـ)

أبو العباس عمر بن علي بن المظفر بن القاسم النشبي الربعي الدمشقي الصائغ.

سمع بإفادة أبيه من جماعة منهم الكندي، وابن الحرستاني، وحضر عمر بن طبرزد، وست الكتبة نعمة بنت ابن الطراح وغيرهما، وحدّث. روى عنه ابن الخباز.

توفي بمصر قبل عمه نصر الله بأشهر[2].

❁ ❁ ❁

محمد بن علي بن المظفر النُّشْبي
(٥٩١ - ٦٧٠هـ)

أبو بكر محمد بن علي بن المظفر بن القاسم النشبي.

المؤذن بجامع دمشق، ولد في سلخ المحرم، وسمع من الخشوعي، والبهاء القاسم ابن عساكر، وست الكتبة بنت الطراح، وعمر بن طبرزد، وحنبل، والكندي وجماعة.

وروى الكثير، وتفرّد بأجزاء، وكان يقرأ على الجنائز.

روى عنه الدمياطي، وأبو محمد الفارقي، وأبو علي ابن الخلال، وأبو الفداء ابن الخباز، وأبو الحسن ابن العطار، وأبو عبد الله بن الزراد، ومجد الدين ابن الصيرفي، وجماعة.

توفي في ليلة الاثنين سادس ذي الحجة. ودفن من الغد بمقبرة الباب الصغير[3].

---

(١) تاريخ الإسلام ٤/٩٤٣، المشتبه ١/٧٤، ٣٤٨، صلة التكملة ٣٦٥.

(٢) تاريخ الإسلام ١٤/٩٣٩، المشتبه ١/٧٤، ٣٤٨، توضيح المشتبه ١/٥٠٠، صلة التكملة ٣٦٥.

(٣) تاريخ الإسلام ١٥/١٨٧، ذيل التقييد ١/١٩٠، المقتفي ١/٢٦٠.

مظفر بن علي بن المظفر النشبي

(٦١٠ - ٦٨٤هـ)

أبو العز مظفر ابن المحدِّث شمس الدين علي بن المظفر بن القاسم النشبي.

وُلد بدمشق وروى عن زين الأمناء ابن عساكر وأخيه الفقيه فخر الدين. روى عنه البرزالي وغيره.

توفي ليلة الخميس التاسع والعشرين من رمضان، ودفن من الغد بمقابر باب الصغير[1].

❀ ❀ ❀

علي بن أحمد بن عمر النشبي

(... - ٧١١هـ)

علي بن الزين أحمد بن عمر بن علي بن مظفر النشبي مؤذن بجامع دمشق. توفي في شهر ربيع الآخر[2].

❀ ❀ ❀

سماع[3] على الشيخة ست الكتبة نعمة بنت علي ابن الطراح المدبر بدمشق سنة ٥٩٨هـ.

سمع هذا الجزء الثالث [من حديث المخلص] من... أوله وآخره محدَّدان في حاشية الكتاب على الشيخة الأصيلة ست الكتبة نعمة بنت علي بن يحيى بن علي بن محمد ابن الطراح المدبر، بحق سماعها من جدها أبي محمد يحيى، بسماعه من أبي القاسم بن البشران، عن المخلص رحمه الله.

---

(١) المقتفي ٢/ ٧٤، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٣٤.

(٢) المقتفي ٤/ ٢٠.

(٣) مجموع ٩٧٢ ق ١٣٩.

الأمينُ شمس الدين أبو محمد عبد الله ابن العفيف أبي الصالح المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي، وأخوه أبو علي عبد الرحيم، وأبو محمد عيسى بن عبد الرحمن بن بركات الدمشقي، وأبو بكر محمد بن علي بن مظفر النشبي، وأبو محمد عبد العزيز بن إبراهيم الشيباني، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن محمد بن الحكيم العراقي، وخضر بن مظفر بن عبد الرحمن بن عبد الكافي بن عبد الهادي الحنفي. وسمع هؤلاء كلهم عليها إلا ابن الحكيم المجلس الخمسين من أمالي الحسين بن هارون النصيبي، وأوله حديث علي أنه دعا.. بحق سماعها.. عن أبي الحسين ابن النقور، عنه. وصح ذلك بقراءة إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنماطي وهذا خطه في ثالث عشر رجب سنة ثمان وتسعين وخمس مئة بدمشق. الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الإمام زيد بن الحسن الكندي المجلس الثالث من أمالي أبي يعلى سنة ٦٠١هـ، ويُلاحظ سماع محمد بن علي النشبي، والقاضي يحيى بن محمد بن علي القرشي.

سمع جميع هذا الجزء وهو الثالث من أمالي أبي يعلى بن الفرا، على الشيخ الإمام تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي، بسماعه من القاضي أبي بكر، عن أبي يعلى.

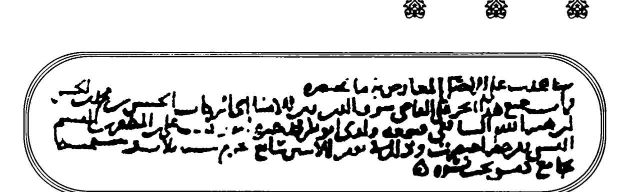
بقراءة عز الدين أبي الفتح محمد ابن الحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي. القاضي أبو المفضل يحيى ابن القاضي محيي الدين أبي المعالي محمد بن علي القرشي، وخالد بن يوسف بن سعد النابلسي، وأبو بكر محمد بن علي بن مظفر النشبي، وعبد الرحمن ابن الشيخ الزاهد أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي

(١) عام ٣٨٢٨ ق ١٣٣.

وجماعة. وذلك في يوم الخميس لخمس بقين من جمادى الآخرة [سنة] إحدى وست مئة بمنزل الشيخ بدمشق.

نقله إسماعيل بن أبي سعد بن علي الآمدي. ومن نقلِه نقلَه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي عفا الله عنه.

❀ ❀ ❀

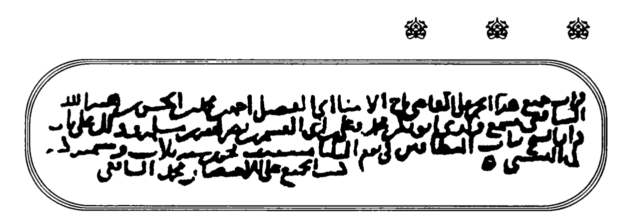


سماع(1) على الإمام زين الأمناء ابن عساكر أمالي ابن بشران سنة ٦٠٣هـ.

شاهدت على الأصل المعارض به ما مختصره:

قرأت جميع هذا الجزء على القاضي شرف الدين زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي، فسمعه ولدي أبو بكر محمد جَبَرَهُ الله، وكتب علي بن المظفر بن القاسم النشبي، ومن خطه اختصرت، وذلك في يوم الاثنين سابع محرم سنة ثلاث وست مئة بجامع دمشق تحت نسره.

❀ ❀ ❀



سماع(2) على تاج الأمناء ابن عساكر أمالي ابن بشران سنة ٦٠٣هـ.

قرأت جميع هذا الجزء على القاضي تاج الأمناء أبي الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي، فسمع ولدي أبو بكر محمد، وعلي بن أبي القاسم بن نصر الله بن مسلمة، وذلك على باب دار الشيخ بباب النطافين. في يوم الثلاثاء منتصف محرم سنة ثلاث وست مئة كتبه [علي بن المظفّر بن القاسم] ابن النشبي.

كتب الجميع على الاختصار محمد الشافعي.

---

(1) مجموع ٦٨ ق ٣٨.

(2) مجموع ٦٨ ق ٣٨.

سماع[1] الإمام محمد بن علي بن مظفر النشبي على شيخه الموفق ابن قدامة: الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات سنة ٦٠٩هـ.

قرأت جميع هذا الجزء على شيخنا الإمام العالم الصدر الكبير الكامل، شيخ الإسلام، حجة العلماء موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، بسماعه فيه فسمع الشيخ أبو العز بن إبراهيم بن خالد الحراني، وأبو العباس أحمد بن إسماعيل بن إسحاق.. وأحمد بن عبد الله بن مسلم المقدسي، وعبد الغفار بن عبد الرحمن بن أبي الحسن الدمشقي، وأبو الفرج عبد المنعم بن غالب بن عبد الخالق بن... الحنفي، وولده أبو الحسن علي، وأبو بكر محمد بن علي بن مظفر بن القاسم بن علي النشبي، وأبو محمد بن موسى بن غياث، وفتاه أبان، وسليمان بن زبان بن سليمان العوفي، ومحمود بن منكروس التركي، وأبو الحسن بن أبي القاسم القيسي، وعيسى بن عبد الله بن أبي الفضل، وفتاه الحسن، وعثمان بن خلف البعلبكي، وأبو الفتح بن أبي العز الشيباني، وأحمد بن إبراهيم بن ينال الصيداوي، ومحمد بن يوسف بن علي بن محمد الفارقي، ونصر الله بن أبي النور بن أبي القاسم بن فتيان، وملكشاه بن داوود بن عمر بن أبي القاسم، ونصر الله بن علي.. بن عيسى الحنفي، وعثمان بن نصر الله بن محمد بن صصرى، والسيد الأجلّ الأكمل الشريف أبو الحسن علي بن مشرف بن علي بن الحسن الجعفري، وأبو المجد بن منصور بن أبي القاسم الآمدي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن النوري وكتب في ثامن ذي القعدة من سنة تسع وست مئة بدمشق. فيه إصلاح الحسن وهو صحيح.

وأجاز الشيخ أسعده الله لمن سمع هذا الجزء جميع مسموعاته وإجازاته وجميع ما يرويه وتلفظ بالإجازة. والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً دائماً كثيراً طيباً.

---

(١) عام ١٠٨٨ ق ١٢٤ ب وانظر معجم السماعات الدمشقية.

سماع[1] على الإمام زين الأمناء ابن عساكر أمالي ابن بشران سنة ٦١٦هـ.

قرأت الجزء.. على القاضي زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن الشافعي بسماعه فيه نقلاً فسمعه ابني أبو العز المظفر. وكتب أبوه علي بن المظفر النشبي، ومن خطه اختصرت: جماعة وصح لهم ذلك وثبت في يوم الخميس سادس صفر سنة ست عسرة وست مئة.

❀ ❀ ❀

سماع[2] على الإمام فخر الدين ابن عساكر حديث سختام بجامع دمشق سنة ٦١٧هـ، ويلاحظ سماع علي بن المظفر النشبي.

سمع جميعه على الشيخ الإمام العالم، شيخ الإسلام، مفتي المسلمين، فخر الدين أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي سلمه الله.

بقراءة الإمام شمس الدين أبي الحسن علي بن المظفر بن القاسم النشبي: ابناه: أبو العباس عمر، ومظفر، ونجم الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي.. بن ميران، ومحمد بن أبي الفتح بن محاسن القرشي، وزكي الدين الفارقي، وأبو المظفر يوسف بن أحمد بن برهان، وأخوه محمد، وفتاهما قيماز، وابنه إبراهيم، وأبو القاسم عبد الرحمن بن يونس اليونيني، وعبد الوهاب بن عبد الملك القرطبي، ومكي بن مرا المؤذن، وأبو المظفر، سويج بن إسماعيل المانعي، وأحمد بن محمد بن عروة،

---

(١) مجموع ٦٨ ق ٣٨.

(٢) عام ١٠٨٨ ق ٤٨. وانظر معجم السماعات الدمشقية.

ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن مبشر المكي، وعبد الله ابن زين الأمناء الحسن أخي المسمع، وعلي بن محمد بن محمود، وأحمد بن إسماعيل بن أبي الفتح، وأبو عمر بن محمد بن أبي بكر بن فتوح البغداديون، وعبد الله التركي.. ومحمد بن كامل السلمي.. وآخرون.. جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وست مئة بجامع دمشق، ولله الحمد، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه.

❁ ❁ ❁

سماع[1] الإمام علي بن مظفر النشبي على الشيوخ زين الأمناء ابن عساكر، وإبراهيم الخشوعي، وعبد العزيز الصالحي (الأربعين في الحث على الجهاد) تأليف الحافظ ابن عساكر، ويُلاحظ سماع عدد من آل ابن عساكر سنة ٦٢٦هـ.

سمع جميع هذا الجزء، وهو الأربعون في الحث على الجهاد، جمع الحافظ أبي القاسم [علي بن الحسن ابن عساكر] على الشيخين القاضي الأجلّ زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي، وزكي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي القرشي.

ومن أول الحديث الحادي والعشرين إلى آخرها على عز الدين أبي محمد عبد العزيز بن أبي محمد بن الحسن الصالحي، بسماعهم من مخرجها.

بقراءة الإمام شمس الدين أبي الحسن علي بن مظفر بن القاسم النشبي: ابنُه مظفَّر، والعالم الأوحد محب الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي العز بن أبي طالب الشيباني الصفار، وعبد الملك وعبد الصمد ابنا عبد الوهاب بن زين الأمناء، وعلي بن

(١) عام ١٥٩٢ ق ٨١، وانظر معجم السماعات الدمشقية.

عبد اللطيف بن زين الأمناء، ويحيى بن عبد الرحيم بن مسلمة، ونصر وسعد الخير ابنا أبي القاسم أبي الفرج النابلسي، وأبو القاسم بن أحمد بن أخي، وأحمد بن محمد بن خليفة البغدادي، ومحمد بن مكارم الصفار، وسليمان بن مكتون الخياري، وعبد السيد بن سيدهم الكتاني، وإبراهيم بن يعقوب المروق، وعبد الملك بن أبي القاسم الركاب، وحسن بن عطية الميلي، ومحمد بن الحسن بن سالم بن سلام، وإسماعيل بن غسان الخياط، ويعقوب بن محمد المراغي.

وكاتب السماع إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن الحسن القرشي.

وسمع من أول الحديث الحادي والعشرين إلى آخرها: علم الدين أبو القاسم بن أبي بكر بن إبراهيم النحاس، ومحمد وعلي ابنا عبد الرحمن بن حمدان التكريتي، وابن عمهما أحمد بن مسعود، وعبد الصمد بن عمر بن رشيد، ويعقوب بن ياقوت، وأحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الوهاب النميري، وأيبك الكرجي فتاه، وأبو الحياة الخضر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الحسن القرشي. وذلك في مجلسين آخرهما ثامن جمادى الأولى سنة ست وعشرين وست مئة بجامع دمشق. وصح وثبت. والحمد لله، وصلواته على محمد وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الشيخ محيي الدين بن عربي: جزءاً من الفتوحات المكية، بقراءة علي بن المظفر بن القاسم النشبي: بدار المؤلف سنة ٦٣٣هـ

وسمع: عبد العزيز بن عبد القوي بن الحباب، وأبو عبد الله بن إبراهيم الإربلي، ومحمد بن يوسف البرزالي، ونصر الله بن أبي العز الصفار، ومحمد ابن المصنف، وعيسى بن إسحاق الهندباني، ويونس بن عثمان الدمشقي، ويعقوب بن معاذ الوربي، وأحمد بن محمد بن إبراهيم يعرف بابن زراقة، وحسين بن محمد الموصلي، ومحمد بن برنقش المعظمي، وأبو بكر بن محمد بن أبي بكر البلخي، وأحمد بن محمد بن أبي الفرج التكريتي، ويوسف بن الحسين النابلسي، وعبد الله بن

(١) الفتوحات المكية ١/ ١٣٧، طبعة د. عثمان يحيى، وانظر: الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي سلطان العارفين وإمام المحققين وبقية المجتهدين تأليف محمد رياض المالح - أبو ظبي - المعجم الثقافي، ٣٥٧.

عبد الوهاب بن شجاع الدمشقي، ومحمد علي بن الحسين الإخلاطي، وأبو بكر بن سليمان الحموي وولده جمال الدين أحمد، ومحمد بن علي المطرز[1].

(١) أورد الأستاذ رياض المالح ٣٢ سماعاً على الشيخ محيي الدين بن عربي في كتابه سلطان العارفين، وكان القارئ في هذه المجالس علي بن المظفر النشبي والكتاب الفتوحات المكية، وذلك من الصفحة ٣٥٧ - ٣٩٢.

بيت
العز بن عبد السلام السلمي

بيت زهد وفقه شافعي وفتوى وخطابة ورواية للحديث وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر



بيت فقه وفتوى وخطابة وتأليف، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر.

أشهرُهُم سلطان العلماء العز بن عبد السلام ت ٦٦٠هـ، الفقيه العالم، الخطيب، المفسر الأصولي، الذي كانت له مواقف أيام السلاطين، واستطاع بأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر أن يغيّر كثيراً من تصرفات السلاطين المخالفة للشرع، وكان خطيباً كبيراً، ومفتياً للآفاق، خطب بالجامع الأموي بدمشق وجامع مصر المعروف بجامع عمرو بن العاص، وكانت له مؤلفات كثيرة.

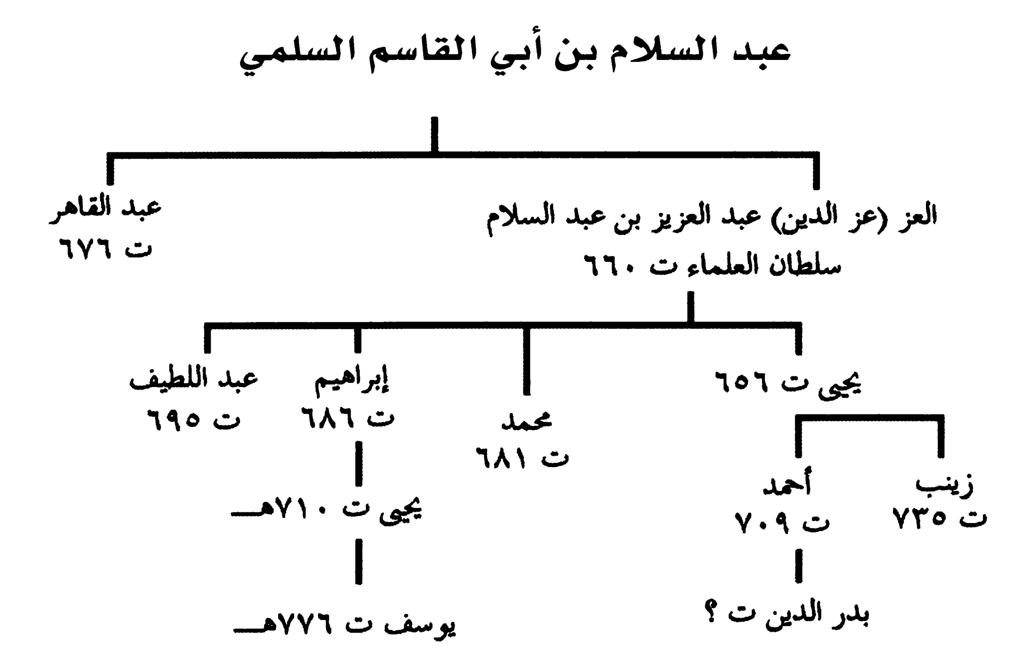
وتولى أولاده الخطابة بجامع التوبة بدمشق، كما تولى أحدهم مشيخة الشيوخ.

ومن أحفاد العز: زينب بنت يحيى: التي اشتهرت بروايتها للحديث وبسندها العالي، وبصلاحها وحبها لرواية الحديث الشريف.

استمر أثرهم العلمي والاجتماعي والتوجيهي ما يقارب ثلاثة قرون.

جزاهم الله خيراً ورحمهم.

شجرة بيت العز بن عبد السلام السلمي



العز عبد العزيز بن عبد السلام السلمي
(٥٧٧ - ٦٦٠هـ)

أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد بن المهذب السلمي الدمشقي الشافعي الإمام الفقيه، شيخ الإسلام، سلطان العلماء.

وُلِد سنة ٥٧٧ أو ٥٧٨هـ، حضر أبا الحسين الموازيني والخشوعي، وسمع من الحافظ الفخر ابن عساكر، وابن طبرزد وحنبل والحرستاني وغيرهم، وحدّث، ودرّس في عدة مدارس بالشام والديار المصرية.

روى عنه الدمياطي وخرج له أربعين حديثاً، وابن دقيق العيد - وهو الذي لقبه بسلطان العلماء.

ولي الخطابة بجامع دمشق، فأزال كثيراً من بدع الخطباء، ولم يلبس سواداً، ولا سجّع خطبه، بل كان يقولها مسترسلاً، واجتنب الثناء على الملوك، بل كان يدعو لهم.

ولما سلم الصالح إسماعيل بن العادل قلعة الشقيف وصفد للفرنج سنة ٦٣٩هـ نال منه الشيخ على المنبر[١]، ولم يدع له، فغضب الملك من ذلك وعزله وسجنه، ثم أطلقه فتوجه إلى مصر فتلقاه صاحب مصر الصالح أيوب بن محمد ابن العادل، وأكرمه، وفوض إليه قضاء مصر دون القاهرة والوجه القبلي، مع خطابة جامع مصر، فقام بالمنصب خير قيام، وتمكن من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم عزل نفسه من القضاء، وعزله السلطان من الخطابة، فلزم بيته للتدريس.

أفتى سنين عديدة متطاولة، وكانت الفتاوى تأتيه من الأقطار، وصنف التصانيف المفيدة النافعة.

كان علَم عصره في العلم جامعاً لفنون متعددة، عارفاً بالأصول والفروع والعربية والتفسير، مع ما جبل عليه من ترك التكليف، مع الصلابة في الدين.

وحكاياته في قيامه على الظلمة وردعهم كثيرة مشهورة، وله مكاشفات وكرامات، وعنده رقة حاشية، ويحضر مجالس السماع ويتواجد، ويحاضر بالحكايات والنوادر والأشعار.

---

(١) ووافقه على ذلك الشيخ أبي عمرو ابن الحاجب، ففارقا دمشق فمضى الشيخ ابن الحاجب إلى الكرك فأقام عند الناصر داوود، ثم سافر إلى مصر فأقام بها إلى أن مات.

ومن تصانيفه: تفسير في مجلدين، و(اختصار النهاية) و(القواعد الكبرى) وهو الكتاب الدال على علو قدره. و(القواعد الصغرى) و(الكلام على شرح أسماء الله الحسنى) و(مجاز القرآن) و(شجرة المعارف والأحوال)[1] و(الفتاوى الموصلية) و(فتاوى) أخرى.

تُوفي بمصر في جمادى الأولى سنة ٦٦٠هـ وحضر جنازته الخاص والعام؛ السلطان فمن دونه، ودُفن بالقرافة.

ولما بلغ السلطان (بيبرس) خبر وفاته قال: لم يستقر ملكي إلا الساعة؛ لأنه لو أمر الناس فيما أراد لبادروا إلى امتثال أمره[2].

ملحق بترجمة العز بن عبد السلام

قال الإمام أبو شامة في حوادث سنة ٦٦٠هـ: وفيها جاءنا الخبر من مصر بوفاة الشيخ عز الدين أبي محمد عبد العزيز بن عبد السلام رحمه الله، وعمل عزاؤه بجامع التوبة، يوم الاثنين ٢٥ من جمادى الأولى سنة ٦٦٠هـ، ثم جاء من حضر جنازته وأخبر أن وفاته يوم الأحد عاشر جمادى الأولى أو حادي عشره، وكان يوماً مشهوداً، وحضر جنازته الخاص والعام، ونزل الظاهر بيبرس، وصلى عليه مع الناس بالقرافة، ودُفن في آخر القرافة مما يلي الجبل من ناحية البركة. وصُلي عليه في جامع دمشق وغيره من الجوامع بالشام يوم الجمعة سلخ جمادى الأولى، ونادى النصير المؤذن بعد الفراغ من صلاة الجمعة: الصلاة على الفقيه الإمام شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام[3].

---

(١) قام بتحقيقها الأستاذ إياد خالد الطباع، مع رسائل عدة للعز في دار الفكر بدمشق صدر منها ١٧ كتاباً له.

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ١٣٧، ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٧٢، ذيل الروضتين ٢١٦، البداية والنهاية ١٣/ ٢٤٨، تاريخ الإسلام ١٤/ ٩٣٣، صلة التكملة ٣٥٢، وللأستاذ رضوان الندوي ترجمة صدرت في مؤلف. وفي مقدّمة (شجرة المعارف) قام المحقق بذكر ترجمة العز مع استقصاء مصادر ترجمته. وللدكتور علي الفقير (الإمام العز بن عبد السلام وأثره في الفقه الإسلامي)، طبعت في مجلدين بعمّان.

(٣) ذيل الروضتين ٢١٦.

يحيى بن عبد العزيز السلمي

(بعد ٦٠٠ - ٦٥٦هـ)

بدر الدين يحيى ابن الشيخ عز الدين بن عبد السلام السلمي الدمشقي.

خطيب جامع التوبة بالعقيبة.

سمع الحديث وطلبه، وكان له فهم ومعرفة جيدة، وكان نبيلاً متيقظاً، كتب عنه الطلبة.

وهو والد الخطيب ناصر الدين.

تُوفي يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر سنة ٦٥٦هـ في حياة والده، ودُفن بباب الصغير على قبر جده، وكان الجمع في جنازته كثيراً[(١)].

❁ ❁ ❁

عبد القاهر بن عبد السلام السلمي

(... - ٦٧٦هـ)

المهذّب جمال الدين عبد القاهر بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي الدمشقي، أخو الشيخ عز الدين بن عبد السلام السلمي.

له إجازة من الخشوعي، والقاسم ابن عساكر.

كتب في الإجازات لعلم الدين البرزالي وغيره، وسمع منه الطلبة.

تُوفي في يوم الأحد ثاني شوال سنة ٦٧٦هـ بمنزله بعقبة الكتان بدمشق، ودُفن بباب الصغير[(٢)].

❁ ❁ ❁

---

(١) ذيل الروضتين ١٩٩، تاريخ الإسلام ١٤/ ٨٥١، صلة التكملة ٢٨٤.

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٥، المقتفي ١/ ٤١٧.

محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمي

(... - ٦٨١هـ)

شرف الدين محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي الحسن السلمي الشافعي أكبر أولاد أبيه وأوجههم.

باشر إمامة المدرسة الظاهرية بالقاهرة للشافعية وغيرها.

حدّث عن أحمد بن محمد بن سيّدهم، وعلي بن عبد الوهاب بن الحبقبق وغيرهما. وله مجاميع وفوائد.

توفي بالقاهرة عقيب عوده من الشام إلى مصر يوم الاثنين ٢٧ شعبان سنة ٦٨١هـ، ودُفن بالقرافة الصغرى بتربة والده، وقد نيف على تسعين سنة، وكانت له جنازة حافلة رحمه الله تعالى(١).

❀ ❀ ❀

إبراهيم بن عبد العزيز السلمي

(٦١١هـ - ٦٨٦هـ)

أبو إسحاق إبراهيم ابن الشيخ الإمام العز عبد العزيز بن عبد السلام السلمي، خطيب جامع التوبة بعد وفاة أخيه بدر الدين.

وُلد سنة ٦١١هـ أو بعدها. حدّث عن أبي محمد ابن البن، وزين الأمناء ابن عساكر، وابن صبّاح، وابن اللتي، أخذ عنه الحافظان البرزالي والمزي.

كان يخطب بكلام مسجوع، وعمل في الوعظ، فتألم أبوه لذلك فترك الوعظ، وكان يبكي في الخطبة، وفيه سلامة باطن.

تُوفي بالعقيبة بدمشق ليلة الأحد تاسع عشر ربيع الأول سنة ست وثمانين وست مئة(٢) ودفن بمقابر باب الصغير.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٥، المقتفي ٢/ ١٤، تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٥٧.

(٢) الوافي بالوفيات ٦/ ٤٨، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٦٧.

عبد اللطيف بن عبد العزيز السلمي
(٦٢٨ - ٦٩٥هـ)

محيي الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي.

فقيه شافعي صالح فاضل، أفضل إخوته.

وُلِد بدمشق وطلب الحديث، وقصد الشيوخ، وروى عن ابن اللتي، وتفقه على والده، وتميز في الفقه والأصول، وكان يعرف تصانيف والده معرفة حسنة.

تُوفي بالقاهرة في يوم الأحد العشرين وقيل في التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٥هـ[١]، ودُفن بسفح المقطم.

❁ ❁ ❁

ملاحظة: للعز بن عبد السلام رسالة إيضاح الكلام فيما جرى للعز بن عبد السلام في مسألة الكلام (في القرآن هل هو مركب من حرف وصوت) وهي رسالة بقلم الشيخ محمد عبد اللطيف[٢] حكاية عن أبيه الإمام العز بن عبد السلام، وطبعت من نسخة الشيخ محمد زاهد الكوثري، بدار الأنوار بالقاهرة سنة ١٣٧٠هـ.

❁ ❁ ❁

أحمد بن يحيى بن العز السلمي
(... - ٧٠٩هـ)

ناصر الدين أبو الهدى أحمد ابن بدر الدين يحيى ابن الشيخ عز الدين بن عبد السلام السلمي خطيب جامع التوبة، من صدور دمشق.

باشر نظر الجامع الأموي، وخطب بالجامع الأموي.

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي ٨/ ٣١٢، تاريخ الإسلام ١٥/ ٨١٧، المقتفي ٢/ ٤٣٥.

(٢) يرى الدكتور محمد مصطفى بالحاج أن هذه الرسالة من تصنيف ابنه فخر الدين محمد، وطُبعت خطأ منسوبة إلى (محمد عبد اللطيف) انظر مقدمة تحقيقه (مجاز القرآن) للعز ومقالته في مجلة كلية الدعوة الإسلامية العدد ١٩ ص ٣١٦.

سمع من ابن الجوزي، واليونيني، والصدر البكري وغيرهم.

كان كثير المكارم، تولى مشيخة الشيوخ سنة ٧٠٢هـ.

توفي في يوم الأربعاء النصف من المحرم سنة ٧٠٩هـ بداره بالعقيبة، وصُلي عليه بجامع التوبة، ودُفن عند والده بباب الصغير، وحضر عنده نائب السلطنة والقضاة والأعيان(١)، وولي ولده بدر الدين محمد خطابة جامع العقيبة بعده.

❁ ❁ ❁

بدر الدين بن أحمد بن يحيى بن العز السلمي

(... -...)

تولى الخطابة بجامع التوبة بعد والده الشيخ أحمد(٢).

ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في ترجمة أبيه الشيخ أحمد وكذلك الحافظ البرزالي.

❁ ❁ ❁

يحيى بن إبراهيم بن عبد العزيز السلمي

(٦٥٨ - ٧٢٦هـ)

عز الدين أبو البركات يحيى بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي.

وُلد سنة ٦٥٨هـ، وسمع من ابن أبي البشائر العسقلاني، وابن أبي اليسر وغيرهما، وله شعر. روى عنه البرزالي وغيره.

كان يباشر نظر البيمارستان بدمشق، وخطب بجامع التوبة بدمشق، ثم سافر إلى القاهرة وتوفي بها ليلة الخميس الثالث والعشرين من ربيع الأول، ودُفن بمقبرة جده الشيخ عز الدين بالقرافة(٣).

---

(١) البداية والنهاية ١٤/٥٨، الوافي بالوفيات ٨/٢٥١، الدرر الكامنة ١/٣٣١، المقتفي ٣/٤١١.

(٢) الدرر الكامنة ١/٣٣١، المقتفي ٣/٤١٢.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ٢/٢١٤١، الدرر الكامنة ٤/٤٠٩، وفيه توفي سنة ١٧٠هـ، وهو خطأ.

زينب بنت يحيى بن العز السلمي

(٦٤٨ - ٧٣٥هـ)

أم عمر زينب بنت الخطيب يحيى ابن الشيخ الإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الشافعي.

وُلِدت في سنة ٦٤٨هـ، سمعت من اليلداني، وإبراهيم بن خليل وجماعة.

وحدّثت وتفرّدت بـ (معجم الطبراني الصغير) عن ابن خليل، ولها إجازة من سبط السِّلفي وجماعة من الإسكندرية سنة ٦٥٦هـ.

كانت امرأة مباركة، وكان فيها عبادة وخير ومحبة لسماع الحديث وإسماعه. دخل عليها الطلبة يوم موتها وسمعوا عليها وهي مريضة، سمعوا عليها عدة أجزاء، وماتت عقيب ذلك.

تُوفيت ٤ ذي القعدة سنة ٧٣٥هـ وصُلي عليها عصر اليوم بجامع دمشق، ودُفنت بمقبرة الباب الصغير عند والدها وأهلها[1].

❁ ❁ ❁

يوسف بن يحيى السلمي

(٦٨٨ - ٧٧٦هـ)

جمال الدين يوسف بن يحيى بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي.

وُلد سنة ٦٨٨هـ، وسمع من محمد بن مشرف (مجلساً من أمالي المديني) وحدّث سنة ٧٧٦هـ، سمع منه ابن ظهيرة.

أجاز له ابن الموازيني وغيره، وكان يباشر في الأوقاف، ويحفظ كثيراً من الفوائد. ولو سمع على قدر سنه لكان مسند عصره.

توفي في جمادى الأولى سنة ٧٧٦هـ[2].

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ١٢٢، تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٨٢٠.

(٢) الدرر الكامنة ٤/ ٤٨٠.

سماع[1] على الإمام سالم بن الحسن ابن صصرى أمالي ابن البختري سنة ٦٢٣ بجامع دمشق. ويلاحظ سماع ولديه عبد الوهاب ومحمد، وكذلك سماع إبراهيم ويحيى ابني العز بن عبد السلام السلمي.

سمع جميعَ هذا الجزء من أمالي ابن البختري على القاضي الأجل العدل أمين الدين أبي الغنايم سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى أبقاه الله، بحق سماعه فيه من ابن شاتيل، صاحب النسخة الإمام المعلم المقيد المفيد تاج الدين أبو محمد عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الواسع الأبهري، ونجيب الدين أبو الفتح بن أبي العز بن أبي طالب الشيباني، وبهاء الدين أبو المواهب عبد الوهاب، وعماد الدين أبو عبد الله محمد ابنا الشيخ المسمع وأبو القاسم بن أبي الفرج بن علي النابلسي وابناه أبو الفرج وسعد الخير، وإبراهيم ويحيى ابنا الإمام الفقيه أبي محمد عبد العزيز بن عبد السلام السلمي، وإبراهيم بن عبد الوهاب بن علي الهمذاني [ربيب عبد الجليل بن عبد الجبار الأبهري]، وأبو القاسم عبد الرحمن بن يونس بن إبراهيم التونسي، وكمال الدين تمام بن يحيى بن عباس وابنه أبو الحسن علي وآخرون.

وصح وثبت بقراءة محمد بن إبراهيم بن محمد المرادي وهذا خطه.

وذلك في يوم الجمعة ثامن عشر شعبان سنة ثلاث وعشرين وست مئة بجامع دمشق المحروسة، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم.

❊ ❊ ❊

سماع[2] على الإمام ابن اللتي: جزء لوين سنة ٦٣٣هـ بالتربة الصالحية. ويلاحظ أن كاتب السماع يحيى بن عبد العزيز السلمي.

وسمعه منه [أي من الشيخ الصالح أبي المنجى عبد الله بن عمر ابن اللتي

---

(١) مجموع ٢٦ ق ٣١.

(٢) عام ٣٨٠٣ ق ١٧ ب.

البغدادي] بقراءة أبي الحسن علي بن محمد بن علي البالسي:

يوسف بن الحسن، وإسرائيل بن يوسف بن محمد بن يوسف، وسالم بن ثمال العرضي، وعبد الله وكاتب السماع يحيى بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمي وغيرهم في يوم الخميس خامس عشري ذي القعدة من سنة ثلاث وثلاثين وست مئة بالتربة الصالحية بدمشق المحروسة. لخصه علي بن مسعود من الأصل.

❁ ❁ ❁

سماع[1] الشيخ إبراهيم بن العز بن عبد العزيز بن عبد السلام وابنه يحيى على الإمام أبي العشاير سنة ٦٦٣هـ للجزء الأول من حديث أبي مسلم الكاتب.

نص السماع:

وسمعه [الأول من حديث أبي مسلم الكاتب] على الشيخ أبي العشاير فراس بن علي بن زيد العسقلاني، بسماعه من الخشوعي، بقراءة أحمد بن عبد الله بن المسلم الأزدي: الخطيب شمس الدين إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام، وابنه أبو البركات يحيى. في بكرة الأربعاء خامس جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وست مئة وأجاز لهم.

❁ ❁ ❁

سماع[2] على الشيخ يحيى بن إبراهيم بن العز بن عبد السلام السلمي: الأول من حديث أبي مسلم الكاتب سنة ٧٢٣هـ، ويلاحظ سماع حسين بن أحمد الزملكاني.

سمع هذا الجزء بكماله على الشيخ الأجل الصدر العالم الفاضل عز الدين أبي البركات يحيى ابن الشيخ شمس الدين إبراهيم ابن العلامة عز الدين أبي محمد

(١) عام ٣٧٧٨ ق ٨٧ أ.

(٢) عام ٣٧٧٨ ق ٩٥ ب.

عبد العزيز بن عبد السلام السلمي، بسماعه، من أبي العشائر فراس بن علي بن زيد، أخبرنا أبو طاهر الخشوعي، أخبرنا الأكفاني بسنده أوله.

بقراءة المحدث الفاضل المخرج ناصر الدين أبي الفتح محمد بن طغريل الصيرفي، الجماعةُ: جمال الدين يوسف ابن المسمع، ونظام الدين حسين ابن فتح الدين أحمد ابن كمال الدين عبد الواحد الزملكاني، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن يحيى المقرئ سبط ابن السلعوس، وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن..، وأبو عبد الله محمد ابن الشيخ سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد المقدسي، ومحمد بن ثابت بن ثابت.. وكاتب السماع خادمهم محمد بن رافع بن أبي محمد محمد السلامي سامحه الله، وصح يوم الجمعة النصف من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة بدمشق المحروسة، وأجاز لنا.

❁ ❁ ❁

سماع[1] الشيخة زينب بنت يحيى بن العز بن عبد السلام السلمي على العماد ابن عبد الجبار المقدسي حديث البخاري. ويلاحظ أن صورة السماع بخط الحافظ ابن ناصر الدين.

سمعه [حديث محمد بن عبيد الله البخاري] شيخنا أبو بكر بن إبراهيم بن العز محمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر المقدسي. على العماد أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الجبار المقدسي.

وأمُّ عمر زينب بنت يحيى ابن شيخ الإسلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي.

بإجازتهما من سبط السِّلفي عبد الرحمن بن مكي بن الحاسب، بسماعه من جده بسنده.

---

(١) مجموع ٨٧ ق ٢٠٠.

سماع[1] على الشيوخ الثلاثة أبي بكر بن محمد المقدسي وعبد الرحيم الطباخ، والشيخة زينب بنت يحيى بن العز بن عبد السلام جزء انتخاب الطبراني لابنه ببستان ابن عبد السلام بسفح قاسيون سنة ٧٣٢هـ. ويلاحظ سماع عدد من أسرة بني عبد السلام.

سمع هذا الجزء وهو انتخاب الطبراني على المشايخ الثلاثة عماد الدين أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي، وأبي محمد عبد الرحيم بن عثمان بن علي الطباخ، وأم عمر زينب بنت يحيى بن عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي. بسماع الأول من خطيب مراد [محمد بن إسماعيل] وابن عبد الدائم، وبسماع المرأة من إبراهيم بن خليل [الأدمي الدمشقي] بسماعهم من الثقفي، وبسماع المسمع الثاني من فخر الدين ابن البخاري، بإجازته من اللبان والصيدلاني، بسماعهم من الحداد.

بقراءة الشيخ الإمام العالم الحافظ محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن المحب عبد الله بن أحمد المقدسي: ابناه أبو الفتح أحمد، وأبو حفص عمر في

(١) مجموع ١٠٥ ق ٢٤٣ - ٢٤٤.

الخامسة، وتقي الدين عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ، وابنه محمد في الرابعة، وأخوه زين الدين عبد الرحمن، وابن عمهما شمس الدين محمد ابن فخر الدين محمد، والشيخ حسن بن علي بن محمد البغدادي الصوفي، وشهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن أيوب الحنفي، وتقي الدين أحمد بن العلم بن محمود بن عمر الحراني، وابنه عبد الوهاب في الخامسة، وفتاه سعيد، ونجم الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان، وشمس الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي، والشيخ حسن بن إسماعيل بن محمد بن مكنا الصالحي، وأحمد بن علاء الدين علي بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي، ومحمد بن ناصر الدين محمد ابن الشيخ فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري.

ولطيفة بنت عبد الله عتيقة المسمعة، وبنتاها: آسن في الثانية، وعائشة في الأولى بنتا أبي بكر بن أحمد بن محمد بن إسرائيل ابن قيم [المدرسة] المعينية.

ومحمد بن عبد الله قطليبتا الصحراوي أبوه عتيق الكمال الماوردي. وضيفة بنت عمر بن محمد الصحراوي. وبنتاها أسامي وزاهدة بنتا محمد بن سعيد الطحان.

وأسماء بنت ناصر الدين أحمد أخي المسمعة، وصالحة بنت الحاج رضي بن سلطان بنت المسمعة، وأختها لأمها فاطمة بنت علاء الدين علي ابن الأمير سيف الدين قطلبغا المنصوري.

ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله المقدسي وهذا خطه، وابن أخته محمد ابن الشيخ عز الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر في آخر الرابعة، وابن أخته أبو بكر بن إبراهيم بن عز الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر.

وسمع من قوله: إذا وجد ما يودي فاحتجبي منه: خديجة بنت أحمد بن سيف المهتار، وزمرد بنت يوسف بن أحمد الخباز أبوها. وسمع من قوله: فقامت أم سليم إلى فم القربة فقطعته: الشيخ محمد بن أحمد ابن المحب أخو القاري، وابنه أحمد في الخامسة. والشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي وولداه عبد الرحمن في الخامسة، وعائشة في الثانية، وأمهما[1] التي بنت لاجين عتيق

(١) ولها بنت أخرى انظر اسمها في آخر السماع.

الرشيدي، وزين الدين خضر بن محمد بن عثمان الشرفي الجندي وابناه محمد وعلي في الرابعة، وأمهما صالحة بنت عز الدين أيبك بن عبد الله الجندي عتيق السيوفي، وإبراهيم بن محمد بن محمد بن حمد الدماميني عرف بابن نازه، وزينب بنت عبد الله بن يونس النجار، وابنها أبو بكر في الأوله بن قطليشا أخو المذكور.

وصح ذلك في يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة. ببستان ابن عبد السلام عند جسر المعزي بسفح قاسيون من أرض النيرب، وأجازوا لهم ما لهم روايته.

وسمع معهم بالقراءة فاطمة بنت بكتاش عتيق محمد بن ياغان الشرفي بنت اللتي المذكورة. ألحقها ابن سعد.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الشيخة الجليلة زينب بنت يحيى بن العز بن عبد السلام السلمي جزء انتخاب الطبراني لابنه سنة ٧٣٤هـ بدمشق.

قرأت جميع هذا الجزء وهو انتخاب الطبراني لابنه أبي ذر على ابن فارس. على الشيخة الجليلة الأصيلة المسندة المعمّرة أم عمر زينب بنت الخطيب بدر الدين يحيى ابن شيخ الإسلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي، بسماعها له من إبراهيم بن خليل الأدمي، بسماعه من الثقفي، عن الحداد، بسنده فيه.

فسمعه الجماعةُ: الفقيه زين الدين عمر بن عبد الصمد بن محمد ابن قاضي أنطاكية، وبدر الدين محمد بن علم الدين طلحة بن يوسف الحلبيان، والحاج محمد بن محمود بن معلّى والحرّاني دلال الأملاك بحلب وابنه قاسم.

وصح وثبت في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شهر شعبان سنة أربع وثلاثين وسبع مئة بمنزل المسمعة داخل باب الفرج بمدينة دمشق حرسها الله تعالى.

---

(١) مجموع ١٠٥ ق ٢٢٥.

وأجازت لهم ما تجوز لها روايته بسؤالي. قاله وكتبه الحسين بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب أصلحه الله ورفق به. الحمد لله ربّ العالمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.



بيت الأذرعي: ابن عطاء، ابن أبي العز، ابن الكشك، ابن النشو

بيت فقه حنفي، وقضاء وسيادة وعزة ودين وتدريس وخطابة



بيت الفقهاء الكبار من الحنفية. أصلهم من أذرعات (درعا) في حوران. تولوا التدريس بمدارس الحنفية كالشبلية والخاتونية والمرشدية والظاهرية والإقبالية والقليجية والمقدمية الجوانية والعذراوية، والنورية والمعظمية واليغمورية وغيرها.

تولى أكثرهم القضاء بدمشق والقاهرة وبعلبك، وجرى لقاضي القضاة عبد الله بن محمد الأذرعي المتوفى سنة ٦٧٣هـ مع الظاهر بيبرس موقف عظيم لم يخش فيه سطوته، ولم تأخذه في الله لومة لائم، وذلك لما أراد الأمراء الإحاطة على بساتين الفلاحين بدمشق، فحكم بتحريم ذلك مما أغضب السلطان، ثم استدعاه واسترضاه وأكرمه. وكانوا لا يقبلون الهدية بحكم مناصبهم.

ووَلُّوا أيضاً الحسبة بدمشق والخطابة ونظر الجامع الأموي والبيمارستان النوري. وألف بعض منهم المؤلفات النافعة في الفقه الحنفي وغيره.

وإضافة إلى فقههم الحنفي وإتقانهم له وتأليفهم فيه، كانوا حفظة للقرآن رواة للحديث، نبغ منهم عدد من النسوة كنَّ فقيهات راويات للحديث.

كانت لهم تربة خاصة بجبل قاسيون قريبة من المدرسة المعظمية. عرفوا في البداية ببيت أبي العز، ولقب أحفادهم بابن أبي العز الأذرعي، ثم اشتهروا بـ (ابن الكشك) بداية من أحمد بن إسماعيل المتوفى سنة ٧٩٩هـ، و(بابن النشو) أيضاً، واشتهر به عبد العزيز بن محمد المتوفى سنة ٨٠٠هـ، وقد اضطرب المؤرخون في تسلسل نسبهم من قفز وتقديم وتأخير، ولذلك لم أقم بصنع شجرة لهم.

وصفهم المؤرخون بأنهم بيت علم ورئاسة وعراقة، وهم من محاسن الدهر وقضاة العدل مع الدين والخشية لله والحشمة وحسن السيرة، والتودد للناس والنفع لهم.

استمر عطاء هذا البيت أكثر من ثلاثة قرون رحمهم الله تعالى.



أحمد بن عطاء بن حسن الأذرعي الصحراوي
(٥٨٣ - ٦٥٣هـ)

أبو العباس أحمد بن عطاء بن حسن بن عطاء بن جبير بن جابر بن وهيب الأذرعي.

روى الحديث عن ابن طبرزد البغدادي وحدّث، وكان فلاح الفاتكية.

توفي في الثامن والعشرين من ذي القعدة بجبل قاسيون ودفن به(١).

وهو والد الصاحب شهاب الدين الحنفي، وأبي محمد الحسن بن أحمد الشروطي.

تزوَّج الدمياطي بعده بامرأته أم شهاب الدين.

❁ ❁ ❁

عز الدين بن صالح بن وهيب الأذرعي
(... - ٦٦٣هـ)

أبو العز بن صالح بن وهيب بن عطاء الأذرعي.

فقيه حنفي، عارف بالمذهب، مدرس بالشبلية، ديّن مشكور السيرة.

توفي في سادس عشر جمادى الآخرة ودفن بسفح قاسيون.

وهو ابن أخي الإمام صدر الدين سليمان بن وهيب(٢).

❁ ❁ ❁

عبد الله بن محمد بن عطاء الأذرعي
(٥٩٥ - ٦٧٣هـ)

شمس الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن عطاء بن حسن بن عطاء بن جُبير بن جابر بن وهيب الأذرعي، قاضي القضاة، الحنفي.

---

(١) صلة التكملة ٢٣٩، تاريخ الإسلام ١٤/ ٧٣٩.

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٥، ذيل الروضتين ٢٣٤.

ولد سنة ٥٩٥، وكان والده شرف الدين محمد حنبلياً، وكان يحب الشيخ عبد الله اليونيني البعلبكي، ورحل إليه إلى بعلبك، وأقرأ ولده عبد الله القرآن عليه، ثم سأله فيم يُشغل به ولده؟ فأشار عليه أن يشغله على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة.

وكان عبد الله قد مرض في صغره مرضاً شديداً خافت عليه أمه، ووالده بدمشق في شغل له. قال اليونيني: «فسيّرت والدته إليه تقول: اِلحق ولدك عبد الله فإنه هالك، فبطّل ما كان بصدده وحضر إلى بعلبك، فرآه في حال اليأس منه، فحضر عند والدي [الشيخ عبد الله اليونيني] فسلم عليه وأخبره بما شاهد من حال ولده، فقال له: طيِّب قلبك، فإن ولدك يبرأ بإذن الله، وما عليه بأس، فقام لوقته وسافر، ولم يبت تلك الليلة ببعلبك، فقالت له زوجته: تسافر وولدك على هذه الحال؟! قال لها: قال لي الشيخ الفقيه: إنه يشفى وما عليه بأس وتم سفره».

اشتغل عبد الله الأذرعي - كما أشار عليه اليونيني - بالفقه الحنفي، فحفظ القدوري ورحل إلى دمشق وتفقه، بحيث صار المشار إليه في الحنفية. وتولى التدريس في عدة مدارس منها: الخاتونية العصمتية، والمرشدية. وهو أول من درّس بها، وباشر نيابة القضاء بدمشق عن القاضي أحمد ابن سني الدولة. الشافعي، ومَنْ بعده من القضاة الشافعية.

وفي سنة ٦٦٤هـ استجد الملك الظاهر بدمشق القضاة من المذاهب الأربعة، فولي الحنفي شمس الدين ابن عطاء، والمالكي عبد السلام الزواوي، والحنبلي شمس الدين عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر ابن قدامة، وامتنع المالكي من الولاية فأُلزم بها حتى قبل، ثم عزل نفسه، ثم أُلزم فقبل، ولكن بشرط ألَّا يباشر وقفاً، ولا يأخذ جامكية (راتباً)، فأجيب إلى ذلك، وكذلك قاضي الحنابلة لم يأخذ على أحكامه أجراً وقال: نحن في كفاية. فأعفي من ذلك، وقَبل الحنفي لأنه كان يباشر للشافعي، واستمر ثلاثة في القضاء لقبُ كلٍّ منهم شمس الدين في زمن واحد.

واستمر شمس الدين ابن عطاء الأذرعي بالقضاء حتى وفاته.

وجرى له مع السلطان الملك الظاهر بيبرس موقف عظيم لم يخش فيه سطوته، ولم تأخذه في الله لومة لائم، ولم يصده عن الحق رهبة السلطان؛ وهو أن الأمراء

وضعوا أيديهم واحتاطوا على البساتين بدمشق، وقعد السلطان في مجلس الحكم، وأراد من القاضي شمس الدين ابن عطاء أن يحكم له بذلك بمقتضى مذهبه، فقال بين الحاضرين من القضاة والعلماء: لا يحل لمسلم أن يتعرض إلى هذه الأملاك ولا البساتين، فإنها بيد أربابها، ويدهم ثابتة عليها، ومن استحل ما حرّم الله فقد كفر، فغضب السلطان غضباً شديداً، وتغيَّر لونه وقال: أنا أكفَّر، انظروا لكم سلطاناً غيري، وكان الذي حمل القاضي على هذا الكلام مخافة الله تعالى وخشيته، وألقى الله على خاطره هذه الآية الكريمة: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران: ٣/ ١٨٧] وانفض المجلس على وحشة من السلطان، فلما كان الليل أرسل السلطان يطلب القاضي، فأوصى وودع أهله، وراح إلى السلطان، وفي ذهنه أنه لا يعود، فلما دخل قام له السلطان وعظمه، وقال: يا قاضي، تكفِّرنا اليوم، فقال: يا مولانا أنا ما خصصت مولانا السلطان بهذا الكلام، ولكن كل من استحل ما حرَّم الله كفر، ولما سكن غضب السلطان قال: أثبتوا كتبنا عند هذا القاضي الحنفي، وتحقق صلابته في دينه فعظم في عينه، وخلع عليه ونزل إلى بيته مجبوراً معظماً.

ولم يزل على القضاء إلى أن مات يوم الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة ٦٧٣هـ، ودفن بسفح قاسيون بالقرب من المدرسة المعظمية، جوار المدرسة العزيزية.

قال ابن كثير: «كان ابن عطاء من العلماء الأخيار، كثير التواضع، قليل الرغبة في الدنيا، روى عنه ابن جماعة..».

قال النويري في (نهاية الأرب): «ولما مات عزل قاضي القضاة الزواوي المالكي نفسه عن القضاء حال دفنه، فإنه أخذ بيده من تراب القبر وحثاه عليه، وقال: والله لا حكمت بعدك، فإن لك أربعين سنة تحكم، ثم هذه مآلك، وعزل نفسه عن الحكم»[1].

❁ ❁ ❁

---

(١) قضاة دمشق ١٨٧ - ١٨٩، الجواهر المضية ٢/ ٣٣٦، الطبقات السنية ٤/ ٢٢٧، ذيل مرآة الزمان ٣/ ٩٥، الدارس ١/ ٥١٢، ٥٧٧، شذرات الذهب ٧/ ٥٩٤، تاريخ الإسلام ١٣١، المقتفي ١/ ٣١٩.

سليمان بن أبي العز وهيب بن عطاء الأذرعي
(٥٩٥ - ٦٧٧هـ)

صدر الدين أبو الربيع سليمان بن أبي العز بن وهيب بن عطاء بن جُبير بن جابر بن وهيب الأذرعي ثم الدمشقي. شيخ الحنفية في زمانه، صاحب التصانيف المفيدة.

ولد بأذرعات سنة ٥٩٥هـ، وتفقه بالشيخ جمال الدين الحصيري وغيره، وبرع في الفقه وأفتى وصنَّف، وسمع الحديث وأسمع، وقدم القاهرة، ودرّس فيها بالمدرسة الصالحية النجمية.

وولي قضاء الديار المصرية لما جُدد القضاة الثلاثة بها سنة ٦٦٣هـ، وكان جلوسهم بجامع عمرو بن العاص.

واختص صدر الدين سليمان بالملك الظاهر، فكانت له المنزلة العلية عنده، وكان لا يفارقه حيث سافر في البلاد، وحضر معه جميع فتوحاته، وحج معه، ثم عاد إلى دمشق، ودرّس بالظاهرية وهو أول مدرس بها قبل فراغها. واختار المقام بدمشق، واستعفى من قضاء الديار المصرية فأعفي.

وولي قضاء الشام بعد موت القاضي ابن العديم سنة ٦٧٧هـ، وباشر ذلك في جمادى الأولى، واستمر على القضاء إلى أن توفي ليلة سادس شعبان سنة ٦٧٧هـ، ودُفن من الغد بعد صلاة الجمعة بتربته بسفح قاسيون عن ثلاث وثمانين سنة[1].

❁ ❁ ❁

عبد الرحيم بن محمد الأذرعي
(... - ٦٧٩هـ)

كمال الدين عبد الرحيم بن محمد بن عطاء بن حسن بن عطاء الأذرعي الحنفي، العدل، أخو القاضي شمس الدين عبد الله.

---

(١) الطبقات السنية ٤/٤٨، قضاة دمشق ١٩٠، الجواهر المضية ٢/٢٣٧، الدارس ١/٤٧٥، شذرات الذهب ٧/٦٢٣، تاريخ الإسلام ١٥/٣٣٨، المقتفي ١/٤٣٧.

سمع ببعلبك من البهاء عبد الرحمن المقدسي، وحدّث كان شيخاً ديناً حسن العشرة.

مات في شعبان سنة ٦٧٩هـ، ودُفن عند قبر أخيه عبد الله بسفح قاسيون[١] بالقرب من التربة المعظمية.

❀ ❀ ❀

علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عطاء الأذرعي
(... - ٦٨٢هـ)

نور الدين علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عطاء الأذرعي.

فقيه حنفي، إمام مسجد خاتون بجبل قاسيون. مات يوم الأربعاء الثاني من رمضان[٢].

❀ ❀ ❀

أحمد بن سليمان بن وهيب الأذرعي
(... - ٦٨٥هـ)

تقي الدين أحمد بن سليمان بن أبي العز بن وهيب بن عطاء الأذرعي الدمشقي.

كان فاضلاً، صدراً من الصدور، ولي التدريس في المدرسة الإقبالية في ١٨ جمادى الأولى سنة ٦٧٧هـ، وفي القليجية تولاها بعد فخر الدين إبراهيم بن خليفة البصروي، وفي المدرسة المقدمية الجوانية بعد والده. وتولى أيضاً الشبلية.

مات ليلة السبت الثاني والعشرين من رجب، ودفن من الغد بسفح قاسيون[٣].

❀ ❀ ❀

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٧٣، المقتفي ١/ ٤٩١.
(٢) المقتفي ٢/ ٣٢، تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٧٦.
(٣) الدارس ١/ ٤٧٥، ٥٧٠، ٥٩٧، الطبقات السنية ١/ ٣٥٤، الجواهر المضية رقم ١١١، ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٢، المقتفي ٢/ ٨٨.

يوسف بن عبد الله الأذرعي

(٦١٩ - ٦٩٦هـ)

بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن عبد الله بن محمد بن عطاء بن حسن الأذرعي المعروف بابن عطاء الحنفي الصالحي.

ولد في رجب سنة ٦١٩هـ، وتفقه على أبيه والحصيري، وسمع من ابن الزبيدي، وحدّث عنه ابن الخباز والذهبي.

كان فقيهاً فاضلاً عاقلاً مهيباً.

توفي يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة ٦٩٦هـ، ودفن ضحى يوم الخميس أول النهار عند والده[1] بالقرب من المدرسة المعظمية بجبل قاسيون.

❁ ❁ ❁

يحيى بن أحمد بن يحيى الأذرعي

(... - ٦٩٩هـ)

جمال الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن حسن بن عطاء الأذرعي الأصل الحنفي.

سمع من بهاء الدين ابن جماعة.

توفي في يوم السبت رابع رجب سنة ٦٩٩هـ[2].

وهو والد المحتسب الرئيس بهاء الدين ابن عُليمة.

❁ ❁ ❁

محمد بن سليمان بن أبي العز وهيب الأذرعي

(... - ٦٩٩هـ)

شمس الدين محمد بن سليمان بن أبي العز بن وهيب بن عطاء الأذرعي

---

(١) الجواهر المضية ٣/ ٦٢٩، الفوائد البهية ٢٢٨، الشذرات ٧/ ٧٦٣، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٤٦، تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٤٧، المقتفى ٢/ ٥٠٣.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٤٥ في ترجمة ابنه إبراهيم، تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٤٢، المقتفي ٣/ ٦٧.

الدمشقي، قاضي القضاة، من كبار فقهاء الحنفية، ناب في القضاء عن أبيه بدمشق.

درّس بالمدرسة العذراوية نيابة عن والده ثم استقل بها، وبالمدرسة المقدمية الجوانية، ودرس أيضاً بالنورية والخاتونية البرانية.

كان منقبضاً عن الناس، تاركاً للرئاسة والرعونة.

قال في (الجواهر المضية): «أفتى أكثر من ثلاثين سنة بدمشق للحنفية»، وبها مات قاضياً بالمدرسة النورية في سادس عشر ذي الحجة سنة ٦٩٩هـ[1]، ودفن بالجبل.

❁ ❁ ❁

أحمد بن أحمد الأذرعي

(... - ٧٠٦هـ)

شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عطاء الأذرعي الحنفي.

وزير الشام، محتسب دمشق، صدر كبير.

قدم به أبوه إلى دمشق وأقام بجبل قاسيون ونشأ بها، فأول ما كتب لبيليك الظاهري ثم المسعودي، ثم كتبغا لما ولي نيابة حماة بعد السلطان، ثم الأفرم، وهو الذي أشار عليه بعمارة الجامع بالجبل وتولى عمارته، وتنقلت به الأحوال في المباشرات إلى أن ولي الوزارة بالشام يسيراً في سلطنة كتبغا، ثم مرض بالفالج، ومات في يوم الجمعة السابع من ذي الحجة سنة ٧٠٦هـ[2] ودفن قبالة داره بسفح قاسيون.

❁ ❁ ❁

علي بن عمر بن أحمد بن عطاء

(... - ٧٠٧هـ)

شاب جلس مع الشهود، وولي إمامة الربوة مدة. توفي ليلة الثلاثاء سادس عشر شوال ودفن من الغد بسفح قاسيون[3].

---

(١) الجواهر المضية ٣/ ١٦٤، الدارس ١/ ٥٤٩، ٥٩٧. تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٣١، المقتفي ٣/ ١١١.

(٢) الدرر الكامنة ١/ ١٠٠، أعيان العصر ١/ ١٦٧ - ١٦٨، المقتفي ٣/ ٣٤٤.

(٣) المقتفي ٣/ ٣٧٨.

الحسن بن أحمد بن عطاء الأذرعي

(٦٢٤ - ٧٠٩هـ)

بدر الدين أبو محمد الحسن بن أحمد بن عطاء بن حسن بن عطاء بن جبير بن جابر بن وهيب الأذرعي الحنفي.

ابن عم القاضي للحنفية بدمشق شمس الدين ابن عطاء. ولد بحلب سنة ٦٢٤هـ، وسمع على ابن الزبيدي في (البخاري) بفوت سنة ٧٠٦هـ، وحدّث، وسمع منه جماعة، وكان أحد الشهود بقصر حجاج.

مات في ليلة الثلاثاء تاسع شهر رمضان سنة ٧٠٩هـ[1] بمنزله بالقرب من المدرسة العذراوية، وصلي عليه بجامع دمشق وقت الضحى، ودفن بجبل قاسيون.

❀ ❀ ❀

عائشة بنت عطا بن حسين الأذرعي

(... - ٧١١هـ)

عائشة بنت عطا بن حسين بن أحمد بن عطا.

توفيت في شهر ربيع الآخر.

وهي بنت رقية بنت شهاب الدين الحضرمي[2].

❀ ❀ ❀

زهراء بنت عبد الله بن محمد بن عطاء

(... - ٧١٢هـ)

توفيت يوم الخميس الثاني والعشرين من رجب، ودفنت بسفح قاسيون، وهي أم علاء الدين علي بن داوود بن يوسف ابن أحمد بن مقلد الأذرعي[3].

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ١٢، الطبقات السنية ٣/ ٤٣، المقتفي ٣/ ٤٣٩.

(٢) المقتفي ٤/ ٢٠.

(٣) المقتفي ٤/ ٧٨.

محمد بن محمد ابن أبي العز الأذرعي
(... - ٧١٥هـ)

عز الدين محمد بن محمد بن محمد بن أبي العز صالح الأذرعي

فقيه حنفي، شاب صدر فاضل، خطب عن والده، وناب عنه في مباشرة نظر المدرسة الظاهرية وغيرها.

توفي ليلة الأحد ثامن جمادى الأولى، ودفن يوم الأحد بسفح قاسيون بالقرب من المدرسة المعظمية[1].

۞ ۞ ۞

عبد الرحمن بن علي الأذرعي
(٦٥١ - ٧١٩هـ)

جمال الدين أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عطاء بن حسن بن عطاء بن جبير بن جابر بن وهيب الأذرعي الصالحي الحنفي، الشيخ الفقيه الفاضل.

سمع الحديث من ابن عبد الدائم، وكان إماماً بالخاتونية بسفح قاسيون وشاهداً بمسجد قصر حجاج. مات في ليلة الاثنين العشرين من جمادى الأولى سنة ٧١٩هـ[2]، ودفن بكرة الاثنين تحت المدرسة المعظمية بسفح قاسيون، بتربة قاضي القضاة شمس الدين بن عطاء عم والده.

۞ ۞ ۞

محمد بن محمد بن أبي العز الأذرعي
(٦٦٣ - ٧٢٢هـ)

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي العز صالح بن وهيب بن عطاء الأذرعي الحنفي، القاضي.

---

(١) المقتفي ٤/ ١٩٠.

(٢) الدرر الكامنة ٢/ ٣٣٦، المقتفي ٤/ ٣٦٤.

أحد شيوخ الحنفية، وأحد أعيانهم وفضلائهم في فنون عدة، حكم نيابة نحو عشرين سنة، ناب عن ابن الحريري، ثم استنابه خاله صدر الدين، وكان شديد الأحكام، محمود السيرة، جيد الطريقة، كريم الأخلاق، حسن البر والصلة، وخطب بجامع الأفرم وهو أول من خطب به، ودرّس بالمعظمية بسفح قاسيون في ١٠ ربيع الآخر سنة ٦٩٧هـ وأقيمت بها الخطبة فخطب بها مدرسها المذكور واليغمورية، والقليجية والظاهرية وكان ناظر أوقافها.

كان إماماً فقيهاً شاعراً بصيراً بالأحكام. توفي رحمه الله بعد مرجعه من الحج بأيام قلائل، يوم الخميس سلخ المحرم سنة ٧٢٢هـ، ودُفن عند المعظمية عند أقاربه، وكانت جنازته حافلة.

وتولى التدريس بعده ابنه علاء الدين في المعظمية والقليجية، والخطابة في جامع الأفرم(١).

❁ ❁ ❁

محمد بن أبي العز صالح بن أبي العز بن وهيب الأذرعي
(٦٤٥ - ٧٢٣هـ)

أبو البركات محمد بن أبي العز صالح بن أبي العز بن وهيب بن عطاء الأذرعي الدمشقي.

ولد بدمشق سنة ٦٤٥هـ.

وهو المدرس الرابع بالمرشدية من زمن واقفتها. وسمع من ابن عبد الدائم وغيره، وكان فيه صلاح، وهو سبط القاضي شرف الدين الحوراني.

مات بدمشق سنة ٧٢٣هـ(٢).

❁ ❁ ❁

(١) الدارس ١/٥٤٧، شذرات الذهب ٨/١٠٦. الجواهر المضية ٣/٣٣٨، الدرر ٤/٢٤٦، ٤٨.

(٢) الجواهر المضية ٣/ ٢٤٤ قال في حاشيته: يبدو أن هناك خطأً في الجواهر أو الدرر ٤/٢٤٦، أو فيهما جميعاً فإن بين مولد المترجم وابنه خمسة عشر عاماً فحسب، وكانت وفاة المترجم سنة ٧٢٣هـ، ووفاة ولده محمد سنة ٧٢٢هـ؟

عمر بن أحمد بن عطاء الأذرعي

(... - ٧٢٧هـ)

زين الدين عمر بن أحمد ابن عطاء الأذرعي

فقيه حنفي، ولي حسبة دمشق وغيرها، وكان يعمل في الزراعة، وتوكل للمجاهد ابن العادل كتبغا، ثم ترك ذلك، ولزم ملكه بعين ثرما، وكان فاضلاً متواضعاً متردداً. توفي في المحرم بدمشق، ودفن بقاسيون[١].

❀ ❀ ❀

إبراهيم بن يحيى الأذرعي

(٦٥٢ - ٧٢٧هـ)

بهاء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ جمال الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن حسن بن عطاء الأذرعي الأصل الحنفي.

ولد في ١٧ شهر رمضان سنة ٦٥٢هـ.

تولى نظر البيمارستان النوري، وديوان نائب السلطنة الأمير سيف الدين تنكز الناصري وكيلاً فناظراً.

كان فاضلاً صدراً رئيساً، تولى وكالة الأمراء، وحصَّل أموالاً كثيرة، وكان من أصحاب الرأي والتدبير.

توفي ليلة الاثنين ٢٣ ذي الحجة سنة ٧٢٧هـ بداره بسفح قاسيون، ودفن بتربته التي أنشأها جوار داره وصلي عليه بكرة الاثنين، وحضر جنازته القضاة والأعيان وجمع كثير من الناس[٢].

❀ ❀ ❀

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢١٧.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٤٥.

يوسف بن محمد ابن أبي العز الأذرعي
(٦٥١ - ٧٢٨هـ)

جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن محمد بن سليمان بن أبي العز بن وهيب بن عطاء بن جبير بن جابر بن وهيب الأذرعي الحنفي، الصدر الكبير.

ولد في رجب سنة ٦٥١هـ بدمشق.

سمع من الرضي ابن البرهان وغيره، وتفقه ودرّس بالإقبالية والعذراوية بدمشق، ودرّس بالقدس الشريف، وولي نظر الجامع الأموي، وتوكّل لجماعة من الأمراء. وكان كريماً.

سمع منه العز ابن جماعة.

مات ليلة الثلاثاء الرابع عشر من صفر سنة ٧٢٨هـ[1] بمدرسته الإقبالية، وصلي عليه عقيب الظهر بالجامع الأموي، ودفن بتربة جدة بسفح قاسيون.

نزل لولده صدر الدين علي بالتدريس ودرس بها ولده في حياته.

❁ ❁ ❁

أحمد بن أبي العز بن صالح الأذرعي
(... - ٧٢٨هـ)

شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن الإمام عز الدين أبي العز صالح بن أبي العز بن وهيب بن عطاء بن جبير بن جابر بن وهيب الأذرعي الحنفي الفقيه العدل.

ولد في شوال سنة ٦٤٧هـ بالصالحية، وسمع من ابن عبد الدائم وغيره.

وكان شيخاً صالحاً، وأخذ عنه علم الدين البرزالي وجماعة، وكان والده مدرس الشبلية، وجده آخا قاضي القضاة صدر الدين سليمان الحنفي، وهو سبط عبد الرحمن الحوراني نائب الحكم.

---

(١) الدرر الكامنة ٤/٤٦٩، تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٨٥.

توفي بسفح قاسيون، ودفن به ضحوة السبت الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة ٧٢٨هـ[(١)].

❀ ❀ ❀

بنت ابن العز
(... - ٧٢٨هـ)

بنت القاضي شرف الدين ابن العز الحنفي، زوجة القاضي جمال الدين الطرطوسي. دفنت بتربة أبيها جوار المدرسة المعظمية[(٢)].

❀ ❀ ❀

محمد بن محمد الأذرعي
(- ٧٣٣هـ)

تقي الدين محمد ابن نور الدين محمد بن محمد بن سليمان بن أبي العز بن وهيب بن عطاء الأذرعي الحنفي.

سمع (صحيح البخاري) وحج وسافر إلى الديار المصرية، وتزوج ورزق الأولاد.

كان شاباً حسناً. توفي ليلة الجمعة ٢٧ ربيع الآخر سنة ٧٣٣هـ بالمدرسة النورية، وصلي عليه عقيب الجمعة بجامع دمشق، ودفن بتربتهم بسفح قاسيون[(٣)].

❀ ❀ ❀

زينب بنت عبد الله الأذرعي
(... - ٧٣٣هـ)

أم ست الرضا زينب شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء الأذرعية.

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٩١.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣١٣، والمعظمية هي مكان دير مران.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦١٧.

شيخة رباط صفية القلعية بالقرب من المدرسة الظاهرية. توفيت ليلة الأحد سابع عشر ذي الحجة، ودفنت بسفح قاسيون عند والدها[١].

❁ ❁ ❁

أحمد بن أحمد بن يحيى الأذرعي
(٦٥ - ٧٣٤هـ)

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد ابن الشيخ جمال الدين يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن يحيى بن حسن بن عطاء الأذرعي، الشيخ الأمين العدل.

ولد في ٢٧ شهر رمضان سنة ٦٥٠هـ بسفح قاسيون.

سمع من ابن عبد الدائم، ولقي ابن الناصح، وسمع من جماعة، وحدّث.

كان متواضعاً ديناً، ناب في الحسبة، وفي نظر البيمارستان النوري عن أخيه بهاء الدين. وكان مستوفي المدارس الحنفية.

توفي في يوم الجمعة سابع شوال سنة ٧٣٤هـ، ودفن يوم السبت بقاسيون[٢].

❁ ❁ ❁

محمد بن إبراهيم ابن عطاء الأذرعي
(... - ٧٣٧هـ)

تقي الدين محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عطاء الأذرعي.

شاب حافظ للقرآن، فقيه حنفي، صلى بالناس بالقرآن صلاة التراويح. توفي ليلة الثلاثاء الرابع والعشرين من صفر ببستانه بزملكا. ودفن بتربة جده بسفح قاسيون، وعمل عزاؤه بجامع الأفرم[٣].

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٥٦، الدارس ٢/ ١٩٣.
(٢) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٧٣٣.
(٣) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٥٩.

علي بن يوسف الأذرعي

(... - ٧٣٨هـ)

صدر الدين أبو الحسن علي ابن القاضي جمال الدين يوسف ابن الإمام شمس الدين محمد ابن قاضي القضاة صدر الدين أبو الربيع سليمان بن أبي العز بن وهيب الأذرعي الحنفي.

تولى نيابة القضاء عن برهان الدين بن عبد الحق بمصر.

توفي يوم الخميس يوم النحر سنة ٧٣٨هـ بمصر، ودفن يوم الجمعة بالقرافة بتربة بني الحباب أصهاره(١).

❁ ❁ ❁

أحمد بن محمد بن إبراهيم الأذرعي

(... - ٧٤١هـ)

شهاب الدين أحمد ابن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن إبراهيم الأذرعي الأصل، الدمشقي، ثم المصري الحنفي.

سمع بدمشق من القاضي سليمان بن حمزة، وبالقاهرة من أبي الحسن الكردي، وعلي الواني وغيرهما، وبالإسكندرية من جماعة.

وأجاز له كثيرون. وقرأ بنفسه، وكتب بخطه، وحصّل الكتب الكثيرة، وحدّث.

كان فاضلاً، حسن الشكل، كريم النفس، ناب في القضاء، وحج غير مرة.

توفي في ٢٥ رمضان سنة ٧٤١هـ، ودُفن بالقاهرة عن نحو ستين سنة(٢).

❁ ❁ ❁

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠٠٧.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة، ١٤٣.

علي بن محمد ابن أبي العز

(... - ٧٤٦هـ)

علي بن محمد بن محمد بن أبي العز، الدمشقي الحنفي

سمع من فاطمة بنت سليمان، واشتغل وناب في الحكم.

مات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٦هـ[١].

❁ ❁ ❁

محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عطاء الأذرعي

(... - ٧٦٤هـ)

محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يوسف ابن القاضي شمس الدين ابن عطاء.

سمع الحديث من ابن البخاري (مشيخته) وحدّث، توفي في شوال ودفن بسفح قاسيون[٢].

❁ ❁ ❁

أحمد بن علي بن منصور ابن الكشك

(٧١٠ - ٧٨٢هـ)

شرف الدين أبو العباس أحمد بن علي بن منصور بن محمد[٣] بن محمد بن أبي العز صالح بن وهيب بن عطاء بن جبير بن جابر بن وهيب الأذرعي الأصل الدمشقي الحنفي، التاجر المعروف سلفه بابن الكشك، واشتهر هو بابن منصور.

ولد سنة ٧١٠هـ تقريباً، وسمع الحديث، واشتغل بالفقه ودرّس وأفتى، طلبه السلطان الملك الأشرف من دمشق، وولاه قضاء القضاء بمصر سنة ٧٧٧هـ، فباشر قليلاً، ثم عاد إلى دمشق، فدرس بالشبلية وغيرها.

---

(١) الدرر الكامنة ٣/ ١١٨.

(٢) الوفيات لابن رافع ٢/ ٢٧٦، الدرر الكامنة ٣/ ٢٨٧.

(٣) في تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٤١: ناصر.

كان صارماً مهيباً، نزهاً، قوالاً بالحق، لا يقبل من أحد هدية، ولا يعمل برسالة أحد من أهل الدولة ولا يراعيهم، فكثرت عليه رسائلهم فكره الإقامة بينهم.

صنف (مختصراً) بالفقه، وآخر بأصول الدين.

كان من محاسن الدهر وقضاة العدل رحمه الله تعالى.

توفي بدمشق في يوم الاثنين العشرين من شعبان سنة ٧٨٢هـ ودفن بمقبرة الصوفية[١].

❁ ❁ ❁

إسماعيل بن محمد المعروف بابن أبي العز

(... - ٧٨٣هـ)

عماد الدين أبو الفداء إسماعيل ابن الشيخ شرف الدين أبي البركات محمد ابن عز الدين أبي العز صالح بن وهيب بن عطاء بن جبير بن جابر بن وهيب الأذرعي الأصل الدمشقي، المعروف بابن أبي العز، قاضي القضاة.

تفقه وأفتى ودرّس بعدة مدارس، وصار من شيوخ الحنفية، وناب في القضاء مدة، وخطب بجامع تنكز. ثم ولي قضاء القضاة الحنفية بعد ابن السراج بعدما امتنع من القبول وصمم على الامتناع، فباشر نحواً من سبعة أشهر مع الكراهة، ثم تركه لابنه نجم الدين.

وكان قد جمع بين العلم والدين، وعنده شدة وتصميم في الحق. وكان ينكر على ولده القاضي نجم الدين أشياء تقع في الأحكام وغيرها مع ضبط أحوال ولده وحسن سيرته.

توفي في شوال أو بعده سنة ٧٨٣هـ عن نيف وسبعين سنة، ودفن بتربتهم تحت المعظمية[٢].

❁ ❁ ❁

---

(١) الطبقات السنية ١/ ٤١٠، تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٤١ وفيه: ولد سنة ٧١٩، الدرر الكامنة ١/ ٢٢١، شذرات الذهب ٨/ ٤٧٢.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٦٨، شذرات الذهب ٨/ ٤٨١، الدرر الكامنة ١/ ٣٧٩.

أحمد بن إسماعيل بن محمد الأذرعي ابن الكشك

(... - ٧٩١هـ)

أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز الأذرعي ابن الكشك.

فقيه حنفي، ولي القضاء بمصر عوضاً عن ابن التركماني، ثم عزل بابن عمه صدر الدين. ثم ولي القضاء بدمشق سنة ٧٧٧هـ، ثم عزل وأعيد، ثم قتل بالصالحية بيد شخص مجنون في مستهل ذي الحجة(١).

❀ ❀ ❀

علي بن علي ابن أبي العز

(٧٣١ - ٧٩٢هـ)

علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي.

قاضي القضاة بدمشق، ثم بالديار المصرية، ثم بدمشق، وهو الذي امتحن بسبب اعتراضه على قصيدة ابن أيبك الدمشقي(٢).

توفي سنة ٧٩٢هـ.

❀ ❀ ❀

محمد بن علي ابن أبي العز

(... - ٧٩٢هـ)

صدر الدين محمد بن علاء الدين بن علي بن محمد بن محمد بن أبي العز الصالحي الحنفي.

اشتغل بالفقه الحنفي قديماً وتمهّر، ودرّس وأفتى وخطب بحسبان مدة، ثم ولي

---

(١) إنباء الغمر ٢/٣٥٧.

(٢) الدرر الكامنة ٣/٨٧.

قضاء دمشق في المحرم سنة ٧٧٩هـ، ثم ولي قضاء مصر بعد ابن عمه: أحمد بن إسماعيل فأقام شهراً، ثم استعفى، ورجع إلى دمشق على وظائفه.

مات في ذي القعدة سنة ٧٩٢هـ[1].

❁ ❁ ❁

أحمد بن إسماعيل بن محمد الأذرعي ابن الكشك
(٧١٠ - ٧٩٩هـ)

نجم الدين أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن محمد بن صالح بن أبي العز بن وهيب بن عطاء بن جبير بن جابر بن وُهيب الأذرعي الأصل، الدمشقي المعروف بابن الكشك قاضي القضاة، بقية السلف.

ولد سنة ٧١٠هـ تقريباً، وأجاز له جماعة، وسمع (الصحيح) من ابن الشحنة.

درّس بالمرشدية سنة ٧٤٧هـ، نزل له أبوه عنها، ودرّس في السنة التالية بمدرسة ابن علية، ودرّس بالركنية في رمضان سنة ٧٦٠هـ، ودرس بالصادرية سنة ٧٦٢هـ بنزول والده له، وولي القضاء بدمشق سنة ٧٧١هـ، ثم بمصر سنة ٧٧٧هـ.

وكان خبيراً بالمذهب الحنفي، كثر الاستحضار لفروعه.

درّس بأماكن متعددة بدمشق وغيرها، وحدّث بالصحيح بالقاهرة، ولم تطِب له الإقامة بمصر، فترك القضاء واستعفى ورجع إلى دمشق، ولزم داره. ثم ولي قضاء دمشق، وكان وليه قبل ذلك.

واتفق أنه كان له ابن أخ في عقله خلل، فجاء وطلب منه شيئاً فمنعه، فضربه بسكين فمات منها، وذلك بالصالحية في ضحى الأحد ثاني ذي الحجة سنة ٧٩٩هـ، ودفن بتربتهم عند المعظمية، فقبض على القاتل، فقتل نفسه.

أنجب أولاداً تولوا بعده المناصب، وكانت فيهم حشمة ورئاسة وتودد للناس ونفع.

❁ ❁ ❁

---

(١) قضاة دمشق ٢٠١، شذرات الذهب ٨/ ٥٥٧.

عبد العزيز بن محمد بن محمد ابن أبي العز الأذرعي
(... - ٨٠٠هـ)

عز الدين عبد العزيز بن محمد بن محمد ابن أبي العز الأذرعي الأصل الدمشقي الحنفي المعروف بابن الثور أو ابن النشو.

كان كبير موقعي الحكم بالنورية، وخطب بالجامع الأفرم، وباشر الحسبة بدمشق سنة ٧٩١هـ أربعة أشهر.

قال ابن حجي: كان طوالاً مفرط الطول مع كمال العرض، لم يكن في الفقهاء أتم شكلاً منه، وأظن ولا من غيرهم، وكان بيده مشيخة اليغمورية، وبها توفي مطعوناً في ذي الحجة سنة ٨٠٠هـ، ودفن بتربتهم وهو في عشر الستين. وهو من أقارب القاضي المنفي[1].

❁ ❁ ❁

أحمد بن أحمد ابن الكشك
(٧٢١ - ٨٠١هـ)

شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي العز بن أحمد بن أبي العز صالح بن وهيب الأذرعي الأصل الدمشقي المعروف بابن الكشك الحنفي العدل، ويعرف بابن النشو.

ولد سنة ٧٢١هـ روى عن ابن الشحنة، وإسحاق الآمدي، وعبد القادر بن الملول وغيرهم وحدّث، وكان أحد العدول.

سمع منه الشيخ خليل المصري.

توفي في النصف الثاني من صفر سنة ٨٠١هـ[2].

❁ ❁ ❁

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٦٧٧.

(٢) الطبقات السنية ١/ ٣١٤، وفيه أحمد بن أحمد؟ تاريخ ابن حجي ١/ ٣٢٦، شذرات الذهب ٩/ ٢١.

صفية بنت إسماعيل بن أبي العز
(... - ٨٠١هـ)

صفية بنت القاضي عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عز الدين ابن أبي العز الصالحية.

حدّثت بالإجازة عن الحجار وأيوب الكحال وغيرهما، وسمعت من عبد القادر الأيوبي.

ماتت في المحرم سنة ٨٠١هـ[١].

❁ ❁ ❁

محمود بن أحمد بن إسماعيل ابن الكشك
(... - ٨٠٨هـ)

محيي الدين محمود بن أحمد بن إسماعيل ابن أبي العز الحنفي المعروف بابن الكشك.

اشتغل بالفقه الحنفي، وناب عن أبيه في القضاء، واشتغل بالقضاء مؤقتاً. ولما كانت فتنة التتر دخل معهم، وولي القضاء من قبلهم ولقب بقاضي الممالك، وخطب بالجامع الأموي، ودخل في المظالم فمقته الناس، ثم اطلع تمرلنك على أنه خانه فصادره وعاقبه وأسره إلى أن وصل تبريز، فهرب، ودخل القاهرة، فكتب توقيعه بقضاء الشام فلم يمضه نائبها شيخ. وبقي بلا وظائف إلى أن توفي في ذي الحجة سنة ٨٠٨هـ عن أخ وأولاد أنجبهم رئيس الشام شهاب الدين[٢].

❁ ❁ ❁

---

(١) شذرات الذهب ٩/ ١٨.

(٢) قضاة دمشق ٢٠٤، تاريخ ابن حجي ٢/ ٧٣٩، شذرات الذهب ٩/ ١١٩، الضوء اللامع ١٠/ ١٢٧.

أحمد بن أحمد بن إسماعيل ابن الكشك

(... - ٨٣٣هـ)

شهاب الدين أحمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن صالح بن وهيب بن عطاء الأذرعي الأصل الدمشقي المعروف بابن الكشك.

طلب لولاية القضاء بالديار المصرية مرة، ولكتابة السر أخرى فاستعفى من ذلك.

توفي بدمشق في سنة ٨٣٣هـ ولم يُخَلّف بعده أرأس منه[١].

❁ ❁ ❁

محمد بن أحمد بن سليمان الأذرعي

(... - ٨٣٣هـ)

شمس الدين محمد بن أحمد بن سليمان الأذرعي الحنفي.

أخذ عن ابن الرضي والبدر المقدسي، وتفقه حنفياً ثم بعد اللنك (التتر) تحوّل إلى مذهب الشافعي، وولي قضاء بعلبك وغيرها، ثم عاد حنفياً.

وناب في الحكم، ودرّس وأفتى، وكان يُقرئ (البخاري) جيداً، ويكتب على الفتوى كتابة حسنة بخط مليح، وتوجه إلى مصر في آخر عمره، فعند وصوله طعن فمات غريباً شهيداً في جمادى الآخرة سنة ٨٣٣هـ[٢].

❁ ❁ ❁

أحمد بن محمود بن أحمد ابن أبي العز ابن الكشك

(٧٨٠ - ٨٣٧هـ)

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمود بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز الأذرعي الأصل الدمشقي الحنفي المعروف بابن أبي العز وبابن الكشك،

---

(١) الطبقات السنية ١/ ٢٨٥ في ترجمة أبيه.

(٢) شذرات الذهب ٩/ ٢٩٧، الضوء اللامع ٦/ ٣١٣.

قاضي القضاة، من بيت علم ورئاسة وعراقة.

ولد في رمضان سنة ٧٨٠هـ واشتغل بالفقه وغيره، ودرّس بالمدرسة الظاهرية، وناب عن والده وهو شاب، ولما جاء التتار وأسر والده معهم كان هو أيضاً معه في ذلك وأخذهما تيمورلنك إلى تبريز، ثم هربا ورجعا، ولما مات والده أخذ جهاته في التدريس وناب في القضاء، وظهر للناس جرأته وإقدامه، ثم ولي قضاء القضاء في صفر سنة ٨١٢هـ ثم عزل خمس مرات، ثم أعيد واستمر يباشر القضاء إلى حين وفاته.

كان جريئاً مقداماً سديد الرأي، درّس في مدارس كثيرة بدمشق: الخاتونيّتين، والقصاعين، والنورية والصادرية.

توفي بمسكنه بالصالحية ليلة الخميس سابع ربيع الأول سنة ٨٣٧هـ، وصلي عليه من الغد بجامع الخاتونية، وحضر جنازته النائب والحجاب والقضاة وخلق من الناس، ودفن بتربتهم غربي المدرسة المعظمية. رحمه الله تعالى[1].

❁ ❁ ❁

محمد بن أحمد بن محمود ابن أبي العز ابن الكشك
(... - ٨٤٠هـ)

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمود المعروف بابن أبي العز وبابن الكشك.

ولي القضاء عوضاً عن والده في ربيع الآخر سنة ٨٣٧هـ. وقرئ توقيعه على العادة بالجامع الأموي بالقضاء والتداريس التي بيده والتي كانت بيد والده.

مات معزولاً عن القضاء سنة ٨٤٠هـ[2].

❁ ❁ ❁

---

(١) قضاة دمشق ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢٠٥ الدارس ١/ ٦٣٠، الطبقات السنية ٢/ ١٠١، الضوء اللامع ٢/ ٢٢٠، شذرات الذهب ٩/ ٣١٥ وفيه توفي سنة ٨٣٦هـ.

(٢) قضاة دمشق ٢١٨، ٢١٤ - ٢١٦.

إسماعيل بن أحمد بن محمود ابن أبي العز ابن الكشك

(... - ٨٤٤هـ)

عماد الدين إسماعيل ابن القاضي شهاب الدين أحمد بن محمود ابن الكشك.

توفي يوم الخميس حادي عشر شعبان سنة ٨٤٤هـ. قال ابن طولون نقلاً عن الأسدي: «توفي وهو صغير، وانقرض هذا البيت فسبحان الباقي»[١].

❁ ❁ ❁

سماع[٢] أبي العز بن أحمد بن أبي العز القرشي جزء الأنصاري على الشيخ الخضر بن عبد الرحمن السلمي سنة ٦١٩هـ.

❁ ❁ ❁

سماع[٣] الشيخ عبد الله بن محمد بن عطاء الأذرعي على الإمام عمر بن طبرزد سنة ٦٢٥هـ بالمدرسة العمرية بجبل قاسيون.

(١) قضاة دمشق ٢١٩، الدارس ١/ ٦٣٥ - ٦٣٦.

(٢) عام ١٥٩٢ ق ١٣ أ.

(٣) عام ٣٨٢٨ ق ١٣٢ ب.

بيت إمام الكلاسة (الخلاطي)

بيت زهد وفضل وإمامة وخطابة



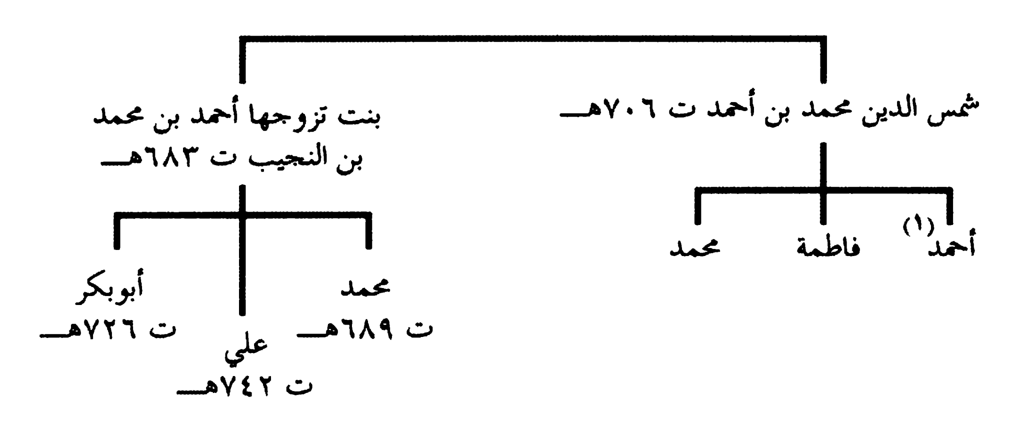
بيت علم وفضل وزهد، أتقنوا القراءات، والحديث ورووه. وتولوا إمامة مدرسة الكلاسة، ومنهم من خطب بالجامع الأموي.

أصلهم من خلاط وهي قصبة أرمينية الوسطى، فيها الفواكه الكثيرة، ولها البحيرة التي ليس لها في الدنيا نظير، وهي من عجائب الدنيا. (معجم البلدان ٢/ ٣٨٠).

سيد هذا البيت الشيخ المقرئ أحمد بن عثمان، ت ٦٧١هـ.

أخذ عنه أولاده، وصهره وأسباطه.

شجرة بيت إمام الكلاسة (الخلاطي)



(١) انظر سماعه المرافق على الفخر ابن البخاري سنة ٦٨٢هـ.

أحمد بن عثمان الخلاطي

(- ٦٧١هـ)

تقي الدين أبو العباس أحمد بن عثمان بن سياوش الخلاطي

إمام مدرسة الكلاسة، إمام مقرئ، جامع للقراءات، قرأ القراءات على أصحاب أبي الجود، وحدّث عن شيخه الإمام علم الدين السخاوي وجعفر الهمداني وغيرهما، وأقرأ ببعض القراءات، وكان مشهوراً بالصلاح والخير، روى عنه ابن الخباز وأبو الحسن ابن العطار وغيرهما. توفي في يوم الأحد الخامس من شهر رمضان، ودُفن بجبل قاسيون[١]، وهو في عشر الثمانين.

❁ ❁ ❁

أحمد بن محمد بن النجيب الخلاطي

(... - ٦٨٣هـ)

شهاب الدين أحمد بن محمد بن النجيب الخلاطي

صهر الشيخ أحمد إمام الكلاسة.

محدث، سمع كثيراً مع أولاده من ابن عبد الدائم وجماعة. توفي في سلخ رمضان بدمشق، ودُفن من يومه بسفح قاسيون[٢].

❁ ❁ ❁

محمد بن أحمد بن محمد الخلاطي

(... - ٦٨٩هـ)

بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الخلاطي.

ابن أخت الشيخ شمس الدين إمام الكلاسة.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٣/ ١١، صلة التكملة ٤٧٤، تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٢٤، المقتفي ١/ ٢٧٦.

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٩٠، المقتفي ٢/ ٥٤.

قال البرزالي: «عفيف من أهل القرآن، سمع الكثير على المشايخ، سمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وجماعة من أصحاب ابن طبرزد والكندي، وحدّث»[١].

وقال الحافظ الذهبي: «شاب فاضل ذكي، كثير الفوائد، مليح الكتابة، شديد الطلب، حريص على الأجزاء والسماعات، ذو همة عالية، سمع الكثير بدمشق وبعلبك، وخرَّج وأفاد، ونسخ الكثير، ومات في وسط الطلب من أبناء الثلاثين. تُوفي في ليلة السبت سادس صفر[٢]، ودُفن بتربتهم بسفح قاسيون».

قال البرزالي: «حضرت دفنه والصلاة عليه».

❁ ❁ ❁

محمد بن أحمد الخِلاطي
(٦٤٤ - ٧٠٦هـ)

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن سياوش الخلاطي.

إمام زاهد، فقيه شافعي، مقرئ، صالح ورع، خطيب جامع دمشق، وإمام الكلاسة، بقية السلف، زاهد متواضع، طيب الصوت إلى الغاية، جيد المشاركة في القراءات.

وُلِد ليلة الجمعة ثاني رمضان سنة ٦٤٤هـ بدمشق، ونشأ في خير وديانة وصيانة. وسمع الحديث عن ابن البرهان وابن عبد الدائم وجماعة، وأمَّ بالمسجد الذي بالقرب من البيمارستان النوري مدة وهو صبي، ثم انتقل إلى إمامة مشهد ابن عروة بجامع دمشق، ثم انتقل بعد والده إلى إمامة الكلاسة، وأمّ بها على أحسن حال، وكان من أطيب الناس صوتاً في المحراب وأعرفهم بالموسيقا، وكان الناس يقصدون الائتمام به خصوصاً في التراويح في كل سنة، وأقام بها إماماً مستقلاً من تاريخ موت والده من شهر رمضان سنة ٦٧١هـ إلى شهر ربيع الأول من سنة ٧٠٦هـ، ثم ولي الخطابة بجامع دمشق بعد شرف الدين الفزاري من غير طلب، بل وصل توقيعه بذلك من الديار المصرية، فطلبه نائب السلطنة ودفعه إليه، فوليها مكرماً مخطوباً إلى ذلك، وأقام فيها

(١) يلاحظ أن المترجم قد ذكر في استدعاء الإجازة المرافقة عن نفسه أنه ابن إمام الكلاسة، فلعل والده قد تولى الإمامة في الكلاسة بعد وفاة والد زوجته.

(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٤١، المقتفي ٢/ ١٨٧.

ستة أشهر ونصف، وفرح الناس به، وكانوا يقبّلون يده، ويتبركون بثيابه، وما يصل أيديهم إليه منه، وصلى العيد بالمصلى، وشكرت خطبته، ورجع الناس معه، وهو يسلم على أهل الأسواق كأنه يودعهم، قال البرزالي: «ومر بنا ونحن في الرواق القبلي من الجامع، فبدأنا بالسلام وهنأنا بالعيد، وصام بعد العيد الأيام الستة، ودخل الحمام قبل موته بساعة، وصلى سنة الفجر وغشي عليه، فعجز عن الخروج إلى الإمامة بالناس، ومات من ساعته، بكرة الأربعاء ثامن شوال بدار الخطابة، واشتُهر موته، وحضر الناس، وامتلأ الجامع، وأُخرج وصُلي عليه على باب الخطابة، وحمل على رؤوس الناس، وصُلي عليه بسوق الخيل مرة ثانية، وحضر نائب السلطنة، وغلقت الأسواق، وشيعه الجم الغفير إلى عند قبر والده بسفح قاسيون فوق مغارة الجوع فدفن هناك رحمه الله تعالى، وقرأ الناس على القبر سورة الأنعام وانصرفوا.

وولي الخطابة بعده جلال الدين القزويني.

أولاده[1]: أحمد وفاطمة ومحمد[2].

❁ ❁ ❁

أبو بكر بن أحمد بن محمد بن النجيب الخلاطي
(٦٥٨ - ٧٢٦هـ)

شرف الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد بن النجيب بن سعيد الخلاطي سبط الشيخ أحمد إمام الكلاسة.

مقرئ جليل منور الوجه، سمع الحديث من ابن عبد الدائم والكرماني، وابن أبي اليسر وابن عساكر وغيرهم. وحدّث.

وكان شيخاً أميناً عاقلاً، ولي إمام الكلاسة وتركها، وولي إمامة ابن عروة. تُوفي بدمشق في ليلة الأحد ثالث عشري شوال، ودُفن بسفح قاسيون[3].

---

(١) انظر الإجازة المرافقة.

(٢) أعيان العصر ٤/ ٢٣٤، الدرر الكامنة ٣/ ٣٣٥، معجم شيوخ الذهبي ٢/ ١٤٨، المقتفي ٣/ ٣٣٧.

(٣) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ١٦٠، أعيان العصر ١/ ٧٣٤، معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ٤٠١ وفيه توفي سنة ٧٢٠هـ، الدرر الكامنة ١/ ٤٤٠.

علي بن أحمد الخلاطي

(٦٦٨ - ٧٤٢هـ)

علاء الدين أبو الحسن بن أحمد بن محمد بن النجيب بن سعيد الخلاطي

سبط الشيخ أحمد إمام الكلاسة

صدر جليل، حسن السيرة. سمع من محمد بن عبد المنعم ابن القواس (جزء الأنصاري)، والمقداد بن هبة الله القيسي وغيرهما. وُلِد في العشرين من شهر ربيع الأول، وتُوفي ليلة الخميس ثالث صفر، ودُفن بقاسيون[1].

❀ ❀ ❀

إجازات لبيت إمام الكلاسة (الخلاطي) واليونيني والقزويني وغيرهم مؤرخة في رجب سنة ٦٨٢هـ

وهي استدعاء بخط محمد بن أحمد بن النجيب الخلاطي.

وهذه الإجازات بخطوط أصحابها العلماء، الظاهرية مجموع ١٢١ (٢ - ٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

المسؤول من السادة العلماء، والشيوخ الفضلاء، رواة الأخبار، ونقلة الآثار نفع الله بهم أن ينعموا ويجيزوا لمحمد بن أحمد بن النجيب الشافعي، عُرف بإمام الكلاسة. وهذا خطه ولأخويه أبي بكر وعلي. ولأولاد خالتهم أحمد وفاطمة ومحمد أولاد شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، ومحمد بن إسماعيل بن عمر ابن الحموي ولفتاه سعيد. ولشمس الدين محمد بن علي بن المخلص القزويني[2]، ولأولاد أخيه محمد وأحمد. وست الملوك وزينب أولاد كريم الدين محمود،

(١) الوفيات لابن رافع ١/ ٣٩٤، الدرر الكامنة ٣/ ٤١، معجم شيوخ السبكي ص ٢٧٠.

(٢) معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٢٤٨.

ولأحمد بن محمد بن عبد الله اليزدي، ولأختيه فاطمة ولطيفة. وللإخوة العشرة: تقي الدين محمد، وعبد القادر، وأمة العزيز، وزينب، وفاطمة، وكلثم، وسكينة، ونايلة، وكُبي، وست العرب أولاد شرف الدين أبي الحسين علي بن محمد اليونيني: جميع مسموعاتهم، ومقروءاتهم، ومناولاتهم، ومستجازاتهم، ومؤلفاتهم، ونقولاتهم، ومنقولاتهم، ونظمهم ونثرهم، وما يجوز لهم روايته، بشرط أهل الحديث في القديم والحديث، وهم برآء من الغلط والتصحيف واللحن والتحريف.

وكُتب بدمشق يوم الثلاثاء العشرين من شهر رجب عام ثمان وثمانين وست مئة. والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.



- أجزت لمن ذكر فيه - وفقهم الله - ما سألوه بشرطه. كتبه علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، عفا الله عنه.

هو الشيخ الإمام مسند الشام بقية السلف فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، عرف بابن البخاري، مولده إما في سلخ سنة خمس وتسعين أو مستهل سنة ست وتسعين وخمس مئة بسفح قاسيون. والحمد لله وحده. وصلواته على محمد وآله وسلم.

سمع شيخنا هذا (مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل) رضي الله عنه، على الشيخ حنبل بن عبد الله الرصافي، بسماعه من الرئيس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين، بسماعه من أبي علي الحسن بن علي ابن المذهب، بسماعه من أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، بسماعه من الإمام

أبي عبد الرحمن عبد الله ابن الإمام أحمد رحمهما الله، بسماعه من أبيه، ولما فيه من زياداته فعن شيوخه. وسمع الكثير على أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد وعلى غيره. والحمد لله ربّ العالمين.

❁ ❁ ❁

- كذلك أجزت لهم - وفقهم الله تعالى - كتب عبد الخالق[1] بن عبد السلام بن سعيد الشافعي عفا الله عنه [ت ٦٩٦هـ].

- أجزت لهم ما سألوه بشرطه. كتبه عبد الولي[2] بن عبد الرحمن بن رافع اليونيني [ت ٦٩٤هـ].

- أجزت لهم - وفقهم الله تعالى - ما سألوه بشرطه. وكتب إبراهيم[3] بن عبد الرحمن المعري الحنبلي. عفا الله عنه [ت ٦٩١هـ].

- أجزت لهم - وفقهم الله تعالى - ما سألوه بشرطه. وكتب عبد الحميد[4] بن عبد الرحمن بن رافع اليونيني. [ت ٦٩٨هـ].

- أجزت لهم - وفقهم الله تعالى - ما سألوه بشرطه، وكتب: عبد السلام[5] بن عبد الخالق بن عبد السلام عفا الله عنه [ت ٧٠٣هـ].

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٤٠.
(٢) معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٤٢٧.
(٣) تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٢٣.
(٤) تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٧٢.
(٥) معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٣٩٢.

- أجزت لهم ما سألوه بشرطه. وكتب محمد[1] بن بلغزا محمد بن بلغزا البعلبكي [ت ٦٩٦هـ].

- أجاز لهم - وفقهم الله تعالى - ما سئل بشرطه الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن أبي الفضل بن ضرغام البعلبكي. وكتب عنه بإذنه محمد بن أحمد الشافعي.

- أجزت لهم ما سألوه بشرطه. كتب عبد الولي بن أبي محمد بن خولان[2] [ت ٦٩٠هـ].

- أجاز لهم - وفقهم الله- ما سئل لهم بشرطه الشيخ صارم الدين أبو محمد عبد الكريم[3] بن عبد الرحيم بن عبدان بن زيد البعلبكي [ت ٦٩٨هـ]. وكتب عنه بإذنه محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب بن سعيد الشافعي. عفا الله عنه، والحمد لله رب العالمين.

- أجزت لهم ما سألوه بشرطه. وكتب محمد[4] بن علي بن داوود الدقاق. وبالتاريخ [ت ٦٩٢هـ].

- أجاز لهم - وفقهم الله تعالى - ما سئل لهم بشرطه: الشيخ أبو العباس أحمد[5] بن عثمان بن مفرج البعلبكي [ت ٦٩٩هـ]. وكتب عنه بإذنه محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الشافعي.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٤٥، معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ١٧٩.
(٢) تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٦٤.
(٣) معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٤١١.
(٤) تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٥٦.
(٥) تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٩٤.

- أجزت لهم ما سألوه - وفقهم الله تعالى -بشرطه. وكتب علي[1] بن محمود بن قرقين [ت ٦٩٢هـ].

- أجزت ما سألوا إجازته بشرطه. وكتب عبد الرحمن[2] بن عبد الوهاب، بن علي بن أحمد بن عقيل الخطيب السلمي [ت ٧٠٣هـ].

- أجاز لهم - وفقهم الله تعالى - ما سُئلته بشرطه: الشيخ الصالح المقرئ أبو البقاء عامر بن يحيى بن ريان الخابوري ثم البعلبكي. وكتب عنه بإذنه محمد الشافعي.

- كذلك أجازت لهم الشيخة الصالحة المسندة أم محمد زينب[3] بنت عمر بن كندي الكندي [ت ٦٩٩هـ]. وكتب عنها بإذنها محمد بن أحمد بن محمد الشافعي. عفا الله عنه.

❀ ❀ ❀

سماع[4] محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الشافعي بخطه سنة ٦٧٩هـ على الشيخ سعد الخير النابلسي

سمع جميعَ هذا الجزء على الشيخ الإمام العدل الرضي سعد الدين أبي محمد سعد الخير بن أبي القاسم بن أبي الفرج النابلسي. بسماعه فيه بقراءة مالكه الشيخ الإمام العالم نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي. وصح ذلك وثبت بمسجد لله تعالى تحت الساعات بدمشق، يوم السبت خامس عشر جمادى الآخرة من سنة تسع وسبعين وست مئة.

- وسمعت عليه أيضاً بالقراءة والتاريخ والمكان جزءاً فيه من حديث أبي الحسن

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٥٤.
(٢) معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٣٦٩.
(٣) تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٠٨، مشيخة عبد القادر اليونيني ص ١١٧.
(٤) عام ٣٨٢٨ ق ٩٩.

أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح البغدادي المعروف بابن الجندي، بسماعه من الشيخين أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين الأسدي، وزين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن ابن عساكر بسماعهما عن أبي القاسم الحسين بن الحسن الأسدي، بسماعه من أبي القاسم علي بن محمد بن علي ابن أبي العلاء المصيصي، بسماعه من أبي عبد الله محمد بن مهران، بسماعه منه

- وجزءاً فيه (ثواب إنا أنزلناه في ليلة) وغيرها. رواية أبي منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز بن يزيد بن الصباح عن شيوخه، بسماعه من أبي القاسم الحسين بن هبة الله ابن صصرى؛ بإجازته من أبي الفتوح محمد بن محمد بن محمد الطائي، بسماعه من أبي بكر عبد الله بن الحسين بن أحمد التوبي بسماعه منه.

وصح ذلك وثبت كتبه محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الشافعي.

❀ ❀ ❀

سماع[1] أحمد بن محمد بن أحمد بن عثمان: ستة مجالس لأبي يعلى الفراء سنة ٦٨٢هـ بالجامع المظفري.

قرأت جميع هذه المجالس الستة على شيخنا الإمام مسند الشام فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي نفع الله به، بسماعه فيه من ابن طبرزد بسنده المبين في طبقة السماع، وبإجازته من المشايخ الثلاثة: ابن كاره، وابن شنيف، وابن الخريف، بسماعهم المنقول فيه.

(١) عام ٣٨٢٨ ق ١٣٥ ك.

وبسماع شيخنا المجلس الثالث وفيه زيادة ونقص عن رواية ابن طبرزد من العلامة أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي، وبإجازته من أبي حامد عبد الله بن مسلم ابن النحاس، بسماعهما من القاضي أبي بكر.

فسمعه الجماعة: شيخنا شرف الدين أبو الثنا محمود بن أحمد التاذمي، والشيخان محمد بن عمر بن محمد الهروي، وعبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن الصالحي النجار، وأبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان إمام الكلاسة بجامع دمشق، وأبو بكر بن محمد المعروف والده بالبرلو الحلبي.

وصح ذلك وثبت بالجامع المظفري من سفح قاسيون عشية يوم الاثنين تاسع عشر شوال من سنة اثنتين وثمانين وست مئة. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. والحمد لله ربّ العالمين.



بيت الإمام ابن مالك الطائي النحوي

بيت نحو ولغة، وحديث



ابن مالك النحوي إمام مشهور عربي الأصل، طائي النسب، وُلِد في الأندلس. ثم انتقل إلى المشرق، فأخذ عن علماء حلب ودمشق وغيرهما، ثم استوطن دمشق، ونزل بالمدرسة العادلية الكبرى، وأصبح شيخ القراءات والعربية فيها، وهو الذي كان يقف على شباكها يدعو الناس إلى القراءات والعربية.

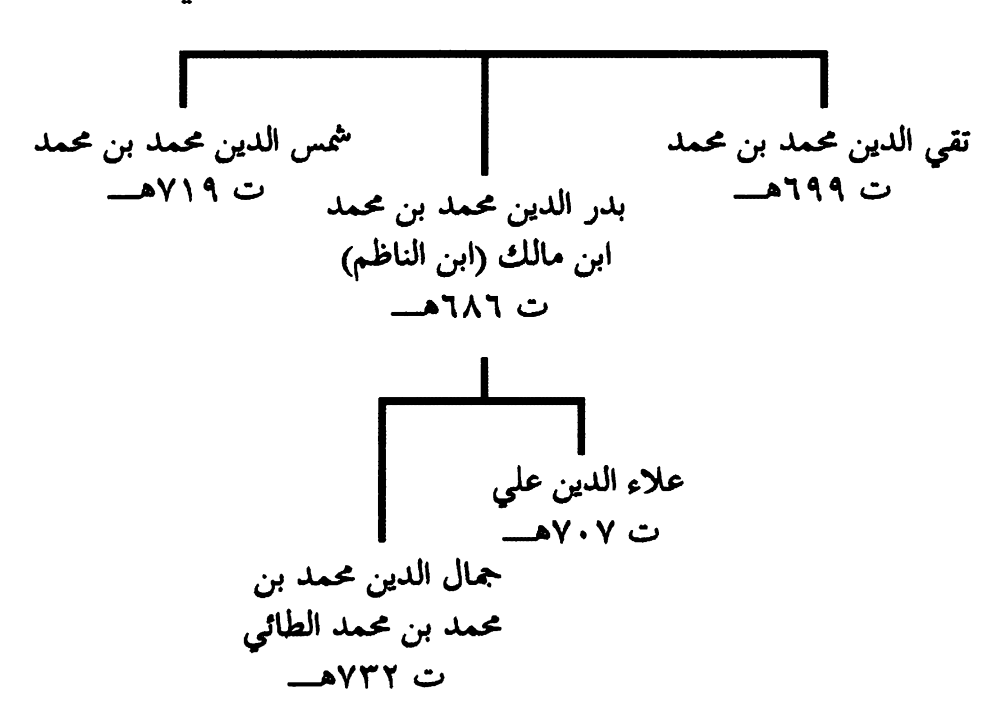
وهو صاحب (الألفية) المشهورة، وإضافة إلى القراءات العربية. فقد روى (صحيح البخاري) عن شيخه اليونيني، وفي مجلس القراءة للبخاري كان ابن مالك هو الموجه للعربية في ضبط النسخة المشهورة باليونينية والتي تعدُّ من أدق النسخ وأضبطها، ومن أجلها وضع كتابه (شواهد التوضيح).

وجاء من بعده ابنه بدر الدين محمد المعروف بابن الناظم الذي شرح ألفية والده، وأما أخوه شمس الدين فكان مقرئاً لقن القرآن بالجامع الأموي أكثر من أربعين سنة.

وبذلك نجد أن هذا البيت كان بيت قرآن وقراءات ونحو وحديث، استمر عطاؤهم ما يقارب القرن من الزمن.

جزاهم الله خيراً.

شجرة بيت الإمام ابن مالك



محمد بن عبد الله ابن مالك النحوي
(٥٩٨ - ٦٧٢هـ)

جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي الجياني الشافعي الإمام النحوي، إمام زمانه في العربية.

ولد بجيان سنة ٥٩٨هـ وقيل: ٦٠٠هـ، وأخذ القراءات والنحو عن ثابت ابن خيار ببلده جيان. ثم قدم دمشق فأخذ عن أبي الحسن علم الدين علي السخاوي تلميذ الشاطبي. وسمع منه ومن غيره، ثم توجه إلى حلب فنزل بها وبحماة، وكان قد أخذ بحلب عن ابن يعيش النحوي وابن عمرون.

ثم قدم دمشق مستوطناً، ونزل بالعادلية الكبرى، وولي مشيختها الكبرى التي من شرطها القراءات والعربية، وأقام بالعادلية.

ألف التآليف المفيدة في فنون العربية من ذلك: (التسهيل) و(الكافية) و(الخلاصة) ونظم في القراءات قصيدتين إحداهما دالية، والأخرى لامية.

قال ابن الجزري: «وحدثني بعض شيوخنا أنه كان يجلس في وظيفته مشيخة الإقراء بشباك التربة العادلية، وينتظر من يحضر يأخذ عنه، فإذا لم يجد أحداً يقوم إلى الشباك ويقول: القراءات، القراءات، العربية، العربية، ثم يدعو ويذهب ويقول: أنا لا أرى أن ذمتي تبرأ إلا بهذا، فإنه قد لا يعلم أني جالس في هذا المكان لذلك».

وكان قد نظم (الكافية الشافية) بحلب، و(الخلاصة) بحماة، و(التسهيل) بدمشق.

مات رحمه الله بدمشق ليلة الأربعاء ثالث عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وست مئة، وصُلي عليه بالجامع الأموي ودُفن بسفح قاسيون[١].

يقول محمد مطيع: قبره في تربة الشيخ إبراهيم، المسماة تربة الروضة، شمالي الجامع المظفري، وقد زرته عدة مرات والحمد لله رب العالمين.

❁ ❁ ❁

(١) غاية النهاية ٢/ ١٨٠-١٨١.

ملحق بترجمة الإمام ابن مالك

فائدة: رواية ابن مالك لصحيح البخاري ومقابلته له مع الإمام اليونيني

اعتنى الحافظ شرف الدين أبو الحسين علي ابن محدّث الشام تقي الدين محمد بن أحمد اليونيني الحنبلي بضبط رواية (الجامع الصحيح للبخاري) وقابل نسخة من أصل الحافظ أبي ذر الهروي، وبأصل الأصيلي، وأصل الحافظ ابن عساكر، وأصل مسموع على أبي العرقت السجزي. بقراءة الحافظ عبد الكريم بن محمد السمعاني بحضرة سيبويه وقته الإمام جمال الدين ابن مالك بدمشق سنة ٦٧٦هـ[1]، وقد بالغ رحمه الله في ضبط ألفاظ «الصحيح».

ولكونه ممن وصف بالمعرفة الكثيرة والحفظ التام للمتون والأسانيد كان الجمال ابن مالك لما حضر عند المقابلة المذكورة إذ مرّ من الألفاظ ما يتراءى أنه مخالف لقوانين العربية قال للشرف اليونيني، هل الرواية فيه كذلك؟ فإن أجاب بأنه منها شرع ابن مالك في توجيهها حسب إمكانه، ومن ثم وضع كتابه المسمى بـ(شواهد التوضيح).

وفي آخر المجلدة الأخيرة من نسخة اليونيني ما نصه:

سمعت ما تضمنه هذا المجلد من (صحيح البخاري) ﷺ، بقراءة سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ المتقن شرف الدين أبي الحسين علي بن محمد بن أحمد اليونيني ﷺ وعن سلفه، وكان السماع بحضرة جماعة من الفضلاء ناظرين في نسخ معتمد عليها، فكما مرّ بهم لفظ ذو إشكال بيَّنت فيه الصواب، وضبطه على ما اقتضاه علمي بالعربية، وافتقر إلى بسط عبارة وإقامة دلالة أخرت أمره إلى جزء أستوفي فيه الكلام مما يحتاج إليه من نظير وشاهد ليكون الانتفاع به عاماً، والبيان تاماً إن شاء الله تعالى، وكتبه محمد بن عبد الله بن مالك حامداً لله تعالى.

وفي آخر الجزء المذكور ما نصه:

بلغت مقابلة وتصحيحاً وإسماعاً بين يدي شيخنا شيخ الإسلام حجة العرب، مالك أزمة الأدب، الإمام العلامة أبي عبد الله ابن مالك الطائي الجياني أمد الله تعالى

(١) كانت وفاة الإمام جمال الدين ابن مالك سنة ٦٧٢هـ، فلعل هذا التاريخ فيه تحريف، والصواب سنة ٦٦٦هـ، أو ٦٦٧هـ والله أعلم.

عمره، في المجلس الحادي والسبعين، وهو يراعي قراءتي ويلاحظ نطقي، فما اختاره ورجحه وأمر بإصلاحه أصلحته وصححت عليه، وما ذكر أنه يجوز فيه إعرابان أو ثلاثة فأعملت ذلك على ما أمر ورجح، وأنا أقابل بأصل الحافظ أبي ذر، والحافظ أبي محمد الأصيلي، والحافظ أبي القاسم الدمشقي، ما خلا الجزء الثالث عشر والثالث والثلاثين فإنهما معدومان، وبأصل مسموع على الشيخ أبي الوقت بقراءة الحافظ أبي منصور السمعاني وغيره من الحفاظ، وهو وقف بخانكاه السميساطي... كتبه علي بن محمد الهاشمي اليونيني عفا الله عنه. اهـ[(١)].

۞ ۞ ۞

محمد بن محمد بن عبد الله ابن الناظم

(... - ٦٨٦هـ)

بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني ثم الدمشقي الإمام البليغ النحوي ابن الإمام شيخ النحاة جمال الدين ابن مالك.

أخذ عن والده، وسكن بعلبك مدة، فقرأ عليه جماعة منهم الإمام بدر بن زيد.

ثم سكن دمشق وتصدر للإشغال بعد وفاة والده، وكان عجيباً في الذكاء والمناظرة وصحة الفهم، وكان مطبوع العشرة، وله تصانيف معروفة منها (شرح ألفية) والده المعروف بابن الناظم وله (شرح العمدة)، وله غيرها في العربية والبديع والمعاني، (شرح ملامية الأفعال) لوالده.

كان إماماً ذكياً فهماً، حاد الذهن، إماماً في النحو، إماماً في المعاني والبيان والمنطق، جيد المشاركة في الفقه والأصول وغيره ذلك. تولى الإعادة في المدرسة الأمينية.

قعد بعد والده في حلقته بجامع دمشق يُقرئ ويفيد إلى أن مات.

مات قبل الكهولة أو في أوائلها، من قولنج كان يعتريه، بدمشق في يوم الأحد ثامن المحرم سنة ٦٨٦هـ، ودُفن بمقبرة الباب الصغير[(٢)].

---

(١) مقدمة الجامع الصحيح طبعة دار طوق النجاة، ١/ ٣٦-٣٩.

(٢) المتقفي ٢/ ١٠٣، الأعلام ٧/ ٣١، ذيل مرأة الزمان ٤/ ٣٢٩.

محمد بن محمد بن عبد الله ابن مالك

(... - ٦٩٩هـ)

تقي الدين محمد بن محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي المعروف بالأسد.

شيخ فاضل، ابن الإمام ابن مالك. قال الحافظ الذهبي: «بلغني أن والده صاحب الألفية صنّفها لأجله ليحفظها» كان طيب الصوت، يقرأ بالتربة الظاهرية وغيرها، وله مسجد يؤم به، ومجلس مع الشهود، توفي في ليلة الأحد ثامن من شوال(١).

علي بن محمد بن محمد ابن مالك

(... - ٧٠٧هـ)

علاء الدين علي ابن الشيخ بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي.

حفيد العلامة ابن مالك.

شاب حسن، بلغ العشرين من عمره، وحفظ (التنبيه) في الفقه.

تُوفي ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر، ودُفن بمقبرة الباب الصغير على والده(٢).

❀ ❀ ❀

محمد بن محمد بن عبد الله ابن مالك النحوي

(... - ٧١٩هـ)

ابن العلامة جمال الدين ابن مالك، أخو بدر الدين شارح الألفية شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ابن مالك.

سمع (جزء الأنصاري) على الفخر وغيره، ولم يحدث وكان شيخاً حسناً، بهي المنظر، كثير التلاوة والتلقين.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/ ٩٣٥، المقتفي ٣/ ٩٥.

(٢) المتقفي ٣/ ٣٥٧.

لقن بالجامع الأموي أكثر من أربعين سنة.

وكان يسأل الطلبة، فإذا قال أحدهم: قرأت ألفية ابن مالك يفرح، ويقول: ألفية والدي. وكان له بيت بالمئذنة الشرقية.

مات في ليلة الخميس الثالث من شهر رمضان سنة ٧١٩هـ، وصلي عليه الظهر بجامع دمشق، ودُفن بسفح قاسيون عند والده بتربة القاضي عز الدين ابن الصائغ[١].

❁ ❁ ❁

محمد بن محمد بن محمد ابن مالك

(... - ٧٣٢هـ)

جمال الدين محمد ابن بدر الدين محمد ابن الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني.

حفيد الإمام ابن مالك، شيخ فاضل، سمع الحديث من ابن البخاري وغيره.

تُوفي بالقاهرة بدرب الأتراك في يوم الخميس عاشر شعبان سنة ٧٣٢هـ، ودُفن بمقبرة الصوفية، وبلغ الخمسين[٢]، وهو أخو شمس الدين.

❁ ❁ ❁

(١) الدرر الكامنة ٤/ ١٩١.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥٦٥.

بيت الإمام النووي

بيت العلم والتقوى والورع والزهد



الإمام النووي أمة وحده سلوكاً وعلماً وورعاً وزهداً. وبيت الإمام النووي بيت علم وزهد وورع وتقوى، سيد هذا البيت الإمام محيي الدين النووي.

نشأ برعاية والده على تقوى، فكان والده ورعاً لا يطعم أبناءه إلا من حلال، ولا يقبل هدية خشية الشبهات. وهذا جعل من الإمام النووي ينشأ على الحلال والتربية الصالحة.

وهذا الوالد هو الذي أرشد الإمام إلى حفظ القرآن، ثم رحل به إلى دمشق لتلقّي العلم، كما رحل معه لأداء فريضة الحج، وزيارة القدس.

من هذا البيت خرجت المؤلفات التي انتشرت في الآفاق، وكان قدوة للبيوت في العلم وتربية الأولاد.رضي الله عن الإمام النووي وجزاه وجزى والده خير الجزاء.

الإمام محيي الدين زكريا يحيى بن شرف النووي(1)

(٦٣١ - ٦٧٦هـ)

قال الإمام السبكي(2): الإمام يحيى بن شرف بن يري بن حسن بن حُسين بن حِزام بن محمد بن جمعة النووي، شيخ الإسلام، أستاذ المتأخرين، وحجة الله على اللاحقين، والداعي إلى سبيل السالفين.

كان يحيى - رحمه الله - سيداً وحصوراً، وليثاً على النفس هصوراً، وزاهداً لم يبال بخراب الدنيا إذا صيّر دينه ربعاً معموراً، له الزهد والقناعة، ومتابعة السالفين من أهل السنة والجماعة، والمصابرة على أنواع الخير، لا يصرف ساعة في غير طاعة، هذا مع التفنن في أصناف العلوم، فقهاً ومتون أحاديث، وأسماء الرجال، ولغة وتصوناً. وغير ذلك.

وأنا إذا أردت أن أجمل تفاصيل فضله، وأدل الخلق على مبلغ مقداره بمختصر القول وفصله، لم أزد على بيتين أنشدنيهما من لفظه الشيخ الإمام، وكان من حديثهما أنه - أعني الوالد [تقي الدين علي بن عبد الكافي] رحمه الله - لما سكن في قاعة الحديث الأشرفية في سنة ٧٤٢هـ، كان يخرج في الليل إلى إيوانها ليتهجد تجاه الأثر الشريف [أي نعل النبي ﷺ] ويمزغ وجهه على البساط، وهذا البساط من زمان [الملك موسى] الأشرف الواقف [لدار الحديث الأشرفية] وعليه اسمه، وكان النووي يجلس عليه وقت الدرس فأنشدني الوالد لنفسه:

وفي دار الحديث لطيفُ معنى ... على بسط لها أصبو وآوي

عسى أني أمسُّ بحُرّ وجهي ... مكاناً مسَّهُ قدمُ النواوي

---

(١) يقال فيه: النووي والنواوي، وكان يكتب بخطه النووي.

(٢) طبقات الشافعية للسبكي ٨/ ٣٩٥، وترجمته في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٠، الدارس ١/ ٢٤، وقد أفرد ترجمته من القدماء: الإمام علاء الدين ابن العطار، والحافظ السخاوي في كتابه (المنهل العذب الروي في ترجمة الإمام النووي) طبع في القاهرة سنة ١٣٥٤هـ وفيها رسائل الإمام النووي، إلى الملك الظاهر وردوده، وكتاب السيوطي: (المنهج السوي في ترجمة النووي). وللتوسع انظر كتاب الإمام النووي للشيخ عبد الغني الدقر المطبوع بدمشق بدار القلم، وكتاب الإمام النووي وأثره في الحديث وعلومه للدكتور أحمد عبد العزيز الحداد طبع بدار البشائر الإسلامية ببيروت.

ولد الإمام النووي في المحرم سنة ٦٣١هـ بنوى، وكان أبوه من أهلها المستوطنين بها، وذكر أبوه أن الشيخ كان نائماً إلى جنبه، وقد بلغ من العمر سبع سنين، ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان، فانتبه نحو نصف الليل، وقال: يا أبت ما هذا الضوء الذي ملأ الدار؟ فاستيقظ الأهل جميعاً، قال: فلم نر كلنا شيئاً، قال والده: فعرفت أنها ليلة القدر.

وقال شيخه في الطريقة الشيخ ياسين الزركشي: رأيت الشيخ محيي الدين [النواوي] وهو ابن عشر سنين بنوى، والصبيان يكرِهونه على اللعب معهم، وهو يهرب منهم ويبكي، لإكراههم، ويقرأ القرآن في تلك الحالة، فوقع في قلبي حبه. وجعله أبوه في دكان فجعل لا يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن، قال: فأتيت الذي يقرئه القرآن، فوصيته به، وقلت له: هذا الصبي يُرجى أن يكون أعلم أهل زمانه وأزهدهم، وينتفع الناس به، فقال لي: منجم أنت؟ فقلت: لا، وإنما أنطقني الله بذلك، فذكر ذلك لوالده، فحرص عليه إلى أن ختم القرآن وقد ناهز الاحتلام.

فلما كان ابن تسع عشرة سنة قدم به والده إلى دمشق، فسكن بالمدرسة الرواحية، وحفظ (التنبيه) في نحو أربعة أشهر ونصف، وحفظ ربع (المهذب)، ولازم الشيخ إسحاق المغربي، ثم حج مع والده، ثم عاد إلى دمشق، وكان يقرأ كلَّ يوم اثني عشر درساً على المشايخ درساً وتصحيحاً، فقهاً وحديثاً، وأصولاً ونحواً ولغة إلى أن برع، وبارك الله له في العمر اليسير، ووهبه العلم الكثير. سمع من الحافظ خالد النابلسي، والرضي بن برهان، وابن عبد الدائم، وإسماعيل بن أبي اليسر وغيرهم.

وتفقه على إسحاق المغربي والشيخ كمال الدين سلار الإربلي، وكان النووي يتأدب مع شيخه عمر الإربلي، ويملأ له الإبريق ويمشي قدامه للطهارة، ويخدمه في الأشياء التافهة.

قرأ عليه الإمام المزي جميع (الأربعين) التي له وشرح مشكلها، وروى عنه أبو الحسن العطار وغيرهما.

وكان لا يأكل في اليوم والليلة إلا أكلة واحدة، وقوتُه مِنْ قِبَل والده، يُجري عليه في الشهر الشيء الطفيف. ودرَّس بدار الحديث الأشرفية وغيرها، ولم يتناول فلساً واحداً، ولا انتقل من بيته الذي في الرواحية، وهو بيت لطيف عجيب الحال، وكان لا يشرب إلا مرة عند السحر، وما أكل شيئاً من فاكهة دمشق ولا قَبِل من أحد شيئاً.

وبالجملة كان قطب زمانه وسيد وقته، وحكايته مع الملك الظاهر ومواجهته له غير مرة، ومكاتباته التي أرسلها إليه معروفة مشهورة.

وقد جمع أبو الحسن علي بن العطار تلميذه ترجمة حسنة له، صنَّف في العمر اليسير التصانيف الكثيرة النافعة: (شرح مسلم) و(الأذكار) و(رياض الصالحين) و(الروضة) و(شرح المهذب) و(الإرشاد) وغيرها.

ولما دنا أجله ودعاه الحق، ردَّ الكتب المستعارة عنده من الأوقاف جميعها، وخرج إلى نوى، فتمرَّض أياماً، وتوفي بها رحمه الله في رجب سنة ست وسبعين وست مئة».

وقال الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى[1]: «الإمامُ الحافظ الأوحد، القُدوة، شيخ الإسلام، عَلَمُ الأولياء، محيي الدين، أبو زكريا، يحيى بن شَرَف النَّواوِي، الحِزامي، الحَوْراني، الشافعي، صاحبُ التصانيف المفيدة، المولود سنة ٦٣١هـ، والمتوفى سنة ٦٧٦هـ عن ٤٥ سنة من العمر، رحمه الله تعالى.

ولد بحَوْران سنة ٦٣١هـ، وقَدِمَ دمشق سنة ٦٤٩هـ، فسكن المدرسة الرَّواحِيَّة يتناول خُبزَ المدرسة - يَتَقوَّتُ به لا غير - فحَفِظَ (التنبيه) في أربعةِ أشهرٍ ونصف، وقرأ رُبعَ (المهذَّب) حفظاً في باقي السنة على شيخه الكمال إسحاق بن أحمد المغربي، ثم حَجَّ مع أبيه، وأقام بالمدينة النبوية شهراً ونصفاً، ومَرِضَ أكثر الطريق.

ذكر شيخنا أبو الحسن بن العطار - تلميذُه - أن الشيخ محيي الدين ذَكَر له أنه كان يقرأ كلَّ يوم اثنَيْ عشر درساً على مشايخه شرحاً وتصحيحاً، درسين في (الوسيط) - فقه -، ودرساً في (المهذَّب) - فقه -، ودرساً في (الجمع بين الصحيحين) - حديث -، ودرساً في (صحيح مسلم) - حديث -، ودرساً في (اللُّمَع) لابن جني - نحو -، ودرساً في (إصلاح المنطق) - لغة -، ودرساً في (التصريف) - علم الصرف -، ودرساً في أصول الفقه، ودرساً في أسماء الرجال - من علوم الحديث -، ودرساً في أصول الدين - عقيدة -.

قال الشيخ محيي الدين: وكنتُ أعلِّقُ جميعَ ما يتعلَّقُ بها من شرحِ مُشْكِلٍ، ووضوحِ عبارة، وضَبطِ لغة، وبارك الله تعالى في وقتي، وخَطَر لي أن أشتَغِلَ في

(١) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٠ - ١٤٧٤.

الطِّبِّ، واشتريتُ كتاب (القانون) لابن سينا، فأظلَم قلبي، وبقيتُ أياماً لا أقدِرُ على الاشتغال - أي التدريس والمطالعة -! فأفَقتُ على نفسي وبِعتُ (القانون) فأنارَ قلبي.

سَمِعَ من الرضيِّ بن الدهان، وشيخ الشيوخ عبد العزيز بن محمد الأنصاري، وزين الدين بن عبد الدائم، وعماد الدين عبد الكريم بن الحَرَسْتاني، وزين الدين خالد بن يوسف، وتقي الدين بن أبي اليسر، وجمال الدين ابن الصيرفي، وشمس الدين بن أبي عمر، وطبقتِهم.

وسَمِع (الكتب الستة)، و(المسند)، و(الموطَّأ)، و(شرح السُّنَّة) للبغوي، و(سنن الدارقطني)، وأشياءَ كثيرة. وقرأ (الكمال في أسماء الرجال) للحافظ عبد الغني المقدسي على الزين خالد بن يوسف، وشَرَح في أحاديث (الصحيحين) على المحدِّث أبي إسحاق إبراهيم بن عيسى المرادي، وأخَذَ الأصول على القاضي التَّفْليسي، وتفقَّه على الكمال إسحاق المغربي، وشمس الدين عبد الرحمن بن نوح، وعز الدين عمر بن أسعد الإرْبِلي، والكمال سلَّار الإربلي، وقرأ النحو على الشيخ أحمد المصري وغيره، وقرأ على ابنِ مالك - الإمام النَّحْوي - كتاباً من تصنيفه.

ولازَمَ الاشتغالَ - أي التدريس - والتصنيفَ، ونَشْرَ العلمِ، والعبادَةَ والأورادَ، والصيامَ والذكر، والصبرَ على العيش الخَشِن في المأكل والملبس: ملازمةً كليةً لا مَزيدَ عليها، مَلْبَسُه ثوبُ خام، وعِمامتُه شبختانية صغيرة.

تخرَّج به جماعة من العلماء، منهم الخطيب صدر الدين سليمان الجعفري، وشهاب الدين أحمد بن جَعْوان، وشهاب الدين الإشبيلي، وعلاء الدين بن العطار، وحدَّث عنه ابنُ أبي الفتح، والحافظ المِزِّي، وابنُ العطار.

قال ابن العطار: ذَكَر لي شيخنا - النووي - رحمه الله تعالى: أنه كان لا يُضيع له وقتاً لا في ليل ولا في نهار إلا في الاشتغال، حتى في الطُّرق، وأنه دام على هذا سِتَّ سنين، ثم أخَذَ في التصنيف والإفادة، والنصيحةِ وقولِ الحق.

قلتُ - القائل الذهبي -: مع ما هو عليه من المجاهدة بنفسه، والعملِ بدقائق الورع، والمراقبةِ وتصفيةِ النفس من الشوائب، ومَحْقِها من أغراضها: كان حافظاً للحديث وفنونِه، ورجالِه، وصحيحِه وعَليلِه، رأساً في معرفة المذهب - أي مذهبِ الإمام الشافعي -.

قال الرشيدُ بن المعلِّم: عَذَلتُ الشيخَ محيي الدين في عدم دخولِهِ الحمَّام، وتضييق العيش في مأكلِه وملبسِه وأحوالِه، وخوَّفتُه من مرضٍ يُعطِّلُه عن الاشتغال، فقال: إنَّ فلاناً صام وعَبَد الله حتى اخضَرَّ جِلدُه.

وكان يمتنع من أكل الفواكه والخيار، ويقول: أخافُ أن يُرطِّبَ جسمي ويَجلِبَ - لي - النومَ! وكان يأكلُ في اليوم والليلة أكلةً، ويَشرب شَربةً واحدة عند السحر.

قال ابن العطار: كلَّمتُه في امتناعِه عن أكلِ فاكهةِ دمشق، فقال: دمشقُ كثيرةُ الأوقاف وأملاكِ مَنْ تحت الحَجْر، والتصرُّفُ لهم لا يجوز إلا على وجه الغِبْطة لهم - أي على الوجهِ الأحسن والأنفع لهم مالاً -، ثم المعاملةُ فيها على وجهِ المساقاة، وفيها خلاف، فكيف تطيب نفسي بأكلِ ذلك؟!

وكان لا يقبل من أحد شيئاً إلا في النادر، ممن لا يَشتغل - أي لا يَدْرُسُ - عليه، أهدى له فقير إبريقاً فقبِلَه، وعزمَ عليه الشيخُ برهان الدين الإسكندراني أن يُفطِرَ عنده، فقال: أحضِر الطعام إلى هنا، ونُفطرُ جملةً - أي معاً -، فأكل من ذلك، وكان لَوْنَيْن، وربما جمَعَ الشيخُ في بعض الأوقات بين إدامَيْن.

وكان يُواجه الملوكَ والظَّلَمةَ بالإنكار، ويكتُبُ إليهم، ويُخوِّفُهم بالله تعالى، كَتَب مرةً: «من عبد الله يحيى النووي: سلامُ الله ورحمته وبركاته، على المولى المُحسِن ملكِ الأمراء بدر الدين، أدام الله له الخيرات، وتولاه بالحسنات، وبلَّغه من خيرات الدنيا والآخرة كلَّ آمالِه، وبارك له في جميع أحواله، آمين.

ويُنْهي إلى العلوم الشريفة - أي أرفَعُ إلى علمكم الشريف - أنَّ أهل الشام في ضِيق وضَعْفِ حال، بسبب قلة الأمطار، وذكَرَ فصلاً طويلاً. وفي طيّ ذلك ورقة - منه - إلى الملك الظاهر، فرَدَّ - الظاهرُ - جوابَها ردّاً عنيفاً مؤلماً! فتنكَّدتْ خواطر الجماعة.

وله غيرُ رسالةٍ إلى الملك الظاهر في الأمر بالمعروف، وواقَفَ الملكَ الظاهرَ بدار العدل غيرَ مرة، فحُكي عن الملك الظاهر أنه قال: أنا أفزَعُ منه!

قال شيخنا ابنُ فَرَح: قد صار الشيخ محيي الدين إلى ثلاثِ مراتب، كلُّ مرتبة لو كانت لشخص لشُدَّت إليه الرحال: العلمُ، والزهدُ، والأمرُ بالمعروف والنهيُ عن المنكر.

وقد جَمَع ابنُ العطار سيرته في ست كراريس، فمن تصانيفه: (شرحُ صحيح مسلم)، و(رياضُ الصالحين)، و(الأذكار)، و(الأربعين)، و(الإرشاد) في علوم الحديث، و(التقريب) مختصره، وكتاب (المبهمات)، و(تحرير الألفاظ) للتنبيه، و(العمدة) في تصحيح التنبيه، و(الإيضاح) في المناسك، وله ثلاث مناسك سِواه، و(التبيان في آداب حَمَلَة القرآن)، و(فتاواه) مجموعة في مُجَيْليد، و(الروضة) أربعة أسفار.

وشَرَحَ (المهذَّب) إلى باب المُصَرَّاة في أربع مجلدات، وشَرَحَ قطعةً من (البخاري)، وقطعةً من (الوسيط)، وعَمِلَ قطعةً من الأحكام، وجملةً كثيرة من (الأسماء واللغات)، ومسوَّدَة في طبقات الفقهاء، ومن التحقيق في الفقه إلى باب صلاة المسافر، وصنَّف التصانيف الجمة.

وسافر فزار بيت المقدس، وعاد إلى نَوى، فمرض عند والده فحضَرَتْه المنية، فانتقل إلى رحمة الله تعالى في رجب سنة ٦٧٦هـ - عن ٤٥ سنة -، وقَبرُه في نَوى يُزارُ رحمه الله تعالى. وقد ترك من التآليف المجوَّدة المحقَّقة الكبيرة الكثيرة، والمصنَّفات المستوعِبَة النادرة المفيدة، ما لو ألَّفه في ضِعفِ هذا العمر لكان كثيراً مُدْهِشاً، فرحمةُ الله عليه ورضوانُه العظيم.

يقول محمد مطيع: وقد أكرمني الله تعالى فزرت قبره بنوى أول مرة بمعية شيخنا الشيخ إبراهيم الختني - رحمه الله - وكان برفقته أيضاً ولدا عمي، الشيخ محمد زهير، والشيخ عبد الرحيم.

وقد أكرمني الله أيضاً فزرته بعدها عدة مرات، فأجد في كل زيارة الخير والبركة. ومن ذلك زيارتي مع زوجتي التي كانت مريضة فعافاها الله، وزيارة أخرى رفقة الشيخ الفاضل محمد عدنان المجد، والشيخ محمد عبد الله الرشيد.

ومن عاداتي أيضاً أن أكثر من الصلاة في دار الحديث الأشرفية تبركاً بآثار الصالحين من علمائها ونزلائها وخاصة الإمام النووي.

ومن فضل الله علي أني خطبت فيه خطبة جمعة نيابة عن خطيبها السيد محمد بدر الدين الحسني ابن السيد فخر الدين حفيد محدث الشام الشيخ بدر الدين الحسني.

فائدة: ذكر الحافظ الذهبي في ترجمة الشيخ الصالح:

ياسين بن عبد الله المغربي الحجام الأسود: كان له دكان بظاهر باب الجابية، وكان صاحب كشف وكرامات، وقد حج أكثر من عشرين مرة، وبلغ الثمانين، اتفق أنه سنة نيف وأربعين مرَّ بقرية نوى فرأى الشيخ محيي الدين النواوي وهو صبي، فتفرّس فيه النجابة، واجتمع بأبيه الحاج شرف ووصّاه به، وحرّضه على حفظ القرآن والعلم.

فكان الشيخ فيما بعد يخرج إليه ويتأدب معه، ويزوره ويرجو بركته، ويستشيره في أمور، توفي في ثالث ربيع الأول سنة ٦٨٧هـ، ودفن بمقبرة باب شرقي[١].

فائدة أخرى: ذكر الحافظ ابن حجر[٢] في ترجمة الشيخ يحيى بن علي بن مجلي ابن الحداد الصالحي المتوفي سنة ٧٥٧هـ:

أن والد المترجم أحضره إلى الإمام النووي وهو أمرد فاعتذر وقال: أنا أرى أن النظر إلى الأمرد حرام مطلقاً، فاذهب به إلى تاج الدين الفزاري فذهب إليه.

❁ ❁ ❁

والد الإمام النووي (ت ٦٨٢هـ)

الحاج شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد الجذامي النواوي.

كان من الصالحين، مقتنعاً بالحلال، يزرع له أرضاً يقتات منها هو وأهله، وكان يموّن الشيخ محيي الدين - رحمه الله تعالى - منها، يرسل له مؤنته وقتاً بوقت، ولا يأكل من عند غير أبيه، لما يعلمه من صلاحه، واستعماله الحلال الخالص، وكان خيّراً لا يأكل شيئاً فيه شبهة، ولا يطعم أولاده إلا مما يعرف حلّه.

قال الشيخ الصالح محيي الدين يحيى الذهبي - وكان صاحبه -: كنت أتردد أنا وأخوالي إلى نوى، وننزل عنده، ويخدمنا خدمة بالغة، فاتفق أن توجهنا إليه في شغل، وأخذنا معنا هدية لبعض الأصحاب، وفضل معنا سلة انجاص، فلما دخلنا بها بيت الحاج شرف قلت لأخوالي، وقد حضر ولد صغير لولد شرف المذكور: أعطه إياها يدخلها للصغار، فقال له ذلك، فغضب وقال: متى رأيتنا نأكل هذا أو غيره، أو أكلنا من مال أحد شيئاً وتغيّر عليه ولم يقبلها.

---

(١) المقتفي ٢/ ١٣٤، تاريخ الإسلام ١٥/ ٦٠١.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ١١٢، الدرر الكامنة ٣/ ٦٧٧.

وكان قد حج مع ولده الشيخ محيي الدين سنة إحدى وخمسين وست مئة، وزار مع ولده القدس مراراً، وعادت بركة كل منهما على الآخر.

وكانت وفاة الحاج شرف يوم الأحد سابع عشر صفر سنة اثنتين وثمانين وست مئة، ودفن بنوى[1].

۞ ۞ ۞

كتب الإمام النووي

فائدة[2]: لما مات الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله تعالى: خلف كتبه التي صنفها وغيرها من العلوم الإسلامية التي كتبها بخطه واشتراها، فلم يتعرض والده إليها، وهي تساوي جملة كبيرة، وجعلها عند برهان الدين الإسكندري تلميذ الشيخ محيي الدين ينفع بها المسلمين، ولم تزل عنده يعيرها لكل من قصد الانتفاع بها، وحصل للناس بها نفع كثير إلى أن مات الحاج شرف والد الإمام النووي وأولاده الكبار، ولا يتعرض أحد إليها، فلما انقرضوا، ولم يبق منهم من له صورة، وافتقروا في سنة ٦٩٩هـ (عام قازان وهجومه على دمشق) احتاج أهله إلى بيعها، فحضر من بقي من أولاد شرف، وذلك في سنة ٧٠٠هـ إلى التربة الأشرفية، وكانت الكتب في بيت الشيخ برهان الدين الإسكندري، فأخرجت وبيعت بجملة كثيرة، وبلغ ثمنها مبلغاً طائلاً، وتغالى الناس في شرائها، وهم من أثر الخوف، فأخذوا المال، فذهب منهم كله في تلك السنة ولم يبارك لهم، وأبقوا عندهم من كتب الشيخ بخطه: (رياض الصالحين) و(الأربعين في الأحكام) بنوى لأجل التبرك.

۞ ۞ ۞

عبد الرحيم النواوي

(... - ٨٠٠هـ)

زين الدين عبد الرحيم بن عبد الكريم بن عبد الرحيم النواوي.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨٢.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨٣.

قاضي زرع وغيرها، درّس بالقيمرية بدمشق، وسمع الحديث وحدّث، وكان من خيرة النواويين، وبينه وبين الشيخ محيي الدين النواوي قرابة من جهة النساء. توفي في رمضان[1].

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٦٧٧.

بيت ابن تمام التلي

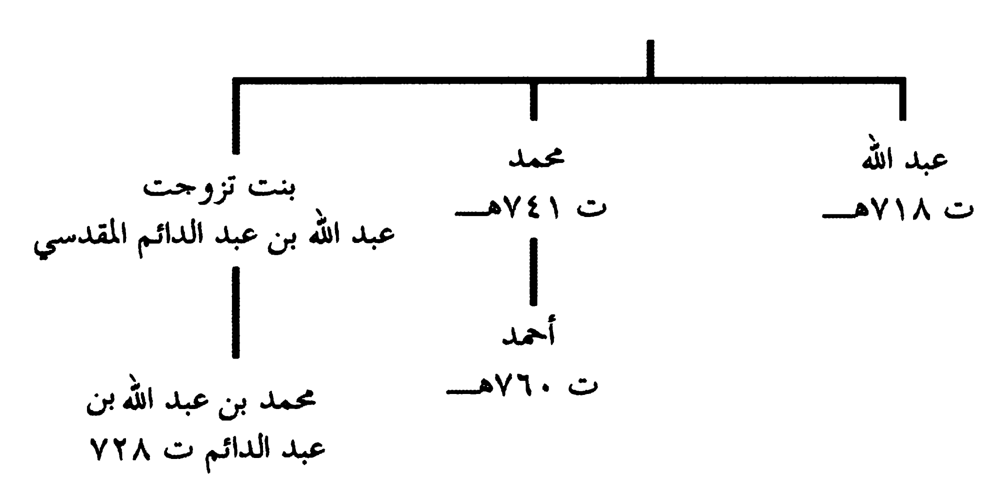
بيت زهد وصلاح وقدوة وفقه حنبلي، ورواية للحديث الشريف



بيت زهد وصلاح وأدب وفقه حنبلي ورواية عالية للحديث الشريف. أصلهم من التل بظاهر دمشق، انتقل جدهم أحمد بن تمام المتوفى سنة ٦٧٥هـ إلى الصالحية، وأخذ عن شيوخها وخاصة من المقادسة.

ونهج أولاده وأحفاده منهجه حتى أصبحوا علماء كباراً، وكان منهم الزهاد والقدوة حتى أطلق على الشيخ محمد بن أحمد التلي بركة الشام، وعلم الأولياء، قصده الملوك للزيارة، والحفّاظ للرواية. وتفرّد بعضهم بالرواية عن شيوخهم، فكانوا مقصد رواة الحديث الشريف والحفاظ الكبار، رحمهم الله تعالى.

شجرة بيت ابن تمام التلي



أحمد بن تمام التلي

(... - ٦٧٥هـ)

أبو العباس أحمد بن تمام بن حسان التلّي الصحراوي.

شيخ صالح حاج، كان يضمن البساتين ويستغلها إلى أن مات.

روى عن الشيخ موفق الدين المقدسي وغيره. توفي في ليلة الخميس التاسع عشر من جمادى الأولى بالصالحية، ودفن من الغد تحت مغارة الجوع[1].

التلي: نسبة إلى تل منين ظاهر دمشق.

❀ ❀ ❀

عبد الله بن أحمد بن تمام التلي

(٦٣٥ - ٧١٨هـ)

تقي الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان التلي ثم الصالحي الحنبلي المعروف بابن تمام.

شيخ فاضل بارع في الأدب، حسن الصحبة، صحب الفضلاء والصوفية، وتخلَّق بالأخلاق الجميلة، وقرأ النحو على الإمام جمال الدين ابن مالك وعلى ولده بدر الدين، وصحبه، ولازمه مدة، وأقام بالحجاز مدة، واجتمع بالتقي الحوراني وابن سبعين، وسافر وطوّف بالديار المصرية، وسمع الحديث من ابن قُميرة، وتفرّد عنه بالجزء الرابع من (حديث الصفار) عن المرسي واليلداني وخطيب مردا والكفر طابي، وإبراهيم بن خليل وجماعة.

وخرّج له فخر الدين عبد الرحمن ابن البعلبكي (مشيخة) قرأها عليه الحافظ البرزالي، وكتب عنه من نظمه.

كان زاهداً متقللاً من الدنيا، لم يكن له أثاث ولا فراش، بل كان بيته خالياً من ذلك كله، صحبه القاضي شهاب الدين محمود الكاتب أكثر من خمسين سنة وأثنى عليه كثيراً ووصفه بالزهد والقناعة.

---

(١) المقتفي ١/ ٣٧٠، تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٨٦.

له قصائد كثيرة أورد بعضاً منها البرزالي في المقتفي، وقال له قصيدة في مدح النبي ﷺ، وقصيدة في وقعة شقحب التي انتصر فيها المسلمون على التتر.

توفي ليلة السبت الثالث من شهر ربيع الآخر، ودفن من الغد قبل الظهر عند أبويه بمقابر المرداويين بالقرب من تربة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون[1].

۞ ۞ ۞

محمد بن أحمد بن تمام التلي الصالحي

(٦٥١ - ٧٤١هـ)

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن تمام بن حسان التلي الصالحي الحنبلي الخياط.

شيخ صالح عابد ناسك زاهد قدوة.

سمع الحديث من أبي حفص عمر الجزري، وهو آخر من حدث عنه، ومن ابن عبد الدائم الكثير، من ذلك (صحيح مسلم) بفوت يسير، ومن الشمس عبد الرحمن بن أبي عمر، وابن الكحال وابن البخاري، وعبد الوهّاب بن الناصح، وابن جبارة وغيرهم.

قال الحافظ أبو الفضل العراقي: «روى لنا عن خلق نحو مئة وخمسين شيخاً، وأجاز له الحافظ المنذري، وإبراهيم بن خليل، والفقيه أبو عبد الله اليونيني وغيرهم، وحدّث بالكثير وتفرّد ببعض شيوخه، وخرج له جزءاً ضخماً عن نحو خمسين شيخاً. سمع منه الحفاظ: البرزالي، والذهبي والعلائي وابن جماعة وابن كثير وابن رافع والمحدث شمس الدين الحسيني، والمقرئ شهاب الدين ابن رجب وخلائقه».

وقال ابن رافع: «اشتهر بالصلاح، وطال عمره وتفرّد ببعض شيوخه، وكان يرتزق من الخياطة ومما يفتح الله عليه، وكان مليح الوجه بساماً، ليّن الكلمة، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر». وقال الحافظ الذهبي: «كان مشاراً إليه في الوقت بالإخلاص وسلامة الصدر والتقوى والزهد والتواضع التام، والبشاشة، ما أعلم فيه شيئاً يشينه في دينه أصلاً».

---

(١) المقتفي ٤/ ٣١٣، معجم شيوخ الذهبي رقم ٣٤٨، أعيان العصر ٢/ ٦٤١، الدرر الكامنة ٢/ ٣٤٦.

وقال ابن رجب: «الزاهد القدوة، بركة الشام، علم الأولياء، قصده الملوك للزيارة والحفاظ للرواية». وقال الذهبي أيضاً: حدّث أكثر من أربعين سنة، وصحب الأخيار.

توفي ليلة الخميس الثالث عشر من شهر ربيع الأول، وصلي عليه من الغد عقيب الظهر بالجامع المظفري، ودفن بتربة المرداويين بسفح قاسيون بين تربة الأخوين الشيخ أبي عمر والشيخ موفق الدين، وكانت جنازته مشهودة حضرها خلق كثير يقاربون عشرين ألفاً[(١)].

ابن أخته: محمد بن عبد الله بن عبد الدائم المقدسي ت٧٢٨هـ.

❁ ❁ ❁

أحمد بن محمد بن أحمد بن تمام التلي
(٦٩٢ - ٧٦٠هـ)

أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن تمام التلي الصالحي مسند صالح فاضل.

حضر في الثانية من عمره على عمر ابن القواس (معجم ابن جميع) سنة ٦٩٤هـ، وحضر أيضاً على يوسف الغسولي، وحدث.

توفي في ذي الحجة بالصالحية، ودفن بقاسيون[(٢)].

❁ ❁ ❁

(١) الوفيات لابن رافع ١/ ٣٥٣، تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٧٥، معجم شيوخ الذهبي ٢/ ١٤١، الذيل على طبقات الحنابلة ٥/ ٩٩، القلائد الجوهرية ٢/ ٣٤٧، المنهج الأحمد ٥/ ٧٤، معجم شيوخ السبكي ٣٤٤.
(٢) الوفيات لابن رافع ٢/ ٢٢٤، الدرر الكامنة ١/ ٢٥٧، القلائد الجوهرية ٢/ ٣٠٣.

بيت البالسي

بيت رواية للحديث الشريف، وكتابة وخط منسوب وشعر



بيت رواية للحديث الشريف وكتابة ديوانية، وخط منسوب وشعر وخطابة.

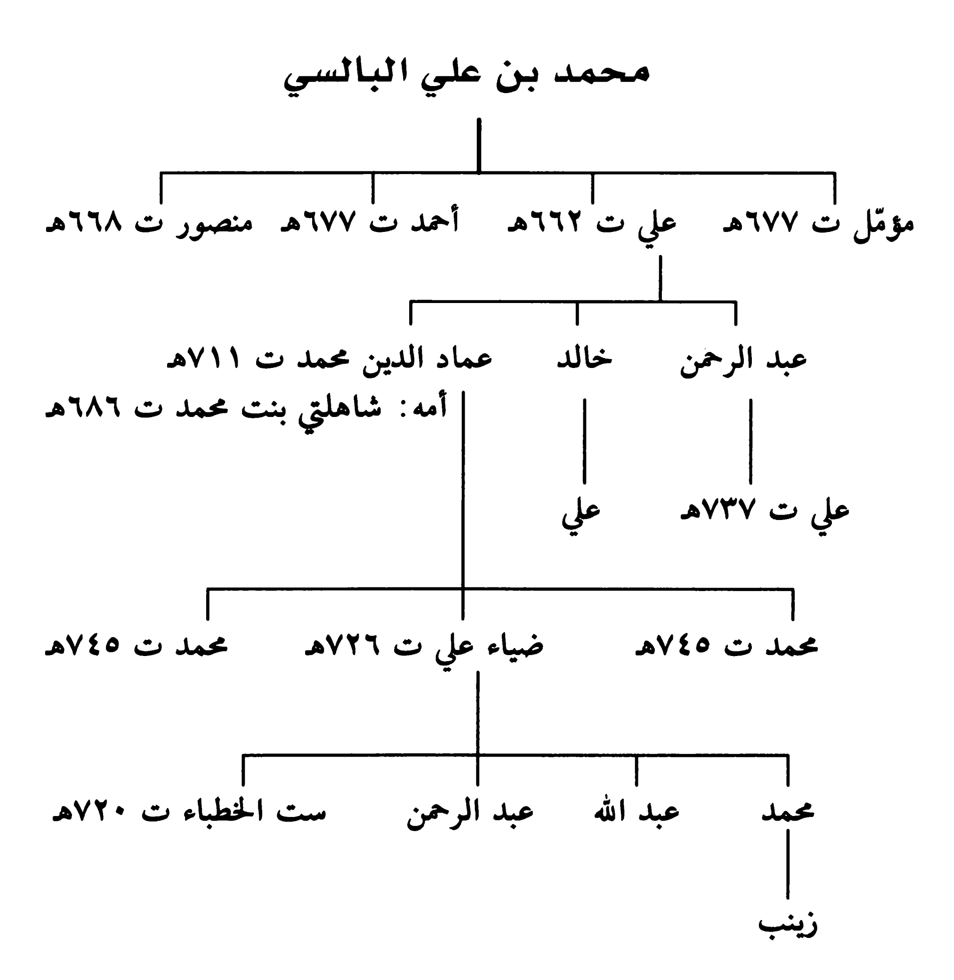
أول من عرف منهم بدمشق محمد بن علي البالسي، وهو والد الإمام المشهور علي بن محمد البالسي المولود بدمشق والمتوفى بمصر سنة ٦٦٢هـ. وعاش جميعهم بدمشق وأخذوا عن علمائها ورووا بسند عال، وعملوا مع القضاة بالشهادة والكتابة، وكان منهم نسوة روين الحديث منهن: ست الخطباء التي روى عنها الحافظ الذهبي وغيره وبنت أخيها زينب بنت محمد وجدتهما شاهلتي الدمشقية.

وبالس: بلدة بين حلب والرقة.

استمر عطاؤهم ما يقارب القرنين.



شجرة بيت البالسي



علي بن محمد البالسي
(٦٠٥ - ٦٦٢هـ)

ضياء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور بن مؤمَّل البالسي.

محدث، أحد كتاب الحكم، خطيب، معدّل.

وُلِد بدمشق، وأُسمع من حمزة بن أبي لقمة، وأبي محمد بن البن وغيرهما، وأجاز له التاج الكندي وغيره، وطلب الحديث، فسمع من زين الأمناء، وأبي القاسم بن صصرى، وابن الزبيدي ومكرّم وجماعة. وحج سنة ثمان وعشرين وست مئة فسمع بمكة من أبي الحسن القطيعي وحرص على سماع الحديث، وأسمع أولاده، وارتزق بالشهادة وتميز فيها، ونسخ بخطه المنسوب الكثير، وعُني بالطلب.

روى عنه ولده أبو المعالي، وروى عنه الدمياطي في (معجمه).

سافر هو وابنه إلى مصر لشهادة تحمَّلها فأدركه أجله هناك بالقاهرة ليلة السبت رابع صفر، ودُفن خارج باب النصر شرقي القاهرة. وصُلي عليه غائبة يوم الجمعة سابع ربيع الآخر بالجامع الأموي[١].

❁ ❁ ❁

شاهَلْتي الدمشقية
(... - ٦٨٦هـ)

أم محمد شاهلتي بنت محمد بن عثمان الدمشقية.

روت الحديث عن كريمة القرشية، كتب عنها البرزالي وغيره. تُوفيت ليلة الأحد ثامن جمادى الأولى، ودُفنت بسفح قاسيون.

وهي زوجة العدل ضياء الدين البالسي أم أولاده[٢]، أم عماد الدين محمد.

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٩٦، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٨، ذيل الروضتين ٢٢٩، صلة التكملة ٣٧٦.

(٢) المقتفي ٢/ ١١٣، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٧١.

منصور بن محمد بن علي البالسي القرشي
(٦٠٠ - ٦٦٨هـ)

بدر الدين أبو محمد منصور بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور بن المؤمل القرشي البالسي ثم الدمشقي.

كاتب أديب شاعر فاضل، سمع الحديث من أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي، وحضر على حنبل الرصافي. أجاز للحافظ البرزالي. وُلِد بدمشق وتُوفي بالشقيف يوم الثلاثاء مستهل ربيع الأول(١).

❁ ❁ ❁

مؤمّل بن محمد بن علي البالسي
(٦٠٢ - ٦٧٧هـ)

عز الدين أبو المرجّى مؤمّل بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور بن مؤمل البالسي الدمشقي.

شيخ فاضل محدث كثير السماع.

سمع أبا اليمن الكندي، والخضر بن كامل الدلال، وأبا القاسم ابن الحرستاني، وابن طاووس، وأبا الغنائم هبة الله الكهفي.

روى عنه ابن الخباز وابن العطار والمزي والفقيه زكري الشافعي، وواثق التاجر وجماعة.

وأجاز للحافظ البرزالي والذهبي، وحدّث بدمشق والقاهرة.

تُوفي ليلة الخميس سابع رجب، ودُفن من الغد بمقبرة باب الصغير(٢). وهو عم الشيخ العماد.

❁ ❁ ❁

---

(١) المقتفي ١/ ٢٠٣، صلة التكملة ٤٤١، تاريخ الإسلام ١٥/ ١٦٠.

(٢) المقتفي ١/ ٤٣٦، تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٥٥، شذرات الذهب ٥/ ٣١٠.

أحمد بن محمد بن علي البالسي

(... - ٦٧٧هـ)

شرف الدين أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور البالسي. شيخ فاضل مسند.

روى عن أبي نصر ابن الشيرازي، سمع عليه سبط إمام الكلاسة محمد ابن النجيب وغيره. أجاز للحافظ البرزالي.

تُوفي في ذي القعدة ودُفن عند أقاربه بمقابر باب الصغير[(١)].

وهو أخو المحدث ضياء الدين علي.

❀ ❀ ❀

عبد الرحمن بن خالد بن علي البالسي

(... - ٦٧٩هـ)

أمين الدين عبد الرحمن بن خالد بن علي بن محمد بن علي البالسي.

عدل، شاهد تحت الساعات. كاتب.

سمع الكثير بإجازة والده، ولم يحدث، ومن شيوخه ابن قميرة وابن مسلمة وابن علاق.

وكان كاتب الشريعة، حسن الكتابة. تُوفي يوم الأحد سادس شعبان، ودفن بمقبرة باب الصغير[(٢)].

❀ ❀ ❀

محمد بن علي بن محمد البالسي

(٦٣٨ - ٧١١هـ)

عماد الدين أبو المعالي محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور بن مؤمّل البالسي الدمشقي.

---

(١) المقتفي ١/ ٤٤٠، تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٤.

(٢) المقتفي ١/ ٤٩٠.

إمام مسند عدل، سمع على الحافظ السخاوي، وكريمة، وابن الصلاح وجماعة، عمل الشهادة عند القضاة، وحدّث بالكثير بالقاهرة ودمشق، وخرج له الحافظ الذهبي (جزءاً فيه شيوخه بالسماع والحضور والإجازة) حدّث به، أخذ عنه السبكي والذهبي، وتفرَّد بجملة. وُلِد بدمشق وتُوفي بكرة الأربعاء خامس عشر جمادى الأولى ودُفن بمقبرة الباب الصغير(١).

❁ ❁ ❁

ست الخطباء بنت علي بن محمد البالسية

(٦٤٦ - ٧٢٠هـ)

أم عبد الله ست الخطباء بنت علي بن محمد بن علي البالسية الدمشقية.

شيخة صالحة مسندة، سمعت خمسة أجزاء في الخامسة من عمرها، من مكي بن علي، وحدّثت مرات. قرأ عليها الحافظ الذهبي (جزء ابن راهويه). ماتت في ليلة الأربعاء الثاني من شهر المحرم، وصُلي عليها من الغد ودُفنت بسفح قاسيون، ولها أربع وسبعون سنة كأخيها العماد.

❁ ❁ ❁

علي بن محمد بن علي البالسي

(... - ٧٢٦هـ)

ضياء الدين علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي محمد بن علي بن منصور البالسي الدمشقي.

شيخ فاضل، شاهد بالمحاكم. تُوفي يوم الخميس ٢٥ ذي القعدة ودُفن بمقبرة الباب الصغير(٢).

❁ ❁ ❁

(١) معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٢٤٥، المقتفي ٤/ ٢٣.
(٢) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ١٦٤.

علي بن عبد الرحمن بن علي البالسي
(... - ٧٣٧هـ)

أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن محمد البالسي الدمشقي.

محدث فاضل.

سمع الحديث من جده لأمه شمس الدين عبد الواسع الأبهري، وحدّث. مات في ثامن عشر المحرم، ودُفن بمقبرة الصوفية[(١)].

❁ ❁ ❁

محمد بن محمد بن علي البالسي
(... - ٧٤٥هـ)

شمس الدين محمد ابن العماد محمد بن علي بن محمد بن علي البالسي.

محدّث فاضل. سمع الحديث من محمد بن علي ابن الموازيني وطبقته، وحدّث. تُوفي بدمشق في يوم الجمعة الحادي والعشرين من المحرم، ودُفن بمقبرة الباب الصغير[(٢)].

❁ ❁ ❁

زينب بنت محمد بن علي البالسي
(... - ٧٨٥هـ)

زينب بنت الشيخ العماد محمد بن علي بن محمد بن علي البالسي.

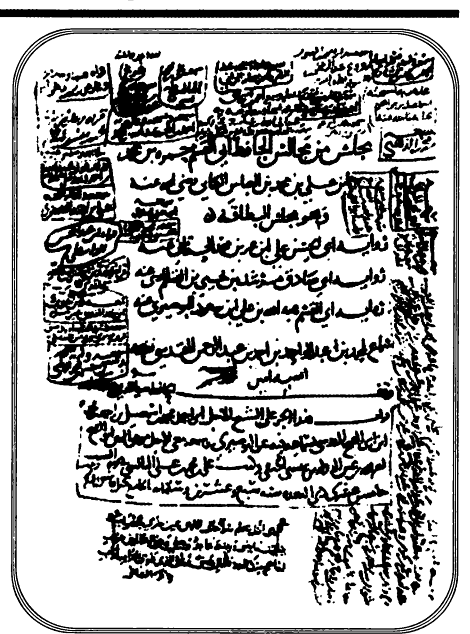
شيخة صالحة مسندة، سمعت الحديث من أبيها وعمتها ست الخطباء وحدّثت. ماتت في صفر، وقد جاوزت الثمانين[(٣)].

---

(١) الوفيات لابن رافع ١/ ١٣١، تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٥٥، الدرر الكامنة ٣/ ٦٠.

(٢) الوفيات لابن رافع ١/ ٤٨١.

(٣) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ١٢١، إنباء الغمر ٢/ ١٤٧.



سماع[1] الإمام علي بن محمد علي البالسي: مجلس البطاقة للكتاني سنة ٦٢٧هـ بجامع المظفري بجبل قاسيون على شيخه محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي، ويلاحظ أن البالسي سمعه وله منه نسخة.

❁ ❁ ❁

سماع[2] الإمام ضياء الدين علي بن محمد بن علي البالسي: الأربعين للحسن بن سفيان سنة ٦٣٠هـ بدار الحديث الأشرفية بدمشق.

❁ ❁ ❁

---

(١) عام ٩٥٥ ق ١٨٥ أ،

وللشيخ ضياء الدين علي بن محمد البالسي سماعات لعدة كتب منها:

١-على الشيخ الحسين بن المبارك الزبيدي: حديث لوين بدار الحديث الفاضلية بالكلاسة بدمشق سنة ٦٣١هـ.

٢-وعلى الشيخ جعفر الهمْداني: الجزء العاشر والسادس والثالث من أمالي ابن بشران بدمشق سنة ٦٣٥هـ.

٣-وعلى الشيخ جعفر الهمْداني أيضاً: الجزء الحادي عشر والثاني عشر من أمالي ابن بشران بدمشق سنة ٦٣٥هـ.

انظر معجم السماعات الدمشقية.. ١٨١، ٤٠٤، ٥٢٤، ٥٢٨

(٢) عام ١١٣٩ ق ٧٣ أ.

سماع[1] علي بن محمد البالسي وولده أبي المعالي محمد في السنة الثانية من عمره، وأمه شاهلتي ابنة محمد بن عثمان على الشيخة كريمة القرشية: مسند عبد الله بن عمر للطرسوسي سنة ٦٣٧هـ بدمشق بالميطور.

ثم سماع محمد بن علي بن محمد البالسي في السنة الرابعة من عمره سنة ٦٤١هـ على الشيخة كريمة، وسماع عليها أيضاً في سنة ٦٤٠هـ في السنة الثالثة من عمره.

❀ ❀ ❀

سماع[2] ضياء الدين علي بن محمد بن علي البالسي وابنيه محمد وعبد الله حاضراً في الرابعة من عمره: الأربعين للحسن بن سفيان ٦٤٦هـ بدار الحديث النورية بدمشق.

❀ ❀ ❀

سماع[3] محمد وعبد الرحمن ابني ضياء الدين علي بن محمد البالسي: المنتقى من كتاب الآداب للبيهقي على الشيخ محمد بن عبد الله السلمي سنة ٦٤٦هـ بدار الحديث النورية.

❀ ❀ ❀

---

(١) عام ١١٧٨ ق ٢١١ أ.
(٢) عام ١١٣٩ ق ٦٠ أ.
(٣) عام ٣٧٩٨ ق ٨٢ ب.

سماع[1] ضياء الدين علي بن محمد بن علي البالسي وابنيه عبد الرحمن وعبد الله، على الشيخ مكي بن المسلم ابن علان القيسي بمنزل المسمع بدرب الغراس بدمشق سنة ٦٤٨هـ: فوائد سختام.

❁ ❁ ❁

سماع[2] ضياء الدين علي بن محمد بن علي البالسي وبنيه: محمد وعبد الرحمن وعبد الله على المشايخ الثلاثة محمد بن سعد بن عبد الله وأحمد بن عبد الدائم بن نعمة وعبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف المقدسيين: حديث أبي الطيب الحوراني سنة ٦٤٩هـ بقاسيون.

❁ ❁ ❁

سماع[3] على المشايخ الثلاثة: إبراهيم ابن أبي اليسر التنوخي، وعماد الدين محمد بن علي بن محمد بن علي ابن البالسي، وعبد الرحمن بن عبد الله ابن المقيّر: مشيخة ابن شاذان سنة ٦٩٠هـ بدار الحديث النورية.

❁ ❁ ❁

(١) عام ١٠٨٨ ق ٥٩ ب.

(٢) عام ٣٨٢٣ ق ٧٥ ب.

(٣) عام ١١٣٩ ق ٧ ب.

سماع[1] على الإمام محمد بن علي البالسي مشيخة عبد الحق بن خلف بالجامع الأموي سنة ٧٠٢هـ

سمع هذا الجزء وهو مشيخة عبد الحق بن خلف، على الشيخ الأجل الأمين العدل المرتضى عماد الدين أبي المعالي محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور بن المؤمل البالسي الشافعي، بسماعه من المخرجة له حضوراً. بقراءة الشيخ الإمام العالم الحافظ علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن البرزالي: ابنه أبو الفضل محمد، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني وهذا خطه وآخر (هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن غنائم المهندس كتبه الواني). وصح ذلك وثبت في سلخ شهر رمضان المعظم من سنة اثنتين وسبع مئة بجامع دمشق، عند رأس يحيى بن زكريا عليهما السلام. والحمد لله ربّ العالمين.

❀ ❀ ❀

سماع[2] على الأخوين عماد الدين محمد ونجم الدين عبد الله ابني علي بن محمد بن علي البالسي: حديث المخرمي والمروزي بالكلاسة من جامع دمشق سنة ٧٠٢هـ.

---

(١) مجموع ١٧ ق ٢٤.

(٢) عام ٣٨١٧ ق ١١١ب.

بيت ابن خَلِّكان

بيت قضاء وسؤدد، وخطابة بجامع دمشق، وتأريخ

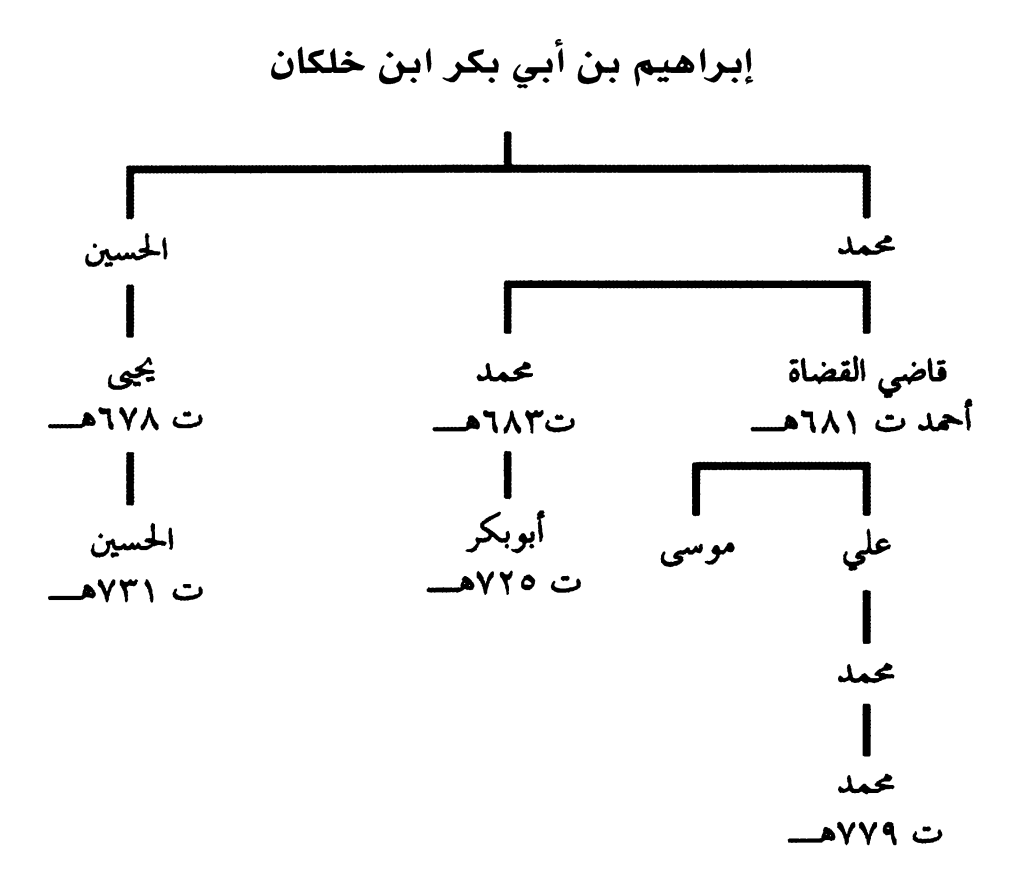


بيت قضاء وعلم وتأليف، أصلهم من إربل، وسكنوا دمشق، وتولوا الوظائف الكبار.

اشتهر منهم: قاضي القضاة أحمد بن محمد بن إبراهيم ت ٦٨١هـ صاحب الكتاب المشهور (وفيات الأعيان).

وكان منهم رواة للحديث وصوفية. رحمهم الله تعالى.

شجرة بيت ابن خلكان



يحيى بن الحسين بن إبراهيم ابن خَلِّكان الإربلي
(٦٠٧ - ٦٧٨هـ)

جمال الدين أبو الحسين يحيى بن الحسين بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان. ابن عم قاضي القضاة شمس الدين.

وُلِد سنة ٦٠٧هـ وحدّث بالإجازة.

كان يشهد تحت الساعات بجامع دمشق، وله إجازة ابن روح. مات بدمشق في يوم السبت ثامن رمضان سنة ٦٧٨هـ ودُفن بمقابر الصوفية، وهو والد الركن حُسين[1].

❀ ❀ ❀

شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خَلِّكان
(٦٠٨ - ٦٨١هـ)

قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي، الإربلي الشافعي.

من أعيان القضاة الفضلاء.

ولد بإربل سنة ٦٠٨هـ، وسمع بها (صحيح البخاري) من ابن مكرم الصوفي، وأجاز له المؤيد الطوسي، وعبد المعز الهروي، وزينب الشعرية.

روى عنه المزي والبرزالي وطبقتهما.

قدم دمشق في شبيبته، وتفقه بالموصل على ابن يونس، وأخذ بحلب عن ابن شداد وغيرهما.

ودخل الديار المصرية وسكنها، وتأهل بها، وناب في القضاء عن القاضي بدر الدين السنجاري، ثم قدم الشام على القضاء في ذي الحجة سنة ٦٥٩هـ منفرداً بالأمر، ثم أقيم معه القضاة الثلاثة في سنة ٦٦٤هـ، ثم عُزل عن القضاء في سنة ٦٦٩هـ بالقاضي ابن الصائغ، ثم عزل ابن الصائغ بعد سنتين به.

---

(١) تاريخ الإسلام ١٥/٣٦٨، المقتفي ١/٤٦٣.

ولما قدم من الديار المصرية دخل دخولاً لم يدخله قاض مثله من الاحتفال والزحمة وأصحاب البغال والشهود، وكان يوماً مشهوداً، وجلس حكمه، وتكلمت الشعراء.

كان إماماً فاضلاً بارعاً متفنناً، عارفاً بالمذهب، حسن الفتاوى، بصيراً بالعربيةعلامة في الأدب والشعر، وأيام الناس، كثير الاطلاع من سروات الناس.

وكان كريماً جواداً ممدَّحاً، ودرَّس بالأمينية.

وجمع كتاباً نفيساً في (وفيات الأعيان).

ودرس بالأمينية إلى أن مات عشية نهار السبت ٢٦ رجب سنة ٦٨١هـ بالنجيبية، جوار النورية، وشيعه الخلائق ودُفن من الغد بسفح قاسيون[١].

❁ ❁ ❁

محمد بن محمد بن إبراهيم ابن خَلّكان

(٦٠٣ - ٦٨٣هـ)

أبو عبد الله بهاء الدين محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلِّكان البرمكي الشافعي، قاضي بعلبك، أخو قاضي القضاة شمس الدين، وكان بينهما محبة كبيرة.

وُلِد سنة ٦٠٣هـ، وسافر ورحل واشتغل بالفقه وسمع الحديث، ولي القضاء ببعلبك متواضعاً، لين الكلمة، رقيق القلب، غزير الدمعة مع سلامة الصدر، وحسن العقيدة في الفقراء والصالحين وعدم الالتفات إلى الدنيا، لم يأخذ من رواتبه إلا بمقدار قوته لا غير.

تُوفي ولم يترك درهماً ولا ديناراً سوى ثياب بدنه لا غير، وكانت يسيرة جداً، وترك عليه جملة من الدين بيعت كتبه ووفي ما عليه.

توفي يوم الأربعاء ٢٢ شهر رجب سنة ٦٨٣هـ ببعلبك، ودُفن يوم الخميس بتربة الزاهد الشيخ عبد الله اليونيني، وصُلي عليه بدمشق غائبة.

---

(١) قضاة مشق ٧٦، الدارس ١/ ١٩١، ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٤٩، المقتفي ٢/ ١٣.

وهو أسنّ من قاضي القضاة شمس الدين، ومنذ بلغه وفاة أخيه المذكور حصل له من الحزن والبكاء إلى حين لحق به[1].

❁ ❁ ❁

أبو بكر بن محمد بن إبراهيم ابن خلِّكان

(... - ٧٢٥هـ)

نجم الدين أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلّكان ابن أخي القاضي شمس الدين، ولد سنة بضع وأربعين وست مئة.

أجاز له سبط السِّلفي، وتعانى الفرائض فمهر بها، وولي القضاء ببعض البلاد الشامية، وكان مقيماً بالناصرية.

رمي بالانحلال والزندقة، وفي سنة ٧٠٤هـ عقد له مجلس بدمشق، وانفصل الأمر على أنه تاب.

مات في ذي القعدة سنة ٧٢٥هـ وقد شاخ[2].

❁ ❁ ❁

سماع[3] القاضي أحمد بن محمد ابن خلكان وابنيه موسى وعلي وابني عمهما محمد وأبي بكر ولدا محمد بن محمد لجزء فيه من حديث ابن شاذان سنة ٦٦٥هـ.

سمع جميع هذا الجزء [من حديث ابن شاذان] علي من لفظي، بحضرة الإمام العالم قاضي القضاة شمس الدين أبي العباس أحمد أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلّكان:

---

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٤، المقتفي ٢/ ٤٧، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٠.

(٢) الدرر الكامنة ١/ ٤٥٥.

(٣) عام ١١٣٩ ق ٧.

ابناه القاضي كمال الدين أبو الفتح موسى، وشرف الدين أبو الحسن علي، وابنا عمهما عماد الدين أبو حامد محمد، ونجم الدين أبو بكر ولدا الشيخ مجد الدين محمد بن محمد، ومحمد بن عبد المنعم بن أحمد القصاع، والشيخ سعيد بن وحيش بن شبيب السوادي.

وكان السماع بتربة الملك الناصر رحمه الله، بسفح جبل قاسيون، وذلك يوم الاثنين في العشر الأول من شعبان سنة خمس وستين وست مئة، وكتب المسمع محمد بن عبد المنعم بن عمار بن.. الحراني ولله المنة.

❁ ❁ ❁

حسين بن يحيى ابن خلِّكان
(٦٦٠ - ٧٣١هـ)

ركن الدين أبو محمد حسين ابن جمال الدين يحيى بن الحسين بن أبي بكر بن إبراهيم ابن خلّكان الإربلي الأصل، ثم الدمشقي المولد.

وُلد بدمشق سنة ٦٦٠هـ، وسمع الحديث من جماعة، وحدّث بجزء (ابن جوصا) غير مرة.

كان شيخاً صالحاً زاهداً مقرئاً حسن الصوت، ملازماً للصلاة والخير، محباً للفقراء، وكان يشهد تحت السماعات ثم ترك ذلك، وأقام بمصر مدة بخانقاه الصلاحية، وبالقدس الشريف مدة، ثم رجع إلى دمشق.

توفي بقرية تِلثياثا من غوطة دمشق، يوم الجمعة سادس عشر ذي الحجة سنة ٧٣١هـ ودُفن بمقبرتها[١].

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥١٠، الدرر الكامنة ٢/ ٧٠، تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٥٦٦.

محمد بن لؤلؤ
عتيق ابن خلِّكان الدمشقي
(... - ٧٥١هـ)

أبو عبد الله محمد بن لؤلؤ - عتيق ابن خلكان - الدمشقي.

سمع من التقي الواسطي (الأفراد) للدارقطني. وكان من جابي المدرسة الظاهرية بدمشق.

تُوفي في ليلة الأربعاء خامس عشر رمضان سنة ٧٥١هـ، وصُلي عليه بالجامع الأموي، ودُفن بمقابر باب الصغير(١).

❀ ❀ ❀

محمد بن محمد بن علي ابن خلِّكان
(٧١٠ - ٧٧٩هـ)

بدر الدين محمد بن محمد بن علي ابن الشمس أحمد بن محمد ابن خلِّكان الإربلي الأصل، ثم الدمشقي.

ولد سنة ٧١٠هـ، وسمع من الحجار وغيره، وحدّث، كان من صوفية الطواويس، وكانت إحدى عينيه ذهبت.

مات في ربيع الآخر سنة ٧٧٩هـ(٢).

❀ ❀ ❀

---

(١) الوفيات لابن رافع ٢/ ١٣٦، الدرر الكامنة ٤/ ٢٦٩.

(٢) شذرات الذهب ٨/ ٤٥٤، إنباء الغمر ١/ ٢٦٠، تاريخ ابن قاضي شهبة ٥٦٦.

بيت الزواوي

بيت فقه مالكي وإقراء وقضاء



بيت فقه مالكي مشهور. اشتهر منهم بدمشق ثلاثة بيوت:

البيت الأول: اشتهر منهم قاضي قضاة المالكية وشيخ القراء زين الدين الزواوي.

والبيت الثاني: بيت ابن عتيق الزواوي وهم بيت فقه وقضاء.

والبيت الثالث: بيت ابن سومر الزواوي، وكان منهم من تولى قضاء المالكية بدمشق.

وأول قاض مالكي لدمشق هو الشيخ زين الدين الزواوي بعد أن استجد بدمشق أربعة قضاة في سنة ٦٦٤هـ، واشترط لقبوله القضاء ألَّا يباشر وقفاً ولا يأخذ جامكية (راتباً) فأجيب إلى ذلك. وكان قد ولي مشيخة الإقراء بتربة أم الصالح، ومن شرطها أن يليها أعلم من بدمشق بالقراءات.

والزواوي: نسبة إلى زواوة وهي قبيلة كبيرة بظاهر بجاية من أعمال إفريقية (تونس)[1].

---

(١) إعجام الأعلام لمحمود مصطفى ص ١٢٠.

البيت الأول

عبد السلام بن علي الزواوي المالكي
(٥٨٩ - ٦٨١هـ)

أبو محمد زين الدين عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس المالكي الزواوي.

شيخ القراء وقاضي قضاة المالكية بدمشق، إمام بارع صالح محقق، فقيه، ثقة، قدوة.

ولد سنة ٥٨٩هـ أو قبلها بظاهر بجاية من أعمال إفريقية، وقدم مصر وهو شاب، فقرأ بالإسكندرية القرآن والقراءات على أبي القاسم بن عيسى، بالقاهرة بالعنوان والتبصرة على أبي العز محمد بن عبد الخالق.

ثم قدم دمشق سنة ٦١٧هـ فقرأ القراءات على شيخها أبي الحسن السخاوي، وسمع منه الحديث ومن غيره، وجوّد القراءات وأتقنها، وصنف كتاباً نفيساً في (غريب الوقف والابتداء) وكتاباً في (عدد الآي).

وبرع في المذهب المالكي، ودرّس وأفتى، وامتدت أيامه، وهو ممن جمع بين العلم والعمل.

وباشر مشيخة الإقراء الكبرى بالتربة الصالحية بعد أبي الفتح سنة بضع وخمسين وست مئة، مع وجود أبي شامة، فانتهت إليه رئاسة الإقراء بالشام.

وهو أول من ولي قضاء المالكية بدمشق لما صارت القضاة أربعة على كره منه في سنة ٦٦٤هـ فباشره تسع سنين. فلما مات رفيقه القاضي الحنفي ابن عطاء عزل نفسه تورعاً وزهادة. واستمر على التدريس والفتوى والإقراء.

وقد أخذ أيضاً عن أبي عمرو ابن الحاجب.

قرأ عليه خلق كثير وتصدى لذلك، وممن قرأ عليه تقي الدين أبو بكر الموصلي، وعلي بن شعبان، والشيخ محمد المصري، والشيخ أحمد الحراني، وشهاب الدين أحمد ابن النحاس الحنفي وإبراهيم بن فلاح الإسكندري، والشيخ الحسين الكفري، وخلق كثير.

سمع منه الحديث أبو الحجاج القضاعي، وأبو محمد البرزالي وأبو الحسن ابن العطار.

وكان يخدم نفسه، ويحمل الحطب على يده مع جلالته.

توفي في ليلة الثلاثاء ثامن رجب، ودفن من الغد بمقبرة باب الصغير، على باب تربة بني الشيرجي ومشى في جنازته نائب الشام لاجين، وازدحم الخلق على نعشه.

قال الحافظ الذهبي: «وقبره مشهور للزيارة، وزرته مع شيخنا ابن اللبان»[(١)].

❁ ❁ ❁

يوسف بن عبد الله بن عمر الزواوي
(... - ٦٨٣هـ)

جمال الدين أبو يعقوب يوسف بن عبد الله بن عمر الزواوي المالكي.

إمام فاضل عالم ديّن صالح عاقل، عارف بالأحكام. قاضي المالكية ومدرسهم، وهو ابن عم الشيخ زين الدين عبد السلام الزواوي قاضي القضاة.

ناب في القضاة عن ابن عمه مدة، ولما عزل الشيخ زين الدين نفسه من القضاء استمر جمال الدين يحكم مدة بإذن السلطان من غير تولية مستقلة، ثم طلب الاستقلال فأجيب إلى ذلك في حياة الشيخ واستمر، وكان يخدم الشيخ زين الدين ويهاديه.

توفي في يوم الخميس ثالث ذي القعدة وهو في طريقه إلى الحج راكباً المحارة، ودفن بعد نزول الحاج في الفلاة، بعد رحلتهم من حفر المعظم، وكان دفنه بعد عشاء الآخرة من ليلة الجمعة.

وكان عالماً فاضلاً قليل التكلف والتكليف، ملازماً لبيته، قليل الحكومات يجلس للحكم في الجمعة مرة واحدة، وقد بقي القضاء بعده شاغراً ثلاث سنين[(٢)].

❁ ❁ ❁

---

(١) المقتفي ٢/ ١٠، تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٥١، غاية النهاية ١/ ٣٨٦، معرفة القراء الكبار ٢/ ٦٧٦، ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٣، قضاة دمشق ص ٢٤٣.

(٢) ذيل مرآه الزمان ٤/ ٢٣٩، تاريخ الإسلام ١٥/ ٥١٤، قضاء دمشق ٢٤٣.

يحيى بن يحيى بن موسى الزواوي المالكي

(٦٤٨ - ٧١٨هـ)

محيي الدين أبو زكريا يحيى بن يحيى بن موسى بن عمر بن عبد العزيز الزواوي المالكي، فقيه مالكي عدل، شروطي.

قال البرزالي: سألته عن مولده فقال في سنة ٦٤٨ بالديار المصرية، وانتقلت منها إلى دمشق صغيراً، ولم أدخل المغرب. وبعض المالكية كان يذكر أن مولده قبل هذا التاريخ بنحو عشر سنين.

سمع الحديث من الرضي ابن برهان، وابن عبد الدائم، وحدّث.

كان شيخاً فاضلاً فقيهاً من الشهود المعروفين، أقام مدة يشهد بمسجد البياطرة، وله معرفة بالفرائض. وعنده ديانة وفيه تواضع.

توفي يوم السبت الرابع والعشرين من شعبان، وصلي عليه ظهر الأحد بجامع دمشق، ودفن بمقبرة الباب الصغير.

وكان الشيخ زين الدين الزواوي ابن عمة والده، والقاضي جمال الدين يوسف أبو يعقوب الزواوي ابن عمّ والده(١).

❁ ❁ ❁

موسى بن عبد العزيز الزواوي

(... - ٧٣٦هـ)

موسى بن عبد العزيز الزواوي المالكي.

كان شاهداً وعامل وقف المالكية، وله مسجد يؤم فيه.

توفي في ربيع الأول سنة ٧٣٦هـ(٢).

❁ ❁ ❁

(١) المقتفي ٤/٣٢٩، معجم شيوخ الذهبي ٢/٣٧٦، الدرر الكامنة ٤/٤٢٩.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٣/٨٩٦.

البيت الثاني

يحيى بن صالح الزواوي

(... - ٧١٠هـ)

محيي الدين يحيى بن صالح بن عتيق الزواوي المالكي.

فقيه مالكي قاض، ناب في القضاء عن القاضي المالكي مدة بدمشق، ثم عزله، ثم أعيد واستمر مباشراً إلى أن مات.

توفي ليلة الأحد وهو يوم عيد الفطر بالمدرسة الشرابشية، بدمشق، وحُمل إلى جامع دمشق، وصلي عليه عقب صلاة الظهر، ودفن بمقبرة الشريف زين الدين ابن عدنان بالقرب من مسجد الذبان، بعد أن نودي له بالجامع والمصلى والناس مجتمعون لصلاة العيد(١).

❁ ❁ ❁

محمد بن يحيى الزواوي

(... - ٧١٢هـ)

بدر الدين محمد ابن يحيى بن صالح بن عتيق الزواوي المالكي.

شاب فقيه مالكي فاضل.

حفظ ودرّس بعد والده. وكتب الخط المنسوب.

توفي بالمدرسة الشرابيشية بدمشق يوم الاثنين ثامن جمادى الأولى ودفن يوم الثلاثاء عند والده بمقبرة الأشراف خارج باب الجابية والصغير(٢).

❁ ❁ ❁

(١) المقتفي ٣/٤٨٨، ذيل تاريخ الإسلام ١٠٤ رقم ٢٧٦، الدرر الكامنة ٤/٤١٦.

(٢) المقتفي ٤/ ٧٠.

البيت الثالث

محمد بن سليمان بن سومر الزواوي

(٦٢٩ - ٧١٧هـ)

جمال الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ الصالح سليمان بن سومر الزواوي المالكي.

قاضي القضاة.

ولد سنة ٦٢٩هـ أو سنة ٦٣٠هـ تقريباً.

قال الحافظ البرزالي: دخلت الإسكندرية من المغرب يوم عيد الفطر سنة ٦٤٥هـ ولم أكن احتلمت، وإنما احتلمت بعد ذلك بسنتين، وبلغني موت والدي في سنة ٦٤٧هـ فلم أرجع إلى المغرب.

واشتغل بالفقه المالكي بالديار المصرية، وسمع الحديث من المرسي والقرطبي، والعز بن عبد السلام، وكان بالقاهرة من أعيان العدول والقصّاد، وناب في القضاء بالشرقية والغربية والقاهرة، وترجح لتولية القضاء بمصر فلم يتم ذلك، ثم إنه ولي قضاء دمشق.

قال البرزالي: «وقدم علينا في عاشر جمادى الأولى سنة ٦٨٧هـ، واستمر بدمشق قاضياً نحو ثلاثين سنة، وكان فيه صرامة وقوة في الأحكام، وظهر في أيامه من أحكام مذهب مالك ما لم يكن معروفاً قبل ذلك».

عمَّر المدرسة النورية والمدرسة الصمصامية.

وحدّث بـ (صحيح مسلم) وبـ (موطأ مالك) رواية يحيى بن يحيى، وبكتاب (الشفا) للقاضي عياض وغير ذلك.

حصل له في ولايته رعشة واشتدت به فكان يقوم بوظيفة القضاء بكلفة ومشقة. وثقل لسانه، ثم صرف عن القضاء قبل موته بنحو عشرين يوماً. هذا من خيره حيث لم يمت قاضياً.

توفي يوم الخميس التاسع من جمادى الآخرة بالمدرسة الصمصامية، وصلي عليه

عقيب صلاة الجمعة بجامع دمشق، ودفن بمقبرة الباب الصغير في طرف المقبرة قبالة مسجد النارنج، وحضر خلق كثير، وأثنى الناس عليه وعلى سيرته[1].

محمد بن محمد بن سليمان الزواوي

(٦٦٤ - ٧٣٦هـ)

بدر الدين أبو عبد الله محمد ابن جمال الدين محمد بن سليمان بن سومر الزواوي المالكي.

فقيه مالكي إمام عالم قاض، ناب عن والده في القضاء بدمشق.

سمع بالقاهرة (الغيلانيات) على الشيخين غازي الحلاوي وابن خطيب المزة، بقراءة سعد الدين الحارثي في سنة ٦٧٥هـ.

توفي في يوم الأحد حادي عشر ذي الحجة، ودفن يوم الاثنين بمقبرة باب الصغير عند والده، وحضر القضاة والأعيان[2].



(١) المقتفي ٤/ ٢٧١، الدرر الكامنة ٣/ ٤٤٨، الدارس ٢/ ٩، أعيان العصر ٤/ ٤٥٦، قضاة دمشق ٢٤٤.

(٢) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩١٧.

بيت ابن القواس الطائي

بيت رواية وعدالة وأمانة وتقوى وصلاح



بيت معروف برواية الحديث الشريف والعدالة والأمانة، والعبادة والتقوى، وهم فرعان لجد واحد.

رحل كثير منهم لطلب الحديث بمصر وبغداد وغيرهما، وتفرّد بعضهم بأسانيد عالية عن شيوخهم، وفيهم نساء راويات للحديث الشريف عابدات صالحات.

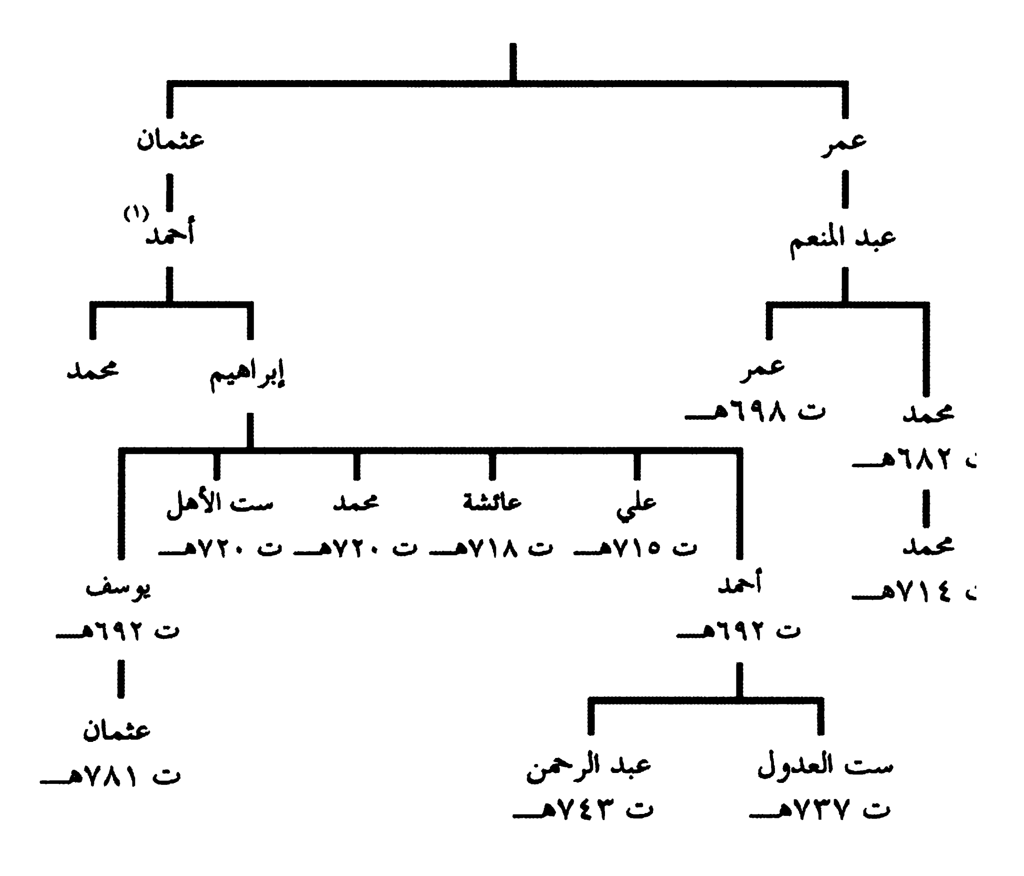
وكان من عادة الآباء منهم إحضار أبنائهم لتحصيل الرواية، وإسماعهم على كبار شيوخ عصرهم.

لهم تربة خاصة بجبل قاسيون بالقرب من المدرسة الركنية الحنفية.

استمر عطاؤهم أكثر من قرنين رحمهم الله تعالى.



شجرة بيت ابن القواس الطائي



(١) ذكر أبو شامة المقدسي: الشمس أحمد ابن القواس في وفيات سنة ٦٢٥هـ (ذيل الروضتين ١٥٣).

محمد بن عبد المنعم ابن القواس الطائي

(٦٠٢ - ٦٨٢هـ)

شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير الطائي المعروف بابن القواس الدمشقي.

شيخ فاضل، صحيح السماع.

روى عن زيد الكندي، والخضر بن كامل، وابن الحرستاني، وأبي يعلى وابن أبي لقمة، وابن البن، وأبي الفتوح البكري.

وسمع ببغداد من عمر بن كرم. وأجاز له عمر بن طبرزد.

روى عنه الدمياطي، وابن الخباز والمزي والبرزالي وجماعة، وكان حسن الأخلاق، له ثروة وعقار.

تُوفي يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر، ودُفن من الغد بسفح قاسيون[(١)].

***

أحمد بن إبراهيم بن أحمد ابن القواس

(٦٤٢ - ٦٩٢هـ)

شمس الدين أحمد ابن الشيخ العدل زين الدين إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطائي المعروف بابن القواس الطائي الدمشقي.

شيخ عدل ثقة خيّر.

سمع من ابن مسلمة، وابن علّان، والعراقي وجماعة، وحضر في الثالثة من عمره على المؤتمن بن قُميرة.

وكان فاضلاً، مواظباً على حضور الجماعات، كثير السكون، قليل الكلام.

تُوفي ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شعبان، وصُلي عليه عقيب الجمعة بجامع دمشق ودُفن بسفح قاسيون[(٢)].

---

(١) المقتفي ٢/ ٢٢، تاريخ الإسلام ١٥/ ٤٨٢، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢.

(٢) المقتفي ٢/ ٣٩٧، تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٨٤.

عمر بن عبد المنعم بن عمر ابن القواس
(٦٠٥ - ٦٩٨هـ)

ناصر الدين أبو حفص عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير الطائي المعروف بابن القواس الدمشقي مسند الشام، معمّر، صالح، بقية الشيوخ.

سمع حضوراً في سنة ٦٠٩هـ من ابن الحرستاني، وسنة ٦١٠هـ من أبي يعلى حمزة بن أبي لقمة، وسنة بضع وعشرين من أبي نصر الشيرازي وكريمة، وأجاز له سنة ٦٠٨هـ أبو اليمن الكندي وابن الحرستاني وخلق كثير.

وحج سنة ٦٢٨هـ وروى الكثير في أواخر عمره.

قال الحافظ الذهبي: «قرأت عليه كتاب (المبهج) في القراءات، وكتاب (السبعة) لابن مجاهد، وكتاب (الكفاية) في القراءات الست، عن الكندي. وخرجت له (مشيخة) صغيرة، وخرّج له أبو عمرو المقاتلي (مشيخة بالسماع والإجازة) وأكثرنا عنه».

سمع منه خلق منهم: المزي وولده، والبرزالي، وابن سامة، والشيخ علي الموصلي، والنابلسي سبط الزين خالد، وأبو الفرج ابن الحارثي، وأبو بكر الرحبي، وابن تيمية وأخوه، وصدر الدين ابن الوكيل وولده محمد، وشمس الدين محمد ابن اللبان، ومحمد بن البدر ابن القواس، ومحب الدين عبد الله ابن المحب وأخوه، وخلق كثير.

كان ديناً خيّراً، أبيض الرأس واللحية، أبيض اللون بحمرة، منوّر الوجه، جميل الصورة، حسن الأخلاق، دائم البشر، محباً للحديث وأهله، مليح الإصغاء، صحيح الحواس، كثير التودد، له بستان بعربيل يقوم بكفايته.

تفرّد بروايته عن ابن الحرستاني سماعاً وإجازة.

تُوفي يوم السبت الثاني من ذي القعدة بمنزله بدرب مُحرز بدمشق، وصُلي عليه بجامع دمشق، ودُفن بسفح قاسيون[1].

---

(١) المقتفي ٢/ ٥٩٤، تاريخ الإسلام ١٥/ ٨٧٧، معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٧٤، مشيخة محيي الدين اليونيني ص ٩١ - ٩٤، أعيان العصر ٣/ ٦٣٩.

محمد بن محمد بن عبد المنعم ابن القواس
(٦٥٤ - ٧١٤هـ)

بدر الدين أبو الفضل محمد ابن الشيخ المسند محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير الطائي المعروف بابن القواس الدمشقي.

شيخ فاضل عدل متواضع، صدر.

روى عن شيخ الشيوخ عبد العزيز الأنصاري، ورشيد الدين العطار وغيرهما، وسمع أيضاً من ابن عبد الدائم، والنجيب عبد اللطيف الحراني، وابن أبي اليسر وجماعة، وأحضر على عبد الله ابن الخشوعي، وعبد الحميد بن عبد الهادي، وله إجازة من الصدر البكري والشرف الإربلي وإبراهيم بن خليل وغيرهم.

وكان شيخاً خيّراً، قاضياً لحوائج أصحابه، بشوش الوجه، حسن الملتقى. جلس مدة مع الشهود تحت الساعات.

قال الحافظ البرزالي: «سمعنا على والده وعمه وجدّه لأمه وأخواله». تُوفي يوم الجمعة بعد العصر التاسع والعشرين من ذي القعدة، وصُلي عليه ضحى نهار السبت مستهل ذي الحجة بجامع دمشق، ودُفن بسفح قاسيون بتربتهم بالقرب من المدرسة الركنية الحنفية[1].

❁ ❁ ❁

علي بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان ابن القواس
(٦٥٤ - ٧١٥هـ)

علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطائي المعروف بابن القواس الدمشقي.

شيخ أجل فاضل من بيت عدالة وأمانة.

سمّعه والده بدمشق من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وغيرهما. وبالديار المصرية

---

(١) المقتفي ٤/ ١٦٩، معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٢٧١، الدرر الكامنة ٤/ ١٩٥.

من الرشيد العطار الحافظ، وشيخ الشيوخ شرف الدين الأنصاري، وإسماعيل بن صارم الخياط، وفراس العسقلاني وجماعة.

وصاهر قاضي القضاة جمال الدين الزواوي المالكي، ورزق الأولاد من ابنته.

وحدّث بـ (جزء ابن عرفة).

تُوفي يوم الثلاثاء منتصف ذي القعدة، وصُلي عليه عصر اليوم المذكور بجامع دمشق، ودُفن بسفح قاسيون بتربة والده بناحية حمام النحاس[١].

❀ ❀ ❀

عائشة بنت إبراهيم بن أحمد ابن القواس
(٦٤٥ تقريباً - ٧١٨هـ)

أم محمد عائشة بنت إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطائي المعروف بابن القواس الدمشقي.

شيخة صالحة كثيرة العبادة، مسندة.

أجاز لها أبو القاسم بن قميرة في رمضان سنة ٦٤٩هـ وروت عنه، وأجاز لها أيضاً ابن مسلمة ومكي بن علان وبهاء الدين القوصي، وغيرهم.

حجّت غير مرة، وجاورت بمكة سنين.

وهي زوجة الصدر علاء الدين علي ابن صدر الدين ابن المنجى، وكان من خيار الناس، ومع ذلك كان يفضلها على نفسه.

تُوفيت بكرة الأحد السادس من ذي القعدة بعد أن صلت الصبح يوم الأحد المذكور، وصُلي عليها ظهر الأحد المذكور بجامع دمشق، ودُفنت بسفح قاسيون[٢].

❀ ❀ ❀

---

(١) المقتفي ٤/ ٢٠٧، معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ٥.

(٢) المقتفي ٤/ ٣٤٠، أعيان العصر ٢/ ٦٤٠، الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٥.

ست الأهل بنت إبراهيم بن أحمد بن القواس
(٦٤٠ تقريباً - ٧٢٠هـ)

أم محمد ست الأهل بنت الشيخ زين الدين إبراهيم بن أحمد بن عثمان الطائي المعروف بابن القواس الدمشقي.

شيخة صالحة كبيرة فاضلة.

لها إجازات من ابن قميرة وابن مسلمة ومكي بن علي، وأجاز لها بعض الشعراء منهم البهاء زهير والتلعفري وابن دفترخوان وجماعة.

وهي أكبر من أخيها شمس الدين أحمد، وزوجة الشيخ شرف الدين محمد بن عبد المنعم ابن القواس وأم ولده بدر الدين محمد.

تُوفيت يوم الثلاثاء الرابع من شعبان ببستان بالمزة، ودُفنت يوم الأربعاء بسفح قاسيون[١].

❀ ❀ ❀

محمد بن إبراهيم بن أحمد ابن القواس
(٦٥٢ - ٧٢٠هـ)

كمال الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله الطائي المعروف بابن القواس الدمشقي.

شيخ عدل محدث.

وُلِد بدمشق وأحضره أبوه على الصدر البكري وخطيب مردا، والفقيه محمد اليونيني، وعبد الله ابن الخشوعي، وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وجماعة، وسمع بالديار المصرية من الرشيد العطار وإسماعيل بن صارم، وشيخ الشيوخ عبد العزيز الأنصاري وجماعة.

وجمع له الحافظ البرزالي (مشيخة) فيها سبعة وثمانون شيخاً تفرّد بالرواية عن بعضهم. وحدّث.

---

(١) المقتفي ٤/ ٤٤٥.



خدم في ديوان الحشر، وكان شاهداً عدلاً.

تُوفي بدمشق يوم الأربعاء الخامس من شعبان، ودُفن بتربتهم بسفح قاسيون[1].

❁ ❁ ❁

يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن القواس
(٦٦٣ - ٧٢٥هـ)

جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن غدير الطائي المعروف بابن القواس.

ولد في شوال وسمع من المقداد القيسي وعمر بن أبي عصرون وغيرهما، وأحضر في الرابعة من عمره على أحمد بن عبد الدائم كتاب (الترغيب) للأصبهاني، وحدّث.

مات بدمشق في سادس ذي القعدة[2].

❁ ❁ ❁

ست العدول بنت أحمد بن إبراهيم ابن القواس
(... - ٧٣٧هـ)

ست العدول بنت أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطائي المعروف بابن القواس.

سمعت الحديث من المسلّم بن محمد بن علان، ومحمد بن عبد المنعم ابن القواس.

تُوفيت سحر يوم السبت خامس رجب ودُفنت بسفح قاسيون. وكانت زوجة أمين الدين ابن العيش[3].

❁ ❁ ❁

(١) المقتفي ٤/ ٤٤٥، معجم شيوخ الذهبي ٢/ ١٢٨، الدرر الكامنة ٣/ ٢٧٨.
(٢) الدرر الكامنة ٤/ ٤٤٣.
(٣) الوفيات لابن رافع ١/ ١٦١، تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٧٧.

عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القواس

(٦٦٥ - ٧٤٣هـ)

تقي الدين عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطائي ابن القواس.

شيخ أصيل، من بيت معروف بالعدالة والأمانة والرواية.

وُلِد ليلة عيد الفطر، وسمع الحديث من أحمد بن الخير، وسمع من نسيبه عمر بن عبد المنعم ابن القواس وغيره.

وحدّث وحج غير مرة.

توفي ليلة السبت ثامن جمادى الآخرة وقيل في سادس الشهر، ودُفن بتربتهم بقاسيون[(١)].

❁ ❁ ❁

عثمان بن يوسف بن إبراهيم ابن القواس

(٦٩٥ - ٧٨١هـ)

فخر الدين أبو عمرو عثمان بن يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطائي المعروف بابن القواس.

مسند عدل أصل، أحد قدماء العدول وكتاب الحكم.

سمع من والد جده زين الدين أحمد، وسمع منه جماعة منهم ابن شهاب الدين حجي، وحدّث.

تُوفي في جمادى الآخرة[(٢)].

❁ ❁ ❁

---

(١) الوفيات لابن رافع ١/ ٤٢٩، تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٣٣٦.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ١٦، الدرر الكامنة ٢/ ٤٥٤.

سماع[١] أبي القاسم بن عمر بن عبد الله ابن القواس على الشيخ الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي: كرامات الأولياء للخلال سنة ٥٨٥هـ بجامع دمشق.

❀ ❀ ❀

سماع[٢] الشيخين محمد وإبراهيم ابني أحمد بن عثمان القواس على الشيخة كريمة بنت عبد الوهاب: حديث لوين سنة ٦٣٠هـ.

❀ ❀ ❀

سماع[٣] الشيخ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان القواس على الشيخ إسماعيل العراقي: حديث العيسوي بجامع دمشق بالسبع الكبير سنة ٦٥١هـ.

❀ ❀ ❀

سماع[٤] على الشيخ محمد بن عبد المنعم ابن القواس، والشيخ محمد بن عامر الغسولي للأربعين لنصر المقدسي سنة ٦٨١هـ.

سمع جميع هذا الجزء [الأربعين لنصر المقدسي] على الشيخين الجليلين المسندين شرف

---

(١) ١٠٣٩ ق ٨٦ أ.

(٢) عام ٣٨٠٣ ق ٣٨ أ.

(٣) عام ٣٧٧٤ ق ٩٣ ب.

(٤) مجموع ٦٧ ق ٦٦.

الدين أبي عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمر بن غدير ابن القواس، وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن عامر بن أبي بكر الغسولي، بسماعهما من ابن طاووس، بقراءة كاتب السماع يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي: أخوه محمد وآخرون ذكروا على نسخة أخرى.

وصح ذلك يوم الجمعة الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وست مئة بجامع دمشق المحروسة.

❁ ❁ ❁

سماع[1] على الإمام عمر بن عبد المنعم القواس بحضور الشيخ عبد الرحمن ابن المقير البغدادي الثاني من أمالي ابن سمعون بالجامع الأموي سنة ٦٩٥هـ.

سمع جميع هذا الجزء الثاني من الأمالي لابن سمعون الواعظ رحمه الله تعالى، على الشيخ الجليل المسند ناصر الدين أبي حفص عمر بن عبد المنعم بن عمر ابن القواس الدمشقي، بإجازته من تاج الدين الكندي، بسنده، بقراءة علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي وهذا خطه عفا الله عنه، بحضور الشيخ أبي جعفر عبد الرحمن بن عبد الله ابن الشيخ أبي الحسن بن المقير البغدادي الفقيه: معتوق بن نصر بن منصور المؤدب وابنه عبد الله، ومحمد بن مظفر بن أحمد المغربل، والمحمدان الأخوان ابنا زكري بن إسماعيل بن يونس النجار أبوهما، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن زكري، وعمر بن حسن بن مزيد بن أميلة المزي.

وسمع من أول الثاني عشر إلى آخر الجزء: أبو بكر بن علي بن أبي الحزم القلانسي، وأحمد بن محمد بن أبي الرضا.

---

(١) مجموع ١٧ ق ٦٩.

وسمع من الثالث عشر: أحمد بن عمر بن محمد الخياط، وأحمد بن زين الدين قراجا بن عبد الله الميداني، وسمع أبوه من الرابع عشر.

وصح ذلك في يوم الجمعة السادس من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وست مئة، بجامع دمشق تحت نسره. والحمد لله وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

❁ ❁ ❁

سماعات[1] على الشيخ عمر بن عبد المنعم بن عبد الله ابن القواس: جزء محمد بن يزيد بن عبد الصمد سنة ٦٩٤هـ بسفح قاسيون، وجامع دمشق، ومنزل الشيخ المسمع بدرب محرز بدمشق.

(١) عام ١٠٨٨ ق ٢٢٥.